# سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(رحمه الله ٦٧٣ - ٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به
محمد أيمن الشبراوي
عفا الله عنه

الجزء السابع

دار الحديث
القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد المجلدات : ١٨ مجلدًا

سنة الطبع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولى : ١- ١٤٣- ٣٠٠- ٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

# سير أعلام النبلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## الطبقة السابعة

## ١٠٩٢- سليمان بن كثير[١] (ع)

العبدى، البصرى، الحافظ، إمام مشهور، ثقة.

**حدث عن**: الزهرى، وعمرو بن دينار، وحُصين بن عبد الرحمن.

**روى عنه**: أخوه؛ محمد بن كثير، وابن مهدى، وحبان، وعفان، وأبو سلمة، وسعيد ابن سليمان الواسطى، وآخرون.

قال النسائى: لا بأس به، يُكنى: أبا داود، وحديثه عن الزهرى فيه شىء. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال الذُّهلى: سكن البصرة، وما روى عن الزهرى، فإنه قد اضطرب فى أشياء، وهو فى غير الزهرى أثبت.

وقال العُقَيلى: سليمان بن كثير الواسطى، كذا نسبه، وقال: مضطرب الحديث.

**وروى عن**: حُصين، وحُميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها، منها: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، حدثنا حميد الطويل، عن زينب بنت نُبيط- امرأة أنس بن مالك- عن ضُباعة بنت الزبير: أنها أتت النبى ﷺ فأمرها أن تشترط[٢].

وهذا جاء عن ابن عباس[٣]،

---

(١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٧٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٠٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٠- ٢٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٣٤).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٠ و٤١٩- ٤٢٠ و٤٢٠)، وابن ماجه (٢٩٣٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٨٣٧ و٨٤٠- ٨٤٢)، والبيهقى (٥/ ٢٢) عن ضباعة.

(٣) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠ و٣٣٧ و٣٥٢)، ومسلم (١٢٠٨)، وأبو داود (١٧٧٦) والترمذى (١٩٤١)، وابن ماجه (٢٩٣٨)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٥)، وابن الجارود (٤١٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٩٠٩ و١١٩٤٧ و١٢٠٢٣) و(٢٤/ ٨٢٧- ٨٣٢)، والبيهقى (٥/ ٢٢١ و٢٢٢) من طرق عن ابن عباس أن ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب- رضى الله عنها- أتت رسول الله ﷺ فقالت: إنى امرأةٌ ثقيلة. وإنى أريدُ الحج فما تأمرُنى قال: أهلِّى بالحَجِّ، واشترطى أن محلِّى حيثُ تحبسنى» قال: فأدركت» واللفظ لمسلم.

وجابر(٤)، وعائشة(٥)، بأسانيد صالحة.

**قلت**: والإسناد المذكور أيضًا مع غرابته صالح، وسليمان: حسن الحديث، مُخَرَّج له في الصحاح، وليس هو بالمكثر. مات: في سنة ثلاث وستين ومائة.

## ١٠٩٣- محمد بن مُطَرِّف(٦) (ع)

ابن داود، الإمام، المحدث، الحجة، أبو غسان المدني.

ولد قبل المائة. وروى عن: محمد بن المنكدر، وحسان بن عطية، وأبي حازم الأعرج، وصفوان بن سليم، وطائفة.

**حدَّث عنه**: سفيان الثوري- وهو من شيوخه- وابن وهب، وآدم بن أبي إياس، وسعيد ابن أبي مريم، وعلي بن عياش، وعلي بن الجعد، وآخرون. وله وفادة على المهدي، فحدَّث ببغداد.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو بكر الخطيب: قيل: إنه من موالي عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وقد نزل عَسقلان.

**قلت**: ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومائة.

أخبرنا ابن قدامة في كتابه، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة الله بن الحُصين، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن الهَيثم، حدثنا

---

(٤) **صحيح**: أخرجه الطبراني (٢٤/ ٨٣٦)، والبيهقي (٥/ ٢٢٢) عن جابر، به.

(٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٦/ ١٦٤ و٢٠٢)، والبخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧) والنسائي (٥/ ١٦٨)، والدارقطني (٢/ ٢٣٤- ٢٣٥)، وابن الجارود (٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٣٣- ٨٣٥)، والبيهقي (٥/ ٢٢١)، والبغوي (٢٠٠٠) من طريق عروة، عن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضُباعة بنت الزبير فقال لها: لعلك أردت الحج، قالت: والله لا أجدني إلاَّ وجعة، فقال لها: حجِّي واشترطي، قولي: اللَّهم مَحلِّي حيثَ حبستَني، وكانت تحت المقداد بن الأسود» واللفظ للبخاري.

(٦) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٤٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٣١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٩٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٤٤)، العبر (١/ ٢٤٣ و٣٩٠)، وميزان الاعتدال (٩/ ٤٦١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٨).

على بن عياش، حدثنا محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**طهور كل أديم دباغه**»(٧).

## ١٠٩٤- همام بن يحيى(٨) (ع)

**ابن دينار، الإمام، الحافظ، الصدوق**، الحجة، أبو بكر، وأبو عبد الله العوذى، المُحَلِّمى، البصرى. وبنو عوذ: بطن من الأزد، وهو من مواليهم، وكان أبوه قَصَّابًا بالبصرة.

وُلِدَ بعد الثمانين. وحدث عن: الحسن، وأنس بن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبى كثير، وأبى جَمرة الضُّبَعى، وأبى عمران الجَونى، وأبى التَّيَّاح، وثابت البنانى، وعلى بن زيد، وقتادة، وزيد بن أسلم، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وابن جُحادة، وشقيق أبى ليث، ومطر الوراق، وخلق. وينزل إلى زياد بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، وذلك فى «أبى داود»، و«النسائي».

**حدث عنه**: سفيان الثورى- مع تقدمه- وابن المبارك، وابن عُلَيَّة، ووكيع، ويزيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو على الحنفى، والمقرئ، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى، وأبو نعيم، ومحمد بن سنان العَوَقى، وأبو الوليد الطيالسى، وعفان، وعمرو بن عاصم، وحَبَّان بن هلال، وحجاج بن منهال، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وعلى بن الجعد، وأبو سلمة التُّبُوْذَكى، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَة بن خالد، وسهل بن بكار، ومحمد بن كثير العبدى، وأبو عمر الحوضى، وخلق سواهم.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو رَوْح، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الحيرى،

---

(٧) **صحيح**: أخرجه الدارقطنى (١/ ٤٩) من طريق إبراهيم بن الهيثم، به.

وقال الدارقطنى فى إثره: إسناده حسن كلهم ثقات.

قلت: بل إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، وثقه الدارقطنى والخطيب.

(٨) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٥٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٠ و٢٣٧) و(٢/ ١٨ و٧٠ و١٧٧) و(٣/ ٢١١)، الكنى للدولابى (١/ ١٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٩٢)، العبر (١/ ٢٤٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٩- ٣١٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٦٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٧٠٠).

أنبأنا أبو يَعْلَى، حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة الضبعى، عن أبى بكر، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من صلى البردين، دخل الجنة**»(٩).

روى عمر بن شَبَّة، عن عفان، قال: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام فى كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام، نظرنا فى كتبه، فوجدناه يوافق هماما فى كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

وقال يزيد بن هارون: كان همام قويًا فى الحديث.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: همام ثبت فى كل المشايخ.

وقال الأَثْرَم: قلت لأبى عبد اللَّه: همام أيش تقول فيه؟ فقال: كان عبد الرحمن يرضاه.

أحمد بن حنبل: عن ابن مهدى، قال: همام عندى فى الصدق، مثل ابن أبى عروبة. ثم قال أحمد: همام ثقة، وهو أثبت من أبان فى يحيى بن أبى كثير.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يروى عن أبان العطار، ولا يروى عن همام، وكان همام أفضل عندنا.

وروى الحسين بن الحسن الرازى، عن ابن معين: ثقة، صالح، وهو فى قتادة أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: همام فى قتادة أحبُّ إلىَّ من أبى عَوانة: همام، ثم أبو عوانة، ثم أبان، ثم حماد بن سلمة.

وقال على بن المدينى فى أصحاب قتادة: كان هشام أرواهم عنه، وكان سعيد أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة، وما لم يسمع، ولم يكن همام عندى بدون القوم فى قتادة، ولم يكن ليحيى بن سعيد رأى فيه، وكان عبد الرحمن حسن الرأى فيه.

عمر بن شَبَّة: حدثنا الفلاس، قال: حدث ابن أبى عدى، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة بحديث، فأنكره يحيى بن سعيد، وقال: لم يصنع ابن أبى عروبة شيئًا. فقال عفان- وكان حاضراً: حدثنا همام، عن قتادة، فسكت يحيى، فعجبنا من يحيى، حيث يحدثه ابن أبى عدى عن سعيد، فينكره، وحيث حدثه عفان عن همام، فسكت.

---

(٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٤/ ٨٠)، والبخارى (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥)، والدارمى (١/ ٣٣١- ٣٣٢)، والبيهقى (١/ ٤٦٦)، والبغوى (٣٨١) من طرق عن همام بن يحيى، به.

والمراد بالبردين صلاة الفجر والعصر لكونهما فى طرفى النهار.

قلت: هذا يدل على أن يحيى تغير رأيه بأَخَرَة فى همام، أو أنه لما رأى اتفاقهما على حديث، اطمأن.

أبو الوليد، وحبان: أن همامًا قال: إنى لأستحيى من اللَّه أن أنظر فى الكتاب، وأحفظ الحديث لكى أحدث الناس.

وقال أحمد بن أبى خيثمة: قال ابن مهدى: ظلم يحيى بن سعيد همامًا، لم يكن له به علم، ولم يجالسه، فقال فيه.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: سمعت يحيى القطان يقول: ألا تعجب من عبد الرحمن يقول: من فاته شعبة، سمع من همام، وكان يحيى لا يعبأ بهمام؟!

وقال أحمد: قال ابن مهدى: ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذى روى عنه قتادة، فقال يحيى- كأنه يحمل على همام: قد أدخل بين قتادة، وبين سعيد. قال: فجعل عبد الرحمن يضحك.

قال إبراهيم بن عَرْعَرَة ليحيى: حدثنا عفان، حدثنا همام، فقال له: اسكت ويحك!

قال عمرو بن على: الأثبات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن عَدى: أخبرنى إسحاق بن يوسف- أظنه عن عبد اللَّه بن أحمد- عن أبيه، قال: شهد يحيىَ بن سعيد فى حداثته شهادةً- وكان همام على العدالة- يعنى: فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه يحيى لهذا.

قال عبد اللَّه بن المبارك: هَمَّام ثبت فى قتادة.

وقال محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زُرَيع يقول: همام حفظه ردىء، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو زُرْعة: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبى حاتم: سئل أبى عن همام، وأبان، قال: همام أحبُّ إلىَّ ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه، تقاربا فى الحفظ والغلط.

وقال أيضًا: سألت أبى عن همام، فقال: ثقة، صدوق، فى حفظه شىء، وهو فى قتادة أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة، وأبان.

قال عفان، عن همام: إذا رأيتم فى حديثى لحنًا، فَقَوِّموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد اللَّه بن عدى: وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم فى يحيى بن أبى كثير.

وقع لنا حديث همام عاليًا فى «صفة النفاق» للفريابى، وقد أوردته فى أماكن، وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.

روى البخارى، عن محمد بن محبوب: وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة. وقال ابن حبان: مات فى رمضان، سنة أربع وستين. وقال شريح بن النعمان: قدمت البصرة سنة أربع أو خمس وستين- شك- فقيل لى: مات همام منذ جمعة أو جمعتين.

أخبرنا محمد بن المطهر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يَعْلَى، حدثنا هدبة، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبى عيسى الأسوارى، عن أبى سعيد الخدرى: أن النبى ﷺ نهى عن الشرب قائمًا، أو نحو ذاك. رواه: مسلم[١٠]، عن هدبة بن خالد.

## ١٠٩٥-أبو مِخْنَف[١١]

**لوط بن يحيى الكوفى**، صاحب تصانيف وتواريخ.

**روى عن**: جابر الجُعْفى، ومجالد بن سعيد، وصَقْعَب بن زهير، وطائفة من المجهولين.

**وعنه**: عبد الرحمن بن مَغْراء، وعلى بن محمد المدائنى.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطنى: أخبارى ضعيف.

**قلت**: توفى سنة سبع وخمسين ومائة، وهو من بابة[١٢] سيف بن عمر التميمى، صاحب «الردة»، وعبد اللَّه بن عَيَّاش المنتوف، وعوانة بن الحكم.

* *

(١٠) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٢٥) (١١٥) من طريق يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، به.

(١١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٧٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٣٠) وميزان الاعتدال (٣/ ٤١٩)، لسان الميزان (٤/ ٤٩٢)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٣/ ٢٢٥).

(١٢) من بابة: أى من وجه.

## ١٠٩٦- سفيان بن حُسَين[١٣] (٤)

ابن الحسن، الحافظ، الصدوق، أبو محمد الواسطى.

**حدث عن**: الحسن، ومحمد بن سيرين، والحكم بن عتيبة، والزهرى، وإياس بن معاوية.

**روى عنه**: شعبة، وهُشيم، وعبَّاد بن العوام، ويزيد بن هارون، وعمر بن عبد اللَّه بن رَزين، وجماعة.

وقد وثقه جماعة، فى سوى ما يرويه عن الزهرى، فإنه يضطرب فيه، ويأتى بما ينكر.

روى عباس، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، وليس من أكابر أصحاب الزهرى.

وروى أحمد بن أبى خَيثمة، عن ابن معين: ثقة، كان يؤدب المهدى، وحديثه عن الزهرى فقط ليس بذاك، إنما سمع منه بالموسم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو نحو محمد بن إسحاق.

وقال ابن حبَّان: الإنصاف فى أمره تَنكُّب ما روى عن الزهرى، والاحتجاج بما روى عن غيره، وذاك أن صَحيفة الزهرى اختلطت عليه، فكان يأتى بها على التوهم.

**قلت**: توفى فى خلافة أبى جعفر، سنة نيف وخمسين ومائة، ووقع له نحو ثلاث مائة حديث.

## ١٠٩٧- صالح بن أبى الأخضر[١٤] (٤)

**محدث مشهور**، من أهل اليمامة، سكن البصرة.

**وحدث عن**: ابن أبى مليكة، ونافع العمرى، وابن المنكدر، والزهرى.

---

(١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٦٣ و٤١٩) و(٢/ ٩٥ و٢٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٤)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٨)، تاريخ بغداد (٩/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٠٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٥- ١٦٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٧٧).

(١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٢)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٧٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٤١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٢٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٤٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠١٠).

**وعنه**: عبد الرحمن بن مهدى، وروح، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

ضعفه ابن معين. وقال البخارى: لين. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، كان عنده عن الزهرى كتابان، أحدهما عَرْض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعًا، فلا يعرف هذا من هذا.

**قلت**: توفى قبل شعبة.

## ١٠٩٨- سعيد بن بَشِير(١٥) (٤)

الإمام، المحدث، الصدوق، الحافظ، أبو عبد الرحمن الأزدى مولاهم، البصرى، نزيل دمشق. وقيل: دمشقى، رحل به أبوه إلى البصرة.

**حدث عن**: قتادة، وعمرو بن دينار، والزهرى، وأبى الزبير.

**وعنه**: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وأسد بن موسى، وأبو الجماهر، ويحيى الوحاظى، ومحمد بن بكّار بن بلال، وخلق.

قال أبو مُسْهِر: لم يكن فى بلدنا أحد أحفظ منه، وهو منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق. سألت أحمد بن صالح: كيف هذه الكثرة له عن قتادة؟ قال: كان أبوه شريكًا لأبى عروبة، فأقدم ابنه سعيداً البصرة، فبقى يطلب مع سعيد بن أبى عروبة.

وقال ابن سعد: كان قدريًا.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى.

وقال بقية: سألت شعبة عن سعيد بن بشير، فقال: ذاك صدوق اللسان.

وقال مروان الطَّاطَرى: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا سعيد بن بشير، وكان حافظًا. وقال دُحَيم: يوثقونه، كان حافظًا. وأما ابن مهدى، فروى عنه، ثم ترك. وقال أبو زرعة: لا يحتج به، ومحله الصدق.

---

(١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٢٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٨ و٢١٢ و٢٢١) و(٢/ ١٢٣)، الكنى للدولابى (١/ ١٩١) و(٢/ ٦٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣١٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٧٧)، العبر (١/ ٢٥٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٨)، جامع التحصيل للعلائى (ترجمة رقم ٢٣٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٤٢٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٥).

وقال البخارى : يتكلمون فى حفظه . وقال ابن معين ، والنسائى : ضعيف . وقال أبو الجماهر : ما كان قدريًا ، معاذ اللَّه .

مات سنة ثمان وستين ومائة . قاله : أبو الجماهر ، ومحمد بن بكار . وقال هشام بن عمار : سنة تسع .

## ١٠٩٩-ثابت بن يزيد[١٦] (ع)

**الحافظ ، المتقن ، الإمام** ، أبو زيد البصرى ، الأحول .

**حدث عن** : عاصم الأحول ، وهلال بن خباب ، وحميد ، وطبقتهم من صغار التابعين .

**حدث عنه** : أبو داود الطيالسى ، وعفان ، وعارم ، وأبو سلمة التَّبُوْذَكى ، وجماعة .

**مات** فى الكهولة ، فلم يشتهر ، وهو من نظراء وُهَيب وأقرانه .

قال أبو حاتم : ثقة . وقال النسائى : ليس به بأس .

**قلت** : توفى فى سنة تسع وستين ومائة ، بالبصرة .

أمـــــــا :

## ١١٠٠-ثابت بن يزيد أبو السَّرى الأودى[١٧]

**فكوفى** ، قديم ، ضعفوه .

**يروى عن** : عمرو بن ميمون الأودى .

قال عبد اللَّه بن إدريس : ليس بذاك . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا عنه يحيى بن سعيد . وقال على : سألت يحيى عنه ، فقال : وسط ، إنما أتيته مرةً ، فأملى علىَّ .

**قلت** : وروى عنه شريك ، فقال : عن ثابت أبى السَّرى الزعفرانى .

* *

---

(١٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٥٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٦٨)، العبر (١/ ٢٥٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٠).

(١٧) ترجمته فى الكامل لابن عدى (١/ ٩١ - ٩٢)، والضعفاء للعقيلى (١/ ١٧٤ - ١٧٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٦٨).

## ١١٠١- المُقَنَّع[(١٧م)]

هو عطاء المقنع، الساحر، العَجَمى، الذى ادعى الربوبية من طريق المناسخ، وربط الناس بالخوارق والأحوال الشيطانية، والإخبار عن بعض المغيبات، حتى ضل به خلائق من الصم والبكم. وادعى أن اللّه تحول إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسجود له، وأنه تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبى مسلم صاحب الدعوة، ثم إليه، فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قبح صورته، وسماجة وجهه المشَوَّه.

كان أعور، قصيرًا، ألكن، اتخذ وجهًا من الذهب، ومن ثم قالوا: المقنع. ومما أضلهم به من المخاريق: قمر ثان يرونه فى السماء، حتى كان يراه المسافرون من مسيرة شهرين، وفى ذلك يقول أبو العلاء بن سُليمان:

أفِقْ أيُّها البَدْرُ المقَنَّعُ رَأسُـــهُ     ضَـــلالٌ وغَىٌّ مِثْلُ بدْرِ المقَنَّعِ

ولابن سناء الملك:

إليكَ فما بدْرُ المقَنَّعِ طِـــالعًا     بأسْحَرَ مِنْ ألحاظِ بَدْرى المُعَمَّمِ

ولما استفحل البلاء بهذا الخبيث، تجهز الجيش إلى حربه، وحاصروه فى قلعته بطرف خراسان. وقيل: بما وراء النهر، انتدب لحربه متولى خراسان معاذ بن مسلم، وجبريل الأمير، وليث مولى المهدى، والقلعة هى من أعمال كَش، وطال الحصار نحو عامين، فلما أحس الملعون بالهلاك، مص سمًا، وسقى حظاياه السم، فماتوا، وأخذت القلعة، وقطع رأسه، وبعثوا به على قناة إلى المهدى، فى سنة ثلاث وستين، فوافاه بحلب، وهو يُجَهِّز العساكر لغزو الروم مع ولده هارون الرشيد، فكانت غزوةً عظمى.

## ١١٠٢- ابن عُلاثَة[(١٨)] (د، س، ق)

قاضى الخلافة، أبو اليَسير محمد بن عبد اللّه بن عُلاثة العُقَيلى، الجَزَرى.

---

(١٧م) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٦٣)، العبر (١/ ٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٨).

(١٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٩٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٨)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٩)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٤٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٨٧).

**عن**: عبدة بن أبي لبابة، وعبد الكريم بن مالك، وخُصَيف، والأوزاعي، وعدة.

**وعنه**: ابن المبارك، ووكيع، وحَرَمِي بن حفص، وعبد العزيز الأويسي، وعمرو بن الحصين.

ولي القضاء للمهدي. قال ابن سعد: ثقة- إن شاء اللَّه- حَرَّاني، ولي معه القضاء عافية. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال البخاري: في حفظه نظر. وقال الأزدي: حديثه يدل على كذبه.

مات ابن عُلاَثة: سنة ثمان وستين ومائة. ويقال له: قاضي الجن. قيل: حكم بينهم وبين الإنس في ماء بئر، فحكم للجِّن أن يستقوا بالليل، فكان من استقى بعد المغرب، جاءه الرجم.

## ١١٠٣-الماجشون(١٩) (ع)

**عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة ميمون** - وقيل: دينار- الإمام، المفتي الكبير، أبو عبد اللَّه، وأبو الأصبغ التيمي مولاهم، المدني، الفقيه، والد المفتي عبد الملك بن الماجشون، صاحب مالك، وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون.

سكن مدةً ببغداد. وحدث عن: الزهري، وابن المنكدر، ووهب بن كيسان، وهلال بن أبي ميمونة، وعمه؛ يعقوب بن أبي سلمة، وسُهَيل بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمي، وعبد اللَّه بن دينار، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، وسعد بن إبراهيم، وعمرو بن يحيى بن عُمارة، وهشام بن عروة، وعبيد اللَّه بن عمر، ويحيى ابن سعيد، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، وعمر ابن حسين، وعدة من علماء بلده. ولم يكن بالمكثر من الحديث، لكنه فقيه النفس، فصيح، كبير الشأن.

**حدَّث عنه**: إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، ووكيع، وابن

---

(١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٣٠)، الكنى للدولابي (١/ ١١٠ و١٩١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٠٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٤٣)، العبر (١/ ٢٤٤ و٢٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٥٦). شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٩).

مهدى، وشبابة، وابن وهب، وأبو داود، وأبو عامر العقدى، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهَيْثم أبو قَطَن، وهاشم بن القاسم، وحُجَين بن المثنى، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبى أويس، وحَجَّاج بن منهال، وبشر بن الوليد الكنْدى، وسعدويه الواسطى، وعبد اللَّه بن صالح العجلى، وعبد اللَّه بن صالح الجُهنى الكاتب، وعلى بن الجعد، وغسان ابن الربيع، وأبو سلمة التبوذكى، وأبو الوليد الطيالسى، وخلق سواهم.

ونقل ابن أبى خيثمة: أن أصله من أصبهان، نزل المدينة، فكان يلقى الناس، فيقول: جونى، جونى.

قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب بالماجشون؟ قال: تعلَّق من الفارسية بكلمة، وكان إذا لقى الرجل يقول: شونى، شونى، فلقب: الماجشون. وقال إبراهيم الحربى: الماجشون فارسى، وإنما سمى الماجشون، لأن وجنتيه كانتا حمراوين، فسمى بذلك، وهو الخمر، فعربه أهل المدينة. وقيل: أصل الكلمة: الماه كون، فهو وولده يعرفون بذلك. وقال غيره: هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته.

قال على بن الحسين بن حيان: وجدت فى كتاب جدى بخطه، قيل لأبى بكر: حدثنا ابن معين: عبد العزيز بن الماجشون، هو مثل الليث، وإبراهيم بن سعد؟ قال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلاً يقول بالقدر والكلام، ثم تركه، وأقبل إلى السُّنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قدم بغداد، كتبوا عنه، فكان بعد يقول: جعلنى أهل بغداد محدثًا، وكان صدوقًا، ثقةً- يعنى: لم يكن من فرسان الحديث، كما كان شعبة ومالك.

وروى أبو داود، عن أبى الوليد، قال: كان يصلح للوزارة.

وقال أبو حاتم، والنسائى، وجماعة: ثقة.

وروى أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن السَّرى: لم يسمع ابن أبى ذئب، ولا الماجشون من الزهرى. قال ابن سنان: معناه عندى، أنه عَرْض.

أبو الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، قال: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتى الناس، إلا مالك، وعبد العزيز بن أبى سلمة.

قال عمرو بن خالد الحَرَّانى: حج أبو جعفر المنصور، فشيعه المهدى، فلما أراد الوداع، قال: يا بنى! استهدنى. قال: أستهديك رجلاً عاقلاً. فأهدى له عبد العزيز بن أبى سلمة.

قال محمد بن سعد : كان عبد العزيز ثقةً، كثير الحديث، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة، قدم بغداد، وأقام بها، إلى أن توفى سنة أربع وستين ومائة، وصلى عليه المهدى. وكذا أرخه جماعة. وأما ابن حبان، فقال: مات سنة ست وستين ومائة. قال: وكان فقيهًا، ورعًا، متابعًا لمذاهب أهل الحرمين، مُفَرِّعًا على أصولهم، ذابًا عنهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن يحيى بن أسعد، أنبأنا عبد القادر بن محمد، أنبأنا أبو إسحاق البَرْمكى، أنبأنا أبو بكر بن بُخَيْت، أنبأنا عمر بن محمد الجوهرى، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن عبد العزيز بن الماجشون: أنه سئل عما جحدت به الجهمية؟ فقال:

أما بعد. . . ، فقد فهمتُ ما سألت عنه، فيما تتابعت الجَهْمية فى صفة الرب العظيم، الذى فاتت عظمته الوصف والتقدير، وكلت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قَدْره، فلما تجد العقول مساغًا، فرجعت خاسئةً حسيرةً، وإنما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرةً ثم كان، أما من لا يحول ولم يزل، وليس له مثل، فإنه لا يعلم كيف هو، إلا هو. والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته: عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا يكاد يراه صغرًا، يحول ويزول، ولا يرى له بصر ولا سمع، فاعرف غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فأما من جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقًا وتكليفًا، فقد استهوته الشياطين فى الأرض حيران، ولم يزل يملى له الشيطان، حتى جحد قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، فقال: لا يُرى يوم القيامة. . . ، وذكر فصلاً طويلاً فى إقرار الصفات وإمرارها، وترك التعرض لها.

وقيل: إنه نظر مرةً فى شىء من سلب الصفات لبعضهم، فقال: هذا الكلام هدم بلا بناء، وصفة بلا معنىً.

وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه: أن المهدى أجاز أباه بعشرة آلاف دينار.

وقال أحمد بن كامل: له كتب مصنفة، رواها عنه: ابن وهب.

* *

## ١١٠٤ - ابن ثوبان[٢٠] (د، ت، ق)

**الشيخ، العالم، الزاهد، المحدِّث**، أبو عبد اللَّه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى، الدمشقى.

ولد فى حدود سنة ثمانين. **وحدَّث عن**: خالد بن معدان، وشهر بن حوشب، وعطاء ابن أبى رباح، وعمرو بن شعيب، وزياد بن أبى سودة المقدسى، ونافع العمرى، وعمرو بن دينار، وعدة.

**حدَّث عنه**: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وبشر بن المفضل، والفريابى، وعاصم ابن على، وعبد اللَّه بن صالح العجلى، وعلى بن الجعد، وعدة.

وثقه دُحَيم، وأبو حاتم. وقال صالح جَزَرَة: قدرى، صدوق.

وقال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولينه مرةً.

وقد قال النسائى: ليس بثقة.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

وقال ابن عدى: يكتب حديثه على ضعفه.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وكان مجاب الدعوة.

أحمد بن كثير البغدادى عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى، قال: أغلظ ابن ثوبان لأمير المؤمنين المهدى، فاستشاط، وقال: واللَّه لو كان المنصور حيًا ما أقالك. قال: لا تقل ذاك، فواللَّه لو كشف لك عنه، حتى تخبر بما لقى، ما جلست مجلسك هذا.

قال الوليد بن مزيد: لما كانت السنة التى تناثرت النجوم، خرجنا ليلاً إلى الصحراء مع الأوزاعى، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. قال: فسل عبد الرحمن سيفه، وقال: إن اللَّه قد جد فجدوا. قال: فجعلوا يسبونه ويؤذونه. فقال الأوزاعى: عبد الرحمن قد رفع عنه القلم- يعنى: جن.

---

(٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٥٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٣) و(٢/ ٣٥٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٣١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٩٩)، العبر (١/ ٢٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥١)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٥٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٤٦).

**قلت**: كان فيه خارجية.

قال الوليد بن مزيد: كتب الأوزاعي إليه: أما بعد... قد كنت عالمًا بخاصة منزلتي من أبيك، فرأيت أن صلتي إياه، وتعاهدي إياك بالنصح في أول ما بلغني عنك في الجمعة والصلوات، فمررت بك، فوعظتك، فأجبتني بما ليس لك فيه حجة ولا عذر...، في موعظة طويلة، تدل على أنه لا يرى جمعةً خلف ولاة الجور، كمذهب الخوارج.

فنصيحة الأوزاعي، وذاك النَّفَس الذي جبه به المهدي، دال على قوته وحدته- اللَّه يرحمه.

عاش تسعين سنةً، ومات في سنة خمس وستين ومائة. كان من أسنان ابن زبر.

وقد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كُرَّاس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث.

## ١١٠٥- صدقة بن عبد اللَّه[٢١] (ت، س، ق)

الإمام، العالم، المحدث، أبو معاوية الدمشقي، السمين.

ولد: في إمرة الوليد، أو قبل ذلك. وحدَّث عَن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن يحيى الغساني، والعلاء بن الحارث، وأبي وهب عبيد اللَّه الكلاعي، ونصر بن علقمة، وهشام بن عروة، والأعمش، وعدة. وينزل إلى الرواية عن: الأوزاعي.

كان من كبار العلماء. حدث عنه: سعيد بن عبد العزيز- رفيقه- والوليد بن مسلم، ووكيع الفريابي، وعلي بن عياش، ويحيى البابْلُتِّي، وعبد اللَّه بن يزيد القارئ، وجماعة. ووهم ابن عساكر، فعد في الرواة عنه: موسى بن عامر المُرِّي، فقد سقط بينهما الوليد. وقيل: يكنى أبا محمد.

قال الدارقطني: ضعيف. وكناه مسلم: أبا معاوية، وقال: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: نظرت في مصنفات صدقة السمين عند عبد اللَّه بن يزيد بن راشد

---

(٢١) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٨٥ و٢٨٨٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٠٥ و٤٣٨) و(٣/ ١٦٩ و٤٠٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٨٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٧٤)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١٥٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٠٦)، العبر (١/ ٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٨١)، شذرات الذهب (١/ ٢٦١).

المقرئ، وسألت دُحيمًا عنه، فقال: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب عن ابن جُريج، وابن أبي عروبة، وكَتَبَ عن الأوزاعي ألفًا وخمس مائة حديث.

وقال عمر بن عبد الواحد: حدثنا صدقة بن عبد اللَّه، قال: قدمت الكوفة، فأتيت الأعمش، فإذا رجل غليظ ممتنع، فجعلت أتعجرف عليه تعجرف أهل الشام، فقال: من أين تكون؟ قلت: من دمشق. قال: وما أقدمك؟ قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر. فقال: وبالكوفة جئت تسمع؟ أما إنك لا تلقى فيها إلا كذابًا حتى تخرج منها.

قال عمرو بن أبي سلمة: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي، فقال: من حدثك بكذا؟ قلت: الثقة عندك وعندي، صدقة بن عبد اللَّه.

قال العُقَيلي: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، سمعت أبي يقول: صدقة السمين شامي، يروي عنه الوليد بن مسلم، ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير، ليس يسوى حديثه شيئًا، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول، فهو أسهل، وهو ضعيف جداً.

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال محمد بن أبي السَّري: ضعيف.

**قلت**: هو ممن يجوز حديثه، ولا يحتج به. وقد طحنه أبو حاتم بن حبان، فقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة ابن عبد اللَّه، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**في العسل العُشْرُ، في كل عَشْرِ قرب قربة**»(٢٢).

ثم قال ابن حبان: ويروي عن: ابن المنكدر، عن جابر نسخةً موضوعةً، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئًا، فكيف المتبحر؟!

قال الوليد بن مسلم: مات صدقة بن عبد اللَّه سنة ست وستين ومائة.

وقد طولته في «الميزان»، وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

---

(٢٢) صحيح بشواهده: أخرجه الترمذي (٦٢٩)، والبيهقي (٤/ ١٢٦) من طريق محمد بن يحيى النيسابوري، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته صدقه بن عبد اللَّه، فإنه ضعيف. لكن للحديث شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو ابن العاص: عند أبي داود (١٦٠٠) و(١٦٠١) و(١٦٠٢)، والنسائي (٥/ ٤٦) وابن ماجه (١٨٢٤).
وله شاهد آخر من حديث أبي سيارة المتقي: عند ابن ماجه (١٨٢٣)، وأحمد (٤/ ٢٣٦).

## ١١٠٦- عبيد اللّه بن إياد[٢٣] (م، ت، س)

ابن لقيط، المحدث، أبو السَّليَّل السَّدوسي، الكوفي.

**حدث عن**: أبيه، وعن: كُليب بن وائل.

**حدث عنه**: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن عبد اللّه بن يونس، وجعفر بن حميد، وكان عريف قومه.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. واحتج به: مسلم، وغيره. وهو قوى الحديث.

قال ابن قانع: بعض روايته صحيفة.

**قلت**: توفى سنة تسع وستين ومائة.

## ١١٠٧- جُويرية بن أسماء[٢٤] (خ، م، د، س)

ابن عبيد، المحدث، الثقة، أبو مُخارق. وقيل: أبو مِخراق- وهو أشبه- الضُّبَعى، البصرى.

**حدَّث عن**: نافع العُمَرى، وابن شهاب الزهرى، وعن: رفيقه مالك بن أنس.

**حدث عنه**: ابن أخيه؛ عبد اللّه بن محمد بن أسماء، وابن أخيه؛ سعيد بن عامر الضبعى، وأبو الوليد الطيالسى، وحجاج بن منهال، ومُسَدَّد، وعدة.

قال أحمد، ويحيى: ليس به بأس.

**قلت**: توفى فى سنة ثلاث وسبعين ومائة، وحديثه محتج به فى الصحاح.

---

(٢٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٨٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٤٥ و١٨٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٤٦٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٨١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣- ٤)، العبر (١/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٢٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٩).

(٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨١)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٢٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٣ و٦١٤) و(٢/ ٢٧ و١٣٦)، الكنى للدولابى (٢/ ١٠٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٢٠٦)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٦٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٧)، العبر (١/ ٢٦٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٨٣٦)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (١١/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٢٤)، النجوم الزاهرة (٢/ ٧٤)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ١٠٧٩)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨٣).

## ١١٠٨- مَعْقِل بن عبيد اللَّه[٢٥] (م، د، س)

**الجَزرى، المحدث، الإمام،** أبو عبد اللَّه، مولى بنى عبس.

**حــــدث عن**: عطاء بن أبى رباح، وعمرو بن شُعَيب، وميمون بن مِهران، ونافع، والزهرى، وأبى الزبير المكى، وزيد بن أبى أنيسة، وعدة.

**حــــدَّث عنه**: أبو نُعَيم، والفريابى، والحسن بن محمد بن أعين، وسعيد بن حفص النُّفيلى، وأبو جعفر النُّفيلى، وآخرون.

اختلف قول يحيى بن معين فيه. وقد احتج به: مسلم.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف.

ذكر أبو عوانة أو غيره أنه توفى سنة ست وستين ومائة.

وما عرفت له شيئًا منكرًا فأذكره، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن. واللَّه الموفق.

## ١١٠٩- أيوب بن عتبة[٢٦] (ق)

**اليمامى الفقيه، أبو يحيى،** قاضى اليمامة، ليِّن من قبل حفظه.

**يروى عن**: عطاء بن أبى رباح، وإياس بن سلمة، ويحيى بن أبى كثير.

**حدَّث عنه**: الأسود شاذان، وآدم بن أبى إياس، وعاصم بن على، وأحمد بن عبد اللَّه ابن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطى، وعلى بن الجعد، وآخرون.

نزل البصرة.

قال الفلاس: سيئ الحفظ.

---

(٢٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣١٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٥٤)، العبر (١/ ٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٢٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١١٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٦١).

(٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٦)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧١) و(٣/ ٦٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٠٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩)، تاريخ بغداد (٧/ ٣-٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٨).

وقال البخارى: هو عندهم لين.

وروى عباس، عن يحيى: سيئ الحفظ، ومرةً قال: ضعيف.

وقال ابن حبان: يروى عن: يحيى بن أبى كثير، وقيس بن طلق. **حدث عنه**: ابن المبارك، ووكيع. يخطئ كثيرًا، ويهم شديدًا، حتى فحش الخطأ منه. مات: سنة ستين ومائة.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، حدثنا أيوب بن عُتْبة، عن يحيى، عن أبى قلابة، عن النعمان بن بشير: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا نام أحدكم وفى نفسه أنَ يصلى من الليل، فليضع قبضةً من تراب عنده، فإذا انتبه، فليقبض بيمينه، ثم ليحصب عن شماله**». ثم قال ابن حبان: هذا باطل.

وأخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن عَمَّار، حدثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عباس: سأل حبشى، فقال: فُضّلْتُم علينا يا رسول اللَّه بالصور، أفرأيتَ إن آمنتُ بك، أكائن معك؟ قال: «**نعم، والذى نفسى بيده، إنه ليرى بياض الأسود فى الجنة مسيرة ألف عام...**»، وذكر الحديث، إلى أن قال: فاستبكى الحبشى حتى مات، فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يدليه فى حفرته بيده. قال ابن حبان: وهذا باطل.

وفى «الجَعْديَّات» بإسنادى إلى البغوى: حدثنى عباس، سمعت يحيى يقول: أيوب بن عتبة ليس بالقوى.

وحدثنا على بن الجعد، أنبأنا أيوب بن عُتْبة، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيط، سمعت أبا هريرة يقول- وأومأ بأصبعه إلى أذنه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم**»(٢٧).

---

(٢٧) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، آفته أيوب بن عتبة، فإنه ضعيف. وقد ورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: - «إذا اشتدَّ الحرُّ، فأبردوا بالصلاة، فإنَّ شدَّة الحر من فيح جهنم» أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٦٦)، ومسلم (٦١٥) (١٨٣) عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به. وأخرجه الشافعى (١/ ٤٨)، والحميدى (٩٤٢)، والبخارى (٥٣٦)، وابن الجارود (١٥٦)، والبغوى (٣٦١) من طريق سفيان، عن الزهرى، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥١)، وأحمد (٢/ ٣١٨) عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، به. وأخرجه من طرق عن أبى هريرة: ابن أبى شيبة (١/ ٣٢٤ و٣٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٢٩ و٢٥٦ و٣٤٨ و٣٩٣ و٣٩٤ و٤٦٢ و٥٠١ و٥٠٧)، والبخارى (٥٣٣) و(٥٣٤)، ومسلم (٦١٥) (١٨١) والبغوى (٣٦٤). =

حدثنا على، أنبأنا أيوب بن عتبة، حدثنا طيسلة بن على، قال: أتيت ابن عمر عشية عرفة، فسألته عن الكبائر؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**هن تسع**». قلت: وما هن؟ قال: «**الإشراك باللَّه، وقذف المحصنة، وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، والإلحاد بالحرم**»(٢٨).

وقيل: إن أيوب بن جابر بقى إلى سنة سبعين ومائة.

وقال بعض الأئمة: أكثر عن يحيى بن أبى كثير، وكتابه عنه صحيح.

## ١١١٠- محمد بن جعفر(٢٩) (ع)

**ابن أبى كثير الأنصارى**، مولاهم المدنى، الحافظ، أخو: إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، فأشهرهم: محمد، وإسماعيل.

**يَروِى عن**: أبى طُوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وشَريك بن أبى نمر، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة.

---

= ومعنى الإبراد: انكسار حرّ الظهيرة، وهو أن تتفيأ الأفياء، وينكسر وهج الحر، فهو برد بالإضافة إلى حر الظهيرة.

وقوله: «من فيح جهنم»: قال أبو سليمان الخطابى فى «معالم السنن» (١/ ٢٣٩): معناه سطوع حرها وانتشاره، وأصله فى كلامهم السعة والانتشار، يقال: مكان أفيح، أى: واسع وأرض فيحاء: أى واسعة، ومعنى الكلام يحتمل وجهين، أحدهما: أن شدَّة الحر فى الصيف من وهج حر جهنم فى الحقيقة. والوجه الآخر: أن هذا الكلام خرج مخرج التشبيه والتقريب، أى: كأنه نار جهنم فى الحر، فاحذروها، واجتنبوا ضررها.

(٢٨) حسن لغيره: أخرجه ابن جرير الطبرى (٥/ ٣٩) من طريق سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى، أخبرنا سليم بن سلام، عن أيوب بن عتبة، عن طيسلة، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أيوب بن عتبة، ضعيف. والعلة الثانية: طيسلة بن على اليمامى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول- أى عند المتابعة. وللحديث شاهد من حديث عمير: عند أبى داود (٢٨٧٥)، وفى إسناده يحيى بن أبى كثير، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وفيه عبد الحميد بن سنان، مجهول لذا قال الحافظ فى «التقريب» مقبول- أى عند المتابعة. والحديث يرتقى بهذا الشاهد إلى مرتبة الحسن لغيره واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

(٢٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٦ و٣٩٤ و٤٧٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢١٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٤٠)، العبر (١/ ٢٥٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١١٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٩).

**حدث عنه**: خالد بن مَخْلَد، وسعيد بن أبى مريم، وعيسى بن ميناء قالون(٣٠)، وعبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسى، وإسحاق بن محمد الفروى، وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

توفى مع سليمان بن بلال، فى حدود سنة سبعين ومائة، من أبناء الستين، وهو من طبقة ابن عُلَيَّة، وأنس بن عياض، وإنما قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته، واللَّه أعلم. ولم يقع لنا حديثه عاليًا، إلا من نمط ما فى «صحيح البخارى».

## ١١١١- الأخفش(٣١)

الكبير، شيخ العربية، أبو الخطاب البصرى. يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سيبويه، وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر.

**وأخذ عنه أيضًا**: عيسى بن عمر النحوى، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما. وله أشياء غريبة، ينفرد بنقلها عن العرب. ولم أقع له بوفاة.

فأما الأخفش الأوسط(٣٢) تلميذ سيبويه، والأخفش الأصغر(٣٣)، فسيأتيان.

## ١١١٢- ابن الغَسيل(٣٤) (خ، م، د، ق)

عبد الرحمن بن سليمان، ابن صاحب النبى ﷺ عبد اللَّه بن حنظلة بن الراهب الأنصارى، الأوسى، المدنى، الفقيه، المحدث، أبو سليمان. وقيل لجدهم: حنظلة الغسيل، لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبًا، فغسلته الملائكة.

---

(٣٠) قالون: أحد القراء ربيب نافع، وهو الذى لقبه «قالون»، بمعنى جيد فى الروسية لجودة قراءته، واسمه عيسى بن ميناء الزرقى، مولى بنى زهرة توفى سنة (٢٢٠ هـ). كان- رحمه اللَّه تعالى- أصمَّ يُقرئ القرآن، وينظر إلى شفتى القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

(٣١) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٨٦)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ٧٤).

(٣٢) الأخفش الأوسط، هو سعيد بن مسعدة المتوفى سنة (٢١١ هـ) وقيل سنة (٢١٥ هـ).

(٣٣) الأخفش الأصغر، هو على بن سليمان بن الفضل المتوفى سنة (٣١٥ هـ).

(٣٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٣٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٧)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٥)، العبر (١/ ٢٦٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤١١٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٠).

رأى عبد الرحمن من الصحابة: سهل بن سعد الساعدي.

**وحدَّث عن**. عكرمة، وأسيد بن علي بن عُبَيْد، والمنذر بن أبي أسيد الساعدي، وأخيه الزبير، وعباس بن سهل، وعاصم بن عمر بن قتادة، وطائفة.

**حدث عنه**: وكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وإبراهيم بن أبي الوزير، ومحمد بن عبد الواهب، وجُبَارة بن المغلس، وعدة.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: صويلح.

توفي عبد الرحمن: سنة إحدى وسبعين ومائة، وقد جاوز التسعين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البَنَّاء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد اللّه البغوي، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي ابن عبيد، عن أبيه، عن أبي أَسيد- وكان بدريًا- قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا، فجاء رجل من الأنصار، فقال... (٣٥).

---

(٣٥) ضعيف: وتمام الحديث عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: كنا عند النبي ﷺ فقال رجل: يا رسول اللّه هل بقي من برّ أبوي شيء بعد موتهما أبرُّهما؟ قال: نعم خصال أربع: الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وانفاذُ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلاَّ من قبلهما».

أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٧ - ٤٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٢٠٣٠)، والحاكم (٤/ ١٥٤)، والبيهقي (٤/ ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٩٢) من طرق عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات خلا علي بن عبيد الأنصاري، مولى أبي أسيد، مجهول، لم يرو عنه غير ابنه أسيد، وذكره ابن حبان في «الثقات» على عادته في تعديل المجهولين، وقد أشار الحافظ إلى جهالته في «التقريب» بقوله: مقبول.

وقد ذكرت الحديث في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] المجلد الأول برقم حديث (٣٥٤) فراجعه ثمَّت تُفد علمًا كثيرًا، وخيرًا جمّا يسَّر اللّه طبع باقي المجلدات وأكثر النفع به، وجعله وسائر أعمالي في ميزان حسناتي بكرمه ومنه إنه سميع مجيب كريم جوَّاد.

# ١١١٣-عثمان البُرِّى(٣٦) (ت)

العلامة، المفتى، فقيه البصرة، أبو سلمة عثمان بن مِقْسَم الكِنْدى مولاهم، البصرى، البُرِّى.

**يروى عن**: يحيى بن أبى كثير، وسعيد المَقْبُرى، ونافع، وقتادة، وأبى إسحاق، وحماد ابن أبى سليمان، وفرقد السَّبَخى، ومنصور بن المعتمر، وطائفة، وكان ممن صنف العلم، ودونه.

**حدث عنه**: سفيان الثورى، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، وسلم بن قتيبة، ويحيى ابن سلاَّم، وشيبان بن فَرُّوخ، وآخرون.

تركه ابن المبارك، والقَطَّان، وكان قليل الحديث، يُزَنَّ ببدعة.

وقال ابن معين: ليس بشىء.

وقال النسائى: متروك.

وقال شعبة: أفادنى عثمان البُرِّى عن قتادة حديثًا، فسألت قتادة، فما عرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حدثتنى، فيقول: لا. فقال قتادة: هذا يخبرنى عنى أن لى عليه ثلاث مائة درهم.

قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البرى يقول: كذب أبو هريرة.

وقال عفان: سمعت عثمان البرى ينكر الميزان. وقال محمد بن كَثير: سمعته يقول: ليس بميزان، إنما هو العدل.

وقال عفان: كان قدريًا، ويغلط، وفى كتابه الصواب، فلا يرجع إليه، وكان يروى عشرين حديثًا. وحدثنى ثقة: أنه سأله عن: ﴿تَبَّتْ﴾ فى أم الكتاب؟ فقال: لم تكن، وإنما فى الكتاب: ت، ب، ت.

**قلت**: روى له الترمذى حديثًا من طريق زيد بن الحُباب، عن أبى سلمة الكندى، عن فرقد السبخى، فهو البرى.

---

(٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣١٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٣ و١٤٨) و(٣/ ٣٤ و٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٦٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩).

## ١١١٤- خارجة بن مصعب[٣٧] (ت، ق)

ابن خارجة، الإمام، العالم، المحدِّث، شيخ خراسان مع إبراهيم بن طهمان، أبو الحجاج الضُّبَعى، السَّرْخَسِى.

ارتحل، وأخذ عن: عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وبُكَير بن الأشج، وعبد الملك بن عمير، وأيوب السختيانى، وشريك بن أبى نَمِر، وعمرو بن يحيى المازنى، ويونس بن عبيد، وطبقتهم.

**حدث عنه**: عبد الرحمن بن مهدى، وعيسى بن موسى غُنْجار، ووكيع، وحفص بن عبد اللَّه النيسابورى، ويحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، ونعيم بن حماد، وجماعة.

روى مسلم، عن يحيى بن يحيى، قال: هو مستقيم الحديث عندنا، ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يُدَلِّس عن غياث، فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث.

وقال الحاكم: هو فى نفسه ثقة- يعنى: ما هو بمتهم.

وقال أبو حاتم: يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عدى: يغلط ولا يتعمَّد.

وقال عباس، عن يحيى: ليس بثقة.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: نهانى أبى أن أكتب أحاديثه.

وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه.

وقال النسائى: متروك الحديث.

وقال الجُوْزجانى: يرمى بالإرجاء.

وروى محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، قال: كان خارجة يطعم أصحاب الحديث، ويُزْرِى على من لا يأكل.

قال ولده مصعب: توفى أبى سنة ثمانٍ وستين ومائة، وله ثمانٍ وسبعون سنةً.

---

(٣٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٠٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٧)، الكنى للدولابى (١/ ١٤٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧١٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٨)، الأنساب للسمعانى (٨/ ١٤٢)، العبر (١/ ٢٥٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٣٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٥).

أخبرتنا زينب الكنديَّة، عن زينب الشَّعْرية، أنبأنا إسماعيل بن أبى القاسم، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا بشر بن أحمد، أنبأنا داود بن الحسين سنة (٢٩٣)، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وَعْلة: أنه سأل ابن عباس، فقال: إنى أغزو المغرب، فنجد لهم أسقيةً من جلود الميتة؟ قال: ما أدرى، إلا أن رسول اللَّه ﷺ [قال]: «**كل إهاب دبغ فقد طهر**»(٣٨).

## ١١١٥- المَخْرَمى(٣٩) (م، ٤)

الإمام، المحدث، العَلاَّمة، أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن عبد الرحمن، ابن صاحب النبى ﷺ المسور بن مخرمة الزهرى، المخرمى، المدنى.

**حدث عن**: أبيه، وعمة أبيه؛ أم بكر بنت المسْوَر، وسعد بن إبراهيم القاضى، وسعيد المَقْبُرى، وعثمان الأخنسى، ويزيد بن عبد اللَّه، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

**حدث عنه**: عبد الرحمن بن مهدى، ومحمد بن عمر الواقدى، وخالد بن مخلد، ويحيى الحِمَّانى، ويحيى بن يحيى التميمى، وعدة. وكان: فقيهًا، مفتيًا، بصيرًا بالمغازى.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت. وجاء عن أحمد: أنه رجحه على ابن أبى ذئب، فقال يعقوب بن شيبة فى «مسند العباس»: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى تناظرا فى المخرمى، وابن أبى ذئب، فجعل أحمد يقدم المخرمى، وقَدَّمَ ابن معين عليه ابن أبى ذئب، وقال: المخرمى شُوَيخ، وأى شىء عنده؟

وقيل: كان قصيرًا جدًا.

له فضل، وشرف، ومروءة، وله هفوة، نهض مع محمد بن عبد اللَّه بن حسن، وظنه المهدى، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غَرَّنى أحد بعده.

وقد أسرف ابن حبان وبالغ، فقال: يروى عن: سعيد المقبرى، وسهيل بن أبى صالح،

---

(٣٨) صحيح: أخرجه مسلم (٣٦٦)، وأبو داود (٤١٢٣)، والترمذى (١٧٢٨)، وابن ماجه (٣٦٠٩)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٧٠ و٣٤٣) من طريق زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة، به.

(٣٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٣)، العبر (١/ ٢٥٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٧١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٢٦) وشذرات الذهب (١/ ٢٧٨).

وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها مَن الحديثُ صناعتهُ، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

**قلت**: كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد.

مات في سنة سبعين ومائة.

**أما سَميُّه وعَصْرِيُّه: المحدث:**

## ١١١٦- عبد اللَّه بن جعفر بن نَجيح[٤٠]

**والد علي بن المديني**: فواه.

## ١١١٧- ابن أبي سَبْرة[٤١] (ق)

**الفقيه الكبير، قاضي العراق**، أبو بكر بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي سَبْرة بن أبي رُهم- وكان جد أبيه أبو سَبْرة بدريًا من السابقين المهاجرين- ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي، ثم العامري. توفي: زمن عثمان- رضي اللَّه عنهما-. وكانت أمه برة عمة رسول اللَّه ﷺ وأخوه لأمه أبا سلمة المخزومي- رضي اللَّه عنه- وما علمته روى شيئًا.

حدث أبو بكر بن أبي سبرة عن: عطاء بن أبي رباح، والأعرج، وزيد بن أسلم، وهشام ابن عروة، وشريك بن أبي نمر، وطائفة. وهو ضعيف الحديث من قبل حفظه.

**حدث عنه**: ابن جريج- مع تقدمه- وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق، وعبد اللَّه بن الوليد العدني، وآخرون.

قال أبو داود: كان مفتي أهل المدينة.

وروى معن، عن مالك: قال لي أبو جعفر المنصور: يا مالك! من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: ابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة، وابن أبي سلمة الماجشون.

---

(٤٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٢٦٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٢٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

(٤١) ترجمته في التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٦)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧).

وقال الواقدى : سمعت ابن أبى سَبْرة يقول : قال لى ابن جريج : اكتب لى أحاديث من حديثك جيادًا . فكتبت له ألف حديث ، ثم دفعتها إليه ، ما قرأها علىَّ ، ولا قرأتها عليه .

قال أحمد بن حنبل : قال لى الحجاج : قال لى ابن أبى سبرة : عندى سبعون ألف حديث فى الحلال والحرام .

قال على بن المدينى : هو عندى مثل إبراهيم بن أبى يحيى .

وروى عباس ، عن ابن معين ، قال : ليس حديثه بشىء ، قدم ها هنا ، فاجتمع عليه الناس ، فقال : عندى سبعون ألف حديث ، إن أخذتم عنى كما أخذ عنى ابن جريج ، وإلا فلا .

وقال البخارى : ضعيف الحديث .

وقال النسائى : متروك .

وروى عبد اللّه وصالح ابنا أحمد ، عن أبيهما ، قال : كان يضع الحديث .

**قلت** : يقال : اسمه محمد . وقيل : عبد اللّه .

قال مصعب الزبيرى : كان من علماء قريش ، ولاه المنصور القضاء ، وكان خرج مع محمد بن عبد اللّه بن حسن ، وكان على صدقات أسد وطيئ ، فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار ، فلما قتل محمد ، أسر ابن أبى سبرة وسجن ، ثم استعمل المنصور جعفر ابن سليمان على المدينة ، وقال له : إن بيننا وبين ابن أبى سبرة رحمًا ، وقد أساء وأحسن ، فأطلقه وأحسن جواره .

وكان الإحسان أن عبد اللّه بن الربيع الحارثى ، قدم المدينة بعد ما شخص عنها عيسى بن موسى ومعه العسكر ، فعاثوا بالمدينة ، وأفسدوا . فوثب على الحارثى سودان المدينة والرعاع ، فقتلوا جنده ، وطردوهم ، ونهبوا متاع الحارثى . فخرج حتى نزل ببئر المطلب يريد العراق ، فكسر السودان السجن ، وأخرجوا ابن أبى سبرة حتى أجلسوه على المنبر ، وأرادوا كسر قيده ، فقال : ليس على ذا فوت ، دعونى حتى أتكلم . فتكلم فى أسفل المنبر ، وحذرهم الفتنة ، وذكرهم ما كانوا فيه ، ووصف عفو المنصور عنهم ، وأمرهم بالطاعة . فأقبل الناس على كلامه ، وتجمع القرشيون ، فخرجوا إلى عبد اللّه بن الربيع ، فضمنوا له ما ذهب له ولجنده . وكان قد تأمر على السودان وثيق الزَّنجى ، فأمسك ، وقُيِّد ، وأتى ابن الربيع ، ثم رجع ابن أبى سبرة إلى الحبس ، حتى قدم جعفر بن سليمان ، فأطلقه وأكرمه ، ثم صار إلى المنصور ، فولاه القضاء .

قال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو فى جملة من يضع الحديث .

قال ابن سعد : ولى القضاء لموسى الهادى ، إذ هو ولى عهد ، ثم ولى قضاء مكة لزياد بن عبيد اللَّه ، وعاش ستين سنةً ، فلما مات ، استُقْضِىَ بعده القاضى أبو يوسف . قال : وتوفى ببغداد ، سنة اثنتين وستين ومائة . وكذا ورخ موته : جماعة . وفى «طبقات» أبى إسحاق : سنة اثنتين وسبعين ، وهو وَهْمٌ .

## ١١١٨- أبو بكر النَّهْشَلى[٤٢] (م، ت، س، ق)

الكوفى ، من علماء الكوفة . فى اسمه أقوال ، ولا يعرف إلا بكنيته .

**حــــدث عـن** : أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى ، وعبد الرحمن بن الأسود النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت ، وزياد بن عِلاقة ، وطائفة .

**حدث عنه** : ابن مهدى ، وبهز بن أسد ، وعون بن سلام ، ويحيى بن عبد الحميد ، وجُبَارة ابن المُغَلِّس ، وآخرون .

وثقه أحمد ، وابن معين . وهو الذى يقول فيه وكيع : حدثنا أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبى القطاف . وأصح ما قيل فى اسمه : عبد اللَّه . وقد تكلم فيه ابن حبَّان ، فقال : كان شيخًا صالحًا ، فاضلاً ، غلب عليه التقشف ، حتى صار يهم ولا يعلم ، ويَخطئ ولا يفهم ، فبطل الاحتجاج به .

**قلت** : بل هو صدوق ، احتج به : مسلم ، وغيره .

قال أحمد بن يونس : كان أبو بكر النهشلى صالحًا ، يثب للصلاة فى مرضه ، ولا يقدر ، فيقال له ، فيقول : أبادر طيَّ الصحيفة .

قالوا : توفى النهشلى سنة ست وستين ومائة ، رحمه اللَّه .

* *

(٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٢٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٦)، العبر (١/ ٢٤٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦١).

## ١١١٩-عبد الله بن عَيَّاش[٤٣] (م، س)

**ابن عباس، الإمام، العالم**، الصدوق، أبو حفص القِتْباني، المصري.

**حدث عن**: عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، وأبي عُشَّانة المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، ووالده، وجماعة.

**وعنه**: ابن وهب، وزيد بن الحُباب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وآخرون.

احتج به مسلم، والنسائي. وقال أبو حاتم: صدوق، ليس بالمتين. وقال أيضًا: هو قريب من ابن لهيعة. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

**قلت**: حديثه في عداد الحسن.

توفي في سنة سبعين ومائة.

وقول أبي حاتم: هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن لهيعة، إذ يُقارب في الوزن بشيخ خَرَّج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه.

## ١١٢٠-عبد الحميد بن بَهْرَام[٤٤] (ت، ق)

**الفزاري المدائني، المحدث**، صاحب شهر بن حوشب.

**روى عن**: شهر نسخةً حسنةً، وعن: عاصم الأحول.

**حدث عنه**: ابن المبارك، ورَوْح بن عُبادة، والفريابي، وعلي بن عَيَّاش، وأبو صالح الكاتب، وسَعْدَوَيْه، ومحمد بن بكّار بن الريان، ومنصور بن أبي مزاحم، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: حديثه عن شهر مُقَارِب، وهي سبعون حديثًا، كان يحفظها كأنها سورة.

---

(٤٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٥٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٨٠)، الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٧٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧١٧)، شذرات الذهب (١/ ٥٥).

(٤٤) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٨٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٣٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٩٦٨).

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح.

وقال أبو داود، وغيره: ثقة. وكذا وَثَّقه: يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال محمد بن مُثَنَّى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدى يحدثان عنه شيئًا قط.

وقال على بن حفص المدائنى: سمعت شعبة يقول: نعم الشيخ عبد الحميد بن بَهْرَام، لكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروى عن شَهْر.

**قلت**: كان سماعه من شهر فى سنة ثمانٍ وتسعين، وكان موته قبل السبعين ومائة.

## ١١٢١- الربيع بن يونس(٤٥)

**الوزير، الحاجب الكبير**، أبو الفضل الأموى، من موالى عثمان- رضى اللَّه عنه- حجب للمنصور، ثم وزر له بعد أبى أيوب الموريانى، وكان من نبلاء الرجال، وألبَّائهم، وفضلائهم. قال له المنصور: ما أطيب الدنيا لولا الموت. قال: يا أمير المؤمنين! ما طابت إلا بالموت. قال: وكيف؟ قال: لولا الموت لم تقعد هذا المقعد.

يقال: إن الهادى سَمَّه. وقيل: مرض ثمانية أيام، ومات.

قال الطبرى: توفى سنة تسع وستين ومائة. وقيل: فى أول سنة سبعين. وعمل حجابة الرشيد ابنُه الفضل بن الربيع.

## ١١٢٢- نافع(٤٦)

**ابن أبى نُعيم، الإمام**، حبر القرآن، أبو رُوَيم. ويقال: أبو الحسن. ويقال: أبو نعيم. ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو عبد اللَّه بن عبد الرحمن، مولى جَعْونة بن شعوب الليثى، حليف حمزة عم رسول اللَّه ﷺ. وقيل: حليف العباس، أخى حمزة، أصله أصبهانى.

ولد فى خلافة عبد الملك بن مروان، سنة بضع وسبعين، وجود كتاب اللَّه على عدة من التابعين، بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه، قال: قرأت على سبعين من التابعين.

---

(٤٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (٨/ ٤١٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٤).

(٤٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٨٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٥٩).

**قلت** : قد اشْتُهِرَتْ تلاوته على خمسة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج - صاحب أبى هريرة- وأبى جعفر يزَيد بن القعقاع- أحد العشرة(٤٧) ، وشيبة بن نصَاح، ومسلم بن جُنْدب الهُذَلى، ويزيد بن رومان. وحمل هؤلاء عن أصحاب أُبَىّ بن كعب، وزيد بن ثابت، كما أوضحناه فى «طبقات القراء». وصح : أن الخمسة تَلَوْا على مقرئ المدينة : عبد اللَّه بن عياش ابن أبى ربيعة المخزومى، صاحب أبى. وقيل : إنهم قرؤوا على أبى هريرة أيضًا، وعلى ابن عباس، وفيه احتمال. وقيل : إن مسلم بن جُنْدُب قرأ على حكيم بن حِزام، وابن عمر.

قال الهُذَلى فى «كامله» : كان نافع معمرًا، أخذ القرآن على الناس فى سنة خمس وتسعين- كذا قال الهذلى- وبالجهد أن يكون نافع فى ذلك الحين يتلقن ويتردد إلى من يُحَفِّظَه، وإنما تصدر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولعله أقرأ فى حدود سنة عشرين ومائة، مع وجود أكبر مشايخه.

قال مالك - رحمه اللَّه- : نافع إمام الناس فى القراءة.

وقال سعيد بن منصور : سمعت مالكًا يقول : قراءة نافع سُنَّة.

وروى إسحاق المُسَيِّبى، عن نافع، قال : أدركت عدةً من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى أَلَّفْت هذه القراءة.

وروى أن نافعًا كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك، فسئل عنه، قال : رأيت النبىﷺ فى النوم تفل فى فىَّ.

وقال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس فى القراءة بالمدينة نافع بن أبى نعيم.

**قلت** : لا ريب أن الرجل رأس فى حياة مشايخه، وقد حدث أيضًا عن : نافع مولى ابن عمر، والأعرج، وعامر بن عبد اللَّه بن الزبير، وأبى الزناد، وما هو من فرسان الحديث.

تلا عليه : إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المُسَيِّبى، وعثمان بن سعيد ورش، وعيسى قالون.

**وروى عنه** : القَعْنَبى، وسعيد بن أبى مريم، وخالد بن مخلد، ومروان بن محمد الطاطرى، وإسماعيل بن أبى أويس.

---

(٤٧) أى: أحد القراء العشرة.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائى: ليس به بأس.

ولينه أحمد بن حنبل- أعنى فى الحديث- أما فى الحروف فحجة بالاتفاق.

وقيل: كان أسود اللون، وكان طيب الخلق، يُبَاسِط أصحابه.

قال ابن عدى فى «الكامل»: له نسخة عن الأعرج، نحو من مائة حديث، وله نسخة أخرى عن أبى الزناد، وله من التفاريق قدر خمسين حديثًا، ولم أر له شيئًا منكرًا.

**قلت**: ينبغى أن يُعَدَّ حديثه حسنًا، وباقى أخباره فى «طبقات القراء».

وممن قرأ على هذا الإمام: مالك الإمام.

توفى سنة تسع وستين ومائة، قبل مالك بعشر سنين.

## ١١٢٣- محمد بن طَلْحة(٤٨) (خ، م، د، ت، ق)

ابن **مُصَرِّف اليامى**، الكوفى، المحدِّث، أحد الثقات.

**يروى عن**: أبيه، وسلمة بن كُهَيل، والحكم بن عُتَيْبَة، وزبيد بن الحارث اليامى، وعدة.

**حدث عنه**: عبد الرحمن بن مهدى، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصرى، وعون بن سلام، وجُبَارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا- يعنى: إنما يعنعن.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يُتَّقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب ابن عتبة. رواها: عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبى كامل مُظَفَّر بن مُدرك. قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبى إلا شبه الحُلُم.

---

(٤٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٧٦)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٥٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٧٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٨١)، الكاشف (٣/ ترجمة رقم ٤٩٩٨)، العبر (١/ ٢٥١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٣٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٤).

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشىء.

**قلت**: توفى سنة سبع وستين ومائة. ويجىء حديثه من أدانى مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح وما هو أصح منه. وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذى لا نزاع فيه، والصحيح الذى هو حسن، وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل فى الصحيح، وأن الحديث النبوى قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب، وضعيف: وهو على مراتب. والله أعلم.

## ١١٢٤- عبد الله بن عمر(٤٩) (٤، م تبعًا)

ابن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، المحدث، الإمام، الصدوق، أبو عبد الرحمن القرشى، العدوى، العمرى، المدنى، أخو عالم المدينة عبيد الله بن عمر، وأخويه: عاصم، وأبى بكر.

ولد فى أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك.

**وحدث عن**: نافع العمرى، وسعيد المَقْبُرِى، ووهب بن كيسان، والزهرى، وأبى الزبير، وأخيه؛ عبيد الله بن عمر، وجماعة.

**حدث عنه**: وكيع، وابن وهب، وسعيد بن أبى مريم، والقَعْنَبى، وإسحاق بن محمد الفَرْوى، وأبو جعفر النفيلى، وأبو نعيم، وعبد العزيز الأويسى، وأبو مصعب الزهرى، وعدد كثير.

وكان عالمًا، عاملاً، خيرًا، حسن الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال يحيى بن معين: صويلح.

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

---

(٤٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٩) و(٢/ ٦٦٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٩٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ١٩)، الأنساب للسمعانى (٩/ ٥٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٥)، العبر (١/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٧٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٩).

وقال ابن المديني: ضعيف.

قال أحمد: كان رجلاً صالحًا، وكان يسأل في حياة أخيه عن الحديث، فيقول: أما وأبو عثمان حي فلا. ثم قال أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبَّان: له عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا: «**من أتى عرافًا...**»(٥٠).

وبه: كانﷺ إذا توضأ خَلَّلَ لحيته(٥١).

وبه: «**أن أهل قُبَاء كانوا يجمعون**».

وبه: مرفوعًا: «**لا يُحَرِّمُ الحلالَ الحرامُ**»(٥٢)...، وله غير ذلك.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

**قلت**: توفي على الصحيح في سنة إحدى وسبعين ومائة.

وحديثه يتردد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسن قوي. إن شاء اللَّه.

* *

---

(٥٠) **صحيح لغيره**: وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبد اللَّه بن عمر بن حفص، وتمام الحديث: «من أتى عرافًا يسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم (٢٢٣٠) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن صفية عن بعض أزواج النبيﷺ، عن النبيﷺ: «من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة». والعراف هو المنجم الذي يدعي علم الغيب، وقد استأثر اللَّه به.

(٥١) **صحيح لغيره**: وهذا إسناد ضعيف، آفته عبد اللَّه بن عمر بن حفص، فإنه ضعيف لكن للحديث شاهد عن عثمان أن النبيﷺ كان يخلل لحيته» أخرجه الترمذي (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠)، والحاكم (١/ ١٤٩) من طريق عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان، به. وله شاهد من حديث أنس: عند أبي داود (١٤٥).

(٥٢) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٢٠١٥) من طريق يحيى بن معلى بن منصور، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيﷺ قال: لا يُحرم الحرام الحلال».
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: إسحاق بن محمد، ضعيف لسوء حفظه والعلة الثانية: عبد اللَّه بن عمر بن حفص، ضعيف، أجمعوا على ضعفه.

## ١١٢٥- فُضَيل بن مرزوق[٥٣] (٤، م، تبعًا)

المحدث، أبو عبد الرحمن العَنْزى مولاهم، الكوفى، الأغر.

**حـــدث عن**: عدى بن ثابت، وأبى سَلَمَة الجُهَنى، وعطية العوفى، وشقيق بن عقبة، وعدة.

وقيل: إنه روى عن أبى حازم الأشجعى، صاحب أبى هريرة.

**حـدث عنه**: وكيع، ويزيد، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، وعلى بن الجعد، وسعيد بن سليمان الواسطى، وآخرون.

وثقه سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. وجاء عن يحيى: أنه ضعَّفه. وقال النسائى: ضعيف. وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجه فى «صحيحه».

**قلت**: ما ذكره فى الضعفاء البخارى، ولا العُقَيلى، ولا الدولابى، وحديثه فى عداد الحسن- إن شاء اللَّه- وهو شيعى.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا.

**قلت**: إنما يروى له مسلم فى المتابعات. وقيل: كان يأتى عن عطية ببلايا. وقد قال ابن حبان أيضًا: هو ممن أستخير اللَّه فيه.

**قلت**: كان يتأله.

قال الهيثم بن جَميل: جاء فضيل بن مرزوق- وكان من أئمة الهدى زهدًا وفضلاً- إلى الحسن بن حى، فأخبره أنه ليس عنده شىء، فأخرج له ستة دراهم، وقال: ليس معى غيرها. قال: سبحان اللَّه! ليس عندك غيرها، وأنا آخذها!؟ فأبى ابن حى إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثةً، وترك ثلاثةً.

**قلت**: توفى قبل سنة سبعين ومائة.

---

(٥٣) **ترجمته فى التاريخ الكبير** (٧/ ترجمة ٥٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٧) و(٢/ ٧٥٩) و(٣/ ١٣٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٢٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٦٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٣)، المغنى (٢/ ترجمة ٤٩٦٠)، تقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤٥).

## ١١٢٦-محمد بن راشد[٥٤] (٤)

**المكحولى الدمشقى المحدث**، نزيل البصرة.

**حدث عن**: مكحول- وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولاه- وعن: عبدة بن أبى لبابة، وليث ابن أبى رُقَية، وأبى وهب عبيد اللَّه الكلاعى، وسليمان بن موسى، وجماعة.

**حدث عنه**: سفيان، وشعبة- وماتا قبله- وبقية، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الرزاق، وحبان بن هلال، وعارم، وحفص بن عمر الحوضى، وبشر بن الوليد، وعلى بن الجعد، وشيبان بن فَرُّوخ، وجماعة، خاتمتهم: عبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى.

وثقه الإمام أحمد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

وقال الدارقطنى: يعتبر به.

وقال أبو أحمد بن عدى: ليس بحديثه بأس إذا حدث عنه ثقة، فحديثه مستقيم.

وكناه البخارى، والنسائى: أبا يحيى.

قال عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً أورع منه.

عبد اللَّه بن أحمد: حدثنى أبى، قال: قال أبو النضر: كنت أوصى شعبة بالرُّصافة، فدخل محمد بن راشد. فقال لى شعبة: أما كتبت عنه؟ أما إنه صدوق، ولكنه شيعى قدرى. وقال الفلاس: قدرى.

محمود بن غيلان، عن أبى النضر، عن شعبة، قال لى: لا تكتب عن محمد بن راشد، فإنه معتزلى رافضى.

وقال أبو مُسْهِر: لم يكن ثقةً، كان يُصَحِّف.

قال الجُوْزجانى: يشتمل على غير بدعة، وكان متحريًا للصدق.

---

(٥٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٨٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٥٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٢٧١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩١٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٣)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٦٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٨)، تقريب التهذيب (٢/ ١٦٠) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٢٦١١).

وعن أبي مسهر : كان يرى السيف ، فلم أكتب عنه .

قال أبو زرعة الدمشقي : مات بعد سنة ستين ومائة .

## ١١٢٧ - هشام بن سعد(٥٥) (م، ٤)

**الإمام، المحدث ، الصادق** ،أبو عَبَّاد القرشي مولاهم، المدني ، الخشاب، يتيم زيد بن أسلم .

**حدَّث عن** : سعيد المَقْبُري، ونافع العمري، وعمرو بن شعيب، ونُعيم المُجْمِر ، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو مكثر عنه، بصير بحديثه .

**حدث عنه** : وكيع ، وابن وهب، وابن أبي فُدَيْك، وأبو عامر العَقَدي ، والقَعْنَبي ، وعبد اللَّه بن نافع ، وجعفر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون .

قال عباس ، عن ابن معين : فيه ضعف .

وقال أحمد : لم يكن بالحافظ .

وقال أبو حاتم : هو وابن إسحاق عندي سواء .

وقال أحمد : كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه .

وقال أبو داود : هو ثقة ، أثبت الناس في زيد بن أسلم .

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عنه ، فقال : هو كذا وكذا .

وروى معاوية بن صالح ، عن ابن معين : ليس بذاك القوى .

وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه .

وتقعر ابن حبان كعوائده ، وذكر أنه يروى عن سعيد بن المُسَيِّب ، كذا في النسخة . ثم قال : كان ممن ينقل الإسناد ، وهو لا يفهم ، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر

---

(٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٠٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٣) و(٣/ ١٧١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤١)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٨٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٦) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٦٩)، المغنى (٢/ ترجمة ٦٧٤٨)، العبر (١/ ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٣١٨) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥١).

مخالفته للأثبات فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه، فلا ضير.

عبد اللَّه بن نافع: عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد اللَّه بن خُبَيب، عن أبيه: أن النبى ﷺ قال: «**إذا عرف الغلام يمينه من شماله، فمروه بالصلاة**»(٥٦).

**قلت**: احتج به مسلم، واستشهد به البخارى. ومات فى حدود سنة ستين ومائة.

## ١١٢٨- أبو جعفر الرازى(٥٧) (٤)

**عيسى بن ماهان، عالم الرى**. يقال: إنه ولد بالبصرة، وكان يتجر إلى الرى، ويقيم به.

ولد فى حدود التسعين، فى حياة بقايا الصحابة.

**حدث عن**: عطاء بن أبى رباح، وعمرو بن دينار، وقتادة، والربيع بن أنس، وجماعة.

**حدث عنه**: ابنه؛ عبد اللَّه، وأبو أحمد الزبيرى، وعبد اللَّه بن داود الخُرَيبى، وعبيد اللَّه ابن موسى، وخلف بن الوليد، ويحيى بن أبى بُكَير، وعلى بن الجعد، وعدة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

وقال أحمد بن حنبل، والنسائى، وغيرهما: ليس بالقوى.

وقال أبو زُرْعة: يهم كثيرًا. وقال ابن المدينى: هو عيسى بن أبى عيسى، ثقة، كان يخلط. وقال مرةً: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ.

وقال حنبل: عن أحمد: صالح الحديث.

وروى عبد اللَّه بن على بن المدينى، عن أبيه قال: هو نحو موسى بن عُبيدة.

---

(٥٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٤٩٧) من طريق سليمان بن داود المهرى، عن هشام بن سعد، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته هشام بن سعد، قال ابن معين: ليس بذاك القوى وليس بمتروك. وقال النسائى: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوى. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد أيضًا: لم يكن محكم الحديث.

(٥٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٥٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٢٠)، تاريخ بغداد (١١/ ١٤٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣١٩)، والعبر (١/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٥٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٢).

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن المدينى، قال: كان عندنا ثقةً.

وقال عمرو بن على: فيه ضعف.

وقال الساجى: صدوق، ليس بمتقن.

قال عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكى: سمعت أبا جعفر يقول: لم أكتب عن الزهرى، لأنه كان يخضب بالسواد. ثم قال الدشتكى: زامل أبو جعفر الرازى المهدى، ولبس السواد.

**قلت**: زامل المهدى إلى مكة.

ومما تفرد به: حديث «**القُنُوت**» (٥٨).

قال ابن حِبَّان: أصله من مرو، انتقل إلى الرى، كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير.

**قلت**: توفى فى حدود سنة ستين ومائة.

أنبأنى على بن أحمد، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد، أنبأنا ابن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على، أنبأنا أبو جعفر الرازى، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعراً**» (٥٩).

وبه: أخبرنا أبو جعفر الرازى، عن قتادة، عن سعيد بن المُسيِّب، قال: «**إذا رفع رأسه من آخر سجدة، ثم أحدث فقد تمت صلاته**» (٦٠).

---

(٥٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٩)، والبيهقى (٢/ ١٠١) من طريق أبى جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت فى صلاة الصبح حتى فارق الدنيا».

قلت: إسناده ضعيف، لضعف أبى جعفر الرازى عيسى بن ماهان، وهذا مخالف لما ثبت عن الرسول ﷺ أنه لم يكن يقنت إلاَّ فى النوازل والمُلمات.

(٥٩) صحيح لغيره: وهذا إسنادٌ ضعيف لضعف أبى جعفر الرازى، لكن الحديث صحيح ثابت أخرجه البخارى (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذى (٢٨٥١)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، والطحاوى (٢/ ٣٧٠)، وأحمد (٢/ ٢٨٨ و٣٥٥ و٣٩١ و٤٧٨ و٤٨٠) وله شاهد عن ابن عمر: عند البخارى (٦١٥٤)، وأحمد (٢/ ٣٩ و٩٦). وشاهد آخر عن سعد بن أبى وقاص: عند مسلم (٢٢٥٨)، وأحمد (١/ ١٧٥ و١٨١)، وابن ماجه (٣٧٦٠). وشاهد ثالث عن أبى سعيد الخدرى: عند مسلم (٢٢٥٩)، وأحمد (٣/ ٨ و٤١).

(٦٠) ضعيف: فيه أبو جعفر الرازى، ضعيف، كما أنه مرسل.

أخبرنا أبو جعفر، عن قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطبًا يوم القيامة، أكثرهم خوضًا في الباطل**»(٦١).

## ١١٢٩-فتح المَوْصلى(٦٢)

**زاهد زمانه**، فتح بن محمد بن وِشَاح الأزدى، الموصلى، أحد الأولياء.

**له عن**: عطاء بن أبى رباح.

**وعنه**: المعافى بن عِمران، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى، وغيرهما.

وله أحوال ومقامات، وقدم راسخ فى التقوى.

عن المعافى، قال: لم أر أعقل منه. قيل: كان يوقد فى أتُّون بعد ما كان يصيد السمك، فشغلته سمكة عن الجماعة، فتركه. وقد بعث إليه المعافى بألف، فردها، وأخذ منها درهمًا واحدًا، مع فقر أهله. وقيل: كان لا ينام إلا قاعدًا، وكان بكاءً، خوافًا، متهجدًا. قيل: أتاه متولى الموصل، فخرج ابنه، وقال: هو نائم. فصاح: ما أنا نائمًا، ما لى ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف، خذها، فأبى.

توفى سنة سبعين ومائة. وقيل: سنة خمس وستين. وهذا هو: فتح الموصلى الكبير.

## ١١٣٠-أما الصغير(٦٣)

**فمن أقران بشر الحافى**.

## ١١٣١-ابن زَبْر(٦٤) (خ، ٤)

**الإمام، المحدث، رئيس دمشق**، أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر الرَّبَعى، الدمشقى.

---

(٦١) **ضعيف**: فيه علتان: الإرسال، وضعف أبى جعفر الرازى.

(٦٢) **ترجمته فى تاريخ بغداد** (١٢/ ٣٨٣).

(٦٣) **هو فتح بن سعيد الموصلى**، ترجمته فى حلية الأولياء (٤١٥)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٨١) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٣٥).

(٦٤) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٠٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٣) و(٢/ ٣٦٢ و٣٨٦ و٣٩٦ و٤٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٩٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ١٦)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٦٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٣)، العبر (١/ ٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٣٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧١٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٠).

**حدث عن**: القاسم بن محمد، وسالم بن عبد اللّه، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وبُسْر بن عبيد اللّه، وعبد اللّه بن عامر المقرئ، ونافع العمرى، وأبى سلاَّم مَمْطُور، والزهرى، وبلال بن سعد، وطائفة.

**وعنه**: ولده؛ إبراهيم، والوليد بن مسلم، وابن شابور، وزيد بن الحُبَاب، وشبابة، وأبو مُسهر، ومروان بن محمد، وعمرو بن أبى سلمة، وأبو المغيرة الخولانى، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال دُحَيْم: كان ثقةً، من أشراف أهل البلد.

وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، إن شاء اللّه.

وقال أبو داود، والدارقطنى: ثقة.

وكناه مسلم، وجماعة: أبا زبر. وقال البخارى: كنيته: أبو عبد الرحمن.

قال ابنه: ولد أبى فى سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومائة. وقيل: مات سنة أربع.

كتب إلىَّ ابن أبى عمر، وطائفة: سمعوا أبا حفص المؤدِّب، أنبأنا أبو القاسم الشيبانى، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر البزار، حدثنا عبد اللّه بن روح، حدثنا شبابة، حدثنا أبو زبر، حدثنا الزهرى، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت: أهللت مع رسول اللّه ﷺ بعُمرة فى حجته.

**ومن طبقته**:

## ١١٣٢-عبد اللّه بن العلاء بن خالد(٦٥)

**بصرى، صدوق، نزل الرى.**

**يروى عن**: الزهرى، وأشعث الحُمرانى.

**وعنه**: زافر بن سليمان، وهشام بن عبيد اللّه، وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح.

(٦٥) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٩١).

# ١١٣٣- فُلَيح بن سُليمان(٦٦) (ع)

ابن أبى المغيرة، واسم جَده: رافع، أو نافع بن حُنين الخُزَاعى، ويقال: الأسلمى، المدنى، الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالى آل زيد بن الخطاب. واسم فُليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب، حتى جُهِلَ الاسم.

ولد فى آخر أيام الصحابة، وهو أسن من مالك بقليل.

**حـدَّث عن**: ضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصارى، ونافع، والزهرى، ونعيم المُجْمر، وعامر بن عبد اللّه بن الزبير، وهلال بن أبى ميمونة، وعباس بن سهل بن سعد، وربيعَة الرأى، وصالح بن عَجلان، وأبى طُوالة، وسهيل بن أبى صالح، وهشام بن عروة، وأبى حازم الأعرج، وعثمان بن عبد الرحمن التيمى، وسالم أبى النضر، وزيد بن أسلم، وأيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، وعدة.

**وعنه**: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو داود الطيالسى، ويونس بن محمد المؤدِّب، وأبو عامر العَقَدى، وأبو تميلة المَرْوَزى، وزيد بن الحُبَاب، وعثمان بن عُمر بن فارس، والهيثم بن جميل، وشُريح بن النُّعمان، ومحمد بن سنان العوقى، والمعافى بن سليمان، ومحمد بن أبان الواسطى، ومحمد بن بكَّار بن الريان، ومحمد بن جعفر الوَرْكَانى، ويحيى الوحاظى، وأبو الربيع الزهرانى، وخلق كثير.

وروى عنه من شيوخه: زيد بن أبى أنيسة، وزياد بن سعد، وهو أكبر منه. وحديثه فى الأصول الستة استقلالاً، ومتابعةً، وغيره أقوى منه.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف، ما أقربه من أبى أويس.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بقوى، ولا يحتج به، هو دون الدراوردى، والدراوردى أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

---

(٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٠١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٦) و(٢/ ٤٦٦) و(٣/ ٤٣ و٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٧٩) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٦٦)، العبر (١/ ٢٥٤ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٨٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٣)، تقريب التهذيب (٢/ ١١٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٦٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٦).

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى بن معين: أنه كان يقشعر من أحاديث فُليح بن سليمان.

وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه. ثم قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح.

وروى عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن معين، قال: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأيوب بن عتبة، وفُليح بن سليمان. قلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من مُظَفَّر بن مُدْرِك، كنت آخذ عنه هذا الشأن.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.

وقال زكريا الساجي: يهم، وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد اللّه، وابن عقيل، وفليح لا يحتج بحديثهم. قال: صدق.

وقال النسائي: فليح ضعيف. وقال مرةً: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: هذا عندي لا بأس به، وقد اعتمده البخاري في «صحاحه»، وله أحاديث صالحة. روى عن: نافع، عن ابن عمر، نسخةً. ويروى عن: هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، عن أبي هريرة أحاديث. ويروى عن سائر الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمةً، وغرائب. وقد روى عنه: زيد بن أبي أنيسة.

**قلت**: لم يرحل في الحديث.

ومن أفراده: عن ابن طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّهﷺ: «**من تعلم علماً مما يبتغى به وجه اللّه، لا يستعمله إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة**». رواه: أبو داود[٦٧].

قال الدارقطني: يختلفون في فليح، ولا بأس به.

وقال الساجي: أصعب ما رمي به، ما ذكر عن ابن معين، عن أبي كامل، قال: كنا نتهمه، لأنه كان يتناول من الصحابة.

---

(٦٧) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) من طرق عن فليح بن سليمان، عن أبي طوالة عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، به.

وقوله: «عرف الجنة»: أي ريحها الطيبة.

وقال سعيد بن منصور: مات سنة ثمانٍ وستين ومائة.

أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد السلام بن المُطَهِّر التميمى، بسفح قاسيون سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا أبو الربيع الزهرانى، حدثنا فليح، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى هريرة: أن أبا بكر بعثه فى الحجة التى أمره رسول اللَّه ﷺ قبل حجة الوداع، فى يوم النحر، فى رهط يؤذن فى الناس: «**أن لا يَحُجَّ بعد العام مشرك، ولا يَطُوفَنَّ بالبيت عُريان**». صحيح، غريب. أخرجه: البخارى [٦٨]، عن أبى الربيع، فوافقناه بعلو.

## ١١٣٤- إسرائيل[٦٩] (ع)

**إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق عمرو بن عبد اللَّه**، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو يوسف الهمدانى، السبيعى، الكوفى.

**أكثر عن**: جَده. وروى أيضًا عن: زياد بن علاقة، وآدم بن على، وآدم بن سليمان أبى يحيى، وإسماعيل السدى، وعاصم بن بهدلة، وعبد الكريم الجَزَرى، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبى، وأشعث بن أبى الشعثاء، وثوير بن أبى فاختة، وسعد أبى مجاهد الطائى، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وعامر بن شقيق بن جَمْرة الأسدى، وعبد العزيز بن رفيع، وعثمان بن عاصم، ومُخارق الأحمسى، ومنصور بن المعتمر، وخلق كثير.

وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، كأبيه، وجده، وأخيه عيسى.

**حدث عنه**: أخوه، وحجاج الأعور، وأحمد بن خالد الوهبى، وآدم بن أبى إياس، وعبد الرزاق، ومحمد بن سابق، وشبابة، وإسحاق بن منصور السَّلولى، وأحمد بن يونس، وحسين بن محمد المروذى، وعبد اللَّه بن رجاء، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير العبدى، وأبو

---

(٦٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٣٦٣) حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع، حدثنا فليح، به وأخرجه البخارى (٣٦٩) و(١٦٢٢) و(٤٦٥٦) و(٤٦٥٧)، ومسلم (١٣٤٧) من طرق عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، به.

(٦٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٧٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٦٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٥٨)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠١)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦١)، تقريب التهذيب (١/ ٦٤).

غسان النهدى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبو سلمة التَّبُوْذَكى، ويحيى بن أبى كثير، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعلى بن الجعد، ومعاوية بن عمرو الأزدَى، وأبو الوليد الطيالسى، وخلق كثير.

روى هارون بن حاتم، عن دُبَيس بن حُميد: أن مولد إسرائيل سنة مائة.

روى عبد الرحمن بن مهدى، عن عيسى بن يونس، قال: قال لى إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبى إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن.

ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: إسرائيل فوق أبى بكر بن عياش.

وروى حرب الكَرْمانى، عن أحمد، قال: كان ثقةً، وجعل يعجب من حفظه. وأما صالح بن أحمد، فروى عن أبيه، قال: إسرائيل عن أبى إسحاق: فيه لين، سمع منه بأخَرَة.

وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدى ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحبُّ إليكَ: يونس أو إسرائيل ابنه فى أبى إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل بن زياد: قلت لأبى عبد اللَّه: من أحبُّ إليك: يونس أو إسرائيل فى أبى إسحاق؟ قال: يونس.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يُحْتَج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه فى حال أبى يحيى القتات. قال: روى عنه مناكير. ثم قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بن سعيد بشىء. قال أحمد: وإسرائيل إذا حدث من كتابه، لا يغادر، ويحفظ من كتابه. وفى رواية، عن أحمد، قال: شريك أضبط من إسرائيل فى أبى إسحاق.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل، ولا عن شريك.

وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد- يعنى: أنه درس كتابه. وقال يحيى: إسرائيل أثبت فى أبى إسحاق من شيبان.

وروى أحمد بن زهير، وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال العجلى: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازى: ثقة، صدوق، من أتقن أصحاب أبى إسحاق.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، وليس بالقوى. وقال مرةً: فى حديثه لين.

قال أحمد بن داود الحُدَّانى: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك... وعد قومًا، إذا اختلفوا فى حديث أبى إسحاق، يجيئون إلى أبى، فيقول: اذهبوا إلى ابنى إسرائيل، فهو أروى عنه منى، وأتقن لها منى، وهو كان قائد جده.

وروى محمد بن عبد اللَّه بن أبى الثلج، عن شبابة: قلت ليونس: أملِ علىَّ حديث أبيك. قال: اكتب عن إسرائيل، فإن أبى أملَّه عليه.

الحسين بن عبد الرحمن الجَرْجَرائى: عن خلف بن تميم، سمعت أبا الأحوص - إن شاء اللَّه - ذكر عن أبى إسحاق، قال: ما ترك لنا إسرائيل كوةً ولا سفطًا، إلا دحسها كتبًا.

محمد بن الحسين الحُنَيْنِى: سمعت أبا نُعيم سُئِل: أيما أثبت: إسرائيل أو أبو عَوانة؟ قال: إسرائيل.

وقال النسائى: ليس به بأس.

**قلت**: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظًا، وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن على بن المدينى: إسرائيل ضعيف.

**قلت**: مشى علىٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفا أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف. وعمد إلى أحاديثه التى فى «الصحيحين»، فردها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة. نعم، ليس هو فى التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما فى حديث جده، فإنه لازمه صباحًا ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدى يروى عنه ويقوِّيه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئًا فى تركه الرواية عنه، وروايته عن مجالد.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: زكريا بن أبى زائدة، وزهير، وإسرائيل: حديثهم فى أبى إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبى إسحاق: سفيان، وشعبة.

قال عباس الدُّورى: حدثنا حُجَين بن المثنى، قال: قدم إسرائيل بغداد، فاجتمع عليه الناس، فأقعد فوق مكان مرتفع، فقام رجل معه دفتر، فجعل يسأله منه، ولا ينظر فيه الناس، فلما أقام إسرائيل، قعد ذاك الرجل، فأملاه على الناس.

وقد كان عبد الرحمن بن مهدى يقول: إسرائيل فى أبى إسحاق أثبت من شعبة والثورى.

**قلت** :هذا أنا إليه أميل مما تقدم، فإن إسرائيل كان عكاز جده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع- رحمه اللَّه- وأخوه عيسى أتقن منه، وأعلم، وأعبد- رضى اللَّه عنهما- . وقد طول أبو أحمد بن عدى الترجمة، وسرد له عدة أحاديث غرائب .

وبلغنا عن شقيق البَلْخى، قال: أخذت الخشوع عن إسرائيل، كنا حوله لا يعرف من عن يمينه، ولا من عن شماله، من تفكره فى الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح .

وقال على بن المدينى: قال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبى بكر بن عياش. فقيل ليحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مائة، وعن أبى يحيى القتات ثلاث مائة؟ فقال: لم يؤت منه، أُتِىَ منهما جميعًا .

**قلت** :يُشير إلى لين ابن مهاجر، والقتات .

ومن غرائب إسرائيل: روى أحمد فى «مسنده»، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سعيد بن مسروق، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن عمر: عن عمر أنه قال: لا وأبى. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مه، إنه من حلف بشىء دون اللَّه، فقد أشرك**»(٧٠). رواته ثقات .

ومن عواليه: أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غَيْلان، حدثنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دَنوقا، حدثنا عبد اللَّه بن صالح العجلى، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: أقرأنى رسول اللَّه ﷺ: «**إنى أنا الرزاق ذو القوة المتين**»(٧١). وهذا حديث غريب .

قال أبو نُعيم الملائى، وقَعْنَب بن المحرر: مات إسرائيل سنة ستين ومائة .

وقال ابن سعد، وشباب العُصْفُرى: مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقال مُطَيَّن: مات سنة إحدى .

---

(٧٠) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٤٧) حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، به .

(٧١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٩٤ و٣٩٧ و٤١٨)، وأبو داود (٣٩٩٣)، والترمذى (٢٩٤٠)، والنسائى فى «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧)، والحاكم (٢/ ٢٣٤ و٢٤٩)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٤٣ و٦٦ و١٢٩) من طرق عن إسرائيل، به. وأخرجه الطيالسى (٣١٧) من طريق قيس بن الربيع، عن أبى إسحاق السبيعى، به. وهذه القراءة شاذة وإن صَحَّ إسنادُها، لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٨].

## ١١٣٥-الحسن بن صالح(٧٢) (م، ٤)

**ابن صالح بن حي، واسم حي**: حيان بن شُفَيّ بن هُنَيّ بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبو عبد اللَّه الهمداني، الثوري، الكوفي، الفقيه، العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

وأما البخاري فنسبه، فقال: الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حَيَّان. وقال أبو أحمد بن عَدِي: الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حَيَّان.

**قلت**: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبسه ببدعة.

قال وكيع: ولد سنة مائة.

**روى عن**: أبيه، وسلمة بن كُهَيل، وعبد اللَّه بن دينار، وعلي بن الأقمر، وسماك بن حرب، وإسماعيل السُّدِّي، وبيان بن بشر، وعاصم بن بَهْدَلَة، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وأبي إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وبُكَير بن عامر، وقيس بن مسلم، وليث ابن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وجابر الجُعْفي، وسهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، وعدة. وينزل إلى: شعبة، وسعيد بن أبي عَروبة، وهو صحيح الحديث.

**روى عنه**: ابن المبارك، ووكيع، ومصعب بن المقدام، وحُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو نُعيم، وعبيد اللَّه بن موسى، وأسود بن عامر، وإسحاق بن منصور السَّلولي، وقَبيصة ابن عقبة، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بُكير، وأبو غسان النهدي، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق سواهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابةً، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أحمد بن جعفر المالكي، حدثنا إسحاق الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن موسى الجُهَني، عن فاطمة بنت علي،

---

(٧٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٥)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٢١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٥ و٤٤٠) و(٢/ ٦٨٠ و٦٨٩)، الكنى للدولابي (٢/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٨)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩٢)، الأنساب للسمعاني (٣/ ١٤٥)، العبر (١/ ٢٤٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٠٤٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٩٦)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٢/ ٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٥١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٢).

عن أسماء بنت عُميس: أن النبى ﷺ قال لعلى: «**أنت منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدى نبى**»(٧٣).

قال يحيى القطان: كان سفيان الثورى سيئ الرأى فى الحسن بن حى. وقال زكريا الساجى، عن أحمد بن محمد البغدادى، قال المزِّى شيخنا- أظنه أبا بكر الأثرم-: سمعت أبا نعيم يقول: دخل الثورى يوم الجمعة من الباب القبلى، فإذا الحسن بن صالح يصلى، فقال: نعوذ باللَّه من خشوع النفاق، وأخذ نعليه، فتحَوَّل إلى سارية أخرى.

وقال العلاء بن عمرو الحنفى، عن زافر بن سليمان: أردت الحج، فقال لى الحسن بن صالح: إن لقيت أبا عبد اللَّه سفيان الثورى بمكة، فأقره منى السلام، وقل: أنا على الأمر الأول. فلقيت سفيان فى الطواف، فقلت: إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام، ويقول: أنا على الأمر الأول. قال: فما بال الجمعة.

**قلت**: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور بزعمه.

عُبيد بن يعيش، عن خلاَّد بن يزيد، قال: جاءنى سفيان، فقال: الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه يترك الجمعة، ثم قام، فذهب.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس: ما أنا وابن حى؟ لا يرى جمعةً ولا جهادًا.

محمد بن غيلان: عن أبى نُعيم، قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثورى، فقال: ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

قال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حى يرى السيف.

وقال الخُرَيْبى: شهدت حسن بن صالح وأخاه، وشريك معهم، فاجتمعوا إليه إلى الصباح فى السيف.

بشر بن الحارث: وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفى، فقال: سمعت حفص ابن غياث يقول: هؤلاء يرون السيف- أحسبه عنى ابن حى وأصحابه- ثم قال بشر: هات من

---

(٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩ و٤٣٨) من طريق موسى الجهنى، عن فاطمة بنت على، به.

وأخرجه من طرق عن سعد بن أبى وقاص: أحمد (١/ ١٧٣ و١٧٥ و١٨٤ و١٨٥)، والبخارى (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، والترمذى (٣٧٢٤)، وابن ماجه (١١٥) و(١٢١)، وابن أبى عاصم (١٣٣٥) و(١٣٣٦) و(١٣٣٨) و(١٣٤٢)، و(١٣٤٣) والحاكم (٣/ ١٠٨- ١٠٩).

لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل، ولا يرون الصلاة أيضًا. ثم قال: كان زائدة يجلس فى المسجد، يُحَذِّر الناس من ابن حى، وأصحابه. قال: وكانوا يرون السيف.

قال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئًا من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه. يعنى: الحسن بن حى. فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبةً؟ فقال: لمَ يا أحمق، أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم، أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا، فتتبعهمَ أوزارهم، ومن أطراهم كان أضر عليهم.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا مَعْمَر يقول: كنا عند وكيع، فكان إذا حدَّث عن حسن بن صالح، أمسكنا أيدينا، فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخى بيده هكذا- يعنى: أنه كان يرى السيف- فسكت وكيع.

وقال جعفر بن محمد بن عبيد اللَّه بن موسى: سمعت جدى يقول: كنت أقرأ على علىِّ ابن صالح، فلما بلغت إلى قوله: ﴿فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ [مريم: ٨٤]، سقط الحسن يخور كما يخور الثور، فقام إليه على، فرفعه، ومسح وجهه، ورش عليه الماء، وأسنده إليه.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس- وذُكِرَ له صعق الحسن بن صالح- فقال: تبسم سفيان، أحب إلينا من صعق الحسن.

قال أبو أسامة: أتيت حسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلا اللَّه، لا إله إلا اللَّه... فقلت: ما لى، كفرت؟ قال: لا، ولكن ينقمون عليك صحبة مالك بن مِغْوَل، وزائدة. قلت: وأنت تقول هذا، لا جلست إليك أبدًا.

محمد بن إسماعيل الأصبهانى: عن على بن الجعد، قال: كنت مع زائدة فى طريق مكة، فقال لنا يومًا: أيكم يحفظ عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه توضأ بكوز الحُبِّ مرتين؟ قال: فلو قلت: حدثنا شريك أو سفيان، كنت قد استرحت، ولكن قلت: حدثنا الحسن بن صالح، عن مغيرة. قال الحسن بن صالح أيضًا: لا حدثتك بحديث أبدًا.

أبو أسامة: سمعت زائدة يقول: ابن حى قد استصلب منذ زمان، وما نجد أحدًا يصلبه.

وقال خلف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس اليربوعى: لو لم يولد الحسن بن صالح، كان خيرًا له: يترك الجمعة، ويرى السيف، جالسته عشرين سنةً، ما رأيته رفع رأسه إلى السماء، ولا ذكر الدنيا.

قال محمد بن المثنى : ما سمعت يحيى بن سعيد ، ولا عبد الرحمن حدثا عن الحسن بن صالح بشيء قط ، ولا عن على بن صالح .

وقال الفلاَّس : سألت عبد الرحمن عن حديث من حديث الحسن بن صالح ، فأبى أن يحدثنى به ، وقد كان يحدث عنه ثلاثة أحاديث ، ثم تركه . قال : وذكره يحيى بن سعيد ، فقال : لم يكن بالسكة .

وروى على بن حرب الطائى ، عن أبيه ، قال : قلت لعبد اللَّه بن داود الخُرَيْبىّ : إنك لكثير الحديث عن ابن حى؟ قال : أفضى به ذِمام أصحاب الحديث ، لم يكن بشىء .

وقال نصر بن على الجَهْضَمى : كنت عند الخُرَيْبىّ ، وعند أبى أحمد الزبيرى ، فجعل أبو أحمد يفخم الحسن بن صالح . فقال الخريبى : متعتَ بك ، نحن أعلم بحسن منك ، إن حسنًا كان معجبًا ، والمعجب الأحمق .

أبو عبيدة بن أبى السَّفَر : حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن سالم ، سمعت رشيدًا الخباز - وكان عبدًا صالحًا - وقد رآه أبو عبيدة ، قال : خرجت مع مولاى إلى مكة ، فجاورنا ، فلما كان ذات يوم ، جاء إنسان فقال لسفيان : يا أبا عبد اللَّه! قدم اليوم حسن وعلى ابنا صالح . قال : وأين هما؟ قال : فى الطواف . قال : إذا مرا فأرنيهما . فمر أحدهما ، فقلت : هذا على ، ومر الآخر ، فقلت : هذا حسن . فقال : أما الأول فصاحب آخرة ، وأما الآخر فصاحب سيف ، لا يملأ جوفه شىء . قال : فيقوم إليه رجل ممن كان معنا ، فأخبر عليًا ، ثم مضى مولاى إلى على يسلم عليه ، وجاء سفيان يسلم عليه . فقال له على : يا أبا عبد اللَّه ! ما حملك على أن ذكرت أخى أمس بما ذكرته ، ما يؤمنك أن تبلغ هذه الكلمة ابن أبى جعفر ، فيبعث إليه ، فيقتله؟ قال : فنظرت إلى سفيان وهو يقول : أستغفر اللَّه ، وجادتا عيناه .

الحُمَيْدى ، عن سفيان ، حدثنا صالح بن حى ، وكان خيرًا من ابنيه ، وكان على خيرهما .

قال محمد بن على الوراق : سألت أحمد بن حنبل عن الحسن بن صالح : كيف حديثه؟ فقال : ثقة ، وأخوه ثقة ، ولكنه قدم موته .

وروى على بن الحسن الهسْنجانى ، عن أحمد بن حنبل ، قال : الحسن بن صالح صحيح الرواية ، يتفقه ، صائن لنفسه فى الحديث والورع .

وروى عبد اللَّه بن أحمد ، عن أبيه : هو أثبت من شريك .

وروى ابن أبى خيثمة ، عن يحيى : ثقة .

وروى إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد، عن يحيى : ثقة، مأمون.

وروى أحمد بن أبى مريم، عن يحيى : ثقة، مستقيم الحديث.

وروى عباس، عن يحيى : يُكْتَبُ رأى الحسن بن صالح، والأوزاعى، هؤلاء ثقات.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال : ابنا صالح ثقتان، مأمونان.

وقال أبو زُرْعة : اجتمع فى حسن إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد.

وقال أبو حاتم : ثقة، حافظ، متقن.

وقال النسائى : ثقة.

الساجى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع : حدثنا الحسن. قيل : من الحسن؟ قال : الحسن بن صالح، الذى لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير، أو شبهته بسعيد بن جبير.

**قلت** : بينهما قدر مشترك، وهو العلم، والعبادة، والخروج على الظلمة تدينًا.

أحمد بن أبى الحوارى : سمعت وكيعًا يقول : لا يبالى من رأى الحسن بن صالح، ألا يرى الربيع بن خُثَيم.

أحمد بن عثمان الأودى، عن أبى يزيد عبد الرحمن بن مصعب المَعْنى، قال : صحبت السادة : سفيان الثورى، وصحبت ابنى حى؛ عليًا والحسن، وصحبت وُهَيب بن الورد.

وقال يحيى بن أبى بُكير : قلت للحسن بن صالح : صف لنا غسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال : إنى أرى اللَّه يستحيى أن يعذب الحسن بن صالح.

وقال أبو نُعَيم : حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثورى فى الورع والقوة.

الحُنَيْنى : سمعت أبا غسان يقول : الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نُمَيْر : كان أبو نعيم يقول : ما رأيت أحدًا إلا وقد غلط فى شىء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس : سأل الحسن بن صالح رجلاً عن شىء؟ فقال : لا أدرى. فقال : الآن حين دريت.

وقال ابن أبى الحَوارىّ، عن عبد الرحيم بن مُطَرِّف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحدًا، كتب فى ألواحه، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازى، عن أبى نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع، فلم أجده فى شىء أقل من اللسان.

وقال على بن المنذر الطُّرُيفى، عن أبى نُعيم، قال: كتبت عن ثمان مائة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

قال ابن عدى: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العُوصى عنه نسخة، وعند أبى غسان النهدى عنه نسخة، وعند يحيى بن فُضَيل عنه نسخة. . . ، إلى أن قال: ولم أجد له حديثًا منكرًا مجاوز المقدار، وهو عندى من أهل الصدق.

**قلت**: ما له رواية فى «صحيح البخارى»، بل ذكره فى الشهادات(٧٤)، وكان من أئمة الاجتهاد. وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثًا، فماتت أمهما، فاقتسما الليل، ثم مات على، فقام الحسن الليل كله.

وعن أبى سليمان الدارانى، قال: ما رأيت أحدًا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلةً بـ: ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** ①﴾[النبأ: ١]، فَغُشِىَ عليه، فلم يختمها إلى الفجر.

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معى درهم، وكأن الدنيا قد حيزت لى.

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعةً وتسعين بابًا من الخير، يريد بها بابًا من الشر.

**وعنه**: أنه باع مرةً جاريةً، فقال: إنها تَنَخَّمت عندنا مرةً دمًا.

قال وكيع: حسن بن صالح عندى إمام. فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟

**قلت**: لا بارك اللّه فى هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والساكت لا ينسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئًا من

---

(٧٤) ذكره البخارى فى كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم. قال: وقال الحسن بن صالح: أدركتُ جارةً لنا جدَّة بنت إحدى وعشرين سنة.

تشيع، فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعى جلد يؤدب، وإن ترقى إلى الشيخين بذم، فهو رافضى خبيث، وكذا من تعرض للإمام على بذم، فهو ناصبى(٧٥) يعزر، فإن كفره، فهو خارجى مارق، بل سبيلنا أن نستغفر للكل، ونحبهم، ونكف عما شجر بينهم.

قال أحمد بن أبى الحوارى: حدثنا إسحاق بن جبلة، قال: دخل الحسن بن صالح يومًا السوق وأنا معه، فرأى هذا يخيط، وهذا يصبغ، فبكى، وقال: انظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت.

ورُوِىَ عن الحسن بن صالح: أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ، ويغشى عليه.

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى: كنت عند ابنى صالح، ورجل يقرأ: ﴿**لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ**﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، فالتفت على إلى أخيه الحسن، وقد اخضر واصفر، فقال: يا حسن! إنها أفزاع فوق أفزاع، ورأيت الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه، فعض عليه حتى سكن عنه، وقد ذبل فمه، واخضار واصفار.

أحمد بن عمران بن جعفر البغدادى: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال الحسن بن صالح: قال لى أخى- وكنت أصلى-: يا أخى! اسقنى. قال: فلما قضيت صلاتى، أتيته بماء، فقال: قد شربت الساعة. قلت: من سقاك وليس فى الغرفة غيرى وغيرك؟! قال: أتانى الساعة جبريل بماء، فسقانى، وقال: أنت وأخوك وأمك مع الذين أنعم اللَّه عليهم، وخرجت نفسه.

**قلت**: كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم، ولكن ما قاتل أبدًا، وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق.

قال عبد اللَّه بن داود الخُرَيْبى: ترك الحسن بن صالح الجمعة، فجاء فلان، فجعل يناظره ليلةً إلى الصباح، فذهب الحسنَ إلى ترك الجمعة معهم، وإلى الخروج عليهم، وهذا مشهور عن الحسن بن صالح، ودفع اللَّه عنه أن يؤخذ فيقتل بدينه وعبادته.

قال البخارى: قال أبو نُعَيم: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومائة.

**قلت**: عاش تسعًا وستين سنةً، وكان هو وأخوه علىٌّ توأمًا.

* *

---

(٧٥) الناصبة: هم الذين يتدينون ببغض على- رضى اللَّه عنه.

## ١١٣٦-على بن صالح بن حى[٧٦] (م، ٤)

**الإمام، القدوة**، الكبير، أبو الحسن.

**حدَّث عن**: سلمة بن كُهَيل، وعلى بن الأقمر، وسماك بن حرب، وعدة.

وكان طلبه للعلم هو وأخوه معًا، ومات كهلاً قبل أخيه بمدة.

**حــدث عنه**: أخوه الحسن، ووكيع، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبد اللَّه بن داود، وأبو نُعيم، وخالد بن مَخْلَد القطوانى، وإسماعيل بن عمرو البَجَلى، وآخرون.

ولم يشتهر حديثه لقدم موته. وثقه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كما قدمنا فى سيرة أخيه.

قال عبد اللَّه بن موسى: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما احتضر أخى، رفع بصره، ثم قال: ﴿**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا**(٦٩)﴾[النساء: ٦٩]، ثم خرجت نفسه، فنظرنا، فإذا ثقب فى جنبه قد وصل إلى جوفه، وما علم به أحد.

**قلــت**: وكانا مقرئين مجودين للأداء. تلا علىٌّ على عاصم، ثم على حمزة. وتصدر للإقراء، فقرأ عليه: عبيد اللَّه بن موسى، وغيره. ولعلى حديث واحد فى «صحيح مسلم»[٧٧]، فى حسن الخلق.

مات سنة أربع وخمسين ومائة.

ولم يدخل هذا فى رأى أخيه من ترك جمعة ولا غيره.

---

(٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٠٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٠ و٤٤٠) و(٢/ ٧١١) و(٣/ ١٣٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٤٨) حلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩٢) وتاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٨٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٣٢)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٩٨)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٦٣).

(٧٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٠١) (١٢١) من طريق وكيع، عن على بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: استقرض رسول اللَّه ﷺ سنًا، فأعطى سنًا فوقه وقال: خياركم محاسنكم قضاءً». ومعنى: «خياركم محاسنكم قضاء» معناه ذوو المحاسن سماهم بالصفة. قال القاضى عياض: وقيل: هو جمع محسن. وأكثر ما يجىء: أحاسنكم، جمع أحسن.

وأما قول محمد بن مثنى الزمن: ما رأيت عبد الرحمن بن مهدى يحدث عن على بن صالح بشىء، فهذا لا يدل على ضعفه، بل لم يدرك عبد الرحمن عليًا. فيما أظن.

**فأما أبوهما:**

## ١١٣٧- صالح بن صالح(٧٨) (ع)

**فصدوق**، مُوَثَّق من أصحاب الشعبى.

وثقه النسائى، وغيره. وحديثه فى الكتب الستة.

مات قبل الأعمش. وقد قال فيه أحمد بن عبد اللّه العجلى: ليس بقوى.

**فأما سَمِيُّه:**

## ١١٣٨- صالح بن حَيَّان(٧٩)

**القُرشى الكوفى أيضًا**، فقد يشتبه بصالح بن حى، وليس هو به، بل هذا **يروى عن**: ابن بريدة، وأبى وائل، ونافع، وسويد بن غفلة، وعدة.

**روى عنه**: على بن مُسْهِر، وعبدة بن سليمان، وطائفة.

وهو واهٍ. قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخارى: فيه نظر. وقال النسائى: ليس بثقة. وقد كان شيخنا أبو العباس (٨٠)

---

(٧٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٢٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٤٠) و(٢/ ٤٢ و٥٩٢) و(٣/ ٩٠ و١٨٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٧٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٦٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب (١/ ٣٦٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٣٢).

(٧٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٨٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢١٨) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٣٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٨١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٨) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠١٧).

(٨٠) هو شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى المتوفى سنة (٧٢٨ هـ).

اعتمد في كتاب «الصارم المسلول» له على حديث لصالح بن حيان هذا، وقواه، وتم عليه الوهم في ذلك.

رواه حجاج بن الشاعر، وهو حافظ، عن الحافظ زكريا بن عدي، عن علي بن مُسْهِر، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه- رضي اللّه عنه- قال: كان حي من بني ليث، على ميلين من المدينة، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية، فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حلة، فقال: إن رسول اللّه ﷺ كساني هذه، وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم. ثم انطلق، فنزل على المرأة التي كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول اللّه، فقال: «**كذب عدو اللّه**». ثم أرسل رجلاً، فقال: «**إن وجدته حيًا وما أراك تجده حيًا، فاضرب عنقه، وإن وجدته ميتًا، فأحرقه**». فجاء، فوجده قد لدغته أفعى، فمات، فَحَرَّقه. فذلك قول النبي ﷺ: «**من كذب علي متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار**».

وساقه شيخنا من طريق أبي القاسم البغوي، عن يحيى الحِمَّاني، عن علي بن مُسْهِر. وهذا حديث منكر، ولم يأت به سوى صالح بن حيان القُرشي، هَذا الضعيف.

## ١١٣٩- أبو دُلامة[٨١]

الشاعر، النديم، صاحب النوادر، زَنْد بن الجَوْن، وكان أسود، من الموالي. حضر جنازة حمادة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفرة؟ قال: حمادة يا أمير المؤمنين! فأضحكه.

توفي أبو دُلامة سنة إحدى وستين ومائة. ويقال: عاش إلى أوائل دولة الرشيد.

وقيل: إنه دخل على المهدي- إذ قدم سن الري- يهنئه، فقال:

إنِّي حَلَفْتُ لئِنْ رَأَيْتُكَ سَالمًا … بقُرى العراق وأنتَ ذُو وَفْرِ
لَتُصَلِّيَنَّ على النَّبي مُحَمَّـــد … ولَتَمْلأنَّ دَراهمًا حـــجْرِي

فقال: أما الأولى، فنعم. قال: إنهما كلمتان، فلا يفرق بينهما. فضحك، وملأ حجره دراهم.

❊❊

(٨١) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٠/ ٢٤٧)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٨)، وفيات الأعيان لابن خلّكان (٢/ ٢٤٤)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٤٩).

## ١١٤٠ - زائدة[٨٢] (ع)

ابن قدامة، **الإمام**، **الثبت**، الحافظ، أبو الصَّلت الثقفى، الكوفى.

**حدث عن**: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبى النجود، وسماك بن حرب، وأبى إسحاق السبيعى، وشبيب بن غَرْقَدة، وأبى طُوالة، وأبى الزناد، ومَنصور بن المُعْتَمر، وحُصَين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدى، وسليمان التيمى، وعاصم بن كُلَيب، والمَختار بن فلفل، وموسى بن أبى عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، وخلق كثير.

**وعنه**: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، ويحيى بن أبى بُكَير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدى، وحُسَين بن على الجُعْفى، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطَلْق بن غَنَّام، وأبو الوليد الطيالسى، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازى: قدمت الكوفة قَدْمَةً، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يُحَدِّث قدريًا، ولا صاحب بدعة يعرفه.

وروى صالح بن على الهاشمى، عن أحمد بن حنبل: المتثبتون فى الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن الترمذى، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبى إسحاق.

وقال أبو زُرْعة: صدوق، من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سُنة، هو أحبُّ إلىَّ من أبى عَوانة، وأحفظ من شريك وأبى بكر بن عَيَّاش. قال: وكان عَرَضَ حديثه على سفيان الثورى.

قال أحمد العجلى: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدًا حتى يسأل عنه، فإن كان

---

(٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٤١)، الكنى للدولابى (١/ ١٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٧٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٢)، العبر (١/ ٢٣٦)، الكاشف (١ / ترجمة ١٦٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٠٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥١).

صاحب سنة، حدثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان، وروى عنه سفيان.

**قلت**: وقد كان صنف حديثه، وألف فى القراءات، وفى التفسير والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة، فكلمه فى رجل يحدثه، فقال: أمن أهل السنة هو؟ قال: ما أعرفه ببدعة. فقال: من أهل السنة هو؟ فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟ فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر- رضى اللَّه عنهما-؟

قال النسائى، وغيره: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات فى أرض الروم، عام غزا الحسن بن قَحْطَبة، سنة ستين، أو إحدى وستين ومائة.

**قلت**: مات فى أول سنة إحدى.

قرأت على أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، أخبركم أبو رَوْح عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابونى، أنبأنا عبد اللَّه بن محمد الرازى، حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أبى ليلى، عن معاذ، قال: جاء رجل، فقال: يا رسول اللَّه! رجل لقى امرأةً، فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته، إلا أنه لم يجامعها. قال: فأنزل اللَّه- تعالى-: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ**﴾ الآية [هود: ١١٤]. فقال له: «**توضأ، وصلِّ**». قلت: يا رسول اللَّه! هذا له خاصةً، أو للناس عامةً؟ قال: «**للناس- أو للمسلمين- عامةً**»(٨٣).

أخرجه الترمذى، والنسائى، من حديث زائدة. وعلته: أن شعبة رواه عن عبد الملك، فأرسله، لم يذكر معاذًا، وعبد الرحمن ما أدرك معاذًا.

* *

(٨٣) **صحيح لغيره**: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبى ليلى ومعاذ بن جبل فإنه لم يسمع منه، وهو عند الترمذى (٣١١٣). لكن الحديث قد أخرجه البخارى (٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣) من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلة، فأتى رسول اللَّه ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾**﴾ [هود: ١١٤]، قال الرجل: ألى هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتى».

## ١١٤١-إبراهيم بن طَهْمَان[٨٤] (ع)

ابن شعبة **الإمام، عالم خُراسان**، أبو سعيد الهَرَوى، نزيل نيسابور، ثم حرم اللَّه- تعالى.

ولد فى آخر زمان الصحابة الصغار، وارتحل فى طلب العلم، فحمل عن: آدم بن على، وثابت البُنَانى، وعبد العزيز بن رُفيع، وسماك بن حرب، وأبى حُصَين، ومحمد بن زياد الجمحى- صاحب أبى هريرة- ومنصور بن المعتمر، وأبى جَمْرة الضُّبَعى، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى الزبير، وعاصم بن بَهْدَلة، وعاصم بن سليمان، وحسين المعلم، وعطاء بن أبى مسلم الخراسانى، وعبد العزيز بن صُهيب، ومطر الوراق، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم.

**وعنه**: صفوان بن سليم- شيخه- وأبو حنيفة، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير، وابن المبارك، وحفص بن عبد اللَّه السلمى، وأبو عامر العَقَدى، وعمر بن عبد اللَّه بن رزين، وعبد الرحمن بن مهدى، ومحمد بن سابق، ومعن القزاز، ويحيى بن أبى بُكَير، ويحيى بن الضريس، وأبو حذيفة النهدى، وعبد الرحمن بن سلاَّم الجُمَحى، ومحمد بن سنان العَوَقى، وأمم سواهم.

وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

وقال عبد اللَّه بن أحمد، عن يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم أيضًا: حسن الحديث، صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.

وقال أبو داود: ثقة، من أهل سَرْخَس، خرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء، أفضل من الحج. فأقام، فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: ثقة، حسن الحديث، يميل شيئًا إلى الإرجاء فى الإيمان، حبب اللَّه حديثه إلى الناس، جيد الرواية.

---

(٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٤٥)، تاريخ بغداد (٦/ ١٠٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٨)، العبر (١/ ٢٤١)، الوافى بالوفيات (٦/ ٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٢٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٧).

قال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث ، كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر حديثًا منه ، وهو ثقة .

وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما قدم علينا خراسانى أفضل من أبى رجاء عبد اللّه بن واقد . قلت له : فإبراهيم بن طهمان؟ قال : كان ذاك مرجئًا . ثم قال أبو الصلت : لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث : أن الإيمان قول بلا عمل ، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان ، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ، ردًا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب . وسمعت وكيعًا يقول : سمعت الثورى يقول فى آخر أمره : نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ، ويصلون صلاتنا ، وإن عملوا أى عمل . قال : وكان شديدًا على الجهمية .

قال يحيى بن أكثم : كان إبراهيم من أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز ، وأوثقهم ، وأوسعهم علمًا .

قال حفص بن عبد اللّه : سمعت إبراهيم بن طهمان يقول : واللّه الذى لا إله إلا هو ، لقد رأى محمد ربه .

وقال حمَّاد بن قِيراط : سمعت إبراهيم بن طهمان يقول : الجهمية والقدرية كفار .

وقال أبو حاتم : شيخان بخراسان مرجئان : أبو حمزة السكرى ، وإبراهيم بن طهمان ، وهما ثقتان .

وقال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل ، فذكر إبراهيم بن طهمان ، وكان متكئًا من علة ، فجلس ، وقال : لا ينبغى أن يذكر الصالحون فَيُتَّكأ . وقال أحمد : كان مرجئًا ، شديدًا على الجهمية .

قال غسان أخو مالك بن سليمان : كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية ، فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا ، وكان شيخًا واسع القلب ، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ .

أنبأنى على بن البخارى ، أنبأنا أبو اليُمن الكندى عام ست مائة ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ، أنبأنا أحمد بن على الحافظ ، أنبأنا محمد بن عمر بن بُكَير ، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين ، سمعت إسحاق بن محمد بن بورجه يقول : قال مالك بن سليمان : كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة ، يأخذ فى كل وقت ،

وكان يسخو به. فَسُئل مرةً في مجلس الخليفة، فقال: لا أدرى. قالوا له: تأخذ فى كل شهر كذا وكذا، ولا تحسن مسألةً؟ فقال: إنما آخذ على ما أحسن، ولو أخذت على ما لا أحسن، لفنى بيت المال علىَّ، ولا يفنى ما لا أحسن. فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد فى جرايته.

**قلت**: شذ الحافظ محمد بن عبد اللّه بن عَمَّار، فقال: إبراهيم بن طهمان ضعيف، مضطرب الحديث.

وقال الدارقطنى، وغيره: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وقال الجُوزجانى: فاضل، يُرْمَى بالإرجاء. وكذلك أشار السليمانى إلى تليينه، وقال: أنكروا عليه حديثه عن أبى الزبير، عن جابر: فى رفع اليدين(٨٥)، وحديثه عن شعبة، عن قتادة: فى «سدرة المنتهى».

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث، مقارب.

**قلت**: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

أخبرنا جماعة فى كتابهم، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن عبد الباقى، وأحمد بن محمد ابن ملوك، قالا: أنبأنا القاضى أبو الطيب الطبرى، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بجُرْجان، حدثنا أبو خليفة الجُمَحى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من ذكرت عنده، فليصلِّ علىَّ، فإنه من صلى علىَّ مرةً صلى اللّه عليه عشراً**»(٨٦).

---

(٨٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٨٦٨) من طريق أبى حذيفة، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير أن جابر بن عبد اللّه كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك. ويقول: رأيتُ رسول اللّه ﷺ فعل مثل ذلك. ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه. وقد ورد عن على ابن أبى طالب: عند ابن ماجه (٨٦٤). وورد عن ابن عباس: عند ابن ماجه (٨٦٥). وورد عن أنس: عند ابن ماجه (٨٦٦). وورد عن وائل بن حُجْر: عند ابن ماجه (٨٦٧). وورد عن أبى حميد الساعدى: عند ابن ماجه (٨٦٢) و(٨٦٣).

(٨٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الطيالسى (٢١٢٢) حدثنا أبو سلمة الخراسانى، قال حدثنا أبو إسحاق عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبى إسحاق وأنس. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦١)، وابن أبى شيبة (٢/ ٥١٧)، والنسائى (٣/ ٥٥)، وفى «عمل اليوم والليلة» له (٦٢ و٣٦٢ و٣٦٣)، والحاكم (١/ ٥٥٠)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (١٥٥٤)، والبغوى (١٣٦٥)، والضياء فى «الأحاديث المختارة» =

رُوِىَ عن مالك بن سليمان الهروى : **مات سنة ثلاث وستين ومائة إبراهيم بن طهمان**. وقيل : سنة ثمان .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادى ، أنبأنا العلامة موفق الدين عبد اللَّه ابن أحمد المقدسى - فى رجب ، سنة عشرين وست مائة - أنبأنا محمد بن عبد الباقى ، وقرأت على ست الأهل بنت علوان ، أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم ، أخبرتنا فخر النساء شُهْدة ، قالا : أنبأنا الحسين بن أحمد النِّعالى ، أنبأنا على بن محمد المُعَدَّل ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن سنان العَوَقى ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بُدَيل بن ميسرة ، عن عبد اللَّه بن شقيق ، عن ميسرة الفجر ، قال : قلت : يا رسول اللَّه ! متى كُتِبْتَ نبيًا ؟ قال : «**وآدم بين الروح والجسد**»(٨٧) .

هذا حديث صالح السند ، ولم يُخرِّجوه فى الكتب الستة .

وأخبرناه سنقر القضائى ، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف ، أنبأنا عبد الحق اليوسفى ، أنبأنا على بن محمد العلاف ، أنبأنا أبو الحسن بن الحمَّامى ، حدثنا عبد الباقى بن قانع ، حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول ، حدثنا محمد بن سنان بهذا ، لكنه قال : متى كنتَ ؟

أخبرنا محمد بن أبى عصرون ، أنبأنا أبو روح إجازةً ، أنبأنا تميم ، أنبأنا أبو سعد ، أنبأنا أبو عمرو الحيرى ، أنبأنا أبو يَعلَى ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبى إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن على ، قال : لما مات أبو طالب ، أتيت رسول اللَّه ﷺ

---

= (١٥٦٦) و(١٥٦٧) و(١٥٦٨) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق ، بُريد بن أبى مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : - «من صلّى علىَّ صلاةً واحدة ، صلى اللَّه عليه عشر صلوات ، وحطَّ عنه عشر خطيئات» . وله شاهد عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : من صلى علىَّ واحدةً ، صلَّى اللَّه عليه عشرًا» . أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢ و٣٧٥) ، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٦٤٥) ، ومسلم (٤٠٨) ، وأبو داود (١٥٣٠) ، والترمذى(٤٨٥) ، والنسائى (٣/ ٥٠) ، والدارمى(٢/ ٣١٧) ، وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى» (٨ و٩) ، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٤) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبى هريرة ، به .

(٨٧) صحيح : أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ق١/ ٣٧٤) وابن سعد (٧/ ٦٠) من طريق إبراهيم ابن طهمان ، به . وأخرجه أحمد (٥/ ٥٩) ، وفى «السنة» (ص١١١) حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا منصور بن سعد ، عن بُدَيل ، عن عبد اللَّه بن شقيق ، عن ميسرة الفجر ، به . وأخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٤١٠) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٩/ ٥٣) من طرق أخرى عن ابن مهدى ، به إلاَّ أنه وقع فى «الحلية» : «كنت» .

فقلت: إن عمك الشيخ الضال مات. قال: «**اذهب، فواره، ولا تحدث شيئًا حتى تأتينى**». ففعلت الذى أمرنى به، ثم أتيته، فقال لى: «**اغتسل**». وعلَّمنى دعوات هى أحبُّ إلىَّ من حمر النعم (٨٨).

## ١١٤٢- أبو حمزة السُّكَّرى (٨٩) (ع)

**الحافظ، الإمام، الحجة**،محمد بن ميمون المَرْوَزى، عالم مرو.

**حدث عن**: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبى إسحاق، ومنصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة، وعاصمَ الأحول، وسليمان الأعمش، وعبد الكريم الجَزَرى، وعبد الملك ابن عمير، وجابر الجعفى، ومطرف بن طريف، وعدة.

**وعنه**: ابن المبارك، وأبو تُمَيْلَة، والفضل السِّينانى، وعَتَّاب بن زياد، وعلى بن الحسن بن شقيق، وعبدان بن عثمان، وسلاَّم بن واقد، والفضل بن خالد البَلْخى النحوى، وآخرون. خاتمتهم نُعيم بن حماد الحافظ.

---

(٨٨) حسن: أخرجه الشافعى (١/ ٢٠٧)، وابن أبى شيبة (٣/ ٣٤٧)، والطيالسى (١٢٠)، وأحمد (١/ ٩٧)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (١/ ١١٠) و(٤/ ٧٩- ٨٠)، وأبو يعلى (٤٢٣)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٢/ ٣٤٨)، وفى «السنن» (١/ ٣٠٤) من طرق عن أبى إسحاق قال: سمعت ناجية بن كعب يحدث عن على- رضى الله عنه- به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته ناجية بن كعب الأسدى، قال ابن المدينى: لا أعلم أحدًا روى عنه غير أبى إسحاق، وهو مجهول، ولم يوثقه غير العجلى. وقد وهم الحافظ فى «التقريب» فقال عنه ثقة (!) وقد ضعف الحديث البيهقى فى «السنن»، وتبعه النووى فى «المجموع» (٥/ ١٤٤) فضعفه. ونقل البيهقى عن على بن المدينى أنه قال: فى إسناده بعض الشيء. وأخرجه أحمد (١/ ١٠٣)، وأبو يعلى (٤٢٤)، وابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٣٢٦) من طريق الحسن بن يزيد الأصم قال: سمعت السُّدِّى إسماعيل يذكره عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى، عن على قال: فذكره.
قلت: إسناده ضعيف، فيه الحسن بن يزيد الكوفى الأصم، قال ابن عدى: ليس بالقوى وحديثه عن السدى ليس بالمحفوظ. وقال أحمد وغيره: ليس به بأس. وقد وثقه ابن معين والدارقطنى. وأورد البيهقى فى «السنن» (١/ ٣٠٥) طريقين آخرين، وهما معلولان، أعلهما البيهقى لكن الحديث يرتقى لمرتبة الحسن بمجموع الطريقين الأوليين والله- تعالى- أعلى وأعلم.

(٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٣٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢١٦) و(٣/ ٢٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٣٨)، وتاريخ الخطيب (٣/ ٢٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٤)، والعبر (١/ ٢٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٧٠) وميزان الاعتدال (٤/ ٥٣- ٥٤)، وجامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٧١٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٨٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٧٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ٢٦٤).

قال أحمد: ما بحديثه عندى بأس، هو أحبُّ إلىَّ من حسين بن واقد.

وقال عباس الدُّورى: كان أبو حمزة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمى السكرى؛ لحلاوة كلامه.

وروى ابن الغلابى، عن يحيى بن معين، قال: روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ- وذكره بصلاح: كان إذا مرض الرجل من جيرانه، تصدق بمثل نفقة المريض، لما صُرِفَ عنه من العلة.

وقال النسائى: ثقة.

وقال ابن راهويه، عن حفص بن حُميد، سمع ابن المبارك يقول: أبو حمزة صاحب حديث، أو كما قال. وحسين بن واقد: ليس بحافظ، ولا يُتْرَكُ حديثه.

سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: السكرى، وإبراهيم بن طهمان، صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رستم: قال أبو حمزة: اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفًا وعشرين سنةً، ما علم أحد من أهل بيتى أين ذهبت، ولا من أين جئت.

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان فى السجن، سجن المُسَوِّدة، ولا يذهب أحد إليه، إلا مختفيًا.

وقال يحيى بن أكثم: بلغنى عن ابن المبارك أنه سئل عن الاتِّباع؟ فقال: الاتِّباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة.

قال على بن الحسين بن شقيق: سئل عبد اللَّه عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبى حمزة، وأبو حمزة يومئذ حى.

قال العباس بن مصعب المَرْوَزِى: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد اللَّه بن حكيم، عن معاذ بن خالد، سمعت أبا حمزة السكرى يقول: ما شبعت منذ ثلاثين سنةً، إلا أن يكون لى ضيف.

وروى إبراهيم الحربى، عن محمد بن على بن الحسن بن شقيق، قال: أراد جار لأبى حمزة السكرى أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ قال: بألفين ثمن الدار، وبألفين جوار أبى حمزة. فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال على بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبى رِزْمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومائة. قال آخر: سنة ثمان، والأول أصح.

## ١١٤٣- إبراهيم بن أدهم(٩٠)

ابن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلى- وقيل: التميمى- الخراسانى، البَلْخى، نزيل الشام. مولده: فى حدود المائة.

**حدث عن**: أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحى- صاحب أبى هريرة- وأبى إسحاق السبيعى، ومنصور بن المعتمر، ومالك بن دينار، وأبى جعفر محمد بن على، وسليمان الأعمش، وابن عَجلان، ومقاتل بن حَيَّان.

**حدث عنه**: رفيقه؛ سفيان الثورى، وشقيق البَلْخى، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن حِمْيَر، وخلف بن تميم، ومحمد بن يوسف الفريابى، وإبراهيم بن بشار الخراسانى- خادمه- وسهل بن هاشم، وعتبة بن السكن. وحكى عنه: الأوزاعى، وأبو إسحاق الفزارى.

قال البخارى: قال لى قتيبة: إبراهيم بن أدهم تميمى، يروى عن منصور. قال: ويقال له: العجلى.

وقال ابن معين: هو من بنى عجل.

وذكر المُفَضَّل الغلابى: أنه هرب من أبى مسلم، صاحب الدعوة.

قال النسائى: هو ثقة، مأمون، أحد الزهاد.

وعن الفضل بن موسى، قال: حج والد إبراهيم بن أدهم وزوجته، فولدت له إبراهيم بمكة.

وعن يونس البَلْخى، قال: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم، والمراكب والجنائب والبزاة، فبينا إبراهيم فى الصيد على فرسه يركضه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم! ما هذا العبث؟ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[المؤمنون: ١١٥]،

---

(٩٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٧٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٥٥) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٩)، حلية الأولياء (٧/ ٣٦٧ حتى ٨/ ٥٨) (رقم ترجمة ٣٩٤)، العبر (١/ ٢٣٨)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣١٨)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ١٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٥).

اتق اللَّه، عليك بالزاد ليوم الفاقة. فنزل عن دابته، ورفض الدنيا. وفى «رسالة» القُشَيْرى، قال: هو من كُورة بَلْخ، من أبناء الملوك، أثار ثعلبًا أو أرنبًا، فهتف به هاتف: ألهذا خُلقْتَ؟ أم بهذا أمرت؟ فنزل، وصادف راعيًا لأبيه، فأخذ عباءته، وأعطاه فرسه، وما معه، ودخل البادية، وصحب الثورى، والفضيل بن عياض، ودخل الشام، وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتين، ورأى فى البادية رجلاً، علمه الاسم الأعظم فدعا به، فرأى الخضر، وقال: إنما علمك أخى داود. رواها: على بن محمد المصرى الواعظ.

حدثنا أبو سعيد الخَرَّاز، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنى إبراهيم بن أدهم بذلك، لما سألته عن بدء أمره. ورُوِيَتْ عن: ابن بشار بإسناد آخر، وزاد، قال: فسألت بعض المشايخ عن الحلال، فقال: عليكم بالشام. فصرت إلى المصِّيْصَة، فعملت بها أيامًا، ثم قيل لى: عليك بطرسوس، فإن بها المباحات، فبينا أنا على باب البحر، اكترانى رجل أنطر بستانه، فمكثت مدةً.

قال المسيب بن واضح: حدثنا أبو عُتْبَة الخَوَّاص: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة، فليخرج من المظالم، وليدع مخالطة الناس، وإلا لم ينل ما يريد.

قال خلف بن تميم: سمعت إبراهيم يقول: رآنى ابن عَجلان، فاستقبل القبلة ساجدًا، وقال: سجدت للَّه شكرًا حين رأيتك.

قال عبد الرحمن بن مهدى: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم ممن سمع؟ قال: قد سمع من الناس، وله فضل فى نفسه، صاحب سرائر، وما رأيته يظهر تسبيحًا، ولا شيئًا من الخير، ولا أكل مع قوم قط، إلا كان آخر من يرفع يده.

أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان فى الصحابة، لكان رجلاً فاضلاً.

قال بشر الحافى: ما أعرف عالمًا إلا وقد أكل بدينه، إلا وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسلم الخَوَّاص.

قال شقيق بن إبراهيم: قلت لإبراهيم بن أدهم: تركت خراسان؟ قال: ما تهنأت بالعيش إلا فى الشام، أفر بدينى من شاهق إلى شاهق، فمن رآنى يقول: موسوس، ومن رآنى يقول: جمَّال، يا شقيق! ما نَبُلَ عندنا من نبل بالجهاد ولا بالحج، بل كان بعقل ما يدخل بطنه.

قال خلف بن تميم: سألت إبراهيم: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنةً، ما جئت لرباط ولا لجهاد، جئت لأشبع من خبز الحلال.

وعن إبراهيم، قال: الزهد فرض، وهو الزهد فى الحرام، وزهد سلامة، وهو الزهد فى الشبهات، وزهد فضل، وهو الزهد فى الحلال.

يحيى بن عثمان البغدادى: حدثنا بقية، قال: دعانى إبراهيم بن أدهم إلى طعامه، فأتيته، فجلس، فوضع رجله اليسرى تحت أليته، ونصب اليمنى، ووضع مرفقه عليها، ثم قال: هذه جلسة رسول اللّه ﷺ كان يجلس جلسة العبد، خذوا بسم اللّه. فلما أكلنا، قلت لرفيقه: أخبرنى عن أشد شىء مر بك منذ صحبته. قال: كنا صيامًا، فلم يكن لنا ما نفطر عليه، فأصبحنا، فقلت: هل لك يا أبا إسحاق أن نأتى الرَّسْتن، فنكرى أنفسنا مع الحَصَّادين؟ قال: نعم. قال: فاكترانى رجل بدرهم. فقلت: وصاحبى؟ قال: لا حاجة لى فيه، أراه ضعيفًا. فما زلت به حتى اكتراه بثلثين، فاشتريت من كرائى حاجتى، وتصدقت بالباقى، فقربت إليه الزاد، فبكى، وقال: أما نحن فاستوفينا أجورنا، فليت شعرى أوفينا صاحبنا أم لا؟ فغضبت، فقال: أتضمن لى أنا وفيناه، فأخذت الطعام، فتصدقت به.

وبالإسناد عن بقية، قال: كنا مع إبراهيم فى البحر، فهاجت ريح، واضطربت السفينة، وبكوا، فقلنا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟ فقال: يا حى حين لا حى، ويا حى قبل كل حى، ويا حى بعد كل حى، يا حى، يا قيوم، يا محسن، يا مُجْمِل! قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك، فهدأت السفينة من ساعته.

ضَمْرة: سمعت ابن أدهم، قال: أخاف أن لا أؤجر فى تركى أطايب الطعام، لأنى لا أشتهيه. وكان إذا جلس على طعام طيب، قدم إلى أصحابه، وقنع بالخبز والزيتون.

محمد بن ميمون المكى: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: لو تزوجت؟ قال: لو أمكننى أن أطلق نفسى، لفعلت.

عن خلف بن تميم، قال: دخل إبراهيم الجبل، واشترى فأسًا، فقطع حطبًا، وباعه، واشترى ناطفًا، وقدمه إلى أصحابه، فأكلوا، فقال يباسطهم: كأنكم تأكلون فى رهن.

عصام بن رواد بن الجراح: حدثنا أبى، قال: كنت ليلةً مع إبراهيم بن أدهم، فأتاه رجل بباكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافئه، فنظر إلى سرجى، فقال: خذ ذاك السرج. فأخذه، فسررت حين نزل مالى بمنزلة ماله.

قال على بن بَكَّار: كان إبراهيم من بنى عجل، كريم الحسب، وإذا حصد، ارتجز، وقال:

اتَّخِذِ اللّه صَاحِبًا    وَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا

وكان يلبس فروًا بلا قميص، وفى الصيف شقتين بأربعة دراهم: إزار ورداء، ويصوم فى الحضر والسفر، ولا ينام الليل، وكان يتفكر، ويقبض أصحابه أجرته، فلا يمسها بيده، ويقول: كلوا بها شهواتكم. وكان ينطر، وكان يطحن بيد واحدة مُدَّيْنِ من قمح.

قال أبو يوسف الغَسولى: دعا الأوزاعى إبراهيم بن أدهم، فقصر فى الأكل، فقال: لم قصرت؟ قال: رأيتك قصرت فى الطعام.

بشر الحافى: حدثنا يحيى بن يمان، قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم، تحرز من الكلام.

عبد الرحمن بن مهدى، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق اللَّهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذى قد يحب شهرةً، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب فى ذلك، لا يحرَدُ ولا يُبَرِّئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رحم اللَّه من أهدى إلىَّ عيوبى، ولا يكن معجبًا بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مُزْمِن.

عصام بنَ رَوَّاد: سمعت عيسى بن حازم النيسابورى يقول: كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم فنظر إلى أبى قُبَيْس، فقال: لو أن مؤمنًا، مستكمل الإيمان، يهز الجبل لتحرك. فتحرك أبو قبيس، فقال: اسكن، ليس إياك أردت.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتنى الرطب من شجر البَلُّوط.

وعن مكى بن إبراهيم، قال: قيل لابن أدهم: ما تبلغ من كرامة المؤمن؟ قال: أن يقول للجبل: تحرك، فيتحرك. قال: فتحرك الجبل، فقال: ما إياك عنيت.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كل مَلك لا يكون عادلاً، فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقيًا، فهو والذئب سواء، وكل منَ ذلَّ لغير اللَّه، فهو والكلب سواء.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودى، وغيره: أن عبد اللَّه بن اللَّتِّى أخبرهم، قال: أنبأنا جعفر بن المتوكل، أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، حدثنا الحَمَّامى، حدثنا جعفر الخُلْدى، حدثنى إبراهيم بن نصر، حدثنا إبراهيم بن بشار: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأى دينَ لو كان له رجال! من طلب العلم للَّه، كان الخمول أحبَّ إليه من التطاول، واللَّه ما الحياة بثقة، فيرجى نومها، ولا المنية بعذر، فيؤمن عذرها، ففيم التفريط والتقصير والاتّكال والإبطاء؟ قد رضينا من أعمالنا بالمعانى، ومن طلب التوبة بالتوانى، ومن العيش الباقى بالعيش الفانى.

وبه: قال ابن بَشَّار: أمسينا مع إبراهيم ليلةً، ليس لنا ما نفطر عليه، فقال: يا ابن بشار! ماذا أنعم اللَّه على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا صلة رحم! لا تغتم، فرزق اللَّه سيأتيك، نحن- واللَّه- الملوك الأغنياء، تعجلنا الراحة، لا نبالى على أى حال كنا إذا أطعنا اللَّه. ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتى، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة، وتمر كثير، فوضعه، فقال: كل يا مغموم. فدخل سائل، فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطانى ثلاثةً، وأكل رغيفين.

وكنت معه، فأتينا على قبر مُسَنَّم، فترحم عليه، وقال: هذا قبر حميد بن جابر، أمير هذه المدن كلها، كان غارقًا فى بحار الدنيا، ثم أخرجه اللَّه منها. بلغنى: أنه سُرَّ ذات يوم بشيء، ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، ففتحه، فإذا هو كتاب بالذهب: لا تُؤْثِرَنَّ فانيًا على باق، ولا تَغْتَرَّن بملكك، فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم، وهو مُلك لولا أن بعده هُلك، وفرح وسرور، لولا أنه غرور، وهو يوم لو كان يوثق له بعد، فسارع إلى أمر اللَّه، فإن اللَّه قال: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ [آل عمران: ١٣٣]. فانتبه فزعًا، وقال: هذا تنبيه من اللَّه وموعظة. فخرج من ملكه، وقصد هذا الجبل، فعبد اللَّه فيه حتى مات.

وروى أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلةً ما يحصده عشرة، فأخذ أجرته دينارًا.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا السَّرَّاج: سمعت إبراهيم بن بشار يقول: قلت لإبراهيم بن أدهم: كيف كان بدء أمرك؟ قال: غير ذا أولى بك. قال: قلت: أخبرنى لعل اللَّه أن ينفعنا به يومًا. قال: كان أبى من الملوك المياسير، وحُبِّبَ إلينا الصيدُ، فركبتُ، فثار أرنب أو ثعلب، فحركت فرسى، فسمعت نداءً من ورائى: ليس لذا خُلقْتَ، ولا بذا أمرت. فوقفت أنظر يمنةً ويسرةً، فلم أر أحدًا، فقلت: لعن اللَّه إبليس. ثم حَركت فرسى، فأسمع نداءً أجهر من ذلك: يا إبراهيم! ليس لذا خلقت، ولا بذا أمرت. فوقفت أنظر فلا أرى أحدًا، فقلت: لعن اللَّه إبليس. فأسمع نداءً من قَرَبُوس سرجى بذاك، فقلت: أنبهت، أنبهت، جاءنى نذير، واللَّه لا عصيت اللَّه بعد يومى ما عصمنى اللَّه. فَرَجَعْتُ إلى أهلى، فَخَلَّيت فرسى، ثم جئت إلى رعاة لأبى، فأخذت جبةً كساءً، وألقيت ثيابى إليه، ثم أقبلت إلى العراق، فعملت بها أيامًا، فلم يصفُ لى منها الحلال، فقيل لى: عليك بالشام...، فذكر حكاية نطارته الرُّمَّان. وقال الخادم له: أنت تأكل فاكهتنا، ولا تعرف الحلو من الحامض؟ قلت: واللَّه ما ذقتها. فقال:

أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم. فانصرف، فلما كان من الغد، ذكر صفتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس، فاختفيت خلف الشجر، والناس داخلون، فاختلطت معهم وأنا هارب.

قد سقت أخبار إبراهيم في «تاريخي» أزيد مما هنا، وأخباره في: «تاريخ دمشق» وفي: «الحلية»؛ وتآليف لابن جوصا، وأخباره التي رواها ابن اللتي، وأشياء.

وثقه الدارقطني.

وتوفي سنة اثنتين وستين ومائة، وقبره يُزَار. وترجمته في «تاريخ دمشق» في ثلاثة وثلاثين ورقةً.

## ١١٤٤- معاوية بن سلاَّم[٩١] (ع)

ابن الإمام أبي سَلاَّم ممطور الحبشي، العربي، الشامي.

**حدث عن**: أبيه، وأخيه زيد. وقيل: إنه أدرك جده. وروى أيضًا عن: الزهري، ويحيى ابن أبي كثير.

**حدث عنه**: أبو مُسْهِر، ومروان بن محمد الطَّاطَرِي، ويحيى بن حسان، ويحيى الوحاظي، ويحيى بن يحيَى النيسابوري، ويحيى بن بشر الحريري، وأبو توبة الحلبي، وجماعة، كان يكون بحمص وبدمشق.

وثقه النسائي، وغيره، وكان من أئمة الدين.

قال يحيى بن معين: أعدُّه محدث أهل الشام في زمانه.

وروينا في نسخة أبي مسهر، قال: حدثنا معاوية بن سلام: سمعت جدي أبا سلام...، فذكر حديثًا مرسلاً، قال أبو مُسْهِر: قلت له: لمن ولاؤك؟ فغضب- يعني: أنه عربي.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

---

(٩١) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٤٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٣٤٠) و(٣/ ١٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٤)، والعبر (١/ ٢٦٢ و٣٥٦)، جامع التحصيل للحافظ العلائي (ترجمة ٧٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٠٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٥٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٨١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٠).

وقيل: إن يحيى بن أبى كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب جده مناولةً.

مات بعد السبعين ومائة.

## ١١٤٥ - أبو عبيد اللَّه الوزير(٩٢)

**معاوية بن عبيد اللَّه بن يسار الأشعرى**، مولاهم الطبرانى، الشامى، الكاتب، أحد رجال الكمال حزمًا، ورأيًا، وعبادةً، وخيراً.

**روى عن**: أبى إسحاق، ومنصور، وطائفة.

**حدث عنه**: منصور بن أبى مُزاحِم، وغيره.

وكان المهدى يبالغ فى إجلاله واحترامه، ويعتمد على رأيه وتدبيره وحسن سياسته. قال حفيده عبيد اللَّه بن سليمان: أبلى جدنا سَجَّادتين، وشرع فى ثالثة موضع ركبتيه ووجهه ويديه، من كثرة صلاته- رحمه اللَّه- وكان له كل يوم كُرُّ دقيق يتصدق به، فلما وقع الغلاء، تصدق بكُرَّين.

**قلت**: الكر يشبع خمسة آلاف إنسان، وكان من ملوك العدل.

ويقال: سمع من الزهرى، وعاصم بن رجاء بن حيوة، وكان مع دينه فيه تيه وتعزز. حج الربيع الحاجب، فجاء إليه مُسَلِّمًا، فما قام له، ولا وفاه حقه، فعمل عليه عند المهدى، ورمى ابنه بالتعرض لحُرَم الهادى، فقتل المهدى ابنه، وقبض عليه، فما زال فى السجن حتى توفى سنة سبعين ومائة.

وقد بَسَطْتُ من سيرته فى «تاريخ الإسلام»، وهو جد الحافظ معاوية بن صالح الأشعرى.

## ١١٤٦ - عافية(٩٣)

ابن يزيد بن قيس الأودى، الكوفى، الحنفى، قاضى بغداد بالجانب الشرقى.

كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل، نزع فى الفقه بأبى حنيفة.

---

(٩٢) **ترجمته فى الجرح والتعديل** (٨/ ترجمة ١٧٥١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٦)، العبر (١/ ٢٥٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٨٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٩).

(٩٣) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٣١)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦١٨).

**وحدث عن**: هشام بن عروة، والأعمش، ومجالد، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابن أبي ليلى.

**روى عنه**: موسى بن داود، وأسد السنة. وقلما روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب: كان عالمًا، زاهدًا، حكم مدةً على سداد وصون، ثم استعفى من القضاء، فأعفى.

وثقه النسائي.

وقال أبو داود: يكتب حديثه.

وروى عباس الدُّوري، عن يحيى: ثقة. وكذلك روى: أحمد بن أبي مريم، عنه، وقال في رواية على بن الحسين بن الجُنَيد الرازي، عنه: ضعيف في الحديث.

وقيل: سبب تركه القضاء، أنه تثبت في حكم، فأهدى له الخصم رطبًا، فرده، وزجره، فلما حاكم خصمه من الغد، قال عافية: لم يستويا في قلبي. ثم حكاها للخليفة، وقال: هذا حالي وما قبلت، فكيف لو قبلت؟! قال: فأعفاه.

توفي سنة نيف وستين ومائة.

## ١١٤٧- مُفَضَّل(٩٤) (م، س، ق)

**ابن مهلهل، الإمام الكبير**، أبو عبد الرحمن السعدي، الكوفي.

**حدث عن**: منصور، وبيان بن بشر، ومغيرة، والأعمش، ونحوهم.

**وعنه**: حسين الجعفي، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، والحسن بن الربيع، وآخرون.

قال أحمد العجلي: كان ثقةً، ثبتًا، صاحب سنة وفضل وفقه. لما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضَل، فقالوا: تجلس لنا مكان أبي عبد اللّه؟ فقال: ما رأيت صاحبكم يحمد مجلسه.

وذكره عبد الرزاق، فقال: ذاك الراهب قدم علينا مع سفيان.

---

(٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٧١٣) و(٢/ ٧٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٥٧)، العبر (١/ ٢٥٠)، الكاشف(٣/ ترجمة٥٧١٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٧١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧١)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٧٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٣).

ووثقه أبو حاتم، وجماعة.

قال ابن مَنْجَوَيه: مات سنة سبع وستين ومائة.

روينا عن: مفضل بن مهلهل كلمةً نافعةً، قال: اعمل بقليل الحديث يُزَهِّدْكَ فى كثيره.

## ١١٤٨- المهدى(٩٥)

الخليفة، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبى جعفر عبد اللَّه بن محمد بن على الهاشمى، العباسى.

مولده بإيْذَج من أرض فارس، فى سنة سبع وعشرين. وقيل: فى سنة ست. وأمه: أم موسى الحمْيَرية.

كان جوادًا، ممداحًا، معطاءً، محببًا إلى الرعية، قَصَّابًا فى الزنادقة، باحثًا عنهم، مليح الشكل. قد مر من أخباره فى «تاريخى الكبير».

ولما اشتد، وَلاَّه أبوه مملكة طبرستان، وقد قرأ العلم، وتأدب، وتميز.

غرم أبوه أموالاً حتى استنزل ولى العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدى، ولما مات المنصور، قام بأخذ البيعة للمهدى الربيع بن يونس الحاجب.

وكان المهدى أسمر، مليحًا، مضطرب الخلق، على عينه بياض، جعد الشعر، ونقش خاتمه: اللَّه ثقة محمد، وبه نؤمن.

يقطونه: أنبأنا أبو العباس المنصورى، قال: لما حَصَلت الخزائن فى يد المهدى، أخذ فى رد المظالم، فأخرج أكثر الذخائر، ففرقها، وبر أهله ومواليه. فقيل: فرق أزيد من مائة ألف ألف.

وقيل: إنه أثنى عليه بالشجاعة، فقال: لِمَ لا أكون شجاعًا؟ وما خفت أحدًا إلا اللَّه- تعالى.

وذكر ابن أبى الدنيا: أن المهدى كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلَّم أحد من أهل الأهواء فى شىء منها.

---

(٩٥) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٢/ ٢٤٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٩١)، العبر (١/ ٢٣٠ و٢٣٤)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٣٠٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠ و٢٤٥).

وعن يوسف الصائغ، قال: رفع أهل البدع رؤوسهم، وأخذوا فى الجدل، فأمر بمنع الناس من الكلام، وأن لا يخاض فيه.

قال داود بن رشيد: هاجت ريح سوداء، فسمعت سلمًا الحاجب يقول: فجعنا أن تكون القيامة، فطلبت المهدى فى الإيوان، فلم أجده، فإذا هو فى بيت، ساجد على التراب يقول: اللَّهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبينا، اللَّهم إن كنت أخذت العامة بذنبى، فهذه ناصيتى بيدك. فما أتم كلامه حتى انجلت.

قال الأصمعى: دخل على المهدى شريف، فوصله، فقال: يا أمير المؤمنين! ما أنتهى إلى غاية شكرك، إلا وجدت وراءها غايةً من معروفك، فما عجز الناس عن بلوغه فاللَّه من وراء ذلك.

وعن الربيع: أن المنصور فتح يومًا خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار، فأحصى من ذلك اثنى عشر ألف عدْل خَزٍّ، فأخرج منها ثوبًا، فقال لى: فَصِّل منه جُبَّةً، ولمحمد جبةً وقلنسوةً. وبخل بإخراَج ثوب للمهدى، فلما ولى المهدى، أمر بذلك كله، فَفُرِّق على الموالى والخدم.

وقيل: كان كثير التولية والعزل بغير كبير سبب، ويباشر الأمور بنفسه، وأطلق خلقًا من السجون، وزاد فى المسجد الحرام وزخرفه.

أبو زرعة النصرى: حدثنا أبى، حدثنا أبو خُلَيد، قال: قال مالك: قال لى المهدى: يا أبا عبد اللَّه! لك دار؟ قلت: لا. فأمر لى بثلاثة آلاف دينار.

وقيل: إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة آلاف دينار.

ونقل ابن الأنبارى بإسناد: أن المهدى أعطى رجلاً مرةً مائة ألف دينار. وجوائزه كثيرة من هذا النمط. وأجاز مرةً مروان بن أبى حفصة بسبعين ألفًا. وليس هذا الإسراف مما يحمد عليه الإمام.

وكان مستهترًا بمولاته الخيزران، وكان غارقًا كنحوه من الملوك فى بحر اللذات، واللَّهو والصيد، ولكنه خائف من اللَّه، معاد لأولى الضلالة، حَنِقَ عليهم.

تملك عشر سنين وشهرًا ونصفًا، وعاش ثلاثًا وأربعين سنةً، ومات بماسَبَذَان، فى المحرم، سنة تسع وستين ومائة، وبويع ابنه الهادى.

* *

## ١١٤٩- النضر بن عربى[٩٦] (د، ت)

**الإمام، العالم، المحدِّث**، الثقة، أبو رَوْح- وقيل: أبو عمر- الباهلى مولاهم، الجَزَرى، الحَرَّانى.

رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة. وروى عن: مجاهد، والقاسم بن محمد، وعكرمة، وعطاء، وسالم بن عبد اللَّه، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، وعلى بن نفيل، وعدة. وينزل إلى أن يروى عن: عبيد اللَّه بن عمرو الرَّقى، وهو أصغر منه، وليس هو بالمكثر، طال عمره.

**وحدَّث عنه**: عبدة بن سليمان، ووكيع، وسفيان بن سعيد الثورى- ومات قبله- وأبو أسامة، والمطَّلب بن زياد، ويحيى بن صالح الوحاظى، وعبد الغفار بن داود الحرانى، وعمرو ابن خالد الحرانى، وبشر بن عُبَيْس بن مرحوم العطار، وسعيد بن حفص النُّفيلى، وعبد اللَّه ابن عبد الوهاب الحجبى، والحسن بن سوَّار، وخلق، آخرهم: أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النُّفَيلى.

قال خليفة: النضر بن عربى العامرى، ويقال: مولى حاتم بن النعمان الباهلى.

روى عباس، وعثمان الدارمى، وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عثمان الدارمى: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، أسند حديثًا واحدًا. وقال مرةً: صالح الحديث.

أظن أبا حاتم أراد أنه وهم فى رواية حديث واحد، فأسنده، وصوابه موقوف.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال عثمان الدارمى أيضًا: ليس بذاك.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عدى: رأيت له أحاديث مستقيمةً عمن يروى عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

---

(٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٧٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٤١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٢)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥١٧).

وقال ابن سعد- فشذ- : كان ضعيف الحديث.

قال أبو جعفر النفيلي، وغيره: مات سنة ثمان وستين ومائة.

أخبرنا أبو الفضل ابن عساكر: أنبأنا القاسم بن عبد الله، أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن، أنبأنا عبد الحميد البحيري، وأنبأنا ابن عساكر، عن عبد الرحيم بن السمعاني، أنبأنا عبد الله ابن محمد، أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عوانة، حدثنا محمد بن كثير الحراني، حدثنا عبد الله ابن مُعَيْد الحرَّاني، حدثنا النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لما وضع النبي ﷺ في لحده، وضع فيما بينه وبين اللحد قطيفة كانت له، بيضاء بعلبكية»[٩٧]. حسن، غريب. وابن مُعَيْد: محله الصدق، بالضم، بوزن عبيد، هكذا وجدته.

## ١١٥٠- صالح بن راشد[٩٨]

**أبو عبد الله نصر بن مستور.**

سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رَزين.

**حدث عنه**: حَرَمِي بن عُمارة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوْذَكي، وغيرهم.

ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

## ١١٥١- شَيْبَان[٩٩] (ع)

**ابن عبد الرحمن النحوي**، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو معاوية التميمي مولاهم، النحوي، البصري المؤدِّب، نزيل الكوفة، ثم بغداد.

---

(٩٧) صحيح: أخرجه مسلم (٩٦٧)، والنسائي (٤/ ٨١) من طريق شعبة، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: جُعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء.

(٩٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٠٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٥٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٤).

(٩٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٠٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣١٨ و٤٤٠) و(٢/ ١٦٠ و٤٥١ و٥٤٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٦١)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٢٠٤)، العبر (١/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٨٥).

**روى عـــن** : الحسن البصرى- وذلك فى مسلم- وعن : يحيى بن أبى كثير ، وزياد بن علاقة، وقتادة، وأشعث بن أبى الشعثاء، وسماك بن حرب، ومنصور، وعاصم بن بهدلة، وَهلال الوزَّان، وثابت، وعبد الملك بن عمير، وخلق.

**وعنــه** : أبو حنيفة- وهو من أقرانه- وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، وعبيد اللَّه بن موسى، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن أبى بُكَير، وآدم بن أبى إياس، وأسد بن موسى، وسعد بن حفص الضخم، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وعلى بن الجعد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل : ما أقرب حديثه . وقال الأثرم : قلت لأبى عبد اللَّه : كان هشام الدستوائى أكبر عندك من شيبان؟ قال : هشام أرفع، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب. قيل : فحرب بن شداد؟ قال : لا بأس به، وشيبان أرفع هؤلاء عندى، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عن الناس، فحديثه صالح.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه : شيبان ثبت فى كل المشايخ.

قال أبو القاسم البغوى : شيبان أثبت فى حديث يحيى بن أبى كثير من الأوزاعى.

وقال عباس، عن يحيى : شيبان أحبُّ إلىَّ من معمر فى قتادة.

وقال عثمان بن سعيد : قلت ليحيى : شيبان ما حاله فى الأعمش؟ فقال : ثقة فى كل شىء.

وقال يعقوب بن شيبة : شيبان صاحب حروف وقراءات، مشهور بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه.

وقال أبو حاتم : حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه.

وقال ابن سعد، وأحمد العِجلى، والنسائى : ثقة.

وقال ابن خِراش : صدوق.

وقال أبو أحمد الحسن بن عبد اللَّه العسكرى : شيبان النحوى نسب إلى بطن يقال لهم : بنو نَحْو، وهم بنو نحو بن شُمس- بضم الشين- ؛ بطن من الأزد. وذكر : ابن أبى رَوَّاد، وأبو الحسين بن المنادى : أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبى سعيد النحوى، لا شيبان النحوى، وهو أشبه، لأنه تميمى، لا أزدى.

وقد وقع لى من عواليه حديث، سقته فى أخبار شعبة.

وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طَبْرَزَد: أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غَيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد البرْتي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: «انكسفت الشمس على عهد رسول اللَّه ﷺ فنودى بالصلاة جامعةً، فركع ركعتين بسجدة، ثم قام، فركع ركعتين بسجدة، ثم جلس حتى جُلِّيَ عن الشمس. فقالت عائشة: ما سجد سجودًا قط، ولا ركع ركوعًا قط أطول منه»(١٠٠).

**قلت**: قول أبى حاتم فيه: لا يحتج به، ليس بجيد.

قال ابن سعد، وغيره: مات شيبان فى خلافة المهدى، سنة أربع وستين ومائة. وكذا قال: يعقوب السدوسى، ومُطَيَّن.

## ١١٥٢- عيسى بن على(١٠١)

ابن ترْجُمان القرآن: عبد اللَّه بن العباس الهاشمى، الأمير، عم المنصور، وإليه ينسب نهر عيسى(١٠٢)، وقصر عيسى(١٠٣).

**يروى عن**: أبيه، وأخيه.

**وعنه**: ولداه؛ إسحاق وداود، وهارون الرشيد، وشيبان النحوى.

وكان يرجع إلى علم ودين وتقوىً، خدم أباه، ولم يل شيئًا تورعًا، وكان فيه بعض الانقطاع.

قال ابن معين: كان له مذهب جميل، ويعتزل السلطان، وليس به بأس.

---

(١٠٠) صحيح: أخرجه البخارى (١٠٥١) من طريق أبى نعيم، به. وأخرجه مسلم (٩١٠) من طريق يحيى ابن أبى كثير قال: أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، به.

(١٠١) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٤)، العبر (١/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٢١).

(١٠٢) نهر عيسى: كورة، وقرى كثيرة، وعملٌ واسع فى غربى بغداد، يعرف بهذا الاسم، ومأخذه من الفرات عند قنطرة دممًا.. هو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة. قاله ياقوت فى «معجم البلدان».

(١٠٣) قصر عيسى: هو أول قصر بناه الهاشميون فى أيام المنصور ببغداد، وكان على شاطئ نهر الرُّفَيل، عند مصبِّه فى دجلة- وهو اليوم- [أى زمن ياقوت]- فى وسط العمارة من الجانب الغربى، وليس للقصر أثر الآن- [أى زمن ياقوت]- إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى: قصر عيسى. قاله ياقوت فى «معجم البلدان».

**قلت** : هو صاحب حديث : «يُمْنُ الخيل فى شُقْرِها»[(١٠٤)] . قال الترمذى : غريب .

قال الخطبى : توفى سنة ثلاث وستين ومائة . وقيل : سنة ستين .

## ١١٥٣- صخر بن جويرية[(١٠٥)] (خ، م، د، س، ت)

**الإمام، الثقة، المحدث**، أبو نافع التميمى مولاهم. وقيل : مولى بنى هلال البصرى، شيخ، مُعَمَّر، صدوق.

**حدث عن** : أبى رجاء العُطَاردى، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر.

**روى عنه** : أيوب السختيانى- وهو من شيوخه- وعبد الرحمن بن مهدى، وروح بن عُبَادة، وعفان بن مسلم، وعلى بن الجعد، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل : ثقة، ثقة.

وقال ابن معين : صالح.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال : إنما يُتكَلَّمُ فيه؛ لأنه يقال : إنه سقط كتابه.

**قلت** : احتج به أرباب الصحاح، وتوفى سنة بضع وستين ومائة.

كتب إلىَّ ابن البخارى : أنبأنا أبو حفص المعلم، أنبأنا عبد الوهاب، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبابة، أنبأنا البغوى، حدثنا على بن الجعد، أخبرنى صخر بن جويرية، سمعت أبا رجاء، قال : حدثنا ابن عباس، قال : قال محمد ﷺ : «**اطلعت- يعنى : فى الجنة- فرأيت أكثر أهلها الفقراء والمساكين، واطلعت إلى- أو : فى- النار، فرأيت أكثر أهلها النساء**»[(١٠٦)] .

---

(١٠٤) **حسن**: أخرجه أبو داود (٢٥٤٥)، والترمذى (١٦٩٥) من طريق شيبان يعنى ابن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن على بن عبد اللَّه بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره.
وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه من حديث شيبان.
قلت : رجال إسناده ثقات خلا عيسى بن على عبد اللَّه بن عباس، فإنه صدوق، فالإسناد به حسن.

(١٠٥) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٧٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٥١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٣٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٨٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٦٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠٧٢).

(١٠٦) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٣٧) من طريق زهير بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبى رجاء العطاردى، عن ابن عباس، به. =

وبه: حدثنا البغوى، حدثناه شيبان، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو رجاء مثل حديث صخر. ورواه: غير واحد، عن أيوب، عن أبى رجاء، وقال عبد الوارث، عن أيوب، عنه، عن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ.

## ١١٥٤- موسى بن عُلَىّ بن رباح(١٠٧) (م، ٤)

**الإمام، الحافظ**، الثقة، الأمير الكبير العادل، نائب الديار المصرية لأبى جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرحمن اللخمى مولاهم، المصرى.

**حدث عن**: أبيه كثيرًا، وعن محمد بن المنكدر، وابن شهاب، ويزيد بن أبى حبيب، وطائفة.

**وعنه**: أسامة بن زيد الليثى - ومات قبله بمدة - ويحيى بن أيوب، والليث، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحى، وسعيد بن سالم القَدَّاح، وسفيان ابن حبيب البصرى، ووكيع، وابن وهب، وابن المبارك، ووهب بن جرير، وابن مهدى، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن صالح الكاتب، ورَوْحُ بن صلاح بن سيابة الموصلى ثم المصرى، وزيد بن الحُباب، ومحمد بن سنان العَوَقى، وطلق بن السمح، وبكر ابن يونس بن بُكَير، وخلق، آخرهم موتًا: القاسم بن هانئ بن نافع العدوى الضرير.

وما ظفر الخطيب فى «السابق واللاحق»، بغير سعد بن يزيد الفَرَّاء، شيخ للحسن بن سفيان، توفى مع الثلاثين ومائتين.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلى، والنسائى. وقال أبو حاتم الرازى: كان رجلاً صالحًا، يتقن حديثه، لا يزيد ولا يَنقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد بإفريقية، سنة تسعين، ومات بالإسكندرية، سنة ثلاث وستين ومائة. وكذا قال فى موته: يحيى بن بكير، وخليفة، وأبو عبيد، وطائفة.

---

= وأخرجه البخارى (٣٢٤١) و(٥١٩٨) و(٦٤٤٩) و(٦٥٤٦) من طريق أبى رجاء عن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ قال: فذكره.

(١٠٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٣٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥١ و٣٢٣ و٤٦٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٩١)، العبر (١/ ٢٤٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨١٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٣)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٦)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٩٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٨).

وقال ابن حبان: ولد سنة تسع وثمانين. وقيل: كانت مدة إمرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين.

وأما أبـــوه:

## ١١٥٥- عُلَيّ بن رباح[(١٠٨)] (م، ٤)

ابن قَصير بن قَشيب بن يثيع، الثقة، العالم، واسمه: علي، وإنما صغر. فقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحًا، فقال: هو عَلَيّ.

**قلت**: عُلَيّ بن رباح ولد في صدر خلافة عثمان، فلعله غُيِّر وهو شاب، له وفادة على معاوية، وكان من أشراف العرب.

**قد روى عن**: عمرو بن العاص- فكان آخر من حدث عنه فيما علمت- وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وفَضَالة بن عُبيد، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه: ولده؛ موسى بن عُلَي. وروى عنه أيضًا: يزيد بن أبي حبيب، وحُمَيد بن هانئ، ومعروف بن سويد، وآخرون. وكان أحد الثقات. وقد روى عنه: ولده أنه قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعته يبكي، فقلت: ما لك؟ قال: قتل أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

وأما أبو سعيد بن يونس: فذكر أن مولده عام اليرموك. قال: وذهبت عينه يوم ذات الصواري[(١٠٩)] في البحر، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، سنة أربع وثلاثين. قال: وكانت له سنزلة من عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين بنته إلى ابن عمها الوليد، ثم إن عبد العزيز تَغَيَّرَ عليه وأبعده، فأغزاه إفريقية، فلم يزل بها حتى مات.

---

(١٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٢٣ و٤٦٣ و٤٨١) و(٢/ ٤٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٢٠)، الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٥١)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٥٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٢)، العبر (١/ ١٩٣) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٧٢)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٥٤١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٩٨٢)، شذرات الذهب (١/ ١٤٩).

(١٠٩) موقعة ذات الصواري: انتصر فيها المسلمون بقيادة ابن أبي السرح على الروم وكانت بين أسطول الفريقين في البحر.

يقال: مات سنة أربع عشرة ومائة.

## ١١٥٦- سلاَّم بن مسْكين[١١٠] (خ،م)

ابن ربيعة، الإمام، الثقة، أبو رَوْح الأزدى، النَّمَرِى، البصرى. قال أبو داود: إنما سلام لقبه، واسمه: سُليمان.

**روى عن**: الحسن، ويزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير، وعَقيل بن طلحة، وقتادة، وثابت البُنانى، وبشر بن حرب، وشُعيب بن الحبحاب، وعدة. وليس بالمكثر، وله فى «الصحيحين» حديث عن ثابت.

**حدث عنه**: ابن مهدى، والأصمعى، وأبو نعيم، وموسى بن داود الضبى، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد الطيالسى، وهُدْبَة بن خالد، وشيبان، وآدم بن أبى إياس، وعاصم بن على، وجمع كبير.

قال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل زمانه.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سئل أبى عن سلام بن مسكين، وسلام بن أبى مطيع[١١١]، فقال: جميعًا ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثًا، وابن أبى مطيع صاحب سنة. وقال يحيى بن معين: سلام بن مسكين: ثقة، صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قيل: مات سلام سنة أربع وستين. وقال محمد بن محبوب: مات فى آخر سنة سبع وستين ومائة.

روى له الجماعة، سوى الترمذى. قال أبو داود: كان يذهب إلى القدر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن أحمد الطَّرائفى، ومحمد بن على بن الدَّاية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزُّهرى، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا سلام بن مسكين، عن حبيب بن أبى فَضَالة، قال: كان بعض المهاجرين يقول: واللَّه ما أخاف

---

(١١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٣)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٢٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٧٥) و(٢/ ٥٣ و١٢٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١١٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٢٣٢)، العبر(١/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٦)، تقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٤٧).

(١١١) تأتى ترجمته قريبًا برقم ترجمة رقم (١١٦١)، بتعليق رقم(١٢٠).

المسلم، ولا أخاف الكافر؛ أما المسلم، فيحجزه إسلامه، وأما الكافر، فقد أذله اللَّه، ولكن كيف لى بالمنافق؟

## ١١٥٧- سُليمان بن المُغيرة(١١٢) (ع)

**الإمام، الحافظ، القدوة**، أبو سعيد القيسى، البصرى، مولى بنى قيس بن ثعلبة، من بكر ابن وائل.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أو ابن أبى عصرون، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعد الكَنْجَرُوذى، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا عند عمر- رضى اللَّه عنه- بالمدينة، فتراءينا الهلال، وكنت رجلاً حديد البصر، فرأيته، وليس أحد يزعم أنه رآه غيرى، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه. قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلقٍ على فراشى(١١٣)...، وذكر الحديث.

---

(١١٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٨٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٤٥ و٤٩٠ و٥٠٣) و(٢/ ٣٣ و٤٣ و٨٢ و٩٠) و(٣/ ١٠٠) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٢٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٦)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٥٠)، العبر (١/ ٢٤٥ و٣٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٤٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٠).

(١١٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٧٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: فذكره. وتمامه.. قال فجعلتُ أقولُ لعمر: أما تراهُ؟ فجعل لا يراهُ قال يقول عمر: سأراهُ وأنا مُسْتلق على فراشى. ثم أنشأ يُحدثنا عن أهل بدر فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يُرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرعُ فلان غدًا إن شاء اللَّه. قال: فقال عمر: فوالذى بعثه بالحق ما أخطؤا الحدودَ التى حدَّ رسول اللَّه ﷺ قال: فجُعلوا فى بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول اللَّه ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان ابن فلان (!) ويا فلان ابن فلان (!) هل وجدتُم ما وعدكم اللَّه ورسولُهُ حقًا؟ فإنى قد وجدتُ ما وعدنى اللَّه حقًا». قال عمر: يا رسول اللَّه كيف تُكلِّمُ أجسادًا لا أرواحَ فيها؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يَرُدُّوا علىَّ شيئًا».

قوله: «هذا مصرع فلان غدًا إن شاء اللَّه»: هذا من معجزاته ﷺ الظاهرة. وقوله (ما أنتم بأسمع لما أقول منهم): قال المازرى: قال بعض الناس: الميت يسمع، عملاً بظاهر هذا الحديث. ثم أنكره المازرىّ وادَّعى أن هذا خاص فى هؤلاء. وردَّ عليه القاضى عياض وقال: يحتمل سماعهم على ما يحتمل عليه سماع الموتى فى أحاديث عذاب القبر وفتنته التى لا مدفع لها. وذلك بإحيائهم أو إحياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون فى الوقت الذى يريد اللَّه- تعالى- هذا كلام القاضى، وهو الظاهر المختار الذى تقتضيه أحاديث السلام على القبور.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم بن الحرستانى حضوراً، أنبأنا أبو الحسن بن مسلم، أنبأنا ابن طلاب، أنبأنا ابن جميع، حدثنى محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الدِّيَنَوَرى ببغداد، حدثنا عبد اللّه بن سنان بن مالك السعدى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: رأيت رسول اللّه ﷺ والحلاق يحلقه، وقد اجتمع أصحابه، فما تسقط من شعرة إلا بيد رجل(١١٤).

ويقع فى «الجعديات» من عواليه.

**حدث عن**: الحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، وحُميد بن هلال، وثابت بن أسلم، والجُرَيرى، وأبى موسى الهلالى، ووالده المغيرة. لم يزد شيخنا المِزِّى على هؤلاء.

**روى عنه**: الثورى، وأبو أسامة، وبهز بن أسد، وأبو داود، وأبو عامر العَقَدى، وابن مهدى، وعبد الصمد التَّنورى، وأسد بن موسى، وحبان بن هلال، وعبد السلام بن مُطَهَّر، وعمرو بن عاصم، وعلى بن عبد الحميد المَعْنى، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكى، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وَخلق.

روى موسى بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة: قال أيوب السَّختيانى: ليس أحد أحفظ لحديث حُميد بن هلال من سليمان بن المغيرة.

وقال وُهَيب: كان يقول لنا أيوب: خذوا عن سليمان بن المغيرة. وكنا نأتيه فى ناحية، وأبوه قاعد فى ناحية.

وقال قُرَاد أبو نوح: سمعت شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.

وقال أبو داود الطيالسى: حدثنا سليمان بن المغيرة، وكان خياراً من الرجال.

قال يعلى بن منصور الفقيه: سألت ابن عُلَيَّة عن حفاظ أهل البصرة، فذكر سليمان بن المغيرة.

قال خالد بن نزار: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: قدم علينا البصرة سفيان الثورى، فأرسل إلىَّ، فقال: بلغنى عنك أحاديث، وأنا على ما ترى من الحال، فأتنى إن خف عليك. فأتيته، فسمع منى.

قال الخُرَيْبى: ما رأيت بالبصرة أفضل من: سليمان بن المغيرة، ومرحوم بن عبد العزيز.

---

(١١٤) صحيح: وأخرجه مسلم (٢٣٢٥) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس، به.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: هو ثبت، ثبت.

وروى الكَوْسَج، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، ثقة.

وقال ابن المدينى: لم يكن فى أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم سليمان بن المغيرة، ثم حماد بن زيد.

وقال محمد بن سعد: كان سليمان بن المغيرة ثقةً، ثبتًا.

قال أبو داود الطيالسى، قال: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يبكى، قال: مات حمارى، وذهبت منى الجمعة، وذهبت حوائجى. فقال شعبة: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير.

قال شعبة: فعندى ثلاثة دنانير، واللَّه ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

وقال محمد بن محبوب: مات سليمان بن المغيرة سنة خمس وستين ومائة.

## ١١٥٨-وَرْقَاء بن عمر(١١٥) (ع)

ابن **كُليب**، **الإمام**، الثقة، **الحافظ**، العابد، أبو بشر اليَشْكُرى- ويقال: الشيبانى- الكوفى، نزيل المدائن. يقال: أصله مَرْوَزى. وقيل: خوارزمى.

**حدث عن**: محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وأبى طُوالة، وأبى الزبير، وعبد اللَّه بن دينار، وعبيد اللَّه بن أبى يزيد، وزيد بن أسلم، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وعبد اللَّه بن أبى نَجيح، وعاصم بن أبى النجود، وعَبد الأعلى بن عامر، وسُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى الزناد، وعطاء بن السائب، وخلق. وينزل إلى أن يروى عن: شعبة.

**وعنه**: شعبة- وهو أكبر منه، وروايته عنه فى «صحيح مسلم»- وابن المبارك، ويحيى بن أبى زائدة، وابن نُمَيْر، ويزيد، ووكيع، وأبو داود، ويحيى بن آدم، وأبو النضر، ومحمد بن يوسف الفرْيابى، وقَبيصة، وأبو نعيم، وشبابة، والمقرئ، ومحمد بن سابق، وعلى بن قادم، وعلى بن الجعد، وخلق.

---

(١١٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٦٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٦٠) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢١٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٥٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٢)، العبر (١/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ١١٣) تقريب التهذيب (٢/ ٣٣٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥١).

قال أبو داود : قال لى شعبة : عليك بورقاء ، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع ! فقيل لأبى داود : ما يعنى بقوله؟ قال : أفضل وأورع وخير منه .

وروى أبو داود ، عن أحمد ، قال : ورقاء : ثقة ، صاحب سنة . قيل : وكان مرجئًا؟ قال : لا أدرى . وقال حنبل : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : ورقاء من أهل خراسان ، يُصَحِّفُ فى غير حرف . وكان أبو عبد اللَّه ضعفه فى التفسير . وروى : حرب الكرمانى ، عن أحمد ، توثيقه فى تفسير ابن أبى نَجيح ، وقال : هو أوثق من شبل . وقال : إلا أن ورقاء- يقولون- لم يسمع التفسير كله من ابن أبى نجيح ، يقولون : بعضُه عَرْضٌ .

وقال يحيى القطان : قال معاذ : قال ورقاء : كتاب التفسير ، قرأت نصفه على ابن أبى نَجيح ، وقرأ علىَّ نصفه . وقال ابن أبى نجيح : هذا تفسير مجاهد .

وقال يحيى بن معين : تفسير ورقاء ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، أحبُّ إلىَّ من تفسير قتادة . قال : وتفسير ابن جريج ، عن مجاهد مرسل ، لم يسمع منه إلا حرفًا .

وروى ابن أبى مريم ، عن يحيى بن معين : ورقاء ثقة .

وروى الكَوْسَج ، عن يحيى : صالح .

وروى المُفَضَّل بن غسان ، عن يحيى ، قال : شيبان وورقاء ثقتان .

وقال يحيى القطان : منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوى شيئًا .

وقال سليمان بن إسحاق الجَلاَّب : قال لى إبراهيم الحربى : لما قرأ وكيع التفسير ، قال : خذوه ، فليس فيه عن الكلبى ، ولا عن ورقاء شىء .

وقال شبابة : قال لى شعبة : اكتب أحاديث ورقاء ، عن أبى الزناد .

وقال أبو داود فى «مسائله» : ورقاء صاحب سنة ، إلا أن فيه إرجاءً ، وشبل قدرى .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زُرْعة : ورقاء أحبُّ إليك ، أو شعيب بن أبى حمزة؟ قال : ورقاء .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

قال يحيى بن أبى طالب : أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، قال : دخلنا على ورقاء بن عمر ، وهو فى الموت ، فجعل يهلل ، ويكبر ، ويذكر اللَّه ، وقال لابنه : يا بنى ! اكفنى رد السلام على هؤلاء ، لا يشغلونى عن ربى- عز وجل .

لم يؤرخه شيخنا.

## ١١٥٩- داود الطائى[١١٦] (س)

**الإمام، الفقيه، القدوة، الزاهد أبو سليمان، داود بن نصير، الطائى، الكوفى، أحد الأولياء.**

ولد: بعد المائة بسنوات.

**وروى عن**: عبد الملك بن عُمير، وحُميد الطويل، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وجماعة.

**حدث عنه**: ابن عُلَيَّة، وزافر بن سليمان، ومصعب بن المقدام، وإسحاق بن منصور السَّلولى، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأى، برع فى العلم بأبى حنيفة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصمت، وآثر الخمول، وفر بدينه.

سأله رجل عن حديث، فقال: دعنى أبادر خروج نفسى.

وكان الثورى يعظمه، ويقول: أبصر داود أمره.

قال ابن المبارك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود.

وقيل: إنه غَرَّق كتبه.

وسأله زائدة عن تفسير آية، فقال: يا فلان، انقطع الجواب.

قال ابن عيينة: كان داود ممن علم وفقه، ونفذ فى الكلام، فحذف إنسانًا، فقال أبو حنيفة: يا أبا سليمان! طال لسانك ويدك. فاختلف بعد ذلك سنةً، لا يسأل ولا يجيب.

**قلت**: حَرَّب[١١٧] نفسه ودربها، حتى قَوِىَ على العُزْلة.

---

(١١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨١٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٩٣٩)، والحلية لأبى نعيم (٧/ ترجمة ٣٩٣)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٧)، الأنساب للسمعانى (٨/ ٣٠٦)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٥)، العبر (١/ ٢٣٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٧٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٣)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٤٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٦).

(١١٧) حرَّب نفسه: أى أطعمها. وحَرَّبه إذا أطْعَمَهُ الحرب، وهو الطَّلْع.

قال أبو أسامة : جئت أنا وابن عيينة إليه ، فقال : قد جئتمانى مرةً، فلا تعودا . وقيل : كان إذا سلَّم من الفريضة أسرع إلى منزله .

قال له رجل : أوصنى . قال : اتق اللّه ، وبر والديك ، ويحك ! صم الدنيا ، واجعل فطرك الموت ، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم .

وعنه ، قال : كفى باليقين زهدًا ، وكفى بالعلم عبادةً، وكفى بالعبادة شغلاً .

قال أبو نعيم : رأيت داود الطائى ، وكان من أفصح الناس وأعلمهم بالعربية ، يلبس قَلَنْسُوةً طويلةً سوداء .

وعن حفص الجُعْفى ، قال : ورث داود الطائى من أمه أربع مائة درهم ، فمكث يتقوت بها ثلاثين عامًا ، فلما نفَدت ، جعل ينقض سقوف الدويرة ، فيبيعها .

قال عطاء بن مسلم : عاش داود عشرين سنةً بثلاث مائة درهم .

وقال إسحاق السلولى : حدثتنى أم سعيد ، قالت : كان بيننا وبين داود الطائى جدار قصير ، فكنت أسمع حنينه عامة الليل ، لا يهدأ ، وربما ترنم فى السحر بالقرآن ، فأرى أن جميع النعيم قد جمع فى ترنمه ، وكان لا يسرج عليه .

قال أبو داود الحَفَرى : قال لى داود الطائى : كنت تأتينا إذ كنا ، ثم ما أحب أن تأتينى .

قال أبو داود الطيالسى : حضرت داود ، فما رأيت أشد نزعًا منه .

وقال حسن بن بشر : حضرت جنازة داود الطائى ، فحمل على سريرين أو ثلاثة ، تكَسَّر من الزحام .

قيل : إن داود صحب حبيبًا العجمى ، وليس يصح ، ولا علمنا داود سار إلى البصرة ، ولا قدم حبيب الكوفة . ومناقب داود كثيرة ، كان رأسًا فى العلم والعمل ، ولم يسمع بمثل جنازته ، حتى قيل : بات الناس ثلاث ليال مخافة أن يفوتهم شهوده .

مات سنة اثنتين وستين ومائة .

وقيل : سنة خمس وستين . وقد سقت من حديثه وأخباره فى «تاريخ الإسلام» ، ولم يُخَلِّف بالكوفة أحدًا مثله .

* *

## ١١٦٠- سليمان بن بلال[118] (ع)

الإمام، المفتي، الحافظ، أبو محمد القرشيّ التيمي مولاهم، المدني. وقيل: كنيته أبو أيوب، مولى عبد اللَّه بن أبي عتيق، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. ويقال: مولى القاسم بن محمد. مولده: في حدود سنة مائة.

**وحدث عن**: عبد اللَّه بن دينار، وزيد بن أسلم، وربيعة الرأى، وسهيل بن أبي صالح، وأبي طُوالة، وهشام بن عروة، وثور بن زيد، وأبي حازم الأعرج، والعلاء بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وأخيه؛ سعد بن سعيد، وعُمارة بن غزية، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد، وخُثَيم ابن عراك، وشريك بن أبي نمر، وعبيد اللَّه بن عمر، ويونس بن يزيد، وأبي وجزة السعدي، وعمَرو بن أبي عمرو، ومحمد بن عبد اللَّه بن أبي عتيق، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم.

**روى عنه**: ابنه أيوب شيئًا يسيرًا. وروى عن: رجل، عنه، نسخةً.

**روى عنه**: أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وخالد بن مَخْلَد، وأبو وهب، وسعيد بن عُفَير، وأبو عامر العَقَدي، ومروان بن محمد الطاطري، وموسى بن داود، ومنصور بن سلمة الخزاعي، ويحيى بن حسان، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وعبد اللَّه بن المبارك- مع تقدمه- ومحمد بن خالد بن عَثْمَة، ولُوين، وعبد العزيز بن عبدَ اللَّه الأويسي، وإسحاق الفَرْوي، وإسماعيل بن أبي أويس، وخلق غيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، ثقة.

وقال يحيى بن معين: هو أحبُّ إليَّ من الدراوردي.

وقال محمد بن سعد: كان بربريًا، جميلاً، حسن الهيئة، عاقلاً، وكان يفتي بالمدينة، وولي خراجها، وكان ثقةً، كثير الحديث.

قال محمد بن يحيى الذُّهْلي: ابن أبي عتيق يقال له: محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد

---

(١١٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٦٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤١٥ و٤٢٨) و(٣/ ٤ و٢٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٣)، العبر (١/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٤)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٧٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٨٠).

الرحمن بن أبى بكر، لم يرو عنه- فيما علمت- غير سليمان بن بلال. قال لى أيوب بن سليمان: ما علمت أحدًا روى عنه بالمدينة غير أبى.

قال الذُّهْلى: لولا أن سليمان قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان ابن أبى عتيق هذا، سوى عبد الحميد بن أبى أويس الأعشى، وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت فى كتاب ابن أبى أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن: يحيى بن سعيد الأنصارى قطيعًا من حديث الزهرى، وعن يونس الأيلى.

قال أبو زرعة الرازى: سليمان بن بلال أحبُّ إلىَّ من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفى بالمدينة، سنة اثنتين وسبعين ومائة. وروى البخارى، عن هارون ابن محمد: أنه توفى سنة سبع وسبعين. والأول أصح، ولو تأخر، للقيه قُتيبة، وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن البُسْرى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يُحيى بن سليمان بن نَضْلة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ينزل اللَّه كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل، أو الثلث الآخر، فيقول: من ذا الذى يدعونى فأستجيب له؟ ومن ذا الذى يسألنى فأعطيه؟ ومن ذا الذى يستغفرنى فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح**»(١١٩).

---

(١١٩) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، وأحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخارى (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٢٧)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٤٩٢)، والبيهقى فى «السنن» (٣/ ٢)، وفى «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبى عبد اللَّه الأغر، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٢ و٤١٩)، ومسلم (٧٥٨) (١٦٩)، والترمذى (٤٤٦)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٣٠) من طريق سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، به. وأخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧١)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٣١) من طريق سعد بن سعيد، عن سعيد بن مرجانة، عن أبى هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣٣)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٨٣) من طريق سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، به.

## ١١٦١ - سلام بن أبى مطيع[١٢٠] (خ، م، ت، س)

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعى مولاهم، البصرى.

**عن**: قتادة، وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد اللَّه بن موهب، وهشام بن عروة، وأبى عمران الجونى، وأسماء بن عُبَيد، وعدة. وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

**وعنه**: ابن المبارك، وابن مهدى، وسعيد بن عامر الضُّبَعى، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلى بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ومسدد، وهُدْبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو سلمة التَّبُوْذَكى: كان يقال: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السِّجْزى: هو القائل: لأن ألقى اللَّه بصحيفة الحجاج، أحبُّ إلىَّ من أن ألقى اللَّه بصحيفة عمرو بن عبيد.

وقال النسائى: ليس به بأس. وقال مرةً: ثقة.

وقال ابن عدى: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصةً، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، وسن عقلائهم. وكان كثير الحج، ومات فى طريق مكة، ولم أر أحدًا من المتقدمين نسبه إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

**قلت**: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد.

**قلت**: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابى: سمعت سلام بن أبى مطيع يقول: الجهمية كفار، لا يصلى خلفهم.

---

(١٢٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٢٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٥ و١٦٨ و٦٣١) و(٢/ ٢٦٠ و٢٦٨ و٧٩١) و(٣/ ٣٩٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١١٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤١)، وحلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٦٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٢٣٣)، العبر (١/ ٢٦٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٧)، تقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٢-٢٨٣).

**قلت**: وكذا يقول أحمد بن حنبل فى أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القرآن.

## ١١٦٢- الخليل (١٢١)

**الإمام، صاحب العربية**، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدى، البصرى، أحد الأعلام.

**حدث عن**: أيوب السَّختيانى، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان.

**أخذ عنه**: سيبويه النحو، والنضر بن شُمَيل، وهارون بن موسى النحوى، ووهب بن جرير، والأصمعى، وآخرون.

وكان رأسًا فى لسان العرب، دَيِّنًا، ورعًا، قانعًا، متواضعًا، كبير الشأن. يقال: إنه دعا اللَّه أن يرزقه علمًا لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب «العين» فى اللغة.

وثقه ابن حبان. وقيل: كان متقشفًا، متعبدًا. قال النضر: أقام الخليل فى خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، وكان كثيرًا ما ينشد:

وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ... ذُخْرًا يكُـونُ كصـالحِ الأعْمـالِ

وكان- رحمه اللَّه- مفرط الذكاء. ولد: سنة مائة. ومات: سنة بضع وستين ومائة. وقيل: بقى إلى سنة سبعين ومائة.

وكان هو ويونس إمامى أهل البصرة فى العربية، ومات ولم يتمم كتاب «العين»، ولا هذبه، ولكن العلماء يَغْرِفون من بحره.

قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدى، قيل: كان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصَّفارين، فأخذه من وقع مطرقة على طست.

وهو معدود فى الزهاد، كان يقول: إنى لأغلق علىَّ بابى، فما يجاوزه همى.

---

(١٢١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٨١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٨ و٥٥١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٣٤)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٧٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٠)، العبر (١/ ٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٣)، بغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٥٧- ٥٦٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٧٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٥).

وقال: أكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهنًا عند الأربعين.

وعنه، قال: لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يجالس غيره.

قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل إذا أفاد إنسانًا شيئًا، لم يره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئًا، أراه بأنه استفاد منه.

**قلت**: صار طوائف فى زماننا بالعكس.

## ١١٦٣ - أبـان[١٢٢] (خ، م، د، س)

**ابن يزيد العَطَّار، الحافظ، الإمام**، أبو يزيد البصرى، من كبار علماء الحديث.

**روى عـن**: الحسن البصرى، وأبى عِمران الجَونى، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبى كثير، وبُدَيل بن ميسرة.

**حدث عنه**: أبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وحَبَّان بن هلال، وسهل بن بكَّار، وعفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكى، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ثبتًا فى كل مشايخه.

وقال يحيى بن معين، وأحمد العِجلى، والنسائى: كان ثقةً. زاد العجلى: يرى القدر.

وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن أبان وهمام، فقال: كان يحيى القطان يروى عن أبان، وكان أحبَّ إليه من همام، وأنا فهمَّام أحبُّ إلىَّ.

وأما محمد بن يونس الكديمى، فروى عن: على بن المدينى، عن يحيى بن سعيد: أنه لين أبانًا، وقال: لا أحدث عنه. فإن صح هذا، فقد كان لا يروى عنه، ثم روى عنه، وتغير اجتهاده. فقد روى عباس الدُّورى، عن يحيى بن معين، قال: مات يحيى بن سعيد، وهو يروى عن أبان بن يزيد.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره: أبو أحمد بن عدى، فقال: هو متماسك، يكتب حديثه.

---

(١٢٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٥٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ١٦)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠١).

قلت: الرجل ثقة، حجة، قد احتج به صاحبا «الصحيح»، ولم أقع بتاريخ موته، وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى.

## ١١٦٤- نافع بن عمر(١٢٣) (ع)

ابن عبد الله بن جميل بن عامر بن حِذْيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح، الحافظ، الإمام، الثبت، الجُمَحِى، المكى.

حدث عن: ابن أبى مليكة، وأمية بن صفوان الجُمَحى، وبشر بن عاصم الثقفى، وعبد الملك بن أبى محذورة، وعمرو بن دينار، وأبى بكر بن أبى شيخ السهمى، وسعيد بن حسان، وسعيد بن أبى هند، وروايته عن سعيد فى «الأدب» للبخارى، وهو أكبر شيخ له.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وبشر بن السَّرى، وسُرَيج بن النعمان، وخلاد بن يحيى، وسعيد بن أبى مريم، ومحمد بن يوسف الفريابىَ، وأبو سلمة التَّبُوْذَكى، ويونس بن محمد المؤدب، ويسرة بن صفوان، ومُحْرز بن سَلَمة العدنى، وعبد العزيز الأويسى، والقعنبى، ومحمد بن سنان العَوقى، وداود بن عمرو الضَّبى، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه؛ لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدى: كان من أثبت الناس. وروى أبو طالب، عن أحمد: ثقة، ثبت، صحيح الحديث. وروى عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه، قال: نافع بن عمر أحبُّ إلىَّ من عبد الجبار بن الورد، وأصح حديثًا، وهو فى الثقات ثقة. وقال ابن معين، والنسائى: ثقة. وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه، فقال: ثقة. قلت: يحتج به؟ قال: نعم.

وروى ابن سعد، عن شهاب بن عباد، قال: مات بمكة، سنة تسع وستين ومائة، وكان ثقةً، قليل الحديث، فيه شىء. وقال ابن حبان: أمه أم ولد، مات بفخ، سنة تسع.

قرأت على أبى الفضل أحمد بن هبة اللّه بن أحمد، عن أبى رَوْح الهَرَوى، أنبأنا تميم

---

(١٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٧٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٩) و(٢/ ٧٣٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٨٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة٢١٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٨٧)، العبر (١/ ٢٥٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٩٦)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٦٢) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٠).

الجرجانى، أنبأنا أبو سعيد الكَنْجَرُوذى، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا داود بن عمرو الضبى، حدثنا نافع بن عمر الجمحى، عن ابن أبى مليكة، قال: قالت عائشة: «توفى رسول اللَّه ﷺ فى بيتى، وفى يومى، وبين سَحرى ونحرى، وجمع اللَّه بين ريقى وريقه، دخل أبو بكر بسواك، فَضَعُفَ عنه النبى ﷺ فأخذته، ثم مضغته، ثم سننته به». أخرجه: البخارى(١٢٤)، عن ابن أبى مريم، عن نافع، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

## ١١٦٥- عيسى بن موسى(١٢٥)

ابن محمد بن على بن عبد اللَّه بن العباس، ولى العهد، أبو موسى الهاشمى.

عاش خمسًا وستين سنةً، وكان فارس بنى العباس، وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولى عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذى انتدب لحرب ابنى عبد اللَّه بن حسن، فظفر بهما، وقُتلا، وتوطدت الدولة العباسية به. وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخره، وقدم فى العهد عليه المهدى، فيقال: بذل له بعد الرغبة والرهبة عشرة آلاف ألف درهم.

توفى سنة ثمانٍ وستين ومائة، بالكوفة. وله: أولاد، وأموال، وحشمة، وشأن.

## ١١٦٦- أبو مَعْشَر(١٢٦)(٤)

الإمام، المحدث، صاحب «المغازى» نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدى، ثم المدنى، مولى بنى هاشم، كان مكاتبًا لامرأة مخزومية، فأدى، فعُتقَ، فاشترت بنت المنصور ولاءه، وهذا لا يجوز. وقيل: بل اشترته وأعتقته. ويقال: أصله حميرى. رأى: أبا أمامة بن سهل بن حُنيف، المتوفى سنة مائة.

**وحدَّث عن**: محمد بن كعب، وسعيد المَقْبُرِى، ونافع العمرى، وموسى بن يسار، وابن

---

(١٢٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣١٠٠).

والسحر: الرئة، أى أنه مات ﷺ وهو مستند إلى صدرها وحذو سحرها.

(١٢٥) ترجمته فى العبر (١/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦٦).

(١٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣٩٧) و(٩/ ترجمة ٩٨٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢٦٣)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٦٠)، تاريخ الخطيب (١٣/ ٤٢٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٠٤)، العبر (١/ ٢٥٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٩٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٨).

المنكدر، وأبى وهب مولى أبى هريرة، ومحمد بن قيس القاص، ومحمد بن عمرو، وهشام ابن عروة، وعدة. وقيل: إنه روى عن سعيد بن المسيب، وفيه بعد، لعله سعيد المقبرى، على أن ذلك فى «جامع الترمذى».

**حَدَّث عنه**: ابنه؛ محمد بن أبى معشر «بالمغازى» له، فكان خاتمة من روى عنه، والليث ابن سعد، وهُشَيم، وسفيان الثورى- مع تقدمه- ووكيع، ويزيد، ومحمد بن سواء، وعبد الرحمن بن مهدى، وأنس بن عياض الليثى، وأبو النضر، وهوذة، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكار بن الريان، وعاصم بن على، وسعيد بن منصور، وأبو نعيم، وأبو الوليد، وأبو الربيع الزهرانى، وإسحاق بن الطَّبَّاع، ومحمد بن جعفر الوَرْكَانى، وجُبارة بن المغلس، ومنصور بن أبى مُزَاحم، وخلق كثير.

قال هُشيم: ما رأيت مدنيًا أكيس من أبى معشر.

وروى أبو زُرْعة النصرى، عن أبى نعيم، قال: كان أبو معشر كَيِّسًا، حافظًا.

وقال يزيد بن هارون: ثبت حديث أبى معشر، وذهب حديث أبى جزء نصر.

وقال يزيد: سمعت أبا جزء بن طَرِيف يقول: أبو معشر أكذب من فى السماء والأرض. قلت فى نفسى: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ فوضع اللَّه أبا جزء، ورفع أبا معشر.

وقال عمرو بن على: كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّث عن أبى معشر، ويُضَعِّفه، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال عُبيد اللَّه بن فَضَالة: سمعت ابن مهدى يقول: أبو معشر، تعرف وتنكر. وقال أحمد: حديثه عندى مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه، أعتبر به.

وروى أحمد بن أبى يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: يكتب من حديث أبى معشر أحاديثه عن محمد بن كعب فى التفسير.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد. فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوى.

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيراً بالمغازى.

وقال أبو حاتم : كنت أهاب أحاديثه ، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل ، عنه ، أحاديث ، فتوسعت بعد فى كتابة حديثه ، وحدثنى أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق ، عن الثورى ، عنه . ثم قال أبو حاتم : هو صالح ، لين الحديث .

وروى أحمد بن أبى مريم ، عن ابن معين ، قال : هو ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، كان رجلاً أميًا ، يُتقى أن يروى من حديثه المسند .

وروى أحمد بن زهير ، عن يحيى ، قال : أبو معشر ريح ، أبو معشر ليس بشىء .

وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال أبو داود ، والنسائى : ضعيف .

وقال الترمذى : قد تكلم بعض أهل العلم فى أبى معشر من قبل حفظه . قال محمد : لا أروى عنه شيئًا . وقال أبو زرعة : صدوق فى الحديث ، ليس بالقوى .

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، عن ابن المدينى : شيخ ، ضعيف ، ضعيف ، وكان يحدث عن محمد بن قيس ، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن نافع والمقبرى بأحاديث منكرة .

وقال الفلاس : ضعيف ، فما روى عن : محمد بن قيس ، ومحمد بن كعب ، ومشايخه ، فهو صالح ، وما روى عن : المقبرى ، ونافع ، وهشام بن عروة ، وابن المُنْكَدِر ، رديئة لا تكتب .

وروى أحمد بن أبى خَيْثَمة ، عن محمد بن بكَّار بن الريان ، قال : كان أبو معشر تغير قبل موته تغيراً شديداً ، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها .

يحيى بن بُكَير : عن أبى معشر ، عن سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة : قال رسول اللَّه ﷺ : **« لا أعرفن أحدكم متكئًا ، يأتيه الحديث من حديثى ، فيقول : اتل علىَّ قرآنًا ، ما أتاكم من خير عنى قلته أو لم أقله ، فأنا أقوله ، وما أتاكم من شر ، فإنى لا أقول الشر »** .

هذا منكر بمرة . وله شاهد ، رواه : يحيى بن آدم ، عن ابن أبى ذئب ، عن المقبرى .

قال ابن عدى : حدث عنه : الثورى ، والليث ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

قال أبو مُسْهر : كان أبو معشر أسود . وروى : داود بن محمد بن أبى معشر ، حدثنى أبى : أن أباه كان أَصله من اليمن ، سبى فى وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين ، وكان أبيض .

وقال الحسين بن محمد بن أبى معشر : حدثنى أبى، قال : كان اسم أبى معشر قبل أن يسرق : عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، وبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بنى أسد، فسموه نجيحًا، فاشتُرِىَ لأم موسى بن المهدى، فأعتقته، فصار ميراثه لبنى هاشم، وعقله على حمير. قال : وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك، وأخبرنى أبى أنه كان ينتسب حتى يبلغ آدم، وقال لى : ولاؤنا فى بنى هاشم أحبُّ إلىَّ من نسبى فى بنى حنظلة.

الفضل بن هارون البغدادى : سمعت محمد بن أبى معشر يقول : كان أبى سنديًا، أخرم، خياطًا. قال : وكيف حفظ المغازى؟ قال : كان التابعون يجلسون إلى أستاذه، فكانوا يتذاكرون المغازى، فحفظ.

وروى داود بن محمد بن أبى معشر، عن أبيه، قال : أشخص المهدى أبا معشر معه من المدينة إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وذلك سنة ستين ومائة، وقال : تكون بحضرتنا، فَتُفَقِّه من حولنا.

وقال محمد بن سعد : كان مكاتبًا لامرأة من بنى مخزوم، فأدى، وعتق، فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه.

مات ببغداد، سنة سبعين ومائة. وقال داود بن محمد : عن أبيه : توفى أبو معشر سنة سبعين، وكان أزرق، سمينًا، أبيض. وأرخه فيها : محمد بن بكّار، فى رمضانها.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا محمد ابن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى التميمى، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو معشر المدنى، عن سعيد المَقْبُرى، وموسى بن سعد، عن أبى هريرة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج**». قالوا : وما الهرج يا رسول اللَّه؟ قال : «**القتل**»، ثلاث مرات»(١٢٧).

❊ ❊

(١٢٧) **صحيح**: وهذا إسناد ضعيف لضعف أبى معشر نجيح، لكن الحديث صحيح أخرجه البخارى (٧٠٦١)، ومسلم (١٥٧) (١١) من طريق يونس، عن ابن شهاب، حدثنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : فذكره.

وأخرجه مسلم (٤/ ص ٢٢١٥) حديث (١٥٧) (٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

## ١١٦٧- روح بن حاتم(١٢٨)

ابن قَبيصة بن المُهَلَّب بن أبى صفرة المهلبى ،الأمير، أبو حاتم، أحد الأجواد والأبطال، ولى ولايات جليلةً للسفاح، والمنصور، وغيرهما.

ولى السند، ثم البصرة، وكان أخوه يزيد ابن حاتم أمير المغرب، فمات، فبعث الرشيد روحًا على المغرب، فقدمها سنة إحدى وسبعين، فوليها ثلاث سنين.

ومات فى رمضان، سنة أربع، فدفن مع أخيه بالقيروان.

## ١١٦٨- الهادى(١٢٩)

الخليفة، أبو محمد موسى بن المهدى، محمد بن المنصور عبد اللّه الهاشمى، العباسى. ولى عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلم الخلافة، وكان بَجُرْجان، فأخذ له البيعة أخوه الرشيد. وكان أبيض، طويلاً، جسيمًا، فى شفته تَقَلُّص، فوكَّل به فى الصِّبا خادمًا، كان كلما رآه يقلص شفته، قال: موسى، أطبق. فيفيق، ويضم شفته.

وعمل فيه مروان بن أبى حفصة(١٣٠) قصيدةً، منها:

تَشـابَهَ يوما بأسه ونَوالِه فما أحَدٌ يَدْرِى لأيِّهما الفَضْلُ

فأمر له بمائة ألف وثلاثين ألفًا.

وقيل: إنه قال لإبراهيم الموصلى: إن أطربتنى، فاحتكم. فأطربه، فأعطاه سبعمائة ألف درهم.

وكان يشرب المسكر، وفيه ظلم، وشهامة، ولعب، وربما ركب حمارًا فارهًا، وكان شجاعًا، فصيحًا، لَسِنًا، أديبًا، مهيبًا، عظيم السطوة.

---

(١٢٨) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢٥ و١٥٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٩)، العبر (١/ ٢٦٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٤).

(١٢٩) ترجمته فى مروج الذهب للمسعودى (٢/ ٢٥٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢١)، العبر (١/ ٢٥٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٦).

(١٣٠) هـو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة يزيد، شاعر فى العصر الأموى، نشأ فى اليمامة، وأدرك زمنًا من العهد العباسى، فقدم بغداد ومدح عدداً من أعيانها. ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٠/ ٧١- ٩٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٤٢).

قال ابن حزم: كان سبب موته أنه دفع نديمًا له من جُرْف، على أصول قصب قد قطع، فتعلق به النديم، فوقع معه، فدخلت قصبة فى دبره، فكان ذلك سبب موته، فهلكا جميعًا.

**قلت**: مات فى شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومائة، وعمره ثلاث وعشرون سنةً، وكانت خلافته سنةً وشهرًا، وقام بعده الرشيد. وكان المهدى قد عزم على تقديم الرشيد فى ولاية العهد، وأن يؤخر الهادى، فلما نفذ إلى الهادى، فامتنع، فطلبه، فلم يأت، فهم المهدى بالمضى إلى جرجان إليه، فساق خلف صيد، ففر إلى خربة، وتبعه المهدى، فدق ظهره بباب الخربة، فانقطع. وقيل: بل سم، سقته سرية سمًا عملته لضرتها، فمد يده إلى الطعام المسموم، ففزعت ولم تخبره، وكان لبئًا، فصاح: جوفى. وتلف بعد يوم، وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادى، فركب لوقته، وقصد بغداد.

وكان كوالده فى استئصال الزنادقة، وتتبعهم، فقتل عدةً، منهم: يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وظهرت بنته حبلى منه، أكرهها.

وخرج على الهادى حسين بن على بن حسن بن حسن الحسنى بالمدينة، المقتول فى وقعة فخ، بظاهر مكة، وكان قليل الخير، وعسكره أوباش، وهلك الهادى- فيما قيل- من قرحة. ويقال: سمته أمه الخيزران، لما أجمع على قتل أخيه الرشيد، وكانت متصرفةً فى الأمور إلى الغاية، وكانت من مولَّدات المدينة، فقال لها: لئن وقف ببابك أمير لأقتلنك، أما لك مغزل يشغلك، أو مصحف يذكرك، أو سبحة، فقامت لا تعقل غضبًا.

ويقال: خلَّف سبعة بنين، وكان مولده بالرى.

## ١١٦٩- حمَّاد بن سَلَمة[١٣١] (خ، م، ٤)

**ابن دينار، الإمام، القدوة**، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصرى، النحوى، البزاز، الخِرَقى، البطائنى، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حُميد الطويل.

(١٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٩٣)، الكنى للدولابى (١/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٢٣)حلية الأولياء (٦/ ٢٤٩)، الأنساب للسمعانى (٥/ ١٠٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٧)، العبر (١/ ٢٤٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٢٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١)، بغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٤٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٢).

سمع ابن أبى مليكة- وهو أكبر شيخ له- وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القرشى، وأبا جمرة نصر بن عمران الضُّبَعى، وثابتًا البنانى، وعمار بن أبى عمار، وعبد اللَّه بن كثير الدارى المقرئ، وأبا عَمران الجونى، وأبا غالب حَزَوَّر صاحب أبى أمامة، وقتادة بن دعامة، وسماك بن حرب، وحميدًا- خاله- وحماد بن أبى سليمان الفقيه، وسعد بن جُمهان، وأبا العُشَراء الدارمى، ويعلى بن عطاء، وسُهيل بن أبى صالح، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وإياس بن معاوية، وبشر بن حرب النَّدَبى، وعلى بن زيد، وخالد بن ذَكْوان، وشُعيب بن الحبحاب، وعاصم بن العجَّاج الجَحْدَرى، وأيوب السختيانى، ويونس بن عبيد، وعمرو بن دينار، وأبا الزبير المكى، ومحمد بن واسع، ومطر بن طهمان الورَّاق، ويزيد الرُّقاشى، وأبا التَّيَّاح الضُّبَعى يزيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السائب، وأممًا سواهم.

**حدث عنه**: ابن جريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحَرَمىّ بن عمارة، وابن مهدى، وأبو نعيم، وعفان، والقَعْنَبى، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فَرُّوخ، وهدبة بن خالد، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحى، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد النرسى، وإبراهيم بن الحجاج السامى، وعبيد اللَّه بن عائشة التيمى، وأبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحينى، والأسود بن عامر، والهيثم ابن جميل، وأسد السنة، وسعيد بن سليمان، وخلق كثير. وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد بن أبى سليمان القواريرى المتروك المتهم، الذى لقيه محمد بن مَخْلَد العطار فى سنة سبعين ومائتين.

وقد روى الحروف عن: عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف: حَرَمى بن عمارة، وأبو سلمة التَّبُوذَكى.

قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدنى عن عمَّار بن أبى عمَّار. وقال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث على بن زيد بن جدعان. قال على بن المدينى: كان عند يحيى بن ضريس الرازى، عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث.

**قلت**: يعنى: بالمقاطيع والآثار.

قال أحمد: أعلم الناس بثابت البنانى حماد بن سلمة، وهو أثبتهم فى حميد الطويل.

وروى إسحاق الكوسج، عن ابن معين، قال: حماد بن سلمة ثقة.

وقال على بن المدينى : هو عندى حجة فى رجال، وهو أعلم الناس بثابت البنانى، وعمار بن أبى عمار، ومن تكلم فى حماد، فاتهموه فى الدين.

**قلت** : كان بحرًا من بحور العلم، وله أوهام فى سعة ما روى، وهو صدوق، حجة- إن شاء اللَّه- وليس هو فى الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخارى إخراج حديثه، إلا حديثًا خرجه فى الرقاق، فقال : قال لى أبو الوليد : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبى. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن. ومسلم روى له فى الأصول، عن ثابت وحميد، لكونه خبيرًا بهما.

قال عمرو بن عاصم : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا.

جعفر الطيالسى : سمعت عفان يقول : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا.

وقال حجاج بن منهال : حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم : قد قيل فى سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة فى الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم فى الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله فى كتابه أحاديث فى الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى : حدثنا الحمادان، وفَضْلُ بن سلمة على ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم- يعنى : الذى اسم جده دينار، أفضل من حماد بن زيد الذى اسم جده درهم- وهذا محمول على جلالته ودينه، وأما الإتقان، فمسلَّم إلى ابن زيد، هو نظير مالك فى التثبت.

قال شهاب بن مُعَمَّر البَلْخى : كان حماد بن سلمة يُعَدّ من الأبدال.

**قلت** : وكان مع إمامته فى الحديث إمامًا كبيرًا فى العربية، فقيهًا، فصيحًا، رأسًا فى السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدى : لو قيل لحماد بن سلمة : إنك تموت غدًا، ما قدر أن يزيد فى العمل شيئًا.

**قلت** : كانت أوقاته معمورةً بالتعبد والأوراد.

وقال عفان : قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن ما رأيت أشد مواظبةً على الخير، وقراءة القرآن، والعمل للَّه- تعالى- منه.

وقال عباس، عن ابن معين : حديثه فى أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنسانًا يقع فى عكرمة وحماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

وقال ابن المدينى، وغيره: لم يكن فى أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

قال موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكى: لو قلت لكم: إنى ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكًا، لصدقت، كان مشغولاً، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلى، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس فى ثابت: حماد بن سلمة.

وقال محمد بن مُطَهِّر: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرةً.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: حدثنى أبى، قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث حتى يقرأ مائة آية، نظرًا فى المصحف.

قال يونس بن محمد المؤدِّب: مات حماد بن سلمة فى الصلاة فى المسجد.

قال سوَّار بن عبد اللَّه: حدثنا أبى، قال: كنت آتى حماد بن سلمة فى سوقه، فإذا ربح فى ثوب حبةً أو حبتين، شد جَوْنَتَه، ولم يبع شيئًا، فكنت أظن ذلك يقوته.

قال التَّبُوْذَكى: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص: ١]، فلا تأته.

قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من طلب الحديث لغير اللَّه- تعالى- مُكِرَ به.

وقال حماد: ما كان من نيتى أن أحدث حتى قال لى أيوب السختيانى فى النوم: حدث.

حاتم بن الليث: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتى أحدًا نتعلم شيئًا بنية فى ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثورى، فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى اللَّه يغفر لمثلى؟ فقال حماد: واللَّه لو خيرت بين محاسبة اللَّه إياى، وبين محاسبة أبوى، لاخترت محاسبة اللَّه، وذلك لأن اللَّه أرحم بى من أبوى.

المُفَضَّل الغَلابى : حدثنا قُريش بن أنس ، عن حماد بن سلمة ، قال : ما كان من شأنى أن أروى أبدًا حتى رأيت أيوب فى النوم ، فقال لى : حدث ، فإن الناس يقبلون .

قال إسحاق بن الجراح : حدثنا محمد بن الحجاج ، قال : كان رجل يسمع معنا عند حماد ابن سلمة ، فركب إلى الصين ، فلما رجع ، أهدى إلى حماد هديةً . فقال له حماد : إن قبلتها لم أحدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتك . قال : لا تقبلها ، وحدثنى .

قال ابن حبان : حماد بن سلمة الخزاز ، كنية أبى حماد : أبو صخرة ، مولى حميد بن كرَّاته . ويقال : مولى قريش . وقيل : هو حميرى من العباد المجابى الدعوة فى الأوقات ، لم يُنْصِفْ مَنْ جَانَبَ حديثَه ، واحتج بأبى بكر بن عياش ، وبابن أخى الزهرى ، وعبد الرحمن بن عبدَ اللَّه بن دينار ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ ، فغيره من أقرانه مثل الثورى ، وشعبة ، ودونهما كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه ، فكذلك أبو بكر ، ولم يكن مثل حماد بالبصرة ، ولم يكن يَثْلبه إلا معتزلى أو جهمى ، لما كان يظهر من السنن الصحيحة ، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغَ حماد بن سلمة فى إتقانه ، أم فى جمعه ، أم فى علمه ، أم فى ضبطه .

قال حماد بن زيد : ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة ، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره .

قال مسلم بن إبراهيم : سمعت حماد بن سلمة يقول : كنت أسأل حماد بن أبى سليمان عن أحاديث مسندة ، والناس يسألونه عن رأيه ، فكنت إذا جئته ، قال : لا جاء اللَّه بك .

قال أبو سلمة المِنْقَرى : سمعت حماد بن سلمة يقول : إن الرجل ليثقُل حتى يَخِفَّ .

وقال عفان بن مسلم : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : قدمت مكة - وعطاء بن أبى رباح حى - فى شهر رمضان ، فقلت : إذا أفطرت ، دخلت عليه ، فمات فى رمضان .

قال شيخ الإسلام فى «الفاروق»(١٣٢) له : قال أحمد بن حنبل : إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة ، فاتهمه على الإسلام ، فإنه كان شديداً على المبتدعة . قال يونس : من حماد ابن سلمة تعلمت العربية . وليحيى اليزيدى مرثية يقول فيها :

---

(١٣٢) الفاروق : هو عبد اللَّه بن محمد بن على بن جعفر أبو إسماعيل الأنصارى الهروى صاحب كتاب «الفاروق» فى الصفات ، وكتاب ذم الكلام وأهله ، وكتاب «منازل السائرين» ، وأشياء المتوفى سنة (٤٨١) هـ . ترجم له الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٨٣ - ١١٩١) .

يا طالب النَّحْوِ ألاَ فابْكِه بعدَ أبى عَمْرٍو وحمَّادِ

ونقل بعضهم: أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأةً، ولم يولد له ولد.

قال البخارى: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودَعَوْه- يعنى: الدولة- فقال: أحمل لحيةً حمراء إلى هؤلاء؟ واللَّه لا فعلت.

وروى أن حماد بن سلمة كان مجاب الدعوة.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد.

وروى عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول الرب- عز وجل- فقال: من رأيتموه ينكر هذا، فاتهموه.

قال على بن المدينى: قال يحيى: قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدنى عن محمد بن زياد- يعنى: القرشى، صاحب أبى هريرة- فقلت ليحيى: كان حماد يفيده؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذاك، إن كان ما حدَّث به عن قيس بن سعد حقًا، فلم يكن قيس بشىء، ولكن حديث حماد، عن ثابت، وهذا الضرب- يعنى: أنه ثبت فيها.

وقال ابن سعد: أخبرنى أبو عبد اللَّه التميمى، قال: أخبرنى أبو خالد الرازى، عن حماد ابن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدى وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تقص، أما إنى قد قلت: هذا الخالك- يعنى: حُميد الطويل- فما مات حماد حتى قص. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال: نعم.

**قلت**: القاص هو الواعظ.

قال على بن عبد اللَّه: قلت ليحيى: حملت عن حماد بن سلمة إملاءً؟ قال: نعم، إملاءً كلها، إلا شيئًا كنت أسأله عنه فى السوق، فأتحفظ. قلت ليحيى: كان يقول: حدثنى، وحدثنا؟ قال: نعم، كان يجىء بها عفواً، حدثنى وحدثنا.

قال البيهقى فى «الخلافيات»: مما جاء فى كتاب «الإمام» لشيخنا، بعد إيراد حديث: «ألا إن العبد نام»، لحماد بن سلمة، قال: فأما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديداً على أهل البدع، إلا أنه لما طعن فى السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخارى، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثنى

عشر حديثًا فى الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها.

قال أبو القاسم البغوى: حدثنى محمد بن مُطَهِّر، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرةً.

قال أبو سلمة التَّبُوْذَكى: مات حماد بن سلمة، وقد أتى عليه ست وسبعون سنةً.

**قلت**: فعلى هذا يكون مولده فى حياة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن المدائنى: مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء، فى ذى الحجة، سنة سبع وستين ومائة، وصلى عليه: إسحاق بن سليمان.

**قلت**: كذا أرخ وفاته فى هذا العام غير واحد. وبعضهم قال: مات بعد عيد النحر.

وقال شباب العُصْفُرى فى «تاريخه»: حماد بن سلمة، مولى بنى ربيعة بن زيد مناة بن تميم، يكنى: أبا سلمة، مات فى ذى الحجة، سنة سبع. وأما عبيد اللَّه بن محمد العَيشى، فقال: مات فى ذى الحجة، سنة ست، وهذا وهم.

ومات مع حماد فى سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم: أبو حمزة محمد بن ميمون السكرى محدث مرو، والحسن بن صالح بن حى الهمدانى الفقيه الكوفى، والربيع بن مسلم البصرى، وسلاَّم بن مسكين البصرى، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى البصرى، والسَّرى بن يحيى البصرى- بخلف- وسويد بن إبراهيم الحناط البصرى، وأبو بكر الهذلى البصرى- سلمى- وأبو عَقيل يحيى بن المتوكل البصرى، وأبو هلال محمد بن سليم الراسبى البصرى، وداود بن أبى الفرات البصرى، وأبو الرَّبيع أشعث السمان البصرى، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلى البصرى، وجماعة سواهم بالبصرة، فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفيها مات: شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخى الفقيه، وشيخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح، ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسى، وبشار بن برد شاعر وقته.

وقد وقع لى من أعلى رواياته: بضعة عشر حديثًا، أفردتها قديمًا فى سنة بضع وتسعين وست مائة.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بمصر، أنبأنا المبارك بن أبى الجود ببغداد، أنبأنا أحمد ابن أبى غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن على، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا

عبد اللَّه البغوى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**إن رجلاً زار أخًا له فى قرية أخرى، فأرصد اللَّه على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أردت أخًا لى فى قرية كذا وكذا. قال: هل له عليك من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، إلا أنى أحبه فى اللَّه. قال: إنى رسول اللَّه إليك أن اللَّه قد أحبك كما أحببته فيه**». أخرجه: مسلم(١٣٣)، عن عبد الأعلى، فوافقناه بعلو. وهو من أحاديث الصفات التى تمر كما جاءت. وشاهده فى القرآن وفى الحديث كثير، قال اللَّه- تعالى-: ﴿**قُلْ إن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال: ﴿**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴿١٢٥﴾**﴾ [النساء: ١٢٥].

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثمانى عشرة وست مائة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد البُسْرى، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾**﴾ [المطففين: ٦]، قال: «**يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم**»(١٣٤). رواه: مسلم، عن التَّمَّار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة اللَّه بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر التمار، وكامل ابن طلحة، وعبيد اللَّه العيشى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبى العُشَرَاء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه! أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟ فقال: «**لو طعنت فى فخذها، لأجزأ عنك**»(١٣٥).

قال ابن حبان فى كتاب «الضعفاء»: سمعت محمد بن إبراهيم بن أبى شيخ الملطى يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثنى سبعة عشر نفسًا عن حماد. قال: واللَّه لا حدثتك. فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة، فأسمع من التُّبُوْذَكى. قال: شأنك. فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى

---

(١٣٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٦٧).

(١٣٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٦٢).

(١٣٥) ضعيف: فيه أبو العشراء، ضعيف قال البخارى: فى حديثه واسمه، وسماعه من أبيه نظر. وقال الذهبى فى «الميزان»: قلت: ولا يُدْرى من هو ولا من أبوه.

التبوذكى، فقال له: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثامن عشر. قال: وما تصنع بهذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شىء، علمت أن الخطأ منه.

**قلت**: هذه حكاية منقطعة.

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الحداد يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكايةً.

## ١١٧٠- حماد بن زيد(١٣٦) (ع)

ابن درهم، **العلامة**، **الحافظ**، **الثبت**، محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدى، مولى آل جرير بن حازم البصرى، الأزرق، الضرير، أحد الأعلام. أصله من سِجستان، سبى جده درهم منها.

سمع من أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبى عمران الجَونى، ومحمد بن زياد القرشى الجمحى، وأبى جَمْرة الضُّبَعى، وثابت البنانى، وبديل بن ميسرة، وأيوب السختيانى، وعبد العزيز بن صهيب، وبشر بن حرب، وسلم بن قيس العلوى، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن أبى النَّجُود، وعامر بن عبد الواحد الأحول، وعباس بن فَرُّوخ الجُريرى، وعبيد اللَّه بن أبى يزيد المكى، وكثير بن زياد الأزدى، ومحمد بن واسع، ومطر الوراق، وهارون بن رئاب، وواصل مولى أبى عيينة بن المهلب، وأبى التياح الضبعى، ويزيد الرشك(١٣٧)، وإسحاق بن سويد، وجميل بن مرة، وحاجب بن المهلب بن أبى صفرة، والزبير بن الخِرِّيت، والزبير بن عربى، والصَّقْعَب بن زهير، وكثير من شنظير، ومنصور بن المعتمر، وبردَ بن سنان، وداود بن أبى هند، ويونس بن عبيد، وأبى حازم الأعرج، وعبيد اللَّه ابن أبى بكر بن أنس، وخلق كثير.

**روى عنه**: إبراهيم بن أبى عبلة، وسفيان، وشعبة- وهم من شيوخه- وعبد الوارث بن

---

(١٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٠)، الكنى للدولابى (١/ ٩٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦١٧)، الحلية لأبى نعيم (٦/ ترجمة ٣٧٣)، الأنساب للسمعانى (١/ ١٩٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٣)، العبر (١/ ٢٧٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٢٨) جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٦٠١)، شذرات الذهب (١/ ٢٩٢).

(١٣٧) يزيد الرِّشك: هو يزيد بن أبى يزيد الصنبعى البصرى. والرِّشك بالفارسية: هو الكبير اللحية، لُقِّب بذلك لكبر لحيته، وهو ثقة عابد، وثقه أبو زُرعة، وأبو حاتم. وقال ابن معين والنسائى: ليس به بأس.

سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد اللّه بن المبارك، وأبو النعمان عارم، ومسدد، وسليمان بن حرب، وعبيد اللّه القواريرى، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعلى بن المدينى- وهو أكبر شيخ عنده- وزكريا بن عدى، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان العسكرى، وإبراهيم بن يوسف البَلْخى الفقيه، وداود بن عمرو الضبى، وسنيد بن داود المصيصى، وسليمان بن أيوب صاحب البصرى، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى وأبو الربيع الزهرانى، ومحمد بن موسى الحَرَشى، ومحمد بن زنبور، ومحمد بن النضر المَرْوَزى، وإسحاق بن أبى إسرائيل، وأحمد بن عبدة، وعبد اللّه بن معاوية الجمحى، وأبو الأشعَث أحمد بن المقدام العجلى، والهيثم بن سهل- خاتمة من روى عنه- وأمم سواهم. قد استوعب كثيراً، منهم: شيخَنا أبو الحجاج فى «تهذيبه».

قال عبد الرحمن بن مهدى: أئمة الناس فى زمانهم أربعة: سفيان الثورى بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى النيسابورى: ما رأيت شيخًا أحفظ من حماد بن زيد.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة.

وقال عبد الرحمن بن مهدى: لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد.

وروى عن: سفيان الثورى، قال: رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق- يعنى: حمادًا-.

قال وكيع بن الجراح: ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

قال سليمان بن حرب: لم يكن لحماد بن زيد كتاب، إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصارى.

وقال أحمد بن عبد اللّه العجلى: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش الحافظ: لم يخطئ حماد بن زيد فى حديث قط، وفيه يقول ابن المبارك:

أيُّها الطَّالبُ عِلْمًا    إيت حمَّادَ بنَ زَيْد
تَقْتَبِسْ حِلْمًا وَعِلْمًا    ثُمَّ قَيِّدْهُ بقَيْد

قال عبد الرحمن بن مهدى : ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثورى، وما رأيت بالبصرة أحدًا أفقه منه- يعنى : حماد بن زيد- . وقال آخر : هو أجل أصحاب أيوب السختيانى، وأثبتهم.

وعن حماد بن زيد، قال : جالست أيوب عشرين سنةً.

وقال أحمد بن سعيد الدارمى : سمعت أبا عاصم النبيل يقول : مات حماد بن زيد يوم مات، ولا أعلم له فى الإسلام نظيرًا فى هيئته ودله- أظنه قال : وسمته.

**قلت** :تأخر موته عن مالك قليلاً، ولذلك قال أبو عاصم ذلك، ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد، قال : مات اليوم سيد المسلمين.

قال أبو حاتم بن حبان : كان ضريرًا، يحفظ حديثه كله.

**قلت** :إنما أضر بأخرة.

قال أبو بكر الخطيب : قد روى عنه : إبراهيم بن أبى عبلة، والثورى، وخلق، آخرهم وفاةً : الهيثم بن سهل التُّسْتَرى.

قال محمد بن مُصَفَّى : حدثنا بقية بن الوليد، قال : ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد.
وقال خلف بن هشام البزار : المدلس متشبع بما لم يعط.

**قلت** : هو داخل فى قوله تعالى : ﴿ **وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا** ﴾ [آل عمران : ١٨٨]. قلت : والمدلس فيه شيء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلس الخبر الواهى، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقى أقسام التدليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد : التدليس ذل.

جماعة سمعوا سليمان بن حرب : سمعت حماد بن زيد يقول فى قوله : ﴿ **لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** ﴾ [الحجرات : ٢]، قال : أرى رفع الصوت عليه بعد موته، كرفع الصوت عليه فى حياته، إذا قرئ حديثه، وجب عليك أن تنصت له، كما تنصت للقرآن يعمر.

وروى سليمان بن أيوب صاحب البصرى- وهو صادق- : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : ما رأيت أحدًا أعلم من حماد بن زيد، لا سفيان ولا مالك.

وقال محمد بن عيسى الطباع : ما رأيت أعقل من حماد بن زيد.

قال محمد بن وزير الواسطي : سمعت يزيد بن هارون يقول : قلت لحماد بن زيد : هل ذكر اللَّه أصحاب الحديث في القرآن؟ قال : بلى ، اللَّه- تعالى- يقول : ﴿ **فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ** ﴾ الآية [التوبة : ١٢٢] .

قال أبو العباس بن مسروق : حدثنا أيوب العطار : سمعت بشر بن الحارث- رحمه اللَّه- يقول : حدثنا حماد بن زيد ، ثم قال : أستغفر اللَّه ، إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء .

قال سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، قال : جاءني أبان بن أبي عياش ، فقال : أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني . فكلمته ، فكف عنه أيامًا ، وأتاني في الليل ، فقال : إنه لا يحل الكف عن أبان ، فإنه يكذب على رسول اللَّه ﷺ .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ : حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن حرب : سمعت حماد بن زيد يقول : إنما يدورون على أن يقولوا : ليس في السماء إله- يعني : الجهمية .

وعن أبي النعمان عارم ، قال : قال حماد بن زيد : القرآن كلام اللَّه ، أنزله جبريل من عند رب العالمين .

**قلت** : لا أعلم بين العلماء نزاعًا ، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف ، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم ، وأعدمهم غلطًا ، على سعة ما روى- رحمه اللَّه- . مولده : في سنة ثمان وتسعين .

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : سمعت أبا أسامة يقول : كنت إذا رأيت حماد بن زيد ، قلت : أدبه كسرى ، وفقهه عمر- رضي اللَّه عنه .

قال الخليلي : سمعت عبد اللَّه بن محمد الحافظ ، سمعت أبا عبيد محمد بن محمد ابن أخي هلال الرأي ، سمعت هشام بن علي يقول : كانوا يقولون : كان علم حماد بن سلمة أربعة دوانيق(١٣٨) ، وعقله دانقين ، وعلم حماد بن زيد دانقين ، وعقله أربعة دوانيق .

**قلت** : مات في سنة تسع وسبعين ومائة ، وفاقًا في شهر رمضان . وقال أبو حفص الفلاس : مات في يوم الجمعة ، تاسع عشر شهر رمضان . وقال عارم : مات لعشر ليال خلون من رمضان ، يوم الجمعة . وقال أبو داود : مات قبله مالك بشهرين وأيام .

**قلت** : هذا وهم ، بل مات قبله بستة أشهر- فرحمهما اللَّه- فلقد كانا ركني الدين ، ما خلفهما مثلهما .

---

(١٣٨) الدانق: سدس الدرهم . والدرهم جزء من اثنى عشر جزءًا من الأوقية .

ومات فيها: بواسط الحافظ الحجة العابد القدوة، خالد بن عبد اللَّه الطحان، ومحدث الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم، ومفتى دمشق الهقل بن زياد- صاحب الأوزاعى- ومحدث حمص عبد اللَّه بن سالم الأشعرى.

وفيها: كان مصرع ملك الخوارج، الذى يضرب بشجاعته المثل: الوليد بن طريف الشارى.

ومن عوالى حماد- وقد أفردتها-: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أنبأنا على بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المقْدام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبى عمران الجَونى: سمعت جندب بن عبد اللَّه- ولا أعلمه، إلا أنه قد رفعه- قال: «**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه، فقوموا عنه**»(١٣٩).

أخبرنا على بن أحمد بن عبد المحسن العلوى: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعى حضورًا، أنبأنا محمد بن عبيد اللَّه بن الزاغونى (ح). وأنبأنا أحمد ابن إسحاق، أنبأنا عمر بن محمد الزاهد، أنبأنا هبة اللَّه بن أحمد الشبلى، قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا أبو الربيع الزهرانى، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال: «**أن النبى ﷺ صلى بين العمودين، تلقاء وجهه فى جوف الكعبة**»(١٤٠). أخرجه مسلم، عن الزهرانى.

وبه إلى الزهرانى: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن بلال، قال: «صلى رسول اللَّه ﷺ فى البيت». وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر فى نواحيه(١٤١).

وهذا إسناد صحيح. وإنما العبرة بقول من أثبت الصلاة، فإن معه زيادة علم.

روى أبو حاتم الرازى، عن مقاتل بن محمد، سمع وكيعًا يقول: حماد بن زيد أحفظ من ابن سلمة، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

إسحاق الكوسج، عن يحيى، قال: حماد بن زيد أثبت من: عبد الوارث، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفى، وابن عيينة.

---

(١٣٩) صحيح: أخرجه البخارى (٥٠٦٠).        (١٤٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٢٩) (٣٨٩).

(١٤١) صحيح: أخرجه البخارى (١٦٠١)، وأبو داود (٢٠٢٧).

قال أبو زرعة: سمعت أبا الوليد يقول: يرون أن حماد بن زيد دون شعبة فى الحديث.

وقال عارم: سألت أم حماد بن زيد، وعمته، فقالت إحداهما: ولد زمن سليمان بن عبد الملك. وقالت الأخرى: ولد زمن عمر بن عبد العزيز. وقال خالد بن خداش: ولد سنة ثمان وتسعين.

قال محمد بن سعد: حماد بن زيد يكنى: أبا إسماعيل، وكان عثمانيًا، وكان ثقةً، ثبتًا، حجةً، كثير الحديث.

## فصــل

اشترك الحمادان فى الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعًا جماعة من المحدثين، فربما روى الرجل منهم عن حماد، لم ينسبه، فلا يعرف أى الحمادين هو إلا بقرينة، فإن عرى السند من القرائن - وذلك قليل - لم نقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن سلمة، بل نتردد، أو نقدره ابن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم، إذ مسلم قد احتج بهما جميعًا.

فمن شيوخهما معًا: أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبرد بن سنان، وبشر بن حرب، وبهز بن حكيم، وثابت، والجعد أبو عثمان، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن أبى هند، والجُرَيرى، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن أبى النَّجُود، وابن عون، وعبيد اللَّه بن أبى بكر بن أنس، وعبيد اللَّه بن عمر، وعطاء بن السائب، وعلى بن زيد، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد، ومحمد بن واسع، ومطر الوراق، وأبو جمرة الضبعى، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويحيى بن عتيق، ويونس بن عبيد.

وحدث عن الحمادين: عبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، وعفان، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، وشيبان، والقَعْنَبى، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحى، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النعمان عارم، وموسى بنَ إسماعيل - لكن ما له عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - ومؤمل بن إسماعيل، وهدبة، ويحيى بن حسان، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم.

والحفاظ المختصون بالإكثار، وبالرواية عن حماد بن سلمة: بهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن الأشيب، وعمر بن عاصم.

والمختصون بحماد بن زيد، الذين ما لحقوا ابن سلمة، فهم أكثر وأوضح: كعلى بن

المدينى، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن المِقْدَام، وبشر بن معاذ العَقَدى، وخالد بن خداش، وخلف بن هشام، وزكريا بن عدى، وسَعيد بن منصور، وأبى الربيع الزهرانى، والقواريرى، وعمرو بن عون، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، ولُوين، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمى، وعدة من أقرانهم.

فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة قد روى عن حماد وأبهمه، علمت أنه ابن زيد، وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة، وكذا إذا روى رجل ممن لقيهما، فقال: حدثنا حماد، وسكت، نظرت فى شيخ حماد من هو؟ فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد، عرفته بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفان لا يروى عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن منهال، وهُدْبة ابن خالد. فأما سليمان بن حرب، فعلى العكس من ذلك، وكذلك عارم يفعل، فإذا، قالا: حدثنا حماد، فهو ابن زيد، ومتى قال موسى التَّبُوْذَكى: حدثنا حماد، فهو ابن سلمة، فهو راويته- واللَّه أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواءً فى السفيانين، فأصحاب سفيان الثورى كبار قدماء، وأصحاب ابن عيينة صغار، لم يدركوا الثورى، وذلك أبين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سفيان، وأبهم، فهو الثورى، وهم كوكيع، وابن مهدى، والفريابى، وأبى نُعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بَيَّنَه، فأما الذى لم يلحق الثورى، وأدرك ابن عيينة، فلا يحتاج أن ينسبه، لعدم الإلباس، فعليك بمعرفة طبقات النَّاس.

## ١١٧١-يحيى بن أيوب [١٤٢] (ع)

**الإمام، المحدث، العالم الشهير أبو العباس الغافقى**، المصرى، ينسب فى عداد موالى مروان بن الحكم.

**حدَث عن**: يزيد بن أبى حبيب، وأبى قبيل حيى بن هانئ، وجعفر بن ربيعة، وعبيد اللَّه ابن أبى جعفر، وعبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، وعبد اللَّه بن دينار،

(١٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩١٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٤٥)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٤٧)، والعبر (١/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦) تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٨).

وعُمَارة بن غَزِيَّة، وإسماعيل بن أمية، وبكر بن عمرو، وربيعة الرأى، وزبان بن فائد، وزيد ابن جَبيرة، وسَهل بن معاذ الجُهَنى، وعُقَيل بن خالد، وأبى الأسود محمد بن عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد، وعيَّاش بن عباس القتبانى، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، وحُميد الطويل، وهشام بن حسان، وعَبد الرحمن بن حرملة، وعبيد اللَّه ابن زَحْر، وأبى حازم الأعرج، وصالح بن كيسان، وعبد اللَّه بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبى حنيفة، وموسى بن على، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.

**حدث عنه**: الليث بن سعد- وهو سن أقرانه- وجرير بن حازم- وهو أكبر منه- وابن جريج- أحد شيوخه- وابن المبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحُبَاب، وسعيد بن أبى مريم، وسعيد بن عفير، وعبد اللَّه ابن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السَّيْلحينى، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة وسعيد بن أبى أيوب، هو سيئ الحفظ.

وروى إسحاق الكوسج، عن ابن معين: ثقة. وقال مرةً: صالح.

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إلىَّ من عبد الرحمن بن أبى المَوَال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: قلت لأبى داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح.

وقال النسائى: ليس به بأس. وقال مرةً: ليس بالقوى.

**قلت**: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، ويُنَقُّون حديثه، وهو حسن الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطَّلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه: يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: «**من نجا من ثلاث**...»(١٤٣)، فليس هذا بمصر من حديث يحيى.

---

(١٤٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥ و ١١٠) و(٥/ ٣٣)، من طريق يحيى بن أيوب قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبد اللَّه بن حوالة أن رسول اللَّه ﷺ قال: من نجا من ثلاث فقد نجا (ثلاث مرات) موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه»، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٨)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١١٧٧)، والحاكم (٣/ ١٠١)، من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

**وروى عنه أيضًا**: يزيد، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت: «**طوبى للشام**...»(١٤٤) مرفوعًا، وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب.

وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهى تشبه عندى أن تكون من حديث ابن لهيعة، والله أعلم.

وروى زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عيَّاش بن عباس، عن أبى الحصين حديث أبى ريحانة: «**نهى عن الوَشْر والوشم**...»(١٤٥)، وليس هذا بمصر، إلا من حديث ابن لهيعة، والمُفَضَّل، وحيوة، وعبد الله بن سويد، عن عياش بن عباس.

وقال العُقَيلى: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عُلَىّ: سمعت ابن أبى مريم قال: حدثت مالكًا بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه؛ فقال: كَذِبٌ. وحدثته بآخر؛ فقال: كَذَبَ.

وقال الخضر بن داود: حدثنا أحمد بن محمد، سمعت أبا عبد الله- يعنى: أحمد بن حنبل- سئل عن يحيى بن أيوب المصرى، فقال: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكأنه ذكر الوهم فى حفظه، فذكرت له من حديثه عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الوتر...، فقال: هاء، من يحتمل هذا؟

قال العُقَيلى: وهذا حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة: كان النبى ﷺ يقرأ فى الركعة

---

(١٤٤) صحيح:أخرجه أحمد (٥/ ١٨٤ و١٨٥)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٩١- ١٩٢)، والترمذى (٣٩٥٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٩)، والطبرانى (٤٩٣٤) (٤٩٣٥)، من طريق يزيد بن أبى حبيب، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ يومًا حين قال: طوبى للشام طوبى للشام. قلت: ما بال الشام قال الملائكة باسطوا أجنحتها على الشام».

(١٤٥) صحيح:أخرجه أحمد (٤/ ١٣٤)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس الحميرى، عن أبى حصين الحجرى، عن عامر الحجرى، عن أبى ريحانة عن النبى ﷺ أنه كره عشر خصال: الوشر، والنتف، والوشم، ومكامعة الرجل الرجل والمرأ المرأة ليس بينهما ثوب، والنهبة، وركوب النمور، واتخاذ الديباج هاهنا وهاهنا أسفل فى الثياب والمناكب، والخاتم إلاَّ لذى سلطان».

قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو عامر الحجرى المصرى، مجهول لذا قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول»- أى إذا توبع- وقد توبع من أبى الحصين الهيثم بن شفى كما يأتى: فقد أخرجه أبو داود (٤٠٤٩)، والنسائى (٨/ ١٤٣)، من طريق المفضل بن فضالة، والنسائى (٨/ ١٤٩)، من طريق حيوة بن شريح كلاهما عن عياش بن عباس القتبانى، عن أبى الحصين يعنى الهيثم بن شفى وأبى عامر الحجرى، عن أبى ريحانة، به. ورجاله ثقات.

الأولى من الوتر: بـ ﴿سَبِّح﴾، وفى الثانية: بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)﴾، وفى الثالثة: بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١)﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١)﴾(١٤٦).
قال العُقَيلى: أما المعوذتين، فلا تصح.

قال أبو أحمد بن عدى: هو من فقهاء مصر وعلمائهم، ويقال: كان قاضيًا بها، وهو عندى صدوق.

ومن غرائبه ما رواه سعيد بن أبى مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنى ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَعَلَّموا العلم لتُبَاهوا به العلماء، ولا لتُماروا به السفهاء، ولا لتَخَيَّرُوا به المجالس، فمن فعل ذلك، فالنار النار**»(١٤٧). قال: فهذا معروف بيحيى بن أيوب.

---

(١٤٦) **صحيح بطرقه**: أخرجه الطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٢٨٥)، والحاكم (١/ ٣٠٥) و(٢/ ٥٢٠)، والبيهقى (٣/ ٣٧ و٣٨)، والدارقطنى (٢/ ٣٥)، والبغوى (٩٧٣)، من طريق يحيى بن أيوب، به، وأخرجه الترمذى (٤٦٣)، والحاكم (٢/ ٥٢٠- ٥٢١)، والبيهقى (٣/ ٣٨)، والبغوى (٩٧٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، عن محمد بن سلمة الحرانى، عن خصيف، عن عبد العزيز بن جريج، عن عائشة، به.
قلت: إسناده ضعيف، عبد العزيز بن جريج، لين وهو لم يسمع من عائشة. وأخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ١٢٥)، من طريق يزيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا سليمان بن حسان، عن حيوة بن شريح، عن عباس بن عباس العتبانى، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه سليمان بن حسان، قال العقيلى: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم صحيح الحديث.

(١٤٧) **صحيح بطرقه**: أخرجه ابن ماجه (٢٥٤)، والحاكم (١/ ٨٦)، وابن عبد البر (ص ٢٢٦)، من طرق عن ابن أبى مريم، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، مدلس، وقد عنعنه، وفيه أبو الزبير المكى مدلس، وقد عنعنه.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٣٨)، وأبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (ص ٢٣٠)، والخطيب فى «اقتضاء العلم العمل» (١٠٢)، وفى «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٤٦- ٣٤٧)، و(٨/ ٧٨)، والحاكم (١/ ٨٥)، من طريق أبى يحيى فليح بن سليمان الخزاعى، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى، عن سعيد بن يسار، عن أبى هريرة، به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف، آفته فُليح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى، أو الأسلمى، أبو يحيى المدنى، سيئ الحفظ، وفى الباب عن ابن عمر: عند ابن ماجه (٢٥٣)، وإسناده ضعيف، وعن كعب بن مالك: عند الترمذى (٢٦٥٦)، والحاكم (١/ ٨٦)، وإسناده ضعيف، وعن حذيفة: عند ابن ماجه (٢٥٩)، وإسناده ضعيف، وعن أبى هريرة: عند ابن ماجه (٢٦٠)، وإسناده ضعيف، وعن أنس عند البزاز (١٧٨).

قال سعيد بن عفير، وأبو سعيد بن يونس: توفى سنة ثمان وستين ومائة.

احتج به الأئمة الستة فى كتبهم، لكن أخرج له البخارى مقرونًا بغيره حديثين.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يعيش بن على (ح). وأخبرنا سُنْقُر الزينى، أخبرنا على بن أبى الفتح الكُنَارى بحلب سنة خمس وعشرين، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الخطيب، أخبرنا منصور بن بكر بن محمد بن عَلى بن حَيْد، أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن حَيْد سنة تسعَ عشرةَ وأربع مائة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، أخبرنا إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، قال: قال يحيى بن سعيد: أخبرنى نافع: أن عبد اللَّه بن عمر كان إذا صلى الجمعة، انصرف، فصلى سجدتين فى بيته، ثم يقول: «كان رسول اللَّه ﷺ يصنع ذلك»(١٤٨).

## ١١٧٢- يحيى بن أيوب(١٤٩) (د، ت)

ابن أبى زُرْعة، بن عمرو بن جرير بن عبد اللَّه البَجَلى، الكوفى.

**حدث عن**: جده؛ أبى زُرْعة، والشعبى.

**وعنه**: ابن المبارك، وأبو أسامة، وأبو أحمد الزُبَيرى، والفريابى، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال مرةً: ضعيف. وقال فى رواية عثمان الدارمى: ليس بشىء.

**قلت**: بَقِىَ إلى نحو سنة ستين ومائة.

ذكرناه للتمييز من الذى قبله، وهو أخو جرير بن أيوب؛ أحد الضعفاء.

* *

---

(١٤٨) صحيح: أخرجه مسلم (٨٨٢)، من طريق قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، به.

(١٤٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩١٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٣٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦).

## ١١٧٣- مهدى بن ميمون(١٥٠) (ع)

**الإمام، الحافظ، الثقة**، أبو يحيى الكردى، الأزدى، ثم المِعْوَلى مولاهم، البصرى، أحد الأثبات المُعَمَّرين.

**حـــدث عـن**: أبى رجاء العُطاردى، ومحمد بن سيرين، والحسن البصرى، وغيلان بن جرير، وأبى الوازع جابر بن عمرو الراسبى، وواصل الأحدب، وواصل مولى أبى عيينة، وعدة.

وقرأ القرآن على شعيب بن الحبحاب، عرض عليه الختمة يعقوبُ الحضرمى، فهو من كبار مشيخته فى القراءات.

**وحــدث عنـه**: يحيى القطان، وابن مهدى، وعارم، وأبو الوليد، ومُسَدَّد، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبة، وعبد اللَّه بن محمد بن أسماء، وعبد اللَّه بن معاوية الجُمَحِى، وآخرون. وحدث عنه من رفقائه: هشام بن حسان.

وثقه شعبة، وأحمد بن حنبل.

قال ابن سعد: كان كرديًا، مات فى سنة اثنتين وسبعين ومائة.

## ١١٧٤- عبد اللَّه بن لَهيعة(١٥١)(د، ت، ق)

ابن عُقبة بن فُرعان بن ربيعة بن ثوبان القاضى، الإمام، العلاَّمة، مُحَدِّث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمى، الأعدولى- ويقال: الغافقى- المصرى. ويقال: يكنى أبا النضر، ولم يصح.

---

(١٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٨٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٦١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٢٥)، و(٢/ ٥١ و٥٦ و٨٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٤٧)، والعبر (١/ ٢٦٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٦٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٨١).

(١٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٧٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٨ و١٦٤)، و(٢/ ١٨٤ و٤٣٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ٦٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٥٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٤)، العبر (١/ ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٣٩٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب (١/ ٤٤٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٦٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٣).

ولد سنة خمس، أو ست وتسعين.

وطلب العلم فى صباه، ولقى الكبار بمصر والحرمين.

وسمع من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج- صاحب أبى هريرة- ومن موسى بن وردان، وعطاء بن أبى رباح، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، ويزيد بن أبى حبيب، وأبى وهب الجيشانى، ومشْرَح بن هاعان، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، وعكرمة مولى ابن عباس- إن صح ذلك- وكعبَ بن علقمة، وقيس بن الحجاج، وأبى الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، ومحمد بن المنكدر، وأبى الزبير، ويزيد بن عمرو المعافرى، وأبى يونس مولى أبى هريرة، وأبى عُشَّانة المَعافرى، وأبى قبيل المعافرى، وأحمد بن خازم المعافرى، وبكر بن عمرو المعافرى، وشُرَحْبيل بن شريك المعافرى، وعامر بن يحيى المعافرى، وبُكَير بن الأشجِّ، وجعفر بن ربيعة، ودراج أبى السمح، وعُقَيل بن خالد، وعمرو بن جابر الحضرمى، وخلق كثير.

**وعنه**: حفيده؛ أحمد بن عيسى بن عبد اللَّه، وعمرو بن الحارث، والأوزاعى، وشعبة، والثورى- وماتوا قبله- والليث بن سعد، ومالك- ولم يصرح باسمه- وابن المبارك، والوليد ابن مسلم، وابن وهب، وأشهب، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومروان بن محمد، وبشر بن عمر الزهرانى، والحسن بن موسى الأشيب، وأسد بن موسى، وإسحاق بن عيسى بن الطَّباع، وسعيد بن أبى مريم، وسعيد بن عُفَير، وعثمان بن صالح، والنضر بن عبد الجبار، ويحيى بن إسحاق، ويحيى بن بُكَير، وحسان بن عبد اللَّه الواسطى، وأبو صالح الكاتب، والقَعْنبى، وعمرو بن خالد، وكامل بن طلحة، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ومحمد بن الحارث صُدَرَة، وخلق كثير، خاتمتهم: ابن رمح.

وكان من بحور العلم، على لين فى حديثه.

قال رَوح بن صلاح: لقى ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيًا.

**قلت**: لقى جماعةً من أصحاب أبى هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وعُقبة بن عامر.

قال أحمد بن حنبل: من كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه؟!

حدثنى إسحاق بن عيسى: أنه لقيه فى سنة أربع وستين، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومائة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدث مصر، إلا ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلاَّبًا للعلم .

وقال زيد بن الحباب : قال سفيان الثورى : عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع .

وقال عثمان بن صالح السهمى : احترقت دار ابن لهيعة وكتبه، وسلمت أصوله، كتبت كتاب عُمارة بن غَزِيَّة من أصله .

ولما مات ابن لهيعة، قال الليث : ما خلف مثله .

لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معًا، كما كان الإمام مالك فى ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعى عالم الشام، ومعمر عالم اليمن، وشعبة والثورى عالما العراق، وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم .

وبعض الحفاظ يروى حديثه، ويذكره فى الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا فى الأصول .

وبعضهم يبالغ فى وَهْنه، ولا ينبغى إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل فى نفسه .

وقد ولى قضاء الإقليم فى دولة المنصور دون السنة، وصُرِفَ .

أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته، وأخرج له : أبو داود، والترمذى، والقزوينى، وما رواه عنه ابن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود .

وقع لى من عوالى حديثه .

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئًا . قاله : على بن المدينى . ثم قال على : سمعت عبد الرحمن بن مهدى، قيل له : تحمل عن عبد اللَّه بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ فقال : لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيرًا . ثم قال عبد الرحمن : كتب إلىَّ ابن لهيعة كتابًا فيه : حدثنا عمرو بن شعيب . فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلىَّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة . قال : أخبرنى إسحاق بن أبى فروة، عن عمرو بن شعيب .

وقال نعيم بن حماد : سمعت ابن مهدى يقول : ما أعتد بشىء سمعت من حديث ابن لهيعة، إلا سماع ابن المبارك، ونحوه .

وقال أحمد بن حنبل : كان ابن لهيعة كتب عن المُثَنَّى بن الصَّباح، عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه . وكان الليث أكبر منه بسنتين .

روى يعقوب الفسوى، عن سعيد بن أبى مريم، قال: كان حَيْوة بن شُريح أوصى إلى رجل، وصارت كتبه عنده، وكان لا يتقى الله، يذهب فيكتب من كتب حيوة الشيوخ الذين شاركه فيهم ابن لهيعة، ثم يحمل إليه، فيقرأ عليهم. وحضرتُ ابن لهيعة، وقد جاءه قوم حجوا يسلمون عليه، فقال: هل كتبتم حديثًا طريفًا؟ فجعلوا يذاكرونه، حتى قال بعضهم: حدثنا القاسم العُمَرى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عن النبى ﷺ قال: «**إذا رأيتم الحريق، فكبروا، فإن التكبير يطفئه**»(١٥٢). فقال: هذا حديث طريف. قال: فكان يقول: حدثنا به صاحبنا فلان، فلما طال ذلك، نسى الشيخ، فكان يُقْرَأ عليه، ويرويه عن عمرو بن شعيب.

ميمون بن إصبغ: سمعت ابن أبى مريم يقول: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب بحديث الحريق. ثم قال سعيد: هذا سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمى، عن القاسم، فكان ابن لهيعة يستحسنه، ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب.

---

(١٥٢) **ضعيف جدًا**: ورد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث ابن عباس- رضى الله عنهم أجمعين-: أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص- رضى الله عنهما: فأخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٤/ ١٥١)، من طريق محمد بن معاوية النيسابورى، حدثنى ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: محمد بن معاوية النيسابورى كذبه ابن معين، والدارقطنى، وقال مسلم، والنسائى: متروك. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه. وأخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧)، من طرق عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده- رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: فى إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى المدنى، قال أحمد: ليس بشىء كان يكذب، ويضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشىء. وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم والنسائى: متروك. وقال الدارقطنى: ضعيف. وقال البخارى: سكتوا عنه، وأما حديث ابن عباس- رضى الله عنهما: فأخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ١١٢)، من طريق عمرو بن جُميع، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعًا مختصرًا على الشطر الأول.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه عمرو بن جُميع أبو المنذر، قال الدارقطنى وجماعة: متروك، وكذبه ابن معين. وقال ابن عدى: كان يتهم بالوضع. وقال البخارى: منكر الحديث، وفى الإسناد ابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعنه. وقد خرجت الحديث بأوسع من هذا فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] المجلد الأول ط. مكتبة الدعوة بالقاهرة حديث رقم(٢٠٢) فراجعه ثمَّت إن شئت.

وقال يحيى بن بُكَير : قيل لابن لهيعة : إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب . فضاق ابن لهيعة ، وقال : وما يدرى ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو قبل أن يلتقى أبواه .

قال حنبل : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإنى لأكتبه أعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض .

أبو عبيد الآجرى ، عن أبى داود ، قال لى ابن أبى مريم : لم تحترق كتب ابن لهيعة ، ولا كتاب ، إنما أرادوا أن يعفو عليه أمير ، فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار .

وسمعت قتيبة يقول : كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه ، أو كتب ابن وهب ، إلا ما كان من حديث الأعرج .

جعفر الفريابى : سمعت بعض أصحابنا يذكر : أنه سمع قتيبة يقول : قال لى أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح . فقلت : لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ، ثم نسمعه من ابن لهيعة .

قال أبو صالح الحَرَّانى : قال لى ابن لَهيعة : ما تركت ليزيد بن أبى حبيب حرفًا .

قال عثمان بن صالح السهمى : عن إبراهيم بن إسحاق قاضى مصر ، قال : أنا حملت رسالة الليث إلى مالك ، وأخذت جوابها ، فكان مالك يسألنى عن ابن لهيعة ، فأخبره بحاله ، فقال : ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبى أنه يريد السماع منه .

قال الثورى : حججت حججًا لألقى ابن لهيعة .

وقال محمد بن معاوية : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمس مائة حديث ، وأنى غرمت مُوَدَّى - كأنه يعنى : ديةً .

أبو الطاهر بن السرح : سمعت ابن وهب يقول : حدثنى - واللَّه - الصادق البار عبد اللَّه ابن لهيعة . قال أبو الطاهر : فما سمعته يحلف بهذا قط .

وروى حنبل ، عن أبى عبد اللَّه ، قال : ابن لهيعة أجود قراءةً لكتبه من ابن وهب .

قال أبو داود ، عن أحمد : ما كان محدث مصر ، إلا ابن لهيعة .

البخارى ، عن يحيى بن بُكَير : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه فى سنة سبعين .

**قلت** : الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله .

يعقوب الفسوى : سمعت أحمد بن صالح يقول : ابن لهيعة صحيح الكتاب ، كان أخرج كتبه ، فأملى على الناس ، حتى كتبوا حديثه إملاءً ، فمن ضبط ، كان حديثه حسنًا صحيحًا ، إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن ، ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ، ولا يصححون ، وآخرون نظَّارة ، وآخرون سمعوا مع آخرين ، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابًا ، ولم يُرَ له كتاب ، وكان من أراد السماع منه ، ذهب ، فاستنسخ ممن كتب عنه ، وجاءه ، فقرأه عليه ، فمن وقع على نسخة صحيحة ، فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخة لم تضبط ، جاء فيه خلل كثير . ثم ذهب قوم ، فكل من روى عنه ، عن عطاء بن أبى رباح ، فإنه سمع من عطاء ، وروى عن رجل عنه ، وعن رجل عن آخر عنه ، وعن ثلاثة عن عطاء . قال : فتركوا من بينه وبين عطاء ، وجعلوه عن عطاء .

قال يعقوب : كتبت عن ابن رُمْح كتابًا ، عن ابن لهيعة ، وكان فيه نحو مما وصف أحمد بن صالح ، فقال : هذا وقع على رجل ضَبَطَ إملاءَ ابن لهيعة . فقلت له فى حديث ابن لهيعة؟ فقال : لم تعرف مذهبى فى الرجال ، إنى أذهب إلى أنه لا يُتْرَكُ حديثُ مُحَدِّث حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه .

وسمعت أحمد بن صالح يقول : كتبت حديث ابن لهيعة ، عن أبى الأسود فى الرق ، وكنت أكتب عن أصحابنا فى القراطيس ، وأستخير اللَّه فيه ، فكتبت حديث النضر بن عبد الجبار فى الرق . قال : فذكرت له سماع القديم ، وسماع الحديث ، فقال : كان ابن لهيعة طلابًا للعلم ، صحيح الكتاب .

قال : وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح ، فحديثه صحيح ، يشبه حديث أهل العلم .

إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنَيد : سمعت يحيى بن معين يقول : ابن لهيعة أمثل من رِشدين ابن سعد ، وقد كتبت حديث ابن لهيعة .

قال أهل مصر : ما احترق له كتاب قط ، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات .

وكان النضر بن عبد الجبار راويةً عنه ، وكان شيخ صدق ، وكان ابن أبى مريم سيئ الرأى فى ابن لهيعة ، فلما كتبوها عنه ، وسألوه عنها ، سكت عن ابن لهيعة . قلت ليحيى : فسماع القدماء والآخرين منه سواء؟ قال : نعم ، سواء واحد .

قال الحافظ أبو القاسم على بن الحسن فى «التاريخ» : قدم ابن لهيعة الشام غازيًا مع صالح

ابن على، سنة ثمان وثلاثين ومائة، واجتاز بساحل دمشق، أو بها. حكاه: القُطْرُبُلِّى، عن الواقدى.

وقال ابن بُكَير: ولد سنة ست وتسعين، وتفرد نوح بن حبيب بأن كنيته: أبو النضر.

وقال ابن سعد: ابن لهيعة حضرمى من أنفسهم، كان ضعيفًا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالاً. وأما أهل مصر، فيذكرون أنه لم يختلط، لكنه كان يُقْرَأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه. فقيل له فى ذلك، فقال: وما ذنبى؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس من حديثى. . .، إلى أن قال: ومات بمصر، فى نصف ربيع الأول، سنة أربع وسبعين ومائة.

وقال مسلم بن الحجاج: ابن لهيعة تركه: وكيع، ويحيى، وابن مهدى.

وقال ابن يونس: مولده سنة سبع وتسعين. ورأيته فى ديوان حضرموت بمصر، فيمن دعى به، سنة ست وعشرين ومائة، فى أربعين من العطاء.

قال ابن وهب: حديث: «**لو أن القرآن فى إهاب، ما مسته النار**»(١٥٣) ما رفعه لنا ابن لهيعة فى أول عمره قط.

---

(١٥٣) ضعيف: ورد مرفوعًا من حديث عقبة بن عامر، وسهل بن سعد، وعصمة بن مالك الخطمى- رضى اللَّه عنهم- أما حديث عقبة بن عامر- رضى اللَّه عنه: - أخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٥)، والدارمى (٢/ ٤٣٠)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٨٥٠)، وأبو يعلى (٣/ ١٧٤٥)، والبيهقى فى «الشعب» (٢/ ٢٦٩٩) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: فذكره مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: ابن لهيعة، سيئ الحفظ، الثانية: مشرح بن هاعان، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة. أما حديث سهل بن سعد- رضى اللَّه عنه: - فهو عند الطبرانى فى «الكبير» (٦/ ٥٩٠١)، وابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٤٨)، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٢٩٥)، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، عن عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه، عنه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده تالف بمرة، آفته عبد الوهاب بن الضحاك، كذبه أبو حاتم. وقال النسائى وغيره: متروك وكذا قال الحافظ فى «التقريب»: متروك، كذبه أبو حاتم، وأما حديث عصمة بن مالك الخطمى- رضى اللَّه عنه: - فهو عند الطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٤٩٨)، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ١٥)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧٠٠) من طريق الفضل بن المختار، عن عبد اللَّه بن وهب، عنه مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًا. آفته الفضل بن المختار، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل وقال الأزدى: منكر الحديث جدًا وقال ابن عدى: أحاديثه منكرة وعامتها لا يُتابع عليها. وقد ذكرت الحديث بإسهاب فى كتابنا [الأرائك المصنوعة] رقم (٧٥٩) فراجعه ثمت إن شئت.

وقال أبو حفص الفَلاَّس : من كتب عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فهو أصح، كابن المبارك، والمقرئ، وهو ضعيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى : ما احترقت أصوله، إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه- يريد : ما نسخ منها.

ابن عدى : حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبى مريم يقول : رأيت ابن لهيعة يعرض ناس عليه أحاديث من أحاديث العراقيين : منصور، وأبى إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم. فقلت : يا أبا عبد الرحمن! ليست هذه من حديثك. قال : هى أحاديث مرت على مسامعى، ورواها ابن أبى حاتم، عن أبيه.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال : من كتب عن ابن لهيعة قديمًا، فسماعه صحيح.

قلت :لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطًا، فأفسد نفسه.

وقال النسائى : ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش : لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة : لا يحتج به. قيل : فسماع القدماء؟ قال : أوله وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتتبعان أصوله، يكتبان منها.

عباس، عن يحيى بن معين، قال : ابن لهيعة لا يحتج به.

قال ابن عدى : أحاديثه أحاديث حسان، مع ما قد ضعفوه، فيكتب حديثه، وقد حدث عنه : مالك، وشعبة، والليث.

وقال أحمد بن سعيد الدارمى : سمعت قتيبة يقول : حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول : ما خَلَّف بعده مثله.

محمد بن قُدامة : حدثنا زيد بن الحُباب، عن شعبة، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبى عمران، عن القاسم، وسالم، فى الأمَة تصلى يدركها العتق؟، قالا : تَقَنَّع، وتمضى فى صلاتها. وفى «الموطأ» : بلغنى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده : نهى رسول الله ﷺ عن بيع العُرْبان (١٥٤). قالوا : هذا ما رواه عن عمرو سوى ابن لهيعة.

---

(١٥٤) ضعيف:أخرجه أبو داود (٣٥٠٢)، وابن ماجه (٢١٩٢)، من طريق مالك بن أنس قال : بلغنى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبى ﷺ نهى عن بيع العُربان.

عبد الملك بن شُعيب بن الليث: حدثنا أبي، حدثني الليث، حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أصبح صائمًا، فنسي، فأكل وشرب، فاللَّه أطعمه وسقاه**»(١٥٥).

قال أبو حاتم بن حبان البُسْتي: كان من أصحابنا يقولون: سماع مَنْ سَمِعَ من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، مثل العبادلَةَ: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وعبدَ اللَّه بن مسلمة القَعْنَبي، فسماعهم صحيح، ومَنْ سَمِعَ بعد احتراق كتبه، فسماعه ليس بشيء. وكان ابن لهيعةَ من الكتَّابين للحديث، والجمَّاعين للعلم، والرَّحَّالين فيه. ولقد حدثني شكَّر(١٥٦): حدثنا يوسف بن مسلم، عن بشر بن المنذر، قال: كان ابن لهيعة يكنى: أبا خريطة؛ كانت له خريطة معلقة في عنقه، فكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخًا، سأله من لقيت؟ وعمن كتبت؟ فإن وجد عنده شيئًا، كتب عنه، فلذلك كان يكنى: أبا خريطة.

قال ابن حبَّان: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في روَاية المتأخرين عنه موجودًا، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يُدَلِّس عن أقوام ضَعْفَى، على أقوام رآهم هو ثقات، فألزق تلك الموضوعات به.

وقال يحيى القطان: قال لي بشر بن السَّري: لو رأيت ابن لهيعة، لم تحمل عنه حرفًا.

وقال نعيم بن حَمَّاد: سمعت يحيى بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء، فقالوا:

---

= ووصله ابن ماجه (٢١٩٣) فرواه عن طريق حبيب بن أبي حبيب أبي محمد كاتب مالك بن أنس، حدثنا عبد اللَّه بن عامر الأسلمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع العُربان.
قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه عبد اللَّه بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف وفي الإسناد حبيب ابن أبي حبيب المصري، كاتب مالك، يكنى أبا محمد، متروك، كذبه أبو داود وجماعة.
قال أبو عبد اللَّه: العُربان أن يشتري الرجل دابَّة بمائة دينار، فيُعطيه دينارين عُربونًا فيقول: إن لم أشترِ الدَّابة، فالدنياران لك.

(١٥٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥) من طريق هشام القُردُوسيِّ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة- رضي اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليُتم صَوْمَهُ، فإنما أطعمه اللَّه وسقاه» واللفظ لمسلم.

(١٥٦) هو: الحافظ الثقة الرَّحَّال أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شكَّر، مات بهراة سنة ثلاث وثلاث مائة. ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ٧٤٨- ٧٤٩).

سمعناه من ابن لهيعة . فنظرت فيه ، فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة ، فقمت إليه ، فقلت : أى شيء هذا؟ قال : فما أصنع بهم ، يجيئون بكتاب ، فيقولون : هذا من حديثك ، فأحدثهم به .

ابن حبان : حدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنى حُيى بن عبد اللّه(١٥٧) ، عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى(١٥٨) ، عن عبد اللّه بن عمرو : أن رسول اللّه ﷺ قال فى مرضه : «ادعوا لى أخى» . فَدُعِىَ له أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : «**ادعوا لى أخى**» . فَدُعِىَ له عثمان ، فأعرض عنه . ثم دعى له على ، فستره بثوبه ، وأكب عليه ، فلما خرج من عنده ، قيل له : ما قال؟ قال : علمنى ألف باب ، كل باب يفتح ألف باب .

هذا حديث منكر ، كأنه موضوع(١٥٩) .

قال عثمان بن صالح : لا أعلم أحدًا أخبر بسبب علة ابن لهيعة منى ، أقبلت أنا وعثمان ابن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة ، فوافينا ابن لهيعة أمامنا راكبًا على حمار ، يريد إلى منزله ، فأفلج ، وسقط عن حماره ، فبدرنى ابن عتيق إليه ، فأجلسه ، وصرنا به إلى منزله .

قال عمرو بن خالد الحَرَّانى : سمعت زهيرًا يقول لمسكين بن بُكَير الحذاء : يا أبا عبد الرحمن! ما كتب إليك ابن لهيعة؟ قال : كتب إلى غيرى : أن عقيلاً أخبره ، عن ابن شهاب : أن رسول اللّه ﷺ أمر بصوم آخر اثنين من شعبان(١٦٠) .

---

(١٥٧) هو: حُيى بن عبد اللّه المصرى المعافرى ، قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال النسائى : ليس بالقوى ترجمته فى «ميزان الاعتدال» رقم (٢٣٩٢) .

(١٥٨) أبو عبد الرحمن الحُبُلِّى المصرى، هو عبد اللّه بن يزيد المعافرى ، قال يحيى بن معين : ثقة وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٥/ ٥١) . تُوفى بأفريقية سنة مئة ، وكان صالحًا ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١١) ، وتاريخ البخارى الكبير (٥/ ترجمة ٧٣٩- ٧٤٠) و(٩/ ترجمة ٨٣٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٥١٣- ٥١٤) ، والكنى للدولابى (٢/ ٦٤) والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٩)، والعبر (١/ ٢٢٥) . وتاريخ الإسلام (٤/ ٨١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٩٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨١) تقريب التهذيب (١/ ٤٦٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩١٨) .

(١٥٩) يقول محمد أيمن الشبراوى- عفا اللّه عنه- : الرأى رأى الحافظ الذهبى كما قيل :

إذا قالت حذام فصَدِّقوها . . . فإن القول ما قالت حَذَام

(١٦٠) منكر: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ٢٩٤)، من طريق عمرو بن خالد الحرانى ، به . فى إسناده ابن لهيعة ، وهو مرسل . ومتنه يمُجُّه كل من أنعم بصره فى دواوين السنة المُشرَّفة .

وقال العُقَيلى: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا خالد بن خدَاش، قال: قال لى ابن وهب- ورآنى لا أكتب حديث ابن لهيعة- : إنى لست كغيرى فى ابن لهيعة، فاكتبها (١٦١).

وقال سعيد بن أبى مريم: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئًا، لكن كتب إليه يحيى هذا الحديث- يعنى: حديث السائب بن يزيد، ابن أخت نمر- قال: صحبت سعداً كذا وكذا سنةً، فلم أسمعه يحدث عن رسول اللَّه ﷺ إلا حديثًا واحداً، وكنت فى عقبه على أثره: «**لا يُفرَّق بين مجتمع، ولا يُجْمَع بين مُتَفَرِّق فى الصدقة**» (١٦٢). فظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد، وإنما كان هذا كلامًا مبتدأ من مسائل كتب بها إليه.

عفان: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد: أنه صحب سعداً من المدينة إلى مكة، فلم يسمعه يحدث عن النبى ﷺ حتى رجع.

ونقلوا: أن عبد اللَّه بن لهيعة ولاه أبو جعفر القضاء بمصر، فى سنة خمس وخمسين ومائة، تسعة أشهر، وأجرى عليه فى كل شهر ثلاثين ديناراً.

فأما قول أبى أحمد بن عدى فى الحديث الماضى: علمنى ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مُفْرطٌ فى التشيع، فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة، بل ولا علمت أنه مفرط فى التشيع، ولا الرجلَ متهم بالوضع، بل لعله أدخل على كامل، فإنه شيخ محله الصدق، لعل بعض الرافضة أدخله فى كتابه، ولم يتفطن هو. فاللَّه أعلم.

قال قتيبة بن سعيد: لما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار.

---

(١٦١) ذكره العقيلى فى «الضعفاء» (٢/ ٢٩٥) قال: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، به.

(١٦٢) حسن لغيره. أخرجه أبو داود (١٥٨٠)، وابن ماجه (١٨٠١)، والبيهقى (٤/ ١٠١) من طريق شريك ابن عبد اللَّه، عن عثمان بن أبى زرعة، عن أبى ليلى الكندى، عن سويد بن غفلة قال: أتانا مُصَدِّقُ النبى ﷺ فأخذت بيده وقرأتُ فى عهده «لا يجمع بين مفترق، ولا يفرق بين مجتمع، خشية الصدقة».
قلت: إسناده ضعيف، فيه شريك بن عبد اللَّه النخعى القاضى، ضعيف. لكن ورد من طريق آخر، فأخرجه أبو داود (١٥٧٩)، والنسائى (٥/ ٢٩- ٣٠)، والبيهقى (٤/ ١٠١) من طريق هلال بن خباب، عن ميسرة أبى صالح، عن سويد بن غفلة، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه ميسرة أبو صالح الكندى الكوفى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة؛ فالحديث حسن بمجموعَ الطريقين واللَّه- تعالى- أعلم.

وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر أبو عبد الرحمن النسائي يومًا ابن لهيعة، فقال: ما أخرجت من حديثه شيئًا قط، إلا حديثًا واحدًا، حديث عمرو بن الحارث، عن مِشْرح، عن عقبة: عن النبي ﷺ قال: «**في الحج سجدتان**»(١٦٣). أخبرناه: هلال بن العلاء، عن مُعَافَى ابن سليمان، عن موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد البُنْدار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهْرى، حدثنى عبد اللَّه ابن لهيعة، عن أبى قبيل، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: قال رسول اللَّهَ ﷺ: «**من عطس أو تجشأ، فقال الحمد للَّه على كل حال من الحال، دُفِعَ عنه بها سبعون داءً، أهونها الجذام**»(١٦٤). وهذا خبر منكر، لا يحتمله ابن لهيعة، ولا أتى به سوى الفهرى، وهو شيخ واه جدًا.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن أحمد الطرائفى، وأبو غالب محمد بن على، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزهرى، أخبرنا جعفر بن محمد الفرْيابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مُشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر،

---

(١٦٣) ضعيف: أخرجه أبو داود (١٤٠٢) من طريق ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة أن مشرح بن هاعان أبا مصعب حدثهُ أن عقبة بن عامر حدثه قال: قلت لرسول اللَّه ﷺ: أفى سورة الحج سَجدتان؟ قال: نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما.

قلت: إسناده ضعيف، عبد اللَّه بن لهيعة وإن كان ضعيفًا سيئ الحفظ إلاَّ أنه قد حدَّث عنه ابن وهب وقد روى عنه قبل احتراق كتبه، فانتفت هذه العلة وبقيت العلة التى يضعف بها الإسناد، وهى علة مشرح بن هاعان أبى مصعب المعافرى البصرى، فإنه مجهول، لذا فقد قال الحافظ فى التقريب: مقبول- أى عند المتابعة.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥١) من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم و(٤/ ١٥٥) من طريق أبى عبد الرحمن والترمذى من طريق قتيبة ثلاثتهم عن ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة سيئ الحفظ، ومن روى عنه من هؤلاء الثلاثة رووا عنه قبل الاختلاط والعلة الثانية مشرح بن هاعان أبو مصعب، مجهول كما قد ذكرنا.

(١٦٤) ضعيف جدًا: أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨) عن ابن عمر، به وفى إسناده محمد بن كثير ابن مروان الفهرى الشامى، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدى: روى بواطيل والبلاء منه. وفيه عبد اللَّه بن لهيعة، ضعيف، لسوء حفظه.

قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أكثر منافقي أمتي: قُرَّاؤها**»(١٦٥). هذا حديث محفوظ. قد تابع فيه الوليد بن المغيرة: ابن لهيعة، عن مِشْرَح.

وقد رواه عبد اللّه بن المبارك، عن عبد الرحمن بن شُرَيح المعافري، عن شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هَدِيَّة الصَّدَفي، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص.

وبالإسناد إلى الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جُبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**ويل للعرب من شر قد اقترب، فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، المتمسك منهم يومئذ على دينه، كالقابض على خبط الشوك، أو جمر الغضا**»(١٦٦).

---

(١٦٥) صحيح بطرقه: ورد من حديث عقبة بن عامر - رضي اللّه عنه - كما أورده المؤلف وورد من حديث عبد اللّه بن عمرو، ومن حديث عبد اللّه بن عباس، وعصمة بن مالك - رضي اللّه عنهم - أما حديث عقبة ابن عامر - رضي اللّه عنه: فقد أخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٤ - ١٥٥)، وابن عدى في «الكامل» (٤/ ١٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٧) من طرق عن ابن لهيعة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه، والعلة الثانية: مشرح بن هاعان مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول - أي عند المتابعة. أما حديث عبد اللّه بن عمرو - رضي اللّه عنهما: فأخرجه عبد اللّه بن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، وأحمد (٢/ ١٧٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن شريح المعافري، حدثني شراحيل بن يزيد، عن محمد ابن هدبة الصدفي، عن عبد اللّه بن عمرو، به.

قلت: رجال إسناده ثقات خلا محمد بن هدبة، فلم أر من وثقه. وأما حديث عبد اللّه بن عباس - رضي اللّه عنهما: - فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده ضعيف، حفص بن عمر العدني، قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة، وأما حديث عصمة بن مالك - رضي اللّه عنه: - فأخرجه ابن عدى في «الكامل» (٦/ ١٥) من طريق إدريس بن يحيى، عن الفضل بن المختار، عن عبد اللّه بن موهب، عن عصمة بن مالك، به.

قلت: إسناده واه بمرة، آفته الفضل بن مختار أبو سهل البصري، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة وكذا قال الأزدي وابن عديّ.

(١٦٦) صحيح دون قوله: المتمسك يومئذ بدينه....»: وهذا إسناد ضعيف آفته ابن لهيعة، فإنه سيئ الحفظ. وقد أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٠ و٣٩٠ - ٣٩١) من طريق يحيى ابن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، به. =

وبه، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أسلم أبى عمران، قال: سمعت أبا أيوب الأنصارى يقول: «ليأتين على الرجل أحايين، وما فى جلده موضع إبرة من النفاق، وإنه ليأتى عليه أحايين، وما فيه موضع إبرة من إيمان»(١٦٧).

رواه بنحوه: ابن وهب، عن حيوة بن شُريح، عن يزيد.

قرأت على أبى الفضل بن تاج الأمناء، عن عبد المعز بن محمد البزاز، أن محمد بن إسماعيل الهروى أخبره، قال: أخبرنا محلّم بن إسماعيل الضبى، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضى، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن رجل، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**إن الله يقول: من أظلم ممن صور صورتى، أو شبه بها، فليخلقوا حبةً أو ذرةً**»(١٦٨). هذا حديث غريب جدًا، وفيه رجل مجهول أيضًا.

وبه، قال قتيبة: حدثنا ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبورًا، كما اتخذت اليهود**

---

= وهو ضعيف آفته ابن لهيعة. وله شاهد عن زينب بنت جحش مرفوعًا بلفظ: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلّق بإصبعه الإبهام والتى تليها. قالت: فقلتُ: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث، أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٤٩)، وأحمد (٦/ ٤٢٨ و٤٢٩)، والبخارى (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠) من طريق الزهرى عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم حبيبة بنت أبى سفيان، عن زينب بنت جحش، به.

وله شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يُصبحُ الرجلُ مؤمنًا ويمسى كافرًا، ويُمسى مؤمنًا، ويُصبحُ كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل» أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٧٢ و٥٢٣)، ومسلم (١١٨)، والترمذى (٢١٩٥)، والبغوى (٤٢٢٣) من طرق عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، به.

(١٦٧) ضعيف: آفته ابن لهيعة، فإنه ضعيف سيئ الحفظ كما ذكرنا مرارًا.

(١٦٨) ضعيف: إسناده ضعيف، فيه إبهام الرجل، وفيه ابن لهيعة سيئ الحفظ لكن قد صح عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «قال الله- تبارك وتعالى-: من أظلمُ ممَّن ذهب يخلُق كخلقى، فليخلقوا حبَّة، أو ليخلقوا ذرة».

أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٤٨٤)، والبخارى (٥٩٥٣) و(٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١)، والبيهقى (٧/ ٢٦٨)، والطحاوى (٤/ ٢٨٣)، والبغوى (٣٢١٧) من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبى زُرعة، عن أبى هريرة، به.

**والنصارى في بيوتهم قبوراً، وإن البيت ليتلى فيه القرآن، فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض»** (١٦٩).

هذا حديث نظيف الإسناد، حسن المتن، فيه النهى عن الدفن فى البيوت، وله شاهد من طريق آخر. وقد نهى- عليه الصلاة والسلام- أن يبنى على القبور، ولو اندفن الناس فى بيوتهم، لصارت المقبرة والبيوت شيئًا واحدًا، والصلاة فى المقبرة فمنهى عنها نهى كراهية، أو نهى تحريم. وقد قال- عليه الصلاة والسلام- : «**أفضل صلاة الرجل فى بيته، إلا المكتوبة**» (١٧٠)، فناسب ذلك ألا تتخذ المساكن قبوراً.

وأما دفنه فى بيت عائشة- صلوات اللَّه عليه وسلامه- فمختص به، كما خص ببسط قطيفة تحته فى لحده، وكما خص بأن صلوا عليه فرادى بلا إمام، فكان هو إمامهم حيًا وميتًا، فى الدنيا والآخرة، وكما خص بتأخير دفنه يومين، ويكره تأخير أمته، لأنه هو أمنَ عليه التغير، بخلافنا، ثم إنهم أخروه حتى صلوا كلهم عليه، داخل بيته، فطال لذلكَ الأمر، ولأنهم ترددوا شطر اليوم الأول فى موته، حتى قدم أبو بكر الصديق من السُّنْح، فهذا كان سبب التأخير.

قال أبو إسحاق الجُوزجانى: ابن لهيعة لا نور على حديثه، ولا ينبغى أن يحتج به، ولا أن يعتد به.

البخارى: حدثنى أحمد بن عبد اللَّه، أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لو تمت البقرة ثلاثَ مائة آية، لتكلمت**» (١٧١).

---

(١٦٩) ضعيف: آفته ابن لهيعة، فإنه كان سيئ الحفظ، لكن ورد شطره الأول عند البخارى (٤٣٢) و(١١٨٧)، ومسلم (٧٧٧) من طريق عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً». ومعناه: صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة، والمراد به صلاة النافلة، أى صلوا النافلة فى بيوتكم.

(١٧٠) صحيح: أخرجه البخارى (٧٣١)، ومسلم (٧٨١) من طريق سالم أبى النضر، عن بُسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، به مرفوعًا.

(١٧١) منكر: فيه علتان: الأول: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه. والثانية: مشرح بن هاعان المعافرى البصرى، أبو مصعب، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول- أى عند المتابعة- وليس ثم من تابعه. ومتن الحديث منكر، وهذا ظاهر لكل من أنعم بصره فى دواوين السنة المشرفة وملك طلب العلم والتبحر فيه شغاف قلبه.

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين، قال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كتبه.

**قلت**: عاش ثمانيًا وسبعين سنةً، ومر أنه توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

وكان من أوعية العلم، ومن رؤساء أهل مصر ومحتشميهم، أطلق المنصور بن عمار الواعظ أراضي له.

الرمادي في «تاريخه»: حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حُديج بن أبي عمرو، سمعت المستورد بن شداد يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لكل أمة أجل، وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مر عليها مائة سنة أتاها ما وعدها اللَّه**»[(١٧٢)].

ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن عمرو المعافري، عن ابن حُجَيرة، قال: استظل سبعون نفسًا من قوم موسى تحت قُحْف رجل من العمالقة.

هذا من الإسرائيليات، والقدرة صالحة، ولو استظل بذلك القحف أربعة لكان عظيمًا.

## ١١٧٥ - سعيد بن عبد العزيز[(١٧٣)] (م، ٤)

ابن أبي يحيى **الإمام، القدوة**، مفتي دمشق، أبو محمد التنوخي، الدمشقي. ويقال: أبو عبد العزيز.

ولد سنة تسعين، في حياة سهل بن سعد، وأنس بن مالك - رضي اللَّه عنهما -. وقرأ القرآن على: ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك. تلا عليه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

**وحدّث عن**: مكحول، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن يزيد القَصير، وإسماعيل بن عبيد اللَّه، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وعمير بن هانئ، وأبي الزبير المكي، وزيد بن أسلم، وبلال بن سعد، وعدة.

---

(١٧٢) منكر: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه. وفيه حُديج بن عمرو، مجهول وهو منكر ظاهر النكارة.

(١٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٥٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠٦)، العبر (١/ ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٩)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٢٣٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٠٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٣).

ودخل على عطاء بن أبى رباح، وسأله عن مسألة، وليس هو بالمكثر من الحديث.

ويروى أيضًا عن: عطية بن قيس، وسليمان بن موسى، وعبد الرحمن بن سلمة الجُمَحى، ويحيى الذِّمارى، وعثمان بن أبى سودة المقدسى، ومعبد بن هلال، وعبد الكريم ابن أبىَ المُخَارق، ومعاذ بن سهل الجهنى.

وقد جمع الطبرانى مرويات سعيد فى جزء واحد.

**حدث عنه**: الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخشنى، وعلى بن الحسن بن شقيق المَرْوَزى، وأبو مُسْهر، وأبو اليمان الحمصى، وابن المبارك، ووكيع، وابن شابور، ويحيى بن حمزة، وبقية بن الوَليد، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو المغيرة عبد القدوس، ويحيى ابن صالح الوُحَاظى، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وأبو نصر التمار، وعبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسى، وإبراهيم بن هشام الغسانى، وزيد بن يحيى بن عبيد، وعُبد اللَّه بن كثير المقرئ الطويل، وعمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى، والوليد بن مزيد العذرى، وآخرون. وقد حدث عنه من أقرانه: شعبة، والثورى. وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعى بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام.

قال أبو مُسْهر: حدثنا سعيد، قال: دُهشنا عن الهرولة، فسألنا عطاءً، فقال: لا شىء عليكم. قال أبو مَسهر: ما سمع من عطاء سواه.

وقال عبد اللَّه بن زبر: كنا نجلس إلى مكحول ومعنا سعيد بن عبد العزيز، فكان يسقى الماء فى مجلس مكحول.

وقال أبو مُسْهر: حدثنى سعيد، قال: كنت أجلس بالغدوات إلى ابن أبى مالك، وأجالس بعد الظهر إسماعيل بن عبيد اللَّه، وبعد العصر مكحولاً.

الدارمى: أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: ما كتبت حديثًا قط. يعنى: كان يتحفظ. وقال أبو مسهر: سمعته يقول: ما كتبت حديثًا. وسمعته يقول: لا يؤخذ العلم من صَحَفى.

وقال أبو حاتم الرازى: كان أبو مُسْهِر يقدم سعيداً على الأوزاعى.

قال أبو زُرْعة النَّصرى: قلت لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقةً، إنما الحجة عبيد اللَّه بن عمر، ومالك، والأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد فى (المسند): ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد اللَّه الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة فى التقدم والفقه والأمانة.

وقال أبو زرعة: حدثنى أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال: كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير فى الصلاة.

أحمد بن أبى الحوارى: حدثنى أبو عبد الرحمن الأسدى، قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذى يعرض لك فى الصلاة؟ فقال: يا ابن أخى، وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعل اللَّه أن ينفعنى به. فقال: ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لى جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطرى: قال محمد بن المبارك الصورى: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

قال الوليد بن مَزْيد: كان الأوزاعى إذا سئل عن مسألة، وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سلوا أبا محمد.

وقال أبو زُرعة الدمشقى: حدثنا بعض مشايخنا عن الوليد بن مسلم، قال: كان سعيد بن عبد العزيز يحيى الليل، فإذا طلع الفجر جدد وضوءه، وخرج إلى المسجد.

يزيد بن عبد الصمد: حدثنا أبو مُسْهِر، قال: ما رأيت سعيد بن عبد العزيز ضحك قط، ولا تبسم، ولا شكا شيئًا قط.

أبو زرعة: قال أبو مُسْهِر: ينبغى للرجل أن يقتصر على علم بلده، وعلى علم عالمه، لقد رأيتنى أقتصر على سعيد بن عبد العزيز، فما أفتقر معه إلى أحد. وقال يحيى الوحاظى: سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث، فامتنع على، وكان عسرًا. وكذا قال أبو مسهر عنه.

**قلت**: شاخ، وضاق خلقه، واشتغل باللَّه عن الرواية.

عباس الدُّورى، عن يحيى بن معين، قال: كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يُعْرَضُ عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أجيزها.

أبو زُرْعة الدمشقى: سمعت أبا مسهر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد بن أبى مالك، عن أنس. فقلت له: يا أبا محمد! أليس حدثتنا عن يزيد بن أبى مالك. قال: حدثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ قال: نعم، إنما يقرون على أنفسهم.

قال أبو مسهر: سمعته يقول: لا أدرى، لما لا أدرى، نصف العلم. وسمعته يقول: ما كنت قدريًا[(١٧٤)] قط. وسمعت رجلاً يقول لسعيد: أطال اللَّه بقاءك، فقال: بل عجل اللَّه بى إلى رحمته.

محمد بن بكَّار البَتَلْهى: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، سمعت أبا مُسْهِر، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لا خيرَ فى الحياة إلا لأحد رجلين: صموت واعٍ، وناطقٍ عارف.

وقال عقبة بن علقمة البيروتى: حدثنى سعيد بن عبد العزيز، قال: من أحسن، فليرج الثواب، ومن أساء، فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عزًا بغير حق، أورثه اللَّه ذلاً بحق، ومن جمع مالاً بظلم، أورثه اللَّه فقرًا بغير ظلم.

وقال الوليد بن مزيد العُذْرى: سئل سعيد بن عبد العزيز عن الكفاف من الرزق، ما هو؟

قال: شبع يوم، وجوع يوم.

أنبأنا عدة، عن عبد البر ابن الحافظ أبى العلاء العطار، أخبرنا أبى، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان الطبرانى، حدثنا أبو زُرْعة، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، قالا: حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد، عن يونس بن ميسرة، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتى، فأتبعته بصرى، فإذا هو نور ساطع فى الشام**»[(١٧٥)].

---

(١٧٤) القدرية: هم الذين كانوا يخوضون فى القدر، ويذهبون إلى إنكاره، ورأس هؤلاء هو معبد الجهنى المقتول سنة (٨٠). والمعتزلة أصحاب واصل بن عطاء الغزالى، لما اعتزل مجلس الحسن البصرى يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، ويثبت المنزلة بين المنزلتين فطرده، فاعتزله، وتبعه جماعة سُمُّوا بالمعتزلة، والمعتزلة يسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركًا، وقالوا: لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من اللَّه - تعالى - احترازًا عن وصمة اللقب. راجع «الملل والنحل» للشهرستانى (١/ ٥٧ - ٦٠).

(١٧٥) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٠٩)، وإسناده حسن، فيه يحيى بن صالح الوُحاظى الحمصى، صدوق. وسعيد هو ابن عبد العزيز التنوخى الدمشقى، ثقة. والحديث أورده الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٨) وقال: رواه الطبرانى فى الكبير بإسنادين وفى أحدهما ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وله شاهد عن أبى الدرداء: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٨ - ١٩٩) حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد، حدثنى بسر بن عبد اللَّه حدثنى أبو إدريس الخولانى، عن أبى الدرداء قال: قال رسول اللَّه ﷺ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهوب به فاتبعته بصرى فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام». =

رواه الوليد، وأبو إسحاق الفَزَارى، عن سعيد بن عبد العزيز.

وبه حدثنا أبو زُرْعة، حدثنا أبو مسهر، حدثنى سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عَميرة المُزَنى: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لمعاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا مهديًا، واهده، واهد به**»(١٧٦).

وبه حدثنا عبدان، حدثنا على بن سَهْل الرِّمْلى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد، عن يونس- هو ابن ميسرة- عن عبد الرحمن بن أبى عميرة: أنه سمع النبى ﷺ وذكر معاوية، فقال: «**اللَّهم اجعله هاديًا مهديًا، واهد به**»(١٧٧). فهذه علة الحديث قبله.

وبه: حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عَميرة المزنى- وكان من أصحاب النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال لمعاوية: «**اللَّهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(١٧٨).

---

= قلت: إسناده حسن، وإسحاق بن عيسى، هو ابن نجيح البغدادى، أبو يعقوب، صدوق، وبقية رجاله ثقات. فالحديث صحيح بمجموع طرقه.

(١٧٦) صحيح: أخرجه الترمذى (٣٨٤٢)، وأحمد (٤/ ٢١٦)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٢/ ١٣٣/ ١) و(١٦/ ٢٤٣/ ٢) من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات، وله شاهد عن عمير بن سعد الأنصارى: أخرجه الترمذى (٣٨٤٣)، وابن عساكر من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبى إدريس الخولانى، عنه، به.

وقال الترمذى: «هذا حديث غريب، وعمرو بن واقد يضعف»، ثم رواه ابن عساكر عن الوليد بن سليمان، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به، وقال: «الوليد بن سليمان لم يدرك عمر».

(١٧٧) هذه الرواية مرجوحة، وليس الحديث مضطربًا، فقد رواه جمع من الثقات عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، به. ومن المعلوم أنه لا يصار إلى الحكم على الحديث بالاضطراب طالما أمكن الترجيح فرواية الجمع من الثقات عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد راجحة، فقد رواه أبو مسهر ومروان ابن محمد الدمشقى، والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحرانى خمستهم رووه عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به. عند أحمد (٤/ ٢١٦)، والترمذى (٣٨٤٢)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» فهذه هى الرواية الراجحة.

(١٧٨) صحيح: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧) من طريق أبى مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، به. =

قال الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وشباب، وابن سعد، وأحمد: مات سنة سبع وستين ومائة. وما نُقِلَ من أنه مات سنة ثلاث أو أربع وستين، فهو خطأ ووهم. قاله: ابن عساكر.

## ١١٧٦- زُفَر بن الهُذَيل[(١٧٩)]

العنبرى، الفقيه، المجتهد، الرباني، العلامة، أبو الهُذَيل بن الهُذَيل بن قيس بن سلم.

قال أبو نعيم الحافظ: كان أبوه بأصبهان فى دولة يزيد بن الوليد، فكان له ثلاثة أولاد: زُفَر، وهَرثمة، وكوثر.

**قلت**: ولد سنة عشر ومائة، وحدث عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى حنيفة، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وطبقتهم.

**حدَّث عنه**: حسان بن إبراهيم الكرمانى، وأكثم بن محمد- والد يحيى بن أكثم- وعبد الواحد بن زياد، وأبو نُعيم الملائى، والنعمان بن عبد السلام التيمى، والحكم بن أيوب، ومالك بن فُدَيك، وعامتهم من رفقائه وأقرانه، لأنه مات قبل أوان الرواية.

قال أبو نُعيم المُلاَئى: كان ثقةً، مأمونًا، وقع إلى البصرة فى ميراث له من أخته، فتشبث به أهل البصرة، فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة، مأمون.

**قلت**: هو من بحور الفقه، وأذكياء الوقت. تفقه بأبى حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، وكان يدرى الحديث ويتقنه.

قال علىُّ بن مُدْرك، عن الحسن بن زياد الفقيه، قال: كان زفر، وداود الطائى متواخيين، فأما داود فترك الفقه وَأقبل على العبادة، وأما زفر فجمعهما.

وقال الحسن بن زياد اللؤلؤى: ما رأيت فقيهًا يناظر زفر إلا رحمته.

وقال أبو نُعيم: كنت أمر على زفر، فيقول: تعال حتى أغَرْبِلَ لك ما سمعت.

---

= وله شاهد عن العرباض بن سارية: عند أحمد (٤/ ١٢٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى، عن معاوية ابن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبى رهم، عنه مرفوعًا بلفظ: اللَّهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» وإسناده ضعيف آفته الحارث بن زياد، فإنه لين الحديث.

(١٧٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧٥٧)، وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٤٣)، العبر (١/ ٢٢٩)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ١٩١٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٣)، تاريخ أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى (١/ ٣١٧).

قال أبو عاصم النبيل: قال زفر: من قعد قبل وقته، ذل.

قال أبو نعيم: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض.

**قلت**: كان هذا الإمام منصفًا فى البحث مُتَّبعًا.

قال عبد الرحمن بن مهدى: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: لقيت زفر- رحمه اللَّه- فقلت له: صرتم حديثًا فى الناس وضحكةً. قال: وما ذاك؟ قلت: تقولون: «**ادرؤوا الحدود بالشبهات**»(١٨٠)، ثم جئتم إلى أعظم الحدود، فقلتم: تقام بالشبهات. قال: وما هو؟ قلت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يقتل مسلم بكافر**»(١٨١). فقلتم: يقتل به- يعنى: بالذمى. قال: فإنى أشهدك الساعة أنى قد رجعت عنه.

**قلت**: هكذا يكون العالم وقَّافًا مع النص.

قال ابن سعد: مات زُفَر سنة ثمان وخمسين ومائة، ولم يكن فى الحديث بشىء.

**قلت**: قد حكم له إمام الصنعة بأنه ثقة، مأمون.

---

(١٨٠) ضعيف: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٧١/ ٢) من طريق محمد بن أحمد بن ثابت، نا مسلم، أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد، نا محمد بن أبى بكر المقدمى، نا محمد بن على الشامى، نا أبو عمران الجونى قال: قال عمر بن عبد العزيز: فذكره فى قصة مرفوعًا، وهو منقطع بين أبى عمران الجونى وعمر بن عبد العزيز، وهو مرسل، أو معضل، فقد أرسله عمر بن عبد العزيز. ففى الإسناد علتان.
وروى بلفظ: «ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلُّوا سبيله، فإن الإمام إن يُخطئ فى العفو خيرٌ من أن يُخطئ فى العقوبة». أخرجه الترمذى (١٤٢٤)، والدارقطنى (٣/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٨٤)، والبيهقى (٨/ ٢٣٨)، وابن أبى شيبة من طريق يزيد بن زياد الدمشقى، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا، به.
قلت: إسناده واه، آفته يزيد بن زياد الدمشقى، فهو متروك، كما قال النسائى، وكذا قال الحافظ فى «التقريب»، وأخرجه ابن أبى شيبة من طريق مختار التمار، عن أبى مطر، عن على- رضى اللَّه عنه- مرفوعًا بلفظ: «ادرءوا الحدود بالشبهات».
قلت: إسناده واه بمرة، آفته مختار التمار، قال البخارى: منكر الحديث.

(١٨١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٧٩)، والبخارى (٦٩٠٣)، والدارمى (٢/ ١٩٠)، والترمذى (١٤١٣)، والنسائى (٨/ ٢٣) من طريق الشعبى قال: سمعتُ أبا جُحيفة قال سألت عليًا- رضى اللَّه عنه-: هل عندكم شىء ما ليس فى القرآن، وقال مرة ما ليس عند الناس فقال: والذى فلق الحبَّة وبرأ النَّسمة ما عندنا إلاَّ ما فى القرآن- إلاَّ فهمًا يُعطى رجلٌ فى كتابه- وما فى الصَّحيفة، قلت: وما فى الصحيفة؟ قال: العقلُ وفكاكُ الأسير وأن لا يُقتل مسلم بكافر» واللفظ للبخارى.

## ١١٧٧- قيس(١٨٢) (د، ت، ق)

ابن الربيع الإمام، الحافظ، المكثر، أبو محمد الأسدى، الكوفى، الأحول، أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه.

ولد فى حدود سنة تسعين.

روى عن: عمرو بن مُرَّة، وزياد بن علاقة، وعَلقمة بن مَرْثَد، وزُبيد اليامى، ومحارب ابن دثار، وأبى إسحاق السبيعى، وعدة. وكان من المكثرين.

حدث عنه: رفيقاه: شعبة والثورى، ويحيى بن آدم، وإسحاق بن منصور السلولى، وعلى بن الجعد، ويحيى الحِمَّانى، ومحمد بن بكَّار بن الريان، وخلق سواهم.

وكان شعبة يثنى عليه، ووثقه عفان، وغيره.

وقال ابن عدى: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح. ثم قال: وهو ردىء الحفظ جدًا، كثير الخطأ.

وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئًا قط.

وعن أبى بكر بن عياش، قال: كان قيس لا يفرِّق بين «كره» وبين «لا بأس».

وقال الفَلاَّس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولاً، ثم تركه.

وقال ابن معين: ليس بشىء. وقال مرةً: يُضَعَّف.

ولينه أحمد بن حنبل.

وقال النسائى: متروك.

قلت: لا ينبغى أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عُبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه وُلِّىَ، فأقام على رجل الحد، فمات، فطفئ أمره.

---

(١٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٠٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٥ و٢٩٧ و٤٥٢) و(٢/ ١١١ و٦٨٤) و(٣/ ٣٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٥٣) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٦)، تاريخ الخطيب (١٢/ ٤٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة٢١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٧٠)، والعبر (١/ ٢٥٣ و٣٥٤ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٩١) تقريب التهذيب (٢/ ١٢٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٧٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٦).

وقال محمود بن غيلان : حدثنا محمد بن عُبيد، قال : استعمل المنصور قيسًا على المدائن، فكان يعلق النساء بثُديِّهن، ويرسل عليهن الزنابير.

قال أبو الوليد : حضر شريك جنازة قيس بن الربيع، فقال : ما ترك بعده مثله.

قال أبو الوليد : كتبت عن قيس ستة آلاف حديث.

قال سلم بن قتيبة : قال لى شعبة : أدركْ قيسًا لا يفوتك.

وقال أبو داود : سمعت شعبة يقول : ألا تعجبون من هذا الأحول! يقع فى قيس بن الربيع - يريد : يحيى القطان.

وقال أبو حاتم : لا يحتج به.

قال قُراد : سمعت شعبة يقول : ما أتينا شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيسًا قد سبقنا إليه، كنا نسميه : قيسًا الجَوَّال.

وعن شريك، قال : ما نشأ بالكوفة أطلب للحديث من قيس بن الربيع.

قُراد : سمعت شعبة يقول : جلست أنا وقيس فى مسجد، فلم يزل يقول : حدثنا أبو حُصين، حتى تمنيت أن المسجد يقع علىَّ وعليه.

قال ابن حبان : قد سبرت أحاديث قيس، وتتبعتها، فرأيته صدوقًا، مأمونًا حين كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يُدْخِل عليه الحديث، فوقع فى أخباره مناكير.

قال عفان : قدمت الكوفة، فأتينا قيسًا، فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه، ويقول له : حُصين، فيقول : حصين، ويقول رجل آخر : ومغيرة.

قال ابن حِبَّان : مات سنة سبع وستين ومائة. وكذا أرخه : أبو نعيم الملائى.

## ١١٧٨-السيد الحِمْيَرى(١٨٣)

من فحول الشعراء، لكنه رافضى جلد. واسمه : أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد ابن ربيعة الحميرى. له : مدائح بديعة فى أهل البيت، كان يكون بالبصرة، ثم ببغداد.

---

(١٨٣) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٧/ ٢٢٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ص ٣٤٣)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ١٨٨)، لسان الميزان (١/ ٤٣٦).

قال الصُّولى : الصحيح أن جده ليس بيزيد بن مُفَرِّغ (١٨٤) الشاعر . وقيل : كان طُوالاً ، شديد الأدمة .

قيل : إن بشاراً قال له : لولا أن اللَّه شغلك بمدح أهل البيت ، لافتقرنا .

وقيل : كان أبواه ناصبيين (١٨٥) ، ولذلك يقول :

لَعَنَ اللَّهُ وَالدَيَّ جَمِيعًا ... ثُمَّ أَصْلَهُما عَذَابَ الجَحِيم
حكَّما عَدُوَّه كَمَا صَلَّيا الفَجْرَ ... بلَعْنَ الوَصِيِّ بَاب العُلُوم
لَعَنا خيرَ منْ مَشَى فَوْقَ ظَهْر الـ ... أرْض أوْطَافَ مَحْرمًا بالحَطيم (١٨٦)

وكان يرى رأى الكيسانية (١٨٧) فى رجعة ابن الحنفية إلى الدنيا . وهو القائل :

بَانَ الشَّبَابُ وَرَقَّ عَظْمى وانْحَنى ... صَدْرُ القَنَاة وشَابَ منّى المَفْرقُ
يا شعْبَ رَضْوى مَا لمَن بكَ لا يُرَى ... وبنَا إلَيْه منَ الصَّبَابَة أوْلَقُ (١٨٨)
حَتَّى مَتَى؟ وكَم المَدَى ... يَا ابْنَ الوَصىِّ وأنْتَ حَىٌّ تُرْزَقَ

فقيل : إنه اجتمع بجعفر الصادق ، فبين له ضلالته ، فتاب .

وقال ابن جرير فى (الملل والنحل) : إن السيد كان يقول بتناسخ الأرواح .

---

(١٨٤) هو : يزيد بن زياد بن ربيعة ، لُقِّب بمفرِّغ ؛ لأنه راهن أنه يشرب عُسا من لبن فشربه حتى فرغه ، وهو شاعر غزل محسن ، توفى سنة ٦٩ . وهو صاحب البيت السائر :

العبد يقرع بالعصا ... والحر تكفيه الإشارة

ترجمته فى خزانة الأدب للبغدادى (٢/ ٢١٣) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٣٤٢) . والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٨/ ١٨٠) .

(١٨٥) الناصبة: قوم يتدينون ببغض على - رضى اللَّه عنه .

(١٨٦) هو: ما بين الركن والباب ، سُمِّى بذلك لانحطام الناس فيه ، أى ازدحامهم .

(١٨٧) الكيسانية: هم أتباع المختار بن أبى عُبيد الثقفى الذى قام بثأر الحسين بن على بن أبى طالب وقتل أكثر الذين قتلوا حسينًا بكربلاء ، وكان المختار يُقال له : كَيْسان ، وقيل : إنه أخذ مقالته عن مولى لعلى - رضى اللَّه عنه - كان اسمه : كَيْسان . وافترقت الكيسانية فرقًا يجمعها شيئان : أحدهما : قولُهم بإمامة محمد بن الحنفية وإليه كان يدعو المختار بن أبى عُبيد . والثانى : قولهم بجواز البَدَاء على اللَّه - عز وجل - ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كلُّ من لا يُجيز البَدَاء على اللَّه سبحانه .

(١٨٨) الشعْب: ما انفرج بين جبلين : ورضوى : جبل منيف ذو شعاب وأودية . وهو من ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، وهو المكان الذى تزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حى يرزق . والأوْلَقُ: شبه الجنون . والبيتان فى تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٥) ، ومروج الذهب للمسعودى (٢/ ٢٠١) .

قيل: توفى سنة ثلاث وسبعين ومائة. وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائة. ونظمه فى الذروة، ولذلك حفظ ديوانَّه أبو الحسن الدارقطنى.

## ١١٧٩- صالح المُرِّى(١٨٩)

الزاهد، الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص.

**حدث عن**: الحسن، ومحمد، وبكر بن عبد اللّه، وثابت، وقتادة، وأبى عِمران الجَونى، وعدة.

**وعنه**: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعُبيد اللّه العَيْشى، وخالد بن خِدَاش، وطالوت بن عبَّاد، وآخرون.

روى عباس الدُّورى، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبى شيبة، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديد الخوف من اللّه، كأنه ثكلى إذا قص.

وقال ابن عدى: قاص، حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة، أُتِىَ من قلة معرفته بالأسانيد، وعندى أنه لا يَتَعَمَّد.

وقيل: لما سمعه سفيان الثورى، قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابى: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين. ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين.

ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته.

---

(١٨٩) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٧)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٣٠)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٧١)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ترجمة ٩١٢)، وحلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٦/ ترجمة ٣٥٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٠٥)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة٤٠٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٤٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٣٧٧٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٦١)، والعبر (١/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٣٠١١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨١).

توفى سنة اثنتين وسبعين ومائة . ويقال : بَقِيَ إلى سنة ست وسبعين ومائة .

قال الأصمعي : شهدت صالحًا المرى عزى رجلاً ، فقال : لئن كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظةً فى نفسك ، فهى هينة فى جنب مصيبتك بنفسك ، فإياها فابك .

## ١١٨٠ - مالك الإمام(١٩٠) (ع)

هو شيخ الإسلام ، حجة الأمة ، إمام دار الهجرة ، أبو عبد اللَّه مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خُثَيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زُرْعة ، وهو حمْير الأصغر الحمْيَرى ، ثم الأصبحى ، المدنى ، حليف بنى تيم من قريش ، فهم حلفاء عَثمان أخى طلَحة بن عبيد اللَّه أحد العشرة(١٩١) .

وأُمُّه هى : عالية بنت شَريك الأزدية . وأعمامه هم : أبو سهيل نافع ، وأويس ، والربيع ، والنضر ، أولاد أبى عامر .

وقد روى الزهرى عن : والده أنس ، وعميه ؛ أويس وأبى سهيل ، وقال : مولى التيميين . وروى أبو أويس عبد اللَّه عن عمه الربيع ، وكان أبوهم من كبار علماء التابعين . أخذ عن : عثمان ، وطائفة .

مولد مالك على الأصح فى سنة ثلاث وتسعين ، عام موت أنس خادم رسول اللَّه ﷺ ونشأ فى صون ورفاهية وتجمل .

وطلب العلم وهو حدثٌ بُعَيد موت القاسم ، وسالم . فأخذ عن : نافع ، وسعيد المقبرى ، وعامر بن عبد اللَّه بن الزبير ، وابن المنكدر ، والزهرى ، وعبد اللَّه بن دينار ، وخلق سنذكرهم على المعجم ، وإلى جانب كل واحد منهم ما روى عنه فى «الموطأ» ، كم عدده . وهم :

إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة (١٨) ، أيوب بن أبى تميمة السختيانى عالم البصرة (٤)

---

(١٩٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٢٣) ، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٠٢) ، وحلية الأولياء (٦/ ٣١٦) ، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٨٧) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة٥٥٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة١٩٩) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٣) ، العبر (١/ ٢٧٢) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥-٩) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٣) ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٩٦) ، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٧٩٦) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٩) و(٢/ ١٢) .

(١٩١) أى : المبشرين بالجنة .

أيوب بن حبيب الجهني مولى سعد بن مالك (١)، إبراهيم بن عقبة (١)، إسماعيل بن أبي حكيم (١)، إسماعيل بن محمد بن سعد (١)، ثور بن زيد الديلي (٣)، جعفر بن محمد (٧)، حُميد الطويل (٦)، حُميد بن قيس الأعرج (٢)، خُبيب بن عبد الرحمن (٢)، داود بن الحُصين (٤)، داود أبو ليلى بن عبد اللَّه في القسامة (١)، ربيعة الرأى (٥)، زيد بن أسلم (٢٦)، زيد بن رباح (١)، زياد بن سعد (١)، زيد بن أبي أنيسة (١)، سالم أبو النضر (١٣)، سعيد بن أبي سعيد (٤)، سُمَىّ مولى أبي بكر (١٣)، سلمة بن دينار أبو حازم (٨)، سهيل بن أبي صالح (١١)، سلمة بن صفوان الزُّرقى (١)، سعد بن إسحاق (١)، سعيد بن عمرو بن شُرَحْبيل (١)، شريك بن أبي نَمر (١)، صالح بن كَيْسان (٢)، صفوان بن سليم (٢)، صَيفىٌّ مولى ابن أفلح (١)، ضَمْرة بن سعيد (٢)، طلحة بن عبد الملك (١)، عامر بن عبد اللَّه بن الزبير (٢)، عبد اللَّه بن الفضل (١)، عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك (٢)، عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم (١٨)، عبد اللَّه بن يزيد مولى الأسود (٥)، عبد اللَّه بن دينار (٣١)، أبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان (٦٤)، عبد الرحمن بن القاسم (٨)، عبد الرحمن بن أبي صعصعة (٣)، عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبو طُوالة (٢)، عبيد اللَّه بن سليمان الأغر (١)، عبيد اللَّه بن عبد الرحمن (١)، عبد الرحمن بن حَرْملة (١)، عبد الرحمن بن أبي عَمرة (١)، عبد المجيد ابن سُهيل (١)، عبد ربه بن سعيد (٢)، عبد الكريم الجَزَرى (١)، عطاء الخراساني (١)، عمرو بن الحارث (١)، عمرو بن أبي عمرو (١)، عمرو بن يحيى بن عمَّار (٣)، عَلْقمة بن أبي علقمة (٢)، العلاء بن عبد الرحمن (١)، فُضَيل بن أبي عبد اللَّه (١)، قَطَن بن وهب (١)، الزهرى (١٨)، ابن المنكدر (٤)، أبو الزبير (٨)، محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة (٤)، محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة (٢)، محمد بن عُمارة (١)، محمد بن أبي أمامة (١)، محمد بن عبد اللَّه بن أبي صعصعة (١)، محمد بن أبي بكر الثقفي (١)، محمد بن عمرو بن علقمة (١)، محمد بن يحيى بن حبان (٤)، محمد بن أبي بكر بن حزم (١)، أبو الرجال محمد (١)، موسى بن عقبة (٢)، موسى بن ميسرة (٢)، موسى بن أبي تميم (١)، مخرمة بن سليمان (١)، مسلم بن أبي مريم (٢)، المسْوَر بن رفاعة (١)، نافع (٨٥)، أبو سهيل نافع بن مالك (١)، نُعيم المُجْمر (٣)، وهب بن كَيسان (١)، هاشم بن هاشم الوقَّاصى (١)، هلال ابن أبي ميمونة (١)، هشام بن عروة (٤٢)، يحيى بن سعيد الأنصارى (٤٠)، يزيد بن خُصَيفة (٣)، يزيد بن أبي زياد المدني (١)، يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد (٣)، يزيد بن رومان (١)، يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط (١)، يونس بن يوسف بن حمَاس (٢)، أبو بكر بن عمر العُمَرى (١)، أبو بكر بن نافع (٢)، الثقة عنده (٢)، الثقة (٣).

فعنهم كلهم ست مائة وستة وثلاثون حديثًا، وستة أحاديث عمن لم يسم، واختلف في ذلك في أحد وسبعين حديثًا.

وممن روى عنه مالك مقاطيع: عبد الكريم بن أبي المخارق، ومحمد بن عقبة، وعمر بن حسين، وكثير بن زيد، وكثير بن فرقد، ومحمد بن عبيد اللّه بن أبي مريم، وعثمان بن حفص ابن خلدة، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، ويعقوب بن يزيد بن طلحة، ويحيى ابن محمد بن طَحْلاء، وسعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش، وعبد الرحمن بن المُجَبَّر، والصلت ابن زُبَيْد، وأبو عبيد حاجب سليمان، ومحمد بن يوسف، وعفيف بن عمرو، ومحمد بن زيد بن قُنْفُذ، وأبو جعفر القارئ، وعمر بن محمد بن زيد، وصدقة بن يسار المكي، وزياد بن أبي زياد، وعُمارة بن صيَّاد، وسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، وسعيد بن عمرو بن سليم، وعروة بن أذينة، وأيوب بن موسى، ومحمد بن أبي حرملة، وأبو بكر بن عثمان، وجميل بن عبد الرحمن المؤذِّن، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن عبد، وعمرو بن عبيد اللّه الأنصاري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبد اللّه بن سعيد بن أبي هند، ويزيد بن حفص، وعاصم بن عبيد اللّه، وثابت الأحنف، وعبد الرحمن بن أبي حبيب، وعمر بن أبي دُلاف، وعبد الملك بن قُريز، والوليد بن عبد اللّه بن صيَّاد، وعائشة بنت سعد.

وفي «الموطأ»: عدة مراسيل أيضًا عن: الزهري، ويحيى الأنصاري، وهشام بن عروة. عمل الإمام الدارقطني أطراف جميع ذلك في جزء كبير، فشفَى وبيَّن، وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفًا وأربع مائة، فلنذكر أعيانهم:

**حدث عنه من شيوخه**: عمه؛ أبو سهيل، ويحيى بن أبي كثير، والزهري، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن الهاد، وزيد بن أبي أنيسة، وعمر بن محمد بن زيد، وغيرهم.

ومن أقرانه: معمر، وابن جريج، وأبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وجويرية بن أسماء، والليث، وحماد بن زيد، وخلق، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد اللّه بن المبارك، والدَّرَاوَرْدي، وابن أبي الزناد، وابن عُلَيَة، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو إسحاق الفَزَاري، ومحمد بن الحسن الفقيه، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعن بن عيسى القزَّاز، وعبد اللّه بن وهب، وأبو قرة موسى بن طارق، والنعمان بن عبد السلام، ووكيع، والوليد بن مسلم، ويحيى القطان، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأنس بن عياض الليثي، وضمرة بن ربيعة، وأمية بن خالد، وبشر بن السَّري الأفوه، وبقية بن الوليد، وبكر بن الشرود الصنعاني، وأبو أسامة، وحجاج ابن محمد، وروح بن عُبادة، وأشهب بن عبد العزيز، وأبو عبد اللّه الشافعي، وعبد اللّه بن

عبد الحكم، وزياد بن عبد الرحمن شبطون الأندلسى، وأبو داود الطيالسى، وأبو كامل مظفر ابن مدرك، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو عامر العقدى، وأبو مسهر الدمشقى، وعبد اللَّه بن نافع الصائغ، وعبد اللَّه بن عثمان المروزى عبدان، ومروان بن محمد الطاطرى، وعبد اللَّه بن يوسف التنيسى، وعبد اللَّه بن مسلمة القعنبى، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، ومُعَلَّى بن منصور الرازى، ومنصور بن سلمة الخزاعى، والهيثم بن جميل الأنطاكى، وهشام ابن عبيد اللَّه الرازى، وأسد بن موسى، وآدم بن أبى إياس، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وخالد بن مَخْلَد القَطَوانى، ويحيى بن صالح الوُحَاظى، وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبى أويس، وعلى بن الجعد، وخلف بن هشام، ويحيى بن يحيى التميمى، ويحيى بن يحيى الليثى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن بُكَير، وأبو جعفر النُّفَيلى، وقتيبة بن سعيد، ومصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، وأبو مصعب الزهرى، وأحمد بن يونس اليربوعى، وسويد بن سعيد، ومحمد ابن سليمان لُوَين، وهشام بن عمَّار، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن نصر الخزاعى الشهيد، وأحمد بن محمد الأزرقى، وإبراهيم بن يوسف البلخى الماكيانى، وإبراهيم بن سليمان الزيات البَلْخى، وإسماعيل بن موسى الفزارى، وإسحاق بن عيسى بن الطباع أخو محمد، وإسحاق بن محمد الفَرْوى، وإسحاق بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنى، وبشر بن الوليد الكندى، وحبيب بن أبى حبيب كاتب مالك، والحكم بن المبارك الخاشتى، وخالد بن خدَاش المهلَّبى، وخلف بن هشام البزار، وزهير بن عبَّاد الرؤاسى، وسعيد بن عُفَير المصرى، وسَعيد بن داود الزبيرى، وسعيد بن أبى مريم، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهرانى، وصالح بن عبد اللَّه الترمذى، وعبد اللَّه بن نافع بن ثابت الزبيرى، وعبد اللَّه بن نافع الجُمَحى، وعبد الرحمن بن عمرو البَجَلى الحرانى، وعبد الأعلى بن حماد النَّرسى، وعبد العزيز بن يحيى المدنى، وأبو نُعيم، وعبيد بن هشام الحلبى، وعلى بن عبد الحميد المَعْنى، وعتبة بن عبد اللَّه اليحمدى المروزى، وعمرو بن خالد الحرَّانى، وعاصم بن على الواَسطى، وعباس بن الوليد النِّرسى، وكامل بن طلحة، ومحمد بن معاوية النيسابورى، ومحمد بن عمر الواقدى، وأبو الأحوص محمد بن حبان البغوى، ومحمد بن جعفر الوَركانى، ومحمد بن إبراهيم بن أبى سكينة، ومنصور بنَ أبى مُزاحم، ومُطَرِّف بن عبد اللَّه اليسارى، ومُحْرِز بن سلمة العَدَنى، ومُحْرِز بن عون، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن قَزَعة المدنى، ويحيى بنَ سليمان بن نضلة المدنى، ويزيد بن صالح النيسابورى الفراء.

وآخر أصحابه موتًا: راوى «الموطأ»؛ أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السهمى، عاش بعد مالك ثمانين عامًا.

وقد حج قديمًا، ولحق عطاء بن أبى رباح، فقال مصعب الزبيرى: سمعت ابن أبى الزبير يقول: حدثنا مالك، قال: رأيت عطاء بن أبى رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدى، ومحمد بن الضحاك: حملت أم مالك بمالك ثلاث سنين. وعن الواقدى، قال: حملت به سنتين.

وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنةً، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنةً، وحدث عنه جماعة وهو حى شاب طرى، وقصده طلبة العلم من الآفاق فى آخر دولة أبى جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه فى خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الغنى المُعدَّل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبى القاسم الخطيب، قالا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى، أخبرنا على بن محمد بن محمد الأنبارى، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد اللَّه بن مهدى، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن أبى صالح: عن أبى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال: «**ليضربن الناس أكباد الإبل فى طلب العلم، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»(١٩٢).

وبه: إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يأتى على الناس زمان يضربون أكباد الإبل...**»، فذكر الحديث(١٩٣). هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن. رواه: عدة، عن سفيان بن عيينة.

وفى لفظ: «**يوشك أن يَضربَ الناسُ آباط الإبل يلتمسون العلم**».

وفى لفظ: «**من عالم بالمدينة**». وفى لفظ: «**أفقه من عالم المدينة**».

---

(١٩٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩)، والترمذى (٢٦٨٢)، وابن حبان (٢٣٠٨)، والحاكم (١/ ٩١)، والبيهقى (١/ ٣٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، وأبو الزبير المكى، وهما مدلسان، وقد عنعناه.

(١٩٣) ضعيف: فيه ابن جريج، وأبو الزبير المكى، وهما مدلسان، وقد عنعناه.

وقد رواه المحاربى، عن ابن جريج موقوفًا، ويروى عن: محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، عن ابن جريج، مرفوعًا.

وقد رواه النسائى، فقال: حدثنا على بن أحمد، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبى الزناد، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: قال النبى ﷺ: «**يضربون أكباد الإبل، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**». قال النسائى: هذا خطأ، الصواب: عن أبى الزبير، عن أبى صالح.

معن بن عيسى، عن أبى المنذر زهير التميمى، قال: قال عبيد اللَّه بن عمر، عن سعيد بن أبى هند، عن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يخرج ناس من المشرق والمغرب فى طلب العلم، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»(١٩٤).

ويروى عن ابن عيينة، قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيب، حتى قلت: كان فى زمانه سليمان بن يسار، وسالم بن عبد اللَّه، وغيرهما. ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بالمدينة.

قال القاضى عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان. رواه عنه: ابن مهدى، وابن معين، وذؤيب بن عمَامة(١٩٥)، وابن المدينى، والزبير بن بكّار، وإسحاق بن أبى إسرائيل، كلهم سمع سفيان يَفسره بمالك، أو يقول: وأظنه، أو أحسبه، أو أراه، أو كانوا يرونه.

وذكر أبو المغيرة المخزومى أن معناه: ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة. فيكون على هذا: سعيد بن المسيب، ثم بعده من هو من شيوخ مالك، ثم مالك، ثم من قام بعده بعلمه، وكان أعلم أصحابه.

قلت: كان عالم المدينة فى زمانه بعد رسول اللَّه ﷺ وصاحبيه، زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهرى، ثم عبيد اللَّه بن عمر، ثم مالك.

وعن ابن عيينة قال: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه.

وقال الشافعى - وصدق وبر -: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

قال الزبير بن بكار فى حديث: «**ليضربن الناس أكباد الإبل...**». كان سفيان بن عيينة

---

(١٩٤) ضعيف:فيه الانقطاع بين سعيد بن أبى هند وأبى موسى الأشعرى.

(١٩٥) ذؤيب بن عمامة السهمى، ضعفه الدارقطنى وغيره. وساق له الحافظ الذهبى فى «ميزان الاعتدال» حديثًا منكرًا فى ترجمته (٢/ ترجمة ٢٧٠٠).

إذا حدَّث بهذا فى حياة مالك، يقول: أراه مالكًا. فأقام على ذلك زمانًا ثم رجع بعد، فقال: أراه عبد اللَّه بن عبد العزيز العمرى الزاهد.

قال ابن عبد البر، وغير واحد: ليس العمرى ممن يلحق فى العلم والفقه بمالك، وإن كان شريفًا سيدًا، عابدًا.

قال أحمد بن أبى خَيثمة: حدثنا مصعب، قال: أخبرنا سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألنى عن أخبار مالك.

قلت: قد كان لهذا العمرى علم وفقه جيد وفضل، وكان قوالاً بالحق، أماراً بالعرف، منعزلاً عن الناس، وكان يحض مالكًا إذا خلا به على الزهد، والانقطاع والعزلة، فرحمهما اللَّه.

## فصل

ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكًا فى العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة(١٩٦)، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبى الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبى عبد الرحمن، وطبقتهم، فلما تفانوا، اشتهر ذكر مالك بها، وابن أبى ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفُليح بن سليمان، والدراوردى، وأقرانهم، فكان مالك هو المَقدم فيهم على الإطلاق، والذى تضرب إليه آباط الإبل من الآفاق- رحمه اللَّه-تعالى.

وقد وقع لى من عواليه «موطأ» أبى مصعب(١٩٧). وفى الطريق إجازة، ووقع لى من

---

(١٩٦) الفقهاءُ السبعة هم: ١- سعيد بن المسيب، ٢- سليمان بن يسار الهلالى، ٣- عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الهذلى، ٤- عروة بن الزبير، ٥- القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق- ٦- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى المدنى -٧- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى وقد قيل فيهم:

إذا قيل من فى العلم سبعةُ أبْحُرٍ ... مقالة حق ليست عن الحق خارجة
فقل هم عُبيد اللَّه، عُروة، قاسمٌ ... سعيدٌ، أبو بكر، سليمان، خارجه

(١٩٧) أبو مصعب: هو الإمام الفقيه أحمد بن بكر الزهرى العوفى المدنى أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم، ولد سنة خمسين ومائة ولزم مالكًا وتفقه به. قال الدارقطنى: أبو مصعب ثقة فى الموطأ. قال الزبير بن بكار: أبو مصعب هو فقيه أهل المدينة غير مدافع. مات على القضاء فى رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ترجمته فى تذكرة الحفاظ (رقم ٤٩٧).

عالى حديثه بالاتصال أربعون حديثًا من المائة الشُّريحية، وجزء بِيْبَى[١٩٨]، وجزء البانياسى[١٩٩]، والأجزاء المحامليات[٢٠٠]، فمن ذلك:

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الهمدانى، قال: أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدِّينورى ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا عمى أبو بكر محمد بن عبد العزيز فى سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد ابن محمد الفارسى، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضى، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى، حدثنا مالك، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أبى يونس مولى عائشة، عن عائشة: أن رجلاً قال لرسول اللَّه- صلى اللَّه عليه وسلم، وهو واقف على الباب وأنا أسمع- : يا رسول اللَّه! إنى أصبح جنبًا، وأنا أريد الصيام، أفأغتسل وأصوم ذلك اليوم؟ فقال: **«وأنا أصبح جنبًا وأنا أريد الصيام، فأغتسل وأصوم ذلك اليوم»**. فقال له الرجل: يا رسول اللَّه! إنك لست مثلنا، قد غفر اللَّه لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسول اللَّه ﷺ وقال: **«واللَّه إنى لأرجو أن أكون أخشاكم للَّه، وأعلمكم بما أتَّقى»**[٢٠١].

هذا حديث صحيح. أخرجه: أبو داود، عن القَعْنَبى، عن مالك، ورواه: النسائى فى «مسند مالك» له، عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، عن مالك.

وروى النسائى هذا المتن بنحوه، عن أحمد بن حفص النيسابورى، عن أبيه، عن إبراهيم ابن طهمان، عن حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبى عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ. فهذا إسناد

---

(١٩٨) هى: بيبى بنت عبد الرحمن بن على أم الفضل الهرثمية الهروية، لها جزء حديثى مشهورة به، توفيت سنة (٤٧٧) وقيل بعد ذلك. ترجمتها فى «العبر» (٣/ ٢٨٧).

(١٩٩) البانياسى: هو أبو عبد اللَّه مالك بن أحمد بن على بن الفراء البانياسى البغدادى المتوفى سنة (٤٨٥هـ). ترجمته فى «العبر» (٣/ ٢٠٨).

(٢٠٠) الأجزاء المحامليات للمحاملى: وهو القاضى الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبى البغدادى، ولد فى أول سنة خمس وثلاثين ومائتين. قال الخطيب: كان فاضلاً دينًا صادقًا شهد عند القضاة، وله عشرون سنة، وولى قضاء الكوفة ستين سنة. وقال أبو بكر الداودى: كان يحضر مجلس المحاملى عشرة آلاف رجل، وكان محمودًا فى ولايته، عقد بالكوفة سنة سبعين ومائتين فى داره مجلسًا للفقه فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه. مات سنة ثلاثين وثلاث مائة. ترجمته فى تذكرة الحفاظ (رقم ٨٠٨).

(٢٠١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٨٩)، ومسلم (١١١٠)، وأبو داود (٢٣٨٩)، وأحمد (٦/ ٦٧) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى، به.

غـريب (٢٠٢)، عـزيز (٢٠٣)، قد توالى فيه خمسة تابعيون، بعضهم عن بعض، ومن حيث العدد كأننى صافحت (٢٠٤)فيه النسائى.

ورواه أيضًا: ابن أبى عروبة، عن قتادة بإسناده، لكنه لم يسم فيه نافعًا، بل قال: عن مولى أم سلمة، عنها. وحديث عائشة هو فى صحيح مسلم، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وهو أبو طوالة. ولم يخرج البخارى لأبى يونس شيئًا فيما علمت، واللَّه أعلم.

قال أبو عبد اللَّه الحاكم- وذكر سادةً من أئمة التابعين بالمدينة، كابن المسيب، ومن بعده- قال: فما ضربت أكباد الإبل من النواحى إلى أحد منهم دون غيره، حتى انقرضوا، وخلا عصرهم، ثم حدّث مثل ابن شهاب، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وعبد اللَّه بن يزيد بن هرمز، وأبى الزناد، وصفوان بن سليم، وكلهم يفتى بالمدينة، ولم ينفرد واحد منهم بأن ضربت إليه أكباد الإبل، حتى خلا هذا العصر، فلم يقع بهم التأويل فى عالم أهل المدينة. ثم حدث بعدهم مالك، فكان مفتيها، فضربت إليه أكباد الإبل من الآفاق، واعترفوا له، وروت الأئمة عنه ممن كان أقدم منه سنًا، كالليث عالم أهل مصر، والمغرب، وكالأوزاعى عالم أهل الشام ومفتيهم، والثورى، وهو المقدم بالكوفة، وشعبة عالم أهل البصرة. إلى أن قال: وحمل عنه قبلهم يحيى بن سعيد الأنصارى حين ولاه أبو جعفر قضاء القضاة، فسأل مالكًا أن يكتب له مائة حديث حين خرج إلى العراق، ومن قبل كان ابن جريج حمل عنه.

أبو مصعب: سمعت مالكًا يقول: دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين، وقد نزل على مثال له- يعنى: فرشه- وإذا على بساطه دابتان، ما تروثان ولا تبولان، وجاء صبى يخرج ثم يرجع، فقال لى: أتدرى من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا ابنى، وإنما يفزع من هيبتك. ثم ساءلنى عن أشياء، منها حلال ومنها حرام، ثم قال لى: أنت- واللَّه- أعقل الناس، وأعلم الناس. قلت: لا واللَّه يا أمير المؤمنين! قال: بلى، ولكنك تكتم. ثم قال: واللَّه لئن بقيت، لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق، فلأحملنهم عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجروى: حدثنا عبد اللَّه بن يوسف، عن خلف بن عمر: سمع

---

(٢٠٢) الغـريب: ما رواه راوٍ واحد فى طبقة واحدة من طبقات السند أو راوٍ واحد فى كل طبقة أو بعض طبقاته.

(٢٠٣) العزيز: ما رواه اثنان فى كلِّ طبقة من طبقات السند، ولا يقل عن اثنين فى جميع طبقاته.

(٢٠٤) أى: كأنه تساوى مع النسائى فى عدد رجال السند.

مالكًا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم منى: هل تراني موضعًا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبًا أو علمًا، وأمرت مالكًا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذًا يُنَفِّذُ مالك ما أمره به رسول الله ﷺ ثم بكى، فقمت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرةً، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نصر بن على الجَهْضَمى(٢٠٥): حدثني حسين بن عروة، قال: قدم المهدى، فبعث إلى مالك بألفي دينار- أو قال: بثلاثة آلاف دينار- ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله(٢٠٦) إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي ﷺ: «**المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**» والمال عندى على حاله(٢٠٧).

محمود بن غيلان: حدثنا إسماعيل بن داود المِخْراقى، سمعت مالكًا يقول: أخذ ربيعة

---

(٢٠٥) هو: نصر بن على بن صُهْبان، الأزْدى، الجَهْضَمى البصرى، ثقة من الطبقة السابعة، وهى طبقة كبار أتباع التابعين، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٢٠٦) أى: تصاحبه فى سفره.

(٢٠٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٨٨٧- ٨٨٨)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٠)، والبخارى (١٨٧٥)، والطبرانى (٦٤٠٨)، والبغوى (٢٠١٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن زهير، وأخرجه عبد الرزاق (١٧١٥٩)، وأحمد (٥/ ٢٢٠)، والحميدى (٨٦٥)، ومسلم (١٣٨٨)، والطبرانى (٦٤٠٧) و(٦٤٠٩) و(٦٤١٠) و(٦٤١١) و(٦٤١٢)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٣٢٠)، والبغوى (٢٠١٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مرفوعًا ولفظه: «تُفتح الشام فيخرجُ من المدينة قومٌ بأهليهم يُبسُّون- أى يتحملون بأهليهم- والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون. ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قومَ بأهليهم يَبسُّون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تُفتحُ العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يَبسُّون، والمدينةَ خير لهم لو كان يعلمون» واللفظ لمسلم.

وقيل معنى يَبسُّون: أى يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وهو قول إبراهيم الحربى.

وقال أبو عبيد: معناه يسوقون. والبسّ سوق الإبل.

وقال ابن وهب: معناه يزينون لهم البلاد ويحببونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها.

الرأى بيدى، فقال: ورب هذا المقام، ما رأيت عراقيًا تام العقل، وسمعت مالكًا يقول: كان عطاء بن أبى رباح ضعيف العقل.

ياسين بن عبد الأحد، حدثنى عمر بن المحبر الرُّعينى، قال: قدم المهدى المدينة، فبعث إلى مالك، فأتاه، فقال لهارون وموسى: اسمعا منه. فبعث إليه، فلم يجبهما، فأعلما المهدى، فكلمه، فقال: يا أمير المؤمنين! العلم يؤتى أهله. فقال: صدق مالك، صيرا إليه. فلما صارا إليه، قال له مؤدبهما: اقرأ علينا. فقال: إن أهل المدينة يقرؤون على العالم، كما يقرأ الصبيان على المعلم، فإذا أخطؤوا، أفتاهم. فرجعوا إلى المهدى، فبعث إلى مالك، فكلمه، فقال: سمعت ابن شهاب يقول: جمعنا هذا العلم فى الروضة من رجال، وهم يا أمير المؤمنين: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز، ومن بعدهم: أبو الزناد، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وابن شهاب، كل هؤلاء يُقْرَأ عليهم، ولا يقرؤون. فقال: فى هؤلاء قدوة، صيروا إليه، فاقرؤوا عليه، ففعلوا.

قتيبة، حدثنا معن، عن مالك، قال: قدم هارون يريد الحج، ومعه يعقوب أبو يوسف، فأتى مالكٌ أمير المؤمنين، فقربه، وأكرمه، فلما جلس، أقبل إليه أبو يوسف، فسأله عن مسألة، فلم يجبه، ثم عاد فسأله، فلم يجبه، ثم عاد فسأله، فقال هارون: يا أبا عبد اللَّه! هذا قاضينا يعقوب يسألك. قال: فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا! إذا رأيتنى جلست لأهل الباطل فتعال، أجبك معهم.

السراج: حدثنا قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك، خرج إلينا مُزَيَّنًا، مُكَحَّلاً، مُطَيَّبًا، قد لبس من أحسن ثيابه، وتصدر الحَلْقة، ودعا بالمراوح، فأعطى لكل منا مروحةً.

محمد بن سعد: حدثنى محمد بن عمر، قال: كان مالك يأتى المسجد، فيشهد الصلوات، والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويجلس فى المسجد، فيجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس، فكان يصلى وينصرف، وترك شهود الجنائز، ثم ترك ذلك كله والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانوا أرغب ما كانوا فيه، وربما كُلِّم فى ذلك، فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان يجلس فى منزله على ضجاعٍ له، ونمارق(٢٠٨) مطروحة فى منزله يمنةً ويسرةً لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس.

(٢٠٨) النَّمارق: جمع نُمرقة وهى الوسادة.

وكان مجلسه مجلس وقار وحلم. قال: وكان رجلاً مهيبًا، نبيلاً، ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط، ولا رفع صوتَ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلا فى الحديث بعد الحديث. وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له: حبيب، يقرأ للجماعة، ولا ينظر أحد فى كتابه، ولا يستفهم هيبةً لمالك، وإجلالاً له، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: ما أكثر أحدٌ قطُّ، فأفلح.

حرملة: حدثنا ابن وهب، قال لى مالك: العلم يَنْقُصُ ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

أحمد بن مسعود المقدسى: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحُنَينى، قال: كان مالك يقول: واللَّه ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك، حتى أصل إليه، إلا نزع اللَّه هيبته من صدرى.

حرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: أعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

هارون بن موسى الفَروى: سمعت مصعبًا الزبيرى يقول: سأل هارون الرشيد مالكًا- وهو فى منزله، ومعه بنوه- أن يقرأ عليهم. قال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يُقْرَأ علىَّ. فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا عليك. فقال: إذا مُنِعَ العامُّ لبعض الخاص، لم ينتفع الخاص. وأمر معن بن عيسى، فقرأ عليه.

إسماعيل بن أبى أويس، قال: سألت خالى مالكًا عن مسألة، فقال لى: قرّ، ثم توضأ، ثم جلس على السرير، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا باللَّه. وكان لا يفتى حتى يقَولها.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: ما تعلمت العلم إلا لنفسى، وما تعلمت ليحتاج الناس إلىّ، وكذلك كان الناس.

إسماعيل القاضى: سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسًا وعشرين سنةً، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرًا، فأحتاج أن أغيره.

إبراهيم الحزَامى: حدثنى مطرف بن عبد اللَّه: قال لى مالك: ما يقول الناس فىّ؟ قلت: أما الصديق فيثنى، وأما العدو فيقع. فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ باللَّه من تتابع الألسنة كلها.

أحمد بن سعيد الرباطى: سمعت عبد الرزاق يقول: سأل سندل [٢٠٩] مالكًا عن مسألة، فأجابه، فقال: أنت من الناس، أحيانًا تخطئ، وأحيانًا لا تصيب. قال: صدقت، هكذا الناس. فقيل لمالك: لم تدر ما قال لك؟ ففطن لها، وقال: عهدت العلماء، ولا يتكلمون بمثل هذا، وإنما أجيبه على جواب الناس.

حرملة: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشىء.

ابن وهب، عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميون، فيقبلون يده ورجله، عصمنى اللَّه من ذلك.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن القاسم، قال: قيل لمالك: لمَ لَمْ تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيته، فوجدته يأخذون عنه قيامًا، فأجللت حديث رسول اللَّه ﷺ أن آخذه قائمًا.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، وغيره، عن مالك، قال: لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب فى حديث الناس، وإن كنت لا أتهمه فى الحديث، وصالح عابد فاضل، إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

أصبغ: حدثنا ابن وهب، عن مالك- وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع القدرية وغيرهم- فقال: لا أرى أن يصلى خلفهم. قيل: فالجمعة؟ قال: إن الجمعة فريضة، وقد يذكر عن الرجل الشىء وليس هو عليه. فقيل له: أرأيت إن استيقنت، أو بلغنى من أثق به، أليس لا أصلى الجمعة خلفه؟ قال: إن استيقنت. كأنه يقول: إن لم يستيقن ذلك، فهو فى سعة من الصلاة خلفه.

أبو يوسف أحمد بن محمد الصيدلانى: سمعت محمد بن الحسن الشيبانى يقول: كنت عند مالك، فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهل المشرق، فأنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم. ثم التفت، فرآنى، فكأنه استحيى، فقال: يا أبا عبد اللَّه! أكره أن تكون غيبةً، هكذا أدركت أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر

---

(٢٠٩) سَنْدَل: هو لقب عمر بن قيس المكى، تركه أحمد والنسائى، والدارقطنى. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال أحمد أيضا: أحاديثه بواطيل.

تراجمهم، وهذا هو الورع، ألا تراه لما خبر حال أيوب السختيانى العراقى كيف احتج به، وكذلك حميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق كغيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقيه، والمقرئ، والعابد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمتهم، وفى «الصحيحين» شىء كثير جداً من رواية العراقيين- رحمهم اللَّه.

وفيهم من التابعين كمثل: علقمة، ومسروق، وعبيدة، والحسن، وابن سيرين، والشعبى، وإبراهيم، ثم الحكم، وقتادة، ومنصور، وأبى إسحاق، وابن عون، ثم مسْعَر، وشعبة، وسفيان، والحمادين، وخلائق أضعافهم- رحم اللَّه الجميع- . وهذه الحكاية رواها: الحاكم، عن النجاد، عن هلال بن العلاء، عن الصيدلانى.

**صفة الإمام مالك:**

عن عيسى بن عمر، قال: ما رأيت قط بياضًا، ولا حمرةً أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب من مالك.

ونقل غير واحد: أنه كان طوالاً، جسيمًا، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلع، وكان لا يحفى شاربه، ويراه مُثْلَةً.

وقيل: كان أزرق العين، روى بعض ذلك: ابن سعد، عن مُطَرِّف بن عبد اللَّه.

وقال محمد بن الضحاك الحِزامى: كان مالك نقى الثوب، رقيقه، يكثر اختلاف اللبوس.

وقال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعى يلبسان السيجان(٢١٠).

قال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خِداش: رأيت على مالك طيلسانًا وثيابًا مروية جيادًا.

وقال أشهب: كان إذا اكتحل للضرورة، جلس فى بيته.

وقال مصعب: كان يلبس الثياب العدنية، ويتطيب.

وقال أبو عاصم: ما رأيت مُحَدِّثًا أحسن وجهًا من مالك.

---

(٢١٠) السِّيجان: الطيالسة السود أو الخضر، واحدها ساج.

وقيل: كان شديد البياض إلى صفرة، أعين[٢١١]، أشم[٢١٢]، كان يوفر سبلته[٢١٣]، ويحتج بفتل عمر شاربه.

وقال ابن وهب: رأيت مالكًا خضب بحناء مرةً.

وقال أبو مصعب: كان مالك من أحسن الناس وجهًا، وأجلاهم عينًا، وأنقاهم بياضًا، وأتمهم طولاً، فى جودة بدن.

وعن الواقدى: كان ربعةً، لم يخضب، ولا دخل الحمام.

وعن بشر بن الحارث، قال: دخلت على مالك، فرأيت عليه طيلسانًا يساوى خمس مائة، وقد وقع جناحاه على عينيه أشبه شىء بالملوك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت حنكه، وأرسل طرفها خلفه، وكان يتطيب بالمسك وغيره.

وقد ساق القاضى عياض من وجوه: حسن بزة الإمام ووفور تجمله.

فى نسب مالك اختلاف: مع اتفاقهم على أنه عربى أصبحى، فقيل فى جده الأعلى: عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب ابن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن. ولم يختلفوا أن الأصبحيين من حمير، وحمير فمن قحطان.

نعم، وغيمان فى نسبه المشهور بغين معجمة، ثم بآخر الحروف على المشهور. وقيل: عثمان على الجادة، وهذا لم يصح. وخُثَيل: بخاء معجمة، ثم بمثلثة. قاله: ابن سعد، وغيره. وقال إسماعيل بن أبى أويس، والدارقطنى: جُثَيل: بجيم، ثم بمثلثة. وقيل: حنبل. وقيل: حسْل، وكلاهما تصحيف.

قال القاضى عياض: اختلف فى نسب ذى أصْبح، اختلافًا كثيرًا.

مولده: تقدم أنه سنة ثلاث وتسعين. قاله: يحيى بن بُكَير، وغيره. وقيل: سنة أربع. قاله: محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وعمارة بن وَثِيمة، وغيرهما. وقيل: سنة سبع، وهو شاذ.

---

(٢١١) أعْين: أى ضخم العين واسعها.

(٢١٢) الشَّمم: ارتفاع قَصَبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً.

(٢١٣) السَّبَلَة بالتحريك: الشَّارب، والجمعُ السِّبَال.

قال خليفة بن خياط، وإسماعيل بن أبى أويس: ذو أصبح من حمير.

وروى عن ابن إسحاق: أنه زعم أن مالكًا وآله موالى بنى تيم، فأخطأ، وكان ذلك أقوى سبب فى تكذيب الإمام مالك له، وطعنه عليه.

وقد كان مالك إمامًا فى نقد الرجال، حافظًا، مجودًا، متقنًا.

قال بشر بن عمر الزهرانى: سألت مالكًا عن رجل، فقال: هل رأيته فى كتبى؟ قلت: لا. قال: لو كان ثقةً، لرأيته فى كتبى.

فهذا القول يعطيك بأنه لا يروى إلا عمن هو عنده ثقة، ولا يلزم من ذلك أنه يروى عن كل الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كل من روى عنه- وهو عنده ثقة- أن يكون ثقةً عند باقى الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره، إلا أنه بكل حال كثير التحرى فى نقد الرجال- رحمه اللّه.

ابن البَرْقى: حدثنا عثمان بن كنانة، عن مالك، قال: ربما جلس إلينا الشيخ، فيحدث جُلَّ نهاره، ما نأخذ عنه حديثًا واحداً، وما بنا أن نتهمه، ولكن لم يكن من أهل الحديث.

إسماعيل القاضى: حدثنا عتيق بن يعقوب، سمعت مالكًا يقول: حدثنا ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثًا، ثم قال: أعدها علىَّ، فأعدت عليه منها أربعين حديثًا.

وقال نصر بن على: حدثنا حسين بن عروة، عن مالك، قال: قدم علينا الزهرى، فأتيناه ومعنا ربيعة، فحدثنا بنيف وأربعين حديثًا، ثم أتيناه من الغد، فقال: انظروا كتابًا حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدثتكم به أمس، أيش فى أيديكم منه؟ فقال ربيعة: ها هنا من يرد عليك ما حدثت به أمس. قال: ومن هو؟ قال: ابن أبى عامر. قال: هات. فسرد له أربعين حديثًا منها. فقال الزهرى: ما كنت أرى أنه بقى من يحفظ هذا غيرى.

قال البخارى: عن على بن عبد اللّه: لمالك نحو من ألف حديث.

**قلت**: أراد ما اشتهر له فى «الموطأ» وغيره، وإلا فعنده شىء كثير، ما كان يفعل أن يرويه.

وروى على بن المدينى، عن سفيان، قال: رحم اللّه مالكًا، ما كان أشد انتقاده للرجال.

ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن معين، قال ابن عيينة: ما نحن عند مالك، إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر الشيخ، إن كان كتب عنه مالك، كتبنا عنه.

وروى طاهر بن خالد الأيلى، عن أبيه، عن ابن عيينة، قال: كان مالك لا يُبَلِّغ من

الحديث إلا صحيحًا، ولا يحدث إلا عن ثقة، ما أرى المدينة إلا ستَخربُ بعد موته- يعنى: من العلم.

الطحاوى: حدثنا يونس، سمعت سفيان- وذكر حديثًا- فقالوا: يخالفك فيه مالك. فقال: أتقرننى بمالك؟ ما أنا وهو إلا كما قال جرير:

وابنُ اللَّبُــون إذَا مـــا لُزَّ فـى قَرَنٍ　　لم يَسْتَطعْ صَوْلَةَ البُزْل القَنَاعيس(٢١٤)

ثم قال يونس: سمعت الشافعى يقول: مالك وابن عيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وهب بن جرير، وغيره، عن شعبة، قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، ولمالك بن أنس حَلْقة.

وقال حماد بن زيد: حدثنا أيوب، قال: لقد كان لمالك حلقة فى حياة نافع.

وقال أشهب: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك وابن الماجشون، فرفع مالكًا، وقال: ما اعتدلا فى العلم قط.

ابن المدينى: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: أخبرنى وهيب- وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال- أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحدًا إلا تعرف وتنكر إلا مالكًا، ويحيى بن سعيد الأنصارى.

قال عبد الرحمن: لا أقدم على مالك فى صحة الحديث أحدًا.

وقال ابن لهيعة: قلت لأبى الأسود: من للرأى بعد ربيعة بالمدينة؟ قال: الغلام الأصبحى.

الحارث بن مسكين: سمعت ابن وهب يقول: لولا أنى أدركت مالكًا والليث، لضللت.

هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال: لولا أنى لقيت مالكًا، لضللت.

---

(٢١٤) ابن اللبــون: ما أوفى على ثلاث سنين. لُزَّ: رُبط. القَرَن: الحبل الذى يُشدُّ به البعيران ونحوهما فيقرنان معًا. البُزْل: جمع بازل: البعير الذى دخل فى السنة التاسعة. والقناعيس: جمع قنعاس: الجمل الضخم العظيم الشديد القوة. قال البغدادى فى «خزانة الأدب»: ضربه مثلاً لمن يُعارضه ويهاجيه، يقول: من رام إدراكى كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن فى قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دفع صولته ومقاومته، وإن رام النهوض معه قصر عن عدوته.

وقال يحيى القطان: ما فى القوم أصح حديثًا من مالك، كان إمامًا فى الحديث. قال: وسفيان الثورى فوقه فى كل شىء.

قال الشافعى: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجئه إلا اليسير.

وقال ابن أبى عمر العَدَنى: سمعت الشافعى يقول: مالك مُعَلِّمى، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعى، قال: كان إذا شك فى حديث طرحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر، سمعت محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، سمعت الشافعى يقول: قال لى محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم- يريد: أبا حنيفة ومالكًا- وما كان لصاحبكم أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. فغضبت، وقلت: نشدتك اللَّه من أعلم بالسنة، مالك أو صاحبكم؟ فقال: مالك، لكن صاحبنا أقيس. فقلت: نعم، ومالك أعلم بكتاب اللَّه، وناسخه ومنسوخه، وبسنة رسول اللَّه ﷺ من أبى حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة، كان أولى بالكلام.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لى الشافعى: ذاكرت يومًا محمد بن الحسن، ودار بيننا كلام واختلاف، حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر، وأزراره تتقطع، فقلت: نشدتك باللَّه، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب اللَّه؟ قال: اللَّهم نعم. قلت: وكان عالمًا باختلاف الصحابة؟ قال: نعم.

قال ابن مهدى: أئمة الناس فى زمانهم أربعة: الثورى، ومالك، والأوزاعى، وحماد بن زيد. وقال: ما رأيت أحدًا أعقل من مالك.

يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا- وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيوع من أهل مصر- فقال مالك: من أين علموا ذلك؟ قال: منك يا أبا عبد اللَّه. فقال: ما أعلمها أنا، فكيف يعلمونها بى؟

وعن مالك، قال: جُنَّة العالم: «لا أدرى»، فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد اللَّه: كانت حَلْقة مالك فى زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان.

الزبير بن بكار: حدثنا مُطَرِّف، حدثنا مالك، قال: لما أجمعت التحويل عن مجلس ربيعة، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد، فلما قام ربيعة، عدل إلينا، فقال: يا مالك، تلعب بنفسك زفنت(٢١٥)، وصفق لك سليمان، بلغت إلى أن تتخذ مجلسًا لنفسك؟! ارجع إلى مجلسك.

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكًا سئل عن ثمانٍ وأربعين مسألةً، فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ: لا أدري.

وعن خالد بن خداش، قال: قدمت على مالك بأربعين مسألةً، فما أجابني منها إلا في خمس مسائل.

ابن وهب، عن مالك، سمع عبد اللَّه بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يُوَرِّث جلساءه قول: «لا أدري»، حتى يكون ذلك أصلاً يفزعون إليه.

قال ابن عبد البر: صح عن أبي الدرداء أن: «لا أدري» نصف العلم.

قال محمد بن رمح: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه، إن مالكًا والليث يختلفان، فبأيهما آخذ؟ قال: «**مالك، مالك**».

أشهب، عن عبد العزيز الدراوردي، قال: دخلت مسجد النبي ﷺ فوافيته يخطب، إذ أقبل مالك، فلما أبصره النبي ﷺ قال: «إليَّ، إليَّ». فأقبل حتى دنا منه، فسل ﷺ خاتمه من خنصره، فوضعه في خنصر مالك.

محمد بن جرير: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن حماد الزهري، سمعت مالكًا يقول: قال لي المهدي: ضع يا أبا عبد اللَّه كتابًا أحمل الأمة عليه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أما هذا الصُّقع - وأشرت إلى المغرب - فقد كفيته، وأما الشام، ففيهم من قد علمت - يعني: الأوزاعي - وأما العراق، فهم أهل العراق.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، سمعت مالكًا يقول: لما حج المنصور، دعاني، فدخلت عليه، فحادثته، وسألني، فأجبته، فقال: عزمت أن آمر بكتبك هذه - يعني: «الموطأ» - فتنسخ نسخًا، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين بنسخة، وآمرهم أن يعملوا بما فيها، ويَدَعُوا ما سوى ذلك من العلم المحدث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم. قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل،

---

(٢١٥) زَفنت: الزَّفْن: الرقص.

وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم، وعملوا به، ودانوا به، من اختلاف أصحاب رسول اللَّه ﷺ وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم. فقال: لعمرى، لو طاوعتنى لأمرت بذلك.

قال الزبير بن بكار: حدثنا ابن مسكين، ومحمد بن مسلمة، قالا: سمعنا مالكًا يذكر دخوله على المنصور، وقوله فى انتساخ كتبه، وحمل الناس عليها، فقلت: قد رسخ فى قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به، وردُّ العامة عن مثل هذا عسير.

قال الواقدى: كان مالك يجلس فى منزله على ضجاع ونمارق مطروحة يمنةً ويسرةً فى سائر البيت لمن يأتى، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم، وكان مهيبًا، نبيلاً، ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم، فقرأ عليه، وكان له كاتب يقال له: حبيب، قد نسخ كتبه، ويقرأ للجماعة، فإذا أخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

أبو زُرعة: حدثنا أبو مُسْهِر، قال لى مالك: قال لى أبو جعفر: يا أبا عبد اللَّه! ذهب الناس، لم يبق غيرى وغيرك.

ابن وهب، ،عن مالك: دخلت على أبى جعفر، فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبلون يده، وعوفيت، فلم أقبل له يدًا.

المِحْنَـــة :

قال محمد بن جرير: كان مالك قد ضُربَ بالسياط، واختلف فى سبب ذلك، فحدثنى العباس بن الوليد، حدثنا ابن ذكوان، عنَ مروان الطاطرى: أن أبا جعفر نهى مالكًا عن الحديث: «ليس على مستكره طلاق»(٢١٦)، ثم دس إليه من يسأله، فحدثه به على رؤوس الناس، فضربه بالسياط.

---

(٢١٦) علقة البخارى فى كتاب الطلاق، باب الطلاق فى الإغلاق والكره والسكران والمجنون، ولفظه عن ابن عباس قال: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز». قال الحافظ فى الفتح (٩/ ٣٩١- ٣٩٢): وصله ابن أبى شيبة (٥/ ٤٨) وسعيد بن منصور جميعًا عن هشيم، عن عبد اللَّه بن طلحة الخزاعى، عن أبى يزيد المزنى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس لسكران ولا لمضطهد طلاق»، والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء مهملة هو المغلوب المقهور، وأخرجه أبو داود (٢١٩٣)، وابن ماجه (٢٠٤٦)، والحاكم (٢/ ١٩٨)، والبيهقى (٧/ ٣٥٧) وأحمد (٦/ ٢٧٦) من طرق عن محمد بن إسحاق قال: حدثنى ثور بن يزيد الحمصى، عن محمد بن عبيد بن أبى صالح المكى قال: حججت مع عدى بن=

وحدثنا العباس، حدثنا إبراهيم بن حماد: أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه، حمل يده بالأخرى.

ابن سعد: حدثنا الواقدى، قال: لما دعى مالك، وشُوورَ، وسمع منه، وقبل قوله، حسد، وبَغَوه بكل شيء، فلما ولى جعفر بن سليمان المدينةَ، سعوا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف فى طلاق المكره: أنه لا يجوز عنده. قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رفع إليه عنه، فأمر بتجريده، وضربه بالسياط، وجُبذَت يده حتى انخلعت من كتفه، وارتكب منه أمر عظيم، فوالله ما زال مالك بعد فى رفعة وعلو.

**قلت**: هذا ثمرة المحنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند المؤمنين، وبكل حال فهى بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير: «**ومن يرد الله به خيرا، يُصبْ منه**»(٢١٧). وقال النبى ﷺ: «**كل قضاء المؤمن خير له**»(٢١٨). وقال الله- تعالى-: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ**﴾ [محمد: ٣١]. وأنزل- تعالى- فى وقعة أحد قوله: ﴿**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٦٥]. وقال: ﴿**وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ (٣٠)**﴾ [الشورى: ٣٠]. فالمؤمن إذا امْتُحنَ صبر واتعظ واستغفر، ولم يتشاغل بذم من انتقم منه، فالله حكم مُقْسطٌ، ثم يحمد الله على سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.

قال القاضى عياض: أَلَّفَ فى مناقب مالك- رحمه الله- جماعة، منهم: القاضى أبو

---

= عدى الكندى فبعثنى إلى صفية بنت شيبة ابنة عثمان صاحب الكعبة أسألها عن أشياء سمعتها من عائشة زوج النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثتنى أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق». وهو حديث حسن له طرق يرتقى بها إلى مرتبة الحسن عند الدارقطنى والبيهقى والحاكم، لولا ضيق المقام لفصلنا الكلام عليها تفصيلاً.

وقوله «فى إغلاق» قال أبو داود: الغلاق أظنه فى الغضب. وقال ابن الأثير فى «النهاية» فى إغلاق: أى فى إكراه، لأن المكره مُغْلق عليه فى أمره ومُضَيَّق عليه فى تصرُّفه كما يُغلق الباب على الإنسان.

(٢١٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٤١)، ومن طريقه البخارى (٥٦٤٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٧) والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٣٤٤)، والبغوى (١٤٢٠)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحُباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

(٢١٨) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ١١٧ و١٨٤) و(٥/ ٢٤)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٥٩٦) عن ثعلبة ابن عاصم، عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «عجبتُ للمؤمن إن الله لم يقض قضاءً إلاَّ كان خيرًا له».

عبد اللَّه التُّسْتَرى [٢١٩] المالكى، له فى ثلاث مجلدات، وأبو الحسن بن فهر المصرى [٢٢٠]، وجعفر بن محمد الفريابى القاضى، وأبو بشر الدولابى الحافظ، والزبير بن بكَّار، وأبو عُلاثة محمد بن أبى غسان، وابن حبيب، وأبو محمد بن الجارود، وأحمد بن رشدين، وأبو عمرو المُغَامى [٢٢١]، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو الحسن بن مُنتابَ، وأبو إسحاق بن شعبان، وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني، والحافظ أبو نصر بن الجبَّان، وأبو بكر بن رَوْزَبَة الدمشقى، والقاضى أبو عبد اللَّه الزنكانى [٢٢٢]، وأبو الحسن بن عبيد اللَّه الزبيرى، وأبو بكر أحمد بن مروان الدِّينورى، والقاضى أبو بكر الأبهرى، والقاضى أبو الفضل القُشَيْرى، وأبو بكر بن اللباد، وأبو محمد بن أبى زيد، والحافظ أبو عبد اللَّه الحاكم، وأبو ذر عبدَ بن أحمد الهروى، وأبو عمر الطَّلَمَنكى، وأبو عمر بن حَزْم الصَّدفى، وأبو عمر بن عبد البر، والقاضى أبو محمد بن نصر، وابن الإمام التُّطَيلى، وابن حارث القروى، والقاضى أبو الوليد الباجى، وأبو مروان ابن أصبغ.

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب كتابًا كبيرًا فى الرواة عن مالك، وشىء من روايتهم عنه.

**قلت**: وللحافظ أبى نُعيم ترجمة طولى فى «الحلية» لمالك.

وممن ألف فى الرواة عنه: الإمام أبو عبد اللَّه بن مُفَرّج، والإمام أبو عبد اللَّه بن أبى دُلَيم، وعبد الرحمن بن محمد البكرى.

قال عياض: واستقصينا كتابنا هذا فى أخبار مالك من تصانيف المحدثين: ككتب البخارى، والزبير، وابن أبى حاتم، ووكيع القاضى، والدارقطنى، وابن جرير الطبرى، والصُّولى، وأحمد بن كامل، وأبى سعيد بن يونس الصَّدَفى، وأبى عمر الكندى، وأبى عمر الصدفى القرطبى، وأبى عبد اللَّه بن حارث القروى، وأبى العرب التميمى، وأبى إسحاق بن

---

(٢١٩) القاضى أبو عبد اللَّه التسترى المالكى. هو محمد بن أحمد بن عمر التسترى المتوفى سنة (٣٤٥هـ) ترجمته فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٩٣).

(٢٢٠) أبو الحسن بن فهر المصرى. هو على بن الحسين بن محمد بن العباس، ترجمته فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٠٤).

(٢٢١) أبو عمرو المغامى. نسبة إلى مُغامة، مدينة بالأندلس، اسمه يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدى من أهل قرطبة، توفى سنة (٢٨٨ هـ) ترجمته فى «نفح الطيب» للتلمسانى (٢/ ٥٢٠).

(٢٢٢) هو: محمد بن أحمد بن سهل القاضى البصرى، أبو عبد اللَّه الزنكانى القاضى كما فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٨٣).

الرفيق الكاتب، وأبى على بن البصرى فى القرويين، وتاريخ أبى بكر بن أبى عبد اللَّه المالكى فى القرويين. وتواريخ الأندلس: ككتاب أبى عبد اللَّه بن عبد البر، وكتاب «الاحتفال» لأبى عمر بن عفيف، و«الانتخاب» لأبى القاسم بن مُفَرّج، وتاريخ أبى محمد بن الفَرضى، وتواريخ أبى مروان، وابن حيّان، والرازى، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مُظَاهر. وما وقع إلىَّ من تاريخ الخطيب فى البغداديين، وكتاب أبى نصر الأمير، وطبقات أبى إسحاق الشيرازى، وكتاب ابن عبد البر فى الأئمة الثلاثة ورواتهم.

قال القاضى: وحققنا من روى «الموطأ» عن مالك، ومن نص عليهم أصحاب الأثر والنقاد: ابن وهب، ابن القاسم، محمد بن الحسن، الغاز بن قيس، زياد شَبَطُون، الشافعى، القعنبى، معن بن عيسى، عبد اللَّه بن يوسف، يحيى بن يحيى التميمى، يحيى بن يحيى الليثى، يحيى بن بُكَير، مُطَرِّف بن عبد اللَّه اليسارى، عبد اللَّه بن عبد الحكم، موسى بن طارق، أسد بن الفرات، ومحمد بن المبارك الصُّورى، أبو مُسْهِر الغسانى، حبيب كاتب الليث، قَرَعوس بن العباس، أحمد بن منصور الحرَّانى، يحيى بن صالح الوحاظى، يحيى بن مضر، سعيد بن داود الزبيرى، مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، أبو مصعب الزهرى، سويد بن سعيد، سعيد بن أبى مريم، سعيد بن عفير، على بن زياد التونسى، قُتَيْبة بن سعيد الثقفى، عتيق بن يعقوب الزبيرى، محمد بن شروس الصنعانى، إسحاق بن عيسى بن الطَّباع، خالد ابن نزار الأيلى، إسماعيل بن أبى أويس، وأخوه أبو بكر، عيسى بن شجرة المغربى، بربر المغنّى والد الزبير بن بكار، أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمى.

خاتمة من روى عنه: قيل: إن زكريا بن دويد الكندى لقى مالكًا، ولكنه كذاب، بقى إلى سنة نيف وستين ومائتين، وعليه بنى الخطيبُ فى كتَاب «السابق واللاحق»، خلف بن جرير القروى، محمد بن يحيى السبائى، محرز بن هارون، سعيد بن عبدوس، عباس بن ناصح، عبيد بن حيان الدمشقى، أيوب بن صالح الرملى، حفص بن عبد السلام، وأخوه حسان، يحيى وفاطمة ولدا مالك، سليمان بن بُرد، عبد الرحمن بن خالد، عبد الرحمن بن هند، عبد الرحمن بن عبد اللَّه الأندلسى.

وقد قيل: إن قاضى البصرة محمد بن عبد اللَّه الأنصارى روى «الموطأ» عن مالك إجازةً. وقيل: إن أبا يوسف القاضى رواه عن رجل، عن مالك، وما زال العلماء قديمًا وحديثًا لهم أتم اعتناء برواية «الموطأ»، ومعرفته، وتحصيله. وقد جمع إسماعيل القاضى أحاديث «الموطأ» عن رجاله، عن مالك، وسائر ما وقع له من حديث مالك.

وألّف قاسم بن أصبغ الحافظ حديث مالك، وأبو القاسم الجوهرى، وأبو الحسن القابسى عمل «الملخص»، وحفظه خلق من الطلبة. وألّف أبو ذر الهَرَوى «مسند الموطآت»، وألف أبو بكر القباب حديث مالك. ولأبى الحسن بن حبيب السِّجِلْماسى(٢٢٣) «مسند الموطأ»، ولفلان المُطَرِّز، ولأبى عبد اللّه الجيزى، وأحمد بن بُندار الفارسى، وأبى سعيد بن الأعرابى، وابن مُفَرِّج.

وألّف النسائى «مسند مالك»، وأبو أحمد بن عدى، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكرى، وابن عُفَير، وأبو عبد اللّه النيسابورى السراج، وأبو بكر بن زياد النيسابورى، وأبو حفص بن شاهين، وأبو العرب التميمى، ويحيى بن سعيد، والحافظ أبو القاسم الأندلسى، وأبو عمر بن عبد البر، له «التقصّى»، ومحمد بن عيشون الطليطلى.

وألّف «مسند مالك» أبو القاسم الجوهرى - وذلك غير ما فى «الموطأ» - والحافظ عبد الغنى بن سعيد الأزدى، وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمى، وأبو الفضل بن أبى عمران الهَرَوى. وعمل الدارقطنى كتاب «اختلافات الموطأ».

وألف دَعْلَج السِّجزى «غرائب حديث مالك»، وابن الجارود، وقاسم بن أصبغ.

وعمل الدارقطنى أيضًا الأحاديث التى خُولفَ فيها مالك. ولأبى بكر البزار مؤلف فى ذلك. وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطئه. وألف أبو عمر بن نصر الطليطلى «مسند الموطأ»، وكذا: إبراهيم بن نصر، وأحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمى، والمحدث أبو سليمان بن زبر، وأسامة بن على المصرى، وموسى بن هارون الحمَّال الحافظ، والقاضى أبو بكر بن السليم أفرد ما ليس فى «الموطأ».

وعمل أبو الحسن بن أبى طالب العابر كتاب «موطَّأ الموطَّأ». وعمل الدارقطنى الخطيب «أطراف الموطأ».

وعمل له شرحًا: يحيى بن مزين الفقيه، وله كتاب فى رجاله.

ولابن وهب فيه شرح، ولعيسى بن دينار، ولعبد اللّه بن نافع الصائغ، ولحرملة، ولابن حبيب، ولمحمد بن سحنون.

ولمسلم مؤلف فى شيوخ مالك.

---

(٢٢٣) نسبة إلى سلجماسة، مدينة فى جنوب المغرب.

وللبرقى «رجال الموطأ»، وللطلمنكى(٢٢٤)، وأبى عبد اللَّه بن الحَذَّاء، ولأبى عبد اللَّه ابن مُفَرِّج، ولأحمد بن عمران الأخفش فى غريبه.

وللبرقى، وللغسانى المصرى، ولأبى جعفر الداودى، ولأبى مروان القنازعى، ولأبى عبد الملك البونى(٢٢٥).

وجمع ابن جوصا بين «الموطأ» رواية ابن وهب وابن القاسم، ولغيره جمع بين رواية يحيى بن يحيى، وأبى مصعب.

ولابن عبد البر شرحان، وهما «التمهيد»، و«الاستذكار»، وله كتاب «ما رواه مالك خارج الموطأ».

وعمل على «الموطأ» أبو الوليد الباجى كتاب «الإيمان»، وكتاب «المنتقى»، وعمل كتاب «الاستيفاء» طويل جدًا، ولم يُتمَّه.

وشرحه: أبو الوليد بن الصَّفَّار فى كتاب اسمه «المُوعِب»، لم يتمه. وكتاب (المُحَلَّى فى شرح الموطا) للقاضى محمد بن سليمان بن خليفة.

ولأبى محمد بن حزم شرح. ولأبى بكر بن سائق شرح. ولابن أبى صُفْرة شرح. ولأبى عبد اللَّه بن الحاج القاضى شرح. ولشيخنا أبى الوليد بن العوَّاد «الجمع بين التمهيد والاستذكار» ما تم.

ولأبى محمد بن السيد البَطَلْيَوسِى شرح كبير.

ولابن عَيْشُون: «توجيه الموطأ».

ولعثمان بن عبد ربه المعافرى الدباغ شىء فى ذلك على أبواب «الموطأ».

ولأبى القاسم بن الجد: «اختصار التمهيد».

ولحازم بن محمد بن حازم كتاب «السافر عن آثار الموطأ».

و «تفسير الموطأ» لأبى الحسن الإشبيلى. وتفسير لابن شراحيل.

---

(٢٢٤) هو: أبو عمر الطلمنكى، أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن أبى عيسى، نسبة إلى طلمنكة ثغر بالأندلس الشرقى. ترجمته فى «ترتيب المدارك» للقاضى عياض (٤/ ٧٤٩).

(٢٢٥) ترجمته فى «ترتيب المدارك» للقاضى عياض (٤/ ٧٠٩) واسمه مروان بن على القطان الأندلسى، سكن بونة من بلاد أفريقية، وكان من الفقهاء الحاذقين.

وللطلمنكي تفسير، لم يتم. و «شرح مسند الموطأ» ليونس بن مغيث.

وللمهلب بن أبي صُفرة في ذلك. ولأخيه أبي عبد اللَّه في ذلك.

وللقاضي أبي بكر بن العربي كتاب «القبس في شرح الموطأ».

ولأبي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال «الموطأ».

ولعاصم النحوي شريح لم يكمل. ولأبي بكر بن موهب القيري (شرح الملخص) في مجلدات.

## فصل

ولمالك- رحمه اللَّه- رسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب، وإسنادها صحيح.

وله مؤلف في النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه، مشهور.

ورسالة في الأقضية، مجلد، رواية محمد بن يوسف بن مطروح، عن عبد اللَّه بن عبد الجليل.

ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مطرف.

ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضي، وغيره، وفيها أحاديث لا تعرف. قلت: هذه الرسالة موضوعة. وقال القاضي الأبهري: فيها أحاديث لو سمع مالك من يحدث بها، لأدبه.

وله جزء في التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، يرويه القاضي عياض. عن أبي جعفر أحمد بن سعيد، عن أبي عبد اللَّه محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن علي المصيصي، عن أبيه، بإسناده.

وكتاب «السر» من رواية ابن القاسم، عنه، رواه الحسن بن أحمد العثماني، عن محمد ابن عبد العزيز بن وزير الجَرَوي، عن الحارث بن مسكين، عنه.

**قلت**: هو جزء واحد، سمعه أبو محمد بن النحاس المصري، من محمد بن بشر العكري، حدثنا مقدام بن داود الرُّعَيني، حدثنا الحارث بن مسكين، وأبو زيد بن أبي الغِمْر، قالا: حدثنا ابن القَاسم.

قال: ورسالةٌ إلى الليث في إجماع أهل المدينة، معروفة.

فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى، والفوائد، فشىء كثير. ومن كنوز ذلك: «المدونة»، و«الواضحة»، وأشياء.

قال مالكى: قد ندر الاجتهاد اليوم، وتعذر، فمالك أفضل من يُقَلَّد، فرجح تقليده.

وقال شيخ: إن الإمام لمن التزم بتقليده، كالنبى مع أمته، لا تحل مخالفته.

**قلت**: قوله: لا تحل مخالفته: مجرد دعوى واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجته فى تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له، لا كمن تمذهب لإمام، فإذا لاح له ما يوافق هواه، عمل به من أى مذهب كان، ومن تَتَبَّع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رق دينه، كما قال الأوزاعى أو غيره: من أخذ بقول المكيين فى المتعة، والكوفيين فى النبيذ، والمدنيين فى الغناء، والشاميين فى عصمة الخلفاء، فقد جمع الشر. وكذا من أخذ فى البيوع الربوية بمن يتحيل عليها، وفى الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشبْه ذلك، فقد تعرض للانحلال، فنسأل اللَّه العافية والتوفيق.

ولكن شأن الطالب أن يدرس أولاً مصنفًا فى الفقه، فإذا حفظه، بحثه، وطالع الشروح، فإن كان ذكيًا، فقيه النفس، ورأى حجج الأئمة، فليراقب اللَّه، وليحتط لدينه، فإن خير الدين الورع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم من عصمه اللَّه.

فالمقلَّدون صحابة رسول اللَّه ﷺ بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعلقمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبى الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وعروة، والقاسم، والشعبى، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعى.

ثم كالزهرى، وأبى الزناد، وأيوب السَّختيانى، وربيعة، وطبقتهم.

ثم كأبى حنيفة، ومالك، والأوزاعى، وابن جريج، ومعمر، وابن أبى عروبة، وسفيان الثورى، والحمادين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبى ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجى، والقاضى أبى يوسف، والهِقْل بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ثم كالشافعى، وأبى عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبى ثور، والبويطى، وأبى بكر بن أبى شيبة.

ثم كالمزنى، وأبى بكر الأثرم، والبخارى، وداود بن على، ومحمد بن نصر المَرْوَزِى، وإبراهيم الحربى، وإسماعيل القاضى.

ثم كمحمد بن جرير الطبرى، وأبى بكر بن خزيمة، وأبى عباس بن سريج، وأبى بكر بن المنذر، وأبى جعفر الطحاوى، وأبى بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخلد الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر فى الأعلم، بل بحسب الاتفاق، والتشهى، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتمذهب فى المغرب لأبى حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتمذهب لابن حنبل ببخارى وسمرقند، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبلى، ولا من المغربى حنفى، ولا من الهندى مالكى. وبكل حال: فإلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه.

ومذهبه قد ملأ المغرب والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وبالبصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان.

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعى مدةً، وتلاشى أصحابه، وتفانوا. وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سمينا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة. وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغى، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبى ثور بعد الثلاث مائة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقى مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مائة.

وللزيدية مذهب فى الفروع بالحجاز وباليمن، لكنه معدود فى أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للنصوص، مع أن جماعةً من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذوذ فى مسائل شانت مذهبه.

وأما القاضى، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعًا، فإنه سمى المذاهب الأربعة، والسفيانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف فى أعيانهم، واتفاق العلماء على اتباعهم، والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مآخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصرهم؛ للعلل التى ذكرناها.

وصار الناس اليوم فى الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخامس: هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وها نحن نبين أن مالكًا- رحمه اللَّه- هو ذلك؛ لجمعه أدوات الإمامة، وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضى دعواه، وحسَّنها، ونَمَّقَها، ولكن ما يعجز كل واحد من حنفى،

وشافعى، وحنبلى، وداودى عن ادّعاء مثل ذلك لمتبوعه، بل ذلك لسان حاله، وإن لم يَفُهْ به.

ثم قال القاضى عياض: وعندنا- ولله الحمد- لكل إمام من المذكورين مناقب، تقضى له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذى هو النجم الهادى قد أنصف، وقال قولاً فصلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر ﷺ.

ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقهًا، وسعة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد فى كل أقواله، لأنه قد تبرهن له مذهب الغير فى مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يقلد فيها إمامه، بل يعمل بما تبرهن، ويقلد الإمام الآخر بالبرهان، لا بالتشهى والغرض. لكنه لا يفتى العامة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمت فيما خفى عليه دليله.

قال الشافعى: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعى، والثورى، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان.

وروى عن الأوزاعى: أنه كان إذا ذكر مالكًا، يقول: عالم العلماء، ومفتى الحرمين.

وعن بقية، أنه قال: ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من أبى حنيفة، ومالك، وابن أبى ليلى.

وذكر أحمد بن حنبل مالكًا، فقدمه على الأوزاعى، والثورى، والليث، وحماد، والحكم، فى العلم. وقال: هو إمام فى الحديث، وفى الفقه.

وقال القطان: هو إمام يُقْتَدَى به.

وقال ابن معين: مالك من حجج الله على خلقه.

وقال أسد بن الفرات: إذا أردت الله والدار الآخرة، فعليك بمالك.

وقد صَنَّفَ مكى القيسى كتابًا فيما روى عن مالك فى التفسير، ومعانى القرآن.

وقد ذكره: أبو عمرو الدانى فى «طبقات القراء»، وأنه تلا على نافع بن أبى نُعيم.

وقال بهلول بن راشد: ما رأيت أنزع بآية من مالك مع معرفته بالصحيح والسقيم.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، ونبأني ابن سلامة، عن أبي المكارم، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حَيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن كُليب، عن الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل: من ضرب مالكًا؟ قال: بعض الولاة في طلاق المكره، كان لا يجيزه، فضربه لذلك.

وبه، قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي، حدثنا المفضل الجَنَدي، سمعت أبا مصعب، سمعت مالكًا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك.

ثم قال أبو مصعب: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة؛ إجلالاً للحديث.

وبه، قال: حدثنا ابن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر، كان مالك كالنجم، وهو وسفيان القرينان.

وبه، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا السراج، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلْقة لمالك.

وبه، حدثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن راشد، سمعت أبا داود يقول: حكى لي بعض أصحاب ابن وهب، عنه: أن مالكًا لما ضُرِبَ، حُلِقَ، وحمل على بعير، فقيل له: ناد على نفسك. فقال: ألا من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يَعرفني، فأنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء. فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الأمير، فقال: أدركوه، أنزلوه.

وبه، حدثنا إبراهيم، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، قال: قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم؟ قال: حسن، جميل، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسي، فالزمه.

وبه، عن ابن وهب: سئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي، فقال: يعجبني دعاء الأنبياء: ربنا، ربنا.

وبه، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة: سمعت مالكًا يقول: لو أن لي سلطانًا على من يفسر القرآن، لضربت رأسه.

**قلت**: يعني: تفسيره برأيه. وكذلك جاء عن مالك، من طريق أخرى.

وبه، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحدًا ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة.

**قلت**: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به اللَّه.

وبه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقداد بن داود، حدثنا عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت مالكًا يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاثة: في أن يعلق «الموطأ» في الكعبة، ويحمل الناس على ما فيه، وفي أن ينقض منبر رسول اللَّه ﷺ ويجعله من ذهب وفضة وجوهر، وفي أن يقدم نافعًا إمامًا في مسجد النبي ﷺ. فقلت: أما تعليق «الموطأ»، فإن الصحابة اختلفوا في الفروع، وتفرقوا، وكل عند نفسه مصيب، وأما نقض المنبر، فلا أرى أن يُحْرَم الناس أثر رسول اللَّه ﷺ وأما تقدمتك نافعًا، فإنه إمام في القراءة، لا يؤمن أن تبدر منه بادرة في المحراب، فتحفظ عليه. فقال: وفقك اللَّه يا أبا عبد اللَّه.

هذا إسناد حسن، لكن لعل الراوي وهم في قوله: هارون؛ لأن نافعًا قبل خلافة هارون مات.

### من قول مالك في السنة:

وبه، حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا الفريابي، حدثنا الحلواني، سمعت مطرف ابن عبد اللَّه، سمعت مالكًا يقول: سن رسول اللَّه ﷺ وولاة الأمر بعده سننًا، الأخذ بها اتباع لكتاب اللَّه، واستكمال بطاعة اللَّه، وقوة على دين اللَّه، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها، فهو مهتد، ومن استنصر بها، فهو منصور، ومن تركها، اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه اللَّه ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيراً.

وبه، إلى الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك: أكلما جاءنا رجل أجدل من رجل، تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله؟!

وبه، حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء، قال: أما إني على بينة من ديني، وأما أنت، فشاك، اذهب إلى شاك مثلك، فخاصمه.

وبه، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي- وكان من ثقات المسلمين- قال: كنت عند مالك، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبد اللَّه، ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق، اقتلوه. فقال: يا أبا عبد اللَّه، إنما أحكي كلامًا سمعته. قال: إنما سمعته منك، وعظَّم هذا القول.

وبه، حدثنا ابن حيان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: الناس ينظرون إلى اللَّه- عز وجل- يوم القيامة بأعينهم.

وبه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب: سمعت مالكًا يقول لرجل سأله عن القدر: نعم، قال اللَّه- تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣].

وبه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكًا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا. يعني: القدرية.

وبه، حدثنا محمد بن علي العُقَيلي، حدثنا القاضي أبو أمية الغَلاَّبي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد اللَّه، قال: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد اللَّه: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾ [طه: ٥]، كيف استوى؟ فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرُّحَضاء(*)، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به. فأخرج.

قال سلمة بن شبيب مرةً في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالاً.

وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد اللَّه: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾ كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرُّحَضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و«كيف» عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.

وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) ﴾، فذكر نحوه، وفيه: فقال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أبي، حدثنا سُريج بن النعمان، عن عبد اللَّه بن نافع، قال: قال مالك: اللَّه في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء.

وقال محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العُمَري، حدثنا ابن

(*) الرحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته، وكثيرًا ما يُستعمل في عرق الحمَّى والمرض.

أبي أويس، سمعت مالكًا يقول: القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق.

قال القاضي عياض في سيرة مالك: قال ابن نافع، وأشهب- وأحدهما يزيد على الآخر: قلت: يا أبا عبد الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)﴾ [القيامة]، ينظرون إلى الله؟ قال: نعم، بأعينهم هاتين. قلت: فإن قومًا يقولون: ناظرة: بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تنظر إلى الله، أما سمعت قول موسى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، أتراه سأل محالاً؟ قال الله: ﴿لَن تَرَانِي﴾ في الدنيا، لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء، نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال- تعالى-: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥)﴾ [المطففين: ١٥].

قال القاضي: وقال غير واحد، عن مالك: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبعضه أفضل من بعض.

قال: وقال ابن القاسم: كان مالك يقول: الإيمان يزيد. وتوقف عن النقصان.

قال: وروى ابن نافع، عن مالك: من قال: القرآن مخلوق، يجلد ويحبس.

قال: وفي رواية بشر بن بكر، عن مالك، قال: يقتل، ولا تقبل له توبة.

يونس الصَّدَفي: حدثنا أشهب، عن مالك، قال: القدرية، لا تناكحوهم، ولا تصلوا خلفهم.

أحمد بن عيسى: حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: لا يستتاب من سب النبي ﷺ من الكفار والمسلمين.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألت مالكًا عمن حدث بالحديث: الذين قالوا: «**إن الله خلق آدم على صورته**»(٢٢٦)، والحديث الذي جاء: «**إن الله يكشف عن**

---

(٢٢٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٣٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥)، والبخاري (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٤٠- ٤١)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧١١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٨٩- ٢٩٠) والبغوي (٣٢٩٨) عن معمر، عن همام بن مُنَبه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «خلق اللَّه- عز وجل- آدم على صورته، طولُهُ ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب فَسلِّم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع =

**ساقه»**، «**وأنه يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد**»[٢٢٧]. فأنكر مالك ذلك إنكارًا شديدًا، ونهى أن يحدث بها أحد. فقيل له: إن ناسًا من أهل العلم يتحدثون به. فقال: من هو؟ قيل: ابن عَجلان، عن أبي الزناد. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالمًا. وذكر أبا الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات. رواها: مقدام الرُّعَيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا ابن القاسم.

**قلت**: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي «الصحيحين» معذوران في إخراج ذلك- أعني: الحديث الأول والثاني- لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حَسَّان، حدثنا صالح بن أيوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك، قال: يتنزل ربنا- تبارك وتعالى- أمره، فأما هو، فدائم لا يزول. قال صالح: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسن والله، ولم أسمعه من مالك.

**قلت**: لا أعرف صالحًا، وحبيب مشهور، والمحفوظ عن مالك- رحمه الله- رواية الوليد ابن مسلم، أنه سأله عن أحاديث الصفات، فقال: أمرها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب.

أحمد بن عبد الرحيم بن البَرقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عمرو بن حسان: أن أبا خليد قال لمالك: يا أبا عبد الله، إن أهل دمشق يقرؤون: إبراهام. فقال: أهل دمشق بأكل البطيخ أعلم منهم بالقراءة. قال له أبو خليد: إنهم يدَّعون قراءة عثمان. قال مالك: فهذا مصحف عثمان عندي. ودعا به، ففتح، فإذا فيه: إبراهام، كما قال أهل دمشق.

**قلت**: رسم المصحف محتمل للقراءتين، وقراءة الجمهور أفصح وأولى.

قال ابن القاسم: سألت مالكًا عن علي وعثمان، فقال: ما أدركت أحدًا ممن أقتدي به إلا

---

= ما يجيبونك، فإنها تَحيَّتُك وتحيَّة ذُرِّيَّتك قال: فذهب فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. قال: فزادوه ورحمةُ الله. قال: فكُلُّ من يدخُلُ الجنَّة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعًا، فلم يزل الخلقُ ينقُصُ بعدهُ حتى الآن».

(٢٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩١٩)، ومسلم (١٨٣) (٣٠٢) من حديث أبي سعيد الخدري، به.

وهو يرى الكف عنهما. قال ابن القاسم: يريد التفضيل بينهما. فقلت: فأبو بكر، وعمر؟ فقال: ليس فيهما إشكال، إنهما أفضل من غيرهما.

قال الحسن بن رشيق: سمعت النسائي يقول: أمناء اللَّه على علم رسول اللَّه ﷺ ثلاثة: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال القاضي عياض: قال معن: انصرف مالك يومًا، فلحقه رجل يقال له: أبو الجويرية، متهم بالإرجاء، فقال: اسمع مني. قال: احذر أن أشهد عليك. قال: واللَّه ما أريد إلا الحق، فإن كان صوابًا، فقل به، أو فتكلم. قال: فإن غلبتني؟ قال: اتبعني. قال: فإن غلبتك؟ قال: اتبعتك. قال: فإن جاء رجل، فكلمنا، فغلبنا؟ قال: اتبعناه. فقال مالك: يا هذا، إن اللَّه بعث محمدًا ﷺ بدين واحد، وأراك تَتَنَقَّل.

وعن مالك، قال: الجدال في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب ويُقَسِّي، ويورث الضِّغن.

قال القاضي عياض: قال أبو طالب المكي: كان مالك- رحمه اللَّه- أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشد نقضًا للعراقيين. ثم قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سأل رجل مالكًا، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ (٥)﴾. كيف استوى؟ فسكت مالك حتى علاه الرُّحَضَاء، ثم قال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والإيمان به واجب، وإني لأظنك ضالاً، أخرجوه. فناداه الرجل: يا أبا عبد اللَّه، واللَّه لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجد أحدًا وفق لما وفقت له.

## فصل

قال ابن عدي في «مسند مالك» بإسناد صح عن ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرةً ما حدثت بها قط.

وقال: نشر نافع عن ابن عمر علمًا كثيرًا أكثر مما نَشَرَ عنه بنوه.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن وهب، قال مالك: كنت آتي نافعًا، وأنا غلام حديث السن، مع غلام لي، فينزل من درجه، فيقف معي، ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد، فلا يكاد يأتيه أحد.

سعيد بن أبي مريم: سمعت مالكًا يقول: جَالَسَ نُعيمُ الْمُجْمِرُ أبا هريرة عشرين سنةً.

قال معن: كان مالك يتقى فى حديث رسول اللَّه ﷺ الياء والتاء ونحوهما.

وقال ابن وهب: قال مالك: العلم حيث شاء اللَّه جعله، ليس هو بكثرة الرواية.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: حق على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، والعلم حَسَنٌ لمن رُزِقَ خيره، وهو قسم من اللَّه- تعالى- فلا تمكن الناس من نفسك، فإن من سعادة المرء أنَ يوفق للخير، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطئ، وذلٌّ وإهانةٌ للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه.

القعنبى: سمعت مالكًا يقول: كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنةً يتعلم منه.

قال عبد اللَّه بن نافع: جالست مالكًا خمسًا وثلاثين سنةً.

قال ابن وهب: لو شئت أن أملأ ألواحى من قول مالك: لا أدرى، لفعلت.

حَرْمَلة: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشىء. وسمعته يقول: قلت لأمير المؤمنين فيمن يتكلم فى هذه المسائل المعضلة: الكلام فيها- يا أمير المؤمنين- يورث البغضاء.

سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق، سمعت سفيان، وابن جريج، ومالكًا، وابن عيينة، كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قال مَخْلَد بن خداش: سألت مالكًا عن الشطرنج، فقال: أحق هو؟ فقلت: لا. قال: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ﴾ [يونس: ٣٢].

قال ابن وهب: حججت سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس، وابن الماجِشُون.

ابن وهب، عن مالك، قال: بلغنى أنه ما زَهِدَ أحد فى الدنيا واتَّقى، إلا نطق بالحكمة.

ابن وهب، عن مالك، قال: إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه، ذهب بهاؤه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن مالك، قال: التوقيت فى المسح بدعة.

عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: اجتمع مالك وأبو يوسف عند أمير المؤمنين، فتكلموا فى الوقوف، وما يُحَبِّسُه الناس. فقال يعقوب: هذا باطل. قال شريح: جاء محمد ﷺ بإطلاق الحُبُس. فقال مالك: إنما أطلق

ما كانوا يُحَبِّسُونه لآلهتهم من البحيرة والسائبة، فأما الوقوف، فهذا وقف عمر قد استأذن رسول اللَّه ﷺ فقال: «**حَبِّس أصلها، وسَبِّل ثمرتها**»(٢٢٨)، وهذا وقف الزبير. فأعجب الخليفة ذلك منه، وبقى يعقوب.

ابن وهب: حدثنى مالك، قال: كان بين جدار قبلة رسول اللَّه ﷺ وبين المنبر قدر ممر الرجل متحرجًا، وقدر ممر الشاة، وإن أول من قَدَّم جدار القبلة حتى جعلها عند المقصورة عمر ابن الخطاب، وإن عثمان قربها إلى حيث هى اليوم.

داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم: سألت مالكًا عن تفضيض المصاحف، فأخرج إلينا مصحفًا، فقال: حدثنى أبى، عن جدى: أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا، أو نحوه.

قال ابن المدينى: لمالك نحو ألف حديث- يعنى: مرفوعةً.

وقال إسماعيل بن أبى أويس: قال لى مالك: قرأت على نافع بن أبى نعيم.

وروى القَعْنبى، عن ابن عيينة، قال: ما ترك مالك على ظهر الأرض مثله.

قال ابن سعد: كان مالك ثقةً، ثبتًا، حجةً، عالمًا، ورعًا.

وقال ابن وهب: لولا مالك والليث، لضللنا.

وقال الشافعى: ما فى الأرض كتاب فى العلم أكثر صوابًا من «موطأ مالك».

**قلت**: هذا قاله قبل أن يُؤلَّف «الصحيحان».

قال خالد بن نزار الأيلى: بعث المنصور إلى مالك حين قدم المدينة، فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع كتابًا نجمعهم عليه. فوضع «الموطَّأ».

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت: فرأى؟ قال: رأى مالك.

قال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك فى بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

---

(٢٢٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١١٤ و١٥٦- ١٥٧)، والبخارى (٢٧٦٤) و(٢٧٧٧) والدارقطنى (٤/ ١٨٦ و١٨٧)، والبيهقى (٦/ ١٥٩) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

قال أبو مصعب : كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام، وكنا إذا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا، قائلون برؤوسهم هكذا . وكانت السلاطين تهابه، وكان يقول : لا، ونعم . ولا يقال له : من أين قلت ذا؟

أبو حاتم الرازى : حدثنا عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك، قال : قيل لمالك : إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون، ويجورون، فقال : يرحمك اللَّه . فأين المكلِّم بالحق .

وقال موسى بن داود : سمعت مالكًا يقول : قَدمَ علينا أبو جعفر المنصور سنة خمس ومئة، فقال يا مالك، كثر شيبك . قلت : نعم يا أميرَ المؤمنين، من أتت عليه السنون، كثر شيبه . قال : ما لى أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟ قلت : كان آخر من بقى عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس، فسألوه، فتمسكوا بقوله .

ذكر علىّ بن المدينى أصحاب نافع، فقال : مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد اللَّه وحفظه .

ابن عبد الحكم : سمعت الشافعى يقول : قال لى محمد : أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟- يعنى أبا حنيفة ومالكًا- قلت : على الإنصاف؟ قال : نعم . قلت : أنشدك باللَّه، من أعلم بالقرآن؟ قال : صاحبكم . قلت : من أعلم بالسنة؟ قال : صاحبكم . قلت فمن أعلم بأقاويل الصحابة والمتقدمين؟ قال : صاحبكم . قلت : فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أى شىء يقيس؟

قلت : وعلى الإنصاف، لو قال قائلٌ : بل هما سواءُ فى علم الكتاب، والأول : أعلمُ بالقياس، والثانى : أعلمُ بالسنَّة، وعنده علم جَمٌّ من أقوال كثير من الصحابة، كما أن الأول أعلمُ بأقاويل علىٍّ، وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فرضى اللَّه عن الأمامين، فقد صرِنَا فى وقتٍ لا يَقْدِرُ الشخصُ على النطق بالإنصاف، نسأل اللَّه السلامة .

قال مُطَّرف بنُ عبد اللَّه وغيره : كان خاتمُ مالك، الذى مات وهو فى يده، فَصُّهُ حجرىّ، ونَقشُهُ : حسبى اللَّه ونعم الوكيل . وكان يَلبَسُهُ فى يساره، وربما لبسه فى يمينه .

وعن ابن مهدى قال : ما رأيت أحدًا أهيب، ولا أتم عقلاً من مالك ولا أشد تقوى .

وقال ابن وهب : ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه .

وعن مالك قال : ما جالست سفيهًا قط .

قال ابن عبد الحكم : أفتى مالك مع نافع ، وربيعة .

وقال أبو الوليد الباجى : روى أن المنصور حج ، وأقاد مالكًا من جعفر بن سليمان الذى كان ضربه ، فأبى مالك ، وقال : معاذ اللَّه .

قال مصعب بن عبد اللَّه فى مالك :

يَدَعُ الجَوابَ فَلا يُراجَعُ هَيْبَةً ... والسَّائلُونَ نَوَاسُ الأذْقَان

عِزُّ الوَقَارِ ونُورُ سُلْطَانِ التُّقى ... فَهُو المَهِيبُ ولَيْس ذَا سُلْطَان

قال أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي : سمعت عبد اللَّه بن عمر بن الرَّمَّاح ، قال : دخلت على مالك ، فقلت : يا أبا عبد اللَّه ، ما فى الصلاة من فريضة؟ وما فيها من سنة؟ أو قال نافلة ، فقال مالك : كلام الزنادقة ، أخرجوه .

وقال منصور بن سلمة الخُزَاعى : كنت عند مالك ، فقال له رجل : يا أبا عبد اللَّه ، أقمت على بابك سبعين يومًا حتى كتبت ستين حديثًا ، فقال : ستون حديثًا ! وجعل يستكثرها . فقال الرجل : ربما كتبنا بالكوفة أو بالعراق فى المجلس الواحد ستين حديثًا ، فقال : وكيف بالعراق دار الضرب ، يُضْرَب بالليل ، وينفق بالنهار ؟

قال أبو العباس السراج : سمعت البخارى يقول : أصح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال الحافظ ابن عبد البر فى «التمهيد» : هذا كتبته من حفظى ، وغاب عنى أصلى : إن عبد اللَّه العمرى العابد كتب إلى مالك يحضُّه على الانفراد والعمل . فكتب إليه مالك : إن اللَّه قسم الأعمال كما قسم الأرزاق ، فرب رجل فتح له فى الصلاة ، ولم يفتح له فى الصوم ، وآخر فتح له فى الصدقة ولم يفتح له فى الصوم ، وآخر فتح له فى الجهاد . فنشر العلم من أفضل أعمال البر ، وقد رضيت بما فتح لى فيه ، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه ، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر .

قال الحسين بن حسن بن مهاجر الحافظ : سمعت أبا مصعب الزهرى يقول : كان مالك بعد تخلفه عن المسجد يصلى فى منزله فى جماعة يصلون بصلاته ، وكان يصلى صلاة الجمعة فى منزله وحده .

■ رواية بعض مشايخه عنه :

أخبرنا على بن عبد الغنى المُعَدَّل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنبأنا أبو المعالى الأبرقوهى، أخبرنا محمد بن أبى القاسم الخطيب، قالا: أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّى، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الأنبارى فى المحرم سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسى، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار، حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر الباغَنْدى، حدثنا عُبيد بن محمد النساج، حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبى، عن يونس بن يزيد، عن الزهرى، حدثنى رجل من أهل المدينة يقال له: مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن أبى سعيد: أنه خرج فى طلب أعلاج له، ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ، فذكر الحديث مثل حديث الناس.

وأنبأنا أحمد بن سلامة، عن جماعة: أن أبا على الحداد أخبرهم: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن الصواف، ومحمد بن حميد، قالا: حدثنا الباغندى، حدثنا عُبيد النَّسَّاج، حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبى، عن يونس، عن الزهرى، عن مالك بن أنس، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن الفريعة أخت أبى سعيد: أن زوجها تكَارَى علوجًا له، فقتلوه، فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقالت: إنى لست فى مسكن له، ولا يجرى علىَّ منه رزق، فأنتقل إلى أهل أبياتى، فأقيم عليهم؟ قال: «**اعتدى حيث يبلغك الخبر**»(٢٢٩).

وأخبرناه بتمامه عاليًا أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتى، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن عبد القادر، أخبرنا عثمان بن دوست، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبى، حدثنا القَعْنَبى، أخبرنا مالك، عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب بنت كعب بن عُجْرَة: أن الفريعة بنت مالك بن سنان- وهى أخت أبى سعيد الخدرى- أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول اللَّه ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خُدْرة، فإن زوجها خرج فى طلب أعبد له أبقوا، حتى إذا كان بظهر القدوم، لحقهم، فقتلوه. قالت: فسألت رسول اللَّه ﷺ أن أرجع إلى أهلى، فإن زوجى لم يتركنى فى مسكن يملكه، ولا نفقة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم**». فخرجت، فقال: «**كيف قلت؟**». فرددتُ عليه القصة، فقال: «**امكثى فى بيتك، حتى يبلغ الكتاب أجله**». فاعتددت فيه

---

(٢٢٩) صحيح: أخرجه أبو داود الطيالسى (١٦٦٤) عن شعبة، عن سعد بن إسحاق، عن زينب، عن فريعة أخت أبى سعيد، به.

أربعة أشهر وعشراً(٢٣٠)، فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إلىَّ، فسألنى عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه، وقضى به.

وأخبرناه عاليًا بدرجات: أحمد بن هبة اللَّه، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك بنحوه.

وبإسنادى إلى ابن مَخْلَد، حدثنا زكريا بن يحيى الناقد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزهرى، عن عبد اللَّه بن محمد ابن على، عن أبيه، عن على: عن النبى ﷺ: أنه نهى عن متعة النساء يوم خيبر.

ثم قال حماد: وحدثنا به مالك ومَعْمَر بهذا الإسناد.

وأخبرناه عاليًا سُنْقُر الزَّيْنى بحلب، أخبرنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب الحمامى، وعبد اللطيف القُبَّيْطى، ومحمد بن السَّبَّاك، وغيرهم، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا مالك البانْيَاسى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مصعب الزهرى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد اللَّه والحسن ابنى محمد بن على، عن أبيهما، عن على بن أبى طالب: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية(٢٣١).

---

(٢٣٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٩١)، ومن طريقه أخرجه الشافعى فى «الرسالة» (١٢١٤)، وفى «المسند» (٢/ ٥٣- ٥٤)، وأبو داود (٢٣٠٠)، والترمذى (١٢٠٤)، والدارمى (٢/ ١٦٨)، وابن سعد (٨/ ٣٦٨)، والبيهقى (٧/ ٤٣٤)، والبغوى (٢٣٨٦) عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، به.
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧٠ و٤٢٠- ٤٢١)، والترمذى عقب الحديث (١٢٠٤)، والنسائى (٦/ ١٩٩ و١٩٩- ٢٠٠ و٢٠٠)، وابن ماجه (٢٠٣١)، وابن سعد (٨/ ٣٦٨)، وابن الجارود (٧٥٩)، والبيهقى (٧/ ٤٣٤ و٤٣٥) من طرق عن سعد بن إسحاق، به.

(٢٣١) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٤٢)، وأخرجه من طريقه البخارى (٤٢١٦) و(٥٥٢٣)، ومسلم (١٤٠٧) (٢٩)، والنسائى (٦/ ١٢٦) و(٧/ ٢٠٣)، والترمذى (١٧٩٤)، وابن ماجه (١٩٦١)، والبيهقى (٧/ ٢٠١) عن ابن شهاب، به.
وأخرجه ابن أبى شيبة (٤/ ٢٩٢)، وأحمد (١/ ٧٩)، والحميد (٣٧)، والبخارى (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧) (٣٠)، والترمذى (١١٢١)، والنسائى (٧/ ٢٠٢)، والدارمى (٢/ ١٤٠)، وأبو يعلى (٥٧٦)، وسعيد بن منصور (٨٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهرى، به.
وأخرجه البخارى (٦٩٦١)، ومسلم (١٤٠٧) (٣١)، والنسائى (٦/ ١٢٦)، والبيهقى (٧/ ٢٠١) من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن الزهرى، به.

وأخبرنا به إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا على بن عبد الرحمن الطوسى، أخبرنا مالك البانْياسى، فذكره.

وبه إلى ابن مَخْلَد، حدثنا عبد الملك الرَّقَاشى، حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير العنبرى، حدثنا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن يضحى، فليمسك عن شعره وأظفاره**»(٢٣٢). أخرجه: مسلم، عن شيخ له، عن العنبرى، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

وبه، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغانى، أخبرنى يحيى بن معين، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن مالك، عن عمر- أو عمرو- بن مسلم بنحوه. هذا غريب، وليس ذا فى «الموطَّأ».

الحاكم فى ترجمة مالك، فى كتاب «مزكِّى الأخبار»، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكَرَابيسى، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد من أصله، حدثنا هشام بن عمار، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مالك بن أنس، عن سُمَىّ، عن أبى صالح: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب**»(٢٣٣). غريب جدًا.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرك ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللَّبان، أخبرنا أبو على الحدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاَّد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعنبى.

وبه إلى أبى نعيم، وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن أبى داود، حدثنا عبد

(٢٣٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١١)، ومسلم (١٩٧٧) (٤١)، والترمذى (١٥٢٣) والنسائى (٧/ ٢١١)، وابن ماجه (٣١٥٠)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ١٨١)، والطبرانى (٢٣/ ٥٦٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٠) من طرق عن شعبة، عن مالك بن أنس، به. وأخرجه الطحاوى (٤/ ١٨٢)، والطبرانى (٢٣/ ٥٦٢) من طرق عن مالك، به.

(٢٣٣) صحيح: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فقد أسقط من الإسناد أبا هريرة- رضى اللَّه عنه- وقد أخرجه مالك (٢/ ٩٨٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦ و٤٤٥)، والبخارى (١٨٠٤) و(٣٠٠١) و(٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧)، وابن ماجه (٢٨٨٢)، والدارمى (٢/ ٢٨٤)، وأبو الشيخ فى «الأمثال» (٢٠٥)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٢٢٥)، والبيهقى (٥/ ٢٥٩)، والبغوى (٢٦٨٧) عن سُمَىٍّ، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به مرفوعًا وتمامه «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومَهُ وطعامَهُ وشرابهُ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه، فليُعجِّل إلى أهله».

قوله: «نهمته»: النَّهمة هى الحاجة. والمقصود فى هذا الحديث استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء حاجته.

الملك بن شعيب بن الليث، حدثنى أبى، عن جدى، عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن مالك، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: نحرنا مع رسول اللَّه ﷺ فى الحديبية البدنة عن سبعة (٢٣٤).

وبه إلى أبى نعيم، حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا محمد بن مَخْلد الرُّعَينى، حدثنا مالك، عن أبى حازم، عن سهل، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، قلما تُرَد فيهما دعوة: حضور الصلاة، وعند الزحف للقتال**» (٢٣٥).

رواه أيضًا: أيوب بن سويد، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، عن مالك، نحوه.

أخبرنا أبو المعالى الهَمْدَانى، أخبرنا محمد بن أبى القاسم بحرَّان (٢٣٦)، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، أخبرنا على بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عمر الفارسى، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا محمد بن مُصَفّى، حدثنا محمد بن حَرْب، عن ابن جريج، عن مالك، عن الزهرى، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل مكة زمن الفتح، وعلى رأسه المِغْفَر (٢٣٧).

أخبرنا أبو المعالى، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، أخبرنا على، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا

---

(٢٣٤) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٣٧) ومن طريقه أخرجه مسلم (١٣١٨) (٣٥٠)، وأبو داود (٢٨٠٩)، والترمذى (٩٠٤)، وابن ماجه (٣١٣٢)، وأبو نعيم (٦/ ٣٣٥) عن أبى الزبير، عن جابر، به مرفوعًا وتمامه: نحرنا مع رسول اللَّه ﷺ عام الحديبية البدنَةَ عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

(٢٣٥) صحيح: وهذا الحديث اختلف فى رفعه وفى وقفه لكن مثله لا يُقال بالرأى وهو من قبيل المرفوع حكمًا. وقد أخرجه مالك (١/ ٧٠)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والطبرانى (٥٧٧٤) عن أبى حازم، عن سهل بن سعد، موقوفًا عليه، وهو فى حكم المرفوع كما قلنا لأنه لا يُقال مثل هذا بالرأى.

وأخرجه الطبرانى (٥٨٤٧) من طرق عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد مرفوعًا. وفيه عبد الحميد، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو داود (٢٥٤٠)، والدارمى (١/ ٢٧٢)، والحاكم (١/ ١٩٨)، والبيهقى (١/ ٤١٠)، والطبرانى (٥٧٥٦)، وابن الجارود (١٠٦٥) من طرق عن سعيد بن الحكم بن أبى مريم، عن موسى بن يعقوب الزَّمعى، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ثنتان لا تُردَّان، أو قلَّما تُردَّان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا». وإسناده ضعيف، آفته موسى بن يعقوب الزَّمعى، فإنه سيئ الحفظ لكن الحديث يرتقى إلى مرتبة الحسن بالطريق التى قبله.

(٢٣٦) حرَّان: مدينة بالجزيرة من ديار ربيعة لها شهرة واسعة فى التاريخ كان منها جماعة من العلماء.

(٢٣٧) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٤٢٣) ومن طريقه البخارى (١٨٤٦)، ومسلم (١٣٥٧).

والمِغْفَر: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء: زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس.

مخلد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبى قتادة بن ربعى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يقعد**». اتفقا عليه، من حديث مالك(٢٣٨).

الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا البَرْقانى، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن إبراهيم الجُرْجَانى، قرئ على أبى عَروبة الحرانى، حدثكم محمد بن وهب، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبى عبد الرحيم، عن زيد بن أبى أنيسة، عن مالك بن أنس، عن سعيد المقبرى، عن أبيه- لا أعلمه إلا عن أبى هريرة- قال: قال النبى ﷺ: «**رحم اللَّه عبداً كانت عنده لأخيه مظلمة فى نفس، أو مال، فأتاه، فاستحل منه قبل أن تؤخذ حسناته، فإن لم يكن له حسنات، أخذ من سيئات صاحبه، فتوضع فى سيئاته**»(٢٣٩).

الحاكم: حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى، حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، حدثنى أبى، حدثنا بكر بن مضر، حدثنا ابن الهاد، حدثنى مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يحتلبن أحدكم ماشية أخيه بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مَشْرُبَته، فتكسر خزانته، ويُنْثَل ما فيه، فلا يحلبن أحدكم ماشية أخيه بغير إذنه**»(٢٤٠). ورواه إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، وقد وقع لى عاليًا، كأنى سمعته من الحاكم.

---

(٢٣٨) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٦٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، وابن أبى شيبة (١/ ٣٣٩)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، والبخارى (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، والدارمى (١/ ٣٢٣- ٣٢٤)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧) والبيهقى (٣/ ٥٣)، والبغوى (٤٨٠)، وأبو عوانة (١/ ٤١٥) من طرق عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، به.

(٢٣٩) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٣٤٣) من طريق محمد بن الحارث الحرانى عن محمد بن سلمة، عن أبى عبد الرحيم، به. وإسناده حسن محمد بن الحارث، صدوق. وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبى يزيد بن سماك الحرانى، وأخرجه البخارى (٦٥٣٤)، والبيهقى (٦/ ٥٦) من طريق إسماعيل ابن أبى أويس، عن مالك عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللَّه منها، فإنه ليس ثَمَّ دينار ولا درهم، من قبل أن يُؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسناتٌ أخذ من سيئات أخيه فطُرحت عليه»، وأخرجه الترمذى (٢٤١٩) من طريق زيد بن أبى أنيسة، والطيالسى (٢٣٢٧) من طريق العمرى، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، به.

(٢٤٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٧١)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٢٤٣٥)، ومسلم (١٧٢٦)، وأبو داود (٢٦٢٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٢٤١)، وفى «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٤١)، والبيهقى (٩/ ٣٥٨)، والبغوى (٢١٦٨) عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

أخبرناه عبد الحافظ بن بدران، بنابلس، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن مبارك، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن مبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف ابن عسكر، وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وعدة بمصر، وسُنْقُر الزيني بحلب، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر، وأخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن قوام، ويوسف بن أبى نصر، وعلى ابن عثمان الأمين، ومحمد بن حازم، ومحمد بن يوسف الذهبى، ومحمد بن هاشم العباسى، وعمر، وأبو بكر، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، وسويج بن محمد، ومحمد بن أبى العز، وفاطمة بنت عبد اللَّه الآمدية، وخديجة بنت محمد المراتبية، وفاطمة بنت إبراهيم البطائحية، وهدية بنت عبد الحميد، قالوا: أنبأنا الحسين بن أبى بكر اليمانى، وأخبرنا على بن محمد الفقيه، وأحمد بن هبة اللَّه الحاجب، ونصر اللَّه بن محمد، وأحمد بن العماد، وعلى ابن أحمد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، وعلى بن محمد الملِّقن، وأحمد بن رسلان، وعمر ابن محمد المُذْهب، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم بن أحمد الوزان، وعبيد الحميد بن أحمد، ومحمد بن على بن فضل، وأحمد بن عبد اللَّه اليونينى، ومحمد بن قايماز الدقيقى، وهَدِيَّة بنت على، قالوا: أخبرنا الحسين بن أبى بكر، وعبد اللَّه بن عمر، قالوا ستتهم: أخبرنا عبدَ الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسى سنة تسعٍ وستين وأربع مائة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى شريح الأنصارى، أخبرنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا العلاء بن موسى إملاءً سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول اللَّه ﷺ أنه قام، فقال: «**لا يحلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مَشْرَبَتُه، فتكسر باب خِزَانَتُه، فينتقل طعامه، وإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم، فلا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه**». أخرجه مسلم(٢٤١)، عن محمد بن رمح، عن ليث.

محمد بن يوسف الزَّبيدى: حدثنا أبو قُرَّة، عن موسى بن عقبة، عن مالك، عن نافع: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**لا تُباع الثمرُة حتى يبدو صلاحُها**»(٢٤٢).

---

(٢٤١) صحيح: أخرجه مسلم (١٧٢٦).

(٢٤٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٣٤)، والطحاوى (٢/ ٢٣)، والبيهقى (٥/ ٣٠٠)، والبغوى (٢٠٧٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣١٤)، وابن أبى شيبة (٦/ ٥٠٧)، وأحمد (٢/ ٥٩)، والبخارى (٢١٨٣) و(٢١٥٩)، والنسائى (٧/ ٢٦٢- ٢٦٣ و٢٦٣)، والطحاوى (٢/ ٢٣)، والطبرانى (١٣٤٦٣)، وابن الجارود (٦٠٣)، والبيهقى (٥/ ٢٩٥- ٢٩٦ و٢٩٩) من طرق عن ابن عمر، به.

أخبرنا على بن تيمية، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا الأبرقوهى، أخبرنا ابن تيمية الخطيب، قالا: أخبرنا ابن البطى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن سفيان الثورى، عن مالك، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيط، عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا فى الملطاة وهى السمحاق، بنصف ما فى الموضحة. قال عبد الرزاق: ثم قدم علينا سفيان، فسألناه، فحدثنا به عن مالك، ثم لقيت مالكًا، فقلت: إن سفيان حدثنا عنك، عن ابن قسيط، عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا فى الملطاة (٢٤٣) بنصف الموضحة (٢٤٤). فقال: صدق، حدثته به. قلت: حدِّثنى. قال: ما أحدث به اليوم.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم، أخبرنا محمد بن سعيد، وأخبرنا على بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا محمد بن أحمد الساوى (٢٤٥)، أخبرنا أبو بكر الحيرى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعى، حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن سفيان، عن مالك، نحوه.

وهذا إسناد عزيز، نزل الشافعى فى إسناده كثيرًا تحصيلاً للعلم.

الحاكم: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا بكار بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة، عن أبيه، عن أبى حنيفة، عن مالك، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن فى نفسها، وإذنها صُمَاتها**» (٢٤٦).

---

(٢٤٣) الملْطَاة: القشْرةُ الرقيقةُ بين عظم الرأس ولحمه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، وهى من لَطِيتُ بالشىء، أى لصقتُ، فتكونَ الميم زائدة.

(٢٤٤) المُوضِحَة: هى التى تُبدى وَضَحَ العَظْم: أى بياضَه. والجمع: المَواضِح.

(٢٤٥) السَّاوى: نسبة إلى مدينة بين الرى وهمدان تُسمَّى [ساوة].

(٢٤٦) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٢٤- ٥٢٥)، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٣) وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والشافعى (٢/ ١٢)، وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١- ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨) والترمذى (١١٠٨)، والنسائى (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمى (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطنى (٣/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣ و١٠٧٤٤ و١٠٧٤٥)، والبيهقى (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوى (٢٢٥٤) عن عبد اللَّه بن المفضل، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبرانى (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقى (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللَّه بن المفضل، به.

أخبرنا به أحمد بن هبة اللّه، عن المؤيد الطوسى، أخبرنا هبة اللّه السيدى، أخبرنا أبو عثمان البَحيرى، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، نحوه.

وساويت الحاكم، وقد رواه عن مالك: سفيان الثورى، وشريك القاضى، وشعبة.

الحاكم: أخبرنا أبو على الحافظ، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد المدينى بمصر، حدثنا يحيى بن دُرُسْت، حدثنا أبو إسماعيل القنَّاد، عن يحيى بن أبى كثير، عن الأوزاعى، ومالك، عن الزهرى، عن عمرة، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**القطع فى ربع دينار، فصاعداً**»(٢٤٧).

غريب جدًا، ولا نعلم مالكًا اجتمع بيحيى، ولو جرى ذلك، لكان يروى عنه، ولكان من كبراء مشيخة مالك.

تفرد به أبو الطاهر، وفيه مقال.

يعقوب بن شيبة السَّدوسى: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن مالك بن أنس، عن هانئ بن حرام، قال: كتب إلىَّ عمر بن الخطاب فى رجل وجد مع امرأته رجلاً، فقتله. فكتب فى السر: يعطى الدية، وكتب فى العلانية: يقاد منه(٢٤٨).

---

(٢٤٧) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو الطاهر الأموى المدينى محمد بن أحمد بن عثمان، قال المؤلف فى «ميزان الاعتدال»: روى مناكير، أراهُ كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه وقال ابن عدى: يغلط ويثبت عليه ولا يرجع. وذكره ابن يونس فى الشعراء وقال: كان يحفظ ويفهم. وأخرجه الشافعى (٢٧٠)، والبخارى (٦٧٨٩)، ومسلم (١٦٨٤) والنسائى (٨/ ٧٩) من طريق ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة، به مرفوعًا، وأخرجه البخارى (٦٧٩١) من طريق يحيى بن أبى كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى، عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة- رضى اللّه عنها- حدثتهم عن النبى ﷺ قال: تقطع اليد فى ربع دينار».

(٢٤٨) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٢١) عن الثورى، عن المغيرة بن النعمان، عن هانئ بن حزام أن رجلاً وجد مع امرأته رجلا فقتلهما، فكتب عمر بكتاب فى العلانية أن أقيدوه، وكتابًا فى السِّرِّ أن أعطوه الدية».

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات خلا هانئ بن حزام، ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق٢/ ٢٣١)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ق٢/ ١٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. فهو مجهول كما هو معروف من قاعدتهما، وقد ذكرنا أمثلة كثيرة على ذلك فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] وقد طبع الأول منها فى مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف يسَّر اللّه طبع بقية مجلداته، وأكثر النفع به، وجعله فى ميزان حسناتى ثقيلاً ثقيلاً بكرمه ومنه وسعة فضله.

قال يعقوب: أراد عمر أن يُرهب بذلك.

وبإسنادى إلى ابن مخلد العطار: حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هبيرة الدمشقى، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعى، عن مالك، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: عن النبىﷺ قال: «**إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان**»(٢٤٩). أخرجه: النسائى، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة، به.

ووقع لنا عاليًا.

أخبرناه على بن أحمد الحسينى(٢٥٠)، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعى، أخبرنا أحمد بن محمد العباسى، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسى(٢٥١)، أخبرنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلى(٢٥٢)، حدثنا محمد بن أبى الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن دينار، بهذا.

وبإسنادى إلى ابن مَخْلَد، قال: حدثنى أحمد بن سعد الزهرى، قال: ذكر على بن بحر القطان، سمعت ابن أبى حازم يقول: رأيت البَتِّى(٢٥٣) قائمًا على رأس مالك بن أنس.

وبه، حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الحُنين، حدثنا الأصمعى، عن شعبة، قال: قدمت المدينة سنة ثمانٍ عشرة ومائة، فوجدت لمالك حلقةً، ووجدت نافعًا قد مات.

---

(٢٤٩) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٥٦ و١٠٣ و١١٦ و١٢٣ و١٥٦)، والبخارى (٦١٧٨) و(٦٩٦٦) ومسلم (١٧٣٥) (١٠)، وأبو داود (٢٧٥٦)، والبيهقى (٩/ ٢٣٠)، والبغوى (٢٤٨٠) من طرق عن عبد اللَّه بن دينار، به.

(٢٥٠) هو: على بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن على أبو الحسن الهاشمى الحسينى الواسطى الغَرَّافى ثم الإسكندرانى المعدَّل، شيخ دار الحديث النبيهية بالثغر، ولد فى أول سنة ثمان وعشرين وستمائة، وتُوفى ذى الحجة سنة أربع وسبعمائة. ترجم الذهبى فى «معجم الشيوخ» رقم (٥١١)، وترجمته أيضًا فى «الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٦/ ١١).

(٢٥١) العَبْقسى: نسبة إلى عبد القيس.

(٢٥٢) الدَّيْبُلى: نسبة إلى مدينة ديبُل على ساحل البحر الهندى قريبة من السند.

(٢٥٣) هو: عثمان بن مسلم البَتِّى، بفتح الموحدة وتشديد المثناة، أبو عمرو البصرى، يقال اسم أبيه سليمان، صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأى، وهو من صغار التابعين.

وبه ،أخبرنا الرمادى، حدثنا الحكم بن عبد اللَّه، أخبرنى أبى، عن مالك، قال: رحت إلى الظهر من بيت ابن هرمز اثنتى عشرة سنةً (٢٥٤).

وبه ،حدثنا الرمادى، حدثنا الحكم، أخبرنا أشهب، عن مالك، قال: حدثنى ابن شهاب، فقلت له: أعده علىَّ. قال: لا. قلت: أما كان يعاد عليك؟ قال: لا. فقلت: كنت تكتب؟ قال: لا. وكفَّ الحديدة- يعنى: اللجام.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد المؤيِّدى ،أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر الأرموى، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا على بن عمر الحربى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول اللَّه ﷺلم يكن يصافح امرأةً قط (٢٥٥). أخرجه: النسائى، فى جمعه أحاديث مالك، عن معاوية بن صالح الدمشقى، عن يحيى بن معين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائى غير مرة ،أخبرنا عبد الصمد بن محمد الشافعى سنة تسع وست مائة- وأنا فى الرابعة- أخبرنا على بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد الخطيب سنة خمس وستين وأربع مائة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الغسانى بصيدا سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، حدثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد الهزَّانى (٢٥٦)بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البُسْرى، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن مالك (ح) (٢٥٧). وأخبرنا بعلو أحمد بن هبة اللَّه بن أحمد، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل، أخبرنا سعيد

---

(٢٥٤) ذكره القاضى عياض فى «ترتيب المدارك» (١/ ١٢٠- ١٢١).

(٢٥٥) صحيح:أخرجه البخارى (٧٢١٤)، ومسلم (١٨٦٦) من طريق الزهرى، عن عروة، عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: كان النبى ﷺيُبايع النساء بالكلام بهذه الآية ﴿لا يُشركن بالله شيئا﴾ قالت: وما مسَّت يدُ رسول اللَّه ﷺيد امرأة إلاَّ امرأة يملكها». واللفظ للبخارى، وأخرجه الترمذى (١٥٩٧)، والنسائى (٧/ ١٤٩) من طريق سفيَان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رُقَيْقة أنها قالت أتيتُ النبى ﷺفى نسوة من الأنصار نُبايعُهُ فقلنا يا رسول اللَّه نُبايعك على أن لا نُشرك باللَّه شيئًا ولا نسرق ولا نزنى ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك فى معروف قال فيما استطعتن وأطقتُنَّ قالت قلنا اللَّه ورسول أرحمُ بنا هلُمَّ نبايعك يا رسول اللَّه فقال رسول اللَّه ﷺإنى لا أصافحُ النساء إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة أو مثل قولى لامرأة واحدة» واللفظ للنسائى.

(٢٥٦) الهزَّانى:نسبة إلى هزان بطن من العتيك، والعتيك من ربيعة وهو هزان بن صباح بن عتيك.

(٢٥٧)رمز لتحويل السند إلى سند آخر أو طريق آخر.

ابن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن فى نفسها، وإذنها صماتها**»(٢٥٨). لفظ شعبة.

أخبرنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أخبرنا زكريا بن على بن حسان ببغداد، وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد ببعلبك، وأحمد بن محمد بمصر، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المنجا عبد اللَّه بن عمر بن اللَّتِّى، قالا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى (ح). وأخبرنا يحيى ابن أبى منصور الفقيه كتابةً، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا عبد الجليل بن أبى سعد بهراة، قالا: أخبرتنا أم الفضل: بيبى بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا مصعب الزبيرى، حدثنى مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ دخل الكعبة هو، وأسامة، وبلال، وعثمان بن طلحة الحَجَبى، فأغلقها عليهم، ومكث فيها. فسألت بلالاً حين خرج: ماذا صنع رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: جعل عمودًا عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى(٢٥٩).

وبه، حدثنى مالك، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته(٢٦٠).

---

(٢٥٨) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٥٤- ٥٥٥)، ومن طريقه أخرجه الشافعى (٢/ ١٢)، وعبد الرزاق (١٠٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١- ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨)، والترمذى (١١٠٨) والنسائى (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمى (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطنى (٣/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣ و١٠٧٤٤ و١٠٧٤٥)، والبيهقى (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوى (٢٢٥٤) عن عبد اللَّه بن الفضل، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبرانى (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقى (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللَّه بن الفضل، به.

(٢٥٩) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٩٨)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩)، وأبو داود (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤).

(٢٦٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٧٨٢)، والشافعى (٢/ ٧٢)، وأحمد (٢/ ٧٩ و١٠٧) والطيالسى (١٨٨٥)، والنسائى (٧/ ٧٢ و٣٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، والدارمى (٢/ ٢٥٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٣٥٢٥) و(١٣٦٢٦)، والبيهقى (١٠/ ٢٩٢)، والبغوى (٢٢٢٦) من طرق عن عبد اللَّه بن دينار، به.

■ وفاة مالك:

قال القَعْنَبى: سمعتهم يقولون: عُمُر مالك تسع وثمانون سنةً، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

وقال إسماعيل بن أبى أويس: مرض مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت. قالوا: تشهد، ثم قال: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]. وتوفى: صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائة، فصلى عليه: الأمير عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن على بن عبد اللَّه بن عباس الهاشمى؛ ولد زينب بنت سليمان العباسية، ويعرف بأمه. رواها: محمد بن سعد، عنه، ثم قال: وسألت مصعبًا، فقال: بل مات فى صفر، فأخبرنى معن بن عيسى بمثل ذلك.

وقال أبو مصعب الزهرى: مات لعشر مضت من ربيع الأول، سنة تسع. وقال محمد بن سحنون: مات فى حادى عشر ربيع الأول. وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

قال القاضى عياض(٢٦١): الصحيح وفاته فى ربيع الأول، يوم الأحد، لتمام اثنين وعشرين يومًا من مرضه.

وغسله ابن أبى زَنْبَر وابن كنانة، وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليهما الماء، ونزل فى قبره جماعة، وأوصى أن يكفنَ فى ثياب بيض، وأن يصلى عليه فى موضع الجنائز، فصلى عليه الأمير المذكور. قال: وكان نائبًا لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير.

قلت: تواترت وفاته فى سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها فى سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه، ومطرف فيما حكى عنه، فقالا: سنة ثمانين ومائة.

ونقل القاضى عياض أن أسد بن موسى قال: رأيت مالكًا بعد موته وعليه طويلة وثياب خضر، وهو على ناقة يطير بين السماء والأرض، فقلت: يا أبا عبد اللَّه! أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. فقلت: فإلام صرت؟ فقال: قدمت على ربى، وكلمنى كفاحًا(٢٦٢)، وقال: سلنى أعطك، وتمن على أرضك(٢٦٣).

---

(٢٦١) فى «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» له نشر مكتبة دار الحياة بيروت (١/ ٢٣٧).

(٢٦٢) كفاحًا: أى مواجهة وبدون واسطة.

(٢٦٣) ذكره القاضى فى كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ٢٣٩).

قال القاضي عياض : واختلف في سنه : فقال عبد اللّه بن نافع الصائغ ، وابن أبي أويس ، ومحمد بن سعد ، وحبيب : إن عمره خمس وثمانون سنةً . قال : وقيل : أربع وثمانون سنةً . وقيل : سبع وثمانون سنةً . وقال الواقدي : تسعون سنةً . وقال الفريابي ، وأبو مصعب : ست وثمانون سنةً . وقال القعنبي : تسع وثمانون سنةً . وعن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : عاش سبعًا وثمانين سنةً . وشذ : أيوب بن صالح ، فقال : عاش اثنتين وتسعين سنةً . قال أبو محمد الضَّرَّاب : هذا خطأ ، الصواب ست وثمانون(٢٦٤) .

واختلف في حمل أمه به : فقال معن ، والصائغ ، ومحمد بن الضحاك : حملت به ثلاث سنين . وقال نحوه : والد الزبير بن بكَّار . وعن الواقدي : حملت به سنتين(٢٦٥) .

**قلت** : ودفن بالبقيع اتفاقًا ، وقبره مشهور يزار - رحمه اللّه .

ويقال : إنه في الليلة التي مات فيها رأى رجل من الأنصار قائلاً ينشد :

لَقَدْ أَصْبَحَ الإِســـلام زُعْــزِع رُكْنُهُ     غَدَاةَ ثَوى الهَادى لَدَى مَلْحد القَبْرِ
إمامُ الهُـــدَى مَا زَال للْعلْم صَائنًا     عَلَيْه سَلاَمُ اللَّـــه فى آخـــرِ الدَّهْرِ

قال : فانتبهت ، فإذا الصارخة على مالك .

ثم أورد القاضي عياض عدة منامات حسنة للإمام ، وسائر كتابه بلا أسانيد ، وفي بعض ذلك ما ينكر .

قال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة ، فضلاً عن سواها .

وقال ابن أبي أويس : بيع ما في منزل خالي مالك من بسط ، ومنصات ، ومخاد ، وغير ذلك ، بما ينيف على خمس مائة دينار .

وقال محمد بن عيسى بن خلف : خلف مالك خمس مائة زوج من النعال ، ولقد اشتهى يومًا كساءً قوصيًا ، فما مات إلا وعنده منها سبعةٌ بعثت إليه .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هديةً ، فوجدت بخط جعفر : قال مشايخنا الثقات : إنه باع منها من فضلتها بثمانين ألفًا .

---

(٢٦٤) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ١١١) .

(٢٦٥) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ١١١ -١١٢) .

قال أبو عمرو : ترك من الناض(٢٦٦) ألفي دينار وست مائة دينار، وسبعةً وعشرين ديناراً، ومن الدراهم ألف درهم.

قلت : قد كان هذا الإمام من الكبراء السعداء، والسادة العلماء، ذا حشمة، وتجمل، وعبيد، ودار فاخرة ونعمة ظاهرة، ورفعة في الدنيا والآخرة، كان يقبل الهدية، ويأكل طيباً، ويعمل صالحًا، وما أحسن قول ابن المبارك فيه:

صمُوتٌ إذَا ما الصَّمت زَيَّن أهْلَهُ  وفَتَّاقُ أبكَارِ الكَلامِ المُخَتَّم
وَعَى ما وَعَى القُرآن منْ كُلِّ حكْمَة  وَسِيطت(٢٦٧) له الآدابُ باللَّحم والدَّم

قال القاضي عياض - رحمه اللَّه - فيه:

يا سائلاً عن حميد الهدى والسَّنن  اطلب، هديت علوم الفقه والسنن
وعقدَ قلبك فاشدده على ثلج(٢٦٨)  لا تطوينه على شك ولا دَخَن(٢٦٩)
واسلك سبيل الألى حازوا نُهَىً وتُقَىً  كانوا فبانوا حسان السر والعلن
هم الأئمةُ والأقطابُ ما انخدعوا  ولا شَرَوا دينَهم بالبَخْس والغَبَن
أصحاب خير الورى أحبارُ ملته  خيرُ القرون نجومُ الدهر والزمن
من اهتدى بهداهم مهتد وهم  نجاةُ مَنْ بعدهم من غمرة الفتن
وتابعوهم على الهدى القويم هُمُ  أهل التُّقَى والهُدى والعلم والفطَن
فاختر لدينك ذا علْم تُقَلِّدُه  مُشَهَّر الذكر في شامٍ وفي يمن
حوى أصولَهم ثم اقتفى أثرًا  نهجًا إلى كل معنى رائق حَسَن
ومالكُ المرتَضَى لا شكَّ أفضلُهم  إمام دار الهدى والوحي والسُّنَن
فعنه حُزْ علمَه إن كنت متبعًا  ودع زخارف كالأحلام والوَسَن
فهو المقلَّدُ في الآثار يسندُها  خلاف من هو فيها غيرُ مؤتَمَن
وهو المقدم في فقه وفي نظر  والمقتدى في الهدى في ذلك الزمن

(٢٦٦) الناض: الدنانير والدراهم.
(٢٦٧) وسيطت: مزجت.
(٢٦٨) ثلج: اطمئنان.
(٢٦٩) دَخَن: فساد.

وعـــالم الأرض طُرّا بالذى حَكَمت ... شـهـادةُ المصطفى ذى الفـضل والمَنَن
ومن إليـــه بأقطار البـــلاد غَـــدَتْ ... تُنْضى المطايا وتضـحى بُزّلُ البُدْن[٢٧٠]
من أشْـربَ الخلقُ طُرّا حبه فـجرى ... طيَّ القلوب كـجرى الماء فى الغُـصُن
وقـــال كُلُّ لســـان فى فـــضـــائله ... قـولاً وإن قـصـروا فى الوصف عن لَسَن
عليـــه من ربِّه أصـــفى عـــواطفـــه ... ومن رضاه كصوب العارض الهَتِن[٢٧١]
وجـــاد مَلْحَـــدَه وطَفَـــاء هُاطلةٌ ... تسقى برحماه مثوى ذلك الجَنَن[٢٧٢]

## ١١٨١-عبد القدوس[٢٧٣]

**ابن حبيب المحدِّث**، أبو سعيد الكلاعى، الوحاظى، الشامى.

**روى عن**: مجاهد، وعكرمة، وأبى الأشعث الصنعانى، والشعبى، والحسن، وعطاء، ومكحول، وابن شهاب.

**وعنه**: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، والثورى- وماتوا قبله بمدة- والوليد بن مسلم، وابن شابور، وعبد الرزاق، وعلى بن الجعد، وأبو الجهم، وصالح بن مالك الخوارزمى، وإسحاق بن أبى إسرائيل.

يقع من عواليه فى «الجعديات».

اتفقوا على ضعفه. كذبه: ابن المبارك.

وقال ابن معين: مطروح الحديث.

وقال الفلاس: تركوه.

---

(٢٧٠) تُنضى: تهزل. تُضحى: تسعى. بُزَّل: جمع بازل: وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى وذلك فى السنة التاسعة. البُدْن: الإبل والبقر التى تهدى إلى مكة.

(٢٧١) العارض: السحاب. والهتين: الممطر.

(٢٧٢) ذكر القاضى عياض هذه الأبيات فى كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ٢٥٣- ٢٥٤).
وقوله: الجَنَن: المستور والمراد به الميت.

(٢٧٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٩٨)، وعند ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٦/ ترجمة ٢٩٥)، وعند العقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ترجمة ١٠٦٩) وعند ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٣١)، وعند ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ترجمة ١٤٩٨). وفى ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٥٦).

وقال ابن عمار: ذاهب الحديث.

وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق، أحب إلى من أن أروى عنه.

وقال النسائى: ليس بثقة، ولا مأمون.

**قلت**: بقى إلى ما بعد السبعين ومائة، وعُمِّر دهرًا.

## ١١٨٢- الليث بن سعد[٢٧٤] (ع)

**ابن عبد الرحمن، الإمام**، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمى، مولى خالد بن ثابت بن ظاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان، ولا منافاة بين القولين.

مولده بقَرْقَشَنْدَة- قرية من أسفل أعمال مصر- فى سنة أربع وتسعين. قاله: يحيى بن بُكَير. وقيل: سنة ثلاث وتسعين. ذكره: سعيد بن أبى مريم. والأول أصح. لأن يحيى يقول: سمعت الليث يقول: ولدت فى شعبان، سنة أربع. قال الليث: وحججت سنة ثلاث عشرة ومائة.

سمع: عطاء بن أبى رباح، وابن أبى مليكة، ونافعًا العمرى، وسعيد بن أبى سعيد المقبُرى، وابن شهاب الزُّهرى، وأبا الزبير المكى، ومشْرح بن هاعان، وأبا قبيل المعافرى، ويزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعبيد اللَّه بن أبى جعفر، وبُكَير بن عبد اللَّه بن الأشج، وعبد الرحمن بن القاسم. والحارث بن يعقوب، ودراجًا أبا السمح الواعظ، وعُقَيل ابن خالد، ويونس بن يزيد، وحُكيم بن عبد اللَّه بن قيس، وعامر بن يحيى المعافرى. وعمر مولى غُفْرة، وعمران بن أبى أنس. وعياش بن عباس، وكثير بن فرقد، وهشام بن عروة، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين، وأيوب بن موسى، وبكر بن سَوَادة، وأبا كثير الجُلاَّح، والحارث بن يزيد الحضرمى، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سليم، وخير بن نُعيم، وأبا الزناد، وقتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، ويحيى بن سعيد

---

(٢٧٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٥٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠١٥)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣- ١٤)، والمنتظم لابن الجوزى (٦/ ٣٦٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٠)، والعبر (١/ ٢٦٦ و٣٤٥ و٣٥٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٩٩٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٥٩)، تقريب التهذيب (٢/ ١٣٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٠٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٥).

الأنصاري، وخلقًا كثيراً. حتى إنه يروى عن تلامذته، وحتى إنه روى عن نافع، ثم روى حديثًا بينه وبينه فيه أربعة أنفس، وكذلك فعل فى شيخه ابن شهاب، روى غير حديث بينه وبينه فيه ثلاثة رجال.

روى عنه خلق كثير. منهم: ابن عجلان- شيخه- وابن لهيعة، وهشيم، وابن وهب، وابن المبارك، وعَطَّاف بن خالد، وشبابة، وأشهب، وسعيد بن شُرَحْبيل، وسعيد بن عُفير، والقعنبى، وحُجَين بن المثنى، وسعيد بن أبى مريم، وآدم بن أبى إياس، وأحمد بن يونس، وشعيب بن الليث- ولده- ويحيى بن بُكَير، وعبد اللَّه بن عبد الحكم، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن يحيى الليثى، ويحيى بن يحيى التميمى، وأبو الجهم العلاء بن موسى، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن موهب الرملى، وكامل بن طلحة، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وعمرو بن خالد. وعبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى.

ولحقه الحارث بن مسكين، وسأله عن مسألة، ورآه يعقوب بن إبراهيم الدورقى ببغداد وهو صبى.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الأرْمَوى، وابن الداية، والطرائفى، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد الحافظ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافراً، ويمسى مؤمنا، ويصبح كافراً. يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا**».

هذا الحديث حسن، عال. أخرجه: الترمذى(٢٧٥)، عن قتيبة، فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو علي يوسف بن أحمد الصالحى، أخبرنا موسى بن عبد القادر الجيلى، أخبرنا

---

(٢٧٥) صحيح بشاهده: أخرجه الترمذى (٢١٩٧) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، به.

قلت: إسناده حسن، سعد بن سنان المصرى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يُصبحُ الرجل فيها مؤمنًا. ويُمسى كافرًا، ويصبحُ كافرًا ويُمسى مؤمنًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا». أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٧٢ و٥٢٣)، ومسلم (١١٨)، والترمذى (٢١٩٥) والبغوى (٤٢٢٣) من طرق عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، به. وهو صحيح.

أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنَّاء (ح). وأخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القرافى الزاهد بمصر، أخبرنا أبو على الحسن بن إسحاق بن موهوب بن الجواليقى سنة عشرين وست مائة ببغداد (ح). وقرأت على أبى حفص عمر بن عبد المنعم الطائى، عن أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد اللَّه بن المهتدى باللَّه فى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة، قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الزينبى، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الورَّاق، حدثنا أبو بكر عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث الحافظ، حدثنا عيسى بن حماد التُّجيبى، أخبرنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبى بكر، قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش! واللَّه ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيرى، وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مه، لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها(٢٧٦).

هذا حديث صحيح، وإنما يرويه الليث، عن هشام، بالإجازة، لأن البخارى أخرجه فى: «صحيحه» تعليقًا، فقال: وقال الليث: كتب إلى هشام بن عروة. . .، فذكر الحديث، فهو فى «الصحيح»، وجادةٌ(٢٧٧) على إجازة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا أكمل بن أبى الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر بن زُنْبور، حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا عيسى

---

(٢٧٦) صحيح: علقه البخارى (٣٨٢٨) قال قال الليث: كتب إلىَّ هشام، عن أبيه، به. وقال الحافظ فى «الفتح» (٧/ ١٤٥): وهذا التعليق رويناه موصولاً فى حديث زغبة من رواية أبى بكر بن أبى داود، عن عيسى بن حماد، وهو المعروف بزغبة عن الليث. وأخرج ابن إسحاق عن هشام بن عروة هذا الحديث بتمامه»، والحديث وصله الحاكم (٣/ ٤٤٠) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على ابن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٢٧٧) الوجادَةُ: هى مصدر لوَجَدَ مُوَلَّد غير مسموع من العرب. وهى أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد، فله أن يقول: وَجَدْتُ، أو قرأتُ بخطِّ فلان، أو فى كتابه بخطِّه «حدثنا فلان» ويسوقُ الإسناد والمتن، أو قرأتُ بخطِّ فلان عن فلان، هذا الذى استقر عليه العمل قديمًا وحديثًا، وهو من باب المنقطع؛ فالراوى إذا وجد فى كتابه حديثًا عن شيخه كان على ثقة من أنه أخذه عنه، فإذا خانته ذاكرته، وجده فى كتابه، أما إذا وجده فى كتاب غيره، ولو كان أباه، فهذا انقطاع بلا ريب، وقد ذكرت مثالاً لذلك فى المجلد الثانى فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] يسَّر اللَّه طباعته ونشره، وأكثر النفع به، ونفعنى به وبسائر كتبى يوم الدين بكرمه ومنه وسعة فضله.

ابن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبُرى، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن فى الجنة شجرةً، يسير الراكب فى ظلها مائة سنة**»(٢٧٨).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر، وحسن بن أبى بكر بن الزَّبيدى، والنفيس بن كرم، وأخبرنا أحمد بن أبى طالب، وخلق، قالوا: أخبرنا أبو المنجَّا عبد اللَّه بن عمر بن اللَّتّى، قالوا ستتهم: أخبرنا أبو الوقت السِّجْزى، أخبرنا محمد بن أبى مسعود، أخبرنا أبو محمد بن أبى شُرَيح، أخبرنا أبو القاسم البغَوى، أخبرنا العلاء بن موسى الباهلى، حدثنا الليث، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية، قال: إن اللَّه حرم المشركات على المسلمين، ولا أعلم من الإشراك شيئًا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى، وهو عبد من عبيد اللَّه(٢٧٩). أخرجه: البخارى، عن قتيبة، عن الليث.

أخبرنا القاضى تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ببعلبك بقراءتى، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم (ح). وأخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مائة (ح). وأخبرنا بيبرس المجدى بحلب، أخبرنا عبد اللَّه بن عمر بن النخَّال، قالوا: أخبرتنا فخرُ النساء شُهْدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصارى (ح). وأخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن الفراء، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو الفتح بن البطى، ويحيى بن ثابت البقال، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الحافظ، وقال

---

(٢٧٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٢)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦)، والترمذى (٢٥٢٣)، وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٢٧/ ١٨٣)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠١) من طريق الليث، به.

وأخرجه الحميدى (١١٣١)، وأحمد (٢/ ٤١٨)، والبخارى (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٧)، والبيهقى فى «البعث» (٢٦٨)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٢)، والبخارى (٣٢٥٢)، وابن جرير الطبرى (٢٧/ ١٨٣)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن على، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٧٨)، وأحمد (٢/ ٤٦٩)، والطبرى (٢٧/ ١٨٣- ١٨٤)، والبيهقى فى «البعث» (٢٦٩) و(٢٧٠) من طرق عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، به.

(٢٧٩) صحيح: أخرجه البخارى (٥٢٨٥).

البقال: أخبرنا أبى، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قال: قرأت على أبى العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنى الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: فذكر الحديث: «**بينا أنا نائم، رأيتنى على قليب، فنزعت ما شاء اللَّه أن أنزع...**».

أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الحميد، قالا: أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن النَّقُّور، أخبرنا على بن محمد العلاف، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامى، حدثنا دَعْلَج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبى هريرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**بَيْنَا أنا نائم، رأيتنى على قليب، فنزعت منها ما شاء اللَّه، ثم نزع ابن قحافة ذَنوبًا أو ذَنوبين، وفى نَزْعه ضعفٌ، وليغفر اللَّه له، ثم استحالتْ غَرْبًا، فأخذ ابن الخطاب، فلم أر عبقريًا من الناس ينزع نزعه، حتى ضرب الناس بعطَن**»(٢٨٠).

رو ه من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد: مسلم فى «صحيحه»، عن أبيه، عن صالح، نحوه، والبخارى: عن يسرة، عن إبراهيم، عن الزهرى بنفسه.

أخبرنا أبو المعالى القَرافى، أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه، أخبرنا الأرْمَوى، وابن الداية، والطرائفى، قالوا: أخبرنا ابن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزُّهْرى، حدثنا الفريابى، حدثنا يزيد بن خالد الرملى، حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، أن أَبا إدريس عائذ اللَّه الخولانى أخبره، أن يزيد بن عميرة- وكان من أصحاب معاذ بن جبل- قال: كان معاذ لا يجلس مجلسًا إلا قال حين يجلس: اللَّه حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون.

كان الليث- رحمه اللَّه- فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم، بحيث إن متولى مصر، وقاضيها، وناظرها من تحت أوامره، ويرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراده المنصور على أن ينوب له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.

---

(٢٨٠) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ و٤٥٠)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢١- ٢٢)، والبخارى (٣٦٦٤) و(٧٠٢١) و(٧٠٢٢) و(٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) و(١٨)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٤ و٣٤٥)، والبغوى (٣٨٨١) و(٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق عن أبى هريرة، به.

ومن غرائب حديث الليث، عن الزهرى، عن أنس، حديث: «**من كذب علىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**»(٢٨١). صححه: أبو عيسى، وغَرَّبه.

قال أبو مسهر الغسانى شيخ أهل دمشق: قدم علينا الليث، فكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أنا أخْذ ذلك عرضًا، حتى قدمت على مالك.

عبد اللَّه بن أحمد بن شبُّويه: سمعت سعيد بن أبى مريم، سمعت ليث بن سعد يقول: بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوىً قط.

**قلت**: كانت الأهواء والبدع خاملةً فى زمن الليث، ومالك، والأوزاعى، والسنن ظاهرة عزيزة، فأما فى زمن أحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبى عبيد، فظهرت البدعة، وامتحن أئمة الأثر، ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاج العلماء إلى مجادلتهم بالكتاب والسنة، ثم كثر ذلك، واحتج عليهم العلماء أيضًا بالمعقول، فطال الجدال، واشتد النزاع، وتولدت الشبه. نسأل اللَّه العافية.

قال ابن بُكَير: سمعت الليث يقول: سمعت بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة من الزهرى وأنا ابن عشرين سنةً.

وقال عيسى بن زغبة، عن الليث، قال: أصلنا من أصبهان، فاستوصوا بهم خيراً.

قال يحيى بن بُكَير: أخبرنى مَنْ سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علمًا كثيرًا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرِّصافة، فخفت أن لا يكون ذلك للَّه، فتركتُه، ودخلت على نافع، فسألنى، فقلت: أنا مصرى. فقال: ممن؟ قلت: من قيس. قال: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنةً. قال: أما لحيتك فلحية ابن أربعين.

قال أبو صالح: خرجت مع الليث إلى العراق سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا فى شعبان، وشهدنا الأضحى ببغداد. قال: وقال لى الليث ونحن ببغداد: سل عن منزل هُشَيم الواسطى، فقل له: أخوك ليث المصرى يقرئك السلام، ويسألك أن تبعث إليه شيئًا من كتبك. فلقيت هشيمًا، فدفع إلىَّ شيئًا، فكتبنا منه، وسمعتها مع الليث.

قال الحسن بن يوسف بن مُلَيح: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمى من الكبر فى

---

(٢٨١) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٧٥٩ و٧٦٣)، وأحمد (٣/ ٩٨ و١١٣ و١١٦ و١٦٦ و١٧٢ و١٧٦ و٢٠٣ و٢٠٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨)، ومسلم (٢)، والدارمى (١/ ٧٧) من طرق عن أنس، به.

مجلس يُسْر، قال: كنت غلامًا لزبيدة، وأُتِيَ بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفًا على رأس ستي زبيدةً، خلف الستارة، فسأله الرشيدُ، فقال له: حلفت إن لي جنتين. فاستحلفه الليث ثلاثًا: إنك تخاف الله؟ فحلف له، فقال: قال الله: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) ﴾ [الرحمن: ٤٦]. قال: فأقطعه قطائع كثيرةً بمصر.

قلت: إن صح هذا، فهذا كان قبل خلافة هارون.

قال محمد بن إبراهيم العبدى: سمعت ابن بُكَير، يُحَدِّث عن يعقوب بن داود وزير المهدى، قال: قال أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عندى أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

الفسوى: حدثنا ابن بكير، قال: قال الليث: قال لى أبو جعفر: تلى لى مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنى أضعف عن ذلك، إنى رجل من الموالى. فقال: ما بك ضعف معى، ولكن ضعفت نيتك فى العمل لى.

وحدثنا ابن بُكَير، قال: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث عند ربيعة يناظرهم فى المسائل، وقد فرفر أهل الحَلْقة(٢٨٢).

أبو إسحاق بن يونس الهَرَوى: حدثنا الدارمى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا شرحبيل ابن جميل، قال: أدركت الناس أيام هشام الخليفة، وكان الليث بن سعد حَدَثَ السن، وكان بمصر عبيد الله بن أبى جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبى حبيب، وابن هبيرة، وإنهم يعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه عن حداثة سنه. ثم قال ابن بكير: لم أر مثل الليث.

وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أكمل من الليث.

وقال ابن بكير: كان الليث فقيه البدن، عربى اللسان، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة. فما زال يذكر خصالاً جميلةً، ويعقد بيده، حتى عقد عشرةً: لم أر مثله.

ونقل الخطيب فى «تاريخه»، عن محمد بن إبراهيم البوشنجى، سمع ابن بُكَير يقول: أخبرت عن سعيد بن أبى أيوب، قال: لو أن مالكًا والليث اجتمعا، لكان مالك عند الليث أخرس، ولباع الليث مالكًا فيمن يزيد.

---

(٢٨٢) فرفر أهل الحلقة: غلبهم بحجته.

قلت : لا يصح إسنادها ؛ لجهالة من حدث عن سعيد بها ، أو أن سعيدًا ما عرف مالكًا حق المعرفة .

أخبرنا المؤمَّل بن محمد ، والمسلم بن علان كتابةً ، قالا : أخبرنا أبو اليُمْن الكندى ، أخبرنا أبو منصور الشيبانى ، أخبرنا أبو بكر الحافظ ، أخبرنا ابن رزق ، أخبرنا علىَ بن محمد المصرى ، حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة المُفْرض ، حدثنا هارون بن سعيد : سمعت ابن وهب يقول : كل ما كان فى كتب مالك : وأخبرنىَ من أرضَى من أهل العلم ، فهو الليث بن سعد .

وبه إلى أبى بكر : حدثنا الصورى ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبى ، أخبرنا الحسن ابن يوسف بن صالح بن مُلَيح الطرائفى ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال ابن وهب : لولا مالك ، والليث ، لضل الناس .

قال أحمد الأبَّار : حدثنا أبو طاهر ، عن ابن وهب ، قال : لولا مالك ، والليث ، هلكتُ ، كنت أظن كل ما جاء عن النبى ﷺ يفعل به .

جعفر بن محمد الرسعنى : حدثنا عثمان بن صالح ، قال : كان أهل مصر ينتقصون عثمان ، حتى نشأ فيهم الليث ، فحدثهم بفضائله ، فكفوا . وكان أهل حمص ينتقصون عليًا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش ، فحدثهم بفضائل على ، فكفوا عن ذلك .

محمد بن أحمد بن عياض المُفْرض : سمعت حرملة يقول : كان الليث بن سعد يصل مالكًا بمائة دينار فى السنة ، فكتب مالك إليه : علىَّ دَينٌ . فبعث إليه بخمس مائة دينار ، فسمعت ابن وهب يقول : كتب مالك إلى الليث : إنى أريد أن أدخل بنتى على زوجها ، فأحب أن تبعث لى بشىء من عُصْفُرٍ . فبعث إليه بثلاثين حملاً عصفرًا ، فباع منه بخمس مائة دينار ، وبقى عنده فضلة .

قال أبو داود : قال قتيبة : كان الليث يستغل عشرين ألف دينار فى كل سنة ، وقال : ما وجبت على زكاة قط . وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار ، وأعطى مالكًا ألف دينار ، وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار ، وجاريةً تَسْوَى ثلاث مائة دينار .

قال : وجاءت امرأة إلى الليث ، فقالت : يا أبا الحارث ، إن ابنًا لى عليل ، واشتهى عسلاً . فقال : يا غلام ، أعطها مرطًا من عسل . والمرط : عشرون ومائة رطل .

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد : سمعت أبى يقول : ما وجبت على زكاة منذ بلغت .

وقال أبو صالح : سألت امرأة الليث منًا من عسل ، فأمر لها بزق ، وقال : سألت على قدرها ، وأعطيناها على قدر السعة علينا .

قال يعقوب بن شيبة : حدثني عبد اللَّه بن إسحاق ، سمعت يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ، قال : جاءت امرأة بُسكُرَّجَة (٢٨٣) إلى الليث تطلب عسلاً ، فأمر من يحمل معها زقًا ، فجعلت تأبى ، وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها من عسل ، وقال : نعطيك على قدرنا .

وعن الحارث بن مسكين ، قال : اشترى قوم من الليث ثمرةً ، فاستغلوها ، فاستقالوه ، فأقالهم ، ثم دعا بخريطة فيها أكياس ، فأمر لهم بخمسين دينارًا ، فقال له ابنه الحارث في ذلك ، فقال : اللَّهم غفرًا ، إنهم قد كانوا أملوا فيها أملاً ، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا .

أحمد بن عثمان النسائي : سمعت قتيبة ، سمعت شعيب بن الليث يقول : خرجت حاجًا مع أبي ، فقدم المدينة ، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب . قال : فجعل على الطبق ألف دينار ، ورده إليه .

إسماعيل سمَّويه : حدثنا عبد اللَّه بن صالح ، قال : صحبت الليث عشرين سنةً ، لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس ، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض .

محمد بن أحمد بن عياض المُفْرِض : حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي ، سمعت أشهب ابن عبد العزيز يقول : كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها : أما أولها ، فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه ، وكان الليث يغشاه السلطان ، فإذا أنكر من القاضي أمرًا ، أو من السلطان ، كتب إلى أمير المؤمنين ، فيأتيه العزل ، ويجلس لأصحاب الحديث ، وكان يقول : نَجِّحوا أصحاب الحوانيت ، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم . ويجلس للمسائل ، يغشاه الناس ، فيسألونه ، ويجلس لحوائج الناس ، لا يسأله أحد فيرده ، كبرت حاجته أو صغرت . وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر ، وفي الصيف سويق اللوز في السكر .

وبه ، إلى الخطيب أبي بكر : أخبرنا البَرقاني ، أخبرنا أبو إسحاق المُزكِّي ، أخبرنا السراج : سمعت قتيبة يقول : قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية ، وكان معه ثلاث سفائن : سفينة

---

(٢٨٣) سُكُرَّجَة: إناء صغير ، وهي كلمة فارسية .

فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفينة فيها أضيافه. وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلى. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حُمَّ. فقام الليث، فأذن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا** ①﴾، فقرأ: ﴿**فلا يخاف عقباها**﴾. وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: ببسم اللَّه الرحمن الرحيم، ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوى: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيرًا يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد للَّه الذى متعنا بعقلنا.

ثم قال ابن بُكَير: حدثنى شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبنى ما رأيت من شدة عقلك، والحمد للَّه الذى جعل فى رعيتى مثلك. قال شعيب: كان أبى يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيًا.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول: ذا ابن، وذا أب- يعنى: ابن لهيعة الأب.

قال: ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من الغد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحُبَاب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار. واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكًا بألف دينار، وكسانى قميص سندس، فهو عندى. رواها: صالح بن أحمد الهمذانى، عن محمد بن على بن الحسين الصيدنانى، سمعت الأشج.

أحمد بن عثمان النسائى: سمعت قتيبة، سمعت شعيبًا يقول: يستغل أبى فى السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفًا، تأتى عليه السنة وعليه دين.

وبه، إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملى، سمعت محمد بن رُمْح يقول: كان دخل الليث بن سعد فى كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب اللَّه عليه زكاة درهم قط.

**قلت**: ما مضى فى دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نجدة التَّنُوخى: سمعت محمد بن رُمْح يقول: حدثنى سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لى، فرجعت إليه، فقال لى: يا سعيد، خذ هذا

القُنْداق، فاكتب لى فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة. فقلت: جزاك اللَّه خيرًا يا أبا الحارث. وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت، أوقدت السراج، وكتبت: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان. ثم بدرتنى نفسى، فقلت: فلان ابن فلان. قال: فبينا أنا على ذلك، إذ أتانى آت، فقال: ها اللَّه يا سعيد، تأتى إلى قوم عاملوا اللَّه سرًا، فتكشفهم لآدمى؟! مات الليث، ومات شعيب، أليس مرجعهم إلى اللَّه الذى عاملوه؟ فقمت ولم أكتب شيئًا، فلما أصبحت، أتيت الليث، فتهلل وجهه، فناولته القنداق، فنشره، فما رأى فيه غير: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، فقال: ما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحةً، فاجتمع عليه الناس من الحلَق، فسألوه، فقال: ليس إلا خير. ثم أقبل علىَّ، فقال: يا سعيد، تَبَيَّنْتَها وحُرِمْتُها، صدقتَ، مات الليث أليس مرجعهم إلى اللَّه؟

قال مقدام بن داود: رأيت سعيدًا الآدم، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراق من فوق عُلِّيَّة على أصحاب الحديث، والكتاب بيدى، فإذا فرغ، رميتُ به إليهم، فنسخوه.

روى عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، قال: قيل لليث: أمتع اللَّه بك، إنا نسمع منك الحديث ليس فى كتبك. فقال: أو كل ما فى صدرى فى كتبى؟ لو كتبت ما فى صدرى، ما وسعه هذا المركب. رواها: الحافظ ابن يونس، حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن أبيه.

يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحُجاج وهى كثيرة السِّرقين(٢٨٤)، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعت أحدهما، ودخلت. فقال يحيى بن سعيد الأنصارى: لا تفعل هذا، فإنك إمام منظور إليك- يريد لبس خف على خف.

الأثرم: سمعتُ أبا عبد اللَّه يقول: ما فى هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندى، ثم رأيت له أشياء مناكير، ما أصح حديث ليث بن سعد. وجعل يثنى عليه، فقال رجل لأبى عبد اللَّه: إن إنسانًا ضعفه. فقال: لا يدرى.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث.

---

(٢٨٤) السِّرقين: الزبل.

وقال أحمد بن سعد الزهرى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الليث ثقة ، ثبت .

وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ليس فى المصريين أصح حديثًا من الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث يقاربه .

وقال عبد اللَّه بن أحمد : سمعت أبى يقول : أصح الناس حديثًا عن سعيد المقبُرى : ليث ابن سعد ، يَفْصِل ما روى عن أبى هريرة ، وما عن أبيه عن أبى هريرة . هو ثبت فى حديثه جدًا .

وقال حنبل : سئل أحمد : ابن أبى ذئب أحبُّ إليك عن المقبرى ، أو ابن عَجلان؟ قال : ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه ، الليث أحبُّ إلىَّ منهم فى المقبُرى .

وقال عثمان الدارمى : سمعت يحيى بن معين يقول : الليث أحبُّ إلىَّ من يحيى بن أيوب ، ويحيى ثقة . قلت : فكيف حديثه عن نافع؟ فقال : صالح ، ثقة .

وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم : قال ابن معين : الليث عندى أرفع من ابن إسحاق . قلت : فالليث ، أو مالك؟ قال : مالك .

وعن أحمد بن صالح – وذكر الليث – فقال : إمام قد أوجب اللَّه علينا حقه ، لم يكن بالبلد – بعد عمرو بن الحارث – مثله .

وقال سهل بن أحمد الواسطى : سمعت الفلاَّس يقول : ليث بن سعد صدوق ، سمعت ابن مهدى يحدث عن ابن المبارك ، عنه .

قال ابن سعد : استقل الليث بالفتوى ، وكان ثقةً ، كثير الحديث ، سَريًا من الرجال ، سخيًا ، له ضيافة .

وقال يعقوب بن شَيبة : فى حديثه عن الزُّهرى بعض الاضطراب .

عن الليث ، قال : ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج ، فوجدته قد مات ، فصليت عليه .

وقال العِجلى ، والنسائى : الليث ثقة .

وقال ابن خراش : صدوق ، صحيح الحديث .

عباس الدُّورى : حدثنا يحيى بن معين ، قال : هذه رسالة مالك إلى الليث ، حدثنا بها عبد اللَّه بن صالح يقول فيها : وأنت فى إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك ، وحاجة من قِبَلك إليك ، واعتمادهم على ما جاءهم منك .

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : سمعت الشافعى يقول : الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به .

وقال أبو زُرْعة الرازى : سمعت يحيى بن بُكَير يقول : الليث أفقه من مالك ، ولكن الحظوة لمالك- رحمه اللَّه .

وقال حرملة : سمعت الشافعى يقول : الليث أتبع للأثر من مالك .

وقال على بن المدينى : الليث ثبت .

وقال أبو حاتم : هو أحبُّ إلىَّ من مُفْضل بن فَضَالة .

وقال أبو داود : حدثنى محمد بن الحسين : سمعت أحمد يقول : الليث ثقة ، ولكن فى أخذه سهولةً .

قال يحيى بن بُكَير : قال الليث : قال لى المنصور : تلى لى مصر؟ فاستعفيت . قال : أما إذ أبيت ، فدلنى على رجل أقلده مصر . قلت : عثمان بن الحكم الجُذامى ، رجل له صلاح ، وله عشيرة . قال : فبلغ عثمان ذلك ، فعاهد اللَّه ألا يُكَلِّم الليث .

قال : وولى لهم الليث ثلاث ولايات لصالح بن على . قال صالح لعمرو بن الحارث : لا أدع الليث حتى يتولى لى . فقال عمرو : لا يفعل . فقال : لأضربن عنقه . فجاءه عمرو ، فحذره ، فولى ديوان العطاء ، وولى الجزيرة أيام أبى جعفر ، وولى الديوان أيام المهدى .

قال أبو عمرو أحمد بن محمد الحِيْرى : سمعت محمد بن معاوية يقول- وسليمان بن حرب إلى جنبه : خرج الليث بن سعد يومًا ، فقوموا ثيابه ، ودابته ، وخاتمه ، وما عليه ، ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفًا . فقال سليمان : لكن خرج علينا شعبة يومًا ، فقوموا حماره وسرجه ولجامه ، ثمانية عشر درهمًا ، إلى عشرين درهمًا .

عن أبى صالح كاتب الليث ، قال : كنا على باب مالك ، فامتنع عن الحديث ، فقلت : ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال : فسمعها مالك ، فأدخلنا ، وقال : من صاحبكم؟ قلت : الليث . قال : تشبهونا برجل كتبت إليه فى قليل عصفر ، نصبغ به ثياب صبياننا ، فأنفذ منه ما بعنا فضلته بألف دينار .

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : سمعت أسد بن موسى يقول : كان عبد اللَّه بن على يطلب بنى أمية ، فيقتلهم . قال : فدخلتُ مصر فى هيئة رثة ، فأتيت الليث ، فلما فرغت من

المجلس، تبعني خادم له بمائة دينار، وكان في حُزَّتي[٢٨٥] هميان فيه ألف دينار، فأخرجتها، فقلت: أنا في غنيٍّ، استأذن لي على الشيخ. فاستأذن، فدخلت، وأخبرته بنسبي، واعتذرت من الرد، فقال: هي صلة. قلت: أكره أن أعوِّد نفسي. قال: ادفعها إلى من ترى من أصحاب الحديث.

قال قتيبة: كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاث مائة مسكين.

سليم بن منصور بن عمار: حدثنا أبي، قال: دخلتُ على الليث خلوةً، فأخرج من تحته كيسًا فيه ألف دينار، وقال: يا أبا السَّرِي، لا تعلم بها ابني، فتهون عليه.

أبو صالح: عن الليث، قال لي الرشيد: ما صلاح بلدكم؟ قلت: بإجراء النيل، وبصلاح أميرها، ومن رأس العين يأتي الكدَرُ، فإن صفت العين، صفت السواقي. قال: صدقت.

وعن ابن وزير، قال: قد ولي الليث الجزيرة، وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرًا إلا بمشورته. فقال أبو المسعد، ووصَّلها إلى المنصور:

لعبْدِ اللَّـه عَبْدِ اللَّـه عنْدي نَصَائِحُ حُكْتُها في السِّرِّ وحْدي
أَميرَ المُـؤْمنينَ تَلاَفَ مصْرًا فـإنَّ أميرَهـا لَيْثُ بنُ سَعْدِ

قال بكر بن مضر: قدم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حوثرة والي مصر: إني قد بعثت إليكم أعرابيًا بدويًا فصيحًا من حاله، ومن حاله، فاجمعوا له رجلاً يسدده في القضاء، ويصوبه في المنطق. فأجمع رأي الناس على الليث بن سعد، وفي الناس معلماه: يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: أعضلت الرشيد مسألة، فجمع لها فقهاء الأرض، حتى أشخص الليث، فأخرجه منها.

قال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث، قال: قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إليَّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت: لو عاودته، فسألته: أسمعت هذا كله من جابر بن عبد اللَّه؟ فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حُدِّثْتُ به. فقلت له: علِّم لي على ما سمعت. فعلم لي على هذا الذي عندي.

(٢٨٥) حُزَّة السراويل: حُجْزتها، وهي موضع شد السروال أو الإزار.

قلت: قد روى الليث إسنادًا عاليًا فى زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابن أبى مليكة عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، وعن المقبرى عن أبى هريرة، وهذا النمط أعلى ما يوجد فى زمانه. ثم تراه ينزل فى أحاديث، ولا يبالى لسعة علمه، فقد روى أحاديث عن الهقل بن زياد- وهو أصغر منه بكثير- عن الأوزاعى، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عقَبة، عن نافع مولى ابن عمر.

وقال عبد اللَّه بن صالح: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عروة: أنه سأل عائشة- رضى اللَّه عنها- عن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣]. . . ، الحديث.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، حدثنى خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجلان، عن أبى الزبير أخبره: أنه رأى ابن عمر إذا سجد، فرفع رأسه من السجدة الأولى، قعد على أطراف أصابعه، ويقول: إنه من السنة. لم يروه إلا الليث. تفرد به عنه: أبو صالح.

جماعة قالوا: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبى بكر، عن عبد اللَّه ابن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس: أن النبى ﷺ سُئلَ عن الكوثر، فقال: «**نهر أعطانيه ربى، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وفيه طَير كأعناق الجُزُر**». فقال عمر: يا رسول اللَّه، إن تلك الطير ناعمة! قال: «**آكلها أنعم منها يا عمر**»(٢٨٦).

سمعه ابنُ بُكَير، ومنصور بن سَلَمة، ويونس بن محمد، منه، وعبد اللَّه هو أخو الزهرى.

قال عبد اللَّه بن عبد الحكم: كنا فى مجلس الليث، فذكر العَدَس، فقال مسلمة بن على(٢٨٧): بارك فيه سبعون نبيًا. فقضى الليث صلاته، وقال: ولا نبى واحد، إنه باردٌ مؤذ.

قال عبد العزيز الدَّرَاوَرْدى: لقد رأيت الليث، وإن ربيعة ويحيى بن سعيد ليتزحزحون له زحزحةً.

---

(٢٨٦) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠- ٢٢١)، والنسائى فى «الكبرى» (١١٧٠٣)، وابن جرير الطبرى (٣٠/ ٣٢٤) من طرق عن الليث بن سعد، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن الهاد؛ هو يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد، وعبد اللَّه بن مسلم، هو الزهرى أخو ابن شهاب محمد بن مسلم.

(٢٨٧) هو مَسلمة بن عُلَى الخُشَنى، شامى واه، تركوه. قال دُحيم: ليس بشىء وقال أبو حاتم: لا يُشتغل به. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال النّسائى: متروك. وقال ابن عدى: عامّةُ أحاديثه غير محفوظة.

قال سعيد الآدم : قال العلاء بن كثير : الليث بن سعد سيدنا ، وإمامنا ، وعالمنا .

قال ابن سعد : كان الليث قد استقل بالفتوى فى زمانه .

قال يحيى بن بكير ، وسعيد بن أبى مريم : مات الليث للنصف من شعبان ، سنة خمس وسبعين ومائة . قال يحيى : يوم الجمعة ، وصلى عليه : موسى بن عيسى . وقال سعيد : مات ليلة الجمعة .

قال خالد بن عبد السلام الصدفى : شهدت جنازة الليث بن سعد مع والدى ، فما رأيت جنازةً قط أعظم منها ، رأيت الناس كلهم عليهم الحزن ، وهم يعزى بعضهم بعضًا ، ويبكون ، فقلت : يا أبت ، كأن كل واحد من الناس صاحب هذه الجنازة . فقال : يابنى ، لا ترى مثله أبدًا .

قال أبو بكر الخلال الفقيه : أخبرنى أحمد بن محمد بن واصل المقرئ ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت مالكًا ، والثورى ، والليث ، والأوزاعى عن الأخبار التى فى الصفات ، فقالوا : أمروها كما جاءت .

وقال أبو عبيد : ما أدركنا أحدًا يفسر هذه الأحاديث ، ونحن لا نفسرها .

**قلت** : قد صنف أبو عبيد(٢٨٨) كتاب «غريب الحديث» ، وما تعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبدًا ، ولا فسر منها شيئًا . وقد أخبر بأنه ما لحق أحدًا يفسرها ، فلو كان- واللَّه- تفسيرها سائغًا ، أو حتمًا ، لأوشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب ، فلما لم يتعرضوا لها بتأويل ، وأقروها على ما وردت عليه ، علم أن ذلك هو الحق الذى لا حَيْدَةَ عنه .

وقد روى : الليث ، عمن هو فى طبقته ، بل أصغر :

**روى عن** : سعيد بن بشير ، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحى ، وشعيب بن إسحاق

---

(٢٨٨) هو : أبو عُبيد القاسم بن سلام البغدادى اللغوى الفقيه ، صاحب المصنفات قال أبو داود : كان ثقة مأمونًا ، وقال أحمد بن حنبل : أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد كل يوم خيرًا . وسئل يحيى بن معين عنه فقال : أبو عُبيد يُسأل عن الناس .

من نظر فى كتب أبى عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم ، وكان حافظًا للحديث وعللّه ومعرفته متوسطة عارفًا بالفقه والاختلاف ، رأسًا فى اللغة ، إمامًا فى القراءات ، له فيها مصنف ، ولى قضاء الثغور مدة ، مات بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين ، رحمه اللَّه تعالى وله كتاب «الأموال» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» للمؤلف رقم (٤٢٣) .

الدمشقي، وعبد العزيز بن الماجشون، وأبي معشر، وهشام بن سعد. وروى عن: رجل، عن إبراهيم بن سعد، وإبراهيم أصغر منه. وقد روى عن: كاتبه أبي صالح حديثًا واحدًا.

فهذا ما انتهى إلينا من ترجمة الليث موجزًا- رحمه اللَّه- والحمد للَّه وحده.

## ١١٨٣-محمد بن موسى الفطْرى(٢٨٩) (م، ٤)

المحدث، الحجة، أبو عبد اللَّه المدني، مولى الفِطريين- بكسر الفاء- وهم موالي بني مخزوم.

**يروى عن**: سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرى، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن الإمام علي، وعون بن محمد، ويعقوب بن سلمة الليثي، وسعد بن إسحاق، وغيرهم.

**حدث عنه**: عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي فُدَيْك، وإسحاق بن محمد الفَرْوى، وقتيبة بن سعيد.

وثقه أبو عيسى الترمذي. وقال أبو حاتم: صدوق، يتشيع.

**قلت**: توفي سنة نيف وسبعين ومائة.

## ١١٨٤-ميسرة التَّرَّاس(٢٩٠)

قيل: هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي، ثم البصري، الأكول. ذكرته مطولاً في «الميزان». ضعفوه.

**يروى عن**: ليث بن أبي سليم، وجماعة.

**وعنه**: يحيى بن غيلان، وداود بن المُحَبَّر، وآخرون. وقد اتهم.

قال الأصمعي: قال لي الرشيد: كم أكثر ما أكل ميسرة؟ قلت: مائة رغيف، ونصف مكوك ملح. فأمر الرشيد، فطرح للفيل مائة رغيف، ففضَّل منها رغيفًا.

---

(٢٨٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٤٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٦١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ٧٧٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٢١١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦٨٧).

(٢٩٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٢٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٩٥٨)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١١)، لسان الميزان (٦/ ترجمة ٤٨٠).

وقيل: إن بعض المُجَّان قالوا له: هل لك في كبش مشوى؟ قال: ما أكره ذلك. ونزل عن حماره، فأخذوا الحمار، وأتوه- وقد جاع- بالشواء. فأقبل يأكل، ويقول: أهذا لحم فيل؟! بل لحم شيطان. حتى فرغه، ثم طلب حماره، فتضاحكوا، وقالوا: هو- واللَّه- في جوفك. وجمعوا له ثمنه.

وقيل: نذرت امرأة أن تشبعه، فرفق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.

## ١١٨٥-المغيرة[٢٩١] (ع)

ابن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن خالد بن حِزام بن خويلد القرشي، الأسدي، الحِزامي، المدني، الفقيه، النسابة، ويعرف: بقُصَيٍّ.

لازم أبا الزناد، وأكثر عنه. وعن: سالم أبي النضر، والمطلب بن عبد اللَّه بن حَنْطب، وعبد المجيد بن سُهيل، وطائفة.

**حدث عنه**: القَعْنبي، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن بُكَير، وخالد بن خِداش، وقتيبة بن سعيد، وجماعة.

وكان شريفًا، وافر الحرمة، علاّمةً بالنسب، صادقًا، عالمًا.

قال أبو داود، وغيره: لا بأس به.

وعن يحيى بن معين، قال: ليس حديثه بشيء.

**قلت**: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنْكَر.

فأخرج له: النسائي حديثه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد[٢٩٢].

---

(٢٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٧٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠١٤) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٩٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٦٠).

(٢٩٢) صحيح: أخرجه البيهقي (١٠/ ١٦٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد به.

وأخرجه الشافعي (٢/ ١٧٩)، وأبو داود (٣٦١٠) و(٣٦١١)، والترمذي (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨)، والطحاوي (٤/ ١٤٤)، وابن الجارود (١٠٠٧)، والبيهقي (١٠/ ١٦٨)، والبغوي (٢٥٠٣) من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وقد قال محمد بن عوف الحافظ: قال أحمد بن حنبل: ليس فى الباب شىء أصح من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبى ﷺ قال: «**اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد**»(٢٩٣). وهذا خبر منكر.

توفى قُصَىّ هذا: فى حدود سنة ثمانين ومائة، بالمدينة.

## ١١٨٦- ابن أبى الزّناد(٢٩٤)

الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبى الزِّناد عبد اللّه بن ذكوان المدنى.

ولد بعد المائة. وسمع أباه، وسهيل بن أبى صالح، وعمرو بن أبى عمرو، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم. أخذ القراءة عَرْضًا عن: أبى جعفر القارئ(٢٩٥). قاله: أبو عمرو الدَّانى.

---

(٢٩٣) صحيح بطرقه: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (١/ ق١/ ١٥٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: «اتقوا المجذوم».
وأخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٠٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن عثمان بن عفان، عن أبى الزناد، به، وأخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٣٥٦) حدثنا جعفر بن على بن بيان، حدثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبى الزناد، به.
وأخرجه البخارى (٥٧٠٧) من طريق عفان حدثنا سليم بن حيان، حدثنى سعيد بن ميناء قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول اللّه ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفرَّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد»، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٣) من طريق وكيع، قال حدثنا النهاس عن شيخ بمكة، عن أبى هريرة قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: فر من المجذوم فرارك من الأسد».

(٢٩٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥) و(٧/ ٣٢٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٩٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٥ و٢٢٣ و٢٤٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٠١) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٥٦)، الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٨)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٣٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٠٨)، العبر (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٧٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٧٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٩٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٤).

(٢٩٥) أبو جعفر القارئ، هو يزيد بن القعقاع المدنى، مولى عبد اللّه بن عياش بن ربيعة المخزومى، أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة فى القراءة، توفى بالمدينة. ترجمته فى «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٨٨).

**وحـــدث عنه**: ابن جريج - وهو من شيوخه - وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وعلى بن حجر، وهنَّاد بن السَّرى، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس فى هشام بن عروة.

وقال ابن سعد: كان فقيهًا، مفتيًا.

وقال ابن مهدى: ضعيف.

**قلت**: احتج به النسائى، وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المدينى يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب.

وقال صالح جَزَرَة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة(٢٩٦)، عن أبيه، وقال: أين كنا نحن من هذا؟

قال الخطيب: تحول من المدينة، فسكن بغداد.

**روى عنه**: الوليد بن مسلم، وابن وهب، وسليمان بن داود الهاشمى.

وقال ابن المدينى: ما حدث به بالمدينة صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون.

وقال الفلاس: فيه ضعف.

وروى عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا - يلينه.

وقال سليمان بن أيوب البصرى: سمعت ابن معين: إنى لأعجب ممن يعد فليحًا وابن أبى الزناد فى المحدثين.

قال ابن حبَّان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خَطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق.

قال الدانى: أخذ القراءة عرضًا عن أبى جعفر. وروى الحروف عن: نافع.

روى عنه الحروف: حجاج الأعور. وسمع منه: على الكسائى، وابن وهب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

---

(٢٩٦) سبق ذكرنا للفقهاء السبعة فى هذا المجلد بتعليقنا رقم (١٩٦) فراجعه ثمَّ.

قلت : هو حسن الحديث . وبعضهم يراه حجةً .

توفى فى سنة أربع وسبعين ومائة .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ، أخبرنا هبة اللَّه الحاسب ، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز ، حدثنا عيسى بن على ، أخبرنا أبو القاسم البغوى ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أخذ العباس بيد رسول اللَّه ﷺ فى العقبة ، حين وافى السبعون من الأنصار ، فأخذ لرسول اللَّه ﷺ عليهم ، واشترط له ، وذلك- واللَّه- فى غرة الإسلام وأوله ، من قبل أن يعبد اللَّه أحدٌ علانيةً .

## ١١٨٧- مُفَضَّل بن فَضَالة[٢٩٧] (ع)

ابن عبيد . الإمام ، العلاَمة ، الحجة ، القدوة ، قاضى مصر ، أبو معاوية القِتْبانى ، المصرى .

**حدث عن** : عياش بن عباس القتبانى ، ويزيد بن أبى حبيب ، وَعقيل بن خالد ، وعبد اللَّه ابن سليمان الطويل ، ويونس بن يزيدَ ، وجماعة .

**وعنه** : حسان بن عبد اللَّه الواسطى المصرى ، وأبو صالح الكاتب ، ومحمد بن رُمْح ، ويزيد بن موهب الرملى ، وزكريا بن يحيى كاتب العُمَرى ، وآخرون .

وثقه يحيى بن معين ، وغيره . وشذ : محمد بن سعد ، فقال : منكر الحديث .

وذكره ابن يونس فى «تاريخه» ، فقال : كان من أهل الدين ، والورع ، والفضل .

وقال أبو داود : كان مجاب الدعوة ، لم يحدث عنه ابن وهب ، لأنه حكم عليه بأمر .

وروى عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحكم ، عن شيخ : أن رجلاً لقى المفضل بعد العزل ، فقال : قضيت علىَّ بالباطل ، وفعلت ، وفعلت . فقال : لكن الذى قضيت له يُطيب الثناء علينا .

---

(٢٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧) ، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٣) ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٧٦) و(٢/ ٤٤٦ و٥١٦) ، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٦١) وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٢٧) ، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٠٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٨) ، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٣٣) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٣) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧١) ، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٧٤) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٧) .

قال عيسى بن زُغْبة : كان المفضل قاضيًا علينا، وكان مجاب الدعوة، وكان مع ضعف بدنه يطيل القيام.

قال ابن معين : كان مصريًا رجل صدق، إذا جاءه من كسرت يده أو رجله جبرها، وكان يعمل الأرحية.

قال لهيعة بن عيسى : كان المفضل دعا اللَّه أن يذهب عنه الأمل، فأذهبه عنه، فكاد أن يُخْتَلَس عقله، ولم يهنأه عيش. فدعا اللَّه أن يرد إليه الأمل، فرده، فرجع إلى حاله.

قال ابن يونس : توفى سنة إحدى وثمانين ومائة، وله أربع وسبعون سنةً.

## ١١٨٨-جحا(٢٩٨)

أبو الغُصْن، صاحب النوادر، دُجَين بن ثابت اليربوعى، البصرى.

وقيل : هذا آخر.

رأى دُجين أنسًا. وروى عن أسلم، وهشام بن عروة شيئًا يسيرًا.

**وعنه**: ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، والأصمعى، وبشر بن محمد السُكرى، وأبو عمر الحوضى.

قال النسائى : ليس بثقة.

وقال ابن عدى : ما يرويه ليس بمحفوظ.

**وروى عن**: ابن معين، قال : دُجَين بن ثابت هو جحا.

وخطَّأ ابن عدى من حكى هذا عن يحيى، وقال : لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا، والدُّجين إذا روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وعبد الصمد، فهؤلاء أعلم باللَّه من أن يرووا عن جحا.

وأما أحمد الشيرازى، فذكر فى «الألقاب» : أنه جحا، ثم روى عن مكى بن إبراهيم، قال : رأيت جحا الذى يقال فيه : مكذوبٌ عليه، وكان فتىً ظريفًا، وكان له جيران مخَنَّثون يمازحونه، ويزيدون عليه.

---

(٢٩٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠١٧)، المجروحين (١/ ٢٩٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٦٦٤)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ١٧٦١).

قال عباد بن صهيب : حدثنا أبو الغصن جحا- وما رأيت أعقل منه .

قال كاتبه : لعله كان يمزح أيام الشبيبة ، فلما شاخ ، أقبل على شأنه ، وأخذ عنه المحدثون .

وقد قيل : إن جحا المتماجن أصغر من دُجين ؛ لأن عثمان بن أبى شيبة لحق جحا . فاللَّه أعلم .

وكذلك وهِمَ من قال : إن أبا الغصن ثابت بن قيس المدنى هو جحا .

## ١١٨٩- رياح(٢٩٩)

ابن عمرو القيسى العابد ، أبو المهاصر ،بصرى ، زاهد ، متأله ، كبير القدر .

سمع مالك بن دينار ، وحسان بن أبى سنان ، وطائفةً . وهو قليل الحديث ، كثير الخشية والمراقبة .

**روى عنه** : سيَّار بن حاتم ، وعلى بن الحسن بن أبى مريم ، وغيرهما .

قال أبو بكر بن أبى الدنيا : حدثنا على بن أبى مريم ، قال : قال رياح القيسى : لى نيف وأربعون ذنبًا ، قد استغفرت لكل ذنب مائة ألف مرة .

قال أبو معمر المُقْعَد : نظرت رابعة إلى رياح يضم صبيًا من أهله ويقبله . فقالت : أتحبه؟ قال : نعم . قالت : ما كنت أحسب أن فى قلبك موضعًا فارغًا لمحبة غيره ، تبارك اسمه . فغُشِيَ عليه ، ثم أفاق ، وقال : رحمة منه- تعالى- ألقاها فى قلوب العباد للأطفال .

سيار : حدثنا رياح بن عمرو ، سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ العبد منزلة الصدِّيقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى إلى مزابل الكلاب .

قيل : إن رياحًا روى عن الحسن البصرى ، وذلك فى «حلية الأولياء» .

## ١١٩٠- محمد بن النَّضر(٣٠٠)

أبو عبد الرحمن ، الحارثى ، الكوفى ،عابد أهل زمانه بالكوفة .

---

(٢٩٩) ترجمته فى «حلية الأولياء»(٦/ ترجمة ٣٦١) ، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٨١٤) .

(٣٠٠) ترجمته فى التاريخ الكبير(١/ ترجمة ٨٠٢) ، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٨١) .

**روى عن**: الأوزاعى، وغيره.

**وعنه**: ابن مهدى، وخالد بن يزيد، وجرير بن زياد، وأبو نصر التمار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعبد أهل الكوفة.

وقال عبد اللَّه بن محمد الكرمانى: دخلت على محمد بن النضر، فقلت: كأنك تكره مجالسة الناس؟ قال: أجل! كيف أستوحش، وهو يقول: أنا جليس من ذكرنى.

وروى عبد القدوس بن بكر، عن محمد بن النضر، قال: أول العلم الاستماع، والإنصات، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه.

قال ابن المبارك: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت، اضطربت مفاصله.

وعن أبى الأحوص، قال: آلى محمد بن النضر على نفسه أن لا ينام إلا ما غلبته عينه.

## ١١٩١- محمد بن مسلم[٣٠١] (م، ٤)

الطائفى، المكى، أبو عبد اللَّه.

**عن**: عمرو بن دينار، وابن طاوس، وإبراهيم بن ميسرة، وجماعة.

**وعنه**: أسَدُ السنة، والقعنبى، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبى مريم، وقُتيبة، وخلق.

قال ابن مهدى: كُتُبه صحاح. وقال ابن عدى: لم أر له حديثًا منكرًا، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. وقال معرف بن واصل: رأيت الثورى يكتب عن الطائفى.

**قلت**: توفى سنة سبع وسبعين.

* *

(٣٠١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٥٢٢)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٠٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٣٥) و(٢/ ٧٤٤) و(٣/ ٢١٤ و٢٤٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٢٢)، الأنساب للسمعانى (٨/ ١٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨١٧٢) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٥١).

## ١١٩٢ - الزَّنجى[٣٠٢] (د، ق)

الإمام، فقيه مكة، أبو خالد مسلم بن خالد المخزومى، الزنجى، المكى، مولى بنى مخزوم.

ولد سنة مائة، أو قبلها بيسير.

**حدث عن**: ابن أبى مليكة، وعمرو بن دينار، والزهرى، وأبى طُوالة، وزيد بن أسلم، وعُتبة بن مسلم، وعبد اللَّه بن كثير الدارى[٣٠٣] نقل عنه الحروف.

روى عنه هذه القراءة: الإمام الشافعى، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له فى الفتيا.

**وحدث عنه**: هو، والحميدى، ومسدد، والحكم بن موسى، ومروان بن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدى: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو داود: ضعيف.

**قلت**: بعض النقاد يُرَقِّى حديث مسلم إلى درجة الحسن.

قال سويد بن سعيد: سمى الزَّنجى لسواده. كذا قال، وخالفه ابن سعد، وغيره، فقالوا: كان أشقر، وإنما لقب: بالزنجى، بالضد.

قال أحمد الأزرقى: كان فقيهًا، عابدًا، يصوم الدهر.

---

(٣٠٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٩٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٥١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٧١٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٨٠٠)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٧٩٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥١٠)، والعبر (١/ ٢٧٧ و٣٤٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٨٥) وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة رقم ٦٩٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٤).

(٣٠٣) هو أحد القراء السبعة، كان إمامًا لأهل مكة فى القراءة. توفى سنة (١٢٠هـ).

**قلت** : تفقه بابن جريج .

قال إبراهيم الحربى : كان فقيه مكة ، وكان أشقر مثل البصلة .

وقال ابن أبى حاتم : إمام فى العلم والفقه ، كان أبيض بحمرة ، ولقب بالزنجى لحبه للتمر . قالت له جاريته : ما أنت إلا زنجى .

من «الجعديات» : حدثنا الزنجى بن خالد ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : عن النبى ﷺ قال : «**إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ، فإن سقاه شرابًا ، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه ، فإن خشى منه ، فليكسره بالماء**»(٣٠٤) .

هذا حديث منكر .

**قلت** : مات سنة ثمانين ومائة .

## ١١٩٣- سليمان الخوَّاص(٣٠٥)

**من العابدين الكبار بالشام** ، قال محمد بن يوسف الفريابى : كنت فى مجلس فيه الأوزاعى ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسليمان الخواص ، فذكر الأوزاعى الزهاد ، فقال : ما نزيد أن نريد مثل هؤلاء . فقال سعيد : ما رأيت أزهد من سليمان الخواص ، وما شعر أنه فى المجلس ، فقنع سليمان رأسه ، وقام . فأقبل الأوزاعى على سعيد ، وقال : ويحك ! لا تعقل ما يخرج من رأسك ! تؤذى جليسنا تزكيه فى وجهه .

---

(٣٠٤) حسن : أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٩) ، وأبو يعلى (٦٣٥٨) ، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٢٢٢) ، والطبرانى فى «الأوسط» (٢٤٦١) و(٥٣٠١) ، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٣٠٩) ، والحاكم (٤/ ١٢٦) ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٥٨٠١) ، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٧- ٨٨) من طرق عن مسلم بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، عن سُمىٍّ ، عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : إذا دخل أحدُكم على أخيه المُسلم ، فأطعمهُ طعامًا ، فليأكل من طعامه ، ولا يسأله عنه ، وإن سقاهُ شرابًا من شرابه ، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه» .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته مسلم بن خالد الزّنجى ، فإنه ضعيف . وسُمىٌّ ، هو مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وقد سقط سُمىٌّ هذا من إسناد المؤلف كما ترى . وقد رُوى الحديث من وجه آخر عند الحاكم (٤/ ١٢٦) من طريق بشر بن موسى ، عن الحميدى ، عن سفيان بن عينية ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبى هريرة ، به مرفوعًا . وإسناده حسن .

(٣٠٥) ترجمته فى حلية الأولياء لأبى نُعيم الأصبهانى (٨/ ٢٧٦) .

وقيل لسليمان: قد شكَوكَ أنك تمر، ولا تسلم. قال: واللّه، ما ذاك لفضل أراه عندي، ولكني شبه الحُشِّ إذا ثورته ثار، وإذا جلست مع الناس، جاء مني ما أريد وما لا أريد.

ويقال: إن سعيد بن عبد العزيز زار الخواص ليلةً في بيته ببيروت، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمة القبر أشد. فأعطاه دراهم، فردها، وقال: أكره أن أعوِّد نفسي مثل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتجت. فبلغ ذلك الأوزاعي، فقال: دعوه، فلو كان في السلف، لكان علاّمةً.

## ١١٩٤ - سَلْم بن ميمون[٣٠٦]

الخوّاص، هو أصغر من سليمان الخواص.

**حدث عن**: مالك، والقاسم بن معن، وسفيان بن عيينة.

**روى عنه**: أحمد بن ثعلبة، وعمرو بن أسلم الطرسوسي، وغيرهما.

قال إسماعيل بن مَسْلَمة القعنبي: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن مناديًا ينادي: ألا ليقم السابقون. فقام سفيان الثوري، ثم نادى: ألا ليقم السابقون. فقام سلم الخواص، ثم قام إبراهيم بن أدهم.

وقال أحمد بن ثعلبة: سمعت سلمًا الخواص، قال: قلت لنفسي: يا نفس، اقرئي القرآن كأنك سمعتيه من اللّه حين تكلم به، فجاءت الحلاوة.

بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وقد قال أبو حاتم: أدركته، وكان مرجئًا لا يُكْتَبُ حديثه.

**قلت**: وروى عنه: محمد بن عَوف الطائي، ويونس بن عبد الأعلى. نزل الرملة.

* *

(٣٠٦) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٦٧٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٥٠) والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٨/ ترجمة ٤٠٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٨١).

## ١١٩٥- صالح بن موسى[٣٠٧] (ت، ق)

ابن عبد اللَّه بن إسحاق بن طلحة بن عبيد اللَّه التيمى، الطلحى، الكوفى. ليس بحجة.

روى عن: عبد العزيز بن رُفيع، وعاصم بن بَهْدَلة، وأبى حازم الأعرج، وعمه؛ معاوية ابن إسحاق.

وعنه: قتيبة، ومنْجَاب بن الحارث، وسويد بن سعيد، وداود بن عمرو الضَّبىّ، وآخرون.

قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال النسائى: متروك.

وقال ابن عدى: هو عندى ممن لا يتعمَّد الكذب.

وقال الجُوزجانى: ضعيف الحديث على حسنه.

## ١١٩٦- زهير بن معاوية[٣٠٨] (ع)

ابن حُديج، بن الرُحَيل، الحافظ، الإمام، المجود، أبو خَيْثمة الجُعْفى، الكوفى، محدث الجزيرة، وهو أخو حديج، والرحيل.

كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.

---

(٣٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٦٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٧٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٢٥) والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٩)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ٩١٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٤٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٨٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٨٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٦٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم (٣٠٥٩).

(٣٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤١٩) والكنى للدولابى (١/ ١٦٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٧٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٢١٩)، والعبر (١/ ٢٦٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٨٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩٢١)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢١٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٢).

وسنة مولده فى خمس وتسعين.

**وحدث عن**: أبى إسحاق السبيعى، وزبيد بن الحارث اليامى، وزياد بن علاقة، والأسود ابن قيس، وسماك بن حرب، والحسن بن الحر، ومنصور بن المعتمر، وأبىَ الزبير المكى، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش، وأبان بن تغلب، وعاصم بن بهدلة، وعبيد اللَّه بن عمر، وكنانة مولى صفية، حدثه عن أبى هريرة، وقال: كنت ممن حمل الحسن بن على جريحًا منَ دار عثمان، وقدت بصفية بنت حيى، لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها، حتى مالت، فقالت: ردونى، لا يفضحنى هذا الكلب. قال: فوضعت خشبًا بين منزلها وبين منزل عثمان، تنقل عليه الطعام والشراب.

أنبأنا بهذا: الفخر بن البخارى، أخبرنا ابن طَبْرَزَد، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا ابن هَزَارْمَرْدَ، أخبرنا ابن حَبَابة، أخبرنا البغوى، حدثنا على بن الجعد، حدثنا زهير، عن كنانة، فذكره.

وروى أيضًا عن: سهيل بن أبى صالح، وهشام بن عروة، وإبراهيم بن مهاجر، وعروة ابن عبد اللَّه بن قشير، وعبد العزيز بن رُفيع، وآخرين.

قال أحمد بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهيرٌ أحفظ من إسرائيل، وهما ثقتان.

قال ابن أبى خيثمة: وسمعت سعيد بن قُديد، سمعت شعيب بن حرب يقول: كنت مع زهير بن معاوية بالبصرة، فقال: يا شعيب! أنا لا أكتب حديثًا إلا بنيَّة. فأقمنا بالبصرة، فما كتبنا إلا حديثًا واحدًا.

قال يحيى بن أيوب: سمعت حميدًا الرؤاسى يقول: كان زهير إذا سمع الحديث من المحدث مرتين، كتب عليه: فرغتُ.

وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير، لا أبالى أن لا أسمعه من سفيان الثورى.

وقال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا شعيب بن حرب يومًا بحديث عن زهير، وشعبة، فقيل له: تقدم زهيرًا على شعبة؟! قال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة. ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه، فأبى شعبة، وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه. فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لى الشك.

قال: فإن لم تكن كذا، فأرحنى، واسترح منى. قال: يقول شعبة: لا واللّه، لا تملُّنى بلسان ألثغ. وحكاه: شعيب بن حرب.

عباس الدُّورى: قلت ليحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبو عوانة، فكأنه ساوى بينهما. قلت: فزائدة بن قدامة؟ قال: هو أثبت من زهير. قلت: يقولون: عرض زائدة كتبه على سفيان. قال: ما بأس بذلك، كان يُلقى السَّقط، ولا يزيد فى كتبه. فقيل ليحيى: أيهما أثبت، زهير أو وهيب بن خالد؟ فقال: ما فيهما إلا ثَبتٌ.

**قلت**: حدث عنه: ابن جريج، وابن إسحاق- وهما من شيوخه- وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدى، وأبو داود الطيالسى، والحسن الأشيب، ويحيى بن أبى بكير، وأبو نعيم، وأبو جعفر النُّفَيلى، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى النيسابورى، وأبو الوليد الطيالسى، وعلى بن الجعد، ويحيى بن آدم، والهيثم بن جميل، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وخلق، من آخرهم: عبد الرحمن بن عمرو البَجَلى- شيخ أبى عروبة الحرانى.

قال الخطيب فى كتاب «السابق واللاحق»: آخر من روى عن زهير: عبد السلام بن عبد الحميد الحرانى، شيخ، بقى إلى سنة أربع وأربعين ومائتين.

قال أحمد بن حنبل: زهير بن معاوية من معادن العلم. وقال أبو حاتم الرازى: زهير أحبُّ إلينا من إسرائيل فى كل شىء، إلا فى حديث جده أبى إسحاق. قيل لأبى حاتم: فزائدة، وزهير؟ قال: زهير أتقن، وهو صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبى إسحاق.

وقال أبو زرعة الرازى: سمع زهير من أبى إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

قيل: تحول زهير إلى الجزيرة فى سنة أربع وستين ومائة، وضربه الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، وللّه الحمد.

قال سفيان بن عيينة لبعض الطلبة: عليك بزهير بن معاوية، فما بالكوفة مثله. قال أبو جعفر النُّفَيلى، وعمرو بن خالد الحرانى: توفى زهير سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قال النفيلى: فى رجب. وبعضهم، قال: توفى سنة أربع وسبعين- وهو وهم- وكان من أبناء الثمانين.

وقع لى من عواليه: قرأت على أبى المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى، أخبركم الفتح

ابن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على الوزير إملاءً سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد إملاءً، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا زهير، عن سماك، وزياد بن علاقة، وحصين، كلهم عن جابر بن سمرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يكونَ بعدى اثنا عشرَ أميرًا**». ثم تكلم بشىء لم أفهمه. وقال بعضهم فى حديثه: فسألت أبى. وقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: «**كلهم من قريش**»(٣٠٩).

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت كندى، عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل ابن أبى القاسم، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا داود ابن الحسين البيهقى، حدثنا يحيى بن يحيى التميمى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبى الزبير، عن أبى جابر، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر، فَمُطِرْنا، فقال: «**ليصل من شاء منكم فى رحله**». أخرجه: مسلم(٣١٠)، عن يحيى بن يحيى.

أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب الأنماطى، أخبرنا أبو محمد الصَّريفينى، أخبرنا عبيد اللَّه بن حَبَابة، أخبرنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد- من حفظه- أخبرنا زهير، عن أبى إسحاق، قال: قال رجل للبراء: يا أبا عُمَارة، أكنتم يوم حنين وليتم؟ قال: لا واللَّه، ما ولى رسول اللَّه ﷺ ولكنا لقينا قومًا رماةً، لا يكاد يسقط لهم سهم: جَمْعَ هوازن، فرشقونا رشقًا، ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول اللَّه ﷺ وهو على بغلته البيضاء(٣١١).

وبه، إلى زهير: عن أبى إسحاق، عن نوف، قال: كان طول سرير عُوجٍ ثمان مائة ذراع

---

(٣٠٩) صحيح: أخرجه البخارى (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١) (٦) من طريق عبد الملك بن عمر، عن جابر بن سمرة، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٩٠ و٩٥ و٩٩ و١٠٨)، ومسلم (١٨٢١) (٧)، والترمذى (٢٢٢٣) من طريق سماك ابن حرب، عن جابر، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٩٢)، وأبو داود (٤٢٨١)، والبيهقى فى «الدلائل» (٦/ ٥٢٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠٩٥) من طرق عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، حدثنا الأسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة، به.

(٣١٠) صحيح: أخرجه مسلم (٦٩٨) (٢٥) من طريق يحيى بن يحيى، به.

(٣١١) صحيح: أخرجه البخارى (٢٩٣٠)، ومسلم (١٧٧٦) (٧٨) من طرق عن زهير بن محمد، به.

فى عرض نصف ذلك، وكان موسى- عليه السلام- طوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة، ووثبتُهُ حين وثب ثمان أذرع، فأصاب كعبه، فخر على نيل مصر، فجسَّره الناس عامًا يمرون على صلبه وأضلاعه(٣١٢).

وبه، عن أبى الزبير، عن ابن أبى مليكة: أن عائشة كانت تصوم الدهر وأيام التشريق(٣١٣).

وبه أخبرنا الزبير، عن جابر، قال: فى جميع ظنى، ولست أشك أنه: عن النبى ﷺ قال: «**إذا مُيِّزَ أهل الجنة فدخلوا الجنة، ودخل أهل النار النار، قامت الرسل، فشفعوا، فيقول- عز وجل-: انطلقوا، فمن عرفتم، فأخرجوه. فيخرجونهم قد امتحَشُوا، فَيُلْقَون على نهر- أو فى نهر- يقال له: الحياة، فتسقط مُحاشُهم على حافتى النهر، ويخرجون بيضًا مثل الثَّعارير، فيشفعون، فيقول: اذهبوا- أو انطلقوا- فمن وجدتم فى قلبه قيراطًا من إيمان، فأخرجوه. فيخرجون بشرًا كثيرًا، ثم يشفعون، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم فى قلبه حبةً من خردل من إيمان، فأخرجوه. فيخرجون بشرًا كثيرًا. ثم يقول اللَّه- عز وجل-: الآن أخْرِجُ بعلمى ورحمتى. فيُخرجُ أضعاف ما أخرجوا، وأضعافه، فيُكْتَبُ فى رقابهم: عتقاء اللَّه. ثم يدخلون الجنة، فيسمون فيها: الجهنميين**»(٣١٤).

---

(٣١٢) هذا الخبر من الإسرائيليات، رواهُ نوف البكالى، وهو ربيب كعب الأحبار وقد أخذ عنه الإسرائيليات، وهذا منها. وقصة عوج بن عنق ذكر ابن القيم، وابن كثير أنها باطلة كما قد ذكره ابن حجر الفقيه فى «الفتاوى الحديثية» (ص ١٨٨).

(٣١٣) ضعيف: آفته أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس المكى، مدلس، مشهور بالتدليس وقد عنعنه.

(٣١٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٥- ٣٢٦) حدثنا أبو النضر، حدثنا [زهير]، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكى، وهو مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. ووقع عند أحمد [ابن زهير]، وهو تصحيف. وإنما هو زهير بن معاوية. وأبو النضر، هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه مختصرًا أحمد (٣/ ٣٧٩) حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا الحسين بن واقد الليثى، حدثنى أبو الزبير، حدثنى جابر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن أقوامًا يخرجون من النار بعدما مُحشوا فيها، فيُنطَلَقُ بهم إلى نهر فى الجنة يُقال له: نهر الحياة، فيغتسلون فيه، فيخرجون منه أمثال الثعارير».

قلت: إسناده حسن، فيه الحسين بن واقد، صدوق لا بأس به، روى له البخارى تعليقًا، ومسلم متابعة، وأصحاب السنن.

وقوله: «بعدما مُحِشوا»: أى أحرقوا.

=

وبه، إلى زهير، عن زوجته- وزعم أنها صدوقة- أنها سمعت مليكة بنت عمرو- وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب: أنها وصفت لها من وجع بها، سمن بقر، وقالت: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحمها داء**»(٣١٥).

## ١١٩٧- زهير بن محمد(٣١٦) (ع)

التميمي، الحافظ، المحدث، أبو المنذر المَرْوَزي، الخَرَقي- بفتحتين- من قرية خرق، الخراساني، نزيل الشام، ثم نزيل مكة. وقيل: إنه هَرَوي.

---

= وقوله: «أمثال الثعارير»: وهي القثاء الصغار، ووجه الشبه سرعة النماء وأخرجه أبو عوانة (١/ ١٣٩) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه، وأخرجه مختصراً مسلم (١٩١) (٣٢٠) من طريق يزيد الفقير، عن جابر، بنحوه.

وورد عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعًا: «إن اللَّه يخرج قومًا من النار بالشفاعة» أخرجه البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١) (٣١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤١)، والآجري في «الشريعة» (٣٤٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، به.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري: عند أحمد (٣/ ١١ و٧٨- ٧٩)، ومسلم (١٨٥)، وابن ماجه (٤٣٠٩) والدارمي (٢/ ٣٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧٤ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١)، وابن منده (٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣٢)، وأبي عوانة (١/ ١٨٦) من طريق أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

(٣١٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ حديث ٧٩)، والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (١١/ ١٢٢ / ١) من طريق زهير- يعني ابن معاوية- حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية، به.

قلت: إسناده ضعيف لإبهام المرأة الراوية عن مُليكة. ولكن للحديث شاهد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء».

أخرجه الحاكم (٤/ ٤٠٤) من طريق معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا سيف بن مسكين، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد اللَّه المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، عن أبيه، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: «سَيْفٌ وَهَّاهُ ابنُ حبَّان».

قلت: إسنادُهُ ضَعيفٌ جدًا، فيه سَيْفٌ بن مسكين السلمي، قال: ابنُ حبَّانُ في «المجروحين» (١/ ٣٤٣): «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها».

والعلة الثانية: الانقطاع بين عبد الرحمن بن عبد اللَّه مسعود، وأبيه فقد مات أبوه وله نحو ست سنين.

وقال ابن معين في رواية: لم يسمع من أبيه.

(٣١٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٤٧) و(٢/ ٧٥٧)، والكنى للدولابي (٢/ ١٣١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٧٥)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٣٩٧)، والعبر (١/ ٢٣٩)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٨٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩١٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٨)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٧١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٥٦).

**حدث عن**: موسى بن وردان المصرى- صاحب أبى هريرة- وابن أبى مليكة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن القاسم، وابن عقيل، وسهيل، وعدة.

**وعنه**: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، وروح بن عبادة، وعمرو ابن أبى سلمة، وأبو عامر العَقَدى، وخلق سواهم، وأبو حذيفة النهدى.

قال البخارى، وغيره: روى عنه الشاميون مناكير.

**قلت**: وكذا روى عنه عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى مناكير، وما هو بالقوى ولا بالمتقن، مع أن أرباب الكتب الستة خرَّجوا له.

وقد ذكره: أبو جعفر العُقيلى فى «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث. وقال: كأن الذى يروى عنه أهل الشام زهير آخر، قلب اسمه.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: خراسانى، ضعيف.

ثم قال العُقَيلى: ومن حديثه: ما حدثنا أحمد بن النصيبى: حدثنا إسحاق بن زيد الخطابى: حدثنا محمد بن سليم، حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**صوموا تصحوا، وسافروا تصحوا، واغزوا تغنموا**»(٣١٧). ثم قال: لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين.

قال النسائى: ليس بالقوى.

---

(٣١٧) ضعيف: قال الحافظ العراقى فى «تخريج الإحياء» (٣/ ٧٥): «رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٨٣١٢)، وأبو نعيم فى «الطب النبوى» من حديث أبى هريرة بسند ضعيف». والحديث أورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣/ ١٧٩)، والحافظ المنذرى فى «الترغيب» (٢/ ١٠) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا».

وقالا: «رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات».

قلت: هذا تساهل منهما- رحمهما اللَّه تعالى، فإن قوله رجاله ثقات لا تعنى صحة السند فإن ذلك لا يخفى على طلبة علم الحديث فقد يكون فى السند علة خفية توجب ضعفه وهذا معلوم معروف عند أكابر وصغار طلبة الحديث الشريف.

وقد بالغ الصغانى فى كتابه «الموضوعات» (ص ٧) حين قال: «وهذا الحديث موضوع». وقد ذكر أحمد (٢/ ٢٨٠) الحديث من حديث أبى هريرة: «سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا»، وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه، وفيه دراَّج، وهو صاحب مناكير.

وقال عثمان الدارمي : ثقة ، له أغاليط .

وروى أحمد بن زهير ، عن يحيى : ثقة . وقال مرةً : صالح .

وقال عباس : سمعت يحيى يقول : زهير بن محمد ثقة .

وروى حنبل ، عن أحمد : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وما حدث به من كتبه فهو صالح .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

وقال ابن قانع : توفي سنة اثنتين وستين ومائة .

أخبرنا من سمع ابن خليل ، أخبرنا اللبان ، أخبرنا أبو علي ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا ابن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا زهير بن محمد ، أخبرني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة : قال رسول اللّه ﷺ : «**المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل**»(٣١٨) .

هذا حديث غريب ، عالٍ . أخرجه : أبو داود ، والترمذي ، عن بندار ، عن أبي داود . وحسنه : الترمذي .

قال الترمذي : سألت محمداً عن حديث زهير بن محمد هذا ، فقال : أنا أتقى هذا الشيخ ، كأن حديثه موضوع ، وليس هذا عندي بزهير بن محمد ، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ، ويقول : هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه .

فهذا قاله عقيب حديث : صلى ابن عمر محلول الأزرار ، وقال : رأيت نبي اللّه ﷺ يفعله .

* *

(٣١٨) حسن : أخرجه الطيالسي (٢٥٧٣) ، ومن طريقه عبد بن حميد (١٤٣١) ، وأحمد (٢/ ٣٠٣ و ٣٣٤) ، وأبو داود (٤٨٣٣) ، والترمذي (٢٣٧٨) والحاكم (٤/ ١٧١) من طريق زهير بن محمد ، به .

قلت : إسناده حسن ، موسى بن وردان ، صدوق .

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٧١) من طريق صدقة بن عبد اللّه ، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، به .

وقال الحاكم : صحيح إن شاء اللّه . وتعقبه الذهبي بقوله : «كلاً ، فصدقة ضعيف ، وشيخه مجهول» .

## ١١٩٨ - القاسم بن معن(٣١٩) (د، س)

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبى ﷺ عبد اللَّه بن مسعود، الإمام الفقيه، المجتهد، قاضى الكوفة، ومفتيها فى زمانه، أبو عبد اللَّه الهذلى المسعودى، الكوفى، أخو الإمام أبى عبيدة بن معن.

وُلِدَ: بعد سنة مائة.

**وحـــدَّث عن**: منصور بن المعتمر، وحُصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

**روى عنه**: عبد الرحمن بن مهدى، وأبو نعيم، ومُعَلَّى بن منصور، وأبو غسان النهدى، والمعافى بن سليمان، وعبد اللَّه بن الوليد العدنى، ومِنْجَاب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقةً، نحويًا، أخباريًا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلومًا. نقله: أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

**قلت**: وكان عفيفًا، صارمًا، من أكبر تلامذة الإمام أبى حنيفة. أخذ عنه العربية: محمد ابن زياد بن الأعرابى، وولاه المهدى قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبى زمانه.

روى له أبو داود، والنسائى شيئًا قليلاً.

وتوفى فى سنة خمس وسبعين ومائة.

## ١١٩٩ - يونس(٣٢٠)

إمام النحو. هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضَّبى مولاهم، البصرى.

**أخذ عن**: أبى عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة.

**وعنه**: الكسائى، وسيبويه، والفراء، وآخرون.

---

(٣١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ٧٦٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٩٠ و٨٠٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٨٧)، والعبر (١/ ٢٦٨) والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٨- ٣٣٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨١١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨٦).

(٣٢٠) ترجمته فى وفيات الأعيان (٧/ ٨٥٢).

وعاش : ثلاثًا وثمانين سنةً .

أرخ خليفة بن خياط موته : فى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقد لقى عبد اللَّه بن أبى إسحاق ، فسأله عن لفظة ، وكان ليونس حَلْقة يتنابها الطلبة والأدباء ، وفصحاء الأعراب .

وذكره ثعلب ، فقال : جاوز المائة .

وقيل : إنه لم يتزوج ، ولا تسرَّى .

وله تواليف فى القرآن واللغات .

## ١٢٠٠- عبد العزيز بن مُسْلم[٣٢١] (خ ، م ، د ، ت ، س)

**الإمام ، العابد ، الربانى ، أبو زيد القَسْمَلى** ، الخراسانى ، ثم البصرى ، أحد الثقات .

**حدَّث عن** : عبد اللَّه بن دينار ، ومطر الورَّاق ، وأيوب ، وأبى هارون العبدى ، وحصين ابن عبد الرحمن ، وعدة .

**روى عنه** : العَقَدى ، والقَعْنبى ، وعبيد اللَّه بن عائشة ، وحفص بن عمر الحوضى ، وحفص بن عمر الضرير ، وشيبان بن فَرُّوخ ، وآخرون .

قال أبو عامر العقدى : كان من العابدين .

وقال يحيى بن إسحاق السَّيْلَحينى : سمعت منه ، وكان من الأبدال .

وقال يحيى بن معين ، وغيره : ثقة .

قال العيشى : مات سنة سبع وستين ومائة .

* *

(٣٢١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧٩) ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٣٠) والكنى للدولابى (١/ ١٨٠) ، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٩٧٣) ، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣١) ، والأنساب للسمعانى (١/ ١٤٩) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٥٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٣٠) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٦) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٧٤) .

## ١٢٠١- أخوه المغيرة[٣٢٢] (ت، س، ق)

ابن مسلم القسملى السراج. كان الأكبر.

**يروى عن**: عكرمة، وأبى الزبير المكى، وفرقد السَّبْخى.

**روى عنه**: أبو داود الطيالسى، وشبابة بن سوَّار، وإسحاق بن سليمان الرازى، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين أيضًا.

توفى فى حدود الستين ومائة.

## ١٢٠٢- سَلْم الخاسر[٣٢٣]

**هو من فحول الشعراء**، من تلامذة بشَّار بن برد. هو: سلم بن عمرو بن حمَّاد.

مدح المهدى، والرشيد، وعكف على المخازى، ثم نَسَك، ثم مرق، وباع مُصحفه، واشترى بثمنه ديوانًا، فَلُقِّب: بالخاسر. وقد أجازه الرشيد مرةً بمائة ألف. لا أعلم فى أى سنة مات، لكنه مات قبل الرشيد.

## ١٢٠٣- أبو المَليح[٣٢٤] (د، ق)

**الإمام، المحدِّث**، أبو المليح الحسن بن عمر الرَّقِّى. ويقال: الحسن بن عمرو.

حج، فرأى عطاء بن أبى رباح، وما أظنه سمع منه.

وسمع ميمون بن مهران، وابن شهاب الزهرى، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، وزياد ابن بيان، وطائفةً.

---

(٣٢٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٣١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٠٠)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٣٠٢)، وجامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٧٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٢٥٣)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٦٤).

(٣٢٣) ترجمته فى تاريخ بغداد (٩/ ١٣٦)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٩/ ٢١٤)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٥٠).

(٣٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٤)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٣٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٢) و(٢/ ٤٢٠)، والكنى للدولابى (٢/ ١٢٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٦٠)، والعبر (١/ ٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٩)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٣٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٥).

وعنه : عبد اللّه بن جعفر الرَّقِّى، وعمرو بن خالد الحرَّانى، وإبراهيم بن مهدى المصيصى، وأبو جعفر النُّفيلى، وعبد الجبار بن عاصم، وأبو نعيم عبيد بن هشام، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة.

مولده فى حدود سنة تسعين.

وتوفى بالرقة، فى سنة إحدى وثمانين ومائة.

## ١٢٠٤- قَزَعة بن سُوَيد[(٣٢٥)] (ت، ق)

ابن حجير الباهلى، شيخ، عالم، بصرى، صالح الحال.

**حدث عن**: أبيه، وابن أبى مليكة، ومحمد بن المنكدر، وحميد بن قيس الأعرج.

**وعنه**: مُسَدَّد، وقُتيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ولُوَين، وجماعة.

مشَّاه: ابن عدى.

وقال البخارى: ليس بذاك القوى.

ولابن معين فيه قولان.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو داود: ضعيف.

توفى سنة بضع وسبعين ومائة.

## ١٢٠٥- بكر بن مُضَر[(٣٢٦)] (ع سوى ق)

ابن محمد، الإمام، المحدث، الفقيه، الحجة، أبو عبد الملك المصرى، مولى الأمير شرحبيل بن حسنة- رضى اللّه عنه.

---

(٣٢٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٥٤)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٤٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة رقم ٦٨٩٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٧٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٥٥).

(٣٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨١١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٤ و٤٣٧ و٦٥١)، الجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٥٢٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٦٤٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٨٧).

ولد سنة مائة .

**وحدث عن** : أبي قبيل المَعَافرى ، وجعفر بن ربيعة ، ويزيد بن الهاد ، ومحمد بن عجلان ، وعمرو بن الحارث ، وجماعة .

**روى عـــنــه** : ولده؛ إسحاق بن بكر ، وابن وهب ، وابن القاسم ، وقتيبة بن سعيد ، وآخرون .

وكان من الثقات العابدين .

قال الحارث بن مسكين : كان عبد الرحمن بن القاسم لا يُقَدِّم عليه أحدًا من أهل الفسطاط ، وقد رأيته وأنا حدث ، فحدثني ابنه إسحاق ، قال : ما كنت أرى أبي يجلس في البيت على طنْفسَة ، ما كان يجلس إلا على حصير . وكان طويل الحزن ، وأحيانًا تطيب نفسه ، فيفرح ، فربمَا جاء الرجل يسأله المسألة ، فيعلمه ، ويرجع إلى حاله ، ويتغير ، ويقول : ما لي ولهذا . فنقول له : أفنصرفه؟ فيقول : أو يحل لي؟

وربما جاءه الأحداث يطلبون منه الحديث ، فيقول لهم : تعلموا الورع .

قال ابن يونس ، وغيره : توفي يوم عرفة ، سنة أربع وخمسين ومائة .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، عن عبد المعز بن محمد ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا محلم بن إسماعيل الضَّبي ، أخبرنا الخليل بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكَير ، عن يزيد مولى سلمة ، عن سلمة بن الأكوع ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي ، حتى نزلت الآية التي بعدها ، فنسختها(٣٢٧) .

أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، عن قتيبة ، فوافقناهم بعلو درجة .

* *

(٣٢٧) صحيح : أخرجه البخاري (٤٥٠٧) ، ومسلم (١١٤٥) ، وأبو داود (٢٣١٥) ، والترمذي (٧٩٨) ، والنسائي (٤/ ١٩٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن بكر بن مُضر ، به .

## ١٢٠٦ - جعفر بن سليمان[٣٢٨] (م، ٤)

**الشيخ، العالم، الزاهد، محدث الشيعة**، أبو سليمان الضُّبَعي، البصري.

كان ينزل في بني ضُبَيعة، فنسب إليهم.

**حـدث عن**: أبي عمران الجَوني، وثابت البناني، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجعد أبي عثمان، وخلقٍ كثير.

**حدَث عنه**: سيّار بن حاتم الزاهد، وعبد الرزاق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وبشر بن هلال، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن سليمان لُوَين، وغيرهم.

وكان من عُبَّاد الشيعة وعلمائهم، وقد حج، وتوجَّه إلى اليمن، فصحبه عبد الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع.

ويروى أن جعفرًا كان يترفض، فقيل له: أتسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بغضًا يا لك. فهذا غير صحيح عنه.

وقال الحافظ زكريا الساجي: إنما عنى بقوله: بغضًا يا لك: جارين له يؤذيانه اسمهما: أبو بكر، وعمر.

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير.

وقال ابن سعد: ثقة، فيه ضعف.

وروى محمد بن عثمان العبسي، عن يحيى بن معين، قال: كان يحيى القطان لا يحدث عن جعفر بن سليمان، ولا يكتب حديثه، وكان عندنا ثقةً.

قال أحمد بن المقْدام: كنا في مجلس يزيد بن زُرَيع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقَربَنِّي.

قال: وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال.

---

(٣٢٨) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٨٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٦٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب النسوي (١/ ١٦٩ و٢٨٧) و(٢/ ٤٩ و٧٦ و٨٤)، والكنى للدولابي (١/ ١٩٤) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٧)، والعبر (١/ ١٧١)، والكاشف (١/ ترجمة ٨٠١)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٥٠٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ثقة.

محمد بن أبى بكر الْمُقَدَّمى، سمعت عمى عمر بن على يقول: رأيت ابن المبارك يقول لجعفر بن سليمان: رأيت أيوب؟ قال: نعم. قال: ورأيت ابن عَون؟ قال: نعم. قال: فرأيت يونس؟ قال: نعم. قال: كيف لم تجالسهم، وجالست عَوفًا، واللَّه ما رضى عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قدريًا، شيعيًا.

قال البخارى: جعفر بن سليمان الحَرَشى يخالف فى بعض حديثه.

وقال السَّعدى: روى مناكير، وهو متماسك، لا يكذب.

وقال صاحب «الحلية»: صحب: ثابتًا، وأبا عِمران الجَونى، وفرقد السَّبَخى، وشُميط ابن عجلان.

وروى سيار، عن جعفر، قال: اختلفت إلى ثابت البنانى، ومالك بن دينار، عشر سنين.

أخبرنا إسحاق الصفار، أخبرنا يوسف الآدمى، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً، واستعمل عليهم عليًا، فأصاب جاريةً، فأنكروا عليه. قال: فتعاقد أربعة من الصحابة، فقالوا: إذا لقينا رسول اللَّه ﷺ أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدموا من سفر، بدؤوا برسول اللَّه، فسلموا عليه، فلما قدمت السرية، سلموا على رسول اللَّه ﷺ. فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول اللَّه، ألم تر أن عليًا صنع كذا وكذا. فأقبل عليه رسول اللَّه ﷺ يعرف الغضب فى وجهه، فقال: «**ما تريدون من على؟**»- ثلاث مرات- «**إن عليًا منى، وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن من بعدى**»(٣٢٩). تابعه: قتيبة، وبشر بن هلال، وعفان، وهو من أفراد جعفر.

أخرجه الترمذى وحسنه، والنسائى.

توفى جعفر بن سليمان فى سنة ثمان وسبعين ومائة.

احتج به مسلم.

---

(٣٢٩) حسن: أخرجه الترمذى (٣٧١٢) حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى، به.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث جعفر بن سليمان».

## ١٢٠٧- شريك(٣٣٠)

ابن عبد اللَّه، العلاَّمة، الحافظ، القاضي، أبو عبد اللَّه النخعي، أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

قال أبو أحمد الحاكم: شريك بن عبد اللَّه بن سنان بن أنس. ويقال: شريك بن عبد اللَّه ابن أبي شريك بن مالك بن النَّخَع، وجده قاتل الحسين- رضوان اللَّه عليه.

أدرك شريك: عمر بن عبد العزيز. وسمع: سلمة بن كُهَيل، ومنصور بن المعتمر، وأبا إسحاق. ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو بكر الخطيب: شريك بن عبد اللَّه بن الحارث بن أوس القاضي أدرك عمر بن عبد العزيز.

قلت: وروى أيضًا عن: أبي صخرة جامع بن شداد، وجامع بن أبي راشد، وزياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وعبد العزيز بن رفيع، وزبيد بن الحارث، وبيان بن بشر، ويعلى ابن عطاء، وإبراهيم بن مهاجر، وعثمان بن أبي زُرْعة، وعاصم الأحول، وسالم الأفطس، وسليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، ونُسَير بن ذُعْلوق، وعبد الملك بن عمير، وسلمة بن المُحَبَّق، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعبد الكريم بن مالك الجَزَري، والمقدام بن شُريح، وسعيد ابن مسروق، وهشام بن عروة، وعاصم بن بهدلة، وعلي بن بذيمة، وزيد بن جبير، وحكيم ابن جبير، وشبيب بن غَرْقدة، ومخْول بن راشد، وابن عقيل، وإبراهيم بن جرير بن عبد اللَّه البَجَلي، وعمار الدهني، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق سواهم.

وعنه: أبَان بن تغلب، ومحمد بن إسحاق- وهما من شيوخه- وشعبة، وسفيان، والليث بن سعد، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق. ويقال: إن إسحاق الأزرق أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

---

(٣٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٠ و١٦٨ و٢٢١ و٢٢٤ و٢٢٦ و٢٣٨) و(٢/ ١٥٣ و١٦٨ و١٧٦ و٣٠٥) و(٣/ ٩٣ و١٨٠ و١٩٧ و٢٢٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٧١٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٧٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٦٩٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٤٨)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨٧).

وممن يروى عنه: أحمد بن يونس، وعلى بن الجعد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، وهنَّاد بن السَّرى، ولُوَين، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن سليمان لوين، ويحيى بن عبد الحميد الحمَّانى، وعباد بن يعقوب الرواجنى، وإسحاق بن أبى إسرائيل، وعلى بن حجر، وأمم سواهم.

وقد وثقه يحيى بن معين، وقال: هو أثبت من أبى الأحوص.

قلت: مع أن أبا الأحوص من رجال «الصحيحين»، وما أخرجا لشريك سوى مسلم فى المتابعات قليلاً. وخرج له البخارى تعليقًا.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث بلده من الثورى. فذكر هذا لابن معين، فقال: ليس يقاس بسفيان أحد، لكن شريك أروى منه فى بعض المشايخ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال الجُوزجانى: سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

قلت: فيه تشيع خفيف على قاعدة أهل بلده.

وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبى حنيفة وقائع.

مولده فى سنة خمس وتسعين. وقيل: إنه ولد ببخارى، أو نقل إلى الكوفة.

وقد سمَّى البخارى جده: سنانًا، وسماه شيخُه أبو نعيم: الحارث.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ شريك فى أربع مائة حديث.

وعن عبد الرحمن بن شَريك، قال: كان عند أبى عن جابر الجعفى: عشرة آلاف مسألة، وعن ليث بن أبى سليم: عشرة آلاف مسألة.

قال أبو نعيم: سمعت شريكًا يقول: قُدِّم عثمان يوم قُدِّم، وهو أفضل القوم.

قلت: ما بعد هذا إنصاف من رجل كوفى.

قال منصور بن أبى مزاحم: سمعت شريكًا يقول فى مجلس أبى عبيد اللَّه- يعنى: وزير المهدى- وفيه الحسن بن زيد بن الحسن، ووالد مصعب الزبيرى، وابن أبى موسى، والأشراف، فتذاكروا النبيذ، فرخَّص من حضر من العراقيين فيه، وشدد الباقون، فقال شريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: «إنا لنأكل لحوم هذه

الإبل، ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد»(٣٣١). فقال الحسن بن زيد: ﴿**مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ** ⑦﴾ [ص: ٧]. فقال شريك: أجل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله. فلم يجبه الحسن بشيء. وأسكت القوم، فتحدثوا بعد في النبيذ، وشريك ساكت. فقال له أبو عبيد اللَّه: حدثنا يا أبا عبد اللَّه بما عندك. فقال: كلا! الحديث أعز على أهله من أن يُعَرَّض للتكذيب. فقال بعضهم: شرب سفيان الثوري، فقال قائل منهم: لا، بلغنا أن سفيان تركه. فقال شريك: أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه؛ مالك بن مِغْوَل.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدًا أورع في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية النيسابوري: سمعت عبادًا يقول: قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

قال عباس: ذكرت لابن معين إسرائيلَ، وشريكًا، فقال: ما فيهما إلا ثبت. وقال: شريك أثبت من أبي الأحوص، ثم سمعت ابن معين يقول: إسرائيل أثبت من شريك. وقال: كان يحيى القطان لا يحدث عن هذين.

قال مِنْجَاب بن الحارث: قال رجل لشريك: كيف تجدك يا أبا عبد اللَّه؟ قال: أجدني شاكيًا غير شَاكي اللَّه.

أحمد بن أبي خَيْثَمة: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يومًا، فظهر من أصحاب الحديث جفاء، فانتهر بعضَهم، فقال له رجل: يا أبا عبد اللَّه! لو رفقت. فوضع شريك يده على ركبة الشيخ، وقال: النبل عون على الدين.

قال ابن عُيينة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يفضل عليًا على أبي بكر؟ قال: إذًا يَفْتَضِح، يقول: أخطأ المسلمون.

وعن وكيع، قال: ما كتبت عن شريك بعد ما ولي القضاء، فهو عندي على حِدَة.

وقال أبو نعيم: لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد.

البغوي: حدثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى يقول: قضى شريك على ابن إدريس بشيء، فقال ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا- يعني: الذي حكمت به- فقال له شريك:

---

(٣٣١) ضعيف: فيه شريك بن عبد اللَّه النخعي القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه.

اذهب، فأفت بهذا حاكَةَ الزَّعافر. وكان شريك قد حبسه في القضية، وكان ابن إدريس ينزل في الزعافر.

منصور بن أبي مزاحم: سمعت شريكًا يقول: ترك الجواب في موضعه إذابة القلب.

قال إبراهيم بن أعين: قلت لشريك: أرأيت من قال: لا أفضل أحدًا؟ قال: هذا أحمق، أليس قد فُضِّل أبو بكر، وعمر؟

وروى أبو داود الرَّهاوي، أنه سمع شريكًا يقول: علِّي خير البشر، فمن أبي فقد كفر.

**قلت**: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق، يعني: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقًا، فهذا لا يقوله مسلم.

قال عبد الرحمن بن يحيى العذري: أعلم أهل الكوفة: سفيان، وأحضرهم جوابًا: شريك، وذكر باقي الحكاية.

قال الفَضْل بن زياد: قلت لأبي عبد اللّه في إسرائيل وشريك، فقال: إسرائيل صاحب كتاب، ويؤدي ما سمع، وليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم.

ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ: قال شريك لبعض إخوانه: أكْرِهْتُ على القضاء. قال: فأكرهت على أخذ الرزق؟

ثم قال سليمان: حكى لي عبد اللّه بن صالح بن مسلم، قال: كان شريك على قضاء الكوفة، فخرج يتلقى الخَيزُران، فبلغ شاهي، وأبطأت الخيزران، فأقام ينتظرها ثلاثًا، ويبس خبزه، فجعل يبله بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المنهال الغنوي:

فَإنْ كانَ الَّذى قَدْ قُلْتَ حَقًّا　　　بأنْ قَدْ أكْرَهُوكَ عَلى القَضَاء
فَمالُك مُوْضعًا في كُلِّ يَوْمٍ　　　تَلَقَّى مَنْ يَحُجُّ مِنَ النِّسَاء
مُقيمًا في قُرى شَاهِي ثَلاثًا　　　بِلا زادٍ سِوَى كِسَرٍ وَمَاء

قال سليمان: وحدثني عبد الرحمن بن شريك، قال: كانت أم شريك من خراسان، فرآها أعرابي وهي على حمار، وشريك صبي بين يديها، فقال: إنك لتحملين جندلةً من الجنادل.

وقال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عبد اللّه! عزلوك عن القضاء، ما رأينا قاضيًا عزل! قال: هم الملوك، يعزلون ويخلعون. يُعَرِّض أن أباه خُلِعَ- يعني: من ولاية العهد.

قال سليمان : قال أبو مطرف : قال لى شريك : حُملت إلى أبى جعفر، فقال لى : قد وليتك قضاء الكوفة . فقلت : لا أحسن . فقال : قد بلغَنى ما صنعت بعيسى ، واللَّه ما أنا كعيسى ، يا ربيع ، يكون عندك حتى يقبل . فخرجت مع الربيع ، فقال : إنه لا يعفيك ، فقبلت .

قال ابن أبى خيثمة : وأخبرنى سليمان ، قال : لقى عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى شريكًا ، فقال : بلغنى أنك تنال من أبى بكر ، وعمر . فقال شريك : واللَّه ما أنتقص الزبير ، فكيف أنال من أبى بكر ، وعمر؟

ثم قال سليمان : وأخبرنى أبى ، قال : قيل لأبى شيبة القاضى : قد ولى شريك قضاء الكوفة .

فقال : الحمد للَّه الذى لم يجعله من أصحاب حمَّاد .

ابن المدينى ، عن يحيى القطان ، قال : أحدِّثُ عن شريك أعجُب إلىَّ من أن أحدث عن موسى بن عبيدة . وضعَّف شريكًا ، وقال : أتيته بالكوفة ، فأملى علىَّ ، فإذا هو لا يدرى .

قال سليمان بن أبى شيخ : حدثنى أبى ، قال : لما وُجِّه شريك إلى قضاء الأهواز ، جلس على القضاء ، فجعل لا يتكلم حتى قام ، ثم هرب ، واختفى . ويقال : إنه اختفى عند الوالى . فحدثنى يحيى بن سعيد الأموى ، قال : كنت عند الحسن بن عمارة ، حين بلغه أن شريكًا هرب ، فقال : الخبيث استصغر قضاء الأهواز .

محمد بن يزيد الرفاعى : حدثنى حمدان بن الأصبهانى ، قال : كنت عند شريك ، فأتاه بعض ولد المهدى ، فاستند ، فسأله عن حديث ، فلم يلتفت إليه ، وأقبل علينا ، ثم أعاد ، فعاد بمثل ذلك ، فقال : كأنك تستخف بأولاد الخليفة . قال : لا ، ولكن العلم أزين عند أهله من أن تضيِّعوه . قال : فجثا على ركبتيه ، ثم سأله ، فقال شريك : هكذا يطلب العلم .

قال عبَّاد بن العوَّام : قال شريك : أثر فيه بعض الضعف أحبُّ إلىَّ من رأيهم .

قال على بن سهل : سمعت عفان يقول : كان شريك يخضب بالحمرة .

قيل : إن شريكًا أدخل على المهدى ، فقال : لا بد من ثلاث : إما أن تلى القضاء ، أو تؤدب ولدى وتحدثهم ، أو تأكل عندى أكلةً . ففكر ساعةً ، ثم قال : الأكلة أخف على . فأمر المهدى الطباخ أن يصلح ألوانًا من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك ، فأكل . فقال الطباخ : يا أمير المؤمنين ، ليس يفلح بعدها . قال : فحدثهم بعد ذلك ، وعلمهم ، وولى القضاء .

ولقد كتب له برزقه على الصيرفى، فضايقه فى النقد، فقال: إنك لم تبع به بزًا. فقال شريك: واللَّه بعت أكبر من البز، بعت به دينى.

قال على بن الحسين بن الجنيد الرازى: سمعت أبا توبة الحلبى يقول: كنا بالرملة، فقالوا: من رجل الأمة؟ فقال قوم: ابن لهيعة. وقال قوم: مالك. فقدم علينا عيسى بن يونس، فسألناه، فقال: رجل الأمة شريك. وكان شريك يومئذ حيًا.

قال محمد بن إسحاق الصاغانى: حدثنا سَلْم بن قادم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد بن العوام، قال: قدم علينا شريك من نحو خمسين سنةً، فقلنا له: إن عندنا قومًا من المعتزلة، ينكرون هذه الأحاديث: «**إن أهل الجنة يرون ربهم**»(٣٣٢)، «**وإن اللَّه ينزل إلى السماء الدنيا**»(٣٣٣). فحدث شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هذا، ثم قال: أما نحن، فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فهم عمَّن أخذوا؟

قال شريك، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، قال: أدركت بالكوفة أربعة آلاف شاب يطلبون العلم.

قال أبو نعيم النَّخَعى: سمعت شريكًا يقول: تُرى أصحاب الحديث هؤلاء يطلبونه للَّه؟! إنما يتظرفون به.

قال عمرو بن على الفَلاَّس: كان يحيى لا يُحَدِّث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه.

---

(٣٣٢) صحيح: أخرجه البخارى (٤٨٥١)، ومسلم (٦٣٣) (٢١٢)، وأبو داود (٤٧٢٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» (٢٢٠)، وابن منده (٧٩٨)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٦٧ - ١٦٨) والطبرانى (٢٢٢٧) و(٢٢٢٨) من طريق جرير، عن إسماعيل عن قيس بن أبى حازم، عن جرير بن عبد اللَّه قال: كنا جلوسًا ليلةً مع النبى ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذه لا تُضامون فى رُؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [ق: ٣٩].

(٣٣٣) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخارى (١١٤٥) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ١٢٧) وابن أبى عاصم فى «السنة» (٤٩٢)، وأبو القاسم اللالكائى فى «شرح السنة» (٣/ ٤٣٥ و٤٣٦) والبيهقى (٣/ ٢) فى السنن، وفى «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبى عبد اللَّه الأغر، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: ينزلُ ربُّنا -جل وعلا- كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثُلثُ الليل الآخر فيقول: من يدعونى فأستجيبَ له؟ من يسألُنى فأعطيه؟ من يستغفرنى أغفر له».

قال معاوية بن صالح الأشعرى :سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً، صدوقًا، محدثًا، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبى إسحاق قبل زهير، وقبل إسرائيل. فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت له: يحتج به؟ قال: لا تسألنى عن رأيى فى هذا. قلت: فإسرائيل يحتج به؟ قال: إى لعمرى. قال: وَوُلدَ شريك سنة خمس وتسعين. قلت له: كيف كان مذهبه فى على وعثمان- رضى اللّه عنهماَ-؟ قال: لا أدرى.

قال حفص بن غياث؛من طريق على بن خَشْرَم، عنه: سمعت شريكًا يقول: قبض النبى ﷺواستخار المسلمون أبا بكر، فلو علموا أن فيهم أحدًا أفضل منه كانوا قد غشونا، ثم استخلف أبو بكر عمر، فقام بما قام به من الحق والعدل، فلما حضرته الوفاة، جعل الأمر شورى بين ستة، فاجتمعوا على عثمان، فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشونا.

قال على بن خَشْرم :فأخبرنى بعض أصحابنا من أهل الحديث: أنه عرض هذا على عبد اللّه بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد للّه الذى أنطق بهذا لسانه، فواللّه إنه لشيعى، وإن شريكًا لشيعى.

قلت :هذا التشيع الذى لا محذور فيه- إن شاء اللّه- إلا من قبيل الكلام فيمن حارب عليًا- رضى اللّه عنه- من الصحابة، فإنه قبيح يؤدب فاعله، ولا نذكر أحدًا من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بغت على الإمام على، وذلك بنص قول المصطفى- صلوات اللّه عليه- لعمار: «تقتلك الفئة الباغية» (٣٣٤). فنسأل اللّه أن يرضى عن الجميع، وألا يجعلنا ممن فى قلبه غل للمؤمنين. ولا نرتاب أن عليًا أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق- رضى اللّه عنه.

---

(٣٣٤) صحيح:أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦ و٣٠٦- ٣٠٧) من حديث أبى سعيد الخدرى قال: أخبرنى من هو خير منى أن رسول اللّه ﷺقال لعمار حين جعل يحفُرُ الخندق، وجعل يمسحُ رأسه ويقول: «بُؤس ابن سُميَّة، تقتلك فئةٌ باغيةٌ». وأخرجه أحمد (٣/ ٩٠- ٩١)، والبخارى (٤٤٧ و٢٨١٢) من طريق خالد الحذَّاء، عن عكرمة قال لى ابن عباس ولابنه على: انطلقا إلى أبى سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا، فإذا هو فى حائط يُصلحهُ، فأخذ رداءهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدثّنا، حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمَّار لبنتين لبنتين، فرآهُ النبيُّ ﷺ فينفُضُ الترابَ عنه ويقول: ويحَ عمَّار: تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار. قال يقول عمار: أعوذ باللّه من الفتن». وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسى (٢١٦٨) من طريق داود، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن هشام عن أبى سعيد مرفوعًا بلفظ: وَيْحَ ابن سُميَّة تقتلُهُ الفئة الباغية، يدعُوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

العُقَيلى: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا الحسن، سمعت أبا نعيم يقول: شهد ابن إدريس شهادةً عند شريك- أو تقدم إليه فى شىء- فأمر به شريك، فأقيم، ودفع فى قفاه- أو وجئ فى قفاه- وقال شريك: من أهل بيت حمق ما علمتُ.

قال عبد اللَّه بن أحمد: سمعت أبى يقول: قد كتبت عن يحيى بن سعيد، عن شريك على غير وجه الحديث- يعنى: فى المذاكرة.

قال عبد اللَّه: سمعت أبى يقول: كان شريك لا يبالى كيف حدَّث، حسن بن صالح أثبت منه فى الحديث.

قال خليفة بن خياط: شريك بن عبد اللَّه بن أبى شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وَهْبيل بن سعد بن مالك بن النَّخَع، يكنى: أبا عبد اللَّه. مات: سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وسبعين ومائة.

وقال أبو نعيم الفضل، وغيره: مات سنة سبعٍ وسبعين ومائة.

**قلت**: مات بالكوفة، فى أول شهر ذى القعدة، سنة سبع. عاش: اثنتين وثمانين سنةً.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مائة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد بن البسرى، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد الحدثانى، حدثنا شريك، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال: رأيت عند النبى ﷺ دباءً، فقلت: ما هذا؟ قال: «هذا الدباء نكثِّر به طعامنا»(٣٣٥). هذا حديث صالح الإسناد.

وبه، أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لُوَين، قال: حدثنا شريك، عن أبى إسحاق، عن البراء، فى قوله- عز وجل-: ﴿ **وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً** (١٤) ﴾ [الإنسان: ١٤]، قال: أهل الجنة يأكلون منها قيامًا، وقعودًا، ومضطجعين، وعلى أى حال شاؤوا.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه بن أبى شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه

---

(٣٣٥) صحيح: وهذا إسناد ضعيف، فيه شريك بن عبد اللَّه النخعى، وهو سيئ الحفظ وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٤) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، به.

ابن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جنادة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**عليٌّ مني، وأنا من عليٍّ، لا يؤدي عَني إلا أنا أو هو**»(٣٣٦) هذا حديث حسن، غريب. رواه: ابن ماجه في «سننه»، عن سويد، فوافقناه بعلو.

أخبرنا الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام مدرس الشامية، وزينب بنت كندي سماعًا، عن زينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشَّعريَّة، أخبرنا إسماعيل بن أبي القَاسم القارئ سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على شريك، عن محمد بن قيس، عن رجل، يكنى: أبا موسى، قال: رأيت عليًا - رضي اللَّه عنه - سجد سجدة الشكر حين وجد المُخْدَجَ، وقال: واللَّه ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبتُ.

قال أبو داود: شريك ثقة، يخطئ على الأعمش.

وقال صالح جَزَرة: قل ما يُحتَاجُ إلى شريك في الأحاديث التي يُحتجُّ بها، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظه.

قال يعقوب بن شيبة: دعا المنصور شريكًا، فقال: إني أريد أن أوليك القضاء. فقال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لست أعفيك. قال: فأنصرف يومي هذا، وأعود، فيرى أمير المؤمنين رأيه. قال: تريد أن تتغيب؟ ولئن فعلت، لأقْدِمَنَّ على خمسين من قومك بما تكره. فولاه القضاء، فبقي إلى أيام المهدي، فأقره المهديَ، ثم عزله. قال: وكان شريك ثقةً، مأمونًا، كثير الحديث، أنْكرَ عليه الغلط والخطأ.

قال عيسى بن يونس: من يفلت من الخطأ؟ ربما رأيت شريكًا يخطئ، ويُصَحِّف حتى أستحيي.

---

(٣٣٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (١١٩)، والترمذي (٣٧١٩)، وأحمد (٤/ ١٦٥) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جُنادة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعي، فإنه سيئ الحفظ «العلة الثانية: هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد اللَّه، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، به.

قلت: قد انتفت علة شريك بمتابعة إسرائيل له، إلاَّ أنه تبقى علة أبي إسحاق ماثلة أمام الأعين ليضعف بها الإسناد؛ لكن لشطره الأول: «علي مني وأنا منه» شاهد صحيح فقد ورد عن البراء بن عازب مرفوعًا بلفظ: «أنت مني وأنا منك» وهو عند البخاري (٢٦٩٩) و(٤٢٥١)، والدارمي (٢/ ٢٣٧ و٢٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٩٨).

يعقوب السَّدوسى : حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة، قال : قلت لمحمد بن الحسن : أما ترى كثرة قول الناس فى شريك؟- يعنى : فى حمده- مع كثرة خطئه وخطله. قال : اسكت ويحك! أهل الكوفة كلهم معه، يتعصب للعرب، فهم معه، ويتشيع لهؤلاء الموالى الحمقى، فهم معه.

قال عيسى بن يونس : ما رأيت فى أصحابنا أشد تَقَشُّفًا من شريك، ربما رأيته يأخذ شاته، يذهب بها إلى الناس، وربما حزرت ثوبيه قبل القضاء بعشرة دراهم، وربما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلا شاة يحلبها، ومطهرة، وبارية (٣٣٧)، وجرة، فربما بلَّ الخبز فى المطهرة، فيلقى إلىَّ كتبه، فيقول : اكتب حديث جدك، ومن أردت.

قال يعقوب السدوسى : وحدثنى الهيثم بن خالد، قال : حدث شريك يومًا بحديث : «وُضعتُ فى كفة». فقال رجل لشريك : فأين كان على- عليه السلام-؟ قال : مع الناس فى الكفة الأخرى.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : سمعت بعض الكوفيين يقول : قال شريك : قدم علينا سالم الأفطس، فأتيته ومعى قرطاس فيه مائة حديث، فسألته، فحدثنى بها، وسفيان يسمع، فلما فرغ قال لى سفيان : أرنى قرطاسك. فأعطيته، فخرَّقه. قال : فرجعت إلى منزلى، فاستلقيت على قفاى، فحفظت منها سبعةً وتسعين حديثًا، وحفظها سفيان كلَّها.

قال الحافظ ابن عدى : حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بمصر، حدثنا محمد بن الصباح الدولابى، حدثنا نصر بن المُجَدَّر، قال : كنت شاهدًا حين أدخل شريك، ومعه أبو أمية، وكان أبو أمية رفع إلى المهدى : أن شريكًا حدثه عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان : أن النبى ﷺ قال : «**استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحق، فضعوا سيوفكم على عواتقكم، ثم أبيدوا خضراءهم**» (٣٣٨).

---

(٣٣٧) البارية: حصير، فارسية معربة.

(٣٣٨) ضعيف: فيه علتان : الأولى : ضعف شريك بن عبد اللَّه النخعى لسوء حفظه. وأما العلة الثانية : الانقطاع بين سالم بن أبى الجعد، وثوبان. والحديث رواه أحمد (٥/ ٢٧٧) وأبو سعيد الأعرابى فى «معجمه» (١٢٥/ ٢)، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ١٢٤)، والطبرانى فى «المعجم الصغير» (١٩٣)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٧)، والخطابى فى «الغريب» (٧١/ ١) من طريق سالم بن أبى الجعد، عن ثوبان مرفوعًا.

قلت : وإسناده ضعيف كما بينا لانقطاعه بين سالم وثوبان.

قال المهدى : أنت حدثت بهذا؟ قال : لا . فقال أبو أمية : علىَّ المشى إلى بيت اللَّه ، وكل مالى صدقة ، إن لم يكن حدثنى . فقال شريك : وعلىَّ مثل الذى عليه إن كنت حدثته . فكأن المهدى رضى . فقال أبو أمية : يا أمير المؤمنين! عندك أدهى العرب ، إنما يعنى مثل الذى علىَّ من الثياب ، قل له يحلف كما حلفت . فقال : احلف . فقال شريك : قد حدثته . فقال المهدى : ويلى على شارب الخمر - يعنى : الأعمش ، وذلك أنه كان يشرب المُنَصَّف(٣٣٩) - لو علمت موضع قبره ، لأحرقته .

قال شريك : لم يكن يهوديًا ، كان رجلاً صالحًا . قال : بل زنديق . قال : للزنديق علامات : بتركه الجمعات ، وجلوسه مع القيان ، وشربه الخمر . فقال : واللَّه لأقتلنك . قال : ابتلاك اللَّه بمهجتى . قال : أخرجوه . فأُخْرِجَ ، وجعل الحرس يُشَقِّقون ثيابه ، وخرقوا قلنسوته . قال نصر : فقلت لهم : أبو عبد اللَّه . فقال المهدى : دَعْهم .

أحمد بن عثمان بن حكيم : أخبرنا أبى ، قال : كان شريك لا يجلس للحكم حتى يتغدى ويشرب أربعة أرطال نبيذ ، ثم يصلى ركعتين ، ثم يخرج رقعةً ، فينظر فيها ، ثم يدعو بالخصوم . فقيل لابنه عن الرقعة ، فأخرجها إلينا ، فإذا فيها : يا شريك! اذكر الصراط وحدته ، يا شريك! اذكر الموقف بين يدى اللَّه - تعالى .

روى محمد بن يحيى القطان ، عن أبيه ، قال : رأيت تخليطًا فى أصول شريك .

وقال أبو يعلى : سمعت ابن معين يقول : شريك ثقة ، إلا أنه يغلط ، ولا يتقن ، ويذهب بنفسه على سفيان ، وشعبة .

وقال الدارقطنى : ليس شريك بقوى فيما ينفرد به .

## ١٢٠٨ - غَسَّان(٣٤٠) (ق)

ابن بُرْزِين أبو المقدام الطُّهوىّ ، البصرى .

وثقه ابن معين ، وغيره .

**يروى عن** : ثابت البُنانى ، وسيار بن سلامة ، وجماعة .

---

(٣٣٩) المَنَصَّف : هو الشراب الذى يطبخ حتى يذهب نصفه .

(٣٤٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٧٤) ، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٨٦) ، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٩٣) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٦٥٨) ، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٦) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٥) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٧٣) .

روى عنه : حجاج بن منهال ، وعفان ، ومسلم ، وعبد الواحد بن غياث ، ومسدد ، وآخرون .

## ١٢٠٩-أبو عوانة(٣٤١) (ع)

هو : الإمام ، الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة ، الوضاح بن عبد اللَّه ، مولى يزيد بن عطاء اليشكرى ، الواسطى ، البزاز .

كان الوضاح من سبى جُرْجَان . مولده : سنة نيف وتسعين .

رأى الحسن ، ومحمد بن سيرين .

وروى عن : الحكم بن عُتَيبة ، وزياد بن علاقة ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، والأسود بن قيس ، وإسماعيل السدى ، وعمرو بن دينار ، وعاصم بن كليب ، وأبى الزبير ، وحُصين بن عبد الرحمن ، ويعلى بن عطاء ، ومنصور بن المعتمر ، وعمر بن أبى سلمة ، وأبى إسحاق ، ومغيرة بن مقْسَم ، ومنصور بن زاذان العابد ، وأبى بشر جعفر بن إياس ، وعمر بن أبى سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبى مالك الأشجعى ، وإبراهيم بن مهاجر ، وسعيد بن مسروق الثورى ، ويزيد بن أبى زياد ، وعاصم الأحول ، وعبد الملك بن عمير ، وسعد بن إبراهيم الزهرى ، وداود الأودى ، وعدة . وكان من أركان الحديث .

روى عنه : هشام بن أبى عبد اللَّه الدَّسْتوائى - مع تقدمه - وابن المبارك ، وابن مهدى ، وحبان بن هلال ، وعفان بن مسلم ، وخلف بن هشام ، وسعيد بن منصور ، ومحمد بن أبى بكر المقدَّم ، وشيبان بن فَرُّوخ ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو الوليد الطيالسى ، ويحيى بن يحيى ، ويحيى بن عبد الحميد ، وعمرو بن عون ، ومحمد بن المنهال الضرير ، وأحمد بن عبد الملك الحرانى ، وخلق كثير .

وأكثر عنه : ختنه ؛ يحيى بن حماد ، وأبو كامل الجَحْدرى ، وأبو الربيع الزهرانى ، ومحمد بن عبيد بن حسَاب ، ومسدد ، ولُوَين ، والهيثم بن سهل خاتمتهم .

قال عفان : أبو عَوانة أصح حديثًا عندنا من شعبة .

---

(٣٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٢٨)، والكنى للدولابى (٢/ ٤٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٧٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٣)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٦١٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١١٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٧).

وقال أحمد بن حنبل : هو صحيح الكتاب ، وإذا حدث من حفظه ، ربما يهم .

وقال عفان بن مسلم : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، ثبتًا ، كثير العَجْمِ ، والنقط .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما أشبه حديثه بحديث سفيان ، وشعبة .

وقال عفان : سمعت شعبة يقول : إن حدَّثكم أبو عوانة عن أبى هريرة ، فصدقوه .

قال الحافظ ابن عدى : كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية ، وكتابة الحديث ، فاختار كتابة الحديث . وفوَّض إليه مولاه التجارة ، فجاءه سائل ، فقال : أعطنى درهمين ، فإنى أنفعك . فأعطاه ، فدار السائل على رؤساء البصرة ، وقال : بكِّروا على يزيد بن عطاء ، فإنه قد أعتق أبا عوانة . قال : فاجتمعوا إلى يزيد ، وهنؤوه ، فأنف من أن ينكر ذلك ، فأعتقه حقيقةً .

وروى أبو عمر الضرير ، عن أبى عوانة ، قال : دخلت على همام بن يحيى ، وهو مريض أعوده ، فقال لى : يا أبا عَوانة ! ادع اللّه أن لا يميتنى حتى يبلغ ولدى الصغار . فقلت : إن الأجل قد فرغ منه . فقال لى : أنت بعد فى ضلالك .

قلت : بئس المقال هذا ، بل كل شىء بقدر سابق ، ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه ، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح . دعا الرسول ﷺ لخادمه أنس بطول العمر (٣٤٢)، واللّه يمحو ما يشاء ويثبت . فقد يكون طول العمر فى علم اللّه مشروطًا بدعاء مجاب ، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف ، و«لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء»(٣٤٣)، والكتاب الأول فلا يتغير .

---

(٣٤٢) حسن: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (٧/ ١٩) قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ذهبت بى أمى إلى رسول اللّه ﷺ فقالت : يا رسول اللّه ، خويدمك ادعُ اللّه له ، قال : اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره ، واغفر ذنبه ، قال أنس : فقد دفنتُ من صُلبى مائة غير اثنين ، أو قال مائة واثنين ، وإن ثمرتى لتحمل فى السنة مرتين ، ولقد بقيت حتى سئمتُ الحياة وأنا أرجو الرابعة» .

قلت : إسناده حسن ، سنان بن ربيعة ، صدوق . وقد ورد عن أنس بن مالك أنها قالت لرسول اللّه ﷺ : أنس خادمُك ، ادعُ اللّه لهُ ، قال : اللّهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيته» أخرجه البخارى (٦٣٧٨) و(٦٣٧٩) ، ومسلم (٢٤٨٠) ، والترمذى (٣٨٢٩) ، والبغوى (٣٩٩٠) من طريق بُندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، بن أم سُليم ، به .

(٣٤٣) حسن لغيره: ورد عن ثوبان– رضى اللّه عنه– قال : قال رسول اللّه ﷺ : - «لا يزيد فى العمر إلاّ البرُّ ، ولا يردُّ القضاء إلاّ الدُّعاء ، وإن الرجل ليُحرمُ الرزق بالذنب يُصيبُه» أخرجه ابن أبى شيبة (١٠/ ٤٤١- ٤٤٢) ، وأحمد (٥/ ٢٧٧ و٢٨٠ و٢٨٢) ، وابن ماجه (٩٠) و(٤٠٢٢) ، وابن المبارك فى «الزهد» =

قال محمد بن غالب تمتام : سمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدورى، عن يحيى، قال : كان أبو عوانة أميًا، يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور : قال لى شعبة : الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبى عثمان : سئل يحيى بن معين : من لأهل البصرة مثل زائدة؟- يعنى : فى الكوفة- . فقال : أبو عوانة . قال : وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدى : أبو عوانة، وهشام الدستوائى كسعيد بن أبى عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان : أبو عوانة من كتابه أحب إلى من شعبة من حفظه.

وروى حنبل، عن ابن المدينى، قال : كان أبو عوانة فى قتادة ضعيفًا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسى : الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم فى مغيرة، وهو فى قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد اللَّه بن موسى العبسى : قال شعبة لأبى عوانة : كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئًا، مع من طلبت الحديث؟ قال : مع منذر الصيرفى . قال : منذر صنع بك هذا.

قلت : استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة . وما قلنا : إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

---

= (٨٦)، والطبرانى فى «الكبير» (١٤٤٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٤١٨)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٨٣١)، والحاكم (١/ ٤٩٣) من طرق عن سفيان، عن عبد اللَّه بن عيسى، عن عبد اللَّه بن أبى الجعد، عن ثوبان، به.

قلت : إسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن أبى الجعد الأشجعى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» : مقبول- أ[illegible] ند المتابعة.

وللحديث شاهد عن سلمان مرفوعًا بلفظ : «لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلاَّ البر».

أخرجه الترمذى (٢١٣٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٦١٢٨)، وفى «الدعاء» (٣٠)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٨٣٣) من طرق عن يحيى بن الضريس، قال : حدثنا أبو مودود وهو عبد العزيز بن أبى سليمان مولى هُذيل- عن سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن سلمان، به.

قلت : إسناده ضعيف، آفته أبو مودود، عبد العزيز بن أبى سليمان الهُذَلى المدنى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب» : مقبول- أى عند المتابعة- فالحديث حسن بمجموع طريقى ثوبان وسلمان واللَّه تعالى أعلم.

مات فى ربيع الأول، سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد ابن على، ومحمد بن أحمد الطرائفى، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهرى، حدثنا جعفر الفرْيابى، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عَوانة، عن قتَادة، عن أنس، عن أبى موسى: قال رسول اللَّهَ ﷺ: «**مَثَلُ المؤمن الذى يقرأ القرآن مَثَلُ الأتْرُجَّة، ريحها طيب، وطعمها طيب...**»(٣٤٤)، وذكر الحديث. وقد سقته فى أخبار قتادة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد بن غالية بدمشق، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسى، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تزالون تُسْألون حتى يقال لكم: هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه؟**». قال أبو هريرة: إنى لجالس يومًا، إذ قال لى رجل: هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه؟ فجعلت أصبعى فى أذنى، ثم صرخت: صدق اللَّه ورسوله: اللَّه الواحد الأحد، الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد(٣٤٥). هذا حديث حسن، غريب.

---

(٣٤٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٣٣)، والطيالسى (٤٩٤)، وابن أبى شيبة (١٠/ ٥٢٩- ٥٣٠)، وأحمد (٤/ ٤٠٣- ٤٠٤ و٤٠٨)، والبخارى (٥٠٢٠) و(٥٠٥٩) و(٥٤٢٧) و(٧٥٦٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٣٠)، والترمذى (٢٨٦٥)، والنسائى (٨/ ١٢٤- ١٢٥)، وفى «فضائل القرآن» (١٠٦) و(١٠٧)، وابن ماجه (٢١٤)، والدارمى (٢/ ٤٤٢- ٤٤٣)، والبغوى فى «شرح السنة» (١١٧٥)، والرامهرمزى فى «الأمثال» (٨٧) من طرق عن قتادة، عن أنس، عن أبى موسى مرفوعًا وتمامه: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترُجَّة، طعمها طيِّبٌ وريحها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيِّبٌ وطعمُها مُرٌّ، ومثلُ الفاجر الذى لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، طعمها مُرٌّ، ولا ريح لها».

(٣٤٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٧٢٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثنى عتبة بن مسلم مولى بنى تميم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ: يقول لايزال الناس يتساءلون...» الحديث. وإسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه، وأصل الحديث عند البخارى (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥)، وأبو داود (٤٧٢١) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه». واللفظ لمسلم، ووقع عند البخارى بلفظ: يأتى الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربّك؟ فإذا بلغه فليستعذ باللَّه ولْيَنْتَه»، وورد عند البخارى (٧٢٩٦) من حديث أنس بن مالك مرفوعًا. بلفظ: لن يبرح الناسُ يتساءلون حتَى يقولوا: هذا اللَّه خالق كلِّ شىء، فمن خلق اللَّه؟».

## ١٢١٠- وُهَيب[٣٤٦] (ع)

ابن خالد بن عَجلان، الحافظ الكبير، المُجَوِّد، أبو بكر البصرى، الكرابيسى، الباهلى مولاهم. هو صغير عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنه قديم الوفاة. مات: قبل حماد ابن سلمة.

**حدث عن**: منصور بن المعتمر، وأيوب السختيانى، وأبى حازم، وحميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، ومنصور بن صفية، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبى صالح، وخُثيم بن عراك، وعبد اللَّه بن طاوس، وهشام بن عروة، وسليمان التيمى، ويونس بن عبيد، وخالد الحذَّاء، وخلق من طبقتهم.

**حدث عنه**: ابن المبارك، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وابن مهدى، وعفان بن مسلم، وسليمان ابن حرب، وعبد الأعلى بن حماد، ومُعلَّى بن أسد، وأبو الوليد، وعبد الواحد بن غياث، وإبراهيم بن الحجاج، وعبيد اللَّه العيشى، وأبو سلمة التَّبُوذَكى، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، وهُدْبة بن خالد، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مهدى: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم الرازى: يقال: إنه لم يكن بعد شعبة أحد أعلم بالرجال منه.

قال محمد بن سعد: سُجنَ وهيب، فذهب بصره. قال: وكان ثقةً؛ حجةً، يملى من حفظه، وكان أحفظ من أبى عَوانَة.

روى البخارى، عن أحمد بن أبى رجاء الهروى: أن وهيبًا توفى سنة خمسٍ وستين ومائة. وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانيًا وخمسين سنةً.

قال أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قلت لحماد بن سلمة: إن وهيب ابن خالد يزعم أن على بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وهيب يقدر أن يجالس عليًا؟ إنما كان يجالس عليًا وجوه الناس.

**قلت**: ما هذا جوابًا، وصدق وهيب.

---

(٣٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٣٠- ١٣٢ و١٨٢)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٥٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٦٢٢٧)، والعبر (١/ ٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦١).

قال يحيى القطان: يزيد بن زُريع، وابن عُلَيَّة أثبت من وهيب.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الرحمن يختار وهيبًا على إسماعيل فى كل شىء.

قال أبو العباس السَّرَّاج: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: ابن علية، وعبد الوارث، ووهيب، ويزيد بن زُريع. وكانوا يؤدون اللفظ.

لم يقع لى حديث وهيب عاليًا إلا بإجازة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، وزينب بنت كندى، قالا: أنبأنا عبد المعز بن محمد الساعدى، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذى سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أبى جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلى، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا وهيب، عن إسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد، وعبيد اللَّه بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه؛ واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال: رقيت فوق بيت حفصة، فإذا أنا بالنبى ﷺ جالس على مَقْعدَته، مستقبل القبلة، مستدبر الشام(٣٤٧).

وأخبرنا ابن هبة اللَّه، عن أبى روح، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، أخبرنا الكَنْجَروذى بهذا.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى، أخبرنا أبو سعيد عبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازى، أخبرنا محمد بن أيوب البَجَلى الرازى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبى ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: **«أنبئونى بشجرة تشبه المسلم لا يتحاتُّ ورقُها، تؤتى أكلَها كل حين بإذن ربها»**. قال: فوقع فى قلبى أنها النخلة، فسكت القوم. فقال النبى ﷺ: **«هى النخلة»**. فقلت لأبى، فقال: لو كان قلتَ أحبُّ إلىَّ من كذا وكذا. فقلت: كنتَ فى القوم وأبو بكر فلم تقولا شيئًا، فكرهت أن أقول(٣٤٨).

---

(٣٤٧) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٩٣- ١٩٤) ومن طريقه البخارى (١٤٥)، ومسلم (٢٦٦)، وأبو داود (١٢) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن عبد اللَّه بن عمر أنه كان يقول: إن ناسًا يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد اللَّه بن عمر: لقد ارتقيت يومًا على ظهر بيت لنا، فرأيتُ رسول اللَّه ﷺ على لبنتين مستقبلاً بيت المقدس لحاجته. وقال: لعلك من الذين يُصلُّونَ على أوراكهم، فقلتُ: لا أدرى وَاللَّه. قال مالكٌ: يعنى الذى يُصلِّى ولا يرتفعُ عن الأرض يسجدُ وهو لاصقٌ بالأرض.

(٣٤٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٣١)، ومسلم (٢٨١١) عن ابن عمر، به.

## ١٢١١-أبو شهاب[٣٤٩] (خ، م، د، س)

الخناط المحدث. اسمه: عبد ربه بن نافع الكوفى، ثم المدائنى.

**روى عـــن**: العلاء بن المسيب، والأعمش، وسليمان بن شيبانى، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وابن أبى ليلى، وعاصم الأحول، وخالد الحذَّاء، وابن أبى خالد، وعدة.

**حدث عنه**: سعيد بن منصور، وسَعْدويه[٣٥٠]، وأحمد بن يونس، وخلف بن هشام، ومحمد بن جعفر الوركانى، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ. قال غيره: كان صادقًا، ذا ورع وفضل.

مات بالموصل، وقيل: ببلد[٣٥١] سنة اثنتين وسبعين ومائة. وقيل: مات فى سنة إحدى. وهو أبو شهاب الأصغر.

أما أبو شهاب الحناط الأكبر. فهو: موسى بن نافع. يروى عن: مجاهد، وعن سعيد بن جبير، وعطاء.

**وعنه**: يحيى القطان، وأبو نعيم، وأبو الوليد.

وثقه ابن معين أيضًا، وغيره.

وقال أحمد: منكر الحديث.

وقال القطان: أفسدوه علينا.

❊❊

---

(٣٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٧٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٢٤ و٣٠٧) و(٢/ ١٧٠ و٣٠٣ و٤٤٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٧)، تاريخ الخطيب (١١/ ١٢٨)، والأنساب للسمعانى (٤/ ٢٣٨) والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٦٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٨٠٠)، و(٤/ ترجمة ١٠٢٩١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٧١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠١٣) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٠).

(٣٥٠) هو سعيد بن سليمان الضَّبى، أبو عثمان الواسطى، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه، ثقة حافظ، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى له الجماعة.

(٣٥١) بلد: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل.

## ١٢١٢- عَبْثَر بن القاسم(٣٥٢) (ع)

الإمام، الثقة، أبو زبيد الزبيدى، الكوفى.

روى عن: حُصين بن عبد الرحمن، ومُغيرة، والعلاء بن المسيب، ومُطَرِّف بن طريف، وأشعث بن سوار، والأعمش.

وعنه: خلف البزَّار، وقتيبة، وهنَّاد، وأحمد بن إبراهيم الموصلى، وجمع، آخرهم موتًا: أبو حَصين عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه بن يونس.

قال أبو داود: ثقة، ثقة.

قلت: توفى سنة ثمان وسبعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا أبو روح الهروى، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محلَّم بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قُتيبة، حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من مات وعليه صيام شهر، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين**»(٣٥٣). رواه: الترمذى، عن قتيبة؛ وابن ماجه، عن الذهلى، عن قتيبة. قال الترمذى: الصحيح موقوف، ومحمد: هو ابن أبى ليلى، ويقال: ابن سيرين، وأشعث: هو ابن سوَّار.

## ١٢١٣- إسماعيل بن جعفر(٣٥٤) (ع)

ابن أبى كثير، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق الأنصارى مولاهم، المدنى. ولد: سنة بضعٍ ومائة.

---

(٣٥٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٢٢ و١٤٥)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٤٤)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣١٠)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٧٠) و(٦/ ١٠١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٥)، والعبر (١/ ٢٧١)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٨).

(٣٥٣) ضعيف: أخرجه الترمذى (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، وفيه علتان: الأولى: أشعث، وهو ابن سوار، قال أبو زرعة: لين. وقال يحيى، والنسائى، والدارقطنى: ضعيف. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم والعلة الثانية: محمد، وهو ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ضعيف سيئ الحفظ جداً.

(٣٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٤٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢١٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٧)، والعبر (١/ ٢٧٥ و٣٧٧ و٤١٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨٧).

وسمع من عبد اللَّه بن دينار ، وأبي طُوَالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن ، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقيّ ، وحُميد الطويل ، وعمرو بن أبي عمرو ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وهشام بن عروة ، وطبقتهم .

وقرأ القرآن على : شَيبة بن نصاح ، ثم عرض على نافع الإمام ، وسليمان بن مسلم بن جمَّاز ، وبرع في الأداء ، وتصدَّر للحديث والإقراء ، ومنهم من يكنيه : أبا إبراهيم ، وكان مقرئ المدينة في زمانه .

وقيل : إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القَعْقَاع سماعًا ، ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد ، ونشر بها علمه .

فأخذ عنه القراءة : الإمام أبو الحسن الكسائي ، وأبو عبيد ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبو عمر الدُّوري ، وآخرون .

**وروى عنه** : قُتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجْر ، ومحمد بن سلام البيكَنْدي ، وإبراهيم بن عبد اللَّه الهروي ، وداود بن عمرو الضبي ، ومحمد بن الصَّبَّاح الدولابي ، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَري ، وأبو همام الوليد بن شجاع ، ومحمد بن زُنْبور ، وخلق سواهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، مأمون ، قليل الخطأ ، وهو وأخواه : محمد ، وكثير يدينون . ورواه أحمد بن أبي خَيثمة ، عن يحيى . وقيل : هو آخر من روى عن شيبة .

وقد كان يؤدب ببغداد عليًا ولد الخليفة المهدي ، فعظمت حرمته لذلك .

وقع لنا نسخة عالية من حديثه .

أخبرنا علي بن أحمد العلوي بالثغر ، أخبرنا محمد بن أحمد القَطيعي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ، وقرأت على عيسى بن يحيى ، عن أبي الحسن بن المعتز سماعًا ، عن العباسي كتابةً ، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن فراس ، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عبد اللَّه بن دينار ، أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : «**من ابتاع طعامًا ، فلا يبعه حتى يقبضه**» . أخرجه : مسلم(٣٥٥) ، عن غير واحد ، عن إسماعيل . فوقع بدلاً عاليًا .

---

(٣٥٥) صحيح : أخرجه مسلم (١٥٢٧) .

قال علي بن المديني : إسماعيل ثقة .

**قلت** : توفي سنة ثمانين ومائة .

وفات أحمدَ بنَ حنبل ، وابنَ معين ، وابنَ عرفةَ السماعُ منه .

## ١٢١٤- حَفْص بن مَيْسرة[٣٥٦] (خ، م، س، ق)

المحدث ، الإمام ، الثقة ، أبو عمر الصَّنعاني ، العُقَيلي ، نزيل عسقلان .

**يروي عن** : زيد بن أسلم ، وموسى بن عقبة ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وهشام بن عروة ، ومقاتل بن حيان .

**حدث عنه** : الثوري - وهو أكبر منه - وابن وهب ، وآدم ، وسعيد بن منصور ، ومحمد بن أبي السَّري ، والهيثم بن خارجة ، وسويد بن سعيد .

وثقه ابن معين ، وأحمد .

قال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقيل : كان ناسكًا ، ربانيًا .

قال الفسوي : مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

## ١٢١٥- الوليد بن طَريف[٣٥٧]

الشيباني ، وقيل : هو من بني تغلب ، أحد أمراء العرب .

خرج بالجزيرة في ثلاثين نفسًا بسقي الفرات ، فقتلوا تاجرًا نصرانيًا ، وأخذوا ماله ، ثم عاث بدارا ، ونهب ، وكثر جيشه ، فقصد ميَّافارقين ، فَفَدَوْا البلد منه بعشرين ألفًا ، وصالحه

---

(٣٥٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٠٠) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٢) و(٢/ ٢٩٩) و(٣/ ٣٧٦) ، والكنى للدولابي (٢/ ٤٠) ، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ٨٠٩) ، والعبر (١/ ٢٧٩) ، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٦٤) ، والكاشف (١/ ترجمة ١١٧٦) وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١٩) ، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٣١) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥) .

(٣٥٧) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خَلكان (٦/ ٧٧١) ، والعبر (١/ ٢٧٢) ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٩٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨) .

أهل خلاط على مال، وهزم عسكر الرشيد، واستفحل أمره، واستباح نَصيبين، فقتل بها خمسة آلاف، إلى أن حاربه يزيد بن مزيد، وظفر به، فقتله. ورثته أخته بأبيات مشهورة، واسمها الفارعة. ومن أبياتها:

فيا شجر الخابور ما لك مورقًا؟ كأنك لم تحزن على ابن طريفِ!
فتىً لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنًا وسيوفِ
ولا الذخر إلا كل جرداء صِلْدِم معاودة للكرِّ بين صفوفِ
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى فإن مات لم يرض الندى بحليفِ
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فديناك من فتياننا بألوفِ
ألا يا لَقومي للحِمام وللبلى وللأرض هَمَّت بعده برجوفِ
ألا يا لَقومي للنوائبِ والردى ودهر مُلحٍّ بالكرام عنيفِ
فإن يك أرداه يزيد بن مزيدٍ فربَّ زحوف لفَّها بزحوفِ
عليه سلام الله وقفًا، فإنني أرى الموت وقَّاعًا بكل شريفِ

قتل في سنة تسع وسبعين ومائة.

## ١٢١٦- يزيد بن حاتم[(٣٥٨)]

ابن قبيصة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، الأزدي، البصري، الأمير.

ولي إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فدام سبع سنين، ثم ولي المغرب مدةً للمهدي، والهادي، والرشيد، ومهَّد إفريقية، وذلل البربر، وكان بطلاً، شجاعًا، مهيبًا، شديد البأس، كما قيل فيه:

وإذا الفوارس عُدِّدَتْ أبطالُها عدُّوك في أبطالهم بالخنصر

وعن صفوان بن صفوان أنه قال بديهًا في يزيد:

لم أدر ما الجود إلا ما سمعت به حتى لَقيتُ يزيدًا عصمة الناسِ

---

(٣٥٨) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٤٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٨١٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١)، خزانة الأدب للبغدادي (٣/ ٥١).

لَقيتُ أكرم من يمشى على قدمٍ مفضلاً برداء الجـــود والباسِ
لو نيلَ بالمجد ملكٌ كنت صاحبَه وكنت أولى به من آل عـــباسِ

وفيه يقول ربيعة بن ثابت :

لَشَتَّانَ ما بين اليزيدين فى الندى يزيد سليم ، والأغرِّ ابن حـــاتمِ
فَهَمُّ الفتى الأزدى إتلاف مـــاله وهمُّ الفتى القيسىِّ جمعُ الدراهمِ
ولا يَحْسَبِ التمتامُ أنى هجـوته ولكننى فضلتُ أهــــلَ المكارمِ

مات يزيد بن حاتم : بالمغرب ، فى رمضان ، سنة سبعين ومائة ، واستخلف ولده داود على المغرب .

## ١٢١٧- أخوه الأمير رَوح بن حاتم(٣٥٩)

ولى المغـرب أيضـا ، ثـم قدمَ ، فولى الكوفة والبصرة ، وكان أحد الأبطال كأخيه ، وولى السند أيضًا .

توفى : سنة أربعٍ وسبعين ومائة . وله أخبار ومآثر فى الكرم .

## ١٢١٨- أيوب بن جابر(٣٦٠) (د ، ت)

السُحيمى ، اليمامى ، الفقيه ، المحدث ، أبو سليمان .

أخذ عن الكوفيين : آدم بن على ، وحماد الفقيه ، وسماك بن حرب ، وجماعة .

**حدث عنه** : خالد بن مرداس ، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقانى ، وقتيبة بن سعيد ، ولُوَين ، وعلى بن حُجر ، وآخرون . وهو سيئ الحفظ .

قال أحمد بن حنبل : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال الفلاس : صالح .

وقال ابن معين : ليس بشىء . وقال النسائى : ضعيف .

---

(٣٥٩) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٢٥) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٩) ، والعبر (١/ ٢٦٦) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٥) .

(٣٦٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٠٩) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٦٠) ، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨٦٢) ، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٩) ، تقريب التهذيب (١/ ٨٩) .

قال ابن حبان: هو أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي، يروى عن: بلال بن المنذر، وعبد اللَّه بن عُصم، يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به؛ لكثرة وهمه.

قلت: بَقِيَ إلى نحو الثمانين ومائة.

## ١٢١٩- أيوب بن عُتْبة[٣٦١] (ق)

الفقيه، قاضي اليمامة، أبو يحيى.

**حدث عن**: عطاء بن أبي رباح، وقيس بن طَلْق، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

**وعنه**: الأسود شاذان، وحجاج بن محمد، وأحمد بن يونس، وسعدويه، وعاصم بن علي، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظَّفَرى شيخ ابن صاعد، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخارى، وغيره: لين الحديث.

وقال بعضهم: هو مكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.

وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس بالقوى.

وقال أبو حاتم: فيه لين، حدث من حفظه، فغلط.

وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، فمن ذلك:

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: جاء حبشي، فسأل النبي ﷺ فقال: فضلتم علينا بالألوان، والصور، والنبوة، أفرأيت إن آمنت وعملتُ بما عملتَ، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: «**نعم، إنه ليرى بياض الأسود من مسيرة ألف سنة**...»، وذكر الحديث[٣٦٢]. رواه عنه: عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل.

قال أبو داود: كان أيوب بن عتبة صحيح الكتاب.

---

(٣٦١) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧١)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٠٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩- ١٧٠)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٠٩٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٨)، وتقريب التهذيب (١/ ترجمة ٧٠٣).

(٣٦٢) ذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٦٩- ١٧٠).

وقال أبو حاتم : أما كتبه فصحيحة .

وقال النسائي : مضطرب الحديث .

**قلت** : وله عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، مرفوعًا : «**لا تمنع المرأة نفسها ، ولو على قَتَبٍ**»(٣٦٣) .

قيل : مات في سنة سبعين ومائة .

## ١٢٢٠- محمد بن جابر(٣٦٤) (د، ق)

ابن **سيار السحيمي** ، اليمامي ، أخو أيوب .

**حدَّث عن** : حبيب بن أبي ثابت ، ويحيى بن أبي كثير ، وقيس بن طلق ، وعدة .

**وعنه** : أيوب السَّختياني ، وابن عون- وهما من شيوخه- ومُسَدَّد ، ولُوَين ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وآخرون .

ضعفه يحيى ، والنسائي .

وقال البخاري : ليس بالقوي .

وقال أبو حاتم : ساء حفظه ، وذهبت كتبه .

---

(٣٦٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٢) من طريق سعيد بن سليمان ، عن أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق بن علي ، عن أبيه ، به مرفوعًا .

قلت : إسناده ضعيف ، آفته أيوب بن عتبة ، فإنه ضعيف كما ذكر المؤلف ، وأخرجه البزار في «مسنده» : حدثنا محمد بن ثعلبة بن محمد بن سواء ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم أن رسول اللَّه ﷺ قال : - «إذا دعا الرجل امرأته فلتجب ، وإن كانت على ظهر قتب» .

قلت : إسناده حسن ، محمد بن ثعلبة ، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» ، وقد تابعه بشر بن عبد الملك ، أخبرنا محمد بن سواء ، به بلفظ : - «لا تمنعُ المرأةُ زوجها نفسها ، وإن كانت على قتب» . أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا أبو يزيد الكوفي بشر بن عبد الملك ، أخبرنا محمد بن سواء ، به . فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق واللَّه أعلم .

(٣٦٤) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١١) ، والكنى للدولابي (٢/ ٥٩) ، والضعفاء الكبير (٤/ ترجمة ١٥٨٩) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢١) و(٣/ ٢٦٠) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٩) ، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٠) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ترجمة رقم ١٦٤٦) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٠١) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٨٩) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٠) ، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٠٤) .

**قلت**: ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة.

توفى سنة بضع وسبعين ومائة.

## ١٢٢١- جعفر بن سليمان(٣٦٥)

ابن على ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس، الأمير، سيد بنى هاشم، أبو القاسم العباسى، ابن عم المنصور.

روى عن أبيه.

**وعنه**: ابناه؛ قاسم ويعقوب، وعمر بن عامر، والأصمعى.

وكان من نبلاء الملوك جودًا وبذلاً، وشجاعةً وعلمًا، وجلالةً، وسؤددًا، ولى المدينة، ثم مكة معها، ثم عُزِلَ، فَوَلِيَ البصرة للرشيد.

قال عبد السميع بن على: لا نعرف فى بنى هاشم أغبط منه، حصل له الشرف والإمرة والمال الجم، والأولاد الزُّهْر، والعبيد.

مات عن ثمانين ولدًا لصلبه، منهم ثلاثة وأربعون ذكرًا.

وولى ابنه أيوب اليمن فى حياته.

وله مآثر كثيرة، ووقفٌ على المنقّطعين.

قال الأصمعى: ما رأيت أكرم أخلاقًا، ولا أشرف أفعالاً منه.

وفيه يقول حبيب بن شوذب:

يا أيها السائل عن هاشم    هل لك فى سيدها جعفرِ؟
هل لك فى أشبههم غرةً    إذا بدا بالقَمَرِ الأزهرِ؟

ولى المدينة سنة ست وأربعين ومائة، بعد عبد الله بن الربيع الحارثى.

وقال الأصمعى: ركب جعفر بن سليمان فى زى عجيب من التجمل، وكان بالبصرة فقيهٌ صالحٌ غُلبَ على عقله، فخرج إلى طريق جعفر، فقال له: يا جعفر! انظر أىَّ رجل تكون إذا خرجتْ من قبرك، وحملت على الصراط، وهذا الجمع والزى لا يساوى غدًا حَبَّةً، ولا

---

(٣٦٥) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣١)، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١/ ٢٢٢) و(٢/ ٢٥٣) و(٣/ ٢٤ و١٩٩).

يغنون عنك من اللَّه شيئًا، إنك تموت وحدك، وتدخل قبرك وحدك، وتقف بين يدى اللَّه وحدك، وتحاسب وحدك، فانظر لنفسك، فقد نصحتك.

ذكر ابن الفُوطى (٣٦٦)، جعفرًا، فلقبه: بسيد بنى هاشم، وقال: كان له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم.

وقال حماد بن زيد: غَسّلت جعفر بن سليمان، وزَرَرْتُ عليه قميصه حين ألبسته الكفن، ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب ليكفنه فيها، فما كفن إلا فى ثلاثة أثواب عملاً بالسنة.

وقد امتدحه جماعة، وأخذوا جوائزه.

توفى سنة أربع وسبعين ومائة. وقيل: سنة خمس.

## ١٢٢٢ - أخوه محمد بن سليمان (٣٦٧)

ولى البصرة أيضًا، وكان فارس بنى هاشم، قتل إبراهيم بن عبد اللَّه الخارج على المنصور.

وولى أيضًا مملكة فارس، وكان جوادًا، مُمَدَّحًا.

قيل: إن الرشيد احتاط على تَركَته، فكانت خمسين ألف ألف درهم.

وقال الخطيب: كان عظيم قومه، ويقال: إنه قال عند الموت: يا ليت أمى لم تلدنى، ويا ليتنى كنت حَمَّالاً. وكان رقيق القلب.

توفى سنة ثلاث وسبعين ومائة.

---

(٣٦٦) ابن القوطى، هو العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفات مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى الشيبانى ابن الفوطى نسبة إلى جد أبيه لأمه، ويعرف أيضًا بابن الصابونى ينتسب إلى الأمير معن بن زائدة وأصله مروزى، له كتاب فى خمسين مجلدًا سماه «مجمع الآداب فى معجم الأسماء على معجم الألقاب» وألف كتاب «ددر الأصداف فى غرر الأوصاف» وهو كبير جداً ذكر أنه جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع عشرون مجلدًا بيض منها خمسة. وكتاب «المؤتلف والمختلف»، وله كتاب «التواريخ على الحوادث»، وكتاب حوادث المائة السابعة»، وكتاب «الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة» فى عدة مجلدات. مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة. ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (٤/ ترجمة ١١٧٣). ولسان الميزان (٤/ ترجمة ٢٣).

(٣٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٩١)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ١٢١) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٤٧ و٧٠ و٧٣).

## ١٢٢٣-رابعة العدوية(٣٦٨)

**البصرية، الزاهدة، العابدة**، الخاشعة، أم عمرو رابعة بنت إسماعيل، ولاؤها للعتكيين. ولها سيرة فى «جزء» لابن الجوزى.

قال خالد بن خداش: سَمعَتْ رابعة صالحًا المُرِّى يذكر الدنيا فى قصصه، فنادته: يا صالح، من أحب شيئًا، أكثر من ذكره.

وقال محمد بن الحسين البُرْجُلانى: حدثنا بشر بن صالح العتكى، قال: استأذن ناس على رابعة ومعهم سفيان الثورى، فتذاكروا عندها ساعةً، وذكروا شيئًا من الدنيا، فلما قاموا، قالت لخادمتها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه، فلا تأذنى لهم، فإنى رأيتهم يحبون الدنيا.

وعن أبى يسار مسْمَع، قال: أتيت رابعة، فقالت: جئتنى وأنا أطبخ أرزًا، فآثرت حديثك على طبيخ الأرز، فرجعت إلى القدر وقد طُبِخَتْ.

ابن أبى الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنى عُبيس بن ميمون العطار، حدثتنى عبدة بنت أبى شَوَّال- وكانت تخدم رابعة العدوية- قالت: كانت رابعة تصلى الليل كله، فإذا طلع الفجر، هجعت هجعةً حتى يُسْفرَ الفجر، فكنت أسمعها تقول: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامى نومةً لاَ تقومين منها إلا ليوم النشور.

قال جعفر بن سليمان: دخلتُ مع الثورىِّ على رابعة، فقال سفيان: واحزناه! فقالت: لا تكذب، قل: واقلّة حزناه!

وعن حماد، قال: دخلت أنا وسلاَّم بن أبى مطيع على رابعة، فأخذ سلام فى ذكر الدنيا، فقالت: إنما يذكر شىء هو شىء، أما شىء ليس بشىء، فلا.

شيبان بن فَرُّوخ: حدثنا رياح القيسى، قال: كنت اختلفت إلى شُمَيط أنا ورابعة، فقالت مرةً: تعال يا غلام. وأخذت بيدى، ودعت اللَّه، فإذا جرة خضراء مملوءة عسلاً أبيض، فقالت: كُلْ، فهذا- واللَّه- لم تحوه بطون النحل. ففزعتُ من ذلك، وقمنا، وتركناه.

قال أبو سعيد بن الأعرابى: أما رابعة، فقد حمل الناس عنها حكمةً كثيرةً، وحكى عنها: سفيان، وشعبة، وغيرهما ما يدل على بطلان ما قيل عنها، وقد تمثلتُه بهذا:

---

(٣٦٨) ترجمتها فى الإحياء للغزالى (٢/ ٢٦٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٢٣١)، والعبر (١/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ١٩٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (١/ ٣٣٠).

ولقد جَعَلْتُكَ فى الفؤاد مُحَدِّثى     وأبحت جسمى من أراد جلوسى

فنسبها بعضهم إلى الحلول بنصف البيت، وإلى الإباحة بتمامه.

قلت: فهذا غلو وجهل، ولعل من نسبها إلى ذلك مباحىٌّ حلولىٌّ، ليحتج بها على كفره، كاحتجاجهم بخبر: «**كنتُ سمعَه الذى يسمعُ به**»(٣٦٩).

قيل: عاشت ثمانين سنةً.

توفيت سنة ثمانين ومائة.

## ١٢٢٤- أما رابعة الشامية(٣٧٠)

العابدة فأخرى مشهورة، أصغر من العدوية، وقد تدخل حكايات هذه فى حكايات هذه، والثانية هى القائلة ما روى أحمد بن أبى الحوارى، عن عباس بن الوليد، أنها قالت: أستغفر اللَّه من قلة صدقى فى قولى: أستغفر اللَّه.

ملوك الأندلس:

## ١٢٢٥- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام(٣٧١)

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المُطَرِّف الأموى، المروانى، المشهور: بالداخل؛ لأنه حين انقرضت خلافة بنى أمية من الدنيا، وقتل مروان الحمار، وقامت دولة بنى العباس، هرب هذا، فنجا، ودخل إلى الأندلس، فتملكها.

وذلك أنه فر من مصر، فى آخر سنة اثنتين وثلاثين، إلى أرض برقة، فبقى بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنفَّذَ مولاه بدرًا يتجسس له، فقال للمضرية: لو وجدتم رجلاً من

(٣٦٩) صحيح: وهو جزء من حديث رواه البخارى (٦٥٠٢) عن أبى هريرة مرفوعًا، وتمامه: «إن اللَّه قال: من عادى لى وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرَّب إلىَّ عبدى بشىء أحب إلى مما افترضته عليه. وما يزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينه ولئن استعاذ بى لأعيذنه. وما ترددتُ عن شىء أنا فاعله تردُّدى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مَسَاءَته».

(٣٧٠) ترجمتها فى صفوة الصفوة لابن الجوزى (٤/ ٣٠٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١١٠).

(٣٧١) ترجمتها فى فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٣٠٢- ٣٠٣)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٢٧).

بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية. فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثًا وثلاثين سنةً، وبقى الملك فى عقبه إلى سنة أربع مائة. ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم: الناصر لدين اللَّه، فى حدود العشرين وثلاث مائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس فى سنة ثمان وثلاثين.

ومولده: بأرض تدمر، سنة ثلاثَ عشرةَ ومائة، فى خلافة جده.

وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يخفون أنفسهم، والجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا وادى بجَاية، فبعثوا الغلام يشترى لهم خبزًا، فأنكرت الدراهم، وقبض على الغلام، وضُرِبَ، فأقر، فأركبوا خيلاً، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهيأ للسباحة، وقال لأخويه: اسبحَا معى. فنجا هو، وقصرا، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلا فى أيديهم، ذبحوهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترنَّك جهدى. فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تتسرَّح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيَّح الشيخ: يا سبحان اللَّه! الحرم. فقالوا: غطِّ أهلك. وخرجوا، وستره اللَّه مدةً، ثم دخل الأندلس فى قارب سمَّاك، فحصل بمدينة المُنَكَّب.

وكان قواد الأندلس وجندها موالى بنى أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقبل يديه، وفرح به، وجعله عنده، ثم قال: جاء الذى كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بنى أمية بالمشرق، نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب. ثم كتب إلى الموالى، وعرفهم، ففرحوا، وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر. فلما استحكم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك فى ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقصد قرطبة، ومتولى الأندلس يومئذ: يوسف الفهرى، فاستعدَّ جهدَه، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قَصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام. ثم حاربه يوسف ثانيًا، ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف، والتجأ إلى غرناطة، فامتنع بإلبيرة. فنازله عبد الرحمن، وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضى الأندلس يحيى بن يزيد التُّجيبى، وكان رجلاً

صالحًا، استعمله على القضاء عمر بن عبد العزيز، فزاده الداخل إجلالاً وإكرامًا، فبقى على قضائه إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، فاستعمل على القضاء معاوية بن صالح. فلما أراد معاوية هذا، الحج، وجهه الداخل إلى أختيه بالشام، وعمته رملة بنت هشام، ليعمل الحيلة فى إدخالهن إلى عنده، وأنشد عند ذلك:

أيها الركب الميمِّمُ أرضى … أقر من بعضى السلام لبعضى

إن جسمى - كما علمت - بأرض … وفؤادى ومالكيه بأرض

قُدِّرَ البينُ بيننا فافترقنا … فطوى البينُ عن جفونى غمضى

وقضى اللَّه بالفراق علينا … فعسى باجتماعنا سوف يقضى

فلما وصل إليهن، قلن: السفر، لا نأمنُ غوائله على القرب، فكيف وقد حالت بيننا بحار ومفاوز، ونحن حُرَم، وقد آمننا هؤلاء القوم على معرفتهم بمكاننا منه، فحسبنا أن نتملى المسرة بعزة وعافية.

فانصرف بكتابهما، وبعثا إليه بأعلاق نفيسة من ذخائر الخلافة، فسر بها الأمير عبد الرحمن، وقضى لرأيهما بالرجاحة، ثم بعدُ وصلَ آخرُ من الشام بكتاب منهن، وبهدايا وتحف منها: رُمَّان من رصافة جدهم هشام، فسر به الداخل، وكان بحضرته سفَر بن عُبيد الكَلاعى من أهل الأردن، فأخذ من الرُّمان، وزرع من عَجَمه بقريته حتى صار شجرًا، وزاد حسنًا، وجاء بثمره إلى الأمير، وكثر هناك، ويعرف بالسَّفَرى، وغرس منه بُمنية الرُّصافة.

ورأى الداخل نخلةً مفردةً بالرصافة، فهاجت شجنه، وتذكر وطنه، فقال:

تبدَّتْ لنا وسْطَ الرُّصافة نخلةٌ … تناءت بأرض الغرب عن بلد النخلِ

فقلت: شبيهى فى التغرُّب والنوى … وطول انثنائى عن بنَّى وعن أهلى

نشأت بأرض أنت فيها غريبةٌ … فمثلك فى الإقصاء والمنتأى مثلى

سقتكِ عوادى المُزْنِ من صوبها الذى … يَسُحُّ وتستمرى السِّماكَيْن بالوَبْلِ

قال ابن حيان: وحين افتتح المسلمون قرطبة، شاطروا أهلها كنيستهم العظمى، كما فعل أبو عبيدة وخالد بأعاجم دمشق، فابتنوا فيه مسجدًا، وبقى الشطر بأيدى الروم إلى أن كثرت عمارة قرطبة، وتداولتها بعوث العرب، فضاق المسجد، وعُلِّق منه سقائف، وصار الناس ينَالون مشقةً لقصر السقائف إلى أن أذخر اللَّه فيه الأجر لصحيفة الداخل، وابتاع الشطر الثانى من النصارى بمائة ألف دينار، وقبضوها على ملأ من الناس، ورضوا بعد تمنُّع، وعمل هذا

الجامع الذى هو فخر الأرض وشرفها من مال الأخماس، وكمل على مراده، وكان تأسيسه فى سنة سبعين ومائة، فتمت أسواره فى عام. وبلغ الإنفاق فيه إلى ثمانين ألف دينار، فقال دحية البلوى:

وأبرزَ فى ذات الإله ووجهه ثمانين ألفًا من لُجَين وعَسْجَد
وأنفقها فى مسجد أسُّهُ التقى ومنحتُه دينُ النبى محمد
ترى الذهَب النارىَّ بين سُمُوكه يلوح كلَمْع البارق المتوقّد

وقال أيضًا:

بنيتَ لأهل الدين بالغرب مسجدًا ليُركعَ للرحمن فيه ويُسجَدا
جمعت له الأكفاء من كلِّ صانعٍ فقام بمنِّ اللَّه بيتًا ممجَّدا
فما لبثوه غير حول وما خلا إلى أن أقاموه منيعًا مُشيَّدا
وزُخْرِفَ بالأصباغ منه سقوفُه كما تم الوشَّاءُ بردًا مُقَصَّدا
وبالذهب الرومىِّ مُوِّهَ وجهُهُ فبورك من بان لذى العرش مَسجدَا

وكملت أبهاء الجامع سبعة أبهاء، ثم زاد من بعده حفيده الحكم الرَّبَضىّ بهوين، ثم زاد عبد الرحمن بن الحكم بهوين، فصارت أحد عشر بهوًا، ثم زاد المنصور بن أبى عامر ثمانية أبهاء، وعمل جامع إشبيلية وسورها بعد المائتين.

قال ابن بَشْكُوال: كان عدد القَوَمة لجامع قرطبة فى مدة المنصور وقبلها ثلاث مائة رجل.

وقال ابن مُزَين: فى قبلته انحراف. وقد ركب الحكم المستنصر باللَّه مع الوزراء والقاضى منذر البلوطى، وقد هم بتحريف القبلة، فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد صلى بهذه القبلة خيار الأئمة والتابعون، وإنما فُضِّل من فُضِّل بالاتباع، وأمير المؤمنين أولى من اتبع، فترك القبلة بحالها.

قال ابن حَيَّان: بلغ الإنفاق فى المنبر الحكمى إلى خمسة وثلاثين ألف دينار وسبع مائة دينار ونيف، وقام من ستة وثلاثين ألف وصلة من الأبنوس، والصندل، والعُنَّاب، والبَقَّم فى مدة أربع سنين، وأول منْ خطب عليه منذر بن سعيد البلُّوطى، وبلغت أعمدة جامع قرطبة إلى ألف وأربع مائة سارية وتسع سوارى، وعمل الناصر صومعةً ارتفاعها من الأرض إلى موقف المؤذن أربعة وخمسون ذراعًا، وعرضها ثمانية عشر ذراعًا، وبأعلى ذروتها سفُّود طويل فيه ثلاث رمانات: إحداهما فضة، والأخرى ذهب إبريز، وفوقها سوسنة ذهب

مُسَدسة، فهذه المنارة إحدى عجائب الدنيا، وذرع المحراب إلى داخل ثمانية أذرع ونصف، ومن الشرق إلى الغرب سبعة أذرع ونصف، وارتفاع قبوه ثلاثة عشر ذراعًا ونصف، وذرع المقصورة من الشرق إلى الغرب خمسة وسبعون ذراعًا، وعرضها من جدار الخشب إلى القبلة اثنان وعشرون ذراعًا، وطول الجامع ثلاث مائة وثلاثون ذراعًا، ومن الشرق إلى الغرب مائتان وخمسون ذراعًا.

وأما الإسلام، فكان عزيزًا منيعًا بالأندلس فى دولة الداخل، فانظر إلى هذا الأمان الذى كتب عنه للنصارى:

بسم اللَّه الرحمن الرحيم: كتاب أمان ورحمة، وحقن دماء وعصمة، عقده الأمير الأكرم الملك المعظم عبد الرحمن ابن معاوية، ذو الشرف الصميم، والخير العميم، للبطارقة والرهبان، ومن تبعهم من سائر البلدان، أهل قَشْتالة وأعمالها، ما داموا على الطاعة فى أداء ما تحمَّلوه، فأشهد على نفسه أن عهده لا ينسخ ما أقاموا على تأدية عشرة آلاف أوقية من الذهب، وعشرة آلاف رطل من الفضة، وعشرة آلاف رأس من خيار الخيل، ومثلها من البغال، مع ذلك ألف درع وألف بيضة، ومن الرماح الدَّردار مثلها فى كل عام، ومتى ثبت عليهم النكث بأسير يأسرونه، أو مسلم يغدرونه، انتكث ما عوهدوا عليه، وكتب لهم هذا الأمان بأيديهم إلى خمس سنين، أولها صفر عام اثنين وأربعين ومائة.

وذكر ابن عساكر بإسناد له: أن عبد الرحمن لما عدَّى إلى الجزيرة، فنزلها، اتبعه أهلها، ثم مضى إلى إشبيلية، فاتبعه أهلها، ثم مضى إلى قرطبة، فاتبعه من فيها، فلما رأى يوسف الفهرى العساكر قد أظلته، هرب إلى دار الشرك، فتحصن هناك، وغزاه عبد الرحمن بعد ذلك، فوقعت نفرة فى عسكره، فانهزم، ورد عبد الرحمن بلا حرب، وجعل لمن أتاه برأس يوسف جعلاً، فأتاه رجل من أصحاب يوسف برأسه.

وقال الحُمَيدى: دخل عبد الرحمن الأندلس، فقامت معه اليمانية، وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهرى متولى الأندلس، فهزمه، وكان عبد الرحمن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل.

وقال أبو المظفَّر الأبيْوَرْدى فى «أخبار بنى أمية»: كان الناس يقولون: ملك الأرض ابنا بربريَّتين- يعنى: عبد الرحمن، والمنصور.

وكان المنصور يقول عن عبد الرحمن بن معاوية: ذاك صقر قريش، دخل المغرب وقد قُتِلَ قومه، فلم يزل يضرب العدنانية بالقحطانية حتى ملك.

وقال سعيد بن عثمان اللغوى المتوفى سنة أربع مائة: كانت بقرطبة جَنَّةٌ اتخذها عبد الرحمن بن معاوية، كان فيها نخلة أدركتُها.

وفى ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية:

يا نخلَ! أنت غريبةٌ مثلى    فى الغرب نائيةٌ عن الأهل

فابكى، وهل تبكى مُلَمَّسَة    عجماء، لم تُطْبَع على خَبْل؟

لو أنها تبكى، إذن لبكت    ماءَ الفرات ومنبتَ النخل

لكنها ذَهَلت وأذهلنى    بُغضى بنى العباسِ عن أهلى

وقد ولى على الأندلس عبد الرحمن بن عبد اللَّه الغافقى فى أيام عمر بن عبد العزيز، فبنى تلك القناطر بقرطبة بقبلى القصر والجامع، وهى ثمانية عشر قوسًا، طولها ثمان مائة باع، وعرضها سوى ستائرها عشرون باعًا، وارتفاعها ستون ذراعًا، وهى من عجائب الدنيا.

ولما انقرضت دولة بنى أمية، اتفق الناس على تقديم يوسف بن عبد الرحمن بن أبى عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهرى، فعمرت البلاد فى أيامه، واتسعت، فلما أراد اللَّه ظهور ملك بنى أمية بالأندلس، ذلَّت لعبد الرحمن قبائل العرب، وسُلِّم له الأمر، وقُتلَ يوسف الفهرى بوادى الزيتون، وخُطِبَ لعبد الرحمن بجميع الأمصار بها، وشيَّد قَرطبة، وغزا عدة غزوات.

من ذلك: غزوة قَشْتالة، جاز إليها من نهر طُلَيْطلَة، وفرت الروم أمامه، وتعلقت بالجبال، فلم يزل حتى وصل مدينة بَرْنيقة، من مملكة قشتالَة، فنزل عليها، وأمر برفع الخيام، وشرع فى البناء، وأخذ الناس يبنون، فسلَّموا إليه بالأمان عند إياسهم من النجدة، وخرجوا بثيابهم فقط، وما يُزوِّدهم، ثم كتب لأهل قشتالة ذلك الأمان الذى تقدم، وهو بخط الوزير بشر بن سعيد الغافقى.

ولما صفا الأمر لعبد الرحمن بعد مقتل عثمان بن حمزة، من ولد عمر بن الخطاب، وذلك بعد سبعة أعوام من تمنعه بطليطلة، عظم سلطانه، وامتدت أيامه، وعاش ستين سنةً، ثم توفى سنة اثنتين وسبعين ومائة، وأيست بنو العباس من مملكة الأندلس لبعد الشقة.

* *

## ١٢٢٦- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية(٣٧٢)

الأمير أبو الوليد المروانى، بويع بالملك بالأندلس عند موت والده سنة اثنتين وسبعين، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنةً، فإنه ولد بالأندلس. وكان دَيِّنًا، ورعًا، يشهد الجنائز، ويعود المرضى، ويعدل فى الرعية، ويكثر الصدقات، ويتعاهد المساكين. وأمه: أم ولد، اسمها حَوْرَاء.

ولما احتضر، عهد بالأمر إلى ولده الحكم.

ومات فى صفر، سنة ثمانين ومائة، وله سبع وثلاثون سنةً- رحمه اللَّه.

ولنذكر باقى المروانية على نسق واحد:

## ١٢٢٧- الحكم بن هشام(٣٧٣)

ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى، المروانى، أبو العاص، أمير الأندلس، وابن أميرها، وحفيد أميرها. ويُلَقَّب: بالمرتضى، ويعرف: بالرَّبَضِى؛ لما فعل بأهل الرَّبَضِ. بويع بالملك عند موت أبيه، فى صفر، سنة ثمانين ومائة.

وكان من جبابرة الملوك، وفساقهم، ومتمرديهم، وكان فارسًا، شجاعًا، فاتكًا، ذا دهاء، وحزم، وعُتُوٍّ، وظلم، تملك سبعًا وعشرين سنةً.

وكان فى أول أمره على سيرة حميدة، تلا فيها أباه، ثم تغير، وتجاهر بالمعاصى.

قال أبو محمد بن حزم: كان من المجاهرين بالمعاصى، سفَّاكًا للدماء، كان يأخذ أولاد الناس الملاح، فيخصيهم، ويمسكهم لنفسه. وله شعر جيد.

قال اليَسع بن حزم: همت الروم بما لم ينالوا من طلب الثغور، فنكثوا العهد، فتجهز الحكم إليهم حتى جاز جبل السارة- شمالى طليطلة- ففرت الروم أمامه حتى تجمعوا بسَمُّورة، فلما التقى الجمعان، نزل النصر، وانهزم الكفر، وتحصنوا بمدينة سمُّورة، وهى كبيرة جدًا، فحصرها المسلمون بالمجانيق، حتى افتتحوها عنوةً، وملكوا أكثر شوارعها، واشتغل الجند بالغنائم، وانضمت الروم إلى جهة من البلد، وخرجوا على حمية، فقتلوا خلقًا

---

(٣٧٢) ترجمته فى العقد الفريد لابن عبد ربه (٤/ ٤٩٠)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٣٤).

(٣٧٣) ترجمته فى العقد الفريد (٤/ ٤٩٠)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (١/ ٣٩٣).

في خروجهم، فكانت غزوته من أعظم المغازى، لولا ما طرأ فيها من تضييع الحزم، ورامت الروم السلم، فأبى عليهم الحكم، ثم خرج من بلادهم خوفًا من الثلوج، فلما كان العام الآتى، استعد أعظم استعداد، وقصد سمورة، فقتل، وسبى كل ما مر به، ثم نازلها شهرين، ثم دخلوها بعد جهد، وبذلوا فيها السيف إلى المساء، ثم انحاز المسلمون، فباتوا على أسوارها، ثم صبحوها من الغد، لا يبقون على محتلم.

قال الرازى فى «مغازى الأندلس»: الذى أحصى ممن قتل فى سمورة ثلاث مائة ألف نفس، فلما بلغ الخبر ملك رومية، كتب إلى الحكم يرغب فى الأمان، فوضع الحكم على الروم ما كان جده وضع عليهم، وزاد عليهم أن يجلبوا من تراب مدينة رومية نفسها ما يصنع به أكوام بشرقى قرطبة صغارًا لهم، وإعلاءً لمنار الإسلام، فهما كومان من التراب الأحمر فى بسيط مدرتها السوداء.

قلت: وكثرت العلماء بالأندلس فى دولته، حتى قيل: إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متقلس متزيين بزى العلماء، فلما أراد اللّه فناءهم، عز عليهم انتهاك الحكم للحرمات، وائتمروا ليخلعوه، ثم جيَّشوا لقتاله، وجرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأهله، فلا قوة إلا باللّه. فذكر ابن مُزْيَن فى «تاريخه»: طالوت بن عبد الجبار المعافرى، وأنه أحد العلماء العاملين الشهداء الذين هموا بخلع الحكم، وقالوا: إنه غير عدل، ونكثوه فى نفوس العوام، وزعموا أنه لا يحل المكث ولا الصبر على هذه السيرة الذميمة، وعولوا على تقديم أحد أهل الشورى بقرطبة، وهو أبو الشماس أحمد بن المنذر ابن الداخل الأموى ابن عم الحكم، لما عرفوا من صلاحه، وعقله، ودينه، فقصدوه، وعرفوه بالأمر، فأبدى الميل إليهم، والبشرى بهم، وقال لهم: أنتم أضيافى الليلة، فإن الليل أستر. وناموا، وقام هو إلى ابن عمه بجهل، فأخبره بشأنهم، فاغتاظ لذلك، وقال: جئت لسفك دمى أو دمائهم، وهم أعلام، فمن أين نتوصل إلى ما ذكرت؟ فقال: أرسل معى من تثق به ليتحقق. فوجه من أحب، فأدخلهم أحمد فى بيته تحت ستر، ودخل الليل، وجاء القوم، فقال: خبرونى من معكم؟ فقالوا: فلان الفقيه، وفلان الوزير. وعدوا كبارًا، والكاتب يكتب حتى امتلأ الرق، فمد أحدهم يده وراء الستر، فرأى القوم، فقام وقاموا، وقالوا: فعلتها يا عدو اللّه. فمن فر لحينه، نجا، ومن لا، قبض عليه، فكان ممن فر: عيسى بن دينار الفقيه، ويحيى بن يحيى الفقيه صاحب مالك، وقرعوس بن العباس الثقفى.

وقبض على ناس كأبى كعب، وأخيه، ومالك بن يزيد القاضى، وموسى بن سالم

الخولاني، ويحيى بن مضر الفقيه، وأمثالهم من أهل العلم والدين، في سبعة وسبعين رجلاً، فضربت أعناقهم، وصلبوا.

وأضاف إليهم عَمَّيْه؛ كليبًا وأمية، فصلبا، وأحرق القلوب عليهم، وسار بأمرهم الرفاق، وعلم الحكم أنه محقود من الناس كلهم، فأخذ في جمع الجنود والحشم، وتهيأ، وأخذت العامة في الهيج، واستأسد الناس، وتنمروا، وتأهبوا. فاتفق أن مملوكًا خرج من القصر بسيف دفعه إلى الصيقل، فماطله، فسبه، فجاوبه الصيقل، فتضاربا، ونال منه المملوك حتى كاد أن يتلفه، فلما تركه، أخذ الصيقل السيف، فقتل به المملوك، فتألب إلى المقتول جماعة، وإلى القاتل جماعة أخرى، واستفحل الشر، وذلك في رمضان، سنة اثنتين ومائتين، وتداعى أهل قرطبة من أرباضهم، وتألبوا بالسلاح، وقصدوا القصر، فركب الجيش والإمام الحكم، فهزموا العامة، وجاءهم عسكر من خلفهم، فوضعوا فيهم السيف، وكانت وقعةً هائلةً شنيعةً، مضى فيها عدد كثير زهاء عن أربعين ألفًا من أهل الربض، وعاينوا البلاء من قدامهم وسن خلفهم، فتداعوا بالطاعة، وأذعنوا، ولاذوا بالعفو، فعفا عنهم على أن يخرجوا من قرطبة، ففعلوا، وهدمت ديارهم ومساجدهم، ونزل منهم ألوف بطليطلة، وخلق في الثغور، وجاز آخرون البحر، ونزلوا بلاد البربر، وثبت جمع بفاس، وابتنوا على ساحلها مدينةً غلب على اسمها مدينة الأندلس، وسار جمع منهم زهاء خمسة عشر ألفًا، وفيهم عمر بن شعيب الغليظ، فاحتلوا بالإسكندرية، فاتفق بعد ذلك أن رجلاً منهم اشترى لحمًا من جزار، فتضاجر معه، ورماه الجزار بكرش في وجهه، فرجع بتلك الحالة إلى قومه، فجاؤوا، فقتلوا اللحام، فقام عليهم أهل الإسكندرية، فاقتتلوا، وأخرج الأندلسيون أهلها هاربين، وتملكوا الإسكندرية. فاتصل الخبر بالمأمون، فأرسل إليهم، وابتاع المدينة منهم، على أن يخرجوا منها، وينزلوا جزيرة إقريطش (٣٧٤)، فخرجوا، ونزلوها، وافتتحوها، فلم يزالوا فيها إلى أن غلب عليها أرمانوس بن قسطنطين سنة خمس وثلاث مائة.

وأما الحكم، فإنه اطمأن، وكتب إلى القائد محمد بن رستم كتابًا فيه: وأنه تداعى فسقةٌ من أهل قرطبة إلى الثورة، وشهروا السلاح، فأنهضنا لهم الرجال، فقتلنا فيهم قتلاً ذريعًا، وأعان اللّه عليهم، فأمسكنا عن أموالهم وحرمهم.

ثم كتب الحكم كتاب أمان عام، وكان طالوت (٣٧٥) اختفى سنةً عند يهودي، ثم خرج،

---

(٣٧٤) جزيرة إقريطش: جزيرة في البحر المتوسط. وتعرف اليوم بـ«كريت».

(٣٧٥) هو: طالوت بن عبد الجبار المعافري الأندلسي، دخل مصر، وحج، ولقي مالك بن أنس، وعاد إلى قرطبة كما في «نفح الطيب» للمقري (٢/ ٦٣٩).

وقصد الوزير أبا البسام ليختفى عنده، فأسلمه إلى الحكم، فقال: ما رأى الأمير فى كبش سمين، وقف على مذْوَده عامًا؟ فقال الحكم: لحم ثقيل، ما الخبر؟ قال: طالوت عندى. فأمره بإحضاره، فأَحضرَ، فقال: يا طالوت! أخبرنى لو أن أباك أو ابنك ملك هذه الدار، أكنت فيها فى الإكرام والبر على ما كنت أفعل معك؟ ألم أفعل كذا؟ ألم أمش فى جنازة امرأتك، ورجعت معك إلى دارك؟ أفما رضيت إلا بسفك دمى؟ فقال الفقيه فى نفسه: لا أجد أنفع من الصدق، فقال: إنى كنت أبغضك للَّه، فلم يمنعك ما صنعت معى لغير اللَّه، وإنى لمعترف بذلك- أصلحك اللَّه- فوجم الخليفة، وقال: اعلم أن الذى أبغضتنى له قد صرفنى عنك، فانصرف فى حفظ اللَّه، ولست بتارك برك، وليت الذى كان لم يكن، ولكن أين ظفر بك أبو البسام- لا كان- ؟ فقال: أنا أظفرته بنفسى، وقصدته. قال: فأين كنت فى عامك؟ قال: فى دار يهودى، حفظنى للَّه. فأطرق الخليفة مليًا، ورفع رأسه إلى أبى البسام، وقال: حفظه يهودى، وستر عليه لمكانه من العلم والدين، وغدرت به إذ قصدك، وخفرت ذمته، لا أرانا اللَّه فى القيامة وجهه إن رأينا لك وجهًا. وطرده، وكتب لليهودى كتابًا بالجزية فيما ملك، وزاد فى إحسانه، فلما رأى اليهودى ذلك، أسلم مكانه.

قال ابن مُزْيَن: وكان أهل طليطلة لهم نفوس أبية، وكانوا لا يصبرون على ظلم بنى أمية، فإن ولاتهم كان فيهم ظلم وتعدٍّ، فكانوا يثبون على الوالى ويخرجونه، فولى عليهم الحكم عمروسًا؛ رجلاً منهم. وكان عمروس داهيةً، فداخل الحكم، وعمل على رؤوس أهل طليطلة حتى قتل جماعةً منهم.

قال ابن مُزْيَن: فأشار أولاً على الأعيان ببناء قلعة تحميهم، ففعلوا، فبعث إلى الخليفة كتابًا بمعاملة منه، فيه شتمه وسبه، فقام له، وقعد، وسب وأفحش، وبعث للخليفة ولده للغزو، فاحتال عمروسًا(٣٧٦) على الأكابر حتى خرجوا، وتلقوه، ورغبوه فى الدخول إلى قلعتهم، ومد سماطًا، واستدعاهم، فكان الداخل يدخل على باب، ويخرج من باب آخر، فتضرب عنقه حَتى كمل منهم كذلك نحو الخمسة آلاف، حتى غلا بخار الدماء، وظهرت الرائحة، ثم بعث الحكم أمانًا ليحيى بن يحيى الليثى.

مات الحكم سنة ست ومائتين، فى آخرها، وله ثلاث وخمسون سنةً. وولى الأندلس بعده: ابنه؛ أبو المُطَرِّف عبد الرحمن، فلنذكره.

---

(٣٧٦) هو: عمروس بن يوسف، والى الحكم على الثغر. اشتهر بذبحه للمنشقين عنه فى فناء قصره كما ذكره المؤلف فيما يأتى.

## ١٢٢٨- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام(٣٧٧)

ابن الداخل. أمير الأندلس، أبو المُطَرِّف المروانى. بويع بعد والده، فى آخر سنة ست ومائتين، فامتدت أيامه، وكان وادعًا، حسن السيرة، لين الجانب، قليل الغزو، غلبت المشركون فى دولته على إشبيلية، ولكن اللَّه سلم.

كتب إليه عبد الملك بن حبيب الفقيه يحرضه على بناء سور إشبيلية، يقول له: حقن دماء المسلمين- أيدك اللَّه، وأعلى يدك بابتناء السور- أحق وأولى. فأخذ برأيه، وجمع بينه وبين زيادة جامع قرطبة، وابتنى أيضًا جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عدبَّس، وكانت إشبيلية من ناحية الوادى بلا سور.

فلما كانت سنة ثلاثين ومائتين، طرق المجوس الأردمانيون إشبيلية فى ثمانين مركبًا فى الوادى، فصادفوا أهلها على غرارة بمطاولة أمد الأمان لهم مع قلة خبرتهم بحربهم، فطلعوا من المراكب، وقد لاح لهم خَوَرٌ من أهلها، فقاتلوهم، وقووا على المسلمين، ووضعوا السيف فيهم، وملكوا إشبيلية بعد القتل الذريع فى أهلها حتى فى النساء والبهائم، وأقاموا بها سبعة أيام، فورد الخبر على الخليفة عبد الرحمن بن الحكم، فاستنفر جيشه، وبعث بهم إلى إشبيلية، فحلوا بالشرق، ووقع القتال، واشتد الخطب، وانتصر المسلمون، واستحر القتل بالملاعين حتى فنى جمع الكفرة- لعنهم اللَّه- وحرق المسلمون ثلاثين مركبًا من مراكبهم، فكان بين دخولهم إلى إشبيلية وهروبهم عنها ثلاثة وأربعون يومًا. وهذا كان السبب فى بناء سور واديها.

وفى سنة خمس وثلاثين: جاء سيل مَهُول حتى احتمل ربض قنطرة قرطبة، واحتمل ست عشرة قريةً إلى البحر بما فيها من الناس والمواشى، وهلك ما لا يعد ولا يحصى، فلا قوة إلا باللَّه.

وكان مولد عبد الرحمن بن الحكم: بطليطلة، فى شعبان، سنة ست وسبعين ومائة.

ومات فى ثالث ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

* *

(٣٧٧) ترجمته فى العقد الفريد لابن عبد ربه (٤/ ٤٩٣)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٤٤).

## ١٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم[٣٧٨]

صاحب الأندلس، أبو عبد اللَّه الأموى، المروانى.

كان محبًا للعلم، مؤثرًا لأصحاب الحديث، مكرمًا لهم، حسن السيرة، وهو الذى نصر بقيَّ بن مَخْلَد الحافظ على أهل الرأى.

قال بقى: ما كلمت أحدًا من الملوك أكمل عقلاً، ولا أبلغ لفظًا من الأمير محمد، ولقد دخلت عليه يومًا فى مجلس خلافته، فافتتح الكلام بحمد اللَّه، والصلاة على نبيه، ثم ذكر الخلفاء، فحلَّى كل واحد بحليته وصفته، وذكر مآثره بأفصح لسان حتى انتهى إلى نفسه، فحمد اللَّه على ما قدره، ثم سكت.

قلت: رأى مصنَّفَ أبى بكر بن أبى شيبة، إذ نازع أهل الرأى بقى بن مخلد، فأمر بنسخه، وقال: لا تستغنى خزانتنا عن هذا.

وكان ذا رأى، وحزم، وشجاعة، وإقدام.

بويع عند موت والده فى سنة ثمان وثلاثين، وله إحدى وثلاثون سنةً، وذلك بعهد من والده. وأمه: أم ولد.

وامتدت دولته. وقيل: إنه كان يتوغل فى بلاد الروم، ويبقى فى الغزو السنة وأكثر.

قال أبو المظفر بن الجوزى: هو صاحب وقعة سَليط. وهى ملحمة مشهورة لم يعهد قبلها بالأندلس مثلها. يقال: قتل فيها ثلاث مائة ألف كافر. وهذا شيء لم نسمع بمثله. قال: وللشعراء فيه مدائح كثيرة.

قال اليسع بن حزم: كان محمد يسمى: بالأمين.

قلت: مات فى آخر صفر، سنة ثلاث وسبعين ومائتين، عن أربع وستين سنةً- رحمه اللَّه.

❊ ❊

---

(٣٧٨) ترجمته فى العقد الفريد (٤/ ٤٩٣)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٢٢٤) ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٥٠).

## ١٢٣٠- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم(٣٧٩)

أبو الحكم المرواني، صاحب الأندلس، تملك بعد والده، فكانت دولته سنتين، فمات وهو يحاصر عمر بن حفصون، رأس الخوارج بالأندلس. وكان هذا بدويًا، يجلب السمك بالأندلس، فآل به الأمر إلى أن كثر جمعه، واستولى على جماعة حصون.

مات المنذر في نصف صفر، سنة خمس وسبعين ومائتين، وله ست وأربعون سنةً.

## ١٢٣١- عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن(٣٨٠)

الأمير أبو محمد المرواني، أخو المنذر.

تملك الأندلس بعد أخيه، وامتدت أيامه. وكان أسن من أخيه بعام، وكان لينًا، وادعًا، يحب العافية، فقام عليه في كل قطر من الأندلس متغلب، وتناقض أمر المروانية في دولته.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه: كان الأمير عبد اللّه من أفاضل أمراء بني أمية، بني السَّاباط، وواظب الخروج عليه إلى الجامع، والتزم الصلاة إلى جانب المنبر طول مدته.

وقال محمد بن وضَّاح: كان عبد اللّه الأمير من الصالحين، المتقين، العالمين، روى العلم كثيرًا، وطالع الرأي، وأبصر الحديث، وحفظ القرآن، وتفقه، وأكثر الصوم. وكان يلتزم الصلوات في الجامع، فيمر بالصف، فيقوم الناس له، فكتب إليه سعيد بن حمير: أيها الإمام، أنت من المتقين، وإنما يقوم الناس لرب العالمين، فلا ترض من رعيتك بغير الصواب، فإن العزة للّه جميعًا. فأمر العامة بترك ذلك، فلم ينتهوا، فحينئذ ابتنى الساباط طريقًا مشهورًا من قصره إلى المقصورة.

قال اليسع بن حزم: استضعفت دولة بني أمية، وقام ابن حفصون، وكان نصراني الأصل، فأسلم، وتنصح، وألب، وحشد، وصارت الأندلس شعلةً تضرم، ولم يبق لبني أمية منبر يخطب فيه إلا منبر قرطبة، والغارات تشن عليها حتى قام عبد الرحمن الناصر، فتراجع الأمر.

مات عبد اللّه في أول ربيع الأول، سنة ثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون سنةً.

❊ ❊

(٣٧٩) ترجمته في العقد الفريد لابن عبد ربه(٤/ ٤٩٦)، ونفح الطيب للمقري (١/ ٣٥٢).

(٣٨٠) ترجمته في العقد الفريد(٤/ ٤٩٧)، ونفح الطيب للمقري (١/ ٣٥٢).

## ١٢٣٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه(٣٨١)

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن، سلطان الأندلس، المدعو: أمير المؤمنين، الناصر لدين اللَّه، أبو المُطَرِّف الأموى، المروانى.

كان أبوه محمد ولى عهد والده عبد اللَّه بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطرف، فقتله أبوهما به.

ففى سنة سبع وسبعين ومائتين قتل محمد، وله سبع وعشرون سنةً، وتأخر قتل المطرف إلى رمضان، سنة اثنتين ومائتين. ولما قتل محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يومًا.

وولى الخلافة بعد جده.

قال ابن حزم: كانت خلافته من المستطرف؛ لأنه كان شابًا، وبالحضرة جماعة من أعمامه، وأعمام أبيه، فلم يعترض معترض عليه.

واستمر له الأمر، وكان شهمًا صارمًا.

وكل من تقدم من آبائه لم يتسم أحد منهم بإمرة المؤمنين، وإنما كانوا يخاطبون بالإمارة فقط، وفعل مثلهم عبد الرحمن إلى السنة السابعة والعشرين من ولايته، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق، وظهور الشيعة العُبَيْدية بالقيروان، رأى أنه أحق بإمرة المؤمنين، ولم يزل منذ ولى الأندلس يستنزل المُتَغَلِّبين حتى صارت المملكة كلها فى طاعته، وأكثر بلاد العدوة، وأخاف ملوك الطوائف حوله.

وابتدأ ببناء مدينة الزهراء فى أول سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، فكان يُقَسِّم دَخْلَ مملكته أثلاثًا: فثلث يرصده للجند، وثلث يدخره فى بيت المال، وثلث ينفقه فى الزهراء.

وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف دينار وأربع مائة ألف وثمانين ألفًا، ومن السوق والمستخلص سبع مائة ألف دينار وخمسة وستون ألفًا.

ذكر ابن أبى الفياض فى «تاريخه»، قال: أخبرت أنه وُجدَ فى تاريخ الناصر أيام السرور التى صَفَتْ له، فَعُدَّتْ، فكانت أربعة عشر يومًا، وقد ملك خَمسين سنةً ونصفًا.

قال اليسع بن حزم: نظر أهل الحل والعقد، من يقوم بأمر الإسلام، فما وجدوا فى شباب بنى أمية من يصلح للأمر إلا عبد الرحمن بن محمد، فبايعوه، وطلب منهم المال فلم

(٣٨١) ترجمته فى العقد الفريد (٤/ ٤٩٨)، ونفح الطيب (١/ ٣٥٣- ٣٧١).

يجده، وطلب العُدَد فلم يجدها، فلم يزل السعد يخدمه إلى أن سار بنفسه لابن حفصون، فوجده مجتازًا لوادى التفاح، ومعه أكثر من عشرين ألف فارس- كذا نقل: اليسع، وما أحسب أن ابن حفصون بقى إلى هذا التاريخ- . قال: فهزمه، وأفلت ابن حفصون فى نفر يسير، فتحصن بحصن مُبشّر.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العوَج، ومهد البلاد، ووضع العدل، وكثر الأمن، ثم بعث جيشًا إلى المغرب، فغزا بَرْغَواطة بناحية سلا، ولم تزل كلمته نافذةً، وسجلْماسة، وجميع بلاد القبلة، وقُتلَ ابن حفصون. وصارت الأندلس أقوى ما كانت وأحسَنَها حالاً، وصفا وجهه للروم، وشَن الغارات على العدو، وغزا بنفسه بلاد الروم اثنتى عشرة غزوةً، ودوَّخهم، ووضع عليهم الخراج، ودانت له ملوكُها، فكان فيما شرط عليهم اثنا عشر ألف رجل يصنعون فى بناء الزهراء التى أقامها لسكناه على فرسخ من قرطبة.

وساق إليها أنهارًا، ونقب لها الجبل، وأنشأها مدوَّرةً، وعدة أبراجها ثلاث مائة برج، وشرفاتها من حجر واحد، وقسَّمها أثلاثًا: فالثلث المسند إلى الجبل: قصوره، والثلث الثانى: دور المماليك والخدم، وكانوا اثنى عشر ألفًا بمناطق الذهب، يركبون لركوبه، والثلث الثالث: بساتين تحت القصور. وعمل مجلسًا مشرفًا على البساتين، صفَّح عمده بالذهب، ورصعه بالياقوت والزمرد، واللؤلؤ، وفرشه بمنقوش الرخام، وصنع قدامه بحرةً مستديرةً ملأها زئبقًا، فكان النور ينعكس منه إلى المجلس، فدخل عليه قاضيه منذر بن سعيد البلوطى، فوقف، وقرأ: ﴿ **وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ** ﴾ الآيتين: [الزخرف: ٣٣]، فقال: وعظت أبا الحكم. ثم قام عن المجلس، وأمر بنزع الذهب والجواهر.

وقال عبد الواحد المراكشى فى «تاريخه»: اتَّسعت مملكة الناصر، وحكم على أقطار الأندلس، وملك طنجة وسَبتة وغيرهما من بلاد العُدْوة، وكانت أيامه كلها حروبًا. وعاش المسلمون فى آثاره الحميدة آمنين برهةً.

ويقال: إن بناء الزهراء أكمل فى اثنتى عشرة سنةً، بألف بنَّاء فى اليوم، مع البنّاء اثنا عشر فاعلاً.

حكى أبو الحسن الصفار: أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب لما دخل الزهراء، وقد خربت بالنيران والهدم، من تسعين سنةً قبل دخوله إليها، وقد نقل أكثر ما فيها إلى قرطبة

وإشبيلية، ونظر آثارًا تشهد على محاسنها، فقال: الذى بنى هذه كان سفيهًا. فقال أبو مروان ابن سراج: كيف يكون سفيهًا وإحدى كرائمه أخرجت مالاً فى فداء أسارى فى أيامه، فلم يوجد ببلاد الأندلس أسير يفدى.

توفى الناصر فى رمضان، سنة خمسين وثلاث مائة. وستعاد ترجمته مختصرةً بزيادات مهمة، وأنه افتتح سبعين حصنًا- رحمه اللَّه.

## ١٢٣٣- الحكم بن عبد الرحمن بن محمد(٣٨٢)

أمير المؤمنين بالأندلس، أبو العاص، المستنصر باللَّه بن الناصر الأموى، المروانى.

بويع بعد أبيه، فى رمضان، سنة خمسين وثلاث مائة.

وكان حسن السيرة، جامعًا للعلم، مُكْرِمًا للأفاضل، كبير القدر، ذا نهمة مفرطة فى العلم والفضائل، عاكفًا على المطالعة.

جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك، لا قبله ولا بعده، وتطلبها، وبذل فى أثمانها الأموال، واشْتُرِيَتْ له من البلاد البعيدة بأغلى الأثمان، مع صفاء السريرة والعقل والكرم، وتقريب العلماء.

أكثر عن: زكريا بن الخطاب، وأجاز له: قاسم بن ثابت كتاب «الدلائل فى غريب الحديث». وكتب عن خلق كثير، منهم: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَنى، وأحمد بن دُحَيم.

ولقد ضاقت خزائنه بالكتب إلى أن صارت إليه، وآثرها على لذات الملوك، فغزر علمه، ودق نظره، وكان له يد بيضاء فى معرفة الرجال، والأنساب، والأخبار، وقلما تجد له كتابًا إلا وله فيه قراءة أو نظر، من أى فن كان، ويكتب فيه نسب المؤلف، ومولده ووفاته، ويأتى من ذلك بغرائب لا تكاد توجد.

ومن محاسنه: أنه شدد فى مملكته فى إبطال الخمور تشديدًا عظيمًا.

وكان أخوه الأمير عبد اللَّه المعروف بالولد، على أنموذجه فى محبة العلم، فَقُتِلَ فى أيام أبيه.

---

(٣٨٢) ترجمته فى نفح الطيب (١/ ٣٨٢).

وكان المستنصر مُوَثَّقًا فيما ينقله. ذكره: ابن الأبَّار في «تاريخه»، وقال: عجبًا لابن الفرضي، وابن بشكوال، كيف لم يذكراه؟!

مولده في سنة اثنتين وثلاث مائة.

قال اليسع بن حزم: كان الحكَم عالمًا، راويةً للحديث، فطنًا، ورعًا.

وفد عليه أبو على القالي، وأبو على الزُّبيدي، وغيرهما.

ولما توفي القاضي منذر بن سعيد، استعمل على القضاء الفقيه ابن بشير، فشرط عليه نفوذ الحق والعدل؛ فرفع إليه تاجر: أنه ضاعت له جارية صغيرة، وأنها في القصر، فانتهى الأمر إلى الحكم. فقال الحكم: نرضي هذا التاجر بكل ما عسى أن يرضى به. فقال ابن بشير: لا يكمل عدلك حتى تنصف من نفسك، وهذا قد ادعى أمرًا، فلا بد من إحضارها، وشهادة الشهود على عينها. فأحضرها الحكم، وأنصف التاجر.

وفي دولة الحكم همت الروم بأخذ مواضع من الثغور، فقواها بالمال والجيوش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلهم.

وكان موته بالفالج، في صفر، سنة ست وستين وثلاث مائة. وخلف ولدًا، وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابن أبي عامر القحطاني.

## ١٢٣٤- هشام بن الحكم(٣٨٣)

ابن عبد الرحمن الخليفة، المؤيد بالله بن المستنصر بالله بن الناصر الأموي، الأندلسي، أبو الوليد. ولي الأمر بعد والده، وطالت أيامه.

مولده بمدينة الزهراء، في جمادى الآخرة، سنة أربع وخمسين.

وبويع وله اثنا عشر عامًا بإشارة الدولة، وقام بتدبير الخلافة المنصور محمد بن أبي عامر، واستبد بالأمور، فقبض أول شيء على عمه المغيرة بن الناصر.

وكان هشام العاشر من ملوك بني أمية بالأندلس، وكان ضعيف الرأي، أخرق، محجورًا عليه، فكان صورةً، وكان المنصور هو الكل، فساس المملكة أتم سياسة، وغزا عدة غزوات ضخام.

وسيأتي في حدود الأربع مائة خبر المؤيد، وهذا المنصور.

---

(٣٨٣) ترجمته في نفح الطيب (١/ ١٨٧).

## ١٢٣٥- يَعْلَى بن الأشدق(٣٨٤)

العُقَيلىّ، البدوى، المعمَّر.

**حدث عن**: عمه؛ عبد اللَّه بن جراد، ورقاد بن ربيعة، وكليب بن جُرَى الأعراب- وزعم أن لهم صحبةً- وعن النابغة الجعدى.

**وعنه**: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وإسماعيل بن عبد اللَّه قاضى دمشق، وداود بن رشيد، وأبو وهب الوليد بن عبد الملك، وهاشم بن قاسم الحرَّانيان، وأيوب بن محمد الوزان، وآخرون.

كنيته أبو الهيثم، وكان تالفًا يدور النواحى، ويشحذ.

قال أحمد الأبَّار: سألت الوزان عنه، فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حَرَّان، رأيت له ابنًا كأنه أكبر منه، وبنتًا كأنها أمه، فظننت أنها أمه. فقال: هذه بنتى ولدت بعد المائة.

وقال أبو وهب: سمعته يقول: لى مائة وست وعشرون سنةً ونصف.

وقال أبو حاتم: قال أبو مُسْهِر: قدم يعلى دمشق، وكان أعرابيًا، فحدث عن عبد اللَّه بن جراد سبعة أحاديث. فقلنا: لعله حق، ثم جعلها عشرةً، ثم عشرين، ثم جعلها أربعين.

وكان سائلاً يسأل الناس.

وقال البخارى: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يصدق.

وقال ابن عدى: بلغنى عن أبى مسهر، قال: قلت ليعلى: ما سمع عمك من النبى ﷺ؟ قال: «جامع الثورى»، و«موطأ مالك»، وشيئًا من الفوائد.

وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث، فحدث بها، ولم يَدْرِ.

**قلت**: بقى إلى ما بعد ثمانين ومائة.

* *

(٣٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٥٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٥٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣٠٥)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤١)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٨٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٦).

## ١٢٣٦- العَطَّاف[٣٨٥] (ت، س)

ابن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام، أبو صفوان المخزومي، المدني، أحد المشايخ الثقات.

**حدث عن**: نافع، وزيد بن أسلم، وأبي حازم المديني، وجماعة.

**وعنه**: أبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، وقتيبة، وأبو مصعب، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: لم يحمده مالك.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك.

وقال أبو حاتم: ليس بذاك.

**قلت**: تفرد عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أقاد من خدْشٍ. وهذا منكر، لكن تَفَرَّد به عنه: مخلد بن مالك.

وللعطَّاف نحو من مائة حديث، وهو نحو فُلَيح، وابن أبي حازم في القوة.

وسمعه يحيى بن بُكَير يقول: أنا أسن من مالك، ولدت سنة إحدى وتسعين.

**قلت**: موته قريب من وفاة مالك.

## ١٢٣٧- إبراهيم بن صالح[٣٨٦]

ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير الشام للمهدي، ثم أمير مصر للرشيد، وزوجه بأخته، وهو أخو عبد الملك.

---

(٣٨٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٤١ و٦٢٦) و(٢/ ٣٠٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٤٦٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٣)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٥٤٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٧٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٦٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٢١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٤٩).

(٣٨٦) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٦ و٦٨٢).

قيل: مرض إبراهيم، فقال الرشيد لجبريل الطبيب: ما أبطأك؟ قال: تشاغلت بإبراهيم، لأنه يموت. فبكى وجزع، ولم يأكل. فقال جعفر: هذا أعلم بطب الروم، وابن بهلة أعلم بطب الهند، فبعث بابن بهلة، فرجع، وقال: إنه لا يموت فى علته. فأكل الرشيد، وسكن. فلما أمسوا جاءه الموت، فبكى الرشيد، فأتاه ابن بهلة، وقال: إنه لم يمت. فدخل الرشيد معه. قال: فنخسه بمسلة تحت ظفره، فحرك يده شيئًا، ثم أمر بنزع الكفن عنه، ودعا بمنفاخ وكُنْدُس، فنفخ فى أنفه، فعطس، وفتح عينيه، فرأى الرشيد، فأخذ يده، فقبَّلها، فقال: كيف حالك؟ قال: كنت فى ألذ نومة، فعض شيء أصبعى، فآلمنى، وعوفى. ثم زوجه بأخته عباسة، وولاه مصر، وبها مات. فكان يقال: رجل مات ببغداد، ومات ودفن بمصر.

مات سنة ست وسبعين ومائة، فى شعبان.

وله عدة إخوة أمراء، سادة، قادة، قل أن يتفق إخوة مثلهم فى الجلالة والسؤدد، وهم: إسماعيل، وعبد الوهاب، وعبد اللَّه، وعبد الملك، والفضل.

## ١٢٣٨-الفيض(٣٨٧)

ابن أبى صالح شيرويه، الوزير الكبير، أبو جعفر الفارسى. أسلم، وكان نصرانيًا، فوزر للمهدى فى أواخر دولته.

وكان سخيًا، جوادًا، يضرب بكرمه المثل، وفيه تِيهٌ مُفْرِط، أنسى الناس تيه الوزير أبى عبيد اللَّه.

قال الصولى: لم يزل وزيرًا حتى مات المهدى، ثم ولى الفيض ديوان الجيش إلى أن مات فى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة.

## ١٢٣٩- عُمَارة بن حمزة(٣٨٨)

الهاشمى، مولاهم، الكاتب الأديب، أحد بلغاء زمانه، ورئيس وقته، من أولاد عكرمة مولى ابن عباس. قاله ابن خَلِّكان. قال: وكان كاتب المنصور، وكان أعور.

وكان المنصور والمهدى يُقَدِّمانه لبلاغته، ويحتملان أخلاقه، وله رسائل مجموعة.

كان فصيحًا مُفَوَّهًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، صَلِفًا، تَيَّاهًا، يضرب بكبره المثل.

---

(٣٨٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٧/ ٢٦).

(٣٨٨) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٦٤).

ولي أعمالاً جليلةً.

صُودِرَ يحيى بن خالد البرمكي مرةً، فبعث ولده إلى عُمَارة ليقرضه مائتي ألف دينار، فأعطاه، فلما عاد أمْرُه، ونفذ إليه بالمال، عبَّس وقال: أكنت صيرفيًا له؟ ثم قال لولده الفضل ابن يحيى: خذها لك.

وعن عبد اللَّه بن أبي أيوب قال: وصل عمارة أبي بثلاث مائة ألف درهم.

وقيل: إن جماعةً أتوه ليشفعوا في برِّ قومٍ، فأمر لهم بمائة ألف درهم، وكان كثير الأموال والنَّعَم.

## ١٢٤٠- عُبَيس بن ميمون[٣٨٩] (ق)

الإمام المحدث، أبو عبيدة التيمي، الرقاشي، البصري، الخزاز.

**روى عــــن**: بكر المزني، ومعاوية بن قُرَّة، وثابت، ويحيى بن أبي كثير، والقاسم بن محمد- إن كان لحقه- وعون بن أبي شداد، وعدة.

**وعنه**: الطيالسي، وأبو عاصم، ومسلم، ويحيى بن غيلان، وسعيد بن منصور، وخلف ابن هشام، وأحمد بن عبدة، وقتيبة، وداهر بن نوح، وخلق.

قال أحمد: له أحاديث منكرة.

وقال ابن معين: متروك. وقال أيضًا: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: تُرِكَ.

**قلتُ**: له في ابن ماجه حديث واحد.

وتوفي في حدود الثمانين ومائة.

* *

(٣٨٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٥٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٨٣)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٠٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٨٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٤٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٦٨٣).

# ١٢٤١-خالد بن عبد اللَّه(٣٩٠) (ع)

ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ، الإمام، الثبت، أبو الهيثم. ويقال: أبو محمد المزنى مولاهم، الواسطى، الطحان. ويقال: ولاؤه للنعمان بن مُقَرِّن.

**حـــدث عن**: حُصَين بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر، وأبى طُوالة، وسهيل بن أبى صالح، وعاصم بن كُليب، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مِقْسَم، وحميد الطويل، وخالد الحذَّاء، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى بشر جعفر بن أبى وَحشية، والجريرى، وعمرو بن يحيى بن عُمارة المازنى، ومطرِّف بن طريف، وواصل مولى أبى عيينة، وليث بن أبى سليم، وسليمان التيمى، ويونس بن عبيد، وأبى إسحاق الشيبانى، وأبى حيان التيمى، ويزيد بن أبى زياد، وخلق كثير، وأبى حصين، وما أظنه سمع من الأعمش.

**وعـــنـــه**: يحيى القطان، ووكيع، وابن مهدى، ومُسدَّد، ويحيى بن يحيى، وأبو عمر الحَوضى، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقانى، ومحمد بن الصباح الدولابى، وعمرو بن عون، ومحمد بن سلام البَيْكَنْدى، ومحمد بن مقاتل المروزى، ومعلى بن منصور، ووهب بن بقية، وقتيبة، وعبد الحميد بن بيان، وإسحاق بن شاهين، وخلق سواهم.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: قال أبى: كان خالد الطحان ثقةً، صالحًا فى دينه، بلغنى أنه اشترى نفسه من اللَّه ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم.

وقال عبد اللَّه بن أحمد أيضًا: قال أبى: كان خالدٌ من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من اللَّه أربع مرات، فتصدق بوزن نفسه فضةً أربع مرات.

وقال ابن سعيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة.

وقال الترمذى: ثقة، حافظ.

وقال أبو حاتم أيضًا: صحيح الحديث.

---

(٣٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧١ و٣٤١ و٤٧٨) و(٢/ ٥٣٦ و٥٤٩) و(٣/ ٨٠)، والكنى للدولابى (٢/ ٩٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٣٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٩٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢١٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٦)، والعبر (١/ ٢٧٣ و٤٠٧) والكاشف (١/ ترجمة ١٣٤٢)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ١٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٩٢).

قال أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان. قيل: قد رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالد رجل عامة.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: هو أثبت من جرير بن عبد الحميد.

وأما عثمان بن أبي شيبة، فكان يقدم جريرًا على خالد بن عبد اللَّه.

قال عمرو بن عَوْن: ما صليتُ خلف ابن عبد اللَّه إلا سمعت قطر دموعه على الباريّة.

وقال علي بن عبد اللَّه بن مُبشر الواسطي: ولد سنة عشر ومائة.

وقال عبد الحميد بن بيان: مات خالد الطحان في رجب، سنة تسع وسبعين ومائة، وكان لا يخضب، وفيها أرخه يعقوب الفسوي.

وقال خليفة، وابن سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو بكر بن زُنبور، أخبرنا عبد اللَّه بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر الخمر، وبحر العسل، ثم تتفجر الأنهار بعد**». تابعه بَهْزُ بن حكيم، عن أبيه. أخرجه: الترمذي من حديث يزيد بن هارون، عن بهز، وصححه، وانفرد بإخراجه عن باقي الأئمة.

## ١٢٤٢ - موسى بن أعْيَن(٣٩١) (خ، م، د، س، ق)

الإمام، الحجة، أبو سعيد الحَرَّاني.

**روى عن**: عطاء بن السائب، وليث، وعبد الكريم الجزري، والأعمش، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، ومُطَرِّف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد، ومعمر، وخلق.

**وعنه**: إسماعيل بن عبد اللَّه بن سماعة، وأحمد بن أبي شُعيب، وعبد الغفار بن داود، وسعيد بن حفص النُّفَيلي، وقرابته أبو جعفر النفيلي، ويحيى بن يحيى، وآخرون.

---

(٣٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٩٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦١٦)، والعبر (١/ ٢٧١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٧٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٨١)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

وثقه أبو حاتم، وغيره.

توفى سنة سبعٍ وسبعين ومائة.

## ١٢٤٣- أما المُفَضَّل بن فَضالة(٣٩٢) (د، ت، ق)

**ابن أبى أمية، أبو مالك، القرشي مولاهم،** البصرى، أخو مبارك بن فضالة، فأقدم قليلاً من صاحب الترجمة.

**روى عن**: بكر بن عبد اللَّه المُزنى، وثابت البُنانى، وحبيب بن الشهيد، وعاصم بن أبى النَّجود، وجماعة.

**وعنه**: حماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو سلمة، ويونس بن محمد، وجماعة.

قال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

وقال أبو حاتم: يُكْتَب حديثه.

**قلت**: له فى الكتاب حديث واحد.

## ١٢٤٤- أبو الأحوص(٣٩٣) (ع)

**الإمام، الثقة، الحافظ**، سلاَّم بن سليم الحنفى مولاهم، الكوفى.

**حدث عن**: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وآدم بن على، وعبد العزيز بن رُفَيع، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وأبى إسحاق، وإبراهيم بن مهاجر، وأبى بشر بيان ابن بشر، وأشعث بن أبىَ الشعثاء، وشبيب بن غَرْقَدة، وأبى حُصين، ومنصور، وعاصم بن كليب، وعبد الكريم الجزرى، وخلق سواهم.

---

(٣٩٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨٣٥) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٦٠)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٩١)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٧٠٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٣٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧١)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٧٣).

(٣٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٩)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٣١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٠) و(٢/ ٦٤١) و(٣/ ١٢٧ و١٦٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٢١)، والعبر (١/ ٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٢).

وعنه: عبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، ويحيى بن آدم، وخلف بن تميم، والحسن بن الربيع البورانى، وأبو توبة الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يوسف، وقتيبة، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سَلاَّم البيكَنْدى، ومحمد بن عبيد المحاربى، وهناد بن السَّرى، ويحيى بن يحيى، وعبد اللَّه بن عمَر بن أبان، وأحمد بن حَوَّاس الحنفى، وخلف بن هشام، وسويد بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن مهدى: هو أثبت من شريك.

وقال أحمد بن زهير: عن يحيى: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أبو الأحوص أحبُّ إليك، أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما.

وقال أحمد العجلى: كان ثقةً، صاحب سنة واتباع، وكان إذا ملئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بنى! قم فمن رأيته فى دارى يشتم أحدًا من الصحابة، فأخرجه، ما يجىء بكم إلينا!؟!

وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث.

وهو خال المقرئ سليم(٣٩٤)، صاحب حمزة، وقرأ أبو الأحوص أيضًا القرآن على حمزة.

وقال أبو زرعة، والنسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، هو دون زائدة وزهير فى الإتقان، شريك وأبو عَوانة أحبُّ إلىَّ منه.

وسئل أبو حاتم عن أبى الأحوص، وأبى بكر بن عياش، فقال: لا تبال بأيهما بدأت.

قال عبد اللَّه بن أبى الأسود، وغيره: مات أبو الأحوص ومالك وحماد بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سِماك، عن موسى بن

(٣٩٤) هو: سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفى مولاهم الكوفى المقرئ، عرض القرآن على حمزة بن حبيب الزيات، وهو من القراء السبعة، وهو أخصُّ أصحابه وألصقهم به وهو أضبطهم.

طلحة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إذا صلى أحدُكم فليجعل بين يديه مثل آخرة الرَّحْلِ ثم يُصلِّى، ولا يبالى من مَرَّ وراء ذلك»**. أخرجه: مسلم(٣٩٥)، عن أبى بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البَنَّاء، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لُوَين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«من سأل اللَّه الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللَّهم أدخله الجنة، ومن استجار باللَّه من النار، قالت النار: اللَّهم أجره من النار»**(٣٩٦). أخرجه: الترمذى، والنسائى، وابن ماجه من طريق أبى الأحوص، وهو حديث حسن.

## ١٢٤٥- شهاب بن خِراش(٣٩٧)(د)

**ابن حَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن**يزيد بن رويم بن عبد اللَّه بن سعد بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان بن ثَعلبة. الإمام، القدوة، العالم، أبو الصلت الشيبانى، ثم الحَوْشَبِى، الواسطى، أخو عبد اللَّه، وابن أخى العوام بن حوشب.

أصله كوفى، تحول إلى الرَّملة.

**وحدث عن**: عمرو بن مرة، وأبان بن أبى عياش، وعبد الملك بن عمير، وعبد الكريم الجزرى، ومنصور بن المعتمر، ومحمد بن زياد القرشى، وقتادة، وعاصم بن بَهْدَلة، وعمه العوام، وحماد بن أبى سليمان، وشعيب بن رزيق الطائفى، والقاسم بن غزوان. وينزل إلى: الثورى، والربيع بن صَبيح، وعدة.

---

(٣٩٥) صحيح: أخرجه مسلم (٤٩٩).

(٣٩٦) صحيح: أخرجه الترمذى (٢٥٧٢)، والنسائى (٨/ ٢٧٩) وفى «عمل اليوم والليلة» (١١٠) وابن ماجه (٤٣٤٠) من طريق هناد بن السرى، عن أبى الأحوص، به.
وأخرجه أحمد (٣/ ١١٧)، والحاكم (١/ ٥٣٥) من طريق أبى إسحاق، به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٤١ و١٥٥ و٢٦٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٦٥) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق، عن بُريد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك، به مرفوعًا.

(٣٩٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٣٢٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٨٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٢)، والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ٨٩٤)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٠٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٧٥٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٥) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٧٩).

وعنه : ابن مهدى ، وعبد اللَّه بن ميمون القَدَّاح ، وابن أبى فُدَيْك ، والهيثم بن خارجة ، وآدم بن أبى إياس ، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصى ، وسعيد بن منصور ، والحكم بن موسى ، وقتيبة ، وعلى بن حُجْر ، ويزيد بن موهب ، وسويد بن سعيد ، وخلق كثير .

وثقه ابن المبارك ، وابن معين ، وابن عمَّار ، وأبو زرعة .

وقال أحمد ، وغيره : لا بأس به .

قال أحمد العجلى : ثقة ، نزل الرملة .

قال أبو زرعة : ثقة ، صاحب سنة .

وقال أبو حاتم : صدوق ، لا بأس به .

وقال ابن عدى : له أحاديث ليست كثيرةً ، وفى بعض رواياته ما ينكر عليه ، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره .

**قلت** : وذلك لانزوائه بفلسطين .

قال أبو بكر بن أبى الأسود : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لم أر أحدًا أجمع من عبد اللَّه بن المبارك ، ولم أر أحدًا أقدمه على بشر بن منصور ، ولم أر أحدًا أحسن وصفًا للسنة من شهاب بن خراش ، ولم أر أحدًا أعلم بالسنة من حماد بن زيد ، ولسفيان علمه وزهده .

بهلول بن إسحاق : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شهاب بن خراش قال : أدركت من أدركت من صدرة هذه الأمة ، وهم ويقولون : اذكروا مجلس أصحاب رسول اللَّه ﷺ ما تآتلف عليه القلوب ، ولا تذكروا الذى شجر بينهم ، فَتُحَرِّشوا عليهم الناس .

محمد بن سعيد الخُرَيمى ، عن هشام بن عمار : سمعت شهاب بن خراش يقول : إن القدرية أرادوا أن يصنفوا اللَّه بعدله ، فأخرجوه من فضله .

قال هشام : لقيت شهابًا وأنا شاب ، فى سنة أربع وسبعين ومائة ، فقال لى : إن لم تكن قدريًا ولا مرجئًا ، حدثتك ، وإلا لم أحدثك . فقلت : ما فىَّ من هذين شىء .

وقال مسلم فى مقدمة كتابه : حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن قُهْزَاد ، عن أبى إسحاق الطالقانى ، قال : قلت لعبد اللَّه بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن ! الحديث الذى جاء : «**إن من البر بعد البر أن تصلى لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صومك**» . فقال : يا أبا إسحاق ، عمن هذا؟ قلت : هذا من حديث شهاب بن خراش . قال : ثقة ، عمن؟ قلت : عن

الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عمن؟ قلت: قال رسول اللَّه ﷺ. فقال: إن بين الحجاج وبين النبى ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق المطى، ولكن ليس فى الصدقة اختلاف(٣٩٨).

خرَّج أبو داود لشهاب فى سننه حديثين.

ومات قبل سنة ثمانين ومائة، فقد لحقه على بن حُجْر.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن زينب الشعرية، أخبرتنا فاطمة بنت زعبل، أخبرنا أبو الحسين الفارسى، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**إن اللّه لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً**»(٣٩٩).

أخبرنا الحافظ، أبو الحسين على بن محمد، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العامرى، حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى، حدثنا سعيد الآدم، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أخوف ما أخاف على أمتى، تصديقٌ بالنجوم، وتكذيب بالقدر، ولا يؤمن عبد باللّه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومره**»، وأخذ رسول اللَّه بلحيته، وقال: «**آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره**»، وأخذ أنس بلحيته، وقال: آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره، وأخذ يزيد الرَّقاشى بلحيته، وقال: آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره، وتسلسل إلى هذا الكلام، وهو كلام صحيح، لكن الحديث واه، لمكان الرَّقاشى.

* *

(٣٩٨) ضعيف: أخرجه مسلم فى «مقدمة صحيحه» (١/ ١٦)، وهو ضعيف لإرساله، الحجاج بن دينار الذى أرسله من طبقة كبار أتباع التابعين فالإسناد ضعيف.

(٣٩٩) ضعيف: فيه سويد بن سعيد، قال النسائى: ضعيف. وقال البخارى: ضعيف جداً. وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس.

## ١٢٤٦- هُشَيم[٤٠٠] (ع)

ابن بشير بن أبى خازم. واسم أبى خازم قاسم بن دينار، الإمام، شيخ الإسلام، محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السَّلَمِى مولاهم، الواسطى.

ولد سنة أربع ومائة.

**وأخذ عن**: الزهرى، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يُكْثِر عنهما، وهما أكبر شيوخه.

**وروى عـــن**: منصور بن زاذان، وحُصين بن عبد الرحمن، وأبى بشر، وأيوب السَّختيانى، وأبى الزبير، ومغيرة، وسليمان التيمى، وعبد العزيز بن صُهيب، وعلى بن زيد، وأبى إسحاق الشيبانى، ويحيى بن سعيد، ويَعْلَى بن عطاء، ويحيى بن أبى إسحاق، وأبى هاشم الرمانى، وحميد الطويل، وعبد اللَّه بن أبى صالح السمان، وعطاء بن السائب، والأعمش، وخلق.

**حدث عنه**: ابن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وشعبة، وسفيان، وهم من أشياخه، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدى، وعفان، وقتيبة، وأحمد، وعمرو بن عون، ومُسَدَّد، وابن المدينى، وابنا أبى شيبة، وعلى بن حُجْر، وعلى بن مسلم الطوسى، وعمرو الناقد، وأبو عبيد، وابن الصبَّاح الدولابى، والجَرْجَرائى، وشجاع بن مَخْلَد، وإبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى، ويعقوب الدورقى، وأبو معمر القطيعى، وخلف بن سالم، وأبو خثيمة، وأحمد بن منيع، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وهنَّاد بن السَّرى، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، وخلق كثير.

سكن بغداد، ونشر بها العلم، وصنف التصانيف.

قال يعقوب الدَّورقى: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

**قلت**: كان رأسًا فى الحفظ، إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبى زياد، ولا من الحسن بن عبيد اللَّه،

---

(٤٠٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٦٨٦٧)؛ والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٨٦)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٨٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٥٠)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة رقم ٨٤٩)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٥٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٧٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٣).

ولا من أبى خالد، ولا من سيَّار، ولا من موسى الجهنى، ولا من على بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعةً كثيرةً، يعنى فروايته عنهم مدلسة.

قال إبراهيم الحربى: كان والد هشيم صاحب صحْنَاء وكَامَخ، فكان يمنع هشيمًا من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضى، وجالَسه فى الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضى يعوده. فجاء، فوجد القاضى فى داره، فقال: متى أمَّلتُ أنا هذا، قد كنت يا بنى أمنعك، أما اليوم، فلا بقيت أمنعك.

قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيمًا أربع سنين، أو خمسًا، ما سألته عن شىء، إلا مرتين، هيبةً له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا اللَّه، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدى قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثورى.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدًا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان. إن شاء اللَّه.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنى من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنةً.

وقال عمرو بن عون: سمعت حمَّاد بن زيد يقول: ما رأيت فى المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه فى صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد اللَّه بن المبارك: من غَيَّر الدهرُ حفَظه، فلم يغيِّر حفظَ هُشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسَّام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفًا الكرخى فقال: رأيت النبى ﷺ فى المنام، وهو يقول لهشيم: «**جزاك اللَّه عن أمتى خيرًا**». فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميرى، عن هشيم قال: قدم الزبير- رضى اللَّه عنه- الكوفة فى خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبع مائة ألف، وقال: لو كان فى بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك، فقبلها

الزبير. قال أحمد: فحدثت بهذا مصعب بن عبد اللَّه، فقال: ما كان الذى بعث إليه عندنا إلا الوليد بن عقبة، وكنا نشكرها لهم، وهشيم أعلم.

قال أبو سفيان: سألت هشيمًا عن التفسير، كيف صار فيه الاختلاف؟ قال: قالوا برأيهم، فاختلفوا.

قال إبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى: سَمِعَ هُشيمٌ وابنُ عيينة من الزهرى، فى سنة ثلاث وعشرين، فى ذى الحجة، فقال سفيان: أقامَ عندنا إلى عمرة المحرم، ثم خرج إلى الجِعرانة، فاعتمر منها، ثم نفر، ومات من سنته.

وقد ذكر إبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى حديثًا، فقال: لم يسمعه هشيم من الزهرى، ولم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماعًا، منها: حديث «السقيفة»(٤٠١)، وحديث «المضامين والملاقيح»(٤٠٢)، وحديث «ما استيسر من الهدى»، وحديث «اعتكف فأتته صفية»(٤٠٣).

---

(٤٠١) صحيح: أخرجه أبو داود (٤٤١٨) من طريق هشيم، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عبد اللَّه بن عباس، به مختصرًا، وأخرجه البخارى (٦٨٣٠) فى حديث طويل من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهرى، به.

(٤٠٢) حسن لغيره: أخرجه البزار (١٢٦٨) كشف الأستار والطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٥٨١) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلة».

قلت: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، قال البخارى: عنده مناكير. وقال النسائى: ضعيف. وقال الدارقطنى: ليس بالقوى. والعلة الثانية: داود بن الحصين، ضعيف فى عكرمة، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: ثقة إلاَّ فى عكرمة، وأخرجه البزار (١٢٦٧) من طريق سعيد بن سفيان عن صالح بن أبى الأخضر، عن الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة أن النبى ﷺ نهى عن بيع الملاقيح والمضامين».

قلت: إسناده ضعيف، فيه صالح بن أبى الأخضر، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب». لكن الحديث يرتقى لمرتبة الحسن لغيره بشاهد أبى هريرة واللَّه أعلم.

الملاقيح: جمع ملقوح، وهو ما فى بطن الناقة. والمضامين: جمع مضمون وهو ما فى صلب الفحل.

(٤٠٣) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥) من طريق الزهرى، عن على بن حُسين، عن صفية بنت حُيىٍّ قالت: كان النبى ﷺ معتكفًا، فأتيتُهُ أزورهُ ليلاً، فحدَّثْتُهُ، ثم قمتُ لأنقلب، فقام معى ليقلبنى، وكان مسكنُها فى دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبيَّ ﷺ أسرعا. فقال النبيُّ ﷺ «على رِسْلكما، إنها صفيَّة بنت حُيٍّ. فقالا: سبحان اللَّه يا رسول اللَّه. قال: إن الشيطان يجرى من الإنسان مَجرى الدم، وإنى خشيتُ أن يقذف فى قلوبكما شرًا أو قال شيئًا». واللفظ لمسلم. أما رواية هشيم عن الزهرى، فقد عزاها الحافظ فى «الفتح» (١٣/ ١٤٢) إلى سعيد بن منصور.

**قلت**: قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم، فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما رآه جالسًا معه، وسأله من ذا الشيخ؟ فقال شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه، وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيمًا كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يرويها.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثًا من هُشيم، عن حُصين.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عَوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت.

روى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: الذين رأيتهم لا يختضبون: هشيم، معتمر، يحيى بن سعيد، معاذ بن معاذ، ابن إدريس، ابن مهدي، إسماعيل بن إبراهيم، عبد الوهاب الثقفي، يزيد بن هارون، أبو معاوية حفص بن غياث، عبَّاد بن العوام.

إلى السواد: جرير بن نمير، غُنْدَر بن فضيل البرساني، عبد الرزاق، عباد بن عباد بن أبي زائدة، الوليد بن مسلم.

خضابًا خفيفًا: مرحوم العطار، حجاج، سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم، أبو داود، أبو النضر، أبو نعيم. خضابًا خفيفًا: محمد بن عبيد، أخوه يعلى، أخوهما عمر. خضابًا خفيفًا: أبو قَطَن، أبو المغيرة، على بن عياش، أبو اليمان، عصام بن خالد، بشر بن شعيب، يحيى بن أبي بكير، غنام بن على، مروان بن شجاع، شجاع بن الوليد، حميد الرؤاسي، إبراهيم بن خالد، رأيت هؤلاء يختضبون.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البنَّاء، أخبرنا على بن البُسْري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البغوي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حبَّان البغوي سنة سبع وعشرين، وعبيد اللَّه بن عمر، وسُريج بن يونس، قالوا: أخبرنا هشيمَ، أخبرنا على بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر**»(٤٠٤).

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، بأطول من هذا من حديث سفيان بن عيينة، عن على بن

(٤٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من طريق هشيم، وأخرجه الترمذي (٣٦١٥) من طريق سفيان كلاهما عن على بن زيد بن جُدعان، به. =

زيد بن جدعان، وهو من أوعية العلم، لكن له ما ينكر. وقال الترمذى: فى هذا الحديث حسن، وفيه تصريح الإخبار عن على كما ترى، وقد مر قول أحمد بن حنبل. فاللَّه أعلم.

## ١٢٤٧- أما هشيم بن أبى ساسان هشام(٤٠٥)

فكوفى، مُقلٌ. يكنى: أبا على.

**يروى عن**: أمَىّ الصيرفى، وابن جريج.

**وعنه**: قتيبة، وإبراهيم الفَرّاء، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم، وغيره: صالح الحديث.

## ١٢٤٨- عبَّاد بن عبَّاد(٤٠٦) (ع)

ابن حبيب، بن الأمير المهلب بن أبى صفرة الأزدى، العَتكى، المهلبى، البصرى، الحافظ، الثقة، أبو معاوية.

**حدث عن**: أبى جمرة الضُّبَعى، وعاصم بن سليمان، وهشام بن عروة، وجماعة.

**حدث عنه**: مُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وخلف بن هشام، ويحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وكان سريًا نبيلاً حجةً من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعنت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوى فى الحديث.

---

= قلت: إسناده ضعيف، آفته على بن زيد بن جُدعان، فإنه ضعيف. ولكن للحديث شاهدًا عن واثلة بن الأسقع: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧)، ومسلم (٢٢٧٦)، والترمذى (٣٦٠٥) و(٣٦٠٦) والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ١٦١) من طرق عن الأوزاعى قال: حدثنى شداد أبو عمار، عن واثلة، به.

(٤٠٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٦٨)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٨٨).

(٤٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠ و٣٢٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٢٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٩٩ و١٩٧ و٢٤٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٠١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٤١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٩٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٠٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٥).

**قلت** : قد احتج أرباب الصحاح به .

وقال فيه يحيى بن معين : ثقة ، وقال : هو أوثق وأكثر حديثًا من عباد بن العوام .

وقال ابن سعد أيضًا : ثقة ، ربما غلط . مات : ببغداد .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، صدوق .

**قلت** : توفى فى رجب سنة إحدى وثمانين ومائة . ولعله كمل السبعين .

وقال البخارى : قال سليمان بن حرب : مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر .

أنبأنا ابن أبى الخير وغيره ، عن ابن كليب ، أخبرنا ابن بيان ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : دخلتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار ، فرأت فراش رسول اللَّه ﷺ عباءةً مثنَّيةً ، فانطلقَت ، فبعثت إليَّ بفراش حشوه صوف . فدخل على النبى ﷺ فقال : «**ما هذا ؟**» . فأخبرته . فقال : «**رديه**» . فلم أرده ، وأعجبنى أن يكون فى بيتى حتى قال ذلك ثلاثًا . فقال : «**رديه ، فواللَّه لو شئت لأجرى اللَّه معى جبال الذهب والفضة**»(٤٠٧) .

## ١٢٤٩ - يزيد بن زُرَيع(٤٠٨) (ع)

**الحافظ ، المجود ، محدث البصرة مع حماد بن زيد** ، وعبد الوارث ، ومُعْتَمر ، وعبد الواحد بن زياد ، وجعفر بن سليمان ، ووهيب بن خالد ، وخالد بن الحارث ، وبشر بن المُفَضَّل ، وإسماعيل بن عُلَيَّة . فهؤلاء العشرة كانوا فى زمانهم أئمة الحديث بالبصرة .

يكنى يزيد أبا معاوية العيشى ، البصرى .

**روى عن** : أيوب السَّختيانى ، ويونس بن عبيد ، وخالد الحذَّاء ، وحسين المعلم ، وحبيب المعلم ، وحبيب بن الشهيد ، وحجاج بن حجاج ، وحجاج بن أبى عثمان ، وحُميد الطويل ، وداود بن أبى هند ، وابن أبى عروبة ، وسليمان التيمى ، وابن عون ، وعوف ، وعُمارة بن أبى

---

(٤٠٧) ضعيف : أخرجه أحمد فى «الزهد» (٧٦) ، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» (ص ١٥٦) ، وفى إسناده مجالد ، وهو ابن سعيد ، وهو ضعيف .

(٤٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩) ، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٣) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣٩) ، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١١٣) ، والأنساب للسمعانى (٨/ ٣١٠) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤١٣) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٢) ، والعبر (١/ ٢٨٤) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٥) ، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٠) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٨) .

حفصة، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبى إسحاق الحضرمى، وسعيد الجُرَيرى، وروح بن القاسم، وطائفة. ولا رحلة له.

**روى عنه**: عبد الرحمن بن مهدى، ومُسَدَّد، وعلى بن المدينى، وأمية بن بسطام، والقواريرى، ومحمد بن المنهال الضرير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونصر بن على الجَهْضَمى، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه وما أحفظه!

وقال أبو حاتم الرازى: ثقة، إمام.

وقال أبو عوانة الوضاح: صحبت يزيد بن زريع أربعين سنةً، يزداد فى كل سنة خيرًا.
وقال بشر الحافى: كان يزيد بن زريع متقنًا، حافظًا، ما أعلم أنى رأيت مثله ومثل صحة حديثه.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن ها هنا أحد أثبت منه.

**قلت**: وكان صاحب سنة واتباع، كان يقول. من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربنِّى.

قال نصر بن على الجَهْضَمى: رأيت يزيد بن زْريع فى المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟
قال: أدخلت الجنة. قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.

**قلت**: كان أبوه واليًا على الأُبُلَّة.

مولده فى سنة إحدى ومائة. ومات: فى سنة اثنين وثمانين ومائة.

قال صالح بن حاتم بن وردان: سمعت يزيد بن زُريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

وفى «التهذيب» من الرواة عنه أيضًا: أحمد بن عبدة الضبى، وأحمد بن أبى عبيد اللَّه السليمى، وإسماعيل بن مسعود، وبشر بن معاذ، وبشر بن هلال، وخليفة بن خياط، وبكر ابن خلف، وبهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن بن عمر بن شقيق، وحماد بن مسعدة، وروح بن عبد المؤمن، وزكريا بن عدى، وأبو الربيع الزهرانى، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وصالح بن حاتم، والصلت بن محمد الخاركى، والعباس بن الوليد النرسى، والعباس ابن يزيد البحرانى، والقعنبى، وعبدان، وعبد الأعلى بن حماد، والفلاس، وقُتيبة، وبُندار، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن النضر ابن مساور، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى.

وروى أبو بكر الأسدى، عن أحمد بن حنبل قال: إليه المنتهى فى التثبيت بالبصرة.

وقال أحمد: كل شيء رواه: عن أبى عروبة، فلا تبال أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بنية.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة مأمون.

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: هو أثبت شيوخ البصريين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً حجةً، كثير الحديث، توفى: سنة اثنين وثمانين ومائة.

وقال ابن حبان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، فى ثامن شوال.

وكان من أورع أهل زمانه. مات أبوه، وكان واليًا على الأُبُلَّة، فخلف خمس مائة ألف، فما أخذ منها حبةً- رحمه اللَّه.

أخبرنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة اللَّه الحاسب، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن على إملاءً. قال: قُرئ على أبى بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز، وأنا أسمع، قيل له: حَدَّثكم عمرو بن على، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يمنَعَن أحدُكم جارَه أن يضعَ خشبةً فى جداره، ما لى أراكم عنها معرضين، واللَّه لأرمين بها بين أكتافكم**»(٤٠٩).

هذا حديث غريب من الأفراد العرالى.

## ١٢٥٠- يعقوب القُمِّى(٤١٠) (٤)

**الإمام، المحدث، المفسر**، أبو الحسن يعقوب بن عبد اللَّه بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعرى، العجمى، القمى.

---

(٤٠٩) **صحيح**: أخرجه مالك (٢/ ٧٤٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/ ٤٦٣)، والبخارى (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩)، والبيهقى (٦/ ٦٨ و١٥٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (٢١٧٤) عن ابن شهاب، به.

(٤١٠) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٨٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٤٣)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٧٤)، وأخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى (٢/ ٣٥١)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٥٣)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ٢٢٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٠٨)، والعبر (١/ ٢٦٥) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٨١٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٤).

**روى عن**: زيد بن أسلم، وابن عَقيل، وجعفر بن أبى المغيرة، وعدة.

**وعنه**: عبد الرحمن بن مَهدى، ويحيى الحِمَّانى، وابن حُميد، وعمرو بن رافع، وأبو الربيع الزهرانى.

قال النسائى: ليس به بأس.

وقال الدارقطنى: ليس بالقوى.

توفى سنة أربع وسبعين ومائة.

## ١٢٥١- عبد الوارث بن سعيد[٤١١] (ع)

ابن ذكوان، الإمام، الثبت، الحافظ، أبو عبيدة العنبرى مولاهم، البصرى، التَّنُّورى، المقرئ.

**حدث عن**: يزيد الرِّشْك، وأيوب السَّختيانى، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الحبحاب، والجعد أبى عثمان، وعمرو بن عبيد، وداود بن أبى هند، والجُريرى، وعبد العزيز ابن صهيب، وعبد اللّه بن أبى نجيح، وعلى بن زيد، وعمرو بن دينار القهرمان، وسليمان التيمى، وأبى عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبى عروبة، وعدة.

وقرأ القرآن عرضًا على أبى عمرو، وأقرأه، وقرأ أيضًا على حميد بن قيس المكى.

وجلس إلى عمرو بن دينار بمكة، وما أظنه روى عنه، فإنه قال: قعدت إليه فلم أفهم كلامه. فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة قال: صدق، أدركنا عمرًا وقد سقطت أسنانه، وبقى له ناب واحد، فلولا أنا أطلنا مجالسته، ما فهمنا عنه. هذه حكاية صحيحة الإسناد.

وكان مولد عبد الوارث فى سنة اثنتين ومائة.

تلا عليه محمد بن عمر القَصَبى، وأبو معمر المقعد، وعمران بن موسى القزاز.

**وحدث عنه**: ولده؛ عبد الصمد، وأبو معمر عبد اللّه بن عمرو المُقْعَد- وهو راوية كتبه-

(٤١١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧١ و٢٨٥ و٥٣٠) و(٢/ ١٣٠ و٢٤٢ و٢٦٣) و(٣/ ١٢٤ و٣٦٣ و٣٦٥)، والضعفاء الكبير (٣/ ترجمة ١٠٧٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٨٦)، وميزان الإعتدال (٢/ ترجمة ٥٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤١)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٣).

ومسدد بن مُسَرْهَد، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وعلى ابن المدينى، وخلق سواهم.

وكان عالمًا مجودًا، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدين والورع، إلا أنه قدرى مبتدع.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللَّه البغوى، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لُعِنَ عبدُ الدينار، لُعِنَ عبد الدرهم**». هذا حديث صالح الإسناد، ولم يسمع الحسن من أبى هريرة. أخرجه: الترمذى عن الصوَّاف، فوافقناه بعلو.

قال أبو عمر الجَرْمى: ما رأيت فقيهًا أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة.

وقال محمود بن غيلان: قيل لأبى داود الطيالسى: لمَ لا تحدث عن عبد الوارث؟ فقال: أأحدثك عن رجل كان يزعم أن يومًا من عمرو بن عبيدَ أكبر من عمر أيوب السختيانى، ويونس، وابن عون؟!

قال يعقوب الفَسَوى: حدثنا الحسن بن الربيع قال: كنا نسمع من عبد الوارث فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا، فلم نصل خلفه.

قال: وقيل لعبد اللَّه بن المبارك: كيف رويت عن عبد الوارث، وتركت عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمرًا كان داعيًا. وقال على: سمعت يحيى القطان، وذكر له أن عبد الوارث قال: سألت شعبة عن الخروج مع إبراهيم بن عبد اللَّه بن حسن، فأمرنى به، فأنكر ذلك يحيى، وقال: كان شعبة لا يراه فى يوم صفين، ولا يرى الخروج مع على- رضى اللَّه عنه- أيرى الخروج مع إبراهيم؟ أنا سمعت شعبة يقول: ما أدرى أخطؤوا أم أصابوا.

قال يحيى بن معين: قال عبد الصمد: لم يكتب أبى عن أيوب السختيانى حرفًا حتى مات. هكذا هذه الرواية، وهى وهم. قد حدث عن: أيوب.

وقال عبيد اللَّه القواريرى: ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلا عن عبد الوارث.

وورد عن حماد بن زيد: أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر.

وقال يزيد بن زُرَيع: من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربَنِّى.

**قلت**: ومع هذا، فحديثه فى الكتب الستة.

وعاش بعد حماد بن زيد أشهرًا قليلةً، مات فى المحرم سنة ثمانين ومائة.

وقال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويحيى القطان شعبة عن شىء من حديث أبى التياح، فقال: ما يمنعكم من ذاك الباب؟ يعنى: عبد الوارث، فما رأيت أحدًا أحفظ لحديث أبى التياح منه. فقمنا فجلسنا إليه، فسألناه، فجعل يمر كأنها مكتوبة فى قلبه.

وعن شعبة- ونظر إلى عبد الوارث موليًا- فقال: تعرف الإتقان فى قفاه.

وروى حرب عن أحمد قال: كان عبد الوارث أصحهم حديثًا عن حسين المعلم.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الوارث، وسمى جماعةً.

عثمان بن سعيد، عن ابن معين قال: هو مثل حماد بن زيد فى أيوب.

وقال البخارى: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبى، وما سمعته منه قط، يعنى: القدر.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال النسائى: ثقة، ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة، حجة.

مات فى المحرم، سنة ثمانين ومائة.

## ١٢٥٢- إبراهيم بن سعد(٤١٢) (ع)

**ابن إبراهيم بن صاحب رسول الله** ﷺ عبد الرحمن بن عوف. الإمام، الحافظ، الكبير، أبو إسحاق القرشى، الزهرى، العوفى، المدنى.

**حدث عن**: أبيه قاضى المدينة، وعن: قرابته ابن شهاب الزهرى، ويزيد بن الهاد، والوليد بن كثير، وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وابن إسحاق، ومحمد بن عكرمة المخزومى، وعدة.

---

(٤١٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٢٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٤) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٨١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٩) وميزان الاعتدال (١/ ٣٣)، والعبر (١/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٢١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥).

**روى عنه**: ولداه؛ يعقوب وسعد، وشعبة، والليث- وهما أكبر منه- وأبو داود الطيالسى، وابن مهدى، وابن وهب، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الصبَّاح الدولابى، والقعنبى، وأحمد بن حنبل، ولُوَين، ومنصور بن أبى مزاحم، ويَسَرة بن صفوان، ويحيى بن قَزَعة، وإبراهيم بن حمزة، وسليمان بن داود الهاشمى، وإسماعيل ابن ابنة السدى، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزهرى، وخلق كثير، آخرهم موتًا: عبد اللَّه بن عمران العابدى، والحسين بن سيار الحرانى.

وكان ثقةً صدوقًا، صاحب حديث. وثقه: الإمام أحمد، وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه.

وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة، حجة.

وروى على بن الحسين بن حبَّان، عن ابن معين: هو أثبت من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحبُّ إلىَّ من ابن أبى ذئب فى الزهرى. ابن أبى ذئب لم يصحح عن الزهرى شيئًا.

وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد أحبُّ إليك فى الزهرى، أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العجلى: مدنى، ثقة. يقال: إنه كان أسود.

قال البخارى: قال لى إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام سوى المغازى. وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثًا فى زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: سماعه من الزهرى ليس بذاك، لأنه كان صغيراً.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة. أخبرنى بذلك بعض ولده.

**قلت**: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهرى وهو حَدَثٌ باعتناء والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن على بن الجعد، سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم، فقال لى: فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عُمارة بن حمزة، فأتيته، فحدثنى.

قال أبو داود: ولى إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخص فى الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه لِيمَ فى ذلك، فانزعج على المحدِّثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغنى قبله، - فيما قيل.

وكان هو وهشيم شيخى الحديث فى عصرهما ببغداد.

وقع لى من عواليه. واختلف فى وفاته على أقوال: فقال على بن المدينى، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بن عباد المكى، وأحمد بن أبى خيثمة، وغيرهم: إنه توفى: سنة ثلاث وثمانين ومائة، فهذا هو الصحيح. وقال سعيد بن عُفَير، وأبو حسان الزيادى: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنةً.

زاد ابن عفير: أنه فى هذه السنة قدم العراق.

وشذ أبو مروان العثمانى، بل غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمسٍ وثمانين ومائة، ومات بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب فى «السابق واللاحق»: حدث عنه: يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد- يعنى: شيخه- والحسين بن سيَّار، وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنةً.

مات ابن سيار بعد الخمسين ومائتين.

وقد حدث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

فأخبرنا إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العماد، قالا: أخبرنا الإمام، أبو محمد بن قُدَامة، أخبرنا أبو بكر بن النَّقور، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا على بن أحمد بن الحَمَّامى، حدثنا دَعْلج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجى، حدثنا يحيى بنُ بكير، حدثنا الليث عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبى هريرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم رأيتنى على قَليب، فنزعْت منها ما شاء اللَّه، ثم نزع ابنُ أبى قحافة ذنوبًا أو ذنوبين، وفى نزعه ضعفٌ وليغفرِ اللَّه له، ثم استحالت غَرْبًا، فأخذ ابن الخطاب، فلم أر عبقريًا من الناس ينزع نزعَه حتى ضرب الناس بعطن**». هذا حديث محفوظ المتن. اتفق عليه البخارى، ومسلم[٤١٣] من

(٤١٣) صحيح: أخرجه البخارى (٣٦٦٤) و(٧٠٢١) و(٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) والنسائى فى «فضائل الصحابة» (١٥)، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٤)، والبغوى (٣٨٨١) من طرق عن الزهرى، به.

=

طريق يونس، وعقيل، عن ابن شهاب، وروايتنا هذه غريبة معللة، فإن البخارى أخرجه: عن يسرة بن صفوان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى نفسه. وأخرجه مسلم، عن الثقة، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، كروايتنا، واللَّه أعلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد اللَّه بن عمران العابدى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مَهْلَكَةٍ كاد يقتله العطش**»(٤١٤). وهذا حديث جيد الإسناد، ومتنه فى الصحيح من وجه آخر.

وقد روى الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد نحواً من عشرة أحاديث.

وكان إبراهيم يجيد صناعة الغناء.

وقد ذكره ابن عدى فى «كامله»، وساق له عدة أحاديث استنكرها له. فمن أنكر ذلك: قال أبو داود السِّجستانى: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أنس: قال النبى ﷺ: «**الأئمة من قريش**»(٤١٥). فقال: ليس ذا فى كتب إبراهيم، لا ينبغى أن يكون له أصل.

---

= وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ و٤٥٠)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢١)، والبخارى (٧٠٢٢)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) و(١٨)، والبيهقى (٦/ ٣٤٥)، والبغوى (٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق عن أبى هريرة وقوله: «حتى ضرب الناس بعطن»: معناه رووا ورووا إبلهم، فأبركوها وضربوا لها عطنًا ضرب مثلاً لاتساع الناس فى زمن عمر، وما فتح اللَّه عليهم من الأمصار.

(٤١٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٨٧)، وأحمد (٢/ ٣١٦ و٥٠٠ و٥٣٤)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، والترمذى (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٤٢٤٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٠٠) من طرق عن أبى هريرة، به.

(٤١٥) صحيح بطرقه وشواهده: أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٦٩- ١٧٠)، وأحمد (٣/ ١٢٩) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١١٢٠)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣) و(٤/ ٩٩- ١٠٠)، وأبو يعلى (٤٠٣٣)، والبيهقى (٨/ ١٤٣- ١٤٤)، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن وغوائلها» (٢٠١) والضياء فى «المختارة» (١٥٧٦) من طرق عن الأعمش، عن سهل بن أبى الأسد، عن بُكير الجزرى، عن أنس قال: كنَّا فى بيت رجل من الأنصار، فجاء رسول اللَّه ﷺ حتى وقف، فأخذ بعضادتى الباب، فقال: الأئمة من قريش، ولهم عليكم حقٌّ، ولكم مثل ذلك، ما إذا استُرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وَفَّوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنةُ اللَّه والملائكة والناس أجمعين». =

**قلت**: رواه: غير واحد، عن إبراهيم بن سعد.

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول: ذكر عند يحيى بن سعيد عُقيل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، ثم قال أبى: أيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يَخْبُرْهما يحيى.

## ١٢٥٣-عبيد اللّه بن عمرو(٤١٦) (ع)

ابن أبى **الوليد الأسدى**، مولاهم الرَّقِّى، الحافظ الكبير، أبو وهب.

**حدث عن**: عبد الملك بن عُمير، وزيد بن أبى أنيسة، وعبد الكريم بن مالك، وعبد اللّه

---

= قلت: إسناده ضعيف لجهالة بُكير الجزرى، وأبو الأسد، قال الأزدى: ليس بالقوى، وذكره ابن حبان فى «الثقات». وقد ورد عند البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣)، وأبو يعلى (٤٠٣٢) وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» (٢٠٠) من طريق جرير، عن الأعمش، عن بُكير، عن سهل بن الأسد، عن أنس.

وأخرجه الطبرانى فى «الدعاء» (٢١٢١) من طريق مسعر بن كدام، عن سهل بن الأسد، عن بكير الجزرى، عن أنس، به، وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٦٦٠٦)، وفى «الدعاء» (٢١٢٠) من طريق الفضيل بن عياض عن الأعمش، عن أبى صالح الحنفى، عن بكير الجزرى، به، وأخرجه بنحوه الطيالسى (٢١٣٣)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» تعليقًا (٢/ ١١٢)، والبزار (١٥٧٨) كشف الأستار، وأبو يعلى (٣٦٤٤)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٧١)، والبيهقى (٨/ ١٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس.

قلت: ورجاله ثقات. وقال البزار: لا نعلم أسند سعد عن أنس إلا هذا، وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٠١)، والبيهقى (٨/ ١٤٤) من طرق عن الصَّعق بن الحَزن، عن على بن الحكم، عن أنس.

قلت: وإسناده حسن، وأخرجه بنحوه البزار (١٥٨٠) من طريق أبى العلاء الخفاف، والطبرانى فى «الكبير» (٧٢٥) من طريق ابن جريج كلاهما عن حبيب بن أبى ثابت، عن أنس. ورواية البزار مختصرة. وأخرجه البزار (١٥٧٩) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس. وإسناده ضعيف.

وقد خرجت الحديث بإسهاب وبأوسع من هذا الموضع فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية (٧/ تعليق ٢٥) ط. دار الحديث فراجعه ثمَّت تُفد علمًا كثيرًا، وذلك من فضل اللّه علىَّ نتحدَّث به من باب الشكر للّه على نعمائه وفضله كما قال سبحانه فى كتابه العزيز: ﴿وأمَّا بنعْمَة ربّك فحَدّث﴿١١﴾﴾ [الضحى: ١١].

(٤١٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٦٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٥١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٨)، والعبر (١/ ٢٧٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٣٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٨٤).

ابن محمد بن عقيل، وأيوب السختياني، وليث بن أبي سليم، وإسحاق بن عبد اللّه بن أبي فروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد. وينزل إلى: معمر، والثوري.

كان ثقةً، حجةً، صاحب حديث.

**حدث عنه**: بقية بن الوليد، والهيثم بن جميل، وزكريا بن عدي، وأخوه؛ يوسف بن عدي، وجندل بن واثق، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وعبد اللّه بن جعفر، والعلاء بن هلال، وعمرو بن قُسَيط، وعلي بن معبد بن شداد، وحكيم بن سيف، وعلي بن الزعزاع، وعبد اللّه بن سليم، وإسماعيل بن عبد اللّه الرَّقِّيُّون، وأبو توبة الربيع بن نافع، وعبيد بن هشام، وعبد الرحمن بن عبيد اللّه ابن أخي الإمام، الحلبيون، وعلي بن حجر، ومحمد بن سليمان لوين، وعبد الجبار بن عاصم، وعمرو بن عثمان الكلابي، وعيسى بن سالم الشاشي، والوليد بن صالح النحاس، ويحيى بن يوسف الزمي، وخلق كثير.

وثقه ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أحبُّ إليَّ من زهير بن محمد.

وروى أبو حاتم، عن علي بن معبد الرَّقي، قال: قيل لعبيد اللّه بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرًا، لم تحدث عنه، ثم ألقيته. قال: لأن ألقَيه أحبُّ إليَّ من أن يُلقيني اللّه- تعالى-. قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

قال ابن سعد: كان عبيد اللّه ثقةً صدوقًا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن: عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. ومات: بالرقة سنة ثمانين ومائة.

وقال غيره: كان مولده في سنة إحدى ومائة.

حديثه في «البخاري» في تفسير حم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُنْدار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللّه بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثني عبيد اللّه بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة: أن رجلاً سأل رسول اللّه ﷺ: أصلي في الثوب الذي آتي فيه

أهلي؟ قال: «**نعم، إلا أن ترى فيه شيئًا فتغسله**». هذا حديث صحيح من العوالي لأمثالنا. أخرجه: ابن ماجه[٤١٧] وحده، عن شيخ له، عن عبيد اللَّه بن عمرو الرقي.

## ١٢٥٤- إسماعيل بن عياش[٤١٨] (د، ت، س، ق)

ابن سليم، الحافظ، الإمام، محدث الشام، بقية الأعلام، أبو عتبة الحِمْصي، العَنْسي مولاهم.

ولد سنة ثمان ومائة.

وسمع من: شَرحبيل بن مسلم الخَوْلاني، ومحمد بن زياد الألهاني، وعبد اللَّه بن دينار البَهْراني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير- إن صح ذلك، وهو في سنن أبي داود- وضَمْضَم ابن زُرْعة، وتميم بن عطية العنسي، وأسيد بن عبد الرحمن الخَثْعمي، وبحير بن سعد، والزبيدي، وحبيب بن صالح الطائي، وثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وعاصم بن رجاء بن حيوة، وعبد اللَّه بن بُسْر الحضرمي، وصفوان بن عمرو، وثابت بن عجلان، وسليمان بن سليم الكناني، وخلق من الشاميين. إلى أن ينزل فيروى عن: ضمرة بن ربيعة.

وروى أيضًا عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وأبي طُوالة، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، وعمارة بن غَزِيَّة، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، وليث بن أبي سليم، وخلق من الحجازيين والعراقيين.

وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه. إن شاء اللَّه.

---

(٤١٧) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٥٤٢) من طريق عُبيد اللَّه بن عمرو الرقي، به، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٢٥ و٤٢٧)، وأبو داود (٣٦٦)، والنسائي (١/ ١٥٥)، وابن ماجه (٥٤٠)، والطبراني (٢٣/ ٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٨)، والبيهقي (٢/ ٤١٠) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن سُويد بن قيس. عن معاوية بن حُديج، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنه سألها: هل كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي في الثوب الذي يُجامعها فيه؟ فقالت: نعم إذا لم يرفيه أذى».

(٤١٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٦٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٢)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ١٠٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٢٤)، والكامل لابن عدى (١/ ترجمة ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٩٢٣)، والعبر (١/ ٢٢٧ و٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٢١)، وتقريب التهذيب (١/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٩٤).

وكان من بحور العلم، صادق اللَّهجة، متين الديانة، صاحب سنة واتباع، وجلالة ووقار.

**حدث عنه**: ابن إسحاق، وسفيان الثورى، والأعمش، وهم من شيوخه، والليث بن سعد، وأبيض بن الأغر المِنْقَرى، وموسى بن أعْيَن، وجماعة. ماتوا قبله، وبقية بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وفرج بن فَضَالة، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وحيوة بن شُريح، وأبو اليمان، وسعيد بن منصور، وأبو الجماهير الكفرسوسى، ومروان بن محمد، والهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، وأبو مسهر، وعثمان بن أبى شيبة، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن سلام البيكَنْدى، وأبو عبيد، وهنَّاد بن السَّرى، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبيد المحاربى، والحَسن بن عرفة، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصى، ويحيى ابن يحيى التميمى، وأمم سواهم.

قال ابن معين: إسماعيل بن عياش مولى عَنْس.

وقال أبو خثيمة: كان أحول.

وقال محمد بن أحمد المُقَدَّمى: كان أزرق.

وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكِسوة، وروى: ببغداد كثيراً.

قال محمد بن مهاجر: قال لى أخى عمرو: ليس تحسن تسأل، لمَ لا تسألنى مسألة هذا الأزرق؟! ما سألنى أحد أحسن مسألةً منه. قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه- يعنى: إسماعيل؟

وفى رواية لأبى مُسْهِر عن محمد. قال أخى: لِمَ لا تسألنى مسألة هذا الأحمر الحمصى؟

وقال عبد الوهاب بن نجدة: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: كان ابن أبى حسين المكى يُدْنينى، فقال له أصحاب الحديث: نراك تقدم هذا الغلام الشامى، وتؤثره علينا! فقال: إنى أؤمِّله، فسألوه يومًا عن حديث يحدث به شَهْر، إذا جمع الطعام أربعًا فقد كمل، فذكر ثلاثةً، ونسى الرابعة، فسألنى عن ذلك، فقال لى: كيف حدثتكم؟ قلت: حدثتنا عن شهر بن حوشب أنه قال: إذا جمع الطعامُ أربعًا فقد كمل: إذا كان أوله حلالاً، وسُمِّى اللَّه عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدى، وحمد اللَّه حين يرفع، فأقبل على القوم، وقال: كيف ترون؟

سليمان بن أحمد الواسطى، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فَرَج بن فَضَالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

محمد بن عوف: عن أبي اليمان قال: كان منزل إسماعيل إلى جانب منزلى، فكان يحيى الليل، وكان ربما قرأ، ثم يقطع، ثم رجع فقرأ من الموضع الذى قطع منه، فلقيته يومًا فقلت: يا عم! قد رأيت منك فى القراءة كيت وكيت. قال: يا بنى! وما سؤالك؟ قلت: أريد أن أعلم. قال: يا بنى! إنى أصلى، فأقرأ، فأذكر الحديث فى الباب من الأبواب التى أخرجتها، فأقطع الصلاة، فأكتبه فيه، ثم أرجع إلى صلاتى، فأبتدئ من الموضع الذى قطعت منه.

قال سليمان بن عبد الحميد، عن يحيى الوحاظى: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفسًا من إسماعيل بن عياش، كنا إذا أتيناه إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص. سمعته يقول: ورثت من أبى أربعة آلاف دينار، فأنفقتها فى طلب العلم.

جعفر بن محمد الرَّسْعَنى، عن عثمان بن صالح قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان، حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدَّثهم بفضائل عثمان، فكفوا عن ذلك. وكان أهل حمص ينتقصون عليًا، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل على، فكفوا عن ذلك.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: قال أبى لداود بن عمرو، وأنا أسمع: يا أبا سليمان! كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظًا؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتابًا قط. فقال: لقد كان حافظًا، كم كان يحفظ؟ قال: شيئًا كثيرًا. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. قال أبى: هذا كان مثل وكيع.

وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن على بن المدينى: قال: رجلان هما صاحبا حديث بلدهما، إسماعيل بن عياش، وابن لهيعة.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل ابن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب الفسوى: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل والوليد، فسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة فى العلم، وطلب شديد بالشام، والمدينة، ومكة، وكانوا يقولون: نجهد فى الطلب، ونتعب أبداننا، ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

ثم قال الفسوى: وتكلَّم قوم فى إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولايدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدرى ما سفيان الثورى؟

قال سليمان بن أحمد الواسطى: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل.

قال أبو داود: قدم إسماعيل العراق قدمتين، قدم هو وحَريز بن عثمان الكوفة فى مساحة أرض حمص، سمع منه يزيد بن هارون فى القدمة الأولى.

وروى عباس الدُّورى عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة، كان أحب إلى أهل الشام من بقية، وقد سمع إسماعيل من شُرَحبيل، وإسماعيل أحبُّ إلىَّ من فرج بن فَضَالة، مضيت إليه، فرأيته عند دار الجوهرى، قاعدًا على غرفة، ومعه رجلان ينظران فى كتاب، فيحدثهم خمس مائة فى اليوم، أقل أو أكثر، وهم أسفل، وهو فوق، فيأخذون كتابه، فينسخون من غدوة إلى الليل، فرجعت ولم أسمع منه شيئًا.

وقال أيضًا: شهدته يملى إملاءً، فكتبت عنه.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدَّث عن الشيوخ الثقات، مثل محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم. قلت: فكتبت عنه؟ قال: نعم، سمعت منه شيئًا.

وقال ابن أبى خيثمة: سئل ابن معين، عن إسماعيل بن عياش فقال: ليس به بأس فى أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه.

قيل ليحيى: أيما أثبت، هو أو بقية؟ قال: كلاهما صالحان.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن: الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط فى حفظه عنهم.

وقال مضر بن محمد، عن يحيى: إذا حدث عن الشاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلَّط ما شئت.

وقال أبو بكر المَرُّوذى: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن: المدنيين وغيرهم.

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير عن الثقات.

وقال أحمد بن الحسن الترمذى: قال أحمد بن حنبل: هو أصلح من بقية، لبقية مناكير.

وقال عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه، قال: نظرت فى كتاب إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وأحاديث مضطربة.

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: يوثَّق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غيرهم، ففيه ضعف.

وروى عثمان الدارمى، عن دُحَيم قال: إسماعيل بن عياش فى الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.

وقال الفلاس: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وليس بشىء فى المدنيين، كان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وقال ابن المدينى: ضرب عبد الرحمن على حديثه، وعلى حديث المبارك بن فَضَالة.

وقال عبد اللَّه بن على بن المدينى: سألت أبى عن إسماعيل بن عياش، فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم، وسمعت أبى يقول: ما أحد أعلم منه بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط فى حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين، وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصةً، وفى روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالمًا بناحيته.

وقال البخارى: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.

وقال مرةً: ما روى عن الشاميين فهو أصح، وكذلك قال أبو بشر الدولابى.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: سمعت وكيعًا يقول: قدم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ منى أطرافًا لإسماعيل بن أبى خالد، فرأيته يخلط فى أخذه.

وقال أبو إسحاق الجُوزجانى: سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.

قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بثياب سابور، يرقم على الثوب المائة، وأقل شرائه دون عشرة دراهم. قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش، فقال: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدًا كف عنه، إلا أبا إسحاق الفَزَاري.

قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.

وقال أبو صالح الفَرَّاء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتبُ عن إسماعيل بن عياش؟ قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه.

قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن: إسماعيل، ثم تركه، وذاك أن رجلاً جاء إلى أبي إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق! ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: أيما رجل لولا أنه شكِّيٌّ. قلت: هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستثناء في الإيمان، فلعله من المرجئة.

قال ابن عدي: إذا روى: إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز، كيحيى بن سعيد، ومحمد ابن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد اللَّه الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثًا برأسه، أو مرسلاً يوصله، أو موقوفًا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتج به من حديث الشاميين خاصةً.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه.

وقد قال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه، فخرج عن حد الاحتجاج به.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي حديثًا حدثناه الفضل بن زياد الطستي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: قال

رسول اللَّه ﷺ: «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن**»[٤١٩]. فقال أبى: هذا باطل، يعنى أن إسماعيل وهم.

**قلت**: أخبرناه أحمد بن سلامة، وغيره كتابةً، عن عبد المنعم بن كُليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مَخْلَد، أخبرنا إسماعيل الصفَّار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل، فذكره. أخرجه: الترمذى، عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

إسماعيل بن عياش: عن عبد اللَّه بن دينار، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبى كثير: أن النبى ﷺ قال: «**إن اللَّه كره لكم العبث فى الصلاة، والرفث فى الصيام، والضحك عند المقابر**»[٤٢٠]. رواه: ابن المبارك عنه.

أخبرنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أخبرنا زيد بن هبة اللَّه، أخبرنا أحمد بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن مهدى، أخبرنا أبو عبد اللَّه المحاملى، حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا أبو مُسْهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنى بحير، عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نُفير، عن أبى الدرداء- رضى اللَّه عنه: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال اللَّه- عز وجل-: ابن آدم! اركع لى أربع ركعات من أول النهار، أكفك آخره**»[٤٢١]. هذا حديث حسن، متصل الإسناد، شامى.

إسماعيل بن عياش: عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة: عن عائشة مرفوعًا: «**من قاء أو رَعَفَ، فأحدث فى صلاته، فليذهب، فليتوضأ، ثم ليبن على صلاته**»[٤٢٢]. قال أحمد بن حنبل: الصواب مرسل.

---

(٤١٩) منكر: أخرجه الترمذى (١٣١)، وابن ماجه (٥٩٥) و(٥٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته إسماعيل بن عياش، فإنه ضعيف فى روايته عن غير الشاميين.

(٤٢٠) ضعيف: فهو مرسل، يحيى بن أبى كثير، من صغار التابعين، وقد رواه ابن المبارك فى «الزهد» (١٥٥٧).

(٤٢١) صحيح: أخرجه الترمذى (٤٧٥) حدثنا أبو جعفر السِّمنانى، حدثنا أبو مسهر، به.
وقد حدَّث إسماعيل بن عياش، عن شامى مثله. وللحديث شاهد عن نعيم بن همار قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «يقول اللَّه- عز وجل: يا ابن آدم، لا تُعْجزنى من أربع ركعات فى أول نهارك أكْفكَ آخره». أخرجه أبو داود (١٢٨٩) واللفظ له، وأحمد (٥/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد يعنى ابن عبد العزيز، حدثنا مكحول، عن نعيم بن همار الغطفانى، به مرفوعًا. وإسناده صحيح.

(٤٢٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (١٢٢١) من طريق إسماعيل بن عياش، به. =

يحيى بن معين : حدثنا إسماعيل، عن شرحبيل بن مسلم : عن أبى أمامة مرفوعًا، قال : «**الزعيم غارم**»(٤٢٣). هذا إسناد قوى .

محمد بن حرب النَّشَائى : حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن فرج بن فَضَالة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن حبيب، بن عبيد، عن عوف بن مالك : أن النبى ﷺ : «**صلى على جنازة...**»، الحديث(٤٢٤). ثم قال يزيد : وقدم علينا إسماعيل بعد، فحدثناه .

قال أبو زرعة الدمشقى : لم يكن بالشام بعد الأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز، أحفظ من إسماعيل بن عياش .

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده : عن النبى ﷺ : «**تعافوا الحدود بينكم، فما بلغنى من حد، فقد وجب**»(٤٢٥).

---

= قلت : إسناده ضعيف، فيه علتان : الأولى : إسماعيل بن عياش، ضعيف فى روايته عن غير الشاميين . والعلة الثانية : ابن جريج، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه .

(٤٢٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) وعبد الرزاق (١٤٧٩٦) و(١٦٣٠٨) والطيالسى (١١٢٨)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (١٢٦٥) و(٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٣٩٨)، والطبرانى (٧٦١٥) و(٧٦٢١)، والبيهقى (٦/ ٨٨)، والبغوى (٢١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبى أمامة مرفوعًا بلفظ : «العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضى، والزعيم غارم» . وشرحبيل بن مسلم ضعفه ابن معين ووثقه أحمد لكن للحديث شاهد عند أحمد (٥/ ٢٩٣) من طريق ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سعيد بن أبى سعيد، عمن سمع النبى ﷺ يقول : فذكره، وهذا إسناد صحيح . وقوله «الزعيم» : هو الكفيل، والغارم : الضامن .

(٤٢٤) صحيح: تمام الحديث عن عوف بن مالك قال : صلى رسول اللَّه ﷺ على جنازة، فحفظتُ من دعائه وهو يقول : اللَّهم اغفر له وارحمه، وعافه واعفُ عنه، وأكرم نُزُله، ووسع مُدْخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما نقَّيت الثوبَ الأبيض من الدنس وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلاً خيرًا من أهله وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر (أو من عذاب النار) قال : حتى تمنَّيتُ أن أكون أنا ذلك الميت» أخرجه أحمد (٦/ ٢٣)، ومسلم (٩٦٣)، والنسائى (٤/ ٧٣)، والبيهقى (٤/ ٤٠)، والطبرانى (٨/ ٧٨) من طرق عن معاوية بن صالح، عن حبيب بن عُبيد، عن جُبير بن نُفير، به .

(٤٢٥) حسن: أخرجه أبو داود (٤٣٧٦)، والنسائى (٨/ ٧٠) من طريق ابن وهب قال : سمعت ابن جريج يُحدِّثُ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو أن رسول اللَّه ﷺ قال : فذكره .
قلت : عمرو بن شعيب، صدوق، وكذا شعيب كما قال الحافظ فى «التقريب»، وابن جريج قد صرَّح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه، فالإسناد حسن واللَّه تعالى أعلى وأعلم .

محمد بن حمير الحمصي: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: عن أبي هريرة مرفوعًا، قال: «**إذا كتبَ أحدُكم كتابًا، فليُتْرِبْه، فإنه أنجح للحاجة**»(٤٢٦).

إسماعيل بن عياش: عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد: عن عمر بن الخطاب يرفعه، قال: «**يكون في هذه الأمة رجل، يقال له: الوليد، هو أشد على أمتي من فرعون على قومه**»(٤٢٧). قال أبو حاتم بن حبان: وهذا باطل. هكذا قال، وليس كما زعم، بل إسناده نظيف.

---

(٤٢٦) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٨) من طريق سليمان بن عبد الحميد، عن ابن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
قلت: إسناده ضعيف إسماعيل بن عياش ضعيف، روايته ضعيفة عن غير الشاميين. وأخرجه الترمذي (٢٧١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٩١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٨) من طريق حمزة بن ميمون، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: تربوا الكتاب فإنه أعظم للبركة، وأنجح للحاجة».
قلت: إسناده واه بمرة، فيه علتان: فهاكموهما: الأولى: حمزة بن ميمون، وهو حمزة بن أبي حمزة النصيبي، قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٧٨): كل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه». وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٠): ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه كان المعتمد لها، لا تحل الرواية عنه. والعلة الثانية: أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٤٢٧) موضوع: أخرجه أحمد (١/ ١٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش، به.
وقال ابن حبان في إثره: هذا خبر باطل ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدث به، ولا الزهري رواه، ولا هو عن حديث الأوزاعي بهذا الإسناد».
قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين سعيد بن المسيب، وعمر بن الخطاب وقال ابن الجوزي بعد أن نقل كلام ابن حبان فيه: فلعل هذا قد أدخل على إسماعيل بن عياش في كبره، وقد رواه وهو مختلط، قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل بن عياش يروي عن كل ضرب، وهذا الحديث هو أحد الأحاديث الموضوعة في «مسند أحمد بن حنبل» والتي ذكرها الحافظ العراقي وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٠٥) من طريق بشر بن بكر والوليد بن مسلم كلاهما عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، ولم يذكر فيه عمر، وقال البيهقي في إثره: هذا مرسل حسن (!) (!).
وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٩٤) من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: ولد لأخي أم سلمة . . . .» فذكره. =

إسماعيل بن عياش: عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل، قال: نهى رسول اللّه ﷺ عن أكل الضب(٤٢٨). هذا حديث منكر، وأراه مرسلاً.

ابن عياش: عن يحيى بن سعيد، وابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: عن جده مرفوعًا: «**ليس لقاتل من الميراث شيء**»(٤٢٩). لا يصح هذا، فقد رواه: جماعة، عن عمرو ابن شعيب، عن عمر، من قوله، فهو منقطع، موقوف.

أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد: عن أنس بن مالك، مرفوعًا: «**خير نسائكم: العفيفة، الغَلِمة**»(٤٣٠). هذا حديث منكر.

---

= وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي (!) (!) وقال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١١٠): رواية نعيم بن حماد عن الوليد بذكر أبي هريرة فيه شاذة.
قلنا: نعيم بن حماد كثيرا الخطأ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، فالخبر باطل.

(٤٢٨) حسن: أخرجه أبو داود (٣٧٩٦) حدثنا محمد بن عوف الطائي أن الحكم بن نافع حدثهم حدثنا ابن عياش، به.
قلت: إسناده حسن، ضمضم بن زُرعة بن ثُوب الحضرمي الحمصي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو راشد الحُبراني، بضم المهملة وسكون الموحدة، الشامي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، ثقة.

(٤٢٩) حسن: أخرجه أبو داود (٤٥٦٤)، وابن ماجه (٢٦٤٦) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

(٤٣٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٥- ١٢٦) أخبرنا عمر بن سعيد، حدثنا محمد بن عون، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره، وأخرجه ابن حبان (١/ ١٢٥- ١٢٦) أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عيسى بن خالد بن أخي أبي اليمان، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل، به.
قلت: إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين. ومحمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي الحمصي، ثقة حافظ. وأبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي ثقة ثبت، روى له الجماعة. وقد توبع إسماعيل بن عياش: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٣) من طريق هشام بن عمار، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، حدثنا زيد بن جبيرة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك، به.
قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه زيد بن جبيرة، متروك كما قال الحافظ في «التقريب» وعبد الملك بن محمد الصنعاني، لين الحديث، فالحديث ضعيف، ولا يصلح طريق هشام بن عمار في مجال المتابعات لضعفه الشديد.

وقد صحح الترمذى لإسماعيل بن عياش غير ما حديث من روايته عن أهل بلده، منها حديث: «**لا وصية لوارث**»(٤٣١)، وحديث: «**بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه**»(٤٣٢).

اختلفوا فى مولد ابن عياش ووفاته: فقال محمد بن عوف: عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومائة.

وروى سعيد بن عمرو السكونى، عن بقية: أن إسماعيل ولد سنة خمس ومائة، وولدت سنة عشر.

وروى أبو زُرْعة الدمشقى، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومائة. قلت: هذا أصح، كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصى، عن أبيه، قال: قال لى ابن عيينة: مولد إسماعيل بن عياش قبلى، سنة ست، ومولدى سنة ثمانٍ ومائة. قلت: يا أبا محمد! أنت بكَّرتَ- يعنى: بالطلب.

---

(٤٣١) صحيح: ورد عن جمع من الصحابة، منهم أبو أمامة الباهلى، وعمرو بن خارجة وعبد اللَّه بن عباس، وأنس بن مالك، وعبد اللَّه بن عمرو، وجابر بن عبد اللَّه، وعلى بن أبى طالب، وعبد اللَّه بن عمر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم- رضى اللَّه عنهم.
فأما حديث أبى أمامة- رضى اللَّه عنه-: فأخرجه سعيد بن منصور فى «سننه» (٤٢٧)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٧١٣)، والبيهقى (٦/ ٢٦٤)، وأحمد (٥/ ٢٦٧)، والطيالسى (١١٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولانى، قال: سمعت أبا أمامة الباهلى يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول فى خطبته عام حجة الوداع: «إن اللَّه قد أعطى كل ذى حق حقه، فلا وصية لوارث». وإسناده حسن، وأما حديث عمرو بن خارجة- رضى اللَّه عنه-: فأخرجه سعيد بن منصور (٤٢٨)، والترمذى (٢١٢١) والنسائى (٦/ ٢٤٧)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والدارمى (٢/ ٤١٩)، وأحمد (٤/ ١٨٦ و١٨٧ و٢٣٨ و٢٣٨- ٢٣٩)، والطيالسى (١٢١٧) من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة، به.
وأما حديث أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه-: فهو عند ابن ماجه (٢٧١٤)، والدارقطنى (٤/ ٧٠) وأما حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص- رضى اللَّه عنهما-: فهو عند الدارقطنى، وابن عدى فى الكامل أجتزئ بما ذكرتُ خشية الإطالة، ولولا ضيق المقام لأوعبنا عليه الكلام.

(٤٣٢) صحيح: أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٦٠٣)، وأحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذى (٢٣٨٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠/ ٦٤٤)، والبغوى فى «شرح السنة» (٤٠٤٨)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٣٤٠) و(١٣٤١) من طريق أبى سلمة الحمصى سليمان بن سليم وحبيب بن صالح عن يحيى ابن جابر، عن المقدام بن معدى كرب أن رسول اللَّه ﷺ قال: ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًا من بطنٍ، بِحَسْبِ ابن آدم أكَلاتٌ يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فَثُلثٌ لطعامه وثُلُثٌ لشرابه وثُلث لنفسه».

وروى أبو التَّقىِّ اليَزَنى، عن بقية، قال: ولد إسماعيل سنة ثمانٍ ومائة، ومولدى سنة اثنتى عشرة.

وأما وفاة إسماعيل: ففى سنة إحدى وثمانين ومائة. قاله: يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شُريح، وأحمد، وابن مُصفَّى، وعدة. فزاد ابن مصفى: يوم الثلاثاء، لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الخَوْلانى: يوم الثلاثاء، لست مضت من جمَادى. وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزيادى، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدى: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرَّجا له فى «الصحيحين» شيئًا.

ومن غرائبه: ما يرويه على بن عياش، عنه، قال: حدثنا مطعم بن المِقْدَام، عن ابن غنيم الكلاعى، عن نَصيح العَنْسى، عن رَكْب المصرى: عن النبى ﷺ: «**طوبَى لمن تواضع من غير مَنْقَصة...**»(٤٣٣)، وذكر الحديث.

وليس فى «الأربعين الوَدْعانية»(٤٣٤) متن أمثل منه، لكنه ساقه ابن ودعان بسند موضوع.

---

(٤٣٣) ضعيف: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ق١/ ٣٣٨)، والطبرانى فى «الكبير» (٥/ ٤٦١٦)، والبيهقى (٤/ ١٨٢)، والبغوى، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن المطعم بن المقدام، وعنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعى، عن نصيح العنسى، عن ركب المصرى قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/ ٢٢٩): رواه الطبرانى من طريق نصيح العنسى عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: إسناده ضعيف، نصيح، ضعيف. وقال ابن منده: ركب لا يعُرف له صحبة. وقال البغوى: لا أدرى أسمع من النبى ﷺ أم لا؟

(٤٣٤) **الأربعين الودعانية جمعها محمد بن على بن وَدْعان القاضى**، أبو نصر الموصلى، وكلها موضوعة. ذمَّه أبو طاهر السِّلَفى، وأدركه، وسمع منه، وقال: هالك متهم بالكذب. وقد توفى ابن ودعان سنة أربع وتسعين وأربعمائة فى المحرم بالموصل عَقيب رجوعه من بغداد عن ثنتين وتسعين سنة. وقد سئل المزى عن الأربعين الودعانية فأجاب بما ملخصه: لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شىء، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج فى تتبعها إلى فراغ، وهى مع ذلك مسروقة، سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة وقيل زيد بن عبد اللَّه بن مسعود بن رفاعة الهاشمى، وهو الذى وضع رسائل أحوال الضعفاء فيما يقال، وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان، فركب بها أسانيد، فتارة يروى عن رجل عن شيخ ابن رفاعة، وتارة يدخل اثنين، وعامتهم مجهولون، ومنهم من يشك فى وجوده؛ والحاصل أنها فضيحة مفتعلة وكذبة مؤتفكة.

## ١٢٥٥-ابن السَّمَّاك(٤٣٥)

الزاهد، القدوة، سيد الوعَّاظ، أبو العباس محمد بن صَبيح العجلى مولاهم، الكوفى، ابن السماك.

**روى عن**: هشام بن عروة، والأعمش، ويزيد بن أبى زياد، وطائفة، ولم يكثر.

**روى عنه**: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب العابد، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وآخرون.

قال ابن نمير: صدوق.

**قلت**: ما وقع له شيء فى الكتب الستة، وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر، لكن العلم إذا لم ينفع، ضر.

قيل: وعظ مرةً، فقال: يا أمير المؤمنين! إن لك بين يدى اللَّه مُقامًا، وإنه لك من مقامك منصرفًا، فانظر إلى أين تكون. فبكى الرشيد كثيرًا.

قيل: دخل ابن السَّمَّاك على رئيس فى شفاعة لفقير، فقال: إنى أتيتك فى حاجة، والطالب والمعطي عزيزان إن قضيت الحاجة، ذليلان إن لم تقض، فاختر لنفسك عز البذل عن ذل المنع، وعز النُّجح على ذل الرد.

وعنه قال: همة العاقل فى النجاة والهرب، وهمة الأحمق فى اللَّهو والطرب، عجبًا لعين تَلَذُّ بالرقاد، وملك الموت معها على الوساد، حتى متى يُبلِّغنا الوعاظ أعلام الآخرة، حتى كأن النفوس عليها واقفة، والعيون ناظرة، أفلا منتبه من نومته، أو مستيقظ من غفلته، ومفيق من سكرته، وخائف من صرعته، كدحًا للدنيا كدحًا، أما تجعل للآخرة منك حظًا، أقسم باللَّه، لو رأيت القيامة تخفق بأهوالها، والنار مشرفةً على آلها، وقد وضع الكتاب، وجيء بالنبيين والشهداء، لسرك أن يكون لك فى ذلك الجمع منزلة، أَبَعْدَ الدنيا دار مُعْتَمَل، أم إلى غير الآخرة مُنْتَقَل؟ هيهات، ولكن صُمَّتَ الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا الواعظ ينتفع، ولا السامع ينتفع.

وعنه: هب الدنيا فى يديك، ومثلها ضُمَّ إليك، وهب المشرق والمغرب يجيء إليك، فإذا

---

(٤٣٥) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٦٧١)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٧٣)، حلية الأولياء لأبى نعيم (٨/ ترجمة ٣٩٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٢٩)، والعبر (/ ٢٨٧ ١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٦٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٣).

جاءك الموت، فماذا في يديك؟! ألا من امتطى الصبر قوى على العبادة، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول مرمَّتها غيره، ومن أحب الخير وُفِّق له، ومن كره الشر جُنِّبَه، ألا متأهب فيما يوصف أمامه، ألا مستعد ليوم فقره، ألا مبادر فناء أجله، ما ينتظر من ابيضت شعرته بعد سوادها، وتكرش وجهه بعد انبساطه، وتقوس ظهره بعد انتصابه، وكل بصره، وضعف ركنه، وقل نومه، وبلى منه شيء بعد شيء في حياته، فرحم اللَّه امرًا عقل الأمر، وأحسن النظر، واغتنم أيامه.

**وعنه**: الدنيا كلها قليل، والذى بقى منها قليل، والذى لك من الباقى قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت فى دار العزاء، وغداً تصير إلى دار الجزاء، فاشتر نفسك، لعلك تنجو.

توفى ابن السماك سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد أسن.

## ١٢٥٦- مرحوم(٤٣٦) (ع)

**ابن عبد العزيز بن مهران، الإمام، المحدث**، الثقة، أبو محمد- وقيل: أبو عبد اللَّه- الأموى مولاهم، البصرى، العطار، من موالى آل معاوية، وهو والد عُبَيْس، وجد بشر بن عُبيس.

**حدث عن**: ثابت البُنانى، وأبى عمران الجَونى، وأبى نَعَامة السعدى، وعبد الرحيم بن زيد العَمِّى، وأبيه؛ عبد العزيز، وأبى سُمَير حكيم بن خذَام، وسهل بن عطية، وعمه؛ عبد الحميد بن مهران، وعسل بن سفيان. وينزل إلى أن يروىَ عن: داود بن عبد الرحمن العطار، وليس هو بالمكثر.

**روى عنه**: الثورى- أحد مشايخه- والخُرَيْبى، وأبو نعيم، وزكريا بن عدى، ومسدد، وعبدان بن عثمان، وعلى بن المدينى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وإسحاق بن راهويه، وسوَّار بن عبد اللَّه العنبرى، وخليفة بن خياط، وبُنْدار، وابن مثنى، وعمرو الناقد، ونصر بن على، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلى، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وبكر بن خلف، والحسين بن الحسن المروزى، ويحيى بن حبيب، ويعقوب الدورقى، وخلق سواهم.

---

(٤٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢١٤٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٠) و(٣/ ١٣٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٩١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٣٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٥١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٨٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٣٨٣).

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي.

وقال الخُرَيْبي: ما رأيت بالبصرة أفضل منه، ومن سليمان بن المغيرة.

قال البخاري: قال بشر بن عبيس: مات جدي سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، وكان له يوم موت الحسن البصري سبع سنين.

وقال أبو داود: مات سنة سبع وثمانين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم، أخبرتنا شُهْدَة الكاتبة، أخبرنا الحسين ابن طلحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا أبو نَعَامة السَّعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في غزاة، فقال: «**يا عبد اللَّه بن قيس! ألا أعلمك كنزًا من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا باللَّه**»(٤٣٧). رواه: سليمان التيمي، وخالد الحَذَّاء، وعاصم الأحول، وآخرون، عن النهدي، نحوه.

## ١٢٥٧- المطلب بن زياد(٤٣٨) (بخ، س، ق)

**ابن أبي زُهير الثقفي**. وقيل: القرشي مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سمرة السوائي، وكان جابر من حلفاء بني زهرة، فمن ثَمَّ قيل له: القرشي.

من كبار المحدثين بالكوفة، ولد قبل المائة.

**وروى عن**: زياد بن علاقة، وإسماعيل السدي، وأبي إسحاق، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، وعبد الملك بن عمير، وإسحاق بن إبراهيم بن عمير مولى ابن مسعود، وزيد بن علي ابن الحسين، وليث بن أبي سليم، وطائفة.

وما هو بالمكثر، ولا بالحافظ، لكنه صدوق، صاحب حديث ومعرفة.

---

(٤٣٧) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٣٧٤) من طريق مرحوم بن عبد العزيز، به.

وأخرجه البخاري (٦٤٠٩)، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٦)، وابن ماجه (٣٨٢٤) من طريق أبي عثمان النهدي، به.

(٤٣٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٤٥)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٨٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٥٩) وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٤)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٣٨).

**حدث عنه**: ابن المبارك، ويوسف بن عدى، وأبو الوليد الطيالسى، وأحمد، وإسحاق، وابن معين، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعثمان أخوه، وسويد بن سعيد، وأبو غسان النهدى، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وأبو سعيد الأشج، وشُريح بن يونس، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وسفيان بن وكيع، وعلى بن الحسن التميمى الرازى، كُراع، وأبو هشام الرفاعى، وهارون بن إسحاق الهمدانى، وخلق.

قال أحمد، وابن معين: ثقة.

وقال أحمد: لم ندرك بالكوفة أكبر منه، ومن عمر بن عبيد.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو داود: هو عندى صالح.

وقال عيسى بن شاذان: عنده مناكير.

**قلت**: روى له البخارى فى «الأدب» له، وابن ماجه، والنسائى فى الخصائص من «سننه».

قال مُطَيَّن: مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدى، وابن عمه؛ أيوب بن أبى بكر، وإسماعيل بن عميرة، وأحمد بن مؤمن، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، وبيبرس المجدى، ومحمد بن على بن الواسطى، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، وأخبرنا أبو المعالى الأَبَرْقُوهى، أخبرنا محمد بن أبى القاسم المفسِّر، ومحمد بن إبراهيم بن معالى، وصفية بنت عبد الجبار، وسعيد ابن ياسين، وعمر بن بركة، وأنجب بن أبى السعادات (ح). وأخبرنا سنقر بن عبد اللَّه الحلبى، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنجب الحمامى، وعلى بن أبى الفخَّار، وعبد اللطيف بن محمد، ومحمد بن محمد بن السباك، قالوا جميعًا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى. وزاد: إبراهيم بن عثمان، فقال: وأخبرنا على بن عبد الرحمن الطوسى، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الصلتى، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاءً، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المطَّلب بن زياد، عن عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، قال: كنت عند جابر فى بيته، وعلى بن الحسين، ومحمد ابن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدك باللَّه إلا حدثتنى ما رأيت وما سمعت من رسول اللَّه ﷺ. فقال: كنا بالجُحفة بغدير خُمٍّ، وثمَّ ناس كثير من جُهينة ومُزينة وغِفار، فخرج علينا

رسـول اللَّه ﷺ من خباء أو فُسطاط، فأشار بيده ثلاثًا، فأخذ بيد على - رضى اللَّه عنه - فقال: «**من كنت مولاه، فعلى مولاه**»(٤٣٩). هذا حديث حسن، عال جدًا، ومتنه فمتواتر.

## ١٢٥٨ - عبد السلام(٤٤٠) (خ، ٤)

**ابن حرب المُلائى البصرى**، ثم الكوفى، شريك أبى نعيم.

كان صاحب حديث وحفظ، وعُمِّرَ دهرًا.

**حدث عن**: أيوب السَّختيانى، وعطاء بن السائب، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة، وخالد الحَذَّاء، وجماعة.

**وعنه**: أبو بكر بن أبى شيبة، وهناد بن السَّرى، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وروى عنه من شيوخه: محمد بن إسحاق، وقيس بن الربيع.

قال الترمذى: ثقة، حافظ.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفى حديثه لين، وكان عَسِرًا فى الحديث. سمعت ابن المدينى يقول: كان يجلس فى كل عام مرةً مجلسًا للعامة، فقيل لعلى: أكثرت عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت فى حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس، وذلك أنه كان عَسِرًا، فكانوا يجمعون غرائبه فى مكان، فكنت أنظر إليها مجموعةً، فاستنكرتُها.

وقال يحيى بن معين: ثقة، والكوفيون يوثقونه.

---

(٤٣٩) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٥٧)، وابن أبى عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٩ - ١٣٠) من طريق الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

(٤٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٢٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢١٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠٣٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٤٦)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٤٨٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٦)، والعبر (١/ ٢٩٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣١٨) وشذرات الذهب (١/ ٣١٦).

وقال القواريرى: أتيته، فقلت: حدثنى، فإنى غريب من البصرة. فقال: كأنك تقول: جئتُ من السماء. فلم يحدثنى.

قيل: ولد فى حياة أنس، سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومائة.

**قلت**: لعله ما طلب إلا وقد تكهَّل.

## ١٢٥٩-عمر بن عُبيد(٤٤١) (ع)

ابن أبى أميـة الكوفى **الطَّنافسى**، الحافظ، أخو الحافظين: يَعْلَى، ومحمد، وإبراهيم، وإبراهيم فهو أسنهم.

**حدث عمر عن**: آدم بن على، وسِماك بن حرب، وعبد الملك بن عُمير، ومنصور بن المعتمر، وجماعة.

**حدث عنه**: أخواه؛ يَعلَى وإبراهيم، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وكان من الثقات. قال أبو حاتم: محله الصدق.

**قلت**: توفى سنة خمس وثمانين ومائة.

## ١٢٦٠-أما عمر بن عُبيد(٤٤٢)

البصرى الخَزَّاز، بياع الخُمُر، أبو حفص، فجاور بمكة.

**وحدث عن**: سُهَيل بن أبى صالح.

**وروى عنه**: أبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو بكر الحُمَيدى، وغيرهما.

ضعفه أبو حاتم الرازى.

ذكرته للتميز.

---

(٤٤١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٨٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٨٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٦٨)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢٥٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٥٧)، والعبر (١/ ٢٩١)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٦٥) وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٨٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٦٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٠٧).

(٤٤٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٦٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١١٧٦) والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٢٤٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٦٤).

## ١٢٦١ - يحيى بن زكريا(٤٤٣) (ع)

**ابن أبي زائدة**، **الحافظ**، **العَلَم**، **الحجة**، أبو سعيد الهمداني، الوادعي، واسم جده ميمون ابن فيروز، مولى امرأة وادعيَّة. وقيل: بل مولى محمد بن المُنتشِر الهمداني. مولده: سنة عشرين ومائة تقريبًا، أو فيها.

**حـدث عن**: أبيه، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وداود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعي، وعبيد الله بن عمر، ومجالد، والعلاء بن المسيب، وهاشم بن هاشم الزهري، وموسى الجُهَني، وابن عون، وصالح بن صالح بن حي، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، ومسْعَر، وحجاج بن أرطأة، وشعبة، وابن إسحاق، وخلق كثير. وينزل إلى: سفيان بن عيينةَ، ومالك.

وكان من أوعية العلم.

**حـدث عنه**: أبو داود الحَفَريُّ، ويحيى بن آدم، ومُعَلَّى بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وابن معين، وابنا أبي شيبة، وهارون بن معروف، وأبو كُرَيب، وهنَّاد، وعمرو بن رافع القزويني، وعلي بن مسلم الطوسي، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن عرفة، وزياد بن أيوب، وابن زُرَارة عمرو لا عمر، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويعقوب الدَّورقي، وأمم سواهم.

قال أبو خالد الأحمر: كان جيد الأخذ.

وعن الحسن بن ثابت، قال: نزلت بأفقه أهل الكوفة - يعني: يحيى بن أبي زائدة.

وروى عمرو الناقد، عن ابن عيينة، قال: ما قدم علينا أحد من أصحابنا يشبه هذين الرجلين عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى الحارث بن سُرَيج، عن يحيى القطان، قال: ما خالفني أحد بالكوفة أشد علي من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

---

(٤٤٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٧٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٠٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١١٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٧٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٠٥)، والعبر (١/ ٢١٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٨).

وقال ابن المديني : هو من الثقات . وقال مرةً : لم يكن أحد بالكوفة بعد الثورى أثبت من ابن أبي زائدة . وقال أيضًا : انتهى العلم إلى الشعبى فى زمانه ، ثم إلى الثورى فى زمانه ، ثم إلى يحيى بن أبى زائدة فى زمانه .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير : كان ابن أبى زائدة فى الإتقان أكبر من ابن إدريس .

وقال النسائى : ثقة ، ثبت .

وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، ثقة .

وقال أحمد العجلى : ثقة ، جُمِعَ له الفقه والحديث ، ويُعَدُّ من حفاظ الكوفيين ، مفتيًا ، ثبتًا ، صاحب سنة ، وكان على قضاء المدائن . ووكيع ، إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبى زائدة .

وقال ابن أبى حاتم : هو أول من صنف الكتب بالكوفة .

وروى حسين بن عمرو العَنْقَزى ، عن إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، قال : يحيى بن أبى زائدة فى الحديث مثل العروس العَطِرة .

وروى عباس الدُّورى وغيره ، عن يحيى ، قال : كان يحيى بن أبى زائدة كَيِّسًا ، لا أعلمه أخطأ إلا فى حديث واحد عن سفيان ، عن أبى إسحاق . وقال الغلابى : عن سفيان ، عن أبى حَصين ، ثم اتفقا عن قَبيصة بن بُرْمة ، قال : قال عبد اللَّه : ما أحبُّ أن يكون عبيدكم مؤذنيكم . وإنما هو : عن واصل ، عن قبيصة .

قال زياد بن أيوب : ولى ابن أبى زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر ، ثم مات ، وكان يحدث حفظًا .

وقال يعقوب السَّدُوسى : توفى بالمدائن ، وهو قاضٍ لأمير المؤمنين هارون ، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة . وعاش : ثلاثًا وستين سنةً . وكان ثقةً ، حسن الحديث ، ويقولون : إنه أول منّ صنَّفَ الكتب بالكوفة ، وكان يعد من فقهاء المحدثين بالكوفة ، وكانت وفاته فى جمادى الأولى .

وقال هارون بن حاتم ، وابن سعد ، ومُطَيَّن ، وغيرهم : مات سنة ثلاث . وقال خليفة : سنة ثلاث ، أو أربع وثمانين . وقال مسروق بن المرزُبان ، وابن قانع : سنة أربعٍ .

قال عيسى بن يونس : رأيت زكريا بن أبى زائدة يجىء إلى مُجالد ، فيقول ليحيى - يعنى : ابنه - : يا بنى ! احفظ .

أنبأنا عبد الرحمن بن قُدَامة، والمسلم بن محمد، قالا: أخبرنا حنبل بن عبد اللَّه، أخبرنا هبة اللَّه بن الحُصَين، أخبرنا أبو على بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرنى عاصم الأحول، عن الشعبى، عن عدى بن حاتم: أن النبى ﷺ قال: «**إذا وقعت رَمِيَّتُك فى الماء، فَغرِقَ، فلا تأكل**»(٤٤٤). هذا حديث صحيح، غريب. أخرجه: أبو داود، عن محمد بن يحيى الذُّهْلى، عن أحمد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صَرْما، والفتح بن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضى، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا على بن عمر الحَرْبى، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن أبى زائدة، عن مجالد، قال: أشهدُ على أبى الودَّاك أنه شهد على أبى سعيد: عن النبى ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعما**»(٤٤٥). فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطِّنْفسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبى سعيد، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك.

---

(٤٤٤) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٢٨٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، به. وإسناده صحيح رجاله ثقات، وأخرجه البخارى (٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩) (٦) من طريق عاصم، عن الشعبى، عن عدى بن حاتم- رضى اللَّه عنه- عن النبى ﷺ قال: إذا أرسلت كلبك وسمَّيتَ فأمسكَ وقتل فكُل وإن أكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه، وإذا خالط كلابًا لم يُذكر اسم اللَّه عليها فأمسكنَ فقتلن فلا تأكل، فإنك لا تدرى أيها قتل، وإن رميتَ الصيد فوجدتَهُ بعد يوم أو يومين ليس به إلاّ أثر سهمك فكُل، وإن وقع فى الماء فلا تأكل».

(٤٤٥) **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦)، وأبو يعلى (١٢٧٨) من طريق مجالد، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف مجالد، وهو ابن سعيد الهمدانى. وأبو الودّاك، هو جبر بن نوف الهمدانى، ثقة من رجال مسلم.

لكن قد ورد عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا بلفظ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدُّرِّى الغابر فى الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا: يا رسول اللَّه، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذى نفسى بيده، رجال آمنوا باللَّه، وصدقوا المرسلين» أخرجه البخارى (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣١)، والبيهقى فى «البعث والنشور» (٢٧٤) من طريق مالك بن أنس، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، به مرفوعًا، وأخرجه البخارى (٦٥٥٦) من طريق أبى حازم سلمة بن دينار، عن النعمان بن أبى عياش، عن أبى سعيد الخدرى، به بلفظ: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرف فى الجنة كما تتراءون الكوكب الغارب فى الأفق الشرقى والغربى».

حديث عطية هو المشهور، رواه أئمة عنه. وأما حديث أبى الودَّاك: ففرد، غريب. حَسَّن الترمذى خبر عطية.

## ١٢٦٢-خلف بن خليفة(٤٤٦) (٤، م تبعًا)

ابن صاعد، الإمام، المُعَمَّر، أبو أحمد الأشجعى مولاهم، الكوفى، نزيل واسط، ثم تحول إلى بغداد. وبعضهم يعده من صغار التابعين؛ لكونه ذكر أنه رأى عمرو بن حريث- رضى اللَّه عنه.

**روى عن**: أبيه، ومحارب بن دِثار، وأبى بشر جعفر بن إياس، وحفص ابن أخى أنس، وأبى هاشم الرُّمَّانى، وعدة.

**وعنه**: قتيبة، وعلى بن حُجْر، وشريح بن يونس، والحسن بن عرفة.

وقد حدث عنه من الكبار: هُشيم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد: تغير قبل موته واختلط.

وقال أحمد بن حنبل: رأيته ووضعه رجل، فصاح، فسئل عن حديث، فلم أفهم كلامه.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال خلف: فرض لى عمر بن عبد العزيز، وأنا ابن ثمان سنين.

قلت: هذا ينفى رؤيته عمرو بن حريث.

مات: سنة ١٨١.

---

(٤٤٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٥٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٧٤ و٥٦٥ و٧٩٨) و(٣/ ٢٤٥)، والكنى للدولابى (١/ ١١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٤٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٨١)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٦١٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٣١٨)، والعبر (١/ ٢٨٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٥٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٥٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ١٨٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٥).

## ١٢٦٣ - على بن هاشم[٤٤٧] (م، ٤)

ابن البَريد، الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن العائذى، القرشى مولاهم، الكوفى، الشيعى، الخَزَّاز، مولى امرأة قرشية.

**حدث عن**: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبى ليلى، ويحيى بن أبى أنيسة، وأبى الجَحَّاف داود بن أبى عوف، وإسماعيل بن أبى خالد، وطلحة بن يحيى، وكثير النواء، وأبى الجارود زياد بن المنذر، وعبد الملك بن أبى سليمان، والعلاء بن صالح، وفطر بن خليفة، وأبى حمزة الثُّمَالى، وخلق سواهم.

**وعنه**: يونس بن محمد المؤدب، وعمرو بن حمَّاد القَنَّاد، وأحمد، وابن معين، وابن أبى شيبة، وعثمان أخوه، ومحمد بن عبيد المحاربى، وأبو مَعمر إسماعيل القَطيعى، والحسن بن حماد سجَّادة، وداود بن رشيد، وعبد اللَّه بن عمر بن أبان، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزى، ومحمد بن معاوية بن مالج، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال ابن معين، ويعقوب السَّدُوسى، وعلى بن المدينى، وطائفة: ثقة. وعن ابن المدينى رواية أخرى: صدوق، يتشيع.

وقال الجُوزَجانى: كان هو وأبوه غاليين فى مذهبهما.

وقال أبو زُرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يُكْتَبُ حديثه.

وعن عيسى بن يونس، قال: هم أهل بيت تَشَيُّع، وليس ثَمَّ كذب.

وقال ابن حبان فى «الثقات»: كان غاليًا فى التشيع، وروى المناكير عن المشاهير. هكذا يقول: ابن حبان.

أنبأنى إبراهيم بن الدَّرجى - فيما قرئ عليه - أخبرنا أبو جعفر الصيدلانى، وغيره إذنًا،

---

(٤٤٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٦٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٣٧)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١١٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١١٦) والأنساب للسمعانى (٨/ ٣٣٠)، والعبر (١/ ٢٨١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٣٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٩٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٧).

قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أخبرنا الطبرانى، حدثنا محمد ابن الفضل السَّقَطى، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا على بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت، فقال: «**إذا رأيتم منهن شيئًا فى مساكنكم، فقولوا: نشدناكم العهد الذى أخذ عليكم نوح، ونشدناكم العهد الذى أخذ عليكم سليمان، فإن عدن، فاقتلوهن**»(٤٤٨).

غريب، وحسنه: الترمذى، عن هناد، عن ابن أبى زائدة، عن ابن أبى ليلى.

قال أحمد بن حنبل: سمعت من على بن هاشم فى سنة تسع وسبعين ومائة مجلسًا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهى السنة التى مات فيها مالك.

وقال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانين ومائة.

وقال يعقوب بن شَيبة، ومُطَيَّن: مات سنة إحدى وثمانين.

قال مُطَيَّن: فى رجب. ويقال: فى شعبان.

قال يعقوب: مات بالكوفة.

**قلت**: إنما سمع منه أحمد، ويحيى ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه غير مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذى، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن على بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهرى، عن عروة: عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول اللَّه ﷺ امرأةً قط، ولا ضرب خادمًا له قط، ولا ضرب بيده شيئًا قط، إلا أن يجاهد فى سبيل اللَّه، وما نيل منه شىءٌ فانتقمه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارمُ اللَّه، فينتقم للَّه- عز وجل(٤٤٩).

---

(٤٤٨) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذى (١٤٨٥) من طريق ابن أبى ليلى، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ضعيف لسوء حفظه.

(٤٤٩) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١- ٣٢ و٢٢٩ و٢٨١)، ومسلم (٢٣٢٧) و(٢٣٢٨)، والدارمى (١٤٧/٢)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به وأخرجه مالك (٣/ ٩٥- ٩٦)، وأحمد (٦/ ١١٥- ١١٦ و١٨١- ١٨٢ و٢٦٢)، والبخارى (٣٥٦٠) و(٦١٢٦) وفى «الأدب المفرد» (٢٧٤)، وأبو داود (٤٧٨٥)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٤١)، والبغوى فى «شرح السنة» (٣٧٠٣) عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، به.

أخرجه النسائى، عن أحمد بن على المَرْوَزى، عن أبى معمر.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا أحمد بن صَرْما، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن النَّقُّور، أخبرنا على بن عمر، أخبرنا أحمد الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا على بن هاشم، ووكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا مات صاحبكم، فدَعُوه**»(٤٥٠).

رواه أبو داود، عن أبى خيثمة، عن أحدهما.

## ١٢٦٤ - يعقوب(٤٥١)

**الوزير الكبير، الزاهد، الخاشع**، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسى، الكاتب.

كان والده كاتبًا للأمير نصر بن سَيَّار، متولِّى خراسان، فلما خرج هناك يحيى بن زيد بن على بن الحسين بعد مصرع أبيه زيد، كان داود يناصح يحيى سرًا، ثم قتل يحيى، وظهر أبو مسلم صاحب الدعوة، وطلب بدم يحيى، وتتبع قتلته، فجاءه داود مطمئنًا إليه، فطالبه بمال، ثم أمنه، وتخرج أولاده فى الآداب، وهلك أبوهم، ثم أظهروا مقالة الزيدية، وانضموا إلى آل حسن، ونزحوا ظهورهم. وجال يعقوب بن داود فى البلاد، ثم صار أخوه على بن داود كاتبًا لإبراهيم بن عبد اللَّه الثائر بالبصرة، فلما قتل إبراهيم، اختفوا مدةً، ثم ظفر المنصور بهذين، فسجنهما، ثم استُخلف المهدى، فمنَّ عليهما، وكان معهما فى المُطْبَق إسحاق بن الفضل الهاشمى، فلزماه، وبَقى المهدى يتطلب عيسى بن زيد بن على، والحسَن بن إبراهيم ابن عبد اللَّه بن حسن، فأخبر بأن يعقوب يدرى، فأدخل عليه يعقوب فى عباءة وعمامة قُطن، ففاتحه، فوجده من نبلاء الرجال، فسأله عن عيسى، فقيل: وعده بأن يدخل بينه وبينه. فعظمه المهدى، وملأ عينه، واختص به، ولم يزل فى ارتقاء وتقدم حتى وزر له، ففوض إليه أزمَّة الأمور، وتمكن، فولّى الزيدية المناصب، حتى قال بشار بن برد:

بنى أمَيَّـــةَ هبُّوا طَـالَ نَومُكُـــمُ ... إنَّ الخَليفَـةَ يَعْقـــوبُ بنُ دَاود

ضَاعَتْ خِــــلافَتُنا يا قَوْم فاطّلبوا ... خَليفَةَ اللَّه بَيْنَ الدِّن والعُـــود

---

(٤٥٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٨٩٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، به مرفوعًا بلفظ: «إذا مات صاحبكم فَدَعُوهُ لا تقعوا فيه».

(٤٥١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٢)، وفيات الأعيان لابن خلّكان (٧/ ترجمة ٨٣٠)، والعبر (١/ ٢٤٧).

ثم إن الخواص حسدوا يعقوب، وسعوا فيه عند المهدى.

ومما عَظُم به يعقوب عند المهدى، أنه أحضر له الحسن بن إبراهيم بن عبد اللَّه، فجمع بينهما بمكة، وبايعه، فتألم بنو حسن من صنيع يعقوب، وعرف هو أنهم إن ملكوا أهلكوه، وكثرت السعاة، فمال إلى إسحاق بن الفضل، وسعوا إلى المهدى، وقالوا: الممالك فى قبضة يعقوب وأصحابه، ولو كتب إليهم، لثاروا فى وقت على ميعاد، فيملكوا الأرض، ويستخلف إسحاق. فملأ هذا الكلام مسامع المهدى، وقفَّ شعره.

فعن بعض خدم المهدى: أنه كان قائمًا على رأس المهدى، إذ دخل يعقوب، فقال: يا أمير المؤمنين! قد عرفت اضطراب أمر مصر، وأمرتنى أن ألتمس لها رجلاً، وقد وجدته. قال: ومن؟ قال: ابن عمك؛ إسحاق بن الفضل. فتغير المهدى، وفطن يعقوب، فخرج، فقال المهدى: قتلنى اللَّه إن لم أقتلك. ثم نظر إلىَّ، وقال: ويلك! اكتم هذا.

وقيل: كان يعقوب قد عرف أخلاق المهدى، ونهمته فى النساء، فكان يباسطه. فروى: على بن يعقوب، عن أبيه، قال: بعث إلىَّ المهدى، فدخلت، فإذا هو فى مجلس مفروش، وبستان فيه من أنواع الزهر، وعنده جارية لم أر مثلها، فقال: كيف ترى؟ قلت: متع اللَّه أمير المؤمنين، لم أر كاليوم. فقال: هو لك بما حوى والجارية، ولى حاجة. قلت: الأمر لك. فحلفنى باللَّه، فحلفت، وقال: ضع يدك على رأسى واحلف. ثم قال: هذا فلان من ولد فاطمة، أرحنى منه، وأسرع. قلت: نعم. فأخذته، وذهبت بالجارية والمفارش، وأمر لى بمائة ألف، فمضيت بالجميع، فلشدة سرورى بالجارية تركتها معى، وكلمت العلوى، فقال: ويحك! تلقى اللَّه غدًا بدمى، وأنا ابن بنت رسول اللَّه ﷺ؟ فقلت: هل فيك خير؟ قال: نعم، ولك عندى دعاء واستغفار. فأعطيته مالاً، وهيأت معه من يوصله فى الليل، فإذا الجارية قد حفظت على قولى، فبعثتْ به إلى المهدى، فسخَّر الطرق برجال، فجاؤوه بالعلوى، فلما أصبحنا، دخلت علىَّ المهدى، فإذا العلوى، فبُهتُّ. فقال: حل دمك. ثم حبسنى دهرًا فى المُطْبق، وأصيب بصرى، وطال شعرى. قال: فإنى لكذلك، إذ دعى به، فمضوا بى، فقيل لىَ: سلم على أمير المؤمنين. وقد عميت، فسلمت، فقال: من أنا؟ قلت: المهدى. قال: رحم اللَّه المهدى. قلت: فالهادى. قال: رحم اللَّه الهادى. قلت: فالرشيد. قال: نعم، سل حاجتك. قلت: المجاورة بمكة. قال: نفعل، فهل غير هذا؟ قلت: ما بقى فىَّ مستمتع. قال: فراشدًا. فخرجت إلى مكة. قال ابنه: فلم يطول.

**قلت**: مات بها، سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهدى لا يحب النبيذ، لكنه يتفرج على غلمانه فيه، فألومه، وأقول: على ماذا استوزرتنى؟ أبعد الصلوات فى الجامع يشرب النبيذ عندك، وتسمع السماع؟! فيقول: قد سمعه عبد اللَّه بن جعفر. فأقول: ليس ذا من حسناته.

وقال عبيد اللَّه بن يعقوب: ألحَّ أبى على المهدى فى السماع، وضجر من الوزارة، ونوى الترك.

وكان يقول: لخمر أشربه وأتوب منه، أحب إلى من الوزارة، وإنى لأركب إليك يا أمير المؤمنين، فأتمنَّى يدًا خاطئةً تصيبنى، فأعفنى، وولِ من شئت، فإنى أحب أن أسلِّم عليك أنا وولدى، فما أتفرَّغ، وليتنى أمور الناس، وإعطاء الجند، وليس دنياك عوضًا من دينى. فيقول: اللَّهم أصلح قلبه.

وقال شاعر:

فَدَعْ عَنْكَ يَعْقوبَ بن داودَ جانبًا وأقْبِلْ على صَهْبَاءَ طَيِّبَة النَّشْر

ولما عزله المهدى، عزل أصحابه، وسجن عدةً من آله وغلمانه وأعوانه.

## ١٢٦٥ - عبد الرحمن[٤٥٢] (ت، ق)

ابن زيد بن أسلم العُمَرى، المدنى. أخو أسامة، وعبد اللَّه، وفيهم لين.

وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيرًا فى مجلد، وكتابًا فى الناسخ والمنسوخ.

**وحدث عن**: أبيه، وابن المنكدر.

**روى عنه**: أصبغ بن الفَرَج، وقتيبة، وهشام بن عمار، وآخرون.

توفى سنة اثنتين وثمانين ومائة.

* *

(٤٥٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٢٢)، والمعرفة والتاريخ الكبير ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٦ و٤٢٩) و(٣/ ٤٣ و١٧١)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٣٦٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٩٢٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٠٧)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٥٧) والكامل لابن عدى (٤/ ترجمة ١١٠٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٨٦٨)، والعبر (١/ ٢٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٧٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٨٠)، وخلاصة الخزرجى (٢ / ترجمة ٤٠٩٤)، وشذرات الذهب (١/ ٢٩٧).

## ١٢٦٦- سفيان بن حبيب[٤٥٣] (٤)

الحافظ، الثبت، أبو محمد البصرى، البزاز.

**حدث عن**: عاصم الأحول، وسليمان التيمى، وخالد الحَذَّاء، وحجاج بن أبى عثمان فى آخرين.

**روى عنه**: أبو حفص الفلاَّس، والحسن بن قَزَعة، وحميد بن مسعدة، ونصر بن على، وآخرون.

قال أبو يحيى صاعقة: سمعت عليًا يقول: لم يكن أحد من أصحابنا ممن تطلب الحديث وعُنِىَ به، وحفظه، وأقام عليه، لم يزل فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيع. هؤلاء لم يدعوه، ولم يشتغلوا عنه إلى أن حَدَّثوا.

وقال أبو حاتم الرازى: سفيان بن حبيب: ثقة، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبى عَروبة.

وقال خليفة: توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة. وقال غيره: سنة ست وثمانين.

## ١٢٦٧- سفيان بن موسى[٤٥٤] (م)

البصرى.

**يروى عن**: أيوب السَّختيانى، وسيَّار أبى الحكم، وطائفة.

**وعنه**: الصلت بن مسعود، وعبد اللَّه مُشْكُدانة، ونصر بن على، وأبو حفص الفلاس، وعدة.

أورده ابن حبَّان فى «الثقات». وروى له مسلم حديثًا.

وسئل أبو حاتم عنه، فقال: مجهول- يعنى: مجهول الحال عنده.

---

(٤٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٦٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥١٤) و(٢/ ١٣٤ و١٣٩) و(٣/ ٣٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٠٨)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٠٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

(٤٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٨١)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٢٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٩٢).

## ١٢٦٨- سيبويه(٤٥٥)

إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسى، ثم البصرى.

وقد طلب الفقه والحديث مدةً، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير لا يُدْرَك شأوه فيه.

استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن: عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبى الخطاب الأخفش الكبير.

وقد جمع يحيى البرمكى ببغداد بينه وبين الكسائى للمناظرة، بحضور سعيد الأخفش، والفراء، وجرت مسألة الزُّنبور، وهى كذب: أظن الزنبور أشد لسعًا من النحلة، فإذا هو إياها. فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هى. وتشاجرا طويلاً، وتعصبوا للكسائى دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز، فيما قيل.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعى.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حُبْسَةٌ فى عبارته، وانطلاق فى قلمه.

قال إبراهيم الحربى: سمى سيبويه؛ لأن وَجْنَتَيْه كانتا كالتُّفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصارى: كان سيبويه يأتى مجلسى، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثنى من أثق به، فإنما يعنينى.

وقال العيشى: كنا نجلس مع سيبويه فى المسجد، وكان شابًا جميلاً، نظيفًا، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم فى كل أدب مع حداثة سنه.

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنةً. وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو أصح. وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

* *

---

(٤٥٥) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٥)، وفيات الأعيان (١/ ٥٠٤)، والعبر (١/ ٢٧٨ و٣٥٠) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٩٩)، نفح الطيب للمقرى (٢/ ٣٨٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٢).

# ١٢٦٩- الهيثم بن حُميد(٤٥٦) (٤)

**الإمام، العلامة، فقيه دمشق**، أبو أحمد، وأبو الحارث الغسانى مولاهم، الدمشقى.

**حدث عن**: العلاء بن الحارث، وتميم بن عطية، ويحيى الذِّمارى، وأبى وهب الكلاعى، وثور بن يزيد، والمُطْعِم بن المِقْدَام، وزيد بن واقد، وداود بن أبى هند، والأوزاعى، وجماعة.

**حدث عنه**: الوليد بن مسلم- رفيقه- وعبد اللَّه بن يوسف، وهشام بن عمار، ومحمد ابن عائذ، وعلى بن حُجْر، وآخرون.

قال أبو داود: ثقة، قدرى. وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

وقال دُحَيم: كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول.

وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرًا. وجاء عن ابن معين توثيقه.

وقال على بن حُجر: يكنى: أبا الحارث. وكناه النسائى: أبا أحمد.

وقال أبو مسهر: كان ضعيفًا، قدريًا.

**قلت**: ما ذكر ابن عساكر له وفاةً. وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الأرموى، والطرائفى، وابن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهرى، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الهَيثم بن حميد، حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد ابن مرثد، قال: ذُكرَ الدجال فى مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نوف البكَالى: لغير الدجال أخوف منى من الدَجال. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أسلب إيمانى وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: ثكلتك أمك يا ابن الكندية، وهل فى الأرض مائة يتخوفون ما تتخوف، وذكر الحديث(٤٥٧).

---

(٤٥٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٦٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٣ و٢٦١)، والجرح والتعديل(٩/ ترجمة ٣٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٢٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٩٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٩٢)، ولسان الميزان (٧/ ٤٢٢).

(٤٥٧) ضعيف: فيه علتان الوَضين بن عطاء، ضعيف لسوء حفظه. والثانية: نوف البطالى، مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: شامى مستور، وهو ابن امرأة كعب وإنما كَذَّب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب.

## ١٢٧٠- يحيى بن حمزة[٤٥٨] (ع)

ابن واقد، الإمام الكبير، الثقة، أبو عبد الرحمن الحضرمي مولاهم، البَتَلْهي، الدمشقي، قاضي دمشق.

ولد سنة ثلاث ومائة، فيما نقله أبو مُسْهِر. وقال المُفَضَّل الغَلابي: سنة ثمانٍ ومائة.

قرأ القرآن على: يحيى الذِّماري.

**وحدث عن**: عطاء الخراساني، وعروة بن رُوَيم، وعمرو بن مهاجر، وأبي وهب الكلاعي عبيد الله، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وثور بن يزيد، ويزيد بن أبي مريم، والأوزاعي.

**وعنه**: الوليد بن مسلم، وابن مَهْدي، وأبو مُسْهر، ومحمد بن المبارك، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وعلي بن حُجْر، وولده؛ محمد، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال دُحَيم: ثقة، عالم عالم.

وقال يحيى: ثقة، قدري. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال مروان الطاطري: استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة، وقال: يا شاب، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإياك والهدِّية.

قال أبو زُرْعة الدمشقي: أعلمهم بقول مكحول هو والهيثم بن حميد.

قال دُحَيم، وجماعة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

**قلت**: دام على القضاء ثلاثين عامًا، وكان ثبتًا في الحديث، وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعيةً.

* *

(٤٥٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٥٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٥٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٨٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٦) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٤٨٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٥).

## ١٢٧١- يحيى بن يمان[٤٥٩] (م، ٤)

الإمام، الحافظ، الصادق، العابد، المقرئ، أبو زكريا العجلى، الكوفى.

**روى عن**: هشام بن عروة، والمنهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبى خالد، وجماعة.

وتلا على حمزة الزيَّات[٤٦٠].

وصحب الثورى، وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

**حدث عنه**: ولده؛ داود الحافظ، وبشر بن الحارث، وأبو كُرَيب، وسفيان بن وكيع، وعلى بن حرب، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال ابن المدينى: صدوق، فُلِجَ، فتغير حفظه.

وعن وكيع، قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ فى مجلس واحد خمس مائة حديث، ثم نَسِيَ.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نُمَير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة.

**قلت**: قد رضيه مسلم.

وقد قال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقًا. وقال مرةً: ضعيف. وقال مرةً: ليس به بأس.

وقال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

**قلت**: حديثه من قبيل الحسن.

قال يعقوب بن شيبة: يعد مع الأشجعى فى الكثرة عن سفيان، أنكروا عليه كثرة الغلط.

---

(٤٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٨١ و٧٢١) و(٢/ ٢٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٣٠)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٣٧)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٨٦) والعبر (١/ ٣٠٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٦١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

(٤٦٠) حمزة الزيات الكوفى، أحد القراء السبعة، توفى سنة (١٥٦ هـ). كان إمامًا للناس بعد عاصم والأعمش.

**قلت**: توفى سنة تسع وثمانين ومائة .

وقد ذكره: أبو بكر بن عياش، فقال: ذاك راهب .

ومات ولده داود بن يحيى: فى سنة ثلاث ومائتين، قبل محل الرواية .

روى عن أبيه شيئًا يسيراً .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على ابن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من طاف بالبيت خمسين مرةً، يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(٤٦١). أخرجه: الترمذى، عن ابن وكيع .

## ١٢٧٢- عبد الرَّحِيم(٤٦٢) (ع)

ابن **سليمان**، **الإمام**، **الحافظ**، المصنِّف، أبو على الرازى، نزيل الكوفة .

**يروى عن**: عاصم الأحول، وأشعث بن سَوَّار، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وعدة .

**حدث عنه**: أبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه، وأبو كُرَيب، وهنَّاد، وأبو سعيد الأشج، وعدد كثير .

وكان رفيقًا لحفص بن غياث فى طلب العلم .

قال يحيى بن معين، وغيره: ثقة .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنف الكتب .

---

(٤٦١) ضعيف: أخرجه الترمذى (٨٦٦)، وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع . وقال الترمذى: حديث ابن عباس حديث غريب سألت محمداً يعنى البخارى عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله .

(٤٦٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٣٨)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٢٣) و(٢/ ٣٠٦) و(٣/ ١٢٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٠٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٠٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧١)، والعبر (١/ ٢٩٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٠٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٠٧).

قلت: توفى فى آخر سنة سبع وثمانين ومائة. ويقال: توفى سنة أربع وثمانين، فالله أعلم.

فأما الميت فى سنة أربع ف:

## ١٢٧٣-عبد الرحيم بن زيد بن الحَوارى(٤٦٣)

العَمِّى البصرى، أحد المتروكين، وهو من طبقة الرازى.

**يروى عن**: مالك بن دينار، وعن والده.

## ١٢٧٤-إسماعيل بن صالح(٤٦٤)

ابن على، الهاشمى العباسى، نائب مصر، ثم حلب.

**روى عن**: أبيه.

**وعنه**: ابنه؛ الأمير طاهر، والوليد بن مسلم.

وله ذرية بحلب. وكان يصلح للخلافة.

قال سعيد بن عُفَير: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد. كان جامعًا لكل سؤدد، ويعرف الفلسفة، وضرب العود، والنجوم.

**وقلت**: علمه هذا، الجهل خير منه.

وكان مليح النظم، وكان الرشيد يحترمه، وتحيَّل عليه حتى ضرب له بالعود، فوصله بجوهر ثمنه ثلاثون ألف دينار، وولاه مصر، وعقد له اللواء بيده، فوليها ست سنين.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومائة بحلب، وبها ولد، وله عدة إخوة أمراء، وكلهم بنو عم المنصور.

---

(٤٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٨٤٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٣٦٨) والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠٤٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٦١)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٤٢٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٨٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٠٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥).

(٤٦٤) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٠٥).

## ١٢٧٥- بشر بن منصور[٤٦٥] (م، د، س)

**الإمام، المحدث، الربانى، القدوة، أبو محمد الأزدى، السَّليمى، البصرى، الزاهد.**

**روى عـــن**: أيوب السَّختيانى، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم الأحول، وسعيد الجُرَيرى، وطبقتهم.

**حدث عنه**: ابنه؛ إسماعيل، وبشر الحافى، وعلى بن المدينى، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد اللَّه القواريرى، وعبد الرحمن بن مهدى.

**وحدث عنه من أقرانه**: الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدى: ما رأيت أحدًا أقدمه عليه فى الورع والرقة.

قال على بن المدينى: ما رأيت أخوف للَّه منه، كان يصلى كل يوم خمس مائة ركعة. وقال القواريرى: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المدينى: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن.

وكان ضيغم صديقًا له، فتوفيا فى يوم.

قال غسان الغلابى: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل مُنْبَسِط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكى.

وقال عباس النَّرْسِى: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرياسة بعد سبعين سنةً؟

وعن بشر- قيل له: أتحب أن لك مائة ألف؟- قال: لأن تَنْدر عيناى أحبُّ إلىَّ من ذلك.

قال غسان: حدثنى ابن أخى بشر، قال: ما رأيت عمى فاتته التكبيرة الأولى، وأوصانى فى كتبه أن أغسلها، أو أدفنها. قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بى ذلك كثيراً. رواها: أحمد الدَّورقى، عنه.

---

(٤٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٧٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٠٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٢٥)، والعبر (١/ ٢٧٥)، حلية الأولياء لأبى نعيم (٦/ ترجمة ٣٦٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٣).

قال على بن المدينى : ما رأيت أحدًا أخوف للَّه من بشر بن منصور ، كان يصلى كل يوم خمس مائة ركعة .

الدَّورقى : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنى عبد الخالق أبو همام ، قال : قال بشر بن منصور : أقلَّ من معرفة الناس ، فإنك لا تدرى ما يكون ، فإن كان- يعنى : فضيحةً- غدًا ، كان من يعَرفك قليلاً .

قال : وحدثنا سهل بن منصور ، قال : كان بشر يصلى فيطول ، ورجل وراءه ينظر ، ففطن له ، فلما انصرف ، قال : لا يعجبك ما رأيت منى ، فإن إبليس قد عبد اللَّه دهرًا مع الملائكة .

وعن بشر بن منصور ، قال : ما جلست إلى أحد فتفرقنا ، إلا علمت أنى لو لم أقعد معه ، كان خيرًا لى .

سيَّار بن حاتم : حدثنا بشر بن المفضل ، قال : رأيت بشر بن منصور فى المنام ، فقلت : ما صنع اللَّه بك؟ قال : وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسى .

**قلت** : توفى هذا الإمام- رحمة اللَّه عليه- فى سنة ثمانين ومائة ، وله نيف وسبعون سنةً .

وكان فى عصره : بشر بن منصور الحنَّاط ، كوفى ، قليل الرواية .

**أخذ عنه** : عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو سعيد الأشج . والحناط : بمهملة ، ثم نون .

وبشر بن المفضل البصرى ، الحافظ ، وبشر بن السَّرى الواعظ الأفوه ، بصرى أيضًا .

وبشر بن عمر الزهرانى ، بصرى ، حافظ بعد المائتين .

وبشر بن بكر التِّنِّيسى ، أحد الثقات .

وبشر بن آدم الضرير ، بغدادى ، ثقة .

ثم بشر بن شُعيب ، محدث حمص .

وبشر بن الحارث ، الحافى ، الزاهد .

وبشر بن الحكم العبدى ، النيسابورى .

وبشر بن محمد المَرْوَزِى ، السختيانى ، شيخ للبخارى .

وبشر بن معاذ العَقَدى ، الضرير .

وبشر بن هلال ، وعدة .

ومن رؤوس المبتدعة: بشر بن غِيَاث المَريسى.

وبشر بن المعتمر.

## ١٢٧٦- عبد العزيز[٤٦٦] (ع)

ابن أبى حازم سلمة بن دينار، الإمام الفقيه، أبو تَمَّام المدنى.

**حدث عن**: أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسُهيل بن أبى صالح، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة. وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وخلق.

**حدث عنه**: الحُمَيدى، وسعيد بن منصور، وأبو مصعب، والقَعْنَبى، وعلى بن حُجر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدَّورقى، ويحيى بن أكثم، وبَشَرٌ كثير.

وكان من أئمة العلم بالمدينة.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أحمد بن زهير: قيل لمصعب الزبيرى: ابن أبى حازم ضعيف فى حديث أبيه. فقال: أو قد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفار، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه، فكان يحفظه.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبد العزيز بن أبى حازم.

وقال أبو حاتم الرازى: هو أفقه من عبد العزيز الدراوردى.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبى حازم ليس بثقة فى حديث أبيه، كذا جاء هذا. بل هو حجة فى أبيه، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة في وقته أفقه منه، يرون أنه سمع من أبيه. وأما هذه الكتب، فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه.

---

(٤٦٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٨ و٦٨٥) و(٢/ ٢٩٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٨٧)، والكاشف (٢ / ترجمة ٣٤٢٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٣)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٣)، تقريب التهذيب (١/ ٥٠٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٦).

وقال أحمد مرةً: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فيقولون: سمعها.

**قلت**: حديثه فى الصحاح.

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومائة، وتوفى وهو ساجد، فى سنة أربع وثمانين ومائة- رحمه اللّه.

أخبرنا عمر بن القَّواس، أخبرنا عبد الصمد بن الحَرَستانى حضوراً، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا نصر بن طلاّب، أخبرنا ابن جميع، حدثنا الحسين بن إسماعيل ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: نهى رسول اللّه ﷺ عن بيع الغَرَر.

## ١٢٧٧- صَرِيع الغَوانى(٤٦٧)

**هو مسلم بن الوليد الأنصارى مولاهم**، البغدادى، حامل لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفى، نزل بغداد.

كان شاعراً، مَدَّاحًا، مُحْسنًا، مُفوَّهًا، وهو القائل فى جعفر البرمكى:

كـأنَّه قمرٌ أو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ ... أو حَيَّةٌ ذَكَرٌ أو عَارِضٌ هَطِلُ

لا يَضْحَكُ الدَّهْرَ إلا حينَ تَسْأَلُهُ ... ولا يُعَبِّسُ إلاَّ حينَ لا يُسَلُ

وهو القائل فى يزيد بن مَزْيد:

يكْسُو السُّيوفَ نفوسَ الناكثين به ... ويَجْعَلُ الهَامَ تيجَانَ القَنَا الذُّبَلِ

إذَا انْتَضَى سَيْفَه كانَتْ مَسَالكُهُ ... مَسالِكَ المَوْتِ فى الأبدَانِ والقُلَلِ

مات فى أواخر دولة الرشيد، وديوانه مشهور.

* *

(٤٦٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٢) وتاريخ بغداد (٩٦/١٣).

## ١٢٧٨- عبد العزيز بن محمد(٤٦٨) (م، ٤، خ مقرونًا)

ابن عَبيد، الإمام، العالم المحدث، أبو محمد الجُهَنى مولاهم، المدنى الدَّراوَردى. قيل: أصله من دراورد: قرية بخراسان.

وروى سليمان الطبرانى، عن أحمد بن رِشدين، عن أحمد بن صالح قال: الدراوردى من أهل أصبهان، نزل المدينة.

وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أندرون(٤٦٩)؟ فلقبوه الدراوردى.

**قلت**: حدّث عن: صفوان بن سليم، وأبى طُوالة عبد اللَّه، ويزيد بن الهاد، وأبى حازم الأعرج، وثور بن زيد، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمرو بن أبى عمرو، وسُهَيل بن أبى صالح، وشريك بن أبى نَمر، وجعفر الصادق، وجماعة.

**روى عنه**: شعبة، والثورى، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهويه، ويعقوب الدَّورقى، وعلى بن خَشْرم، وأبو حُذَافة السهمى، وأحمد بن عبدة، وخلق كثير.

قال معن بن عيسى: يصلح أن يكون الدراوردى أمير المؤمنين.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فُليح بن سليمان.

وقال أبو زُرعة: سيئ الحفظ.

وقال الفلاس: حدث ابن مهدى عنه بحديث واحد.

قال الأثرم: قيل لأبى عبد اللَّه: إن الدراوردى يروى عن: عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ أنه كان يُرخِى عمامته من خلفه(٤٧٠). فتبسم، وأنكره، وقال: إنما هذا موقوف.

---

(٤٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٦٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ٩٧٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٣)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٩٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٢٥)، والعبر (١/ ٢٩٧ و٤٠٣ و٤١٠ و٤١٨)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٧١)، وشذرات الذهب (١/ ٣١٦).

(٤٦٩) أندرون: كلمة فارسية تعنى: داخل، باطن أو بيت داخلى تابع للمنزل.

(٤٧٠) صحيح لغيره: أخرجه الترمذى فى «السنن» (١٧٣٦)، وفى «الشمائل» (١١٠) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ٢١) من طريق يحيى بن محمد الجارى، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر قال: كان النبى ﷺ إذا اعتمَّ سدلَ عمامته بين كتفيه» قال نافع: وكان ابن عمر يسدلُ =

وعن أحمد قال :كان الدراوردى إذا حدث من حفظه يهم ، ليس هو بشىء ، وإذا حدث من كتابه فنعم .

وقال أبو حاتم :لا يحتج به .

قلت :حديثه فى دووابن الإسلام الستة ، لكن البخارى روى له : مقرونًا بشيخ آخر ، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبى حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن .

أخبرنا الحسن بن على ،أخبرنا جعفر ، أخبرنا السلفى ، أخبرنا إسماعيل بن مالك ، أخبرنا أبو يعلى الخليلى ، حدثنى على بن أحمد بن صالح المقرئ ، حدثنا الحسن بن على الطوسى ، حدثنا الزبير بن بكّار ، حدثنى العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : جاء عبد العزيز الدراوردى فى جماعة إلى أبى ، ليعرضوا عليه كتابًا ، فقرأه لهم الدراوردى ، وكان ردىء اللسان ، يلحن لحنًا قبيحًا ، فقال أبى : ويحك يا دراوردى ، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر فى هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك .

---

= عمامته بين كتفيه» . قال عبيد اللّه : ورأيتُ القاسم وسالمًا يفعلان ذلك .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قلت :إسناده ضعيف ، يحيى بن محمد الجارى ، قال البخارى : يتكلمون فيه ، .

وأخرجه الخطيب (١١/ ٢٩٣) من طريق عثمان بن نصر البغدادى ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، به .

وهذه متابعة للجارى من الوليد بن شجاع ، وهو ثقة من رجال مسلم . لكن قال الخطيب فى عثمان بن نصر : وقع حديثه إلى الغرباء ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وله طريق آخر ، ذكره الهيثمى فى «المجمع» (٥/ ١٢٠) : «عن أبى عبد السلام قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول اللّه ﷺيعتم؟ قال : كان يدور كور عمامته على رأسه ، ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط» ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة» .

وقال : «وعن ثوبان مولى رسول اللّه ﷺأن النبى ﷺكان إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه ، ومن خلفه . رواه الطبرانى فى «الأوسط» ، وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف» . فالحديث صحيح بهذه الطرق ، وله شاهد عن عمرو بن حريث قال : «كأنى أنظر إلَى رسول اللّه ﷺعلى المنبر ، وعليه عمامة سوداء ، قد أرخى طرفيها - وفى رواية طرفها - بين كتفيه» . أخرجه مسلم ، وأبو داود (٤٠٧٧) ، وابن ماجه (٣٥٨٧) .

وشاهد آخر عن عائشة - رضى اللّه عنها - : أن جبريل - عليه السلام - أتى النبى ﷺعلى برذون وعليه عمامة ، طرفها بين كتفيه ، فسألت النبى ﷺ؟ فقال : رأيته؟ ذاك جبريل عليه السلام» أخرجه أحمد (٦/ ١٤٨ و١٥٢) ، والحاكم (٤/ ١٩٣ - ١٩٤) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

قلت : بل إسناده ضعيف ، آفته عبد اللّه بن عمر العمرى ، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب» .

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد الوبرى، أخبرنا محمد بن هبة اللّٰه بن عبد العزيز الزُّهرى، أخبرنا عمى محمد بن أبى حامد، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسى، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى، حدثنا الدراوردى، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة: أن رسول اللّٰه ﷺ قال: **«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»**(٤٧١). أخرجه: أبو داود نازلاً عن ثقة، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء بنحوه.

توفى الدراوردى سنة سبعٍ وثمانين ومائة بالمدينة.

## ١٢٧٩- عبد العزيز بن عبد الصمد(٤٧٢) (ع)

المحدِّث، الحافظ، الثبت، أبو عبد الصمد، العَمِّى، البصرى.

ولد بعد المائة.

**وروى عن**: أبى عِمران الجَونى، ومنصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، ومطر الوراق، وجماعة.

**حدث عنه**: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الفلاس، وبُنْدار، وابن المثنى، وزياد بن يحيى الحسَّانى، والحسن بن عرفة، وعبيد اللّٰه القواريرى، وخلق كثير.

قال القواريرى: كان حافظًا.

وقال أحمد بن حنبل، وغيره: كان ثقةً.

وقال عمرو بن على: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول يوم مات عبد العزيز العمى: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنةً مثله.

**قلت**: يقع لنا من عواليه فى كتاب البعث.

---

(٤٧١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٨)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٣٨)، والترمذى (١٣٧٦)، والنسائى (٦/ ٢٥١)، والطحاوى فى «مشكل الآثار» (٢٤٦)، والبيهقى (٦/ ٢٧٨)، والبغوى (١٣٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة مرفوعًا.

(٤٧٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٠٩)، والكاشف (٢ / ترجمة ٣٤٤٧)، والعبر (١/ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٦).

وكان موته فى سنة سبع وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهَمْدانى، أخبرنا أكمل بن أبى الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد الزَّينبى، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا محمد بن محمد بن بشار، ونصر بن على، قالا: حدثنا أبو عبد الصمد العمى، حدثنا أبو عمران الجَونى، عن أبى بكر بن عبد اللّه بن قيس، عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن**»(٤٧٣).

أخرجه: مسلم عنهما، ورواه: الترمذى، والنسائى، وابن ماجه، عن ابن بشَّار.

## ١٢٨٠ - الهِقْل(٤٧٤) (م، ٤)

ابن زياد، **الإمام**، المفتى، أبو عبد اللّه الدمشقى، كاتب الأوزاعى، وتلميذه.

**حدث عن**: هشام بن حسان، والمثنى بن الصَّبَّاح، وطلحة بن عمرو المكى، وحَريز بن عثمان، والأوزاعى، وجماعة.

**حدث عنه**: الليث بن سعد، وهو أكبر منه، وأبو صالح كاتب الليث، وأبو مُسْهر الغسانى، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعلى بن حُجرَ، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ما كان بالشام أوثق من الهِقْل.

وقال مروان الطَّاطَرى: كان الهِقْل أعلم الناس بالأوزاعى، وبمجلسه وفتياه.

قال ابن عساكر: الهقل أبو عبد اللّه السَّكسكى، اسمه محمد. وقيل: عبد اللّه، ولقبه: الهقل.

وقال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعى عن أحد أوثق من الهقل.

وقال الفسوى: هو أعلى أصحاب الأوزاعى.

---

(٤٧٣) صحيح: أخرجه البخارى (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠) من حديث أبى بكر بن عبد اللّه بن قيس، به.

(٤٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٤) و(٢/ ٤٠٨ و٤٦٠ و٤٧٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٧)، والعبر (١/ ٢٢٧ و٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٦٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢١) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٧٦٨)، وشذرات الذهب (١/ ٢٩٢).

قال أبو سعيد بن يونس: قدم الهقل مصر، وكتب عنه أهلها، وتوفى ببيروت، سنة تسع وسبعين ومائة. وكذا رُوىَ عن أبى مُسْهِر فى تاريخ موته، ولم يبلغنا مولده، ولكنه مات قبيل الشيخوخة.

## ١٢٨١- يوسف بن يعقوب(٤٧٥) (خ، م، ت، س، ق)

ابن أبى سلمة الماجِشون، الإمام، المحدث، المُعَمَّر، أبو سلمة، التيمى، المنكدرى مولاهم، المدنى.

**حدث عن**: أبيه، وعن الزهرى، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن إبراهيم العوفى، وطائفة.

**وعنه**: على بن المدينى، وأبو مصعب، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى، وسريج بن يونس، وعلى بن مسلم الطوسى، وعدد كثير.

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود.

قال يحيى بن أيوب المقابرى: سمعت يوسف بن الماجشون يقول: ولدت على عهد سليمان بن عبد الملك، ففرض لى فى المقاتلة، فلما قام عمَر بن عبد العزيز مر بى باسمى، وكان بنا عارفًا، فقال: ما أعرفنى بمولد هذا الغلام، فنحَّانى من المقاتلة، وردنى عيِّلاً.

قال ابن معين: كنا نأتى يوسف بن الماجشون يحدثنا، وجواريه فى بيت آخر يضربن بالمعزفة.

قلت: أهل المدينة يترخصون فى الغناء، هم معروفون بالتسمح فيه.

**وروى عن**: النبى ﷺ: «**إن الأنصار يعجبهم اللَّهو**»(٤٧٦).

توفى يوسف بن الماجشون: فى سنة خمس وثمانين ومائة.

عاش ثمانيًا وثمانين سنةً.

---

(٤٧٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٩٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٧٦)، والعبر (١/ ٢٩٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

(٤٧٦) صحيح: أخرجه البخارى (٥١٦٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبى اللَّه ﷺ: يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللَّهو».

قال عفان: حدثنا يوسف الماجشون، قال لى ابن شهاب، ولأخى، ولابن عم لى- ونحن فتيان أحداث نسأله- : لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به أمر دعا الشباب، فاستشارهم، يبتغى حدة عقولهم.

**قلت**: **أخوه**: هو عبد العزيز بن يعقوب، صدوق.

يروى عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهرى.

**روى عنه**: على بن هاشم.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأما ابن عمهما، فهو مفتى المدينة مع مالك، عبد العزيز بن عبد اللَّه، قد ذُكِرَ.

## ١٢٨٢- العُمَرى(٤٧٧)

**الإمام، القدوة الزاهد العابد**، أبو عبد الرحمن، عبد اللَّه بن عبد العزيز بن عبد اللَّه ابن صاحب رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، القرشى، العدوى، العمرى، المدنى.

**روى عن**: أبيه، وعن أبى طُوَالة.

**وعنه**: ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد اللَّه بن عِمران العائذى، وغيرهم.

وهو قليل الرواية، مشتغل بنفسه، قوال بالحق، أمار بالعرف، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم، كان ينكر على مالك الإمام اجتماعه بالدولة.

قال ابن عيينة فيما رواه عنه: نعيم بن حماد، عن أبى الزبير، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»(٤٧٨).

وقد قال ابن عيينة فى العمرى هذا: هو عالم المدينة الذى فيه الحديث.

---

(٤٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٢١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٧٧)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤١٠)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٣٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٠٦).

(٤٧٨) ضعيف: فيه أبو الزبير المكى محمد بن مسلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعنه. وقد تقدم تخريجنا له.

على بن حرب، عن أبيه قال: مضى الرشيد على حمار، ومعه غلام إلى العمرى، فوعظه، فبكى، وغُشِيَ عليه.

قال ابن أبى أويس: كتب العمرى إلى مالك وابن أبى ذئب وغيرهما بكتب أغلظ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تميلون إلى الدنيا، وتلبسون اللين، وتدَّعون التَّقشُّف. فجاوبه ابن أبى ذئب بكتاب أغلظ له، وجاوبه مالك جواب فقيه.

وقيل: إن العمرى، وعظ الرشيد مرةً، فكان يتلّقى قوله بنعم يا عم! فلما ذهب، أتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار، فردهما، وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه، وأخذ دينارًا واحدًا، وشخص عليه بغداد، فكره مجيئه، وجمع العمريين، وقال: مالى ولابن عمكم، احتملته بالحجاز، فأتى إلى دار ملكى، يريد أن يفسد على أوليائى، ردوه عنى. قالوا: لا يقبل منا. فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى: أن تَرَفَّق به حتى ترده.

قال مصعب الزبيرى: كان العمرى أصفر، جسيمًا، لم يكن يقبل من السلطان ولا غيره، ومن ولى من أقاربه ومعارفه لا يكلمه، ووَلَيَ أخوه عمر المدينة وكرمان، فهجره، ما أدركت بالمدينة رجلاً أهيب منه، وكان يقبل صلة ابن المبارك. وقدم الكوفة ليُخَوِّف الرشيد باللَّه، فرجف لمجيئه الدولة، حتى لو كان نزل بهم من العدو مائة ألف، ما زاد من هيبته، فرد من الكوفة، ولم يصل إليه.

وروى أنه كان يلزم المقبرة كثيرًا. معه كتاب يطالعه، ويقول: لا أوعظ من قبر، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من وحدة.

عمر بن شَبَّة: حدثنا أبو يحيى الزهرى، قال العمرى عند موته: بنعمة ربى أحدث: لو أن الدنيا تحت قدمى، ما يمنعنى من أخذها إلا أن أزيل قدمى، ما أزلتها، معى سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلتُه بيدى.

قال ابن عيينة: دخلت على العمرى الصالح، فقال: ما أحد أحبُّ إلىَّ منك، وفيك عيب. قلت: ما هو؟ قال: حب الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت، أو قال: من أبزار الموت.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبد الرحمن العمرى الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك، إعراضك عن اللَّه بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، ولا تأمر ولا تنهى، خوفًا

من المخلوق، من ترك الأمر بالمعروف خوف المخلوقين، نزعت منه الهيبة، فلو أمر ولده لاستخف به.

قال محمد بن حرب المكى: قدم العُمَرىُّ، فاجتمعنا إليه، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة، صاح: يا أصحاب القصور المشيَّدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد، وبلاء الأجسام فى التراب، ثم غلبته عينه، فقام.

أنبئت عن الكاغدى، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبرانى، حدثنا إسحاق الخزاعى، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سليمان بن محمد، سمعت عبد اللَّه بن عبد العزيز يقول: قال لى موسى بن عيسى: يُنهى إلى أمير المؤمنين أنك تشتمه، وتدعو عليه، فبم استجزت هذا؟ قلت: أما شتمه، فواللَّه هو أكرم علىَّ من نفسى لقرابته من رسول اللَّه ﷺ وأما الدعاء عليه، فواللَّه ما قلت: اللَّهم إنه قد أصبح عبئًا ثقيلاً على أكتافنا، فلا تطيقه أبداننا، وقذىً فى جفوننا، لا تطرف عليه جفوننا، وشجى فى أفواهنا، لا تسيغه حلوقنا، فاكفنا مؤنته، وفرق بيننا وبينه، ولكن قلت: اللَّهم إن كان تسمى بالرشيد ليرشد، فأرشده، أو لغير ذلك، فراجع به، اللَّهم إن له فى الإسلام بالعباس على كل مؤمن كفًا، وله بنبيك ﷺ قرابة ورحم، فقربه من كل خير، وباعده من كل سوء، وأسعدنا به، وأصلحه لنفسه ولنا. فقال موسى: رحمك اللَّه أبا عبد الرحمن، كذاك لعمرى الظن بك.

قال المسيب بن واضح: سمعت الزاهد العمرى بمسجد منى يقول:

لِلَّه در ذوى العقول ... والحرص فى طلب الفضول
سُلاَّب أكسية الأراملِ ... واليتامى والكهول
والجامعين المكثرين ... من الجناية والغُلول
وضعوا عقولهم من ... الدنيا بمدرجة السيول
ولهوا بأطراف الفروع ... وأغفلوا علم الأصول
وتتبعوا جمع الحطام ... وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأوا غيلانَ ريبِ ... الدهر غولاً بعد غول

وفى تاريخ ابن جرير بإسناد: أن الرشيد قال: واللَّه ما أدرى ما آمر فى هذا العمرى، أكره أن أقدم عليه، وله سلف، وإنى أحب أن أعرف رأيه فينا. فقال عمر بن بَزيع، والفضل ابن

الربيع : نحن له . فخرجا من العَرْج إلى موضع له بالبادية فى مسجده، فأناخا وأتياه على زى الملوك فى حشمة، فجلسا إليه، فقالا : نحن رسل من وراءنا من المشرق، يقولون لك : اتق اللَّه، إن شئت فانهض . فقال : ويحكما، فيمن، ولمن؟ قالا : أنت . قال : واللَّه ما أحب أنى لقيت اللَّه بمحجمة دم مسلم، وإن لى ما طلعت عليه الشمس . فلما أيسا منه، قالا : إن معنا عشرين ألفًا تستعينُ بها . قال : لا حاجة لى بها . قالا : أعطها من رأيت . قال : أعطياها أنتما . فلما أيسا منه، ذهبا، ولحقا بالرشيد، فحدثاه . فقال : ما أبالى ما صنع بعد هذا . فبينا العمرى فى المسعى، إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمرى، فأخذ بلجامه، فأهووا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه، فرأيت دموع الرشيد تسيل .

قال يحيى بن أيوب العابد : حدثنى بعض أصحابنا، قال : كتب مالك إلى العمرى : إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول اللَّه ﷺ . فكتب : إنى أكره مجاورة مثلك، إن اللَّه لم يرك متغير الوجه فيه ساعةً قط .

قلت : هذا على سبيل المبالغة فى الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيرًا فى رؤية المنكر .

وأما العمرى : فما علمت به بأسًا، وقد وثقه : النسائى .

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن محمد بن كثير السِّرِّينى، حدثنا عبد الملك الجُدِّى، حدثنا عبد اللَّه بن عبد العزيز العمرى، عن أبى طوالة، عن أنس - رضى اللَّه عنه - : عن النبى ﷺ قال : «**الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون : يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال : ليس مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لا يعلم**»(٤٧٩) .

غريب منكر، ولا أعرف موسى هذا .

قال مصعب الزبيرى : مات العمرى سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وستون سنةً - رحمه اللَّه تعالى .

* *

(٤٧٩) منكر : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٨٦)، وآفته موسى بن محمد بن كثير السِّرينى، ذكره الذهبى فى «الميزان» واتهمه بهذا الخبر وقال : منكر .

# ١٢٨٣-عَبد اللَّه بن المُبارك[٤٨٠] (ع)

ابن واضح، **الإمام شيخُ الإسلام عالم زمانه**، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظليُّ، مولاهم التُّركي، ثم المَرْوَزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمُّه خُوارزْمية.

مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنةً.

فأقدُم شيخٍ لقيه: هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثًا، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف، وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في اللَّه، وتجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، والجُرَيري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبُرَيد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، وخالد الحَذَّاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد اللَّه بن عون، وموسى بن عقبة، وأجلح الكندي، وحسين المعلم، وحنظلة السَّدوسي، وحيوة بن شُريح المصري، وكهمس، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن جُرَيج، ومعمر، والثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، ويونس الأيلي، والحمادين، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وبقية بن الوليد، وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة الكثيرة.

**حدث عنه**: معمر، والثوري، وأبو إسحاق الفزاري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة من أقرانه، وأبو داود، وعبد الرزاق بن همام، والقطان، وعفان، وابن معين، وحبَّان بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن آدم، وأبو أسامة،

---

(٤٨٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٢ و٥٢٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٧٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٣٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٥٢)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٣٩٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٣)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٢٥١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٢)، والعبر (١/ ٢٨٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٧٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥).

وأبو سلمة المِنْقَرى، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان، والحسن بن الربيع البورانى، وأحمد بن منيع، وعلىّ بن حجر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزى، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، ويعقوب الدَّورقى، وأمم يتعذر إحصاؤهم، ويشق استقصاؤهم.

وحديثه حجة بالإجماع، وهو فى المسانيد والأصول.

ويقع لنا حديثه عاليًا، وبينى وبينه بالإجازة العالية ستة أنفس.

أنبأنا أحمد بن سلامة، وعدة، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مَخْلَد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلى، عن الزهرى، عن سهل بن سعد الساعدى، عن أبى بن كعب، قال: إنما كانت الفتيا فى (الماء من الماء) رخصةً فى أول الإسلام، ثم نهى عنها.

أخرجه الترمذى، عن أحمد بن منيع، عن ابن المبارك، ورواته ثقات، لكن له علة، لم يسمعه ابن شهاب من سهل.

ارتحل ابن المبارك إلى: الحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن.

قال قَعْنَب بن المحرر: ابن المبارك مولى بنى عبد شمس، من تميم.

وقال البخارى: ولاؤه لبنى حنظلة.

وقال العباس بن مصعب فى «تاريخ مرو»: كانت أم عبد اللَّه بن المبارك خوارزميةً، وأبوه تركى، وكان عبدًا لرجل تاجر من هَمَذان، من بنى حنظلة، فكان عبد اللَّه إذا قدم همذان، يخضع لوالديه ويعظمهم.

أخبرنا أبو الغنائم المُسَلَّم بن محمد القيسى، وغيره كتابةً، أخبرنا أبو اليُمن الكندى، أخبرنا أبو منصور الشيبانى، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثنى أبو عبد اللَّه أحمد بن أحمد السيبى، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد اللَّه بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة، سمعت أبى، سمعت ابن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبى، فقال: أدَّت أمه إليك الأمانة، وكان أشبه الناس بعبد اللَّه.

قال أبو حفص الفلاس، وأحمد بن حنبل: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة.

وأما الحاكم، فروى عن: أبى أحمد الحمادى، سمعت محمد بن موسى الباشانى، سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد اللَّه يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة.

وقال الفسوى: حدثنا بشر بن أبى الأزهر، قال: قال ابن المبارك: ذاكرنى عبد اللَّه بن إدريس السنن، فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، لكنى أذكر أنى لبست السواد وأنا صغير، عندما خرج أبو مسلم، وكان أخذ الناس كلهم بلبس السواد، الصغار والكبار.

نعيم بن حمَّاد قال: كان ابن المبارك يكثر الجلوس فى بيته، فقيل له: ألا تستوحش فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبى ﷺ وأصحابه؟!

قال أحمد بن سنان القطان: بلغنى أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد، فنظر إليه، فأعجبه سمته، فقال: من أَين أنت؟ قال: من أهل خراسان، من مرو. قال: تعرف رجلاً يقال له عبد اللَّه بن المبارك؟ قال: نعم. قال: ما فعل؟ قال: هو الذى يخاطبك. قال: فـ.. لَّمَ عليه، ورحب به.

وقال إسماعيل الخُطَبى: بلغنى عن ابن المبارك: أنه حضر ع د حماد بن زيد، فقال أصحاب الحديث لحماد: سَل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا. فقال: يا ...ا عبد الرحمن! حدثهم، فإنهم قد سألونى؟ قال: سبحان اللَّه! يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر. فقال: ...سمت عليك لتفعلن. فقال: خذوا، حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد، فما حدث بحرف إلا عن حماد.

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا ابن حُمَيد، قال: عطس رجل عند ابن المبارك، فقال له ابن المبارك: أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال: الحمد للَّه. فقال له: يرحمك اللَّه.

قال أحمد العجلى: ابن المبارك ثقة، ثبت فى الحديث، رجل صالح، يقول الشعر، وكان جامعًا للعلم.

قال العباس بن مصعب: جمع عبد اللَّه الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، والتجارة، والمحبة عند الفرق.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة: ابن المبارك، والنضر بن شُمَيل، ويحيى بن يحيى.

عثمان الدارمى: سمعت نعيم بن حماد، سمعت يحيى بن آدم يقول: كنت إذا طلبت دقيق المسائل، فلم أجده فى كتب ابن المبارك، أيست منه.

على بن زيد الفرائضى : حدثنا على بن صدقة ، سمعت شعيب بن حرب ، قال : ما لقى ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك أفضل منه . قال : وسمعت أبا أسامة يقول : ابن المبارك فى المحدثين مثل أمير المؤمنين فى الناس .

عمر بن مُدْرك : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا أشعث بن شعبة المصِّيصى ، قال : قدم الرشيد الرَّقَة ، فانجفل الناس خلف ابن المبارك ، وتقطعت النعال ، وارتفعت الغبرة ، فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج من قصر الخشب ، فقالت : ما هذا؟ قالوا : عالم من أهل خراسان قدم . قالت : هذا- والله- الملك ، لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس إلا بشُرَط وأعوان .

قال عثمان بن خُرَّزاذ : حدثنا محمد بن حيَّان ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد الجَهْضَمى ، قال : قال الأوزاعى : رأيت ابن المبارك؟ قلت : لا . قال : لو رأيته لقرت عينك .

وقال عبد العزيز بن أبى رزمة : قال لى شعبة : ما قدم علينا من ناحيتكم مثل ابن المبارك .

الدَّغُولى : حدثنا عبد المجيد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن زَمْعة ، حدثنا معاذ بن خالد ، قال : تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك ، فقال إسماعيل : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك ، ولا أعلم أن الله خلق خصلةً من خصال الخير ، إلا وقد جعلها فى عبد الله بن المبارك .

ولقد حدثنى أصحابى أنهم صحبوه من مصر إلى مكة ، فكان يطعمهم الخبيص ، وهو الدهر صائم .

قال الحاكم : أخبرنى محمد بن أحمد بن عمر ، حدثنا محمد بن المنذر ، حدثنى عمر بن سعيد الطائى ، حدثنا عمر بن حفص الصوفى بمَنْبجَ ، قال : خرج ابن المبارك من بغداد يريد المَصِّيصة ، فصحبه الصوفية ، فقال لهم : أنتم لكَم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم ، يا غلام! هات الطست . فألقى عليه منديلاً ، ثم قال : يلقى كل رجل منكم تحت المنديل ما معه . فجعل الرجل يلقى عشرة دراهم ، والرجل يلقى عشرين ، فأنفق عليهم إلى المصيصة ، ثم قال : هذه بلاد نفير ، فنقسم ما بقى ، فجعل يعطى الرجل عشرين ديناراً ، فيقول : يا أبا عبد الرحمن! إنما أعطيت عشرين درهمًا . فيقول : وما تنكر أن يبارك الله للغازى فى نفقته .

قال الخطيب : أخبرنا عمر بن إبراهيم ، وأبو محمد الخلال ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب ، حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ ، سمعت عبد الله بن أحمد الدَّورقى ، سمعت محمد بن على بن الحسن بن شقيق ، سمعت أبى ، قال : كان ابن المبارك إذا

كـان وقت الحج، اجتـمع إليـه إخوانه من أهل مرو، فـيقـولون: نصحـبك. فـيقـول: هاتوا نفقـاتكم. فيأخذ نفقـاتهم، فيجعلها فى صندوق، ويُقْفِل عليهـا، ثم يكترى لهم، ويخـرجهم من مـرو إلى بغـداد، فلا يـزال ينفق عليـهم، ويطعـمـهـم أطيب الطعـام، وأطيب الحلوى، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى، وأكمل مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ فيقـول لكل واحد: ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من المدينة من طُرَفها؟ فيقـول: كذا وكذا. ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا قضوا حجهم، قال لكل واحد منهم: ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا. فيشترى لهم، ثم يخرجهم من مكة، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو، فيجصص بيوتهم وأبوابهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام، عمل لهم وليمةً وكساهم، فإذا أكلوا وسروا، دعا بالصندوق، ففتحه، ودفع إلى كل رجل منهم صرته عليها اسمه.

قال أبى: أخبرنى خادمه أنه عمل آخر سَفْرة سافرها دعوةً، فقدم إلى الناس خمسةً وعشرين خوانًا فالوذج، فبلغنا أنه قال للفضيل: لولاك وأصحابك ما اتجرت. وكان ينفق على الفقراء، فى كل سنة مائة ألف درهم.

على بن خَشْرَم: حدثنى سلمة بن سليمان، قال: جاء رجل إلى ابن المبارك، فسأله أن يقضى دينًا عليه، فكتب له إلى وكيل له. فلما ورد عليه الكتاب، قال له الوكيل: كم الدين الذى سألته قضاءه؟ قال: سبع مائة درهم. وإذا عبد اللَّه قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم، فراجعه الوكيل، وقال: إن الغلات قد فنيت. فكتب إليه عبد اللَّه: إن كانت الغلات قد فنيت، فإن العمر أيضًا قد فنى، فأجز له ما سبق به قلمى.

قال محمد بن المنذر: حدثنى يعقوب بن إسحاق، حدثنى محمد بن عيسى، قال: كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طَرَسُوس، وكان ينزل الرقة فى خان، فكان شاب يختلف إليه، ويقوم بحوائجه، ويسمع منه الحديث، فقدم عبد اللَّه مرةً، فلم يره، فخرج فى النفير مستعجلاً، فلما رجع، سأل عن الشاب، فقال: محبوس على عشرة آلاف درهم. فاستدل على الغريم، ووزن له عشرة آلاف، وحلفه ألا يخبر أحدًا ما عاش، فأخرج الرجل، وسرى ابن المبارك، فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة، فقال لى: يا فتى أين كنت؟ لم أرك! قال: يا أبا عبد الرحمن! كنت محبوسًا بدين. قال: وكيف خلصت؟ قال: جاء رجل فقضى دينى، ولم أدر. قال: فاحمد اللَّه، ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد اللَّه.

أبو العباس السراج: سمعت إبراهيم بن بشار، حدثنى على بن الفضيل، سمعت أبى

يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا؟ قال: يا أبا علي، إنما أفعل ذا لأصون وجهي، وأكرم عرضي، وأستعين به على طاعة ربي. قال: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

الفتح بن سخرف: حدثنا عباس بن يزيد، حدثنا حبان بن موسى، قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أعناهم، بثوا العلم لأمة محمد ﷺ لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: ما رأيت أحدًا يُحَدِّث للّه إلا ستة نفر، منهم ابن المبارك.

أبو حاتم: حدثنا ابن الطبَّاع، عن ابن مهدي، قال: الأئمة أربعة: سفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وروى عن ابن مهدي، قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وقال محمد بن المثنى: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفًا من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

أبو نشيط: سمعت نُعَيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل، ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك. قلت: إن الناس يخالفونك. قال: إنهم لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

نوح بن حبيب: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.

أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

وقال محمد بن أعْيَن: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، واجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالست الثوري، وسمعت منه، ومن ابن المبارك، فأيهما أرجح؟ قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يومًا مثل عبد اللّه، لم يقدر.

ابن أبى العوام: حدثنا أبى، سمعت شعيب بن حرب يقول: قال سفيان: إنى لأشتهى من عمرى كله أن أكون سنةً مثل ابن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

محمد بن المنذر: حدثنا إبراهيم بن بحر الدمشقى، حدثنا عمران بن موسى الطَّرَسُوسى، قال: سأل رجل سفيان، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق. قال: أوليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو؟ قال: عبد اللَّه بن المبارك. قال: وهو أعلم أهل المشرق؟! قال: نعم، وأهل المغرب.

قال محمد بن المنذر: وحدثنى محمد بن أحمد بن الحسين القرشى، حدثنا أحمد بن عبدة قال: كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسًا فى المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق. فقال فضيل: رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال على بن زيد: حدثنى عبد الرحمن بن أبى جميل، قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم الشرق، حدثنا- وسفيان قريب منا يسمع- فقال: ويحكم! عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن قُهْزَاذ: سمعت أبا الوزير يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقالوا له: هذا وصى عبد اللَّه. فقال: رحم اللَّه عبد اللَّه، ما خلف بخراسان مثله.

أحمد بن أبى الحَوَارى: حدثنا أبو عصمة قال: شهدت سفيان وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا على! أى رجل ذهب! يعنى: ابن المبارك. قال: يا أبا محمد! وبقى بعد ابن المبارك من يُسْتَحيا منه؟!

محمد بن مخلد: حدثنا عبد الصمد بن حميد، سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك، بلغنى أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء.

المسيب بن واضح: سمعت أبا إسحاق الفَزَارى يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. قلت: هذا الإطلاق من أبى إسحاق معنى بمسلمى زمانه.

قال المسيب: ورأيت أبا إسحاق بين يدى ابن المبارك قاعدًا يسأله.

قال أبو وهب أحمد بن رافع- ورَّاق سويد بن نصر: سمعت على بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عيينة: نظرت فى أمر الصحابة وأمر عبد اللَّه، فما رأيت لهم عليه فضلاً، إلا بصحبتهم النبى ﷺ وغزوهم معه.

محمود بن والان، قال: سمعت عمَّار بن الحسن يمدح ابن المبارك، ويقول:

إذَا سَارَ عَبْدُ اللَّه مِنْ مَرْوَ لَيْلَةً فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وجَمَالُها
إذا ذُكِرَ الأحْبَارُ فِي كُلِّ بَلْدَة فَهُمْ أَنْجُمٌ فِيهَا وأَنْتَ هِلاَلُهَا

هاشم بن مَرْثَد: حدثنا عثمان بن طالوت، سمعت على بن المدينى يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، ثم إلى ابن معين.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال على بن المدينى: عبد اللَّه بن المبارك أوسع علمًا من عبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم.

قال أبو سَلَمة التَّبُوْذَكى: سمعت سلام بن أبى مطيع يقول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنيد: سمعت يحيى بن معين، وذكروا عبد اللَّه بن المبارك، فقال رجل: إنه لم يكن حافظًا. فقال ابن معين: كان عبد اللَّه- رحمه اللَّه- كيسًا، مستثبتًا، ثقةً، وكان عالمًا، صحيح الحديث، وكانت كتبه التى يحدث بها عشرين ألفًا أو واحدًا وعشرين ألفًا.

قال أبو معشر حمدويه بن الخطاب البخارى: سمعت نصر بن المغيرة البخارى، سمعت إبراهيم بن شمَّاس يقول: رأيت أفقه الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

أحمد بن أبى خَيْثَمة: سمعت يحيى بن معين يقول- وذكر أصحاب سفيان- فقال: خمسة: ابن المبارك- فبدأ به- ووكيع، ويحيى، وابن مهدى، وأبو نعيم.

قال جعفر بن أبى عثمان: قلت لابن معين: اختلف القطان، ووكيع؟ قال: القول قول يحيى. قال: فإذا اختلف عبد الرحمن، ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: فأبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: الأشجعى؟ قال: مات الأشجعى، ومات حديثه معه. قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين فى الحديث.

محمود بن وَالاَن: سمعت محمد بن موسى، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كنت عند يحيى بن معين، فجاءه رجل، فقال: من أثبت فى معمر، ابن المبارك أو عبد الرزاق؟ وكان يحيى متكئًا، فجلس، وقال: كان ابن المبارك خيرًا من عبد الرزاق، ومن أهل قريته، كان عبد اللَّه سيدًا من سادات المسلمين.

وسئل إبراهيم الحربى : إذا اختلف أصحاب معمر؟ قال : القول قول ابن المبارك .

الدَّغُولى : حدثنا يحيى بن زكريا ، حدثنا محمد بن النضر بن مساور ، قال : قال أبى : قلت لابن المبارك : هل تتحفظ الحديث؟ فتغير لونه ، وقال : ما تحفظت حديثًا قط ، إنما آخذ الكتاب ، فأنظر فيه ، فما اشتهيته ، علق بقلبى .

قال الحسن بن عيسى : أخبرنى صخر - صديق ابن المبارك - قال : كنا غلمانًا فى الكتاب ، فمررت أنا وابن المبارك ، ورجل يخطب ، فخطب خطبةً طويلةً ، فلما فرغ ، قال لى ابن المبارك : قد حفظتها . فسمعه رجل من القوم ، فقال : هاتها . فأعادها وقد حفظها .

نعيم بن حماد : سمعت ابن المبارك ، قال : قال لى أبى : لئن وجدت كتبك ، لأحرقنها . قلت : وما على من ذلك وهى فى صدرى .

وقال أبو وهب محمد بن مُزَاحم : العجب ممن يسمع الحديث من ابن المبارك ، عن رجل ، ثم يأتى ذلك الرجل حتى يحدثه به .

قال ابن خِراش : ابن المبارك مَرْوَزِى ، ثقة .

قال القاسم بن محمد بن عباد : سمعت سويد بن سعيد يقول : رأيت ابن المبارك بمكة أتى زمزم ، فاستقى شربةً ، ثم استقبل القبلة ، فقال : اللَّهم إن ابن أبى الموال حدثنا ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر : عن النبى ﷺ أنه قال : «**ماء زمزم لما شرب له**»(٤٨١) وهذا أشربه لعطش القيامة ، ثم شربه .

كذا قال ابن أبى الموال ، وصوابه : ابن المُؤَمَّل عبد اللَّه المكى ، والحديث به يعرف ، وهو

---

(٤٨١) صحيح : أخرجه الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٦) ، والبيهقى فى «شعب الإيمان» من طريق سويد بن سعيد قال : رأيت عبد اللَّه بن المبارك بمكة أتى زمزم ، فاستقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة ثم قال : اللَّهم إن ابن أبى الموال ، حدثنا عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبى ﷺ قال : «ماء زمزم لما شرب له» وهذا أشربه لعطش القيامة ، ثم شربه» وقال البيهقى : غريب تفرد به سويد .
قلت : سويد بن سعيد ، صدوق فى نفسه ، إلاَّ أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول . كما ذكره الحافظ فى «التقريب» ، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧ و٣٧٢) ، وابن ماجه (٣٠٦٢) ، والعقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٠٣) ، والبيهقى (٥/ ١٤٨) ، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٩) ، والأزرقى فى «أخبار مكة» (٢٩١) من طرق عن عبد اللَّه بن المؤمل ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، به .
قلت : إسناده ضعيف ، فيه علتان : الأولى : عبد اللَّه بن المؤمل ، ضعيف الحديث . والثانية : أبو الزبير ، هو محمد بن مسلم بن تدرس المكى ، وقد عنعنه .

من الضعفاء، لكن يرويه عن أبى الزبير، عن جابر، فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكر، ما أتى به سوى سويد، رواه: الميانجى، عن ابن عباد.

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت الخليل أبا محمد قال: كان عبد اللَّه بن المبارك إذا خرج إلى مكة، قال:

بُغْضُ الحَيَاة وخَوْفُ اللَّه أخْرَجَنى   وَبَيْعُ نَفْسى بِمَا لَيْسَتْ لَه ثَمَنا
إنِّى وَزَنْتُ الَّذى يَبْقَى لِيَعْدلَه   مَا لَيْسَ يَبْقَى فَلاَ وَاللَّه مَا اتَّزَنَا

قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب «الرقاق»، يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه.

أبو حاتم الرازى: حدثنا عبدة بن سليمان المروزى، قال: كنا سريةً مع ابن المبارك فى بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان، خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فقتله، ثم آخر، فقتله، ثم آخر، فقتله، ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعةً، فطعنه، فقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرت، فإذا هو عبد اللَّه بن المبارك، وإذا هو يكتم وجهه بكمه، فأخذت بطرف كمه، فمددته، فإذا هو هو، فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا!!

قال العباس بن مصعب: حدثنى بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لى أن يرد اللَّه على بصرى. فدعا اللَّه، فرد عليه بصره وأنا أنظر.

وقال أبو حسان عيسى بن عبد اللَّه البصرى: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لى ابن المبارك: استعرت قلمًا بأرض الشام، فذهبت على أن أرده، فلما قدمت مرو، نظرت، فإذا هو معى، فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه.

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إمامًا يقتدى به، كان من أثبت الناس فى السنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد المصرى بها، أخبرنا الفتح بن عبد اللَّه بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضى، وأبو غالب محمد بن على ابن الداية، وأبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الطرائفى (ح). وأخبرنا يحيى بن أبى منصور، وعلى بن أحمد كتابةً، قالا: أخبرنا عمر بن طَبَرْزَد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك

المقرئ، وأنبأنا يحيى، أنبأنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن على بن الطراح، وعبد الخالق ابن عبد الصمد، وأبو غالب بن البَنَّاء (ح). وأخبرنا أبو المرهف المقداد بن أبى القاسم القيسى، أخبرنا ابن محمد الرزاز (ح). وأخبرنا المُسَلَّم بن محمد بن علان فى كتابه، وغيره، أن داود بن أحمد بن محمد الوكيل أخبرهم، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموى، وكتب إلينا الفخر على بن البخارى، قال: أخبرتنا نعمة بنت على بن يحيى بن على، أخبرنا جدى، قال سبعتهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفرْيابى، حدثنا محمد بن الحسن البَلْخى بسمرقند سنة ست وعشرين ومائتين، أخبرنا عبد اللّه بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا أبو المصعب مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثر منافقى أمتَى قراؤها**»(٤٨٢).

وبه إلى الفريابى: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مِشْرَح، . . . فذكره.

وبه إلى الفريابى: حدثنى أبو بكر سعيد بن يعقوب الطَّالْقانى، حدثنا عبد اللّه بن المبارك، عن الأوزاعى، عن هارون بن رئاب: أن عبد اللّه بن عمرو لما حضرته الوفاة، قال:

---

(٤٨٢) صحيح: ورد من حديث عبد اللّه بن عمرو، وعقبة بن عمرو، وعبد اللّه بن عباس، وعصمة بن مالك- رضى اللّه عنهم: أما حديث عبد اللّه بن عمرو: فأخرجه عبد اللّه بن المبارك فى «الزهد» (٤٥١)، وأحمد (٢/ ١٧٥)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافرى، حدثنى شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية الصدفى، عنه، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن هدية، ذكره البخارى فى «التاريخ» (١/ ١/ ٢٥٧)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وأما حديث عقبة بن عامر- رضى اللّه عنه-: فأخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٤- ١٥٥)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ١٤٨)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٩/ ١) من طرق عن ابن لهيعة، حدثنا مشرح بن هاعان، عنه، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة. ومشرح صدوق لينه ابن حبان. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حبان: يروى عن عقبة مناكير لا يُتابع عليها، وأما حديث ابن عباس- رضى اللّه عنهما-: فأخرجه العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدنى قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه، به. وقال العقيلى فى إثره: «لا يُتابع حفص عليه، وقد رُوى هذا عن عبد اللّه بن عمرو، عن النبى ﷺ بإسناد صالح»، وأما حديث عصمة بن مالك- رضى اللّه عنه-: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ١٥) من طريق الفضل بن المختار، عند عبد اللّه بن موهب، عنه، به، وقال ابن عدى فى إثره: «عامة حديث الفضل بن المختار، لا يُتابع عليه»، وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة وكذا قال الأزدى.

انظروا فلانًا لرجل من قريش، فإنى كنت قلت له فى ابنتى قولاً كشبيه العدة، وما أحب أن ألقى اللَّه- تعالى- بثلث النفاق، وأشهدكم أنى قد زوجته.

هارون ثقة، لكنه لم يلحق عبد اللَّه بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن أحد فى زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شعبة، قال: ما قدم علينا أحد مثل ابن المبارك.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من ابن المبارك، وهو فى المحدثين مثل أمير المؤمنين فى الناس.

قال الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس مولى ابن المبارك: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومَخْلَد بن الحسين، فقالوا: تَعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والفصاحة، والشعر، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.

قال نعيم بن حماد: قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن فى ركعة. فقال: لكنى أعرف رجلاً لم يزل البارحة يكرر: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) ﴾ [التكاثر: ١]، إلى الصبح، ما قدر أن يتجاوزها- يعنى نفسه.

قال العباس بن مصعب: عن إبراهيم بن إسحاق البنانى، عن ابن المبارك، قال: حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ. ثم قال العباس: فتتبعتهم حتى وقع لى ثمان مائة شيخ له.

قال حبيب الجلاب: سألت ابن المبارك: ما خير ما أعطىَ الإنسان؟ قال: غريزة عقل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: حسن أدب. قلت: فإن لم يكن؟ قَال: أخ شفيق يستشيره. قلت: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

وروى عبدان بن عثمان، عن عبد اللَّه، قال: إذا غَلَبَتْ محاسنُ الرجل على مساوئه، لم تذكر المساوئ، وإذا غلبت المساوئ عن المحاسن، لم تذكر المحاسن.

قال نُعَيم: سمعت ابن المبارك يقول: عجبت لمن لم يطلب العلم، كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة؟!

قال عبيد بن جناد: قال لى عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عبيد بن جناد: وسمعت العمرى يقول: ما رأيت فى دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر- يعنى: الإمامة- إلا ابن المبارك.

قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذى لا تصيبه عند أحد.

قال شقيق البَلْخى: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لمَ لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر فى كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكَم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك، قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأى ما يفسر لكم الحديث.

محبوب بن الحسن: سمعت ابن المبارك يقول: من بَخِلَ بالعلم، ابتلى بثلاث: إما موت يذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمه.

وعن ابن المبارك، قال: أول منفعة العلم أن يُفيد بعضُهم بعضًا.

المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك قيل له: الرجل يطلب الحديث للَّه، يشتد فى سنده. قال: إذا كان للَّه، فهو أولى أن يشتد فى سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا فى القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئًا واحدًا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعًا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت اللَّه يقول لنوح- عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿**إِنِّى أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ** (٤٦)﴾ [هود: ٤٦].

إسنادها لا يصح. وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه- يعنى: من أمراء الظلمة-. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعن ابن المبارك، قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أذل من كلب.

وعنه، قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد فى سبيل اللّه.

وقال: رب عمل صغير تكثره النية، ورب عمل كثير تصغره النية.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدى، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمى، حدثنا أبو إسحاق الطَّالْقَانى، قال: سألت ابن المبارك عن الرجل يصلى عن أبويه، فقال: من يرويه؟ قلت: شهاب بن خراش. قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عمن؟ قلت: عَن النبى ﷺ. قال: بينه وبين النبى ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل(٤٨٣).

أخبرنا بيبرس بن عبد اللّه المجدى، أخبرنا هبة اللّه بن الحسن الدوامى، أخبرتنا تَجَنِّى مولاة ابن وهبان، وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد الخطيب، وتجنى الوهبانية، وفخر النساء شُهْدة (ح). وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد، وأحمد بن تاج الأمناء، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم (ح). وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شهدة، قالوا: أخبرنا طرَاد بن محمد الزينبى (ح). وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب الأغلبى، أخبرنا على بن مختارَ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، قالا: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، حدثنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر، أخبرنا عبد اللّه بن المبارك، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد بن أبى عبيد، عن أبى هريرة، قال- ومررت معه ببقعة- فقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**رُبَّ يمينٍ لا تَصْعَدُ إلى اللّه- عز وجل- فى هذه البُقْعَة**»(٤٨٤).

قال أبو هريرة: فرأيت فيها النخاسين(٤٨٥).

---

(٤٨٣) أخرجه مسلم (١/ ١٦).

(٤٨٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣) قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، به.

قلت: إسناده ضعيف لضعف عاصم، وهو ابن عبيد اللّه بن عاصم، وعبيد مولى أبى رهم مجهول، لذا قال الحافظ فى «التقريب»: مقبول. وسفيان هو الثورى.

(٤٨٥) النَّخَّاس: بيَّاع الدَّوابِّ والرقيق.

وبه، إلى ابن المبارك: أخبرنا ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ قال: «**كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر**»(٤٨٦).

أخبرنا إسحاق بن طارق الأسدى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد الكاغدى، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت ابن أبى رزْمة، سمعت على بن الحسن بن شقيق، سمعت عبد اللَّه ابن المبارك يقول: إنا لنحكى كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكى كلام الجهمية(٤٨٧).

وبه إلى محمد بن إسحاق السَّرَّاج: سمعت أبا يحيى يقول: سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لعبد اللَّه بن المبارك: كيف يعرف ربنا- عز وجل-؟ قال: فى السماء على العرش. قلت له: إن الجهمية تقول هذا. قال: لا نقول كما قالت الجهمية، هو معنا ها هنا.

قلت: الجهمية يقولون: إن البارى- تعالى- فى كل مكان، والسلف يقولون: إن علم البارى فى كل مكان، ويحتجون بقوله- تعالى: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾ [الحديد: ٤]، يعنى: بالعلم، ويقولون: إنه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.

وقال الأوزاعى، وهو إمام وقته: كنا- والتابعون متوافرون- نقول: إن اللَّه- تعالى- فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا

---

(٤٨٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٦ و٢٩ و١٣٤)، وفى «الأشربة» (٧٥) و(١٨٩) و(١٩٥) وابن أبى شيبة (٨/ ١٠١)، ومسلم (٢٠٠٣) (٧٤) و(٧٥)، وابن الجارود (٨٥٧)، والطبرانى فى «الصغير» (١٤٣) و(٥٤٦) و(٩٢٢)، والدارقطنى (٤/ ٢٤٨- ٢٤٩ و٢٥٠)، والبيهقى (٨/ ٢٩٤ و٢٩٦) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٤٨٧) الجهمية: هم أتباع جَهْم بن صَفْوان، الذى قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفْنيان، وزعم أيضًا أن الإيمان هو المعرفة باللَّه تعالى فقط، وأن الكفر هو الجهل به فقط، وقال: لا فعْل ولا عمل لأحد غير اللَّه تعالى، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز، وزعم أيضًا أن علم اللَّه تعالى حادثٌ، وامتنع من وصف اللَّه تعالى بأنه شيء أوحيٌّ أو عالم أومريد، وقال: لا أصفه بوصف يجوز إطلاقُهُ على غيره، كشيء وموجود وحى وعالم ومريد ونحو ذلك، ووصفه بأنه قادر وموجِد وفاعل وخالق ومحيي ومميت، لأن هذه الأوصاف مختصة به وحده، وقال بحدوث كلام اللَّه تعالى كما قالته القدرية، ولم يُسمِّ اللَّه تعالى متكلمًا به.

وأكفره أهل السنة والجماعة، وأكفرته القدرية فى قوله بأن اللَّه تعالى خالق أعمال العباد، فاتفق أصناف الأمة على تكفيره.

تشبيه ولا تكييف، فإن الكلام فى الصفات فرع على الكلام فى الذات المقدسة. وقد علم المسلمون أن ذات البارى موجودة حقيقة، لا مثل لها، وكذلك صفاته- تعالى- موجودة، لا مثل لها.

أخبرنا يحيى بن أبى منصور الفقيه إجازةً، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا محمد بن أبى نصر بأصبهان، أخبرنا حسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد اللّه بن شبيب، أخبرنا أبو عمر السلمى، أخبرنا أبو الحسن اللبنانى، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل فى كتاب «الرد على الجهمية» (٤٨٨) له، قال: حدثنى أحمد بن إبراهيم الدَّورقى، حدثنا على بن الحسن بن شقيق، قال: سألت ابن المبارك: كيف ينبغى لنا أن نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه ها هنا فى الأرض.

وروى عبد اللّه بن أحمد فى هذا الكتاب بإسناده، عن ابن المبارك: أن رجلاً قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خفت اللّه- تعالى- من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف، فإنهم يزعمون أن إلهك الذى فى السماء ليس بشىء.

قال عبد اللّه بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك، فنحن منه براء.

وعن ابن المبارك، قال: فى صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجُذامى، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعى، أخبرنا ابن الحاج، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرملى، حدثنا العباس بَن الفضل الأسفاطى، حدثنا أحمد بن يونس: سمعت ابن المبارك قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق، فقد كفر باللّه العظيم.

قال على بن الحسن بن شقيق: قمت لأخرج مع ابن المبارك فى ليلة باردة من المسجد، فذاكرنى عند الباب بحديث- أو ذاكرته- فما زلنا نتذاكر حتى جاء المؤذن للصبح.

وقال فضالة النسائى: كنت أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا فى حديث، قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله- يعنون: ابن المبارك.

---

(٤٨٨) هذا الكتاب ليس بثابت نسبته إلى الإمام أحمد- رحمه اللّه تعالى- فقد رواه عن عبد اللّه بن الإمام أحمد الخضر بن المثنى، وهو مجهول. وهناك كتب ثابتة صحيحة نسبتها إلى مؤلفيها فى هذا الباب: مثل كتاب: «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمى المتوفى سنة (٢٨٠ هـ)، وكتاب: الرد على الجهمية» لابن منده المتوفى (٣٩٥ هـ) وقد حققه الدكتور على بن محمد بن ناصر الفقيهى، وطبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

قال وهب بن زَمْعة المَرْوَزى : حدَّثَ جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابن المبارك، فقالوا له : يا أبا عبد الحميد! تحدث عَن عبد اللَّه، وقد لقيت منصور بن المعتمر؟ فغضب، وقال : أنا مثل عبد اللَّه، أحمل علم أهل خراسان، وعلم أهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل اليمن، وأهل الشام .

قال أحمد بن أبى الحَوَارى : جاء رجل من بنى هاشم إلى عبد اللَّه بن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يحدثه . فقال الشريف لغلامه : قم، فإن أبا عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا . فلما قام ليركب، جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال : يا أبا عبد الرحمن، تفعل هذا، ولا ترى أن تحدثنى؟ فقال : أذل لك بدنى، ولا أذل لك الحديث .

روى المسيَّب بن واضح : أنه سمع ابن المبارك- وسأله رجل عمن يأخذ- فقال : قد يلقى الرجل ثقةً، وهو يحدث عن غير ثقة، وقد يلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغى أن يكون : ثقة عن ثقة .

عثمان بن سعيد الدارمى : سمعت نعيم بن حماد يقول : ما رأيت ابن المبارك يقول قط : «حدثنا»، كان يرى «أخبرنا» أوسع، وكان لا يرد على أحد حرفًا إذا قرأ .

وقال نعيم : ما رأيت أعقل من ابن المبارك، ولا أكثر اجتهادًا فى العبادة .

الحسن بن الربيع : قال ابن المبارك فى حديث ثوبان : عن النبى ﷺ : «**استقيموا لقريش ما استقاموا لكم**»(٤٨٩) : يفسره حديث أم سلمة : «**لا تقتلوهم ما صَلَّوا**»(٤٩٠) .

واحتج ابن المبارك فى مسألة الإرجاء، وأن الإيمان يتفاوت، بما روى عن ابن شوذب، عن سلمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرحبيل، قال : قال عمر : لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان أهل الأرض، لرجح .

**قلت** : مراد عمر- رضى اللَّه عنه- أهل أرض زمانه .

نعيم بن حماد : سمعت ابن المبارك يقول : السيف الذى وقع بين الصحابة فتنة، ولا أقول لأحد منهم هو مفتون .

---

(٤٨٩) ضعيف: سبق تخريجنا له فى هذا الجزء بتعليقنا رقم (٣٣٨) فراجعه ثمَّت .

(٤٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠)، والترمذى (٢٢٦٦)، وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١) من حديث أم سلمة؛ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «ستكونُ أمراءُ، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سَلِمَ، ولكن من رضى وتابع . قالوا : أفلا نُقاتلهم؟ قال : لا . ما صَلُّوا» . واللفظ لمسلم .

وعن ابن المبارك، وسئل: من السفلة؟ قال: الذي يدور على القضاة يطلب الشهادات.

وعنه قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع فيه الرب- عز وجل- وعمر قد بقي لا يدرى ما فيه من الهلكة، وفضل قد أعطيَ العبدُ لعله مكرٌ واستدراج، وضلالة قد زُيِّنَتْ، يراها هدىً، وزيغ قلب ساعةً فقد يُسْلَب المَرءُ دينه ولا يشعر.

قال منصور بن دينار؛ صاحبُ ابن المبارك: إن عبد اللّه كان يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار.

وعن عبد الكريم السكرى، قال: كان عبد اللّه يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه فى السجود.

قال إبراهيم بن نوح الموصلى: قدم الرشيد عين زَرْبة، فأمر أبا سليم أن يأتيه بابن المبارك. قال: فقلت: لا آمن أن يجيب ابن المبارك بما يكره، فيقتله، فقلت: يا أمير المؤمنين! هو رجل غليظ الطباع، جلف. فأمسك الرشيد.

الفضل بن محمد الشَّعْرانى: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عن الرجل يصوم يومًا ويفطر يومًا. قال: هذا رجل يضيع نصف عمره، وهو لا يدرى. يعنى: لم لا يصومها.

**قلت**: أحسب ابن المبارك لم يذكر حينئذ حديث: «**أفضل الصوم صوم داود**»(٤٩١)، ولا حديث النهى عن صوم الدهر(٤٩٢).

---

(٤٩١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٥٩) (١٩٢)، وابن خزيمة (٢١٠٦) من طريق شعبة، عن زياد بن فياض قال: سمعت أبا عياض عن عبد اللّه بن عمرو- رضى اللّه عنهما- أن رسول اللّه ﷺ قال له: صم يومًا. ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: صم يومين ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك قال: صُم أربعة أيام. ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: فصُم أفضل الصيام عند اللّه صوم داود (عليه السلام) كان يصوم يومًا ويُفطر يومًا» وأخرجه مسلم (١١٥٩)، (١٨٩)، من طريق عمرو بن أوس، عن عبد اللّه بن عمرو- رضي اللّه عنهما- قال: قال رسول اللّه ﷺ إن أحب الصيام إلى اللّه صيام داود، وأحب الصلاة إلى اللّه صلاة داود- عليه السلام- كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سُدُسه، وكان يصوم يومًا ومفطر يومًا».

(٤٩٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٦) فى حديث طويل من طريق ابن جريج قال: سمعت عطاء يزعم أن العباس أخبره أنه سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول اللّه ﷺ فى آخر الحديث الطويل- لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد.. لاصام من صام الأبد».

قال أبو وهب المَرْوَزى : سألت ابن المبارك : ما الكِبْر؟ قال : أن تزدرى الناس . فسألته عن العُجْب؟ قال : أن ترىَ أن عندك شيئًا ليس عند غيرَك ، لا أعلم فى المصلين شيئًا شرًا من العجب .

قال حاتم بن الجراح : سمعت على بن الحسن بن شقيق ، سمعت ابن المبارك ، وسأله رجل عن قُرْحة خرجت فى ركبته منذ سبع سنين ، وقد عالجتها بأنواع العلاج ، وسألت الأطباء ، فلم أنتفع به . فقال له : اذهب ، فاحفر بئرًا فى مكان حاجة إلى الماء ، فإنى أرجو أن ينبع هناك عين ، ويمسك عنك الدم . ففعل الرجل ، فبرأ .

قال أحمد بن حنبل : كان ابن المبارك يحدث من الكتاب ، فلم يكن له سقط كثير ، وكان وكيع يحدث من حفظه ، فكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل !

وروى غير واحد : أن ابن المبارك قيل له : إلى متى تكتب العلم؟ قال : لعل الكلمة التى أنتفع بها لم أكتبها بعد .

قال عمرو الناقد : سمعت ابن عيينة يقول : ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ، ويحيى بن أبى زائدة .

وقال مَخْلَد بن الحسين : جالست أيوب ، وابن عون ، فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك .

قال عبدان : قال ابن المبارك - وذكر التدليس - فقال فيه قولاً شديدًا ، ثم أنشد :

دلَّسَ للنَّاس أحاديثه والله لا يَقبلُ تَدْليسًا

عن ابن المبارك ، قال : من استخف بالعلماء ، ذهبت آخرته ، ومن استخف بالأمراء ، ذهبت دنياه ، ومن استخف بالإخوان ، ذهبت مروءته .

قد أسلفنا لعبد الله ما يدل على فروسيته .

وقال محمد بن المثنى : حدثنا عبد الله بن سنان ، قال : كنت مع ابن المبارك ، ومعتمر بن سليمان بطَرَسوس ، فصاح الناس : النفير . فخرج ابن المبارك ، والناس ، فلما اصطف الجمعان ، خرج رومى ، فطلب البراز ، فخرج إليه رجل ، فشد العلج عليه ، فقتله ، حتى قتل ستةً من المسلمين ، وجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة ، ولا يخرج إليه أحد ، فالتفت إلىَّ ابن المبارك ، فقال : يا فلان! إن قُتلْتُ ، فافعل كذا وكذا . ثم حرك دابته ، وبرز للعلج ، فعالج معه ساعةً ، فقتل العلج ، وطلبَ المبارزة ، فبرز له علج آخر ، فقتله ، حتى قتل ستة علوج ،

وطلب البراز، فكأنهم كاعوا(٤٩٣) عنه، فضرب دابته، وطرد بين الصفين، ثم غاب، فلم نشعر بشيء، وإذا أنا به في الموضع الذى كان، فقال لي: يا عبد اللَّه! لئن حدثت بهذا أحدًا، وأنا حي، فذكر كلمةً.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتاب ما حفظنا.

وسمعته يقول: الحبر في الثوب خلوق العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء، أحب إلى من شهادة عدلين.

وقيل: إن ابن المبارك مر براهب عند مقبرة ومزبلة، فقال: يا راهب، عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما معتبر.

وقد تفَقَّه ابن المبارك بأبى حنيفة، وهو معدود في تلامذته.

وكان عبد اللَّه غنيًا، شاكرًا، رأس ماله نحو الأربع مائة ألف.

قال حبان بن موسى: رأيت سُفْرة ابن المبارك حملت على عَجَلة.

وقال أبو إسحاق الطالقانى: رأيت بعيرين محملين دجاجًا مشويًا لسفرة ابن المبارك.

وروى عبد اللَّه بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: كنت مع ابن المبارك، فكان يأكل كل يوم، فيشوى له جدى، ويتخذ له فالوذق، فقيل له في ذلك، فقال: إنى دفعت إلى وكيلى ألف دينار، وأمرته أن يوسع علينا.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه عبدُ اللَّه أثر الضُّرِّ، فلما خرج، بعث إليه أربعة آلاف درهم، وكتب إليه:

وَفتىً خَلا مِن مَالِه ... وَمِن المُروءَةِ غيرُ خَالِ
أعْطَاكَ قَبْلَ سُؤالِه ... وكَفاكَ مكْروهَ السُّؤالِ

وقال المسيَّب بن واضح: أرسل ابن المبارك إلى أبى بكر بن عياش أربعة آلاف درهم، فقال: سد بها فتنة القوم عنك.

قال على بن خَشْرَم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فَضَلَكم ابنُ المبارك، ولم يكن بأسن منكم؟ قال: كان يقدم، ومعه الغِلْمة الخراسانية، والبزة الحسنة، فيصل العلماء، ويعطيهم، وكنا لا نقدر على هذا.

---

(٤٩٣) كاعوا عنه: جبنوا عنه وانهزموا.

قال نعيم بن حماد: قدم ابن المبارك أيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مُفَرَّغ لعمل الفالوذج، يتخذه للمحدثين.

أخبرنا ابن أبى الخير فى كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحَذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**البركة مع أكابركم**»(٤٩٤). فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: فى الغزو.

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع: لما احتضر ابن المبارك فى السفر، قال: أشتهى سويقًا. فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا فى السفينة، فذكرنا ذلك لعبد اللَّه، فقال: دعوه. فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عَجبتُ لشيطان أتى الناسَ داعيًا ... إلى النَّار وانشقَّ اسمُه من جَهنَّم

أخبرنا إسحاق الأسدى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد اللَّه بن سلام، قال: كان النبى ﷺ إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ**﴾ [طه: ١٣٢]، هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد اللَّه.

وقد كان ابن المبارك- رحمه اللَّه- شاعرًا، محسنًا، قوالاً بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزى: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن عُلَيَّة قد ولى القضاء، فكتب إليه:

---

(٤٩٤) صحيح: أخرجه الحاكم (١/ ٦٢)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ١٧١- ١٧٢)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٥)، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٣٦) و(٣٧) من طريق ابن المبارك، به وقال الحاكم: صحيح. ووافقه الذهبى.
قلت: وهو كما قالا.

يا جاعل العلم له بازيًا ... يصطادُ أموالَ المساكين
احتلتَ للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهبُ بالدين
فصرتَ مجنونًا بها بعد ما ... كنت دواءً للمجانين
أين رواياتُكَ في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك فيما مضى ... في ترك أبواب السلاطين
إن قلتَ: أكْرِهْتُ، فما ذا كذا ... زَلَّ حمار العلم في الطين

وروى: عبد اللَّه بن محمد قاضي نصيبين، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَينة، قال: أملى على ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومائة، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض من طرسوس:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك في العبادة تلعبُ
من كان يخضب جيده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تَتَخَضَّبُ
أو كان يتعب خيله في ... فخيولنا يومَ الصبيحة تتعبُ
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رَهَج السنابك[٤٩٥] والغبار الأطيبُ
ولقد أتانا من مقال نبينا ... قولٌ صحيحٌ صادق لا يكذبُ:
لا يستوى وغبار خيل اللَّه في ... أنف امرئ ودخانُ نار تلهبُ
هذا كتاب اللَّه ينطق بيننا ... ليس الشهيدُ بميت لا يُكْذَبُ

فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم، فقرأه، وبكى، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصح.

قال ابن سهم الأنطاكي: سمعت ابن المبارك ينشد:

فكيف قَرَّتْ لأهل العلمِ أعينُهم ... أو استلذوا لذَيذ النومِ أو هجعوا
والنارُ ضاحيةٌ لا بد موردُها ... وليس يدرون من ينجو ومن يَقَعُ
وطارت الصحفُ في الأيدي منَشَّرةً ... فيها السرائر والجبارُ مطَّلِعُ

(٤٩٥) الرَّهَج: الغبار. والسنابك: طرف حوافر الخيل.

إمـا نعـيمٌ وعـيشٌ لا انقـضـاء له … أو الجـحـيم فـلا تُبْـقى ولا تَدَعُ
تهـوى بسـاكنهـا طورًا وترفـعـه … إذا رَجَوا مخرجًا من غمِّها قُمعُوا
لينفعِ العلمُ قبل الموت عـالَمـه … قد سال قومٌ بها الرُّجْعى فما رَجَعُوا

وروى إسحاق بن سنين لابن المبارك:

إنى امـرؤٌ ليس فى دينى لغـامـزه … لينٌ، ولستُ على الإسـلام طعَّـانَا
فـلا أسبُّ أبا بكر ولا عـمـرًا … ولن أسبَّ- معـاذ اللّه- عـثمـانا
ولا ابن عمِّ رسـول اللّه أشـتـمـه … حـتى ألبَّس تحت التـرب أكـفـانا
ولا الزبيرَ حـوارىَّ الرسـول، ولا … أهدى لطلحـةَ شـتـمًا عـزّ أو هانَا
ولا أقـول: علىٌّ فى السـحـاب، إذًا … قـد قلت- واللّه- ظلمًا ثم عـدوانا
ولا أقـول بقـول الجـهم، إن له … قـولاً يُضـارِع أهلَ الشرك أحـيـانا
ولا أقـول: تَخَلَّى من خليـقـتـه … ربُّ العـبـاد وولَّى الأمـرَ شـيطانا
مـا قـال فـرعـون هذا فى تمرده … فـرعونُ موسَى ولا هامانُ طغـيـانا
اللّه يدفع بالسلطان مُـعْـضـلةً … عن ديننا رحـمـةً منه ورضـوانَا
لولا الأئمـةُ لم تأمن لنا سُـبُلٌ … وكـان أضـعـفنا نهـبًـا لأقـوانا

فيقال: إن الرشيد أعجبه هذا، فلما أن بلغه موت ابن المبارك بهيت، قال: إنا للّه وإنا إليه راجعون، يا فضل! إيذن للناس يعزونا فى ابن المبارك. وقال: أما هو القائل:

اللّه يدفع بالسلطان معضلةً . . .

فمن الذى يسمع هذا من ابن المبارك، ولا يعرف حقنا؟

قال الكُدَيمى: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: كنت عند فضيل بن عياض وعنده ابن المبارك، فقال قائل: إن أهلك وعيالك قد احتاجوا مجهودين محتاجين إلى هذا المال، فاتق اللّه، وخذ من هؤلاء القوم. فزجره ابن المبارك، وأنشأ يقول:

خـذ من الجـاروش والـ … آرزِّ والخـبـز الشـعـيـر
واجـعـلن ذاك حـلالاً … تَنْجُ من حـرِّ السـعـيـر
وانأ مـا اسـطـعـت هـدا … ك اللّه عن دار الأمـيـر

لا تزُرْها واجتنبها … إنها شر مَزُور
توهنُ الدينَ وتدنيك من الحوب الكبير
قبل أن تسقط يا مغرورُ فى حفرة بير
وارض - يا ويحك! - من دنياك بالقوت اليسير
إنها دارُ بلاء وزوال وغرور
ما ترى قد صرعتْ قبلَكَ أصحابَ القصور؟
كم ببطن الأرض من ثاوٍ شريف ووزير؟
وصغير الشأن عبدٍ خاملِ الذكر حقير؟
لو تصفَّحت وجوهَ القوم فى يوم نضير
لم تميزهم، ولم تعرفْ غنيًا من فقير
خمدوا فالقومُ صرعى تحتَ أشقاق الصخور
واستووا عند مليك بمساويهم خبير
احذر الصَّرْعَةَ يا مسكينُ من دهر عثور
أين فرعونُ وهامان ونمرودُ النسور؟
أوَ مَا تخشاه أن يرمَيك بالموت المبير؟
أو ما تحذر من يومٍ عبوسٍ قمطرير؟
اقمطرَّ الشرُ فيه بعذاب الزمهرير

قال: فَغُشِيَ على الفضيل، فرد ذلك ولم يأخذه.

ولابن المبارك:

جَرَّبْتُ نفسى فما وجدْت لها … من بعد تقوى الإله كالأدب
فى كل حالاتها وإن كرهتْ … أفضل من صمتها عن الكذب
أو غيبة الناسِ إن غيبتُهم … حرَّمَها ذو الجلال فى الكُتُب

قال أبو العباس السراج: أنشدنى يعقوب بن محمد لابن المبارك:

أبإذن نـزلـت بى يـا مـشـيـبُ ... أى عـيـش وقـد نزلـتَ يطيبُ؟
وكـفى الشـيبُ واعظًا غـيـر أنِّى ... آملُ العـيـش والممـاتُ قـريـبُ
كـم أنادى الشـبـابَ إذ بان منِّى ... وندائى مُـولِّيًـا مـا يجـيـبُ

وبه:

يا عـائبَ الفـقـرِ ألا تزدجـرْ؟ ... عـيبُ الغنَى أكـثُـر لو تعـتـبـرْ
من شَـرَفِ الفـقـرِ ومن فـضله ... على الغنَى لـو صحَّ منك النظرْ
أنَّك تَعْـصـى لتنالَ الغنَى ... وليس تعـصى اللَّهَ كى تفـتـقـرْ

قال حبان بن موسى: سمعت ابن المبارك يُنشد:

كـيف القَـرَار وكـيف يهـدأ مُـسْلِمٌ ... والمُسْلمـاتُ مع العـدوِّ المعـتـدى؟
الضـاربـاتُ خـدودَهُـنَّ برنَّة ... الداعـيـاتُ نبـيَّـهُنَّ مـحـمـد
القـائلاتُ إذا خـشـين فـضيـحـةً ... جَـهـدَ المقـالَة: ليـتنا لـم نولد
مـا تسـتطيعُ ومـا لهـا من حـيلة ... إلا التـسـتـر من أخـيـهـا باليـد

قال أبو إسحاق الطالْقَانى: كنا عند ابن المبارك، فانهد القَهَنْدَز، فأتى بسنين، فوجد وزن أحدهما منوان، فقال عبد اللَّه:

أتيتُ بسَنَّيْن قـد رُمَّـتـا ... من الحـصن لما أثاروا الدفـينا
على وزن مَنْوَيَن، إحـداهمـا ... تُقلُّ به الكفُّ شـيـئًـا رَزينا
ثلاثون سنًّا على قـدرها ... تبـاركتَ يا أحـسنَ الخـالقـينا!
فـمـاذا يقـوم لأفـواهـهـا ... ومـا كـان يمـلأُ تلكَ البطونا
إذا مـا تذكَّـرْتُ أجـسـامَـهم ... تصـاغـرتِ النفسُ حـتى تهـونا
وكـلٌّ عـلـى ذاك ذاقَ الـردَى ... فـبـادوا جـمـيـعًـا، فـهـم هامدونا

وجاء من طرق عن ابن المبارك- ويقال: بل هى لحميد النحوى:

اغـتنم ركـعـتـين زُلْفَى إلى اللَّه ... إذا كنت فـارغًـا مـسـتـريحـا
وإذا مـا هـمـمتَ بالنطق بالبـاطل ... فـاجـعل مكانَه تسـبـيـحـا
فـاغـتنامُ السكوتِ أفـضلُ من ... خوضٍ، وإن كنت بالكلامِ فصيحا

وسمع بعضهم ابن المبارك وهو يُنشد على سور طَرسوس :

ومن البــلاء وللبــلاء عــلامــةٌ ... لا يُـرَى لـك عـن هـواكَ نـزوعُ
العـبـدُ عـبـدُ النفسِ فى شـهـواتها ... والحـــرُّ يشَـــبعُ مـــرةً ويجـــوعُ

قال أبو أمية الأسود : سمعت ابن المبارك يقول : أحب الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول :

الـصـــــمتُ أزيـنُ بـالـفـــــتـى ... من مَنْطق فى غـــيـــر حـــينه
والـصــــدقُ أجـــملُ بـالـفــــتـى ... فى القــــول عندى من يَمـــينه
وعـلـى الـفـــــتـى بـوقــــاره ... ســمــــةٌ تلوح على جَـــبـــينه
فـــمن الـذى يخــــفَى عليـ ... ـكَ إذا نـظـرتَ إلـى قـــــرينه
رُبَّ امــــرئ مُـــتـــيـــقِّـن ... غلبَ الشـــقـــاءُ على يقـــينه
فــــــأزالــه عــن رأيــه ... فــــابتــــاعَ دنيــــاه بـدينه

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلى : حدثنى أبى، قال : لما احتضر ابن المبارك، جعل رجل يلقنه، قل : لا إله إلا اللَّه . فأكثر عليه، فقال له : لست تُحْسنُ، وأخاف أن تؤذى مسلمًا بعدى، إذا لقنتنى، فقلت : لا إله إلا اللَّه، ثم لم أحدث كلامًا بعدها، فدعنى، فإذا أحدثت كلامًا، فلقنى حتى تكون آخر كلامى .

يقال : إن الرشيد لما بلغه موت عبد اللَّه، قال : مات اليوم سيد العلماء .

قال عبدان بن عثمان : مات ابن المبارك بهيت وعانات، فى شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين ومائة .

قال حسن بن الربيع : قال لى ابن المبارك قبل أن يموت : أنا ابن ثلاث وستين سنةً .

قال أحمد بن حنبل : ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه، وكان قد قدم بغداد، فخرج إلى الثغر، ولم أره .

قال محمد بن الفُضَيل بن عياض : رأيت ابن المبارك فى النوم، فقلت : أى العمل أفضل؟ قال : الأمر الذى كنتُ فيه . قلت : الرباط والجهاد؟ قال : نعم . قلت : فما صنع بك ربك؟ قال : غفر لى مغفرةً ما بعدها مغفرة . رواها : رجلان، عن محمد .

وقال العباس بن محمد النَّسَفِى : سمعت أبا حاتم الفرَبْرى يقول : رأيت ابن المبارك واقفًا على باب الجنة ، بيده مفتاح ، فقلتَ : ما يوقفك ههنا؟ قالَ : هَذا مفتاح الجنة ، دفعه إلى رسول اللَّه ﷺ وقال : حتى أزور الرب ، فكن أمينى فى السماء ، كما كنت أمينى فى الأرض .

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصِّيصى : رأيت الحارث بن عطية فى النوم ، فسألته ، فقال : غفر لى . قلت : فابن المبارك؟ قال : بخ بخ ، ذاك فى عليين ، ممن يلج على اللَّه كل يوم مرتين .

وعن نوفل ، قال : رأيت ابن المبارك فى النوم ، فقلت : ما فعل اللَّه بك؟ قال : غفر لى برحلتى فى الحديث ، عليك بالقرآن ، عليك بالقرآن .

قال على بن أحمد السَّوَّاق : حدثنا زكريا بن عدى ، قال : رأيت ابن المبارك فى النوم ، فقلت : ما فعل اللَّه بك؟ قال : غفر لى برحلتى .

قال النسائى : أثبت الناس فى الأوزاعى : عبد اللَّه بن المبارك .

قال الفسوى فى «تاريخه» : سمعت الحسن بن الربيع يقول : شهدت موت ابن المبارك ، مات لعشر مضى من رمضان ، سنة إحدى وثمانين ومائة ، ومات سحرًا ، ودفناه بهيت .

ولبعض الفضلاء :

مررت بقبر ابن المبارك غَدْوَةً ... فأوسعنى وعظًا وليس بناطقِ
وقد كنتُ بالعلمِ الذى فى جوانحى ... غَنيًا وبالشيب الذى فى مَفَارِقى
ولكن أرى الذكرى تُنَبِّه عاقلاً ... إذا هى جاءت من رجال الحقائق

قرأت على أبى حفص عمر بن عبد المنعم الطائى ، أخبركم القاضى أبو نصر محمد بن هبة اللَّه بن مميل الشافعى سنة ثلاثين وست مائة بمنزله ، أخبرنا عبد الرحمن بن على الخرقى ، أخبرنا نصر بن أحمد السُّوسى ، أخبرنا سهل بن بشر ، أخبرنا على بن منير الخَلاَّل ، حدثنى خالى أحمد بن عتيق الخشاب ، حدثنا أبو بكر محمد بن أبى الأصبغ ، حدثنا هاشم بن مرثد ، سمعت أبا صالح الفراء ، سمعت ابن المبارك يقول :

المَرْءُ مثل هلال عندَ رؤيته ... يبدو ضئيلاً تراه ثم يَتَّسقُ
حتى إذا ما تراه ثم أعقَبَه ... كر الجديدين نقصًا ثم يَمَّحقُ

من تاريخ أبى عمر أحمد بن سعيد الصدفى : محمد بن وضاح ، عن يحيى بن يحيى الليثى ، قال : كنا عند مالك ، فاستؤذن لعبد اللَّه بن المبارك بالدخول ، فأذن له ، فرأينا مالكًا

تزحزح له فى مجلسه، ثم أقعده بلصقه، وما رأيت مالكًا تزحزح لأحد فى مجلسه غيره، فكان القارئ يقرأ على مالك، فربما مر بشىء، فيسأله مالك: ما مذهبكم فى هذا؟ أو: ما عندكم فى هذا؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه، ثم قام، فخرج، فأَعْجِبَ مالكٌ بأدبه، ثم قال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

عن المسيَّب بن واضح، قال: أرسل ابنُ المبارك إلى أبى بكر بن عياش بأربعين ألف درهم، وقال: سُدَّ بهذه فتنةَ القومِ عنك.

وسئل ابن المبارك بحضور سفيان بن عيينة عن مسألة، فقال: إنا نهينا أن نتكلم عند أكابرنا.

قال أحمد: كان ابن المبارك يحدث من كتاب، ومن حدث سن كتاب، لا يكاد أن يكون له سقط كثير. وكان وكيع يحدث من حفظه، فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل؟

## ١٢٨٤- ضَيْغم(٤٩٦)

ابن مالك، الزاهدُ، القدُوة، الربانى، أبو بكر الرَّاسِبى، البصرى.

أخذ عن: التابعين.

**روى عنه**: ابن مالك، وسيَّار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضَيْغم.

قال عبد الرحمن بن مهدى: ما رأيتُ مثلَ ضيغمٍ فى الصلاح والفضل.

قال ابن الأعرابى: كان وردُه فى اليوم والليلة أربع مائة ركعة، وصلى حتى انحنى، وكان من الخائفين البكَّائين.

وقال على بن المدينى: دفنَ ضيغمٌ كتبهَ.

وكان ينام ثلث الليل، ويتعبد ثلثيه.

توفى ضَيَغَم سنة ثمانين ومائة، هو وصاحبه بسر بن منصور العابد فى يوم.

**وعنه**، قال: قووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبهم من حلاوة العبادة.

* *

(٤٩٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٦٨).

## ١٢٨٥ - الفُضَيل بن عيَاض[٤٩٧] (خ، م، د، س، ت)

**ابن مسعود بن بشر، الإمام، القدوة**، الثبت، شيخ الإسلام، أبو على التميمى، اليربوعى، الخراسانى، المجاور بحرم اللَّه.

ولد بِسَمَرْقَند، ونشأ بأبِيْوَرْد، وارتحل فى طلب العلم.

فكتب بالكوفة عن: منصور، والأعمش، وبيان بن بشر، وحُصين بن عبد الرحمن، وليث، وعطاء بن السائب، وصفوان بن سليم، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبى إسحاق الشيبانى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وهشام بن حسان، وابن أبى ليلى، ومجالد، وأشعث ابن سَوَّار، وجعفر الصادق، وحُميد الطويل، وخلق سواهم من الكوفيين والحجازيين.

**حدث عنه**: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدى، وابن عيينة، والأصمعى، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدى بن هلال- شيخ واسطى- وحسين الجُعْفى، وأسد السنة[٤٩٨]، والشافعى، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمى، وابن وهبَ، ومُسدَّد، وقُتيبة، وبشر الحافى، والسَّرى بن مُغَلِّس السَّقَطى، وأحمد بن المقدام، وعبيد اللَّه القواريرى، ومحمد بن زُنْبور المكى، ولُوَين، ومحَمد بن يحيى العدنى، والحميدى، وعبد الصمد بن يزيد مردويه، وعبدة بن عبد الرحيم المروزى، ومحمد بن أبى السَّرى العسقلانى، ومحمد بن قدامة المصيصى، ويحيى بن أيوب المقابرى، وخلق كثير، آخرهم موتًا: الحسين بن داود البَلْخى.

**وروى عنه**: سفيان الثورى أجل شيوخه، وبينهما فى الموت مائة وأربعون عامًا.

قال أبو عمار الحسين بن حُرَيث: عن الفضل بن موسى، قال: كان الفضيل بن عياض شاطرًا يقطع الطريق بين أبيوَرْد وسَرْخس، وكان سبب توبته أنه عشق جاريةً، فبينا هو يرتقى الجدران إليها، إذ سمع تاليًا يتلو: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ**﴾ [الحديد: ١٦]، فلما

---

(٤٩٧) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٥/ ٥٠٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤١٦)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة رقم ٣٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٥٨)، والعبر (١/ ١٩٥) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٦٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣١٦).

(٤٩٨) أسدُ السُّنَّة: هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموى، صدوق يُغرب، وفيه نصب، من صغار أتباع التابعين، روى له البخارى تعليقًا، وأبو داود، والنسائى.

سمعها، قال: بلى يا رب، قد آن. فرجع، فآواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرحل. وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا.

قال: ففكرت، وقلت: أنا أسعى بالليل فى المعاصى، وقوم من المسلمين ها هنا يخافونى، وما أرى اللّه ساقنى إليهم إلا لأرتدع، اللّهم إنى قد تبت إليك، وجعلت توبتى مجاورة البيت الحرام.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعى: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل ثقة.

وقال أبو عبيد: قال ابن مهدى: فضيل: رجل صالح، ولم يكن بحافظ.

وقال العجلى: كوفى، ثقة، متعبد، رجل صالح، سكن مكة.

وقال محمد بن عبد اللّه بن عمَّار: ليت فضيلاً كان يحدثك بما يعرف، قيل لابن عمار: ترى حديثه حجةً؟ قال: سبحان اللّه!

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائى: ثقة، مأمون، رجل صالح. وقال الدارقطنى: ثقة.

قال محمد بن سعد: ولد بخراسان، بكورة أبيَوْرد، وقدم الكوفة وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبَّد، وانتقل إلى مكة، ونزلها، إلى أن مات بها فى أول سنة سبع وثمانين ومائة، فى خلافة هارون، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابدًا، ورعًا، كثير الحديث.

وقال أبو وَهْب محمد بن مُزَاحم: سمعت ابن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس عبد العزيز بن أبى رواد، وأورع الناس الفضيل بن عياض، وأعلم الناس سفيان الثورى، وأفقه الناس أبا حنيفة، ما رأيت فى الفقه مثله.

وروى إبراهيم بن شَمَّاس، عن ابن المبارك، قال: ما بقى على ظهر الأرض عندى أفضل من الفضيل بن عياض.

قال نصر بن المغيرة البخارى: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس: وكيعًا، والفضيل، وابن المبارك.

وقال عبيد اللّه القواريرى: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن معمر، وحمزة بن نجيح.

قلت: عون وحمزة لا يكادان يعرفان، وكانا عابدين.

قال النضر بن شُمَيل : سمعت الرشيد يقول : ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ، ولا أورع من الفضيل .

وروى أحمد بن أبي الحوارى ، عن الهيثم بن جميل ، سمعت شريكًا يقول : لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم ، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه . فقام فتىً من مجلس الهيثم ، فلما توارى ، قال الهيثم : إن عاش هذا الفتى ، يكون حجةً لأهل زمانه . قيل : من كان الفتى؟ قال : أحمد بن حنبل .

قال عبد الصمد مردويه الصائغ : قال لي ابن المبارك : إن الفضيل بن عياض صدق اللّه ، فأجرى الحكمة على لسانه ، فالفضيل ممن نفعه علمه .

وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عفان : سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي : ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض ، وابنه علي ، وعليٌّ مُقدَّم في الخوف ، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط ، وأبو معاوية الأسود ، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك ، يقال له : مَعْدان .

قال أبو بكر المقاريضي المذكِّر : سمعت بشر بن الحارث يقول : عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال ، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً ، ولو استفوا التراب والرماد . قلت : من هم يا أبا نصر؟ قال : سفيان ، وإبراهيم بن أدهم ، والفُضيل بن عياض ، وابنه ، وسليمان الخواص ، ويوسف بن أسباط ، وأبو معاوية نَجيح الخادم ، وحذيفة المَرْعَشي ، وداود الطائي ، ووهيب بن الورد .

وقال إبراهيم بن الأشعث : ما رأيت أحدًا كان اللّه في صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر اللّه ، أو ذُكِرَ عنده ، أو سمع القرآن ، ظهر به من الخوف والحزن ، وفاضت عيناه ، وبكى ، حتى يرحمه مَن يحضره ، وكان دائم الحزن ، شديد الفكرة ، ما رأيت رجلاً يريد اللّه بعلمه وعمله ، وأخذه وعطائه ، ومنعه وبذله ، وبغضه وحبه ، وخصاله كلها غيره ، كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي ، كأنه مودع أصحابه ، ذاهب إلى الآخرة ، حتى يبلغ المقابر ، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء ، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة ، يخبر عنها .

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه : سمعت الفضيل يقول : لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق ، وطلب الحلال . فقال ابنه علي : يا أبة ! إن الحلال عزيز . قال : يا بني ، وإن قليله عند اللّه كثير .

قال سَرِى بن المُغَلِّس : سمعت الفضيل يقول : من خاف اللَّه ، لم يضره أحد ، ومن خاف غير اللَّه ، لمَ ينفعه أحد .

وقال فيض بن إسحاق : سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد اللَّه بن مالك : يا أبا على ! ما الخلاص مما نحن فيه؟ قال : أخبرنى ، من أطاع اللَّه هل تضره معصية أحد؟ قال : لا . قال : فمن يعصى اللَّه هل تنفعه طاعة أحد؟ قال : لا . قال : هو الخلاص ، إن أردت الخلاص .

قال إبراهيم بن الأشعث : سمعت الفضيل يقول : رهبة العبد من اللَّه على قدر علمه باللَّه ، وزهادته فى الدنيا على قدر رغبته فى الآخرة ، من عمل بما علم ، استغنى عما لا يعلم ، ومن عمل بما علم ، وفقه اللَّه لما لا يعلم ، ومن ساء خلقه شان دينهَ ، وحسبَه ، ومروءَته .

وسمعته يقول : أكذب الناس العائد فى ذنبه ، وأجهل الناس المدل بحسناته ، وأعلم الناس باللَّه أخوفهم منه ، لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه .

وقال محمد بن عبدويه : سمعت الفضيل يقول : ترك العمل من أجل الناس رياء ، والعمل من أجل الناس شرك ، والإخلاص أن يعافيك اللَّه عنهما .

قال سَلْمَ بن عبد اللَّه الخراسانى : سمعت الفضيل يقول : إنما أمس مَثَلٌ ، واليوم عَمَلٌ ، وغدًا أمَلٌ .

وقال فيض بن إسحاق : قال الفضيل : واللَّه ما يحل لك أن تؤذى كلبًا ولا خنزيرًا بغير حق ، فكيف تؤذى مسلمًا؟ !

وعن فضيل : لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه .

**وعنه** : بقدر ما يصغر الذنب عندك ، يعظم عند اللَّه ، وبقدر ما يعظم عندك ، يصغر عند اللَّه .

قال مُحْرز بن عون : أتيت الفضيل بمكة ، فقال لى : يا محرز ، وأنت أيضًا مع أصحاب الحديث ، ما فَعل القرآن؟ واللَّه لو نزل حرف باليمن ، لقد كان ينبغى أن نذهب حتى نسمعه ، واللَّه لأن تكون راعى الحمر وأنت مقيم على ما يحب اللَّه ، خير لك من الطواف وأنت مقيم على ما يكره اللَّه .

المفضل الجندى : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى ، قال : ما رأيت أحدًا أخوف على نفسه ، ولا أرجى للناس من الفضيل ، كانت قراءته حزينةً ، شهيةً ، بطيئةً ، مترسلةً ، كأنه

يخاطب إنسانًا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة، يردد فيها، وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدًا، يلقى له الحصير فى مسجده، فيصلى فى أول الليل ساعةً، ثم تغلبه عينُه، فيلقى نفسه على الحصير، فينام قليلاً، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم، نام، ثم يقوم، هكذا حتى يصبح، وكان دأبه إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جداً، وربما قال لى: لو أنك طلبت منى الدنانير، كان أيسر علىَّ من أن تطلب منى الحديث. فقلت: لو حدثتنى بأحاديث فوائد ليست عندى، كان أحبَّ إلىَّ من أن تهب لى عددها دنانير. قال: إنك مفتون، أما واللَّه لو عملت بما سمعت، لكان لك فى ذلك شغل عما لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمى بها خلف ظهرك، متى تشبع؟

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم التيمى، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا محمد بن زكريا الغَلابى، حدثنا أبو عمر الجَرْمى النحوى، حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين- يعنى: هارون- فقال لى: ويحك! قد حك فى نفسى شىء، فانظر لى رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. فقال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين. فخرج مسرعًا، فقال: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إلىَّ، أتيتك. فقال: خذ لما جئتك له. فحدثه ساعةً، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. فقال لى: اقض دينه. فلما خرجنا، قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئًا. قلت: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت الباب، فخرج، وحادثه ساعةً، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس! اقض دينه. فلما خرجنا، قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئًا، انظر لى رجلاً أسأله. قلت: ها هنا الفضيل بن عياض. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فإذا هو قائم يصلى، يتلو آيةً يرددها، فقال: اقرع الباب. فقرعت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: ما لى ولأمير المؤمنين؟ قلت: سبحان اللَّه! أما عليك طاعة؟ فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراج، ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت كف هارون قبلى إليه، فقال: يا لها من كف ما ألينها إن نجت غداً من عذاب اللَّه! فقلت فى نفسى: ليكلمنَّه الليلة بكلام نقى من قلب تقى. فقال له: خذ لما جئناك له- رحمك اللَّه- فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة، دعا سالم بن عبد اللَّه، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إنى قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا علىَّ. فعد الخلافة بلاءً، وعددتها أنت وأصحابك نعمةً. فقال له سالم: إن أردت النجاة

فصم الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب اللَّه، فليكن كبير المسلمين عندك أبًا، وأوسطهم أخًا، وأصغرهم ولدًا، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب اللَّه، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، وإنى أقول لك هذا، وإنى أخاف عليك أشد الخوف يومًا تزل فيه الأقدام، فهل معك- رحمك اللَّه- من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى بكاءً شديدًا، حتى غُشىَ عليه. فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين. فقال: يا ابن أم الربيع، تقتله أنت وأصحابك، وأرفَق به أنا. ثم أفاق، فقال له: زدنى- رحمك اللَّه- . قلت: بلغنى أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكىَ إليه، فكتب إليه: يا أخى! أذكرك طول سهر أهل النار فى النار، مع خلود الأبد، وإياك أن يُنْصَرَفَ بك من عند اللَّه، فيكون آخر العهد، وانقطاع الرجاء. فلما قرأ الكتاب، طوى البلاد، حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبى بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى اللَّه. فبكى هارون بكاءً شديدًا. فقال: يا أمير المؤمنين! إن العباس عم النبى ﷺ جاء إليه، فقال: أمِّرْنى. فقال له: «**إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميراً، فافعل**»(٤٩٩). فبكى هارون، وقال: زدنى. قال: يا حسن الوجه، أنت الذى يسألك اللَّه عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار، فافعل، وإياك أن تصبح وتمسى وفى قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبى ﷺ قال: «**من أصبح لهم غاشًا، لم يرح رائحة الجنة**»(٥٠٠). فبكى هارون، وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربى، لم يحاسبنى عليه، فالويل لى إن ساءلنى، والويل لى إن ناقشنى،

---

(٤٩٩) لم يرد بهذا اللفظ فى شىء من كتب ودواوين السنة المشرفة، لكن ورد فى عظم أمر الامارة ما أخرجه مسلم (١٨٢٥) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمى، عن ابن حُجيرة الأكبر، عن أبى ذر قال: قلتُ: يا رسول اللَّه ألا تستعملنى؟ قال: فضرب بيده على منكبى. ثم قال: يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزىٌ وندامة إلاَّ من أخذها بحقها وأدَّى الذى عليه فيها». وأخرج البخارى (٧١٤٨) من طريق ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة».

وأخرج البخارى (٧١٤٧) عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ: يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وُكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك».

(٥٠٠) أخرجه البخارى (٧١٥١)، ومسلم (١٤٢) من حديث معقل بن يسار مرفوعًا بلفظ «ما من عبد يسترعيه اللَّه رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته، إلاَّ حرَّم اللَّه عليه الجنة».

والويل لى إن لم ألهم حجتى. قال: إنما أعنى من دين العباد. قال: إن ربى لم يأمرنى بهذا، أمرنى أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال- عز وجل-: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴿٥٦﴾﴾[الذاريات: ٥٦]، الآيات. فقال: هذه ألف دينار، خذها، فأنفقها على عيالك، وتقو بها على عبادة ربك. فقال: سبحان اللَّه! أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئنى بمثل هذا، سلمك اللَّه، ووفقك. ثم صمت، فلم يكلمنا. فخرجنا، فقال هارون: أبا عباس! إذا دللتنى، فدلنى على مثل هذا، هذا سيد المسلمين. فدخلت عليه امرأة من نسائه، فقالت: قد ترى ما نحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلى ومثلكم، كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام، قال: ندخل، فعسى أن يقبل المال. فلما علم الفضيل، خرج، فجلس فى السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه، فلا يجيبه، فبينا نحن كذلك، إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا! قد آذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف، فانصرفنا.

حكاية عجيبة، والغلابى غير ثقة. وقد رواها: غيره.

أخبرتنا عائشة بنت عيسى، أخبرنا ابن راجح، أخبرنا السِّلَفى، أخبرنا العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحمَّامى، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل، حدثنا محمد بن سعدان الحرانى، حدثنا أبو عمر النحوى- هو الجَرْمى- عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن على بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق: قال الفضيل: لو خيرت بين أن أعيش كلبًا وأموت كلبًا، ولا أرى يوم القيامة، لاخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول: واللَّه لأن أكون ترابًا، أحبُّ إلىَّ من أن أكون فى مسلاخ أفضل أهل الأرض، وما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته، إذًا لطاش عقلى.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبرى: سمعت الفضيل يقول: لو قلت: إنك تخاف الموت، ما قبلت منك، لو خفت الموت، ما نفعك طعام ولا شراب، ولا شىء، ما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته، إذًا لطاش عقلى، ولم أنتفع بشىء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها فى حياتك.

وسمعته يقول: إذا أحب اللَّه عبدًا، أكثر غمه، وإذا أبغض عبدًا، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: من أحب أن يُذْكَرَ لم يُذْكَرْ، ومن كَرِهَ أن يُذْكَرَ ذُكِرَ.

وسمعته يقول: وعزته، لو أدخلنى النار ما أيست.

وسمعته- وقد أفضنا من عرفات- يقول: واسوأتاه- واللَّه منك- وإن عفوت.

وسمعته يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحًا، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

**قلت**: وذلك لقوله ﷺ: «**لا يموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ باللَّه**»(٥٠١).

روى أحمد بن إبراهيم الدَّورقى، عن على بن الحسن، قال: بلغ الفضيل أن حريزًا يريد أن يأتيه، فأقفل الباب من خارج، فجاء، فرأى الباب مقفلاً، فرجع، فأتيته، فقلت له: حريز. قال: ما يصنع بى، يظهر لى محاسن كلامه، وأظهر له محاسن كلامى، فلا يتزين لى، ولا أتزين له، خير له.

ثم قال علىٌّ: ما رأيت أنصح للمسلمين، ولا أخوف منه، ولقد رأيته فى المنام قائمًا على صندوق يعطى المصاحف، والناس حوله، فيهم سفيان بن عيينة، وهارون أمير المؤمنين، فما رأيته يودِّع أحدًا، فيقدر أن يتم وداعه.

قال فيض بن وثيق: سمعت الفضيل يقول: إن استطعت أن لا تكون محدثًا، ولا قارئًا، ولا متكلمًا، إن كنت بليغًا، قالوا: ما أبلغه، وأحسن حديثه، وأحسن صوته! فيعجبك ذلك، فتنتفخ. وإن لم تكن بليغًا، ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يحسن يحدث، وليس صوته بحسن، أحزنك ذلك، وشق عليك، فتكون مرائيًا. وإذا جلست، فتكلمت، فلم تبال من ذمك، ومن مدحك، فتكلم.

وقال محمد بن زُنْبور: قال الفضيل: لا يسلم لك قلبُكَ حتى لا تُبالى مَنْ أكل الدنيا.

قيل له: ما الزهد؟ قال: القُنوع. قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشد الورع فى اللسان.

---

(٥٠١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٧٧) من حديث جابر بن عبد اللَّه، به مرفوعًا.

**قـلـت**: هكذا هو، فقد ترى الرجل ورعًا فى مأكله، وملبسه، ومعاملته، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه، فإما أن يتحرى الصدق، فلا يكمل الصدق، وإما أن يصدق، فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة، وإما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، وإما أن يسكت فى موضع الكلام ليثنى عليه، ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس، إلا من الجماعة.

قال عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لو أن لى دعوةً مستجابةً، ما جعلتها إلا فى إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

وسمعته يقول: إنما هما عالمان، فعالم الدنيا: علمه منشور، وعالم الآخرة: علمه مستور، احذروا عالم الدنيا، لا يضركم بسكره، العلماء كثير، والحكماء قليل.

**وعنه**: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان، حتى يَعُدَّ البلاء نعمةً، والرخاء مصيبةً، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة اللَّه.

قال الحسين بن زياد المَرْوَزى: سمعت فضيلاً يقول: لو حلفت أنى مراء، كان أحبَّ إلىَّ من أن أحلف أنى لست بمراء، ولو رأيت رجلاً اجتمع الناس حوله، لقلت: هٰذا مجنون، من الذى اجتمع الناس حوله، لا يحب أن يُجَوِّد كلامه لهم؟

فيض بن إسحاق: سمعت فضيلاً يقول: ليست الدنيا دار إقامة، وإنما آدم أهبط إليها عقوبةً، ألا ترى كيف يزويها عنه، ويُمرِّرها عليه بالجوع، بالعرى، بالحاجة، كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرةً حضضًا، ومرةً صبرًا، وإنما تريد بذلك ما هو خير له.

وعن الفُضَيل: حرام على قلوبكم أن تُصيبَ حلاوة الإيمان، حتى تزهدوا فى الدنيا.

**وعنه**: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محروم، كَبَّلَتْكَ خطيئتُكَ.

وعن فضيل - ورأى قومًا من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون- فناداهم: مهلاً يا ورثة الأنبياء- مهلاً ثلاثًا- إنكم أئمة يقتدى بكم.

قال ابن عيينة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: يُغْفَرُ للجاهل سبعون ذنبًا ما لا يُغْفَرُ للعالم ذنب واحد.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الحذَّاء، سمعت الفضيل يقول: أخذت بيد سفيان ابن عيينة فى هذا الوادى، فقلت: إن كنت تظن أنه بقى على وجه الأرض شر منى ومنك، فبئس ما تظن.

قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحبَّ صاحب بدعة، أحبط اللَّه عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى اللَّه عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يُعْطَ الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثنى أبو النضر إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّى، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علىَّ هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرًا عظيمًا، أما إنى ما رأيت أحدًا أحسن وجهًا منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظنى. قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب اللَّه بين الدفتين، انظر ماذا عَملَ بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إنى رأيت الناس يغوصون على النار غوصًا شديدًا، وَيطلبونها طلبًا حثيثًا، أما واللَّه، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عُد إلىَّ. فقال: لو لم تبعث إلىَّ، لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول فى مرضه: ارحمنى بحبى إياك، فليس شىء أحبَّ إلى منك.

وسمعته يقول وهو يشتكى: مسنى الضر، وأنت أرحم الراحمين.

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حجَّ ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غمًا ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرًا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخْفِ مكانَكَ.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقى: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار فى الناس أنى مت حتى لا أذكر، إنى لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذنى البول فرقًا منهم.

وقال الدَّورقى: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلاً يقول لأصحاب الحديث: لم تُكْرهونى على أمر تعلمون أنى كاره له- يعنى: الرواية-؟ لو كنت عبدًا لكم فكرهتكم، كان نَوْلِىَ أن تبيعونى، لو أعلم أنى إذا دفعت ردائى هذا إليكم، ذهبتم عنى، لفعلت.

الدَّورقى: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه

أخرجك من الحل، فَدَسَّكَ في الحرم إلا لِيُضْعِف عليك الذنب، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه التائب والمستجير.

وعن الفضيل، قال: المؤمن يغبط، ولا يحسد، الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذا يفسر لك قوله- عليه الصلاة والتسليم- : **«لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللّه مالاً ينفقه في الحق، ورجل آتاه اللّه القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وأطراف النهار»**(٥٠٢). فالحسد هنا، معناه: الغبطة، أن تحسد أخاك على ما آتاه اللّه، لا أنك تحسده بمعنى: أنك تود زوال ذلك عنه، فهذا بغي وخبث.

وعن الفضيل، قال: من أخلاق الأنبياء: الحلم، والأناة، وقيام الليل.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن عبد اللّه العسكري، حدثنا ابن أخي أبي زُرْعة، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى، قال: كان الفضيل شاطرًا يقطع الطريق، فذكر الحكاية، وقد مضت.

وقال إبراهيم بن الليث: حدثنا المُحَدِّث على بن خَشْرَم، قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل من أبيوَرْد، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فبينا هو ذات ليلة وقد انتهت إليه القافلة، فقالَ بعضهم: اعدلوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفضيل يقطع الطريق. فسمع ذلك، فأرعد، فقال: يا قوم! جوزوا، واللّه لأجتهدن أن لا أعصى اللّه.

وروى نحوها من وجه آخر، لكنه في الإسناد ابن جَهْضَم، وهو هالك.

وبكل حال، فالشرك أعظم من قطع الطريق، وقد تاب من الشرك خلق، صاروا أفضل الأمة، فنواصي العباد بيد اللّه- تعالى- وهو يضل من يشاء، ويهدى إليه من أناب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: قال لي المأمون: قال لي الرشيد: ما رأت عيناي مثل فضيل بن عياض، دخلت عليه. فقال لي: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن المعاصي، ويباعداك من النار.

---

(٥٠٢) صحيح: أخرجه الحميدي (٦١٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٥٧)، والبخاري (٧٥٢٩)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص ١٢٤)، ومسلم (٨١٥)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٨٨)، والبغوي (٣٥٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا بلفظ «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللّه القرآن، فهو يقوم به آناءَ الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه اللّه مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

وعن ابن أبي عمر ، قال : ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع .

قال إبراهيم بن الأشعث : رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد الفضيل مرتين .

وعن ابن المبارك ، قال : إذا نظرتُ إلى الفضيل جَدَّدَ لي الحزن ، ومقتُّ نفسي ، ثم بكى .

قال يحيى بن أيوب : دخلتُ مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض ، فإذا معه شيخ ، فدخل زافر ، وأقعدني على الباب . قال زافر : فجعل الفضيل ينظر إليَّ ، ثم قال : هؤلاء المحدثون يعجبهم قرب الإسناد ، ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه : رسول الله ، عن جبريل ، عن الله : ﴿ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ ﴾ [التحريم : ٦] ، فأنا وأنت يا أبا سليمان من الناس . ثم غشي عليه وعلى الشيخ ، وجعل زافر ينظر إليهما ، ثم خرج الفضيل ، وقمنا ، والشيخ مَغشيٌّ عليه .

قال سَهْل بن رَاهويه : قلت لابن عيينة : ألا ترى إلى الفضيل ، لا تكاد تجف له دمعة؟ قال : إذا قَرِح القلب ، نديت العينان .

قال الأصمعي : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل ، فقال : يا هذا! تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟!

قال أحمد بن أبي الحواري : حدثنا أبو عبد الله الأنطاكي ، قال : اجتمع الفضيل والثوري ، فتذاكرا فَرَقَّ سفيان ، وبكى ، ثم قال : أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمةً وبركةً . فقال له الفضيل : لكني يا أبا عبد الله ، أخاف أن لا يكون أضر علينا منه ، ألست تخلَّصت إلى أحسن حديثك ، وتخلَّصت أنا إلى أحسن حديثي ، فتزينتَ لي ، وتزينتُ لك؟ فبكى سفيان ، وقال : أحييتني ، أحياك الله .

وقال الفيض : قال لي الفضيل : لو قيل لك : يا مُرائي ، غضبت ، وشق عليك ، وعسى ما قيل لك حق ، تزينت للدنيا ، وتصنَّعت ، وقصرت ثيابك ، وحسنت سمتك ، وكففت أذاك ، حتى يقال : أبو فلان عابد ، ما أحسن سمته ، فيكرمونك ، وينظرونك ، ويقصدونك ، ويهدون إليك ، مثل الدرهم السُّتُّوق (٥٠٣) ، لا يعرفه كل أحد ، فإذا قشر ، قشر عن نحاس .

إبراهيم بن الأشعث : سمعت الفضيل يقول : بلغني أن العلماء - فيما مضى . كانوا إذا تعلموا عملوا ، وإذا عملوا شُغِلوا ، وإذا شُغِلوا فُقِدُوا ، وإذا فُقِدُوا طُلِبُوا ، فإذا طُلِبُوا هَرَبوا .

---

(٥٠٣) السُّتُّوق: هو الرديء الذي لا خير فيه ، والزيف .

**وعنه قال**: كفى باللَّه محبًا، وبالقرآن مؤنسًا، وبالموت واعظًا، وبخشية اللَّه علمًا، وبالاغترار جهلاً.

**وعنه**: خصلتان تقسِّيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

**وعنه**: كيف ترى حال من كَثُرَتْ ذنوبه، وضَعُفَ علمه، وفَنِيَ عمره، ولم يتزود لمعاده؟

**وعنه**: يا مسكين! أنت مسيء، وترى أنك محسن، وأنت جاهل، وترى أنك عالم، وتبخل، وترى أنك كريم، وأحمق، وترى أنك عاقل، أجلك قصير، وأملك طويل.

**قلت**: إي واللَّه، صدق، وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وآكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا، وترى أنك تطلبه للَّه.

عباس الدُّوري: حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنباري، قال: سمعت فضيلاً يقول: لما قدم هارون الرشيد إلى مكة، قعد في الحِجْر هو وولده وقوم من الهاشميين، وأحضروا المشايخ، فبعثوا إليَّ، فأردت أن لا أذهب، فاستشرت جاري، فقال: اذهب، لعله يريد أن تعظه. فدخلت المسجد، فلما صرت إلى الحِجْر، قلت لأدناهم: أيكم أمير المؤمنين؟ فأشار إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة اللَّه وبركاته. فرد عليَّ، وقال: اقعد. ثم قال: إنما دعوناك لتحدثنا بشيء، وتعظنا. فأقبلت عليه، فقلت: يا حسن الوجه، حساب الخلق كلهم عليك. فجعل يبكي ويشهق، فرددت عليه وهو يبكي، حتى جاء الخادم، فحملوني وأخرجوني، وقال: اذهب بسلام.

وقال مُحْرِز بن عون: كنت عند الفضيل، فأتى هارون ومعه يحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: يا أبا علي، هذا أمير المؤمنين يسلم عليك. قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا. فقال: يا حسن الوجه، لقد طُوِّقْتَ أمرًا عظيمًا، وكررها. ثم قال: حدثني عُبيدٌ المُكْتِب، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦) ﴾ [البقرة: ١٦٦]، قال: الأوصال التي كانت في الدنيا، وأومأ بيده إليهم.

قال عبد اللَّه بن خُبَيْق: قال الفضيل: تَباعدْ من القراء، فإنهم إن أحبوك، مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا، شهدوا عليك، وقُبِلَ منهم.

قال قُطْبة بن العلاء: سمعت الفضيل يقول: آفة القُرَّاء العُجْب.

وللفضيل - رحمه اللَّه - مواعظ، وقَدَمٌ في التقوى راسخ، وله ترجمة في كتاب «الحلية»، وفي «تاريخ أبي القاسم ابن عساكر».

وكان يعيش من صلة ابن المبارك، ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك.

قال بعضهم: كنا جلوسًا عند الفضيل بن عياض، فقلنا له: كم سنك؟ فقال:

بلغتُ الثمانين أو جُزْتُها    فماذا أؤمل أو أنتظـــرْ؟

عَلَتْنى السـنونَ فأَبْلَيْننى    فدقَّ العظامُ وكلَّ البصرْ

**قلت**: هو من أقران سفيان بن عيينة فى المولد، ولكنه مات قبله بسنوات.

وكان ابنه:

## ١٢٨٦- على(٥٠٤)

من كبار الأولياء، ومات قبل والده.

**روى عن**: عبد العزيز بن أبى رَوَّاد، وعباد بن منصور، وجماعة.

**حدث عنه**: سفيان بن عيينة، وأبوه، وموسى بن أعين، وجماعة حكايات، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس اليربوعى. فرأيته وله حديث فى «سنن النسائى»، رواه: لنا أحمد بن سلامة، عن أبى الفضائل الكاغدى، ومسعود الحمَّال، قالا: أخبرنا أبو على، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن على بن حُبيش، قالا: أخبرنا أحمد بن يحيى الحُلْوانى، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا على بن فُضَيل، عن عبد العزيز بن أبى رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم أنه قيل له: بأى شىء يأمركم نبيكم ﷺ؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، فذلك مائة. قال: فسبحوا خمسًا وعشرين، واحمدوا خمسًا وعشرين، وكبروا خمسًا وعشرين، وهللوا خمسًا وعشرين، فتلك مائة. فلما أصبح، ذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**افعلوا كما قال الأنصارى**»(٥٠٥).

غريب من الأفراد، أخرجه النسائى عن أبى زُرْعة، عن أحمد، فوافقناه فى شيخ شيخه. وعلىٌّ: صدوق، قد قال فيه النسائى: ثقة، مأمون.

**قلت**: خرج هو وأبوه من الضعف الغالب على الزُّهاد والصُّوفية، وعدا فى الثقات إجماعًا.

---

(٥٠٤) على بن الفضيل بن عياض ترجمته فى حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤١٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠١٥) وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٧٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٣٤).

(٥٠٥) حسن: أخرجه النسائى (٣/ ٧٦) من طريق أحمد بن يونس، به.

وكان علي قانتًا للَّه، خاشعًا، وجلاً، ربانيًا، كبير الشأن.

قال الخطيب: مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تقرأ، فغشي عليه، وتوفي في الحال.

قال إبراهيم بن الحارث العبادي: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: صليت خلف فضيل بن عياض المغرب، وابنه علي إلى جانبي، فقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ①﴾، فلما قال: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥﴾ سقط عليٌّ على وجهه مغشيًا عليه، وبقي فضيل عند الآية. فقلت في نفسي: ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي، فلم أزل أنتظر عليًا، فما أفاق إلى ثلث من الليل بقي. رواها: ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن عفان، وزاد: وبقي فضيل لا يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف، وقال: فما أفاق إلى نصف من الليل.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: بكى علي ابني، فقلت: يا بني! ما يبكيك؟ قال: أخاف ألا تجمعنا القيامة.

وقال لي ابن المبارك: يا أبا علي! ما أحسن حال من انقطع إلى اللَّه. فسمع ذلك علي ابني، فسقط مغشيًا عليه.

مُسَدَّد بن قَطَن: حدثنا الدَّورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية، قال: صليت خلف الفضيل، فقرأ: ﴿الْحَاقَّةُ ①﴾ في الصبح، فلما بلغ إلى قوله: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ㉚﴾ غلبه البكاء، فسقط ابنه علي مغشيًا عليه، وذكر الحكاية.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يَعْلَى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل يقول: أشرفت ليلةً على علي، وهو في صحن الدار، وهو يقول: النار، ومتى الخلاص من النار؟ وقال لي: يا أبة! سل الذي وهبني لك في الدنيا، أن يهبني لك في الآخرة، ثم قال: لم يزل منكسر القلب حزينًا. ثم بكى الفضيل، ثم قال: كان يساعدني على الحزن والبكاء، يا ثمرة قلبي، شكر اللَّه لك ما قد علمه فيك.

قال الدَّورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان، عن عيينة قال: ما رأيت أحدًا أخوف من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحربي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عَبَّاد قال: كانوا يعودون عليَّ بن الفضيل وهو يمشي، فقال: لو ظننت أني أبقى إلى الظهر، لشقَّ عليَّ.

وعن الفضيل قال: اللَّهم إنى اجتهدت أن أؤدب عليًا، فلم أقدر على تأديبه، فأدبه أنت لى.

قال أبو سليمان الدارانى: كان على بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ: ﴿القارعة﴾، ولا تُقْرَأ عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجَرَوى: حدثنا محمد بن أبى عثمان قال: كان على بن الفضيل عند سفيان بن عيينة، فحدث بحديث فيه ذكر النار، فشهق علىٌّ شهقةً، ووقع، فالتفت سفيان، فقال: لو علمت أنك ها هنا، ما حدثت به، فما أفاق إلا بعد ما شاء اللَّه.

وبه، قال الفضيل لابنه: لو أعنتنا على دهرنا، فأخذ قفةً ومضى إلى السوق ليحمل، فأتانى رجل، فأعلمنى، فمضيت فرددته، وقلت: يا بنى! لست أريد هذا، أو لم أرد هذا كلَّه.

وبالإسناد عن فضيل: أنهم اشتروا شعيرًا بدينار، وكان الغلاء، فقالت أم على للفضيل: قَوِّرْتُه لكل إنسان قرصين، فكان على يأخذ واحدًا، ويتصدق بالآخر، حتى كاد أن يصيبه الخَوَاء.

وبه، أن عليًا كان يحمل على أباعر لأبيه، فنقص الطعام الذى حمله، فحبس عنه الكراء، فأتى الفضيل إليهم، فقال: أتفعلون هذا بعلى، فقد كانت لنا شاةٌ بالكوفة أكلت شيئًا يسيرًا من علف أمير، فما شرب لها لبنًا بعد. قالوا: لم نعلم يا أبا على أنه ابنك.

حمَّاد بن الحسن: حدثنا عمر بن بشر المكى، عن الفضيل قال: أهدى لنا ابن المبارك شاةً، فكان ابنى لا يشرب منها، فقلت له فى ذلك، فقال: إنها قد رعت بالعراق.

أنبأنى المقداد القيسى، أخبرنا ابن الدَّبيقى، أخبرنا أبو بكر الأنصارى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا على بن محمد المصرى، سمعت أبا سعيد الخرَّاز، سمعت إبراهيم بن بشار يقول: الآية التى مات فيها على بن الفضيل فى الأنعام: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]، مع هذا الموضع مات، وكنت فيمن صلى عليه- رحمه اللَّه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن زُنْبور المكى، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن

أبى سفيان، عن جابر، عن أم مُبَشِّر، قالت: دخل علىَّ النبى ﷺ وأنا فى نخل لى. فقال: «**من غرس هذا النخل، أمسلم أو كافر؟**». فقلت: مسلم. قال: «**إنه لا يغرس مسلم غرسًا، أو يزرع زرعًا، فيأكل منه إنسان، ولا سبع، ولا طائر، إلا كان له صدقة**». أخرجه: مسلم(٥٠٦).

قرأت على إسماعيل بن عَميرة المُعدِّل، أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الفقيه سنة عشرة وست مائة، أخبرنا خطيب الموصل، وتَجنِّى وشُهْدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب الكاتب، أخبرنا على بن مختار، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا نصر بن أحمد، قالا: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أحمد بن المقْدَام العجلى، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن: ﴿**كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا**﴾ [النساء: ٥٦]، قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، فلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

وبه: حدثنا الفضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿**يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴿٧﴾﴾ [طه: ٧]، قال: يعلم ما تسر فى نفسك، ويعلم ما تعمل غدًا.

قال مجاهد بن موسى: مات الفضيل سنة ست وثمانين ومائة.

وقال أبو عبيد، وابن المدينى، وابن معين، وابن نمير، والبخارى، وآخرون: مات سنة سبع بمكة. زاد بعضهم: فى أول المحرم.

وقال هشام بن عَمَّار: يوم عاشوراء منها.

**قلت**: وله نيف وثمانون سنةً، وهو حجة، كبير القدر، ولا عبرة بما نقله أحمد بن أبى خيثمة، سمعت قُطْبة بن العلاء يقول: تركت حديث فضيل بن عياض، لأنه روى: أحاديث أزرى على عثمان بن عفان.

**قلت**: فلا نسمع قول قطبة، ليته اشتغل بحاله، فقد قال البخارى: فيه نظر. وقال النسائى، وغيره: ضعيف. وأيضًا، فالرجل صاحب سنة واتباع.

قال أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ، قال: ذكر عند الفضيل- وأنا أسمع- الصحابة، فقال: اتبعوا فقد كفيتم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى- رضى اللّه عنهم.

---

(٥٠٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٥٢) (٨).

قلت : إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافض والخوارج، ومثل الفضيل يُتَكَلَّمُ فيه، فمن الذى يَسْلَم من ألسنة الناس، لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله، لم يضره ما قيل فيه، وإنما الكلام فى العلماء مفتقر إلى وزن بالعدل والورع.

وأما قول ابن مهدى : لم يكن بالحافظ، فمعناه : لم يكن فى علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيم بما نقل، ما أخِذَ عليه فى حديث فيما علمت.

وهل يراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيل- رحمة اللَّه عليه؟

## ١٢٨٧- فُضَيل بن عياض الخَوْلانى(٥٠٧)

روى عن : على بن أبى طالب- رضى اللَّه عنه- فى الحث على العلم، لا يعرف من ذا. رواه : الحارث بن عبد اللَّه الحارثى، عن محمد بن زياد، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عنه.

## ١٢٨٨- فُضَيل بن عياض الصدَفى(٥٠٨)

شيخ مصرى. روى حديثًا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن.

وعنه : حَيْوة بن شُريح، وموسى بن أيوب الغافقى.

قال ابن يونس : مات قبل سنة عشرين ومائة. ذكرتهما تمييزًا.

## ١٢٨٩- النعمان(٥٠٩)

ابن عبد السلام بن حبيب الإمام، مفتى أصبهان، أبو المنذر التيمى- تيم اللَّه بن ثعلبة- الأصبهانى، الفقيه، الزاهد. له مصنفات.

---

(٥٠٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٦٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤٠).

(٥٠٨) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٧)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤١).

(٥٠٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٥١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٦١)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٦١)، وأخبار أصبهان (٢/ ٣٢٨)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٩٥٣)، والعبر (١/ ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠٤) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٥).

**حدث عن**: ابن جريج، وأبى حنيفة، ومسعر، وسفيان الثورى، وشعبة بن الحجاج، وعدة

**وعنه**: ابنه؛ محمد، وعبد الرحمن بن مهدى، وعفان، وسليمان الشاذكونى، ومحمد ابن المنهال، وعامر بن إبراهيم، وصالح بن مهران، ومحمد بن المغيرة، وآخرون.

قال أبو نعيم الحافظ: كان أحد العباد الزهاد، زهد فى ضياع لملابسته للسلطان، وكان على مذهب الثورى، وجالس أبا حنيفة، إلى أن قال: توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة، رحمه اللَّه.

## ١٢٩٠- إبراهيم بن أبى يحيى(٥١٠) (ق)

هو الشيخ، العالم، المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى مولاهم، المدنى، الفقيه.

ولد فى حدود سنة مائة، أو قبل ذلك.

**وحدث عن**: صالح مولى التَّوْأمة، وابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وَرْدَان، وصفوان بن سليم، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.

وصنف «الموطأ»، وهو كبير أضعاف «موطأ الإمام مالك».

حدث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعى، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، والحسن بن عرفة. وقد كان الشافعى- مع حسن رأيه فيه- إذا روى عنه، ربما دلسه، ويقول: أخبرنى من لا أتهم، فتجد الشافعى لا يوثقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعى بأنه كان قدريًا، ونهى ابن عيينة عن الكتابة عنه.

وقال أبو همام السَّكُونى: سمعت إبراهيم بن أبى يحيى يشتم بعض السلف.

وقال بشْر بن عمر: نهانى مالك عن إبراهيم بن أبى يحيى، فقلت: من أجل القدر تنهانى؟ فقالَ: ليس هو فى حديثه بذاك.

وقال القاضى هارون بن عبد اللَّه الزهرى: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: كنا نسمى إبراهيم بن أبى يحيى- ونحن نطلب الحديث- خرافةً.

---

(٥١٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠١٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٢٣ و٥٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٩٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٣)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٨٩)، العبر (١/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥٨)، تقريب التهذيب (١/ ٤٢).

وقال سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك: لم تركت حديث إبراهيم بن أبى يحيى؟ قال: كان مجاهرًا بالقدر، وكان صاحب تدليس.

إبراهيم بن محمد بن عرعرة: سمعت يحيى القطان يقول: سألت مالكًا عن إبراهيم بن أبى يحيى: أثقة فى الحديث؟ قال: لا، ولا فى دينه.

وقال أحمد بن حنبل: عن المُعَيطى، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نتهمه بالكذب- يعنى: ابن أبى يحيى- ثم قال أحمد: قدرى جهمى، كل بلاء فيه، تركوا حديثه، وأبوه ثقة.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: هو رافضى، قدرى. وقال مرةً: كذاب. وقال أبو داود نحو ذلك.

وقال البخارى: قدرى، جهمى، تركه ابن المبارك والناس.

وقال مؤمل بن إسماعيل: سمعت يحيى القطان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبى يحيى أنه يكذب.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن البَرْقى: كان يرى، أو قال: يرمى بالقدر، والتشيع، والكذب.

وقال النسائى، وغيره: متروك الحديث.

وقال العُقَيلى: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا أبو بكر بن عفان، قال: خرج علينا ابن عيينة، فقال: ألا فاحذروا ابن أبى رواد المرجئ، لا تجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبى يحيى، لا تجالسوه.

قال أبو محمد الدارمى: سمعت يزيد بن هارون يكذب زياد بن ميمون، وإبراهيم بن أبى يحيى، وخالد بن محدوج.

قال ابن حبان: اسم جده أبى يحيى: سمعان. كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه، وتركه القطان، وابن مهدى، إلى أن قال ابن حبان: وكان يكذب فى الحديث.

حجاج الأعور: عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبى عطاء، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: **«من مات مريضًا، مات شهيدًا، ووقى فَتَّان القبر، وغدى عليه وريح برزقه من الجنة»**(٥١١).

---

(٥١١) ضعيف جدًا أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٠٦)، وابن ماجه (١٦١٥) وآفته إبراهيم بن أبى يحيى، فإنه متروك.

قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبى عطاء، هو إبراهيم بن أبى يحيى.

قلت: لعله «مرابطًا» بدل «مريضًا».

وقال على بن خَشْرَم: كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبى يحيى، يقول: يُضْرَب عليه.

قال ابن حبان: كان الشافعى يجالس ابن أبى يحيى فى حداثته، ويحفظ عنه حفظ الصبى، فلما دخل مصر فى آخر عمره، أخذ يصنف، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كنى عن إبراهيم، ولا يسميه. قال: وروى عن: صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبى هريرة: عن النبى ﷺ قال: «**الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالط**»(٥١٢). رواه عنه: بسطام بن جعفر.

وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: استأذنتُ رسول الله ﷺ أن أبنى كنيفًا بمنىً، فلم يأذن لى(٥١٣).

قال ابن عدى: لم أجد لإبراهيم حديثًا منكرًا، إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه: ابن جريج، والثورى، والكبار، و«موطؤه» أضعاف «موطأ مالك»، وأحاديثه كثيرة.

وقال أبو إسحاق الجوزجانى: لا يشتغل بحديثه.

قلت: لا يرتاب فى ضعفه. بقى: هل يُتْرك أم لا؟

ابن خُزَيمة: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعى يقول: كان ابن أبى يحيى أحمق- أو قال: أبله- كان لا يمكنه الجماع، فأخبرنى من رآه، معه فأس، فقال: بلغنى أنه من بال فى ثقب فأس، أمكنه الجماع، فدخل خربةً، فبال فى الفأس.

قلت: توفى سنة أربع وثمانين ومائة.

يقع لى حديثه فى «مسند الشافعى».

---

(٥١٢) صحيح: وهذا إسناد واه، لأجل إبراهيم بن أبى يحيى، وقد أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٠٧). والحديث حسن أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والحاكم (٤/ ١٧١) من طريق زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبى هريرة، به.
قلت: إسناده حسن، موسى بن وردان، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٥١٣) ضعيف جدًا: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ١٠٧)، وفيه إبراهيم بن أبى يحيى، وهو متروك.

## ١٢٩١- سفيان بن عيينة[٥١٤] (ع)

ابن أبى عمران ميمون مولى محمد بن مُزَاحم ،أخى الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالى، الكوفى، ثم المكى.

مولده بالكوفة، فى سنة سبع ومائة.

وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقى الكبار، وحمل عنهم علمًا جمًا، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعُمِّر دهرًا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورُحِلَ إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمع فى سنة تسع عشرة ومئة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من: عمرو بن دينار- وأكثر عنه- ومن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد اللَّه بن أبى يزيد، وابن شهاب الزهرى، وعاصم بن أبى النَجود، وأبى إسحاق السبيعى، وعبد اللَّه بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عُمير، ومحمد بن المنكدر، وأبى الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبى النضر، وشبيب بن غَرْقدة، وعبدة بن أبى لُبابة، وعلى بن زيد بن جدعان، وعبد الكريم الجزرى، وعطاء بن السائب، وأيوب السَّختيانى، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن المعتمر، ومنصور بن صفية الحجبى، ويزيد بن أبى زياد، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وأبى يَعْفور العبدى، وابن عجلان، وابن أبى ليلى، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبى صالح، وعبد اللَّه بن أبى نَجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأمية بن صفوان الجُمَحى، وجامع بن أبى راشد، وحكيم بن جبير، وسعد بن إبراهيم قاضى المدينة، وصالح مولى التوأمة- وقال: سمعت منه ولعابه يسيل- وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى حسين، وأبى الزناد عبد اللَّه بن ذكوان، وعبد العزيز بن رفيع، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيوب ابن موسى، وبُرْد بن سنان، وبكر بن وائل، وبيان بن بشر، وسالم بن أبى حفصة، وأبى حازم الأعرج، وسُمَّى مولى أبى صالح، وصدقة بن يسار، وصفوان بن سليم، وعاصم بن

---

(٥١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٥/ ٤٩٧)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٨٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٨٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٣)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة رقم ٣٩٠)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٦٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٢٧)، جامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١١٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٩٠).

كليب الجَرْمى ، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم ، وعبد اللَّه بن طاوس ، وعبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم ، ومحمد بن جُحادة ، ومحمد بن السائب بن بركة ، ويزيد بن يزيد بن جابر الدمشقى ، ويونس بن عبيد ، وسفيان ، وشعبة ، وزياد بن سعد ، وزائدة بن قُدامة ، وخلق كثير . وتفرد بالرواية عن خلق من الكبار .

**حدَث عنه** : الأعمش ، وابن جريج ، وشعبة- وهؤلاء من شيوخه- وهمام بن يحيى ، والحسن بن حَى ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد ، وأبو إسحاق الفَزَارى ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد اللَّه بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى القطان ، والشافعى ، وعبد الرزاق ، والحميدى ، وسعيد بن منصور ، ويحيى بن معين ، وعلى ابن المدينى ، وإبراهيم بن بَشَّار الرمادى ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد ابن عبد اللَّه بن نمير ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو جعفر النُّفَيلى ، وأبو كُرَيب ، ومحمد بن المثنى ، وعمرو بن على الفلاس ، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنى ، وعمرو بن محمد الناقد ، وأحمد بن مَنِيع ، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج ، وزهير بن حرب ، ويونس بن عبد الأعلى ، والحسن بن محمد الزعفرانى ، والحسن بن الصباح البزار ، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، ومحمد بن عاصم الثقفى ، وعلى بن حرب ، وسعدان بن نصر ، وزكريا بن يحيى المَرْوَزى ، وبشر بن مطر ، والزبير بن بكار ، وأحمد بن شيبان الرملى ، ومحمد بن عيسى بن حبَّان المدائنى ، وأمم سواهم ، خاتمهم فى الدنيا : شيخ مكى ، يقال له : أبو نصر اليسع بن زيد الزَينبى ، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وما هو بالقوى .

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلفون الحج ، وما المحرك لهم سوى لقى سفيان بن عيينة ؛ لإمامته وعلو إسناده .

وجاور عنده غير واحد من الحفاظ .

ومن كبار أصحابه المكثرين عنه : الحميدى ، والشافعى ، وابن المدينى ، وأحمد ، وإبراهيم الرَّمادى .

قال الإمام الشافعى : لولا مالك وسفيان بن عيينة ، لذهب علم الحجاز .

وعنه ، قال : وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة ، سوى ستة أحاديث ، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثًا .

فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان فى العلم ، وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين .

وارتحل، ولقى خلقًا كثيرًا ما لقيهم مالك، وهما نظيران فى الإتقان، ولكن مالكًا أجل وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقبرى.

قال عبد الرحمن بن مهدى: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال أبو عيسى الترمذى: سمعت محمدًا- يعنى: البخارى- يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العلم ما فى سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه، قال: وما رأيت أحدًا أحسن تفسيرًا للحديث منه.

قال عبد اللَّه بن وهب: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال على بن المدينى: ما فى أصحاب الزهرى أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حج بى أبى، وعطاء بن أبى رباح حى.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: كان ابن عيينة ثبتًا فى الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بَهْز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس فى عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدى: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثورى.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن على، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلى، سمعت على بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن على الطوسى، سمعت محمد بن إسماعيل السُّلَمى، سمعت البويطى، سمعت الشافعى يقول: أصول الأحكام نيف وخمس مائة حديث، كلها عند مالك، إلا ثلاثين حديثًا، وكلها عند ابن عيينة، إلا ستة أحاديث.

رواته ثقات.

القاضى أبو العلاء الواسطى: مما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد اللَّه بن موسى

السلامى، سمعت عمار بن على اللورى، سمعت أحمد بن النضر الهلالى، سمعت أبى يقول: كنت فى مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلى صبى، فكأن أهل المسجد تهاونوا به لصغره، فقال سفيان: ﴿كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[النساء: ٩٤]، ثم قال: يا نضر، لو رأيتنى ولى عشر سنين، طولى خمسة أشبار، ووجهى كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابى صغار، وأكمامى قصار، وذيلى بمقدار، ونعلى كآذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار، كالزهرى وعمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتى كالجوزة، ومقلمتى كالموزة، وقلمى كاللوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير، ثم ضحك.

فى صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنةً أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة- يعنى أمير اليمن- ولم يكن سفيان تلطخ بعد بشىء من أمر السلطان، فجعل يعظه.

قال على بن حرب الطائى: سمعت أبى يقول: أحب أن تكون لى جارية فى غُنْجِ سفيان ابن عيينة إذا حدث.

قال رباح بن خالد الكوفى: سألت ابن عيينة، فقلت: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه اليوم، وكذلك وكيع. فقال: صدقهم، فإنى كنت قبل اليوم أحفظ منى اليوم.

قال محمد بن المثنى العَنَزى: سمعت ابن عيينة يقول ذلك لرباح فى سنة إحدى وتسعين ومائة.

قال حامد بن يحيى البَلْخى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأن أسنانى سقطت، فذكرت ذلك للزهرى، فقال: تموت أسنانك، وتبقى أنت. قال: فمات أسنانى وبقيت أنا، فجعل اللَّه كل عدو لى محدثًا.

قلت: قال: هذا من شدة ما كان يلقى من ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يبرموه.

قال غياث بن جعفر: سمعت ابن عيينة يقول: أول من أسندنى إلى الأسطوانة: مِسْعَر بن كدام، فقلت له: إنى حدث. قال: إن عندك الزهرى، وعمرو بن دينار.

قال أبو محمد الرامَهرمزى: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد بن عبد اللَّه بن خُزاعى، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبى صيرفيًا بالكوفة، فركبه دين، فحملنا إلى مكة، فصرت إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثنى بثمانية أحاديث، فأمسكت له حماره حتى صلى وخرج، فعرضت الأحاديث عليه، فقال: بارك اللَّه فيك.

وروى أبو مسلم المستملى : قال ابن عيينة : سمعت من عمرو ما لبث نوح فى قومه- يعنى : تسع مائة وخمسين سنةً .

قال مجاهد بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : ما كتبت شيئًا إلا حفظته قبل أن أكتبه .

قال ابن المبارك : سئل سفيان الثورى عن سفيان بن عيينة ، فقال : ذاك أحد الأحدين ، ما أغربه .

وقال ابن المدينى : قال لى يحيى القطان : ما بقى من مُعَلِّمِىَّ أحد غير سفيان بن عيينة ، وهو إمام منذ أربعين سنةً .

وقال على : سمعت بشر بن المفضل يقول : ما بقى على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة .

وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له- وأراه خبز شعير- : هذا طعامى منذ ستين سنةً .

الحميدى : سمع سفيان يقول : لا تدخل هذه المحابر بيت رجل ، إلا أشقى أهله وولده .

وقال سفيان مرةً لرجل : ما حرفتك؟ قال : طلب الحديث . قال : بشر أهلك بالإفلاس .

وروى على بن الجعد ، عن ابن عيينة ، قال : من زيد فى عقله ، نقص من رزقه .

ونقل سُنَيْدُ بن داود ، عن ابن عيينة ، قال : من كانت معصيته فى الشهوة ، فارج له ، ومن كانت معصيته فى الكبر ، فاخش عليه ، فإن آدم عصى مشتهيًا ، فغفر له ، وإبليس عصى متكبرًا ، فلعن .

ومن كلام ابن عيينة ، قال : الزهد : الصبر ، وارتقاب الموت .

وقال : العلم إذا لم ينفعك ، ضرك .

قال عثمان بن زائدة : قلت لسفيان الثورى : ممن نسمع؟ قال : عليك بابن عيينة ، وزائدة .

قال نعيم بن حماد : ما رأيت أحدًا أجمع لمتفرق من سفيان بن عيينة .

وقال على بن نصر الجَهْضَمى : حدثنا شعبة بن الحجاج ، قال : رأيت ابن عيينة غلامًا ، معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار ، وفى أذنه قرط ، أو قال : شَنْف[٥١٥] .

---

(٥١٥) الشَّنْفُ: من حُلى الأذن ، وجمعه شُنوف ، وقيل هو ما يُعلّق فى أعلاها .

وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة يقول: جالست عبد الكريم الجزري سنتين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني.

قال ذؤيب بن عمامة السهمي: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشارَ بيديه- يعني: كثرةً- سمعت منه ولعابه يسيل. فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئًا، كان منتقدًا للرواة.

قال علي: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهري، سمع من جابر، وما سمع الزهري منه.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: حدثنا سليمان بن مطر، قال: كنا على باب سفيان بن عيينة، فاستأذنَّا عليه، فلم يأذن لنا. فقلنا: ادخلوا حتى نهجم عليه. قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالس، فنظر إلينا، فقال: سبحان اللَّه! دخلتم داري بغير إذني، وقد حدثنا الزهري عن سهل بن سعد: أن رجلاً اطلع في جحر من باب النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدْرَى يحك به رأسه، فقال: «**لو علمت أنك تنظرني، لطعنت بها في عينك، إنما جعل الاستَئذان من أجل النظر**»(٥١٦).

قال: فقلنا له: ندمنا يا أبا محمد. فقال: ندمتم؟ حدثنا عبد الكريم الجزري، عن زياد، عن عبد اللَّه بن معقل، عن عبد اللَّه بن مسعود: أن النبي ﷺ قال: «**الندم توبة**»(٥١٧)، اخرجوا، فقد أخذتم رأس مال ابن عيينة.

سليمان هذا: هو أخو قتادة بن مطر، صدوق- إن شاء اللَّه-. وزياد المذكور في الحديث: هو ابن أبي مريم.

قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت أمشي مع ابن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يزهدني فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيًا لا أعقل.

---

(٥١٦) صحيح: أخرجه البخاري (٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦)، والحميدي (٩٢٤) من طريق سفيان، عن الزهري، به.

(٥١٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٦١)، والحميدي (١٠٥)، وأحمد (١/ ٣٧٦ و٤٣٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٧٤)، وابن ماجه (٤٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٠٢٩)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢٤٨- ٢٤٩) من طرق عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، به.

قــلــت : إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة فى زمن التابعين ، أو بعدهم بيسير ، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق ، والأخذ عن الأثبات الأئمة ، فكيف لو رأى سفيان- رحمه اللَّه- طلبة الحديث فى وقتنا ، وما هم عليه من الهنات والتخبيط ، والأخذ عن جهلة بنى آدم ، وتسميع ابن شهر .

أمَّا الخيام فإنَّها كَخيَامهِمْ وأرَى نسَاءَالحَىِّ غَيْرَ نسائها

قال عبد الرحمن بن يونس : حدثنا ابن عيينة ، قال : أول من جالست عبد الكريم أبو أمية ، وأنا ابن خمس عشرة سنةً . قال : وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنةً .

قال يحيى بن آدم : ما رأيت أحدًا يختبر الحديث إلا ويخطئ ، إلا سفيان بن عيينة .

قال أحمد بن زهير : حدثنا الحسن بن حماد الحضرمى ، حدثنا سفيان ، قال : قال حماد ابن أبى سليمان- ولم أسمعه منه : إذا قال لامرأته : أنت طالق ، أنت طالق ، أنت طالق ، بانت بالأولى ، وبطلت الثِّنتان .

قال سفيان : رأيت حمَّادًا قد جاء إلى طبيب على فرس .

قال أبو حاتم الرازى : سفيان بن عيينة : إمام ، ثقة ، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة . قال : وأثبت أصحاب الزهرى هو ومالك .

وقال عبد الرزاق : ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة فى حسن المنطق .

وروى إسحاق الكوسج ، عن يحيى : ثقة .

وعن ابن عيينة قال : الورع طلب العلم الذى به يعرف الورع .

روى سليمان بن أيوب : سمعت سفيان بن عيينة يقول : شهدت ثمانين موقفًا .

ويروى أن سفيان كان يقول فى كل موقف : اللَّهم لا تجعله آخر العهد منك ، فلما كان العام الذى مات فيه ، لم يقل شيئًا ، وقال : قد استحييت من اللَّه- تعالى .

وقد كان لسفيان عدة إخوة ، منهم : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، وآدم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة ، فهؤلاء قد رووا الحديث .

وقد كان سفيان مشهوراً بالتدليس ، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهرى ، فيحذف اسم من حدثه ويدلسها ، إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده .

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان ، أنه قال : اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع

وتسعين ومائة، فهذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات فى صفر، سنة ثمان وتسعين، مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذى أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول، وقد بلغت التراقى؟

وسفيان حجة مطلقًا، وحديثه فى جميع دواين الإسلام، ووقع لى كثير من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سبط الحافظ السلفى من عواليه جملة صالحة، منها «جزء ابن عيينة»، رواية المروزى عنه، وفى «جزء على بن حرب»، رواية العباداني، وجزآن لعلى بن حرب، رواية نافلته أبى جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائى، وفى «الثقفيات»، وغير ذلك. وقد جمع عوالى ابن عيينة: أبو عبد اللّه بن مندة، وأبو عبد اللّه الحاكم، وبعدهما أبو إسحاق الحبال.

وكان سفيان- رحمه اللّه- صاحب سنة واتباع.

قال الحافظ بن أبى حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الجواز، قال: رأيت سفيان بن عيينة سأله رجل: ما تقول فى القرآن؟ قال: كلام اللّه، منه خرج، وإليه يعود.

وقال محمد بن إسحاق الصاغانى: حدثنا لُوَين، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التى تروى فى الرؤية؟ قال: حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقى: حدثنى أحمد بن نصر، قال: سألت ابن عيينة، وجعلت ألح عليه، فقال: دعنى أتنفس. فقلت: كيف حديث عبد اللّه عن النبى ﷺ: «**إن اللّه يحمل السماوات على إصبع**»(٥١٨).

وحديث: «**إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن**»(٥١٩).

---

(٥١٨) صحيح: أخرجه البخارى (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، والترمذى (٣٢٣٨) من طريق عبيدة السلمانى، عن عبد اللّه بن مسعود قال: جاء حبر إلى النبى ﷺ فقال: يا محمد أويا أبا القاسم إن اللّه تعالى يُمسكُ السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزُهُنَّ. فيقول: أنا الملك أنا الملك فضحك رسول اللّه ﷺ تعجبًا مما قال الحبر تصديقًا له. ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)﴾[الزمر: ٦٧]، واللفظ لمسلم.

(٥١٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٥٤) من حديث عبد اللّه بن عمرو مرفوعًا وتمامه: «إن قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفها حيث شاء» ثم قال رسول اللّه ﷺ: اللّهم مصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك».

وحديث: «**إن اللَّه يعجب- أو يضحك- ممن يذكره فى الأسواق**»(٥٢٠). فقال سفيان: هى كما جاءت، نقر بها، ونحدث بها بلا كيف(٥٢١).

أبو عمر بن حيويه: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد اللَّه بن محمد بن عمار، حدثنا عمر ابن شبة، حدثنى عبيد بن جنَّاد، سمعت ابن عيينة، وسألوه أن يحدث، فقال: ما أراكم للحديث موضعًا، ولا أرانى أن يؤخذ عنى أهلاً، وما مثلى ومثلكم إلا ما قال الأول: افتضَحوا، فاصطلحوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت ابن عيينة يقول: من عمل بما يعلم، كُفِىَ ما لم يعلم.

وعن سفيان بن عيينة، قال: من رأى أنه خير من غيره، فقد استكبر، ثم ذكر إبليس.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد فى الدنيا؟ قال: إذا أُنْعِمَ عليه، فشكر، وإذا ابتلى ببلية، فصبر، فذلك الزهد.

قال على بن المدينى: كان سفيان إذا سئل عن شىء، يقول: لا أحسن. فنقول: من نسأل؟ فيقول: سل العلماء، وسل اللَّه التوفيق.

قال إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرى: سمعت ابن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

---

(٥٢٠) لم يرد بهذا اللفظ فى شئ من كتب السنة المشرفة ودواوينها، لكن قد ورد فى صفة التعجب عن على بن أبى طالب مرفوعًا بلفظ: «إن ربَّكَ ليعجب من عبده إذا قال: ربِّ اغفر لى ذنوبى، قال: علم عبدى أنه لا يغفر الذنوب غيرى». أخرجه أحمد (١/ ٩٧ و١١٥ و١٢٨)، والطيالسى (١٣٢)، وأبو داود (٢٦٠٢)، والترمذى (٣٤٤٦)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٤٧١) من طريق أبى إسحاق عن على بن ربيعة، عن على بن أبى طالب، به مرفوعًا.

وفى صفه الضحك ورد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «يضحك اللَّه إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة». فقالوا: كيف يا رسول اللَّه؟ قال: يُقاتل هذا فى سبيل اللَّه- عز وجل- فيُستشهد ثم يتوبُ اللَّه على القاتل فيُسلم. فيُقاتل فى سبيل اللَّه- عز وجل- فيُستشهد».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٤)، ومسلم (١٨٩٠) واللفظ له، وابن ماجه (١٩١)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص ٢٣٤)، والآجرى فى «الشريعة» (ص ٢٧٨) من طريق سفيان، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به.

(٥٢١) مذهب السلف الصالح الإيمان بكل ما وصف اللَّه به نفسه، ووصفه به رسوله من غير تحريف أو تأويل، أو تمثيل وتكييف.

الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدى، قيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسى يقول: إن اللَّه لا يُرى يوم القيامة. فقال: قاتل اللَّه الدُّوَيبَّة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ⦗١٥⦘﴾ [المطففين: ١٥]، فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأى فضل للأولياء على الأعداء.

وقال أبو العباس السراج فى «تاريخه»: حدثنا عباس بن أبى طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعت ابن عيينة فى السَّنة التى أخذوا فيها بشراً المريسى بمنىً، فقام سفيان فى المجلس مغضبًا، فقال: لقد تكلموا فى القدر والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن المنكدر- حتى ذكر أيوب بن موسى والأعمش ومِسْعَرًا- ما يعرفونه إلا كلام اللَّه، ولا نعرفه إلا كلام اللَّه، فمن قال غير ذا، فعليه لعنة اللَّه مرَتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى، فلا تجالسوهم.

قال المسيَّب بن واضح: سئل ابن عيينة عن الزهد، قال: الزهد فيما حرم اللَّه، فأما ما أحل اللَّه، فقد أباحكه اللَّه، فإن النبيين قد نكحوا، وركبوا، ولبسوا، وأكلوا، لكن اللَّه نهاهم عن شىء، فانتهوا عنه، وكانوا به زهاداً.

وعن ابن عيينة، قال: إنما كان عيسى ابن مريم لا يريد النساء، لأنه لم يخلق من نطفة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان، قال: لم يكن أحد فيما نعلم، أشد تشبهًا بعيسى ابن مريم من أبى ذر.

وروى على بن حرب: سمعت سفيان بن عيينة فى قوله: ﴿وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩]، قال: الصالحون: هم أصحاب الحديث.

وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعت ابن عيينة يقول: أنا أحق بالبكاء من الحطيئة، هو يبكى على الشعر، وأنا أبكى على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أراه قال هذا حين حصر فى البيت عن الحديث، لأنه اختلط قبل موته بسنة.

**قلت**: هذا لا نسلِّمه، فأين إسنادك به؟

أخبرنا أحمد بن سلامة الحداد فى كتابه، أنبأنا مسعود الجمال، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثقفى، سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت

صفوان بن عسال، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم، رضىً بما يطلب. قلت: حك فى نفسى - أو صدرى - مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول اللَّه ﷺ فى ذلك شيئًا؟ قال: نعم، كان يأمرنا إذا كنا سَفرًا، أو مسافرين، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن، إلا من جنابة، لكن من غائط، أو بول، أو نوم.

**قلت**: هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم، بينا نحن معه ﷺ فى مسير، إذ ناداه أعرابى بصوت له جهورى، فقال: يا محمد! فأجابه على نحو من كلامه: هاؤم. قال: أرأيت رجلاً أحب قومًا، ولما يلحق بهم؟ قال: «**المرء مع من أحب**». ثم أنشأ يحدثنا: أن من قبل المغرب بابًا يفتح اللَّه للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنةً، فلا يزال مفتوحًا حتى تطلع الشمس من قبله، وذلك قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ**﴾، الآية(٥٢٢) [الأنعام: ١٥٨].

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عيينة، وأنا محرم لبعض النساء، ومن حج بعدى لم يره، مات: سنة ثمان وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدِّينورى ببغداد، أخبرنا عمى محمد بن عبد العزيز فى سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى إملاءً، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبى ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها(٥٢٣).
أخرجه: الشيخان، وأبو داود، والترمذى، والنسائى.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصرى، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضى، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا على ابن السكرى، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى سنة ثلاث وثلاث مائة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد

---

(٥٢٢) حسن: أخرجه الترمذى (٣٥٣٦) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر بن حُبيش، عن صفوان بن عسال المرادى، به فى حديث طويل. وقال الترمذى: حسن صحيح.
قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن أبى النجود، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٥٢٣) صحيح: أخرجه البخارى (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨)، وأبو داود (١٨٦٨) و(١٨٦٩)، والترمذى (٨٥٣).

اللَّه: أن النبى ﷺ أمر بوضع الجوائح، ونهى عن بيع السنين(٥٢٤). أخرجه: أبو داود، عن يحيى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمانى عشرة وست مائة، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أخبرنا على بن أحمد البُنْدار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت: أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى العرايا(٥٢٥).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد المقدسى فى سنة خمس عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، وكتب إلىَّ عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وجماعة: أن القاضى أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصارى، أخبرهم فى سنة عشر وست مائة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر اللَّه بن محمد، قالا: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الأنبارى، حدثنا أبو أحمد عبيد اللَّه بن محمد بن أبى مسلم الفَرَضى، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان، عن

---

(٥٢٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩)، ومسلم (١٥٥٤) (١٧)، وأبو داود (٣٣٧٤)، والنسائى (٧/ ٢٦٥)، وابن الجارود (٦٤٠)، والدارقطنى (٣/ ٣١)، والحاكم (٢/ ٤٠- ٤١)، والبيهقى (٥/ ٣٠٦)، والبغوى (٢٠٨٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج، به.

وقوله: «الجوائح»: هى الآفات التى تصيب الثمار فتهلكها، يقال: جاحهم الدهر يجوحهم وأجاحهم الزمان: إذا أصابهم بمكروه عظيم.

(٥٢٥) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٦١٩- ٦٢٠)، والشافعى فى «المسند» (٢/ ١٥٠)، وعبد الرزاق (١٤٤٨٦)، وأحمد (٥/ ١٨٢ و١٨٦- ١٨٧ و١٨٨ و١٩٠)، والبخارى (٢١٨٨) و(٢٣٨٠) ومسلم (١٥٣٩)، والنسائى (٧/ ٢٦٧)، وابن ماجه (٢٢٦٩)، والطحاوى (٤/ ٢٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٤٧٦٤) و(٤٧٦٥) و(٤٧٦٦) و(٤٧٧٧) و(٤٧٦٩- ٤٧٧٣)، والبيهقى (٥/ ٣٠٩ و٣١٠) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، به.

وقوله: «العرايا»: واحدتها عريَّة، وهى النخلة يُعريها صاحبها رجلاً محتاجًا، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها، يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعْرَى تلك النخلة بتمر لموضع حاجته.

وقال البغوى فى «شرح السنة» (٨/ ٨٧): العرية: أن يبيع ثمر نخلات معلومة بعد بُدُوِّ الصلاح فيها خرصًا بالتمر الموضوع على وجه الأرض كيلاً استثناها الشرع من المزابنة بالجواز كما استثنى السلم بالجواز على بيع ما ليس عنده، سميت عرية، لأنها عريت من جملة التحريم، أى خرجت، «فعيلة» بمعنى «فاعلة»، وقيل: لأنها عريت من جملة الحائط بالخرص والبيع، فعريت عنها، أى: خرجت، وقيل غير ذلك.

ابن أبي نَجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد في قوله- عز وجل- : ﴿لا يُحبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾[النساء: ١٤٨]، قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يضفك، فقد رخص لك أن تقول.

قال ابن داود في كتاب «الشريعة»: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن النعمان، حدثنا ابن أبي بزة، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة، لأعدت. وثبت مثل هذا عن ابن مهدي، وعن حماد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد اللَّه الحُوَيْطبي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قراءة حمزة بدعة.

**قلت**: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالسكت، والاجتماع في نحو: شاء، وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف، هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة، ثقة فيما ينقل.

قال محمود بن وَالآن: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت ابن عيينة يقول: غضبُ اللَّه الداءُ الذي لا دواء له، ومن استغنى باللَّه، أحوج اللَّهُ إليه الناس.

قال الحسين بن محمد القبَّاني: حدثني عبد الرحمن بن بشر، قال: سمعت ابن عيينة عشية السبت، نصف شعبان، سنة ست وتسعين ومائة يقول: كمل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنةً، ولدت للنصف من شعبان، سنة سبع ومائة.

**قلت**: عاش إحدى وتسعين سنةً.

في (فاصل) الرامَهرمزي، قال محمد بن الصَّبَّاح الجرداني: قال الخُطَيم في ابن عيينة:

سِيري نَجاءً وقاك اللَّه من عطب ... حتى تُلاقي بعدَ البيت سفيانا
شَيخُ الأنام ومن حلَّت مناقبه ... لاقى الرجال وحاز العلمَ أزمانا
حوى بيانًا وفهمًا عاليًا عجبًا ... إذا يَنُصُّ حديثًا نصَّ برهانا
ترى الكهولَ جميعًا عند مشهده ... مستنصتين وشيخانًا وشُبَّانا
يَضُمُّ عمرًا إلى الزهري يُسْنِدُه ... وبعد عمرو إلى الزهري صفوانا
وعبدةً وعبيد اللَّه ضمَّهما ... وابن السبيعي أيضًا وابن جُدعانا
فعنهم عن رسول اللَّه يُوسعُنا ... علمًا وحكمًا وتأويلاً وتبْيَانا

وقال الرياشي: قال الأصمعي يَرثي ابن عيينة:

لِيبكِ سفيانَ باغى سُنة درست ... ومُستبينُ أثارات وآثارِ
ومُبتغى قُرَبِ إسناد وموعظة ... وواقفون من طارٍ ومن سارِى
أمست منازلهُ وحشًا مُعطَّلةً ... من قاطنين وحُجاجٍ وعُمارِ
من الحديث عن الزهرى يُسْنِدُهُ ... وللأحاديث عن عمرو بن دينارِ
ما قام من بعده من قال: حدثنا ... الزهرى، فى أهل بدو أو بإحضارِ
وقد أراه قريبًا من ثلاث منىً ... قد خفَّ مجلسَه من كلِّ أقطارِ
بنو المحابرِ والأقلامِ مرهفَةً ... وسماسماتٍ فراها كلُّ نجارِ

أخوه:

## ١٢٩٢ - إبراهيم بن عيينة(٥٢٦)

أبو إسحاق، محدث، إمام خير. ولد: نحو سنة عشرين ومائة.

وسمع: أبا حيان التيمى، وطلحة بن يحيى، وصالح بن حسان، ومسعرًا، وليس بالمكثر، ولا المجود.

روى عنه: يحيى بن معين، والفلاَّس، والعدنى، وعلى بن محمد الطنافسى، وطائفة، آخرهم موتًا: الحسن بن على بن عفان.

قال ابن معين: كان مسلمًا، صدوقًا، لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

قيل: توفى سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

## ١٢٩٣ - الخُلْقانى(٥٢٧) (ع)

إسماعيل بن زكريا، المحدث، الحافظ، أبو زياد الكوفى، الخُلْقانى.

مولده سنة ثمان ومائة.

---

(٥٢٦) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٦٢)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٦٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٤٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١).

(٥٢٧) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٧٠) والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٩٧).

وسمع - وقد كبر - من : عاصم الأحول، والعلاء بن عبد الرحمن، وبريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعبيد اللَّه بن عمر، وحجاج بن دينار، وطبقتهم.

**حدث عنه**: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصبَّاح الدولابي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن سليمان لُوَين، وجماعة.

اختلف قول يحيى بن معين، فمرةً يقول: ثقة، ومرةً ضعفه، ومرةً يقول: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

وقال الميموني: قلت لأبي عبد اللَّه: كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له، هو شيخ ليس يعرف بالطلب.

قال الخطيب في «تاريخه»: إسماعيل بن زكريا بن مُرة، أبو زياد الخُلْقَاني، مولى بني أسد ابن خزيمة، كوفي، يلقب: شقوصًا، نزل بغداد.

قال العُقَيلي: حدثنا محمد بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الجنيد، حدثنا أحمد بن الوليد ابن أبان، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني شقوصًا يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب. وسمعته يقول: هو الأول والآخر، علي. إسنادها مظلم، فلعل إسماعيل هذا آخر زنديق، غير الخُلْقاني.

توفي الخُلْقَاني في سنة ثلاث وسبعين ومائة. وقيل: سنة أربع. وعاش: خمسًا وستين سنةً.

## ١٢٩٤ - معتمر(٥٢٨) (ع)

**ابن سليمان بن طَرْخان، الإمام، الحافظ**، القدوة، أبو محمد ابن الإمام أبي المعتمر التيمي، البصري، وهو من موالي بني مرة، ونسب إلى تيم؛ لنزوله فيهم هو وأبوه.

---

(٥٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٤٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٤٥) والعبر (١/ ١٩٥) و(٢/ ٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٤٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٧- ٢٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٣)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٢١) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣١٦).

**حــــدث عـن** : أبيه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب، وحميد، وعمرو بن دينار البصرى القَهْرمان، وليث بن أبى سليم، وفُضيل بن ميسرة، وإسحاق بن سويد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبى خالد، وحبيب بن أبى محمد العجمى، وبَهْز بن حكيم، وخالد الحذاء، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يَعْلى الطائفى، وعاصم الأحول، وعبيد اللَّه بن عمر، ومحمد بن عمرو، ويونس بن عبيد، وخلق كثير. وينزل إلى أن يروى عن صاحبه: عبد الرزاق.

كان من كبار العلماء.

**حــــدث عنـه** : ابن المبارك، وعبد الرزاق، والقَعْنبى، والأصمعى، ويحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ومسدد، وأحمد، وإسحاق، وعلى، وابن أبى شيبة، وأمية بن بسطام، ونصر بن على، وعمرو الفلاس، وزياد الحسانى، وخليفة بن خياط، والحسين بن الحسن المروزى، والحسن بن عرفة، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى، وهارون بن إسحاق، ويحيى بن حبيب بن عربى، ويعقوب الدَّورقى، وأحمد بن المِقْدَام، وخلق عظيم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرة بن خالد يقول: ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمى.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ولد: سنة ست ومائة، ومات: بالبصرة، سنة سبع وثمانين ومائة.

وقال محمد بن محبوب: مات فى المحرم، سنة سبع.

وقال عمرو بن على: مات فى صفر، سنة سبع، وهو ابن إحدى وثمانين سنةً.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيْزى: مات معتمر يوم قتل زبَّان الطَّليقى بالبصرة، فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقتل أشطر الناس.

وفى كتاب «السابق واللاحق» للخطيب: أن معتمراً روى عنه سفيان الثورى، والحسن ابن عرفة، وبينهما فى الموت ست وتسعون سنةً، فإن الثورى مات سنة إحدى وستين ومائة.

وأعلى ما يروى اليوم حديث معتمر، فى «جزء ابن عرفة».

فأخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره إجازةً، عن عبد المنعم بن كُليب، أخبرنا على بن بيان،

أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى، سمعت عاصمًا الأحول يقول: حدثنى شُرَحبيل، أنه سمع: أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، يحدثون: أن نبى اللَّه ﷺ قال: «**الذهب بالذهب، وزنًا بوزن، مثلاً بمثل، من زاد، أو ازداد، فقد أربى**»، إن لم أكن سمعته منهم، فأدخلنى اللَّه النار. هذا حديث غريب، عال. وشُرَحبيل بن سعد: مدنى، ليس بقوى(٥٢٩).

## ١٢٩٥- مروان بن أبى حفصة(٥٣٠)

**رأس الشعراء**، أبو السمط- وقيل: أبو الهندام- مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة يزيد، مولى مروان بن الحكم الأموى.

أعتقه مروان يوم الدار(٥٣١)، لكونه بيَّن يومئذ.

وقيل: بل كان أبو حفصة طبيبًا يهوديًا، فأسلم على يد عثمان، أو يد مروان. ويقال: إن أبا حفصة من سبى اصطخر.

وكان مروان بن أبى حفصة من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدى، والرشيد.

قال ابن المعتز: أجود ما له «اللامية» التى فضل بها على شعراء زمانه فى معن بن زائدة، فأجازه عليها بمال عظيم. قال: وأخذ من خليفة على بيت واحد ثلاث مائة ألف درهم.

**قلت**: فمن اللامية:

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم ... أسود لها فى بطْنِ خَفَّانَ أَشْبُلُ
هم يمنعون الجارَ حتى كأنما ... لجارهم بين السِّماكين منزلُ
تجنَّبَ (لا) فى القول حتى كأنه ... حرامٌ عليه قول (لا) حين يُسْأَلُ
تشابه يوماه علينا فأشكلا ... فلا نحن ندرى أىُّ يوميه أفضلُ؟

---

(٥٢٩) ضعفه ابن معين، ومالك، والنسائى، وأبو زُرعة، والدارقطنى، وابن عدى كما ذكر الحافظ فى «ميزان الاعتدال»، لكن للحديث شاهد عن عبادة بن الصامت عند مسلم (١٥٨٧)، وأبى داود (٣٣٤٩)، والترمذى (١٢٤٠)، والنسائى (٧/ ٢٧٦)، وابن ماجه (٢٢٥٤).

(٥٣٠) ترجمته فى «المعرفة والتاريخ ليعقوب النسوى» (١/ ١٧٣)، والأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (١٠/ ٧١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ١٨٩).

(٥٣١) أى: دار عثمان بن عفان يوم أن وقعت الفتنة، ولزم عثمان داره، واستشهد فيها لذا سمى يوم الدار.

أيوم نداه العمر؟ أم يوم بأسه ... وما منهما إلا أغرُّ مُحَجَّلُ
بهاليلُ فى الإسلام سادوا ولم يكن ... كأولهم فى الجاهلية أوَّلُ
هم القومُ إن قالوا أصابوا، وإن دُعُوا ... أجابُوا، وإن أعطَوا أطابُوا وأجزلُوا
فما يستطيع الفاعلون فعَالَهم ... وإن أحسنوا فى النائبات وأجملوا

ويروى أن ولدًا لمروان بن أبى حفصة دخل على الأمير شراحيل بن معن، فأنشده:

أيا شراحيلَ بن معَن بن زائدَة ... يا أكرم الناس من عُجْمٍ ومن عَرَبِ
أعطى أبوك أبى مالاً فعاش به ... فأعطنى مثل ما أعطى أبوك أبى
ما حل قط أبى أرضًا أبوك بها ... إلا وأعطاه قنطارًا من الذهبِ

فأعطاه شراحيل قنطارًا من الذهب.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

## ١٢٩٦- حفيده(٥٣٢)

هو مروان بن أبى الجنوب بن مروان بن أبى حفصة، من فحول الشعراء فى زمانه، ويقال له: مروان الأصغر.

## ١٢٩٧- مُبَارك(٥٣٣) (د، ت)

ابن سعيد بن مسروق، الفقيه، المحدِّث، أبو عبد الرحمن الثورى، الكوفى، الضرير، نزيل بغداد.

**وحدث عن**: أبيه، وعاصم بن أبى النَّجود، وغيرهما.

**روى عنه**: ابن المبارك- مع تَقَدُّمه- وأبو النضر، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وآخرون.

---

(٥٣٢) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٢٣/ ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان(٥/ ص١٩٣).

(٥٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٦٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨١٨)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٥٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢١٦)، والعبر (١/ ٢٧٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٠٤٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٤).

يقع حديثه عاليًا فى «جزء ابن عرفة»، وهو ثقة، صالح الحديث.

توفى سنة ثمانين ومائة.

وهو أخو سفيان الثورى.

## ١٢٩٨- معاذ بن مُسْلِم(٥٣٤)

**شيخ النحو**، أبو مسلم الكوفى ،النحوى، الهرَّاء، مولى محمد بن كعب القرظى.

**روى عن**: عطاء بن السائب، وغيره. وما هو بمعتمد فى الحديث.

وقد نقلت عنه حروف فى القراءات.

**أخذ عنه**: الكسائى.

ويقال: إنه صنف فى العربية، ولم يظهر ذلك.

وكان شيعيًا، مُعَمَّرًا.

مات أولاده وأحفاده وهو باق، وكان يُصَغِّر نفسه.

قال عثمان بن أبى شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبى غالب الخزْرجى:

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ... ليس لميقات عمره أمدُ
قد شاب رأس الزمان واكتهل الـ ... ـدهرُ وأثواب عمره جُددُ
قل لمُعَاذ إذا مررت به ... قد ضَجَّ من طول عمرك الأبدُ
يا بكْرَ حوَّاءَ كم تعيش؟! وكم ... تسحبُ ذيلَ البقاء يا لُبَدُ؟!
قد أصبحْت دار آدم خَربْت ... وأنت فيها كأنك الوتدُ
تسأل غربانُها إذا نَعَبَتْ ... كيف يكون الصداعُ والرمدُ؟
مصححًا كالظليم، ترْفُل فى ... بُرْدَيْك مثل السعير تَتَّقدُ
صاحبت نوحًا، ورُضْتَ بغلَة ذى الـ ... ـقرنين شيخًا لولدك الولدُ
فارحل ودعنا، فإن غايتَك الـ ... ـموتُ وإن شدَّ رُكْنَكَ الجَلَدُ

---

(٥٣٤) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٢٥)، والعبر (١/ ٢٩٨).

ولُبد: هو آخر نسور لقمان الذى عُمِّرَ.

وكان معاذ صديقًا للكميت الشاعر.

يقال: عاش تسعين عامًا. وتوفى: سنة سبع وثمانين ومائة.

وله شعر قليل.

والهرّاء: هو الذى يبيع الثياب الهَرَوية، ولولا هذه الكلمة السائرة، لما عرفنا هذا الرجل، وقلَّ ما روَى.

## ١٢٩٩- علي بن مسهر[٥٣٥] (ع)

**العلامة، الحافظ**، أبو **الحسن القرشي**، الكوفى، قاضى الموصل، أخو قاضى جَبُّل[٥٣٦]؛ عبد الرحمن بن مسهر، ذاك المغفَّلُ الذى بلغه أن المأمون قادم على ناحية جَبُّل، فكلم أهل جبل ليثنوا عليه عند المأمون، فوجد منهم فتورًا، وأخلفوه الموعد، فلبس ثيابهً، وسرح لحيته، ووقف على جانب دجلة، فلما حاذاه المأمون، سلم بالخلافة، وقال: يا أمير المؤمنين! نحن فى عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر. فغلب الضحك على يحيى بن أكثم، فعجب منه المأمون، وقال: ما بك؟ قال: يا أمير المؤمنين! إن الذى يبالغ فى الثناء على قاضى جبل هو القاضى. فضحك المأمون كثيرًا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا، فإنه أحمق.

فأما على هذا، فكان من مشايخ الإسلام.

ولد فى حدود العشرين ومائة.

سمع: يحيى بن سعيد الأنصارى، ومُطَرِّف بن طريف، وهشام بن عروة، وعاصمًا الأحول، والمختار بن فلفل، والأعمش، وأبا إسحاق الشيبانى، وأبا حيان التيمى، وداود بن أبى هند، وأجلح بن عبد اللَّه، وأشعث بن سَوَّار، وبريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، وإسماعيل ابن أبى خالد، وزكريا بن أبى زائدة، وسعد بن طريف الإسكاف، وعبيد اللَّه بن عمر، وموسى الجُهَنى، ويزيد بن أبى زياد، وأبا مالك الأشجعى، وخلقًا كثيرًا.

---

(٥٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٥٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٩٥) و(٢/ ٥٥٤ و٥٦١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٥٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١١٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٢٩)، والعبر (١/ ٣٠٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٨٣- ٣٨٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

(٥٣٦) جَبُّل: نسبة إلى بليدة بين النعمانية وواسط فى الجانب الشرقى. وينسب إليها جماعة من أهل العلم.

**حدث عنه**: خالد بن مَخْلَد، وزكريا بن عدى، ومُعَلَّى بن منصور الرازى، وفروة بن أبى المغراء، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وبشر بن آدم الضرير، والسَّرى السَّقطى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وعبد اللَّه بن عامر بن زرارة، وعلى بن حُجْر، وعثمان بن أبى شيبة، وعلى بن حكيم الأودى، وعلى بن سعيد بن مسروق، ومُحْرِز بن عون، ومحمد بن عبيد المحاربى، ومِنْجَاب بن الحارث، وأبو همام السَّكونى، وهناد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبى معاوية فى الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: على بن مُسْهِر أحبُّ إليك، أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علىٌّ أحبُّ إلىَّ. قلت: فعلىٌّ ويحيى بن أبى زائدةَ؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد اللَّه بن نمير: كان على بن مسهر يجيئنى، فيسألنى: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه.

قال يحيى: علىٌّ أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العِجلى: على بن مُسْهِر قُرَشى من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال شيخنا أبو الحجاج: هو من خزيمة بن لؤى بن غالب، وهم عائذة قريش.

وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة.

وعن يحيى بن معين، قال: ولى قضاء إرمينية، فلما سار إليها، اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه مُتَطَبِّبٌ، فقال القاضى الذى كان بإرمينية: أكحله بشىء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا. فكحله بشىء، فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى.

قال أبو بكر بن منجويه: مات سنة تسع وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلى، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد البُنْدار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا عثمان، حدثنا على بن مسهر قاضى الموصل، عن سعد ابن طارق، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن حوضى لأبعد منَ أيلة وعدَن، والذى نفسى بيده، لآنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، والذى نفسى بيده، إنى لأذود عنه**

**الرجال، كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه»**. قال: قيل: يا رسول اللَّه! وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: «**نعم، تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم**». هذا حديث صحيح. أخرجه: مسلم(٥٣٧)، وابن ماجه، عن عثمان، وهو ابن أبى شيبة.

## ١٣٠٠ - غُنْجَار(٥٣٨) (خت، ق)

**محدث بخارى**، **الشيخ**، أبو أحمد عيسى بن موسى البخارى، الأزرق، غنجار. له: رحلة، ومعرفة.

**حدث عن**: سفيان الثورى، وعيسى بن عبيد الكندى، وورقاء بن عمر، وأبى حمزة السكرى، وخلق.

**حدث عنه**: بحير بن النضر، ومحمد بن سلام البيكندى، وإسحاق بن حمزة البخارى، ومحمد بن أمية الساوى، ومحمد بن الفضل، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديث على كبر السن، ورحل، وهو فى نفسه صدوق، تتبعت رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمةً، يروى عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين.

**قلت**: له حديث معلق فى «صحيح البخارى»، وهو: روى عيسى، عن رقبة، عن قيس ابن مسلم فى بدء الخلق(٥٣٩)، وقد سقط رجل بين عيسى ورقبة، وهو أبو حمزة السكرى، وما أدرك غنجار رقبة.

---

(٥٣٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨) (٣٨)، وابن ماجه (٤٣٠٢) من طريق عثمان عن على بن مسهر، به.

(٥٣٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٥١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٥٦)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٧٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٧٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٩٦١٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٠٤).

(٥٣٩) رواه البخارى (٣١٩٢) معلقًا فقال: وروى عيسى (غنجار) عن رقبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب قال: سمعت عمر- رضى اللَّه عنه- يقول: قام فينا النبى ﷺ مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهلُ النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

قال الحافظ فى «الفتح» (٦/ ٢٩٠): قوله (وروى عيسى- غنجار- عن رقبة) كذا للأكثر وسقط منه رجل فقال ابن الفلكى: ينبغى أن يكون بين عيسى ورقبة أبو حمزة، وبذلك جزم أبو مسعود، وقال الطرقى: سقط أبو حمزة من كتاب الفربرى وثبت فى رواية حماد بن شاكر فعنده عن البخارى وروى عيسى بن =

توفى غنجار فى آخر سنة ست وثمانين ومائة.

قال الدارقطنى: غنجار لا شىء.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، وفاطمة بنت على، قالا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكى، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم، قال: قلت ببَلْخ لمحمد بن الفضل البخارى: حدثكم عيسى بن موسى غنجار، حدثنا أبو حمزة السكرى، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يقولن أحدكم للعنب الكَرْمَ، فإنما الكَرْمُ قلبُ ابن آدم**»(٥٤٠). فأقر به، وقال: نعم. غريب، ما رواه عن الأعمش، عن أيوب، غير أبى حمزة، ولا عنه سوى غنجار. وقع لنا عاليًا.

رواه الطبرانى فى «معجمه»، عن محمد بن إبراهيم الرازى، حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدب، حدثنا أبى، حدثنا غُنْجار.

* *

= أبى حمزة عن رقبة، وكذا قال ابن رميح عن الفربرى، قلت: وبذلك جزم أبو نعيم فى «المستخرج» وهو يروى الصحيح عن الجرجانى عن الفربرى، فالاختلاف فيه حينئذ عن الفربرى، ثم رأيته سقط أيضًا من رواية النسفى، لكن جعل بين عيسى ورقبة ضبة، ويغلب على الظن أن أبا حمزة ألحق لى رواية الجرجانى، وقد وصفوه بقلة الإتقان، وعيسى المذكور هو ابن موسى البخارى ولقبه غنجار بمعجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم جيم، وليس له فى البخارى إلاَّ هذا الموضع، وقد وصل الحديث المذكور من طريق عيسى المذكور عن أبى حمزة وهو محمد بن ميمون السكرى عن رقبة الطبرانى فى مسند رقبة المذكور، وهو بفتح الراء والقاف والموحدة الخفيفة ابن مصقلة بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وقد تبدل سينًا بعدها قاف، ولم ينفرد به عيسى فقد أخرجه أبو نعيم من طريق على بن الحسن شقيق عن أبى حمزة نحوه، لكن بإسناد ضعيف.

(٥٤٠) **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «المعجم الصغير» (١/ ٧٧) وقد تحرف فيه «عيسى بن موسى» إلى «أبو عيسى». وأخرجه البخارى (٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تقولوا: كرمٌ؛ فإن الكرم قلب المؤمن» وفى لفظ عند مسلم: لا تُسمُّوا العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم». وفى لفظ عند مسلم أيضًا (٢٢٤٧) (١٠) من حديث أبى هريرة مرفوعًا: لا يقولون أحدكم للعنب الكرم، إنما الكَرمُ الرجل المسلم».

ووقع عند مسلم (٢٢٤٧) (١٢) من حديث علقمة بن وائل، عن أبيه مرفوعًا بلفظ: لا تقولوا: الكرمُ، ولكن قولوا: العنب والحَبَلَةَ». والحبلة: هى شجر العنب.

## ١٣٠١- عيسى بن يونس[٥٤١] (ع)

ابن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللّه ،الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، المرابط بثغر الحَدَث[٥٤٢]، أخو الحافظ إسرائيل.

أخبرنا أبو حفص عمر بن غَدير الطائي، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا علي بن المُسَلِّم، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا عبد اللّه بن علي ابن إبراهيم العُمَري بالموصل، حدثنا عبد اللّه بن عبد الصمد بن أبي خداش، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قضى رسول اللّه ﷺ في الجنين بغرة عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل[٥٤٣]. هذا حديث غريب جداً.

قرأت على أحمد بن هبة اللّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جناب، حدثني عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تَشَبَّهوا باليهود**»[٥٤٤]. أخرجه: النسائي، عن عثمان بن خُرَّزاذ، عن أحمد بن جناب.

---

(٥٤١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٩٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٦١) و(٢/ ٢٩٥) و(٣/ ١٩٤ و٢٢٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة رقم ١٦١٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٧٨)، والعبر (١/ ٢٠٣ و٣٠٠ و٤٤٩)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٠).

(٥٤٢) ثَغــر الحـدَث: قلعة حصينة بين ملطية وسُميساط ومرعش من الثغور الشامية، ويُقال لها الحمراء، وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب.

(٥٤٣) ليس في شيء من دواوين السنة بهذا اللفظ، لكن ورد عن أبي هريرة أن امرأتين من هُذيل رَمَت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى فيه رسول اللّه ﷺ بغُرة: عبد أو وليدة». أخرجه مالك (٢/ ٨٥٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (٥٧٥٩) و(٦٩٠٤) ومسلم (١٦٨١) (٣٤)، والنسائي (٨/ ٤٨- ٤٩)، والطحاوي (٣/ ٢٠٥)، والبيهقي (٨/ ١١٢- ١١٣)، والبغوي (٢٥٤٤) عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

(٥٤٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١ و٤٩٩)، والترمذي (١٧٥٢)، والنسائي (٨/ ١٣٧) من حديث ابن عمر، به.

وورد عن أبي هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٤٠ و٤٠١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣١)، والبخاري (٣٤٦٢) و(٥٨٩٩)، ومسلم (٢١٠٣)، وأبو داود (٤٢٠٣)، والنسائي (٨/ ١٣٧)، والبيهقي (٧/ ٣٠٩).

**حدث عن**: أبيه، وأخيه، ولم يدرك السماع من جده، كان صبيًا في زمانه. وروى أيضًا عن: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وأبي حيان التيمي، والجُرَيري، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبيد اللَّه بن أبي زياد القداح، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعوف، ومجالد، وعبيد اللَّه ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمر مولى غفرة، وحسين المعلم، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلى، ومعمر، والأوزاعي، وشعبة، ومسعر، والثوري، وخلق كثير.

وكان واسع العلم، كثير الرحلة، وافر الجلالة.

**حدَّث عنه**: بقية، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وطائفة من أقرانه.

**وحدث عنه**: حماد بن سلمة- أحد شيوخه- والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حُجْر، وعلي بن خَشْرم، ومسدد، وعمرو الناقد، ومحمد بن مهران الجمال، ومؤمل بن الفضل، ونصر بن علي الجَهْضَمي، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدَّورقي، وهشام ابن عمار، وأبو نعيم الحلبي، وأحمد بن جناب، وأحمد بن عبدة الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والنُّفَيْلي، وأمم سواهم.

وقد حدث عنه أبوه؛ يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مائة عام.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خِراش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثًا من أبيه. قيل له: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما! وقال المَرْوَذي: عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنةً في الغزو، وسنةً في الحج، وقد قدم بغداد في شيء سن أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم، عن أحمد، قال: كان عيسى بن يونس يُسْنِد حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية، ويثيب عليها(٥٤٥). والناس يرسلونه. وكذا قال: ابن معين.

(٥٤٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٥٣٦)، والترمذي (١٩٥٣) من طرق عن عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة- رضي اللَّه عنها- قالت: فذكرته.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: فعيسى بن يونس أحبُّ إليك، أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة، وثقة. وقال حرب بن إسماعيل: سئل على بن المديني عن عيسى بن يونس، فقال: بخ بخ، ثقة، مأمون.

وقال ابن عمار: هو أثبت من إسرائيل، عيسى حجة.

وقال العجْلى: ثقة، ثبت، يسكن الثغر.

وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحبًا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

قال أبو زرعة: كان حافظًا.

وقال أبو همام السكونى: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى.

وقال ابن راهويه: قلت لوكيع: إنى أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس. قال: تأتى رجلاً قد قهر العلم.

إبراهيم بن هاشم البغوى: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يعجبه خَطِّى، فكان يأخذ القرطاس، فيقرؤه علىَّ. قال: كتبت من نسخة قوم شيئًا ليس من حديثه. قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لى، أدخلوا عليه فى حديثه. قال: فجعل يقرأ على، ويضرب على تلك الأحاديث، فغمنى ذلك، فقال: لا يغمك، لو كان واوًا، ما قدروا أن يدخلوه على، أو قال: لو كان واوًا لعرفته.

وروى حنبل، عن أبى نعيم: أنه فضل عيسى بن يونس على إبراهيم بن يوسف السبيعى، وقال: لم يسمع إبراهيم من أبيه.

قال أحمد بن داود الحُدَّانى: سمعت عيسى بن يونس يقول: لم يكن من أسنانى- أو قال: من أترابى- أبصر بالنحو منى، فدخلنى منه نخوة، فتركته.

قال: ورأيت فَرَجًا خادم أمير المؤمنين جاء إلى عيسى وهو قاعد بدرب الحَدَث على بابه، فكلمه، فما رفع به رأسًا، ولا نظر إليه، فانصرف ذليلاً.

أبو سعيد الأشج: حدثنا عمر بن أبى الرُّطَيل، عن أبى بلال الأشعرى، عن جعفر البرمكى، قال: ما رأينا فى القُرَّاء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه، فأتانا بالرقة، فاعتل قبل أن يرجع. فقلت له: يا أبا عمرو! قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: هيه. قلت: خمسون ألفًا. قال: لا حاجة لى فيها. فقلت: ولِمَ؟ والله، لأُهَنِّئَنَّكَها، هى- والله- مائة ألف. قال:

لا واللَّه، لا يتحدث أهل العلم أنى أكلت للسنة ثمنًا، ألا كان هذا قبل أن ترسلوا إلىَّ، فأما على الحديث، فلا، ولا شربة ماء، ولا إهليلجةً(٥٤٦).

قال أحمد بن داود: وسمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول لأصحاب الحديث: ألا تكونون مثل عيسى بن يونس، كان إذا أقبل إلى الأعمش، ومعه الشباب والشيوخ، ينظرون إليه، وإلى هديه وسمته.

وروى محمود بن غيلان، عن محمد بن عُبيد، قال: رأيت أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه: عيسى بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غِياث.

الحسن بن على الحلوانى: عن محمد بن داود، سمعت عيسى بن يونس يقول: أربعون حديثًا حدثنا بها الأعمش، فيها ضرب الرقاب، لم يشركنى فيها غير محمد بن إسحاق، وربما قال له الأعمش: من معك؟ فيقول: عيسى. فيقول: ادخلا، وأجيفا الباب. وكان يسأله عن حديث الفتن.

إبراهيم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، قال: ما أبالى من خالفنى فى الأوزاعى، ما خلا عيسى بن يونس، فإنى رأيت أخذه أخذًا محكمًا.

قال أحمد بن جَناب: غزا عيسى بن يونس خمسًا وأربعين غزوةً، وحج كذلك.

قال يحيى بن معين: رأيت عيسى بن يونس عليه قَباء محشو، وخفان أحمران- يعنى: كان بزى الأجناد.

وقال محمد بن المنكدر الكندى: جاء المأمون إلى عيسى بن يونس، فسمع منه، فأعطاه عشرة آلاف، فردها.

قال أحمد بن جناب، وسليمان بن عمرو، وعلى بن بحر، وعبد اللَّه بن جعفر: مات سنة سبع وثمانين. وقال المدائنى، ومحمد بن المثنى، والدَّانِىُّ، ومحمد بن مُصفًّى: سنة ثمان وثمانين.

زاد ابن مصفى فى نصف شعبان.

**

(٥٤٦) الإهْليلَج: عِقِّيرٌ من الأدوية معروف، وهو مُعرَّب.

## ١٣٠٢-أبو بكر بن عياش[٥٤٧] (خ، ٤)

ابن سالم الأسدى، الكوفى، الحنَّاط - بالنون- المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام، مولى واصل الأحدب.

وفى اسمه أقوال: أشهرها شعبة، فإن أبا هاشم الرفاعى، وحسين بن عبد الأول، سألاه عن اسمه. فقال شعبة: وسأله يحيى بن آدم، وغيره عن اسمه، فقال: اسمى كنيتى. وأما النسائى، فقال: اسمه محمد. وقيل: اسمه مُطَرِّف. وقيل: رؤبة. وقيل: عتيق. وقيل: سالم. وقيل: أحمد، وعنترة، وقاسم، وحسين، وعطاء، وحماد، وعبد اللَّه.

قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين.

قرأ أبو بكر القرآن، وجوده ثلاث مرات على: عاصم بن أبى النَّجود. وعرضه أيضًا- فيما بلغنا- على: عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَرى.

**وحدث عن**: عاصم، وأبى إسحاق السبيعى، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل السدى، وصالح مولى عمرو بن حريث، حدثه عن: أبى هريرة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبى حصين عثمان بن عاصم، وحميد الطويل، والأعمش، وهشام بن حسان، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، ومطرف بن طريف، ويحيى بن هانئ المرادى، ودَهْثَم بن قرَّان، وسفيان التمار، وحبيب بن أبى ثابت- وهو من كبار شيوخه- وعبد العزيز بن رُفَيع، وهشام ابن عروة، وخلق سواهم.

**حدث عنه**: ابن المبارك، والكسائى، ووكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كُرَيب، وعلى بن محمد الطنافسى، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعى، ويحيى الحِمَّانى، وهنَّاد بن السَّرى، وخلق كثير، آخرهم موتًا: أحمد بن عبد الجبار العُطاردى.

وتلا عليه جماعة، منهم: أبو الحسن الكسائى- ومات قبله- ويحيى العُلَيمى، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البُرْجمى، وعروة بن محمد الأسدى، وعبد الرحمن بن أبى حماد. وأخذ عنه الحروف تحريراً وإتقانًا: يحيى بن آدم.

(٥٤٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ١٠٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٠ و١٨٢) و(٢/ ١٧٢)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ١٠٠١٦)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٣٤)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٣٤).

ذكره: أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت على بن صالح الأنماطى، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام اللَّه، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد ﷺ منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أسرع إلى السنة من أبى بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبى بكر، وإذا ذكر عنده، كَلَح وجْهُه.

وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جدًا، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال على بن المدينى: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدى، ما سألته عن شىء. ثم قال: إسرائيل فوقه.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: أبو بكر ضعيف فى الأعمش، وغيره.

وقال عثمان الدارمى: أبو بكر، وأخوه حسن: ليسا بذاك.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن أبى بكر، وأبى الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالى بأيهما بدأت. وقال أبى: أبو بكر وشريك فى الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابًا.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاءُ الحديث كسخاء المال.

قلت: فأما حاله فى القراءة، فَقَيِّمٌ بحرف عاصم، وقد خالفه حفص فى أزيد من خمس مائة حرف، وحفص أيضًا حجة فى القراءةً، لين فى الحديث.

وقد وقع لى حديث أبى بكر عاليًا، فأنبأنا أحمد بن سلامة، والخضر بن عبد اللَّه بن حمويه، وأحمد بن أبى عصرون، عن أبى الفرج بن كليب، أخبرنا على بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى أبو بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: «**اجعلوا حجكم عمرة**». فقال الناس: يا رسول اللَّه! فكيف نجعلها عمرةً، وقد أحرمنا بالحج؟ قال: «**انظروا الذى آمركم به، فافعلوا**». فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب فى وجهه،

فقالت: من أغضبك؟ أغضبه اللَّه. قال: «**وما لي لا أغضب، وأنا آمر بالأمر، فلا أتبع**».
هذا حديث صحيح من العوالي، يرويه: عدة في وقتنا، عن النجيب، وابن عبد الدائم، بسماعهما من ابن كليب. أخرجه: ابن ماجه(٥٤٨)، عن الثقة، عن أبي بكر.

قال عثمان بن أبي شيبة: أحضر هارون الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع، فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرشيد، وقال له: قد أدركت أيام بني أمية وأيامنا، فأينا خير؟ قال: أنتم أقوم بالصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس. قال: فأجازه الرشيد بستة آلاف دينار، وصرفه، وأجاز وكيعًا بثلاثة آلاف. رواها: محمد بن عثمان، عن أبيه.

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المَرْوَزي- وكان ثقةً- قال: سألت أبا بكر بن عياش، فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيَّة في القرآن. قال: ويلك! من زعم أن القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر زنديق، عدو اللَّه، لا نجالسه، ولا نكلمه.

روى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد اللَّه النخعي، قال: لم يُفْرَشْ لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنةً.

ابن أبي شيخ: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيت أورع منه، لقد أهدى له رجل رطبًا، فبلغه أنه من بستان أُخِذَ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وتصدق بثمنه.

قال أبو عبد اللَّه المُعَيطي: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة، جاءه سفيان بن عيينة، فبرك بين يديه، فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث، فقال: لا تسألني عن حديث ما دام هذا الشيخ قاعدًا. رواها: يعقوب بن شيبة، عن المُعَيطي، وقال: فجعل أبو بكر يقول: يا سفيان! كيف أنت، وكيف عائلة أبيك؟

قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لي عبد الملك بن عُمَير: حدثني. وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعي، فيستمع إليَّ، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيدني.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: أنا أكبر من سفيان الثوري بسنتين.

وقال سفيان بن عيينة: أبو بكر أكبر مني بعشر سنين.

---

(٥٤٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦) وابن ماجه (٢٩٨٢) من طريق أبي بكر بن عياش، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو إسحاق عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، اختلط بآخره كما أنه مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وقال الأخنسي : سمعت أبا بكر يقول : والله لو أعلم أن أحدًا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا ، لأتيت منزله حتى أحدثه .

وعن محمد بن عيسى بن الطبَّاع ، قال : شهد أبو بكر بن عياش عند شريك ، فكأنه رأى من شريك استخفافًا ، فقال : أعوذ بالله أن أكون جبارًا . قال : فقال شريك : ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق .

وقال أبو أحمد الزُّبَيري : كنت عند الثورى ، وكان أبو بكر بن عياش غائبًا ، فجاءه أخوه الحسن بن عياش ، فقال سفيان : أيش حال شعبة ، قدم بعدُ؟ يعنى : أخاه .

وقال بشر الحافى : قال عيسى بن يونس : سألت أبا بكر بن عياش عن الحديث ، فقال : إن كنت تحب أن تحدث ، فلست بأهل أن تؤتى ، وإن كنت تكره أن تؤتى ، فبالحرى أن تنجو .

قال يعقوب الفسوى : سمعت أحمد بن يونس - وذكروا له حديثًا أنكروه من حديث أبى بكر ، عن الأعمش - فقال : كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم ، وكان يأخذ بيد أبى بكر ، فيجلس معه فى زاوية لحال القرآن .

وقال أبو هشام الرفاعى : قال أبو بكر بن عياش للحسن بن الحسن بالمدينة : ما أبقت الفتنة منك؟ فقال : وأى فتنة رأيتنى فيها؟ قال : رأيتهم يقبلون يدك ولا تمنعهم .

أبو هشام الرفاعى : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أبو بكر الصديق خليفة رسول اللهﷺ فى نص القرآن ، لأن الله - تعالى - يقول : ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨)** ﴾ [الحشر : ٨] . قال : فمن سماه الله صادقًا ، فليس يكذب ، هم قالوا : يا خليفة رسول اللهﷺ .

قال يعقوب بن شيبة الحافظ : كان أبو بكر معروفًا بالصلاح البارع ، وكان له فقه ، وعلم الأخبار ، وفى حديثه اضطراب .

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين : لم يكن فى شيوخنا أحد أكثر غلطًا من أبى بكر .

وقال يزيد بن هارون : كان أبو بكر بن عياش خَيِّرًا فاضلاً ، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنةً .

وقال يحيى بن عبد الحميد الحمَّانى : حدثنى أبو بكر بن عياش ، قال : جئت ليلةً إلى زمزم ، فاستقيت منه دلوًا لبنًا وعسلاً .

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور. فالمعذور: البهائم. والمخبور: ابن آدم. والمجبور: المَلَك. والمثبور: الجن.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى به عافيةً، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بليةً.

روى عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين، قال: الحسن بن عياش، وأخوه أبو بكر: ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدث بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيل، وأنا اليوم مثل الأعمش.

**فقلت**: من فوائد أبي عمرو أحمد بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو تُراب محمد بن الفرج، قال: سمعت خالد بن عبد اللَّه الكوفي يقول: كان في سكة أبي بكر بن عياش كَلْبٌ، إذا رأى صاحب محبرة، حمل عليه، فأطعمه أصحاب الحديث شيئًا، فقتلوه. فخرج أبو بكر، فلما رآه ميتًا، قال: إنا للَّه، ذهب الذي كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن، كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدةً، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أحدثك به من القراءات إنما تعلمته من عاصم تعلمًا.

وفي رواية، عن أبي بكر، قال: أتيت عاصمًا وأنا حدث.

وقال هارون بن حاتم: سمعت رجلاً: أنه سأل أبا بكر: أقرأت على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على: عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَرِي.

هذا إسناد لم يصح.

قال يحيى بن آدم: عن أبي بكر بن عياش، قال: تعلمت القرآن من عاصم خمسًا خمسًا، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره.

يحيى، عن أبي بكر، قال: اختلفت إلى عاصم نحوًا من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والمطر، حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل.

وقال لي عاصم: احمد اللَّه- تعالى- فإنك جئت وما تحسن شيئًا. فقلت: إنما خرجت من المكتب، ثم جئت إليك.

قال: فلقد فارقت عاصمًا وما أسقط من القرآن حرفًا.

قال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أحدًا أفقه من المغيرة(٥٤٩)، فلزمته.

وعن أبى بكر بن عياش، قال: الدخول فى العلم سهل، لكن الخروج منه إلى اللَّه شديد.

وعن بشر بن الحارث: سمع أبا بكر بن عياش يقول: يا مَلَكَىَّ ادعَوا اللَّه لى، فإنكما أطوع للَّه منى.

وقد روى من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوًا من أربعين سنةً يختم القرآن فى كل يوم وليلة مرةً.

وهذه عبادة يُخْضَع لها، ولكن متابعة السنة أولى، فقد صح أن النبى ﷺ نهى عبد اللَّه بن عمرو أن يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث(٥٥٠)، وقال- عليه الصلاة والسلام- : «**لم يفقه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث**»(٥٥١).

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا يحيى الحمَّانى، قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظرى إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

---

(٥٤٩) هو: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى، أبو هاشم، ويُقال أبو هشام المدنى، ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة، كان ثقة قليل الحديث.

(٥٥٠) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨)، والبخارى (٥٠٥٢)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٢)، والنسائى (٤/ ٢١٠)، والبيهقى فى «السنن» (٢/ ٣٩٦) من طرق عن عبد اللَّه بن عمرو فى حديث طويل مرفوعًا، وفيه: «واقرأ القرآن فى كلِّ شهر. قال: قلتُ: يا نبى اللَّه إنِّى أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ فى كل عشرين قال: قلتُ: يا نبى اللَّه إنِّى أطيقُ أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ فى كلِّ عشر. قال قلت: يا نبى اللَّه إنى أطيقُ أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ فى كلِّ سبع، ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقًا ولِزَوْرِكَ عليك حقًا، ولجسدك عليك حقا». قال: فشدَّدْتُ فَشُدِّدَ علىَّ.

قال: وقال لى النبىُّ ﷺ: «إنك لا تدرى لعلك يطولُ بك عمر». واللفظ لمسلم. وأخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٤) عن عبد اللَّه بن عمرو مثله.

(٥٥١) صحيح على شرطهما: أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤ و١٨٩ و١٩٥)، وأبو داود (١٣٩٠)، والترمذى (٢٩٤٩)، وابن ماجه (١٣٤٧) من طريق قتادة، عن أبى العلاء يزيد بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قال سفيان بن عيينة : قال لى أبو بكر بن عياش : رأيت الدنيا فى النوم عجوزًا مشوهةً .

وروى ابن أبى الدنيا، عن محمد بن عبيد القرشى- وهو والده، إن شاء اللَّه- قال: قال أبو بكر بن عياش : وددت أنه صفح لى عما كان منى فى الشباب، وأن يدىَّ قُطعَتا .

سئل أبو بكر عن القرآن، فقال : هو كلام اللَّه، غير مخلوق .

وعن أبى بكر، قال : إماسنا(٥٥٢) يهمز «مؤصدةً»، فأشتهى أن أسد أذنى إذا همزها .

قال أحمد بن يونس : قلت لأبى بكر بن عياش : لى جار رافضى قد مرض. قال : عده مثل ما تعود اليهودى، والنصرانى، لا تنوى فيه الأجر .

قال يوسف بن يعقوب الصفَّار : سمعت أبا بكر يقول : وُلدتُ سنة سبع وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر، ما شربتَ ماءً، ما أشرب إلا النبيذ .

قلت : النبيذ الذى هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفُقاع، حلال شربه، وأما نبيذ الكوفيين الذى يسكر كثيره، فحرام الإكثار منه عند الحنفية، وسائر العلماء، وكذلك يحرم يسيره عند الجمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفى تحريمه عدة أحاديث .

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنةً، ثم كان يروى الحروف، فقيَّدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه، وتلقتها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق .

وأما الحديث : فيأتى أبو بكر فيه بغرائب ومناكير .

قال محمد بن المثنى : ذكرت لعبد الرحمن بن مهدى : حديث أبى بكر بن عياش، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيِّب، قال : قال عمر : لا تُقْطَع الخَمسُ إلا فى خمس . وحديث مطرف، عن الشعبى : أن عمر قال : لا يرث قاتل خطأً ولا عمدًا، حدث بهما أبو بكر، فأيهما أنكر عندك؟- وكان حديث مطرف عندى أنكر- فقال : حديث منصور . ثم قال عبد الرحمن : قد سمعتهما منه أربعين سنةً .

قال أحمد بن عبد اللَّه بن يونس : حدثنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، قال : أتى رجل أهله، فرأى ما بهم من الخَصَاصة، فخرج إلى البريَّة، فقالت امرأته : اللَّهم ارزقنا ما يُعْتَجَن ويُختَبَز . قال : فإذا الجفنة ملأى عجينًا، وإذا الرحى تطحن، وإذا التنور

(٥٥٢) هو: عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبى النَّجود، أحد القراء السبعة . وهو إمامهُ فى القراءة .

ملأى جنوب شواء. فجاء زوجها، فقال: عندكم شيء؟ قالت: نعم، رزق اللّه. فجاء، فكنس ما حول الرحى، فذكر ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال: «**لو تركها لدارت**- أو: **لطحنت- إلى يوم القيامة**»(٥٥٣). فهذا حديث منكر.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ينكر: حديث أبى بكر بن عياش، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد. قال: ذُكرَ عند ابن مسعود امرأة، فقالوا: إنها تغتسل ثم تتوضأ. فقال: أما إنها لو كانت عندى لم تفعلَ ذلك. قال أحمد: نراه وَهَمَ أبو بكر، وإنما هذا يرويه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

الحسن بن عُلَيل العنزى: حدثنا محمد بن إسماعيل القرشى، عن أبى بكر بن عياش، قال: قال لى الرشيد: كيف استُخْلف أبو بكر- رضى اللّه عنه-؟ قلت: يا أمير المؤمنين! سكتَ اللّه، وسكتَ رسوله، وسكتَ المؤمنون. فقال: واللّه ما زدتنى إلا عمىً. قلت: مرض رسول اللّه ﷺ ثمانية أيام، فدخل عليه بلال، فقال: مروا أبا بكر يصلى بالناس. فصلى بالناس ثمانية أيام والوحى ينزل، فسكت رسول اللّه لسكوت اللّه، وسكت المؤمنون لسكوت رسول اللّه ﷺ. فأعجبه ذلك، وقال: بارك اللّه فيك.

زكريا الساجى: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنى محمد بن عبد اللّه، حدثنى إبراهيم ابن أبى بكر بن عياش، قال: طلب الرشيد أبى، فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثنى بحديث عن رسول اللّه ﷺ قال: «**يكون قوم بعدى يُنْبَزون بالرافضة، فاقتلوهم، فإنهم مشركون**»، فواللّه لئن كان الحديث حقًا، لأقتلنهم. فلما رأيت ذلك، خفت، وقلت: يا أمير المؤمنين! لئن كان ذلك، فإنهم ليحبونكم أشد من بنى أمية، وهم إليكم أميل. قال: فَسُرِّى عنه، وأمر لى بأربع بِدَر، فأخذتها.

**قلت**: محمد بن عبد اللّه: مجهول.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلى له مجلس أبى بكر بن عياش، فقال أبو بكر: واللّه لأخرجن غدًا من رجالى رجلين، لا يبقى عند جرير أحد. قال: فأخرج أبا إسحاق السَّبيعى، وأبا حُصين.

---

(٥٥٣) منكر: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٨٩) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطى، قال حدثنا أحمد بن يونس، به.

وقال العقيلى فى إثره: يروى أبو بكر عن البصريين عن حميد وهشام غير حديث منكر.

وذكر الحديث الحافظ الذهبى فى ترجمه أبى بكر بن عياش (٤/ ٥٠٠) وعدَّهُ من جمله منكراته.

الأحمسى : ما رأيت أحدًا أحسن صلاةً من أبى بكر بن عياش .

قال نُعيم بن حَمَّاد : كان أبو بكر بن عياش يبزق فى وجوه أصحاب الحديث .

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدى بأمر أبى بكر ، وقال : لم أر له حديثًا منكرًا من رواية ثقة عنه .

قال يوسف بن يعقوب الصفار ، وغيره ، ويحيى بن آدم ، وأحمد بن حنبل : مات أبو بكر فى جمادى الأولى ، سنة ثلاث وتسعين ومائة .

**قلت** : عاش ستًا وتسعين سنةً .

أخبرنا ابن قوام ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا ابن الزَّبيدى ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودى ، أخبرنا ابن حمويه ، أخبرنا الفربرى ، حدثنا البخارى ، حدثنا يوسف بن راشد ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه ، حدثنا أبو بكر ، عن حميد ، عن أنس ، سمعه يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : «**إذا كان يوم القيامة ، شَفعْتُ ، فقلت : يا رب ! أدخل الجنة من كان فى قلبه خَرْدَلَةٌ . فيدخلون ، ثم أقول : يا رب ! أدخل الجنة من كان فى قلبه أدنى شىء**»(٥٥٤) . فقال أنس : كأنى أنظر إلى أصابع رسول اللَّه .

هذا من أغرب ما فى الصحيح . ويوسف : هو القطان ، نسبه إلى جده . وأحمد : هو اليربوعى .

## ١٣٠٣ - عَبيدة بن حُميد(٥٥٥) (خ ، ٤)

ابن صُهيب ، **العلاَّمة** ، **الإمام** ، **الحافظ** ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، الحَذَّاء . يقال : ولاؤه لبنى تيم . وقيل : لبنى ليث . وقيل : لضَبَّة ، ولم يكن حَذّاءً .

**حدث عن** : الأسود بن قيس ، ويزيد بن أبى زياد ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، والرُّكين ابن الربيع ، والأعمش ، ومنصور ، ويوسف بن صهيب ، وموسى بن أبى عائشة ، وعبد العزيز

---

(٥٥٤) صحيح : أخرجه البخارى (٧٥٠٩) .

(٥٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٩) ، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٨٨) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧١) ، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٧٩) ، وتاريخ بغداد (١١/ ١٢٠) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٤٥٨) ، والعبر (١/ ٣٠٦) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٨) ، وتهذيب التهذيب (٧/ ٨١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥٤٧) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٦٧٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٦) .

ابن رفيع، وعبد الملك بن عمير، ومُطَرِّف بن طريف، وأبى مالك الأشجعى، وحميد الطويل، وعطاء بن السائب، وقابوس بن أبى ظَبيان، وخلق سواهم.

**وعنه**: سفيان الثورى- وهو أكبر منه- وأحمد بن حنبل، وفروة بن أبى المَغْراء، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، وعلى بن حُجْر، وعمرو الناقد، وهناد بن السَّرى، ووهب بن بيان، وابن نمير، وإبراهيم بن مُجَشِّر، والحسن بن محمد الزعفرانى، وخلق كثير.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سئل أبى عنه، فقال: هو أحبُّ إلىَّ من زياد البكائى، وأصلح حديثًا.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أحسن حديثه! هو أحبُّ إلىَّ من زياد بن عبد اللَّه.

وقال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد اللَّه الثناء على عَبيدة بن حُميد جدًا، ورفع أمره، وقال: ما أدرى ما للناس وله؟ ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده.

قال أبو عبد اللَّه: أول ما كتبت عنه فى مسجد عفان، ثم كتبت عنه سنة ثمانين، وسنة إحدى وثمانين، فى مدينة الوَضاح.

وقال أحمد بن سعد: عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ما به المسكين من بأس، ليس له بَخْتٌ.

وقال جعفر بن أبى عثمان الطَّيالسى: عن يحيى بن معين: لم يكن به بأس، كان ينزل فى درب المفضل، ثم انتقل إلى قصر وضاح، فعابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب.

وقال على بن المدينى: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئًا. وضعفه، وقال مرةً: ما رأيت أصح حديثًا من عَبيدة الحذَّاء، ولا أصح رجالاً.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقنين.

ذكره: سعدويه يومًا، فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدبًا للأمين، وكان حذاءً.

وقال ابن عمَّار: ثقة.

وقال زكريا الساجى: ليس بالقوى، هو من أهل الصدق، كان أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده، ورفع أمره جدًا.

وقال النسائى، وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نُمير، قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنةً، وكتبت عنه صحيفةً عن عمار الدُّهنى، وكان شريك يستعين به فى المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو، وعربية، وقراءة، قدم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيَّره مع ابنه محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم: سألت عَبيدة بن حُميد: متى ولدت؟ قال: سنة سبعٍ ومائة. قال: ومات سنة تسعين ومائة.

وقال مُطَيَّن: مات سنة تسعين.

## ١٣٠٤- عَبدة بن سُليمان[٥٥٦] (ع)

الحافظ، الحجة، القدوة، أبو محمد الكلاَبى، الكوفى.

**حدث عن**: عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، وطائفة.

**وعنه**: أحمد، وابن راهويه، وأبو خَيثمة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة خِلَقَة، لا تساوى كبير شىء.

وقال أحمد العِجلى: ثقة، صالح، صاحب قرآن، كان يُقْرِئ.

**قلت**: توفى فى ثالث رجب، سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، بالكوفة، وصلى عليه قرابته المحدث محمد بن ربيعة الكلابى.

* *

(٥٥٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٧٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٦٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٠)، والعبر (١/ ٢٩٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٧٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٠).

## ١٣٠٥- عبَّاد بن العوَّام[٥٥٧] (ع)

ابن عمر بن عبد الله بن المنذر، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو سهل الكلابى، الواسطى.

**حدث عن**: أبى مالك الأشجعى، وعبد اللَّه بن أبى نَجيح المكى، وأبى إسحاق الشيبانى، وابن عون، وسعيد الجُريرى، وعدة.

**وعنه**: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وزياد بن أيوب، وعلى بن مسلم الطوسى، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود، وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال فى كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زمانًا، ثم خلى عنه، فأقام ببغداد.

**قلت**: أظنه خرج مع إبراهيم، فلذلك سجنه.

قال الحسن بن عرفة: سألنى وكيع عن عباد بن العوام، ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

**قلت**: توفى سنة بضع وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البنَّاء، أخبرنا على بن البُسْرى، أخبرنا المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن أبى سَمينة، حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حُصين: أن رسول اللَّه ﷺ كان يوتر بثلاث: يقرأ فى الأولى: بـ «سبح»، وفى الثانية بـ «قل يا أيها الكافرون»، وفى الثالثة بـ «قل هو اللَّه أحد»[٥٥٨].

---

(٥٥٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٢٧) و(٢/ ٢٧١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٢٥)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٦) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٨)، والعبر (١/ ٢٠٣ و٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣١٠).

(٥٥٨) صحيح: أخرجه النسائى (٣/ ٢٤٧) من طريق شبابة، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، به.

وأخرجه النسائى (٣/ ٢٣٥) من طريق على بن ميمون، عن مخلد بن يزيد الحرَّانى، حدثنا سفيان الثورى، عن زُبيد اليامى، عن سعيد بن عبد الرحمن أبزى، عن أبيه، عن أبى بن كعب، به ورواه =

# ١٣٠٦- عمر بن على(٥٥٩) (ع)

ابن عطاء بن مُقَدَّم، الإمام، الحافظ، الحجة، المدلِّس، أبو حفص الثقفى مولاهم، المقدمى، البصرى، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى.

**يروى عن**: هشام بن عروة، وأبى حازم الأعرج، وخالد الحَذَّاء، وإسماعيل بن أبى خالد، وابن إسحاق، والأعمش، وطبقتهم.

**حدث عنه**: أحمد، وعمرو بن على، وابن المدينى، وخليفة بن خياط، وأحمد بن المِقْدَام، وأحمد بن عَبدة، وحفص بن عمرو الرَّبالى، ومحمد بن بشار، وخلق كثير.

وثقه ابن سعد، وغيره.

وقال ابن معين: ما به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلِّس تدليسًا شديداً، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت ساعةً، ثم يقول: هشام بن عروة، سليمان الأعمش.

**قلت**: قد احتمل أهل الصحاح تدليسه، ورضوا به.

توفى فى جمادى الأولى، سنة تسعين ومائة.

أخبرنا على بن أحمد العلوى، أخبرنا أبو الحسن القَطيعى، أخبرنا أبو بكر بن الزاغونى، أخبرنا أبو نصر الزينبى، أخبرنا أبو طاهر الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسن بن

---

= الطبرانى (١٢٦٧٩)، وابن عدى فى «الكامل» (٥/ ٣٦٧- ٣٦٨)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٦٢) والبيهقى (٣/ ٤١) من طرق عن عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده ضعيف، عطاء بن مسلم الخفاف، ليس بالقوى. وحبيب بن أبى ثابت، مدلس، وقد عنعنه.

(٥٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٩٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٩ و٥٩٥ و٦١٣) و(٢/ ٩٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٧٨)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٢١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٦٤)، والعبر (١/ ٣٠٦) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٧٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٨٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٦١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٦).

داود المنكدرى، حدثنا عمر بن على المُقَدَّمى، حدثنا ابن إسحاق، سمعت أبا سعد الخَطْمى، قال ابن صاعد- وهو شرحبيل بن سعد- قال: سمعت جابرًا يقول: صلى بى رسول اللَّه ﷺ وبجبار بن صخر، فأقامنا خلفه. غريب.

## ١٣٠٧- الأشجعى[٥٦٠] (خ، م، ت، س، ق)

**عبيد اللَّه بن عبيد الرحمن**- وقيل: ابن عبد الرحمن، الحافظ، الثبت، الإمام، أبو عبد الرحمن الأشجعى، الكوفى، نزيل بغداد.

**حـدث عن**: هشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وإسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر، ومجمع بن يحيى الأنصارى، وهارون بن عنترة، ومساور الوراق، ومالك بن مغْول، وسفيان، وشعبة، وجماعة.

**وعنـه**: ابن المبارك، وأبو النضر هاشم، وعبد الرحمن بن غزوان، قُرَاد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن يَمان، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبى شيبة، وأحمد بن حميد الكوفى، وأبو كريب، وأبو همام السَّكونى، ويعقوب الدَّورقى، وخلق، وابناه: أبو عبيدة، وعباد.

قال إبراهيم بن إسماعيل بن النضير: سمعت الأشجعى: سمعت من سفيان الثورى ثلاثين ألف حديث.

وقال أبو داود السِّجستانى: كان عند الأشجعى، ويحيى بن آدم، عن سفيان: ثلاثون ألفًا.

وقال ابن سعد: روى الأشجعى كُتُبَ الثورى على وجهها، وروى عنه «الجامع».

وكان من أهل الكوفة، فلم يزل ببغداد حتى مات.

وقال أحمد بن سليمان الرُّهاوى: سمعت قَبيصة يقول: لما مات سفيان، أرادوا الأشجعى على أن يقعد- يعنى: مكان سفيان- فأبى، حتى كلموا زائدة، فقعد.

قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان، فقال: يحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، ثم الأشجعى.

---

(٥٦٠) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب النسوى (١/ ٧١٦)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣١١) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٩)، والعبر (١/ ٢٨٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٦٤).

وروى أبو داود، عن أحمد، قال: كان الأشجعى يكتب فى المجلس، فمن ذاك، صح حديثه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: ليس أحد فى حديث الثورى يشبه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وابن مهدى، وأبو نعيم. فقيل له: والأشجعى؟ قال: الأشجعى: ثقة، مأمون، ولكن هاتوا من يروى عنه.

قلت: صدق، فإن الرواية عنه عزيزة؛ لتقدم موته، وقلة ما خرج عنه.

ثم قال: وبعد هؤلاء فى سفيان: يحيى بن آدم، وعبيد اللَّه بن موسى، وأبو أحمد الزبيرى، وأبو حذيفة، وقَبيصة، ومعاوية بن هشام، والفرْيابى، وأبو داود الحَفَرى.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة، صالح.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرِز، عن ابن معين، قال: ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الأشجعى، كان أعلم به من ابن مَهدى، ومن يحيى بن سعيد. . .، وسمى جماعةً.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين، عن مهران بن أبى عمر، والأشجعى، فى سفيان، فقال: الأشجعى، كأنه قدَّمه، ومِهران كانت فيه عُجمة.

وقال النَّسائى: ثقة.

قال ابن حبَّان: عبيد الرحمن أخو مبارك بن فَضَالة، عن بكر المُزَنى، يروى عنه مسلم بن إبراهيم، قال: وليس فى المحدثين عبيد الرحمن سواه، ووالد الأشجعى.

وقال أبو داود: فى أول سنة اثنتين وثمانين ومائة مات الأشجعى.

وقال الأشجعى: كتبت عن سفيان ثلاثين ألفًا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبى الفتح، والفتح بن عبد اللَّه، أخبرنا محمد ابن عمر القاضى، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا على بن عمر الحربى، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الأشجعى، عن موسى، فروى عن الحسن، قال: إن أزهد الناس فى العالِم جيرانه، وشرُّ الناس لميتٍ أهله، يبكون عليه، ولا يقضون دينه.

* *

## ١٣٠٨- عبد اللَّه بن مصعب(٥٦١)

ابن ثابت، ابن الخليفة عبد اللَّه بن الزبير بن العوام، الأمير الكبير، أبو بكر الأسدى، الزبيرى، والد مصعب الزبيرى.

**روى عن**: موسى بن عقبة، وأبى حازم، وهشام بن عروة.

**وعنه**: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

كان جميلاً، سريًا، محتشمًا، فصيحًا، مُفوَّهًا، وافر الجلالة، محمود الولاية، كان يحبه المهدى، ويحترمه.

جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة.

بعث إليه الوزير أبو عبيد اللَّه بألفى دينار، فأبى، وقال: لا أقبل إلا من خليفة.

وقد لينَّه ابن معين.

وقال أبو حاتم: هو من بابة عبد الرحمن بن أبى الزناد.

**قلت**: عاش سبعين سنةً، وتوفى سنة أربع وثمانين ومائة.

## ١٣٠٩- حاتم بن إسماعيل(٥٦٢) (ع)

المحدث، الحافظ، أبو إسماعيل الكوفى، ثم المدنى، مولى بنى عبد المدان.

**حدث عن**: هشام بن عروة، ويزيد بن أبى عبيد، وجعفر الصادق، وخُثَيم بن عراك، والجُعَيد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن أبى مُزَرِّد، وعمران القصير.

**وعنه**: القَعْنبى، وقتيبة، وإسحاق، وَهنَّاد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كُريب، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبُّ إلَّى من الدراوردى.

وثقه جماعة.

قال ابن حبان: توفى فى جمادى الأولى، فى تاسعه، سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(٥٦١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٣).

(٥٦٢) ترجمته فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٥٤)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٥٩٥)، والعبر (١/ ٢٩٢) وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

## ١٣١٠- بقية بن الوليد(٥٦٣) (خت، م، ٤)

ابن صائد بن كعب بن حَريز، الحافظ، العالم، محدِّث حمص، أبو يحمد الحميرى، الكَلاَعى، ثم الميتمى، الحمصى، أحد المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومائة، سمع ذلك منه: يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسى.

**وروى عن**: محمد بن زياد الألهانى، وصفوان بن عمرو السَّكْسكى، وبحير بن سعد، وثور بن يزيد، وبشر بن عبد اللَّه بن يسار، وحبيب بن صالح الطائى، وحصين بن مالك الفزارى، والسَّرى بن يَنْعُم الجُبْلانى، وضُبَارة بن مالك، وعثمان بن زفر، وعتبة بن أبى حكيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصُبى، ومحمد بن الوليد الزبيدى، ومسلم بن زياد، ويونس بن يزيد الأيلى، والوَضين بن عطاء، ويزيد بن عوف، وأبى بكر بن أبى مريم، وحريز بن عثمان، وأمم سواهم، والأوزاعى، وشعبة، ومالك، وابن المبارك. وينزل إلى: يزيد بن هارون، وأقرانه. وقد روى عن: تلميذه؛ إسحاق بن راهويه.

وكان من أوعية العلم، لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضعفاء، والعوام، والحمل عمن دبَّ ودرج.

**وروى عنه**: شعبة، والحمَّادان، والأوزاعى، وابن جريج- وهم من شيوخه- وابن المبارك، ويزيد بن هارون، والوليد بن مسلم، ووكيع- وهم من أقرانه- وإسماعيل بن عياش- وهو أكبر منه- وحَيْوة بن شُريح، ويزيد بن عبد ربه، وأسد بن موسى، وداود بن رشيد، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن حُجْر، ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وإبراهيم ابن موسى الفراء، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وأخوه؛ يحيى، وأبو التقى هشام بن عبد الملك، ومحمد بن مُصَفَّى، وعيسى بن أحمد العسقلانى، ومحمد بن عمرو بن حنان، ومهنا بن يحيى، وهشام بن خالد الأزرق، ويعقوب الدَّورقى، وعبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزى، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازى.

روى رباح بن زيد الكوفى، عن ابن المبارك، قال: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش، وبقية ابن الوليد، فبقية أحبُّ إلىَّ.

---

(٥٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٢٠٣)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٢٨)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٠)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٣٠٢) وتاريخ بغداد (٧/ ١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠٥).

وروى سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: بقية كان صدوقًا، لكنه يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال يحيى بن المغيرة الرازى، عن ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان فى سُنَّة، واسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره.

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد فى أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخص فى الفضائل والرقائق، فيقبلون فى ذلك ما ضعف إسناده، لا ما اتهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن، لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهتك لحالها، فمن دلسها، أو غطى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن للَّه ورسوله، فإن كان يجهل ذلك، فقد يعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون(٥٦٤).

قال أبو معين الرازى، عن يحيى بن معين، قال: كان شعبة مُبَجِّلاً لبقية حيث قدم بغداد.

عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، قال: سئل أبى عن بقية، وإسماعيل، فقال: بقية أحبُّ إلىَّ، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان ابن عمرو، وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين، فلا، وإذا كنى الرجل أو لم يسم اسمه، فليس يساوى شيئًا.

---

(٥٦٤) يقول محمد أيمن الشبراوى- عفا اللَّه عنه-: حقيق بالذكر أن الأحاديث الضعيفة لا يجوز العمل بها فى مجال العقائد والأحكام باتفاق العلماء. أما العمل بالأحاديث الضعيفة فى مجال فضائل الأعمال فقد اشترط العلماء للعمل بها ثلاثة شروط: الأول: أن يشهد لهذا الحديث الضعيف أصل من أصول الدين أو قاعدة كلية. الشرط الثانى: أن لا يكون الحديث ضعيفًا شديد الضعف فلا يجوز العمل بخبر انفرد به كذاب أومتهم بالكذب. الشرط الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط.
أما الأحاديث الشديدة الضعف فلا يجوز العمل بها فى العقائد أو الأحكام أو الفضائل باتفاق العلماء.
وقد أنكر جمهرة من العلماء العمل بالأحاديث الضعيفة فى فضائل الأعمال مثل البخارى، ومسلم، وداود الظاهرى، وابن حزم، وغيرهم من العلماء. وقالوا بأن أحاديث فضائل الأعمال أعمال لها أحكام، ولا تخرج عن الأحكام الخمسة: الواجب والمندوب، والحرام، والمكروه، والمباح. ففى الصحيح غنية عن الاستدلال بالضعيف من الأحاديث. أما رواية الأحاديث الموضوعة والشديدة الضعف فلا يجوز روايتها إلاّ على سبيل التحذير منها وهتك أستار كلّ من رواها من الوضاعين والمتهمين. وقد أجمع علماء السلف والخلف قاطبة على عدم جواز العمل بهاتيك الأحاديث الموضوعة أو الشديدة الضعف لا فى مجال العقائد أوْ الأحكام أوْ فضائل الأعمال.

وسئل أيما أثبت: هو أو إسماعيل؟ قال: كلاهما صالحان.

يعقوب بن شيبة: عن أحمد بن العباس، سمعه يحيى بن معين يقول: بقية يحدث عمن هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه. ولقد قال لي أبو نعيم: كان بقية يضن بحديثه عن الثقات، طلبت منه كتاب صفوان، قال: كتاب صفوان؟ ثم قال ابن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقة بحديث.

قال يعقوب بن شيبة: بقية: ثقة، حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه.

**حدث عن**: سويد بن سعيد الحدثاني.

قال ابن سعد: كان بقية ثقةً في الرواية عن الثقات، ضعيفًا في روايته عن غير الثقات.

**قلت**: وهو أيضًا ضعيف الحديث إذا قال: عن، فإنه مدلس.

وقال أحمد العجْلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول، فليس بشيء.

وقال أبو زُرْعة: بقية عجب، إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، ويحدث عن قوم لا يعرفون، ولا يضبطون. وقال: ما له عيب، إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يحتج به، وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عياش.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدري عمن أخذه.

وقال أبو أحمد بن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فإنه ثبت، وإذا روى عن غيرهم، خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم، لا منه، وهو صاحب حديث، يروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: سمع بقية من شعبة، ومالك، وغيرهما أحاديث مستقيمةً، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة، ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

قال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقيةً، فكن منها على تقيَّة.

وقال أبو إسحاق الجوزجانى: رحم اللَّه بقية، ما كان يبالى إذا وجد خرافةً عمن يأخذه، فإن حدث عن الثقات، فلا بأس به.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبى عن ضَمْرة، وبقية، فقال: ضمرة أحب إلينا، ضمرة ثقة، رجل صالح.

قال أبو داود: بقية أحسن حالاً من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذا.

قال حجاج بن الشاعر: سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه المُلَح، فقال: أبو العجب أخبرنا، بقية بن الوليد أخبرنا.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: لا أحتجُّ ببقية. ثم قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهَّمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى.

قال أبو حاتم بن حبان: دخلت حمص، وأكبر همى شأن بقية، فتتبعت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقةً، مأمونًا، ولكنه كان مدلسًا، يدلس على عبيد اللَّه بن عمر، وشعبة، ومالك، ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسَّرى بن عبد الحميد، وعمر بن موسى المَيْتَمى، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد اللَّه، وقال مالك، فحملوا عن بقية، عن عبيد اللَّه، وعن بقية عن مالك، وسقط الواهى بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط.

وكان ابن معين يوثقه.

وحدثنا سليمان بن محمد الخُزاعى بدمشق، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ: **«من أدْمَنَ على حاجبه بالمُشْط، عوفى من الوباء»**(٥٦٥).

---

(٥٦٥) باطل: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٢٠١- ٢٠٢) حدثنا سليمان بن محمد الخزاعى، بدمشق، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا بقية، به.

وقال ابن حبان فى إثره: «موضوع، يشبه أن يكون بقيه سمعه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فدلس عليه فالتزق كل ذلك به».

وبه: إلى النبي ﷺ: «**إذا جامع أحدكم زوجته، فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العمى**»(٥٦٦).

وبه: قال- عليه الصلاة والسلام: «**تَرِّبوا الكتاب وسُحُّوه من أسفله، فإنه أنجح للحاجة**»(٥٦٧).

وبه: «**من أصيب بمصيبة، فاحتسب ولم يشك إلى الناس، كان حقًا على اللّه أن يغفر له**»(٥٦٨).

---

(٥٦٦) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٠٠)، وابن عدى في «الكامل» (٢/ ٧٥)، وابن الجوزى في «الموضوعات» من طريق هشام بن خالد حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

وقال ابن حبان: «كان بقية يروى عن كذابين ويدلس. وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فيشبه أن يكون هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم دلس عنه، وهذا موضوع».

وقال ابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث وحديثين آخرين معه: - «وقال أبي: هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث: «حدثنا» ولم يفتقدوا الخبر منه». وأقره الذهبي في «الميزان» وجعله أصل قوله في ترجمة هشام: «يروى عن ثقات الدماشقة، لكن يروج عنه».

(٥٦٧) منكر: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٠٢)، وابن عدى في «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق هشام بن خالد الأزرق حدثنا بقية، حدثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

وقال ابن حبان بعد أن ذكر أحاديث بهذا الإسناد: كلها موضوعة.

وقد تقدم تخريجنا لهذا الحديث من طريق جابر في تعليقنا السابق رقم (٤٢٦) في هذا الجزء فراجعه ثمَّت فإنك ستقف على شواهد منكرة له لا يزيد الحديث بها إلاَّ وهنًا على وهن فراجعه ثمَّت تفد علمًا ثرًا وهذا من فضل اللّه عليَّ لقوله للتحدث بنعمة اللّه علينا كما قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [الضحى: ١١]، فالحمد للّه على نعمائه حمدًا كثيرًا طيبًا ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد.

(٥٦٨) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٤٣٨) من طريق هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس- رضي اللّه عنهما- مرفوعًا.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣١) وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بقية مدلس».

قلت: ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٢٦/ ١٨٧١) وقال في إثره: - «قال أبي هذا حديث موضوع لا أصل له، وكان بقية يدلس فظنوا هؤلاء أنه يقول في كل حديث حدثنا ولا يعتقدون الخبر منه».

وحـــديث: «**لا تأكلوا بالخمس، فإنها أكلة الأعراب، ولا بالمشيرة والإبهام، ولكن بثلاث، فإنها سنة**»(٥٦٩).

وهذه بواطيل.

وقـال أبو حـاتم فى حـديث: يورث العـمى، وحـديث: المصيـبـة، وحـديث: الأكل بالخمس: هذه موضوعات لا أصل لها(٥٧٠).

أحمد بن يونس الحمصى: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: رخص رسول اللَّه ﷺ فى دم الحُبُون(٥٧١).

عـمر بـن سنان المَنْبجي، وعـبدان: حـدثنا أبو التَّقى هشام بن عـبد الملك، حـدثنا بقـية، حدثنى مالك بن أنس، عن عبد الكريم الهمدانى، عن أبى حمزة، قال: سئل النبى ﷺ عـن رجل نسى الأذان والإقامة، فقال: «**إن اللَّه يجاوز عن أمتى السهو فى الصلاة**»(٥٧٢). ثـم قال ابن حبان عـقيبه: عبد الكريـم: هو الجزرى، وأبو حـمزة: هو أنس بن مـالك، حـدثناه عبدان وابن سنان.

---

(٥٦٩) موضوع: أخرجه الحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول»، وهو من مظان الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل له، ومتن الحديث تمجُّهُ الأفهام المستقيمة، والعقول المستنيرة بضياء السنة المشرفة الصحيحة، لذا قال ابن أبى حاتم فى «العلل» (٢/ ٢٩٥/ ٢٣٩٤) بعد أن ذكر هذا الحديث والحديثين الذى ذكرناهما قبل: «قال أبى هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول فى كل حديث حدثنا ولم يفتقدوا الخبر منه».

(٥٧٠) قـاله ابن أبى حـاتم فى «العلل» (٢/ ٢٩٥/ ٢٣٩٤)، فـقـد ذكـر هـذه الأحـاديث ثـمَّت وأردفهـا بالقـول السابق الذين ذكرناه فى التعليق السابق».

(٥٧١) موضوع: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق محمد بن عوف، حدثنا أحمد بن يونس الحمصى، به، وذكر الذهبى الحديث فى ترجمة [بقية بن الوليد] (١/ ٣٣٣) مع الأحاديث السابقة، وعدَّ جميعها من الموضوعات.

(٥٧٢) باطـل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٥) حدثنا عمر بن سنان وعبدان قالا حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، به.

وقال ابن عدى فى إثره: وهذا الحديث باطل لا يرويه عن مالك غير بقية، وعبد الكريم الهمدانى، هو عبد الكريم الجزرى، وأبو حـمزة، إنما يريد به أنس بن مـالك. وإنما نبـهت عـبدان الأهوازى على هذا الحديث حتى أدخله فى مسند أنس بن مالك، وقد روى بقـية هذا الحديث بإسناد آخر والعتبة على عبدان، فقال أخبرنا هشام بن عبد الملك، عن بقية وهو مرسل فقلت له: إنما هو أبو حـمزة يعنى به أنس، فـقال: ما علمت، ودعا بمسند أنس فكتبه فيه، وعند بقية لهذا الحديث إسناد آخر عن مجهول.

قلت: هذا الحديث لا يحتمل، وقد رواه الوليد بن عتبة المقرئ، قال: حدثنا بقية، حدثنا عبيد- رجل من همدان- عن قتادة، عن أبى حمزة، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول اللَّه! الرجل ينسى الأذان والإقامة؟ فهذا أشبه، مع أن عبيدًا لا يُدْرَى من هو، فهو آفته(٥٧٣).

محمد بن محمد الباغَنْدى: حدثنا سليمان بن سلمة الخبائرى، حدثنا بقية، حدثنا مالك، عن الزهرى، عن أنس: عن النبى- عليه الصلاة والسلام-: «**انتظار الفرج عبادة**»(٥٧٤). وهذا باطل، ما رواه مالك، بل ولا بقية، بل المتهم به سليمان.

وكذلك الآفة فى حديث الخضر: بينما هو يمشى فى سوق بنى إسرائيل، بطوله. رواه: عبد الوهاب بن الضحاك- ذاك العُرْضى المُتَّهَم- وسليمان بن عبيد اللَّه الرقى- الذى قال فيه يحيى بن معين: ليس بشىء- كلاهما عن بقية، حدثنا محمد بن زياد، عن أبى أمامة الباهلى، مرفوعًا.

ولبقية، عن يونس، عن الزهرى، عن سالم: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**من أدرك ركعة من الجمعة وتكبيرتها فقط، فقد أدرك الصلاة**».

فهذا منكر، وإنما يروى الثقات عن الزهرى بعض هذا بدون ذكر الجمعة، ودون قوله: «**وتكبيرتها فقط**».

ولبقية: حدثنا ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخرِّيت، عن عكرمة: عن ابن عباس، مرفوعًا: نهى عن طعام المتباريين(٥٧٥). وهذا الصواب مرسل.

---

(٥٧٣) ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٦).

(٥٧٤) موضوع: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٦)، والخطيب فى «تاريخه» (٢/ ١٥٥) من طريق سليمان بن سلمة، به، وقال ابن عدى فى إثره: وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد لا يروى عنه غير بقية.
قلت: بقية مشهور بالتدليس، ولا يغتر بتصريحه بالتحديث فإن الراوى عنه سليمان بن سلمة الخبائرى، وهو كذاب كما قال الذهبى فى ترجمته، وذكر هذا الحديث.

(٥٧٥) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود (٣٧٥٤)، وابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٧) من طريق جرير بن حازم، عن الزبير بن خرِّيت، به.
قلت: هو مرسل صحيح الإسناد، وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ «المتباريان لا يجابان ولا يُؤكل طعامهما». أخرجه ابن السماك فى جزئه (ورقة ٦٤/ ١) حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازى، أخبرنا معاذ بن أسد، نا على بن الحسن الضرير، عن أبى حمزة السكرى، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، به.
قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات.

عباس الدُّورى : حدثنا أبو خَيثمة ، حدثنا يحيى بن معين ، عن يزيد الجُرْجُسى ، حدثنا بقية ، عن الزبيدى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، رفعه : أنه سَلَّم تسليمةً[(٥٧٦)].

فحاصل الأمر : أنْ لبقية عن الثقات أيضًا ما ينكر ، وما لا يتابع عليه .

مُهَنَّا بن يحيى : حدثنا بقية ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول : عن أبى هريرة ، مرفوعًا : «**يحشر الحكَّارون ، وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة**»[(٥٧٧)]. تفرد به : مهنا ، وهو صدوق . وفى سنده انقطاع .

بقية بن الوليد : قال شَريك ، عن كُليب بن وائل : عن ابن عمر ، مرفوعًا : «**لا تساكنوا الأنباط فى بلادهم ، ولا تناكحوا الخوز ، فإن لهم أصولاً تدعوهم إلى غير الوفاء**»[(٥٧٨)]. وهذا منكر جدًا ، قد أسقط بقية من حدثه به عن شريك .

قال العُقَيلى : حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن الحكم ، عن وكيع ، قال : ما سمعت أحدًا أجرأ على أن يقول : قال رسول اللَّه ﷺ من بقية .

قال عبد الحق فى «الأحكام» له فى مواضع : بقية لا يحتج به . وروى أيضًا له أحاديث ساكتًا عن تليينها .

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان : بقية يُدَلِّس عن الضعفاء ، ويستبيح ذلك ، وهذا إن صح ، مفسد لعدالته .

---

(٥٧٦) أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٧) من طريق سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية ، عن الزبيدى ، به .
قلت : إسناده موضوع ، فيه بقية ، وهو مدلس يدلس تدليس التسوية ، والراوى عنه سليمان بن سلمة الخبائرى كذاب كما قال الذهبى . لكن أحاديث الاقتصار على التسليمة الواحدة وردت عن عدد من الصحابة ، عن عائشة ، وعن أنس ، وسعد بن أبى وقاص ، ومن حديث سهل بن سعد الساعدى ، وسلمة ابن الأكوع ، وهى صحيحة بمجموعها . .

(٥٧٧) منكر : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٨) من طريق مهنأ بن يحيى الشامى ، به .
قلت : إسناده واه ، فيه بقية بن الوليد ، مدلس ، يدلس ، تدليس التسوية . وفيه مهنأ بن يحيى الشامى ، قال الأزدى : منكر الحديث . وقال الدارقطنى : ثقة نبيل .
والحديث ذكره السيوطى فى «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ١٤٦) وقال فى إثره : «لا يصح بقية مدلس عن الضعفاء والمتروكين» .

(٥٧٨) منكر : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٨) ، وهو منكر ظاهر النكارة وكذا قال ابن عدى فى إثره : - «وهذا حديث منكر لا أعلم يرويه غير بقية» .

**قلت**: نعم، تيقنا أنه كان يفعله، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتَّهموا من حدثهم بالوضع لذلك، فاللَّه أعلم.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا عبدوس بن عبد اللَّه الهمداني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عُتبة، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني أزهر بن عبد اللَّه، سمعت عبد اللَّه بن بُسْر صاحب النبي ﷺ يقول: كنا نسمع أنه يقال: إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر، أو أقل، فلم يكن فيهم من يُهَاب في اللَّه، فقد حضر الأمر.

كثير بن عبيد: حدثنا بقية، حدثنا شعبة، حدثني عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء: عن ثوبان، مرفوعًا: «**من تكفَّل لي أن لا يسأل امرأ شيئًا، أتكفل له بَالجنة**»(٥٧٩). غريب جدًا.

محمد بن مُصَفَّى، وآخر، قالا: حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير: عن جابر، مرفوعًا: «**مجوس هذه الأمة: القدرية**»(٥٨٠).

---

(٥٧٩) صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٤٣) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ثوبان قال: قال رسول اللَّه ﷺ «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا أتكفل له بالجنة. فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا».
قلت: إسناده حسن، عاصم، هو ابن بهدلة، صدوق. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وأخرجه النسائي (٥/ ٩٦) من طريق يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان مرفوعًا بلفظ «من يضمن لي واحدة وله الجنة، قال يحيى: هاهنا كلمة معناها: أن لا يسأل الناس شيئًا.

(٥٨٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (٩٢)، والطبراني في «الصغير» (ص ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٠) من طريق محمد بن مصفى، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس وقد عنعنه. وفيه ابن جريج مدلس أيضًا، وقد عنعنه. وقد صرَّح بقية بن الوليد بالتحديث في سند ابن أبي عاصم في «السنة» فأمنَّا شرَّ تدليسه.
ولِلحديث شاهد عن حذيفة مرفوعًا «إن لكل أمة مجوسًا وإن مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم هم شيعة الدجال».
أخرجه أبو داود، وأحمد (٥/ ٤٠٦- ٤٠٧) من طريق سفيان عن عمر مولى غفرة، عن رجل، عن حذيفة به مرفوعًا. =

عطية بن بقية : حدثنا أبي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة : عن النبي ﷺ : «**السُّبَّاق أربعة : أنا سابق العرب ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس**»(٥٨١) . وهذا حديث منكر ، فرد ، والأظهر أن بلالاً ليس بحبشي ، وأما صهيب ، فعربي من النمر بن قاسط .

صح من غير وجه ، عن ابن المبارك ، قال : بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش .

وروى مسلم(٥٨٢) ، عن ابن راهويه ، عمن حدثه : أن ابن المبارك قال : نعم الرجل بقية ، لولا أنه يكني الأسماء ، ويُسَمِّي الكنى ، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي ، فنظرنا ، فإذا هو عبد القدوس .

أبو داود : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : روى بقية عن عبيد اللَّه مناكير .

وقال عثمان بن سعيد : قلت ليحيى : أيما أحَب إليك : بقية أو محمد بن حرب؟ فقال : ثقة ، ثقة .

**قلت** : وكان بقية شيخًا حمصيًا مَزَّاحًا .

قال أبو التَّقِي اليَزَنِي : سمعت بقية يقول : ما أرحمني ليوم الثلاثاء ، ما يصومه أحد .

---

= قلت : إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يُسمَّ ، وعمر مولى غفرة ضعيف ، وفيه اضطراب في إسناده فأخرجه أحمد (٢/ ٨٦) حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة ، عن عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا به . وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري ، عن عمر ابن عبد اللَّه مولى غفرة ، عن نافع عن ابن عمر ، به . وتابعه زكريا بن منظور ، حدثنا أبو حازم ، عن نافع ، به دون قوله : «هم شيعة الدجال» أخرجه الآجري (ص ١٩٠) . وزكريا بن منظور ضعيف ، فيتقوى أحدهما بالآخر فيما تفقا عليه . لاسيما ويشهد له الحديث قبله . وقد رواه من طريق زكريا الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» للَّهيثمي (٧/ ٢٠٥) وقال : وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة .

(٥٨١) حسن لغيره: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق عطية ، به .
قلت : إسناده ضعيف ، فيه بقية ، وهو مدلس ، يدلس تدليس التسوية . وله شاهد عن أنس : أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٥) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس - رضي اللَّه عنه - به قلت : وإسناده ضعيف عمارة بن زاذان البصري ، ضعيف ، ضعفه الدارقطني ، وأبو داود .

(٥٨٢) ذكره مسلم في «مقدمة صحيحه» (ص ٢٦) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال سمعتُ بعض أصحاب عبد اللَّه قال : قال ابن المبارك : نعم الرجل بقية . . . . » فذكره .

ابن عدى : حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق، سمعت بركة بن محمد الحلبى يقول : كنا عند بقية فى غرفة، فسمع الناس يقولون : لا ، لا . فأخرج رأسه من الرَّوْزَنَة، وجعل يصيح معهم : لا ، لا . فقلنا : يا أبا يحمد، سبحان اللَّه! أنت إمام يقتدى بك! قال : اسكت، هذه سنة بلدنا . بركةُ واه .

وقال أبو على النيسابورى الحافظ : أخبرنا محمد بن خالد البردعى بمكة، حدثنا عطية بن بقية، قال : قال أبى : دخلت على هارون الرشيد، فقال لى : يا بقية! إنى أحبك . فقلت : ولأهل بلدى يا أمير المؤمنين؟ قال : إنهم جند سوء، لهم كذا كذا غدرةً . ثم قال : حدثنى . فقلت : حدثنا محمد بن زياد، عن أبى أمامة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أنا سابق العرب...**»، وذكر الحديث . فقال : زدنى . فقلت : حدثنى محمد بن زياد، عن أبى أمامة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**وعدنى ربى أن يُدْخلَ الجنة من أمتى سبعين ألفًا، مع كل ألف سبعين ألفًا، وثلاث حَثَيَّات من حَثَيات ربى**»(٥٨٣) . قال : فامتلأ من ذلك فرحًا، وقال : يا غلام! الدواة . وكان القيم بأمره الفضل بن الربيع، ومرتبته بُعَيْدُه، فنادانى : يا بقية! ناول أمير المؤمنين الدواة بجنبك . قلت : ناوله أنت يا هامان . فقال : أسمعت ما قال يا أمير المؤمنين؟ قال : اسكت، فما كنت عنده هامان حتى أكون أنا عنده فرعون .

محمد بن مُصَفَّى : حدثنا بقية، قال : قال لى شعبة : بَحِّرْ لنا، بحر لنا، أى : حدثنا عن بحير بن سعد . وقال حيوة بن شريح : حدثنا بقية، قال لى شعبة : أهد لى حديث بحير . فبعث بها إليه، يعنى : صحيفة بحير، فمات شعبة، ولم تصل إليه .

عمر بن سنان المَنْبجى : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال لى بقية : قال لى شعبة : يا أبا يُحْمد! نحن أبصرَ بالحديث وأعلم به منكم . قلت : أتقول ذا يا أبا بسطام؟ قال : نعم . قلت : فما تقول فى رجل ضُربَ على أنفه، فذهب شمه؟ فتفكر فيها، وجعل ينظر، وقال : أيش تقول يا أبا يحمد؟ فقلتَ : حدثنا ابن ذى حماية، قال : كان مشيختنا يقولون : يجعل فى أنفه الخردل، فإن حركه، علمنا أنه كاذب، وإن لم يحركه، فقد صدق .

ابن أبى السَّرى العسقلانى : عن بقية، قال لى شعبة : ما أحسن حديثك! ولكن ليس له أركان . فقلت : حديثكم أنتم ليس له أركان : تجيئنى بغالب القطان، وحميد الأعرج، وأبى

---

(٥٨٣) حسن : أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والترمذى (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٤٢٨٦)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٨٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهانى، به .

قلت : إسناده حسن، إسماعيل بن عياش، صدوق فى روايته عن أهل بلده، وقد روى عن الألهانى، وهو حمصى شامى مثله .

التياح، وأجيئك بمحمد بن زياد الألهاني، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، وصفوان بن عمرو السكسكي، يا أبا بسطام! أيش تقول لو ضرب رجل رجلاً، فذهب شمه؟ قال: ما عندي فيها شيء. . . ، الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه بن تاج الأمناء، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الفراوي، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، أخبرنا عبد الملك بن حسن، أخبرنا أبو عَوانة الحافظ، حدثنا سعيد بن عمرو السَّكوني، وعطية بن بقية، وأبو عتبة الحمصيون، قالوا: حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من دُعِيَ إلى عُرْسٍ أو نحوه، فليجب**»(٥٨٤).

وبه، أخبرنا أبو عوانة، حدثنا الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «**إذا دعا أحدُكم أخاه، فليجب، عُرْسًا كان، أو غيره**»(٥٨٥).

وبه، أخبرنا أبو عَوانة، حدثنا أبو أمية، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ليث، عن محمد ابن عبد الرحمن بن غَنْج، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا دعا أحدُكم أخاه، فليأته، عرسًا، أو نحوه**». وهذا صحيح، ولم يخرجه مسلم. وأخرج الأول عن ابن راهويه، عن عيسى بن المنذر، عن بقية، وليس لبقية في الصحيح سواه.

قال أبو الحسن الدارقطني: كنية بقية: أبو يُحْمِد، وأهل الحديث تقوله لفتح الياء.

قال حيوة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأتُ على شعبة أحاديث بحير بن سعد، فقال: يا أبا يُحْمِد! لو لم أسمعها منك، لطرت.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مسهر، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي راشد، قال: أخذ بيدي أبو أمامة، وقال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بيدي، ثم قال: «**يا أبا أمامة، إن من المؤمنين من يلين له قلبي**»(٥٨٦).

---

(٥٨٤) صحيح: وقد صرَّح بقية بالتحديث فأمنا شرَّ تدليسه، فالإسناد صحيح.

(٥٨٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٦٧)، ومن طريق مسلم (١٤٢٩) (١٠٠)، وأبو داود (٣٧٣٨) عن معمر، به.

(٥٨٦) ضعيف: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس، مشهور بتدليس التسوية، وقد عنعنه. وهو عند ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٢ و٧٦) من طريق بقية، عن محمد بن زياد الألهاني، به. وقال ابن عدي في إثره: وهذا الحديث لا أعرفه إلاَّ ببقية.

قال أبو التقى اليزني : من قال : إن بقية قال : حدثنا، فقد كذب، ما قال قط إلا : حدثني فلان .

قال ابن سعد، ومُطَيَّن، وطائفة : مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة .

قلت : وفيها مات : حافظ العراق وكيع، وحافظ مصر ابن وهب، وهشام بن يوسف قاضي اليمن، وشعيب بن حرب بالمدائن، وعثمان بن سعيد ورش مقرئ مصر .

وعاش بقية : سبعًا وثمانين سنةً- رحمه اللَّه .

## ١٣١١- العباس(٥٨٧)

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الأمير، نائب الشام، أبو الفضل العباسي .

ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرة للرشيد، وحج بالناس مرات، وغزا الروم مرةً في ستين ألفًا .

قال شباب : دخل الروم، وبث سراياه، فغنم، ونُصِرَ في سنة تسع وخمسين .

ونقل غير واحد : أن العباس هذا، كان من رجالات بني هاشم جودًا، ورأيًا، وشجاعةً، وكان الرشيد يهابه ويجله .

قال شباب : ولد سنة عشرين ومائة . وتوفي : سنة ست وثمانين ومائة .

وكان أنبل بني العباس في وقته .

## ١٣١٢- القاضي أبو يوسف(٥٨٨)

هو الإمام، المجتهد، العلاّمة، المحدث، قاضي القضاة، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيش بن سعد بن بُجير بن معاوية الأنصاري، الكوفي .

---

(٥٨٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٩٥) و(١٢/ ١٢٤)، والعبر (١/ ١٩٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٢٠)، وتهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٣) .

(٥٨٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٦٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣٣) و(٣/ ٤)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٤٢)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٣٧٨)، وتاريخ جرجان للسهمي (٤٤٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٧٩٤)، والعبر (١/ ٢٨٤)، ومرآة الجنان لليافعي (١/ ٣٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٨) .

وسعد بن بُجَير له صحبة، وهو سعد ابن حَبْتَة؛ وهى أمه، وهو بَجَلى، من حلفاء الأنصار، شهد الخندق، وغيرها.

مولد أبى يوسف فى سنة ثلاث عشرة ومائة.

**حدث عن**: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبى زياد، وأبى إسحاق الشيبانى، وعبيد اللّه بن عمر، والأعمش، وحجاج بن أرطاة، وأبى حنيفة، ولزمه، وتفقه به، وهو أنبل تلامذته، وأعلمهم، تخرج به أئمة: كمحمد بن الحسن، ومعلى بن منصور، وهلال الرأى، وابن سماعة، وعدة.

**وحدث عنه**: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلى بن الجعد، وأسد بن الفرات، وأحمد بن منيع، وعلى بن مسلم الطوسى، وعمرو بن أبى عمرو الحرانى، وعمرو الناقد، وعدد كثير.

وكان أبوه فقيرًا، له حانوت ضعيف، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم، مائةً بعد مائة.

فروى على بن حرملة التيمى، عنه، قال: كنت أطلب العلم وأنا مقل، فجاء أبى، فقال: يا بنى! لا تمدَّنَّ رجلك مع أبى حنيفة، فأنت محتاج. فآثرت طاعة أبى، فأعطانى أبو حنيفة مائة درهم، وقال: الزم الحلقة، فإذا نفذت هذه، فأعلمنى. ثم بعد أيام أعطانى مائةً.

ويقال: إنه ربى يتيمًا، فأسلمته أمه قصارًا.

وعن محمد بن الحسن، قال: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج، قال: إن يمت هذا الفتى، فهو أعلم من عليها.

قال أحمد بن حنبل: أول ما كتبت الحديث، اختلفت إلى أبى يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبى حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبى داود البُرُلُّسى: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت فى أصحاب الرأى أثبت فى الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح روايةً من أبى يوسف.

وروى عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى البرمكى، قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفًا فى الحديث.

وعن أبي يوسف، قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنةً.

وعن هلال الرأى، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازى، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سماعة، قال: كان ورد أبى يوسف فى اليوم مائتى ركعة.

قال ابن المدينى: ما أخذ على أبى يوسف إلا حديثه فى الحجر، وكان صدوقًا.

قال يحيى بن يحيى التميمى: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول: كل ما أفتيت به، فقد رجعت عنه، إلا ما وافق الكتاب والسنة. وفى لفظ: إلا ما فى القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف: من طلب المال بالكيمياء، أفلس، ومن طلب الدين بالكلام، تزندق، ومن تتبع غريب الحديث، كذب.

قال ابن عدى: لا بأس به.

وقال النسائى فى «طبقات الحنفية»: وأبو يوسف ثقة.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.

بكَّار بن قتيبة: سمعت أبا الوليد، قال: لما قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد، اجتمع الفقهاء والمحدثون على بابه، فأشرف عليهم، وقال: أنا من الفريقين جميعًا، ولا أقدم فرقةً على فرقة. قال: وكان قاضى الآفاق، ووزير الرشيد، وزميله فى حَجِّه.

محمد بن شجاع: حدثنا الحسن بن أبى مالك، سمعت أبا يوسف يقول: لا نصلى خلف من قال: القرآن مخلوق، ولا يفلح من استحلى شيئًا من الكلام.

**قلت**: بلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه، وكان الرشيد يبالغ فى إجلاله.

قال محمد بن سعدان: حدثنا أبو سليمان الجوزجانى، سمعت أبا يوسف يقول: دخلت على الرشيد وفى يده دُرَّتان يقلبهما، فقال: هل رأيت أحسن منهما؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قلت: الوعاء الذى هما فيه. فرمى بهما إلى، وقال: شأنك بهما.

قال بشر بن الوليد: توفى أبو يوسف يوم الخميس، خامس ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقال غيره: مات فى غرة ربيع الآخر، وعاش تسعًا وستين سنةً. وقد أفردت له ترجمةً فى كراس.

وما أنبل قوله الذى رواه جماعة، عن بشر بن الوليد، سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالخصومة والكلام جهل، والجهل بالخصومة والكلام علم.

**قلت**: مثاله شُبَهٌ وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تورد فى الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفِّر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم، وكل بلاء. نسأل اللّه العافية.

## ١٣١٣- أبو إسحاق الفزارى(٥٨٩) (ع)

**الإمام الكبير، الحافظ، المجاهد**، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذُبيان بن بغَيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزارى، الشامى.

ولجدهم خارجة صحبة، وهو أخو عيينة بن حصن.

**حدث عن**: أبى إسحاق السبيعى، وكليب بن وائل، وعطاء بن السائب، وليث بن أبى سليم، وعبد الملك بن عمير، وسهيل بن أبى صالح، وأسلم المنقرى، وأبى إسحاق الشيبانى، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش، وخالد الحذَّاء، وعبيد اللّه بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعاصم بن كليب، والعلاء بن المسيب، والثورى، وزائدة، وابن شوذب، وشعيب بن أبى حمزة، ومالك، وخلق.

وكان من أئمة الحديث.

**حدث عنه**: الأوزاعى، والثورى- وهما من شيوخه- وابن المبارك، وبقية، وابن عمه؛ مروان بن معاوية الفزارى، وأبو أسامة، وزكريا بن عدى، وعاصم بن يوسف اليربوعى، وأبو توبة الحلبى، وعبد اللّه بن عون الخراز، وعبد الملك بن حبيب المصيصى- شيخ لأبى داود- ومحبوب بن موسى الفراء، وموسى بن أيوب النصيبى، ومعاوية بن عمرو الأزدى، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وأبو نعيم الحلبى، وخلق كثير.

---

(٥٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٠٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٧) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٩)، والعبر (١/ ٢٩٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥١).

ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة، المأمون، الإمام.

وقال النسائى: ثقة، مأمون، أحد الأئمة.

قال الخليلى: قال الحُميدى: قال لى الشافعى: لم يصنف أحد فى السير مثل كتاب أبى إسحاق.

وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزارى إمام يقتدى به، بلا مدافعة.

قال: وقال الحميدى: جاء رجل إلى ابن عيينة، فقال: حدثنى أبو إسحاق عنك بكذا. فقال: ويحك! إذا سمعت أبا إسحاق يحدث عنى، فلا يضرك أن لا تسمعه منى.

وقال أحمد العجلى: كان ثقةً، صاحب سنة، صالحًا، هو الذى أدب أهل الثغر، وعلمهم السنة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغر رجل مبتدع، أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه.

أمر سلطانًا ونهاه، فضربه مائتى سوط، فغضب له الأوزاعى، وتكلم فى أمره.

قال سفيان بن عيينة: كان إمامًا.

وقال محمد بن يوسف الأصبهانى البَنَّاء: حدث الأوزاعى بحديث، فقال: حدثنى الصادق المصدوق أبو إسحاق الفزارى.

وقال أبو صالح الفراء: لقيت الفضيل بن عياض، فعزانى بأبى إسحاق، وقال: ربما اشتقت إلى المصيصة، ما بى فضل الرباط، إلا أن أرى أبا إسحاق- رحمه اللّه.

قلت: آخر من حدث عنه وفاةً: علىُّ بن بكَّار المَصِّيصى الصغير، وبقى إلى نحو سنة ستين ومائتين.

وقيل: إن أبا إسحاق روى حديثًا عن أبى طُوالة عبد اللّه بن عبد الرحمن، والصواب أن بينهما زائدة. واللّه أعلم.

قال أبو داود: مات سنة خمس.

وقال البخارى: سنة ست وثمانين ومائة.

وأما محمد بن سعد، فوهم، وقال: مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

قال أبو مُسْهر: قدم أبو إسحاق الفزارى دمشق، فاجتمع الناس ليسمعوا منه، فقال:

اخرج إلى الناس، فقل لهم: من كان يرى القدر، فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأى فلان، فلا يحضر مجلسنا. فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيم الغَناء فى الإسلام.

ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقًا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو اللَّه من أبى إسحاق الفزارى، وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفًا حرفًا.

قال أبو داود الطيالسى: توفى أبو إسحاق الفزارى وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: واللَّه ما رأيت أحدًا أقدمه على أبى إسحاق الفزارى.

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعى، فأراد أن يكتب إلى أبى إسحاق الفزارى، فقال لكاتبه: ابدأ به، فإنه- واللَّه- خير منى.

قال على بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبى إسحاق الفزارى.

قال عبد الرحمن بن مهدى: إذا رأيت شاميًا يحب الأوزاعى، وأبا إسحاق، فاطمئن إليه.

قال سفيان بن عيينة: دخلت على هارون، فقال: يا أبا إسحاق! إنك فى موضع وفى شرف. قلت: يا أمير المؤمنين! ذاك لا يغنى عنى فى الآخرة شيئًا.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم، وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبى إسحاق الفزارى.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق القرافى، أخبرنا المبارك بن أبى الجود، أخبرنا أحمد ابن أبى غالب العابد، أخبرنا عبد العزيز بن على، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمى، حدثنا زيد بن سعد، حدثنا أبو إسحاق الفزارى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أدخلَ على مؤمنٍ سروراً، فقد سرني، ومن سرني، فقد اتخذ عند اللَّه عهداً، ومن اتخذ عند اللَّه عهداً، فلن تمسه النار أبداً**». هذا حديث شبه موضوع، مع لطافة إسناده. وزيد هذا: لم أجد له ذكرًا فى دواوين الضعفاء، والآفة منه.

إبراهيم بن سعيد الجوهرى: قلت لأبى أسامة: أيهما أفضل: فضيل بن عياض، أو أبو إسحاق الفزارى؟ فقال: كان فضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة.

وقال عبيد بن جَنَّاد: قال عطاء بن مسلم: قلت لأبى إسحاق الفزارى: ألا تسب من ضربك؟ قال: إذًا أحِبُّه.

فلما مات أبو إسحاق، قال عطاء: ما دخل على الأمة من موت أحد، ما دخل عليهم من موت أبى إسحاق.

قال ابن مهدى: كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة.

وروى معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق، قال الأوزاعى فى الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقًا؟ قال: إن المسألة عن ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه فى ديننا، ولم يشرعه نبينا، القول فيه جدل، والمنازعة فيه حدث، وذكر فَصْلاً نافعًا.

## ١٣١٤- البَكَّائى (٥٩٠) (خ، م، ت، ق)

الشيخ، الحافظ، المحدث، أبو محمد زياد بن عبد اللّه بن الطفيل العامرى، البكَّائى، الكوفى، راوى السيرة النبوية عن ابن إسحاق.

**حدث عن**: حُصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المعتمر، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعدة.

**وعنه**: عبد الملك بن هشام النحوى، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن على الفلاس، وزياد ابن أيوب، والحسن بن عرفة، وزكريا زحمويه، وآخرون.

قال أحمد، وغيره: ليس به بأس.

وقال عبد اللّه بن إدريس: ما أحد فى ابن إسحاق أثبت من زياد البكائى؛ لأنه أملى عليه مرتين.

---

(٥٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢١٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٤٤) و(٣/ ٢٧٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٥٢٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٢٥)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٦)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٦٩١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٧٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٧٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٤٨) والعبر (١/ ٢٨٧)، والكاشف(١/ ترجمة ١٧١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٠٨).

وقال ابن معين: ثقة فى ابن إسحاق.

وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس بشىء، قد كتبت عنه المغازى.

وقال ابن المدينى: لا أروى عنه شيئًا.

وقال صالح جزرة: هو فى نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس فى المغازى، باع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الترمذى: كثير المناكير.

قال ابن حبان: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا زحمويه، حدثنا زياد، عن إدريس الأودى، عن عون بن أبى جُحَيفة، عن أبيه، قال: أذن بلال لرسول اللَّه ﷺ مثنى مثنى، وأقام مثل ذلك (٥٩١).

---

(٥٩١) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٣٠٣)، والدارقطنى (١/ ٢٤٢) من طريق زكريا ابن يحيى زحمويه حدثنا زياد بن عبد اللَّه بن الطفيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زياد بن عبد اللَّه بن الطفيل، قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال ابن المدينى والنسائى، وابن سعد: ضعيف. والحديث ذكره الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» وعدَّهُ من مناكيره. وقال ابن حبان فى إثر هذا الحديث: - «هذا خبر باطل ما أذن بلال لرسول اللَّه ﷺ مثنى (مثنى) و(ما) أقام مثل ذلك إنما كان أذانه مثنى [مثنى] وإقامته فرادى وهذا الخبر رواهُ الثورى والناس عن عون بن أبى جحيفة بطوله ولم يذكروا فيه تثنية الأذان و(لا) الإقامة وإنما قالوا: خرج بلال فأذن فقط». ثم قال: «قال ابن عدى: زياد بن عبد اللَّه قد روى عنه الثقات من الناس وما أرى فى روايته بأسًا».

يقول محمد أيمن الشبراوى: لكن الحديث قد رواه عبد اللَّه بن زيد: عند ابن أبى شيبة فى «مسنده» (١٣٦)، والطحاوى (٧٩- ٨٠)، وابن خزيمة (٣٨٠)، والبيهقى (١/ ٢٤٠) من طريق وكيع، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن عبد اللَّه بن زيد الأنصارى...

قلت: وإسناده صحيح. وصححه ابن خزيمة فقال: «أما ما رواهُ العراقيون عن عبد اللَّه بن زيد فقد ثبت من جهة النقل»، ورواه أبو محذورة: عند أبى داود (٥٠٢)، والترمذى (١٩٢)، والنسائى (١/ ١٠٣)، وابن ماجه (٧٠٩)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٣٠ و١٣٥)، وابن أبى شيبة (١/ ٢٠٣)، وأحمد (٣/ ٤٠٩). فإفراد الإقامة وتثنيتها صحيح، وكلاهما وارد صحيح، والعمل بأيهما جائز.

ثم قال ابن حبان: هذا باطل، قد رواه: الثورى، والناس، عن عون، ولم يذكروا تثنية الإقامة.

توفى فى سنة ثلاث وثمانين ومائة.

## ١٣١٥- عبد الواحد(٥٩٢) (ع)

ابن زياد، الإمام، الحافظ، أبو بشر- وقيل: أبو عُبيدة- العبدى مولاهم، البصرى.

**حدث عن**: كليب بن وائل، وحبيب بن أبى عمرة، والمختار بن فُلْفُل، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعُمارة بن القعقاع، وطبقتهم.

**وعنه**: أبو داود الطيالسى، وعفان، ومسدد، ويحيى بن يحيى، وعبيد اللّه القواريرى، وقتيبة بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال يحيى بن معين: ليس بشىء.

ولينه يحيى القطان، وقال: قَلَّما رأيته يطلب العلم.

وقال أبو داود الطيالسى: عمد عبد الواحد إلى أحاديث كان الأعمش يرسلها، فوصلها كلها.

قال ابن المدينى: سمعت القطان يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثًا قط بالبصرة، ولا الكوفة، فكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفًا.

**قلت**: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مُخَرَّج فى الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن.

قال الفلاس، وغيره توفى سنة ست. وقال أحمد بن حنبل: سنة سبع وسبعين ومائة.

---

(٥٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٠٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٨ و٣٤٤) و(٣/ ١٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠١٥) والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٨)، والكامل لابن عدى (٥/ ترجمة ١٤٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٤٩)، والعبر (١/ ٢٦٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٩٠).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن أبي روح، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد اللَّه، وهو ابن سَرْجِس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ وأكلت معه خبزًا ولحمًا- أو قال: ثريدًا- فقلت: غفر اللَّه لك يا رسول اللَّه. قال: «**ولك**». قلت له: أستغفر لك رسول اللَّه؟ قال: نعم، ولك، وتلا: ﴿**وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾[٥٩٣] [محمد: ١٩].

## ١٣١٦- جرير بن عبد الحميد[٥٩٤] (ع)

ابن يزيد، الإمام، الحافظ، القاضي، أبو عبد اللَّه الضبي، الكوفي.

نزل الري، ونشر بها العلم. ويقال: مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة.

قال محمد بن حُميد، عن جرير: ولدت سنة مات الحسن، سنة عشر[٥٩٥].

**حدث عن**: عبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، وعبد العزيز بن رفيع، ومغيرة بن مقْسَم، ومطرف بن طريف، والعلاء بن المسيَّب، وثعلبة بن سهيل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، ورقبة بن مَصْقَلة، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وأبي إسحاق الشيباني، وسليمان الأعمش، وأبي حيان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن أبي عائشة، ويزيد بن أبي زياد، ومنصور بن المعتمر، وقابوس بن أبي ظَبيان، والمختار بن فُلْفُل، وخلق كثير.

وينزل إلى ابن إسحاق، ومالك، وكان من مشايخ الإسلام.

**حدث عنه**: ابن المبارك، ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن

---

(٥٩٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، وأحمد (٥/ ٨٢) من طريق عاصم الأحول، به.

(٥٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٣٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ٢٤٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٨٠)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٥٣) وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٤٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٧٨٠) وتهذيب التهذيب (٢/ ٧٥)، وتقريب التهذيب (١/ ١٢٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٢٧).

(٥٩٥) أي: عشر ومئة.

راهويه، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو خيثمة، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، وزياد بن أيوب، وعبد اللَّه بن محمد الأذرمى[٥٩٦]، وسفيان بن وكيع، وعلى بن حُجْر، ومحمد بن عمرو زُنَيج، ومحمد بن قدامة بن أعيَن، ويحيى بن أكثم، ويعقوب الدَّوْرقى، ويوسف بن موسى، وعمرو بن رافع، وعثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن قدامة الطُّوسى، ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمى البخارى، وخلق كثير.

وقد نسبه عيسى بن سليمان الوراق، عن يوسف بن موسى، فقال: جرير بن عبد الحميد ابن جرير بن قُرْط بن هلال بن أبى قيس بن وحْف بن عبد بن غنم بن عبد اللَّه بن بكر بن سعد ابن ضبة بن أد. قال: وعاش سبعًا وسبعين سنةً.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثير العلم، يُرْحَل إليه.

وقال ابنُ عمَّار: هو حجة، كانت كتبه صحاحًا، وما كان زيه زى محدث، فإذا حدث... أى: كان يشبه العلماء.

وقال زُنَيج[٥٩٧]: سمعت جريرًا يقول: رأيت ابن أبى نَجيح، ولم أكتب عنه شيئًا، ورأيت جابرًا الجعفى، فلم أكتب عنه شيئًا، ورأيت ابن جريج، ولم أكتب عنه. فقال له رجل: ضيعت يا أبا عبد اللَّه. قال: لا، أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبى نَجيح، فكان يرى القدر، وأما ابن جريج، فإنه أوصى بنيه بستين امرأةً، وقال: لا تَزَوَّجوا بهن، فإنهن أمهاتكم- كان يرى المتعة.

قلت: أما امتناعه من الجعفى، فمعذور؛ لأنه كان مبتدعًا، ولم يكن بالثقة، وأما الآخران، ففرط فيهما، وهما من أئمة العلم، وإن غلطا فى اجتهادهما.

قال سليمان بن حرب: كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يتشابهان فى رأى العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعيى غنم، وقد كتبت عن جرير بمكة.

يعقوب بن شيبة: سمعت أبا الوليد الطيالسى، قال: قدمت الرى بعقب موت شعبة، ومعى أبو داود، وحملت معى أصل كتابى عن شعبة. قال: فكان جرير يجالسنا عند تاجر، فسمعنا نذكر الحديث، قال: فيعجب بالحديث إعجاب رجل سمع العلم وليس له حفظ،

---

(٥٩٦) نسبة إلى أذْرَمة، وهى قرية عند نصيبين من الجزيرة كما ذكر ابن الأثير فى «اللباب».

(٥٩٧) زُنَيج: هو محمد بن عمرو بن بكر الرازى، أبو غَسَّان، ثقة، وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين. روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

فسمعني أذكر: عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، حديث صفوان بن عسال(٥٩٨)، أو حديث: «**إنكما علْجان، فعالجا عن دينكما**»(٥٩٩). فقال: اكتبه لي. فكتبته له، وحدثته به. قال: وتحدثتُ بحديث فضالة بن عبيد: حديث القلادة(٦٠٠)، قال: فاستحسنه، وقال: اكتبه لي. فكتبته له، وحدثته به عن ليث بن سعد. فقال لي: قد كتبت عن

(٥٩٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩ و ٢٤٠)، والترمذي (٢٧٣٣) و(٣١٤٤) وقال حسن صحيح، والنسائي (٧/ ١١١)، وابن ماجه (٣٧٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦١) من طرق عن شعبة، به ولفظه عن صفوان بن عسال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه: لا تقل نبيٌّ، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين، فأتينا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلاَّ بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تُولّوا الفرار يوم الزحف، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت، قال: فقبّلوا يده ورجله، فقالا: نشهدُ أنك نبيٌّ. قال: فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود دعا ربه أن لا يزال في ذُرِّيته نبيٌّ، وإنا نخاف إن اتَّبعناك أن تقتلنا اليهود».
قلت: إسناده ضعيف، عبد الله بن سلمة المرادي، تغيَّرى حفظه كما قال الحافظ في «التقريب» وقال البخاري: لا يُتابع في حديثه. وقال أبو حاتم: تعرفُ وتُنكر.
وقال شعبة: روى عبد الله بن سلمة هذا الحديث بعد ما كبر- أي بعد تغير حفظه.

(٥٩٩) ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٠٧)، والطيالسي (١٠١)، وأبو داود (٢٢٩)، وابن ماجه (٥٩٤)، والحاكم (١/ ١٥٢)، والبزار (٧٠٨)، وأبو يعلى (٤٠٦) و(٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٨)، والبيهقي (١/ ٨٨- ٨٩) من طرق عن شعبة، به. ولفظه عن عبد الله بن سلمة قال: دخلت على عليٍّ- رضي الله عنه- أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد أحسب، فبعثهما عليٌّ- رضي الله عنه- وَجْهًا- أي إلى جهه يتوجهان إليها- وقال: إنكما علْجان فعالجا عن دينكما، ثم قام فدخل المخرج، ثم خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسَّحَ بها ثم جعل يقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يخرجُ من الخلاء فيُقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجُبُهُ- أو قل يَحْجزُهُ- عن القرآن شيء ليس الجنابة».
قلت: وإسناده ضعيف، لأجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد عَلمت أقوال الأئمة فيه في الحديث السابق، فراجعه ثمَّت.

(٦٠٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢١)، ومسلم (١٥٩١) (٩٠)، وأبو داود (٣٣٥٢)، والترمذي (١٢٥٥)، والنسائي (٧/ ٢٧٩) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني، عن فَضالة بن عُبيد قال: اشتريتُ يوم خيبر قلادةً باثنيْ عشر ديناراً فيها ذهبٌ وخَرَزٌ ففصَّلتُها. فوجدتُ فيها أكثر من اثني عشر ديناراً فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال: لا تُباع حتى تُفصَّل».
قوله: بقلادة: القلادة من حليّ النساء. تعلقها المرأة في عنقها.
ففصلتها: أي ميزت ذهبها وخرزها.

منصور، ومغيرة. . . ، وجعل يذكر الشيوخ. فقلت له: حدثنا. فقال: لست أحفظ، كتبى غائبة عنى، وأنا أرجو أن أوتى بها، قد كتبت فى ذلك، فبينا نحن كذلك، إذ ذكر يومًا شيئًا من الحديث. فقلت: أحسب أن كتبك قد جاءت. قال: أجل. فقلت لأبى داود: جليسنا جاءته كتبه من الكوفة، اذهب بنا ننظر فيها. قال: فأتيناه، فنظرنا فى كتبه.

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قط ببغداد: حدثنا، ولا فى كلمة واحدة. فقلت: تراه لا يغلط مرةً، فكان ربما نعس، فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذى انتهى إليه.

ونزل ببغداد على ابن المسيَّب، فلما عبر إلى الجانب الشرقى، جاء المد، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبر؟ فقال: أمى لا تدعنى. فعبرت أنا، فلزمته، ولم يكن السندى يدع أحدًا يعبر- يعنى: لكثرة المد- فلبثت عنده عشرين يومًا، فكتبت عنه ألفًا وخمس مائة حديث، وكتبت عنه قبل أن يخرج إلى مكة حديثًا بالسفينتين على دابته.

يعقوب السدوسى: سمعت على بن المدينى يقول: كان جرير بن عبد الحميد صاحب ليل، وكان له رَسَنٌ، يقولون: إذا أعيى، تعلق به- يريد أنه كان يصلى.

ثم قال يعقوب: ذكر لأبى خيثمة إرسال جرير للحديث، وأنه لم يكن يقول: حدثنا، قيل له: تراه كان يدلس؟ فقال أبو خيثمة: لم يكن يدلس؛ لأنا كنا إذا أتيناه وهو فى حديث الأعمش، أو منصور، أو مغيرة، ابتدأ، فأخذ الكتاب، فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه منهم فى حديث واحد، ثم يقول بعد: منصور منصور، أو الأعمش الأعمش، لا يقول فى كل حديث: حدثنا حتى يفرغ المجلس.

قال يعقوب: وحدثنا عبد الرحمن بن محمد، سمعت سليمان الشاذكونى يقول: قدمت على جرير، فأعجب بحفظى، وكان لى مكرمًا. قال: فقدم يحيى بن معين، والبغداديون الذين معه، وأنا ثم، فرأوا موضعى منه، فقال له بعضهم: إن هذا إنما بعثه يحيى القطان، وعبد الرحمن، ليفسد حديثك عليك، ويتبع عليك الأحاديث، وكان قد حدثنا عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: فبينا أنا عند ابن أخيه يومًا، إذ رأيت على ظهر كتاب لابن أخيه: عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: فقلت لابن أخيه، عمك هذا مرةً يحدث بهذا عن مغيرة، ومرةً عن سفيان عن مغيرة، ومرةً عن ابن المبارك عن سفيان عن مغيرة، فينبغى أن تسأله ممن سمعه- وكان هذا الحديث موضوعًا- . قال: فوقفت جريرًا عليه، فقلت له: حديث طلاق الأخرس ممن سمعته؟ قال: حدثنيه رجل من خراسان، عن ابن المبارك. قلت: فقد رويته مرةً: عن مغيرة، ومرةً: عن سفيان عن مغيرة، ومرةً: عن رجل عن ابن

المبارك عن سفيان عن مغيرة، ولست أراك تقف على شيء، فمن الرجل؟ قال: رجل من أصحاب الحديث جاءنا. قال: فوثبوا بى، وقالوا: ألم نقل لك إنما جاء ليفسد عليك حديثك؟ قال: فوثب بى البغداديون، وتعصب لى قوم من أهل الرى، حتى كان بينهم شر شديد.

قال عبد الرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبى شيبة: حديث طلاق الأخرس عمن هو عندك؟ قال: عن جرير، عن مغيرة قوله.

[وقال عبد الرحمن]: وكان عثمان يقول لأصحابنا: إنما كتبنا عن جرير من كتبه. فأتيته، فقلت: يا أبا الحسن! كتبتم عن جرير من كتبه؟ قال: فمن أين؟! وجعل يروغ. قلت له: من أصوله، أو من نسخ؟ فجعل يحيد، ويقول: من كتب. فقلت: نعم، كتبتم على الأمانة من النسخ؟ فقال: كان أمره على الصدق، وإنما حدثنا أصحابنا أن جريرًا قال لهم حين قدموا عليه- وكانت كتبه تلفت- : هذه نسخة أحدث بها على الأمانة، ولست أدرى، لعل لفظًا يخالف لفظًا، وإنما هى على الأمانة.

عباس، عن يحيى، سمعت ابن عيينة يقول: قال لى ابن شبرمة: عجبًا لهذا الرازى! عرضت عليه أن أجرى عليه مائة درهم فى الشهر من الصدقة، فقال: يأخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت: لا. قال: فلا حاجة لى فيها. ثم قال يحيى: وسمعت جريرًا يقول: عُرِضَتْ علىَّ بالكوفة ألفا درهم يعطونى مع القراء، فأبيت، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم، أو مَا فى أيديهم!

قلت :يزرى بذلك على نفسه.

الحُمَيدى عن سفيان: رأيت جريرًا يقود مغيرة، فقلت لعمر بن سعيد: من هذا الشاب؟ قال لى عمر: هذا شاب لا بأس به.

قال حنبل: سئل أبو عبد اللَّه: من أحبُّ إليك: شريك أو جرير؟ فقال: جرير أقل سقطًا، شريك كان يخطئ.

عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: جرير أحب إليك فى منصور، أو شريك؟ قال: جرير أعلم به.

وقال أحمد العجلى: جرير: كوفى، ثقة، نزل الرى، وكان رباح إذا أتاه الرجل يقول: أريد أن أكتب حديث الكوفة، قال: عليك بجرير، فإن أخطأك، فعليك بمحمد بن فضيل.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عن الأحوص وجرير فى حديث حُصين، فقال: كان

جرير أكيس الرجلين، جرير أحبُّ إلىَّ. قلت: يُحْتَجُ بحديثه؟ قال: نعم، جرير ثقة، وهو أحبُّ إلىَّ فى هشام بن عروة من يونس بن بُكَير.

وقال النسائى: ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوق.

وقال أبو القاسم اللالكائى: مجمع على ثقته.

قد ذكر أنه قال: ولدت سنة عشر. وأما حنبل بن إسحاق، فقال: حدثنى أبو عبد اللَّه، قال: ولد جرير سنة سبع ومائة.

**قلت**: وفى سنة سبع ولد سفيان بن عيينة، لكن سفيان بكَّر قبل جرير بالطلب، فلقى زياد ابن علاقة، وعمرو بن دينار، والكبار بالكوفة والحرمين.

وقال يوسف بن موسى القطان: مات جرير عشية الأربعاء، ليوم خلا من جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين ومائة. قال: وهو ابن ثمان وسبعين سنةً إلى التسع والسبعين، وصلى عليه ابنه عبد اللَّه.

**قلت**: وفيها أرخه غير واحد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد- وأنا فى الرابعة- أخبرنا على ابن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحكم البزاز بكفربيَّا(٦٠١)، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا أول من يَشْفَعُ فى الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا**».

تابعه زائدة بن قدامة. أخرجه مسلم(٦٠٢) من طريقهما، فوقع لنا عاليًا.

* *

(٦٠١) بكفربيَّا: مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان- معجم البلدان لياقوت الحموى.

(٦٠٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٩٦) (٣٣٠) و(٣٣٢).

## ١٣١٧- سويد(٦٠٣)(ت، ق)

**ابن عبد العزيز قاضي بعلبك**، أبو محمد السُّلَمي مولاهم، الدمشقي، الفقيه المقرئ.

تلا على يحيى الذِّماري، وغيره.

**أخذ القراءة عنه**: أبو مُسْهِر، والربيع بن ثعلب، وهشام.

**وحدث عن**: أيوب، وأبي الزبير، وحُصين، وعاصم الأحول، وعدة.

**وعنه**: دُحَيم، وابن عائذ، وابن ذَكوان، وداود بن رُشَيد، ومحمد بن أبي السَّرى.

ولد: سنة ثمان ومائة.

وتوفي: سنة أربع وتسعين ومائة.

قال ابن معين: هو واسطي، سكن دمشق، ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

## ١٣١٨- أبو خالد الأحمر(٦٠٤)(ع)

**الإمام، الحافظ سليمان بن حيان الأزدي**، الكوفي.

كان مولده بجرجان في سنة أربع عشرة ومائة.

---

(٦٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد(٧/ ٤٧٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٨٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٨٣) و(٢/ ٣٠٧ و٣١٦ و٣٩٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٢٥٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ١٥٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٤/ ترجمة ١٠٢٠)، والكامل لابن عدى (٣/ ٤٢٤)، والعبر (١/ ٣١٤) وميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٢١٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤١).

(٦٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٨٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٧٦ و٧٢٧) و(٢/ ١٨٧) و(٣/ ١٤٢ و٢١٩)، والكنى للدولابى (١/ ١٦٢) والضعفاء الكبير (٢/ ١٢٤)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٧٧)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٧٥٠)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٤٤٣)، والكاشف (/ ١ ترجمة ٢١٠٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٨١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

**حــدث عن** : حُميد الطويل ، وسليمان التيمى ، وهشام بن عروة ، وليث بن أبى سليم ، وأبى مالك الأشجعى ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وعدة .

**وعنـه** : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمَيْر ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وإسحاق ابن راهويه ، وأبو كُرَيب ، وأبو سعيد الأشج ، ويوسف بن موسى ، وهناد ، والحسن بن حماد سجادة ، والحسن بن حماد الضبى ، والحسن بن حماد المرادى ، وخلق .

قال العجلى : ثقة ، يؤاجر نفسه من التجار .

وقال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه جماعة .

وقال ابن معين : صدوق ، وليس بحجة ، وتابعه على هذا ابن عدى .

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين : هو ثقة ، وليس بثبت .

**قلـت** : كان موصوفًا بالخير والدين ، وله هفوة ، وهى خروجه مع إبراهيم بن عبد اللَّه بن حسن ، وحديثه محتج به فى سائر الأصول .

توفى سنة تسع وثمانين ومائة .

قال محمد بن مثنى السِّمْسَار : قال بشر الحافى : سمعت أبا خالد الأحمر يقول : يأتى زمان ، تُعَطَّل فيه المصاحف ، يطلبون الحديث والرأى ، فإياكم وذلك ، فإنه يُصَفِّق الوجه ، ويشغل القلب ، ويكثر الكلام .

وقع لى من عوالى أبى خالد فى «المحامليات»(٦٠٥) ، وغير ذلك .

وكان من أئمة الحديث ، منافرًا للكلام والرأى والجدال .

❊ ❊

(٦٠٥) المحامليات للقاضى الامام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبى البغدادى ، كان نظير ابن صاعد فى العلو والثقة ، والمحاملى نسبة إلى المحامل التى يحمل فيها الناس فى السفر ، كتابه هذا ستة عشر جزءًا حديثيًا . توفى سنة ثلاثين وثلاث مائة . وآخر من روى حديثه عاليًا أبو القاسم سبط السلفى .

# الطبقَة التاسِعَة

## ١٣١٩- حَفْص بن غِيَاث[٦٠٦] (ع)

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جُشَم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النَّخَع .

الإمام، الحافظ العلاَّمة القاضى، أبو عمر النخعى الكوفى، قاضى الكوفة، ومحدثها، وَوَلِىَ القضاء ببغداد أيضًا.

مولده سنة سبعَ عشرةَ ومائة.

وسمع من: عاصم الأحول، وسليمان التيمى، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، ويزيد بن أبى عبيد، والعلاء بن المُسَيِّب، والأعمش، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وابن جريج، وأبى إسحاق الشيبانى، وأبى مالك الأشجعى، وحبيب بن أبى عمرة، وبريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، وعبيد اللَّه بن عمر، وليث بن أبى سليم، وهشام بن حسان، والعلاء بن خالد، وجده طلق، وخلق سواهم.

**وعنه**: يحيى بن سعيد القطان رفيقه، وابن مهدى، وابن عمه طلق بن غَنَّام، وابنه عمر ابن حفص، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلى، وابنا أبى شيبة، وأحمد الدَّورقى، وسفيان بن وكيع، وسَلْم بن جُنَادة، وسهل بن زَنْجَلة، وصدقة بن الفضل، وأبو سعيد الأشج، وعلى بن خَشْرَم، وعمرو الناقد، وابن نمير، وهارون بن إسحاق، وهناد، وأبو كُرَيب، وأبو هشام الرفاعى، وأمم سواهم، آخرهم: أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى.

قال أحمد بن كامل: وَلَّى الرشيد قضاء الشرقية ببغداد حفصًا، ثم نقله إلى قضاء الكوفة.

قال أبو جعفر الجَمَّال: آخر القضاة بالكوفة حفص بن غياث- يعنى: الأكابر.

وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة.

---

(٦٠٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٠٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٩ و٨٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٠٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٨٨) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٦٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٧٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٥٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٠).

قال عبد الخالق بن منصور : سئل يحيى : أيهما أحفظ : ابن إدريس أو حفص؟ فقال : ابن إدريس [٦٠٧] كان حافظًا ، وكان حفص صاحب حديث ، له معرفة . قيل : فابن فضيل؟ قال : كان ابن إدريس أحفظ .

وقال العجلي : ثقة مأمون فقيه . كان وكيع ربما يسأل عن الشيء ، فيقول : اذهبوا إلى قاضينا ، فاسألوه وكان شيخًا عفيفًا مسلمًا .

وقال يعقوب بن شيبة : حفص ثقة ثبت إذا حَدَّث من كتابه ، ويُتْقَى بعض حفظه .

وروى عن يحيى القطان قال : حفص أوثق أصحاب الأعمش .

وقال محمد بن عبد اللّٰه بن نمير : حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس .

أبو حاتم عن أحمد بن أبى الحَوَارى ، قال : حدثت وكيعًا بحديث ، فعجب ، فقال : من جاء به؟ قلت : حفص بن غياث . قال : إذا جاء به أبو عمر ، فأى شيء نقول نحن؟

وقال أبو زُرْعة : ساء حفظه بعد ما استُقْضِيَ ، فمن كتب عنه من كتابه ، فهو صالح .

وقال أبو حاتم : هو أتقن وأحفظ من أبى خالد الأحمر .

محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، عن ابن المدينى قال : كان يحيى يقول : حفص ثبت . قلت : إنه يهم؟ فقال : كتابه صحيح .

قال يحيى : لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة : حزَام ، وحفص ، وابن أبى زائدة ، كان هؤلاء أصحاب حديث . قال على : فلما أخرج حفصٌ كتبه ، كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ .

عباس ، عن يحيى ، قال : حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد ، وأثبت من ابن إدريس .

وقال النسائى ، وغيره : ثقة .

وقال ابن معين : جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه ، ولم يخرج كتابًا ، كتبوا عنه ثلاثة آلاف حديث أو أربعة آلاف من حفظه .

وقال أبو داود : كان عبد الرحمن بن مهدى لا يُقَدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث ، وكان عيسى بن شاذان يُقَدِّم حفصًا ، وبعض الحفاظ قدَّم أبا معاوية .

---

(٦٠٧) هو :عبد اللّٰه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ، بسكون الواو ، أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، وهى الطبقة الثامنة ، روى له الجماعة .

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفًا، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسرًا فى الحديث جدًا، لقد استفهمه إنسان حرفًا فى الحديث، فقال: واللَّه لا سمعتها منى، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم! حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار، عن حذيفة يقول: «**ليأتين أقوام يقرؤون القرآن، يقيمونه إقامة القدْح، لا يدعون منه ألفًا ولا واوًا، ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم**». قال: وذكر حديثًا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع.

قال ابن عمار: وكان بشر الحافى إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبى معاوية، اعتزل ناحيةً ولا يسمع منهما، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاضٍ، وأبو معاوية مرجئ يدعو إليه، وليس بينى وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدى: سمعت حفص بن غياث، وهو قاض بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيًا، لأن يدخلٌ الرجل أصبعه فى عينه، فيقتلعها، فيرمى بها، خير له من أن يكون قاضيًا.

قال أبو بكر بن أبى شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: واللَّه ما وليت القضاء حتى حلت لى الميتة.

ومات يوم مات ولم يُخَلِّف درهمًا، وخلف عليه تسع مائة درهم دينًا.

قال سَجَّادة(٦٠٨): كان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثى، عن طلق بن غَنَّام قال: خرج حفص يريد الصلاة، وأنا خلفه فى الزُّقَاق، فقامت امرأة حسناء، فقالت: أصلح اللَّه القاضى، زوجنى، فإن إخوتى يضرون بى، فالتفت إلىَّ، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذى يخطبها كفؤًا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضيًا، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضيًا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يطلق ولا يدرى.

---

(٦٠٨) سَجَّادة: هو لقب الحسن بن حماد بن كُسَيْب الحضرمى أبو على البغدادى، صدوق من الطبقة العاشرة، وهى طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه.

وعن وكيع قال: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم حفص الدَّوْرَقى.

وقال محمد بن أبى صفوان الثقفى: سمعت معاذَ بن معاذ يقول: ما كان أحد من القضاة يأتينى كتابه أحبُّ إلىَّ من كتاب حفص، وكان إذا كتبَ إلىَّ، كتب: أما بعد، أصلحنا اللَّه وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هو الذى أصلحهم. فكان ذلك يعجبنى من كتابه.

قال يحيى بن زكريا بن حَيَّويه: قَدَّم إلينا محمد بن طريف البَجَلى رطبًا، فسألنا أن نأكل، فأبيت عليه، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: من لم يأكل طعامنا لم نُحَدِّثْه.

قال عمر بن حفص: سمعت أبى يقول: مررت بطاق اللحامين، فإذا بعُلَيَّان جالس، فسمعته يقول: من أراد سرور الدنيا وحزن الآخرة، فَلْيَتَمَنَّ ما هذا فيه، فواللَّه لقد تمنيت أنى كنت مت قبل أن أليَ القضاء.

وقال بشر الحافى: قال حفص بن غياث: لو رأيت أنى أسر بما أنا فيه، لَهَلَكْتُ.

أخبرنا المُسَلَّم بن محمد فى كتابه، أخبرنا الكندىُّ، أخبرنا القزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا القاضى أبو الطيب وابن روح، قالا: أخبرنا المُعَافى بن زكريا، حدثنا محمد بن مَخْلَدَ، حدثنى أبو على بن علان إملاءً سنة ٢٦٦، حدثنى يحيى بن الليث، قال: باع رجل من أهل خراسان جمالاً بثلاثين ألف درهم من مَرْزُبان المجوسى، وكيل أم جعفر، فمطله بثمنها، وحبسه، فطال ذلك على الرجل، فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث، فشاوره. فقال: اذهب إليه، فقل له: أعطنى ألف درهم، وأحيل عليك بالمال الباقى، وأخرج إلى خراسان، فإذا فعل هذا فالقنى حتى أشير عليك. ففعل الرجل، وأعطاه مَرْزُبان ألف درهم. قال: فأخبره. فقال: عد إليه، فقل: إذا ركبت غدًا، فطريقك على القاضى، تحضر، وأوكل رجلاً يقبض المال، وأخرج، فإذا جلس إلى القاضى فادع عليه بمالك، فإذا أقر، حبسه حفص، وأخذت مالك. فرجع إلى مرزبان، وسأله، فقال: انتظرنى بباب القاضى. فلما ركب من الغد، وثب إليه الرجل، فقال: إن رأيت أن تنزل إلى القاضى حتى أوكل بقبض المال، وأخرج. فنزل مرزبان، فتقدما إلى حفص بن غياث. فقال الرجل: أصلح اللَّه القاضى، لى على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم. فقال حفص: ما تقول يا مجوسى؟ قال: صدق، أصلح اللَّه القاضى. قال: ما تقول يا رجل، فقد أقر لك؟ قال: يعطينى مالى. فقال: ما تقول؟ قال: هذا المال على السيدة. قال: أنت أحمق تقر ثم تقول: هو على السيدة! ما

تقول يا رجل؟ قال: أصلح اللَّه القاضي، إن أعطاني مالي، وإلا حبستَه. قال: ما تقول يا مجوسي؟ قال: المال على السيدة. قال القاضي: خذوا بيده إلى الحبس. فلما حبس، بلغ الخبر أم جعفر، فغضبت، وبعثت إلى السِّنْدي: وجه إلى مَرْزُبان- وكانت القضاة تحبس الغرماء في الحبس- فعجَّل السِّنْدي، فأخرجه، وبلغ حفصًا الخبر، فقال: أحبس أنا؛ ويخرج السندي!! لا جلست أو يرد مَرْزُبَان الحبس. فجاء السندي إلى أم جعفر، فقال: اللَّه اللَّه فيّ، إنه حفص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر مَنْ أخرجت؟ رديه إلى الحبس، وأنا أكلم حفصًا في أمره. فأجابته، فرجع مرزبان إلى الحبس، فقالت أم جعفر لهارون: قاضيك هذا أحمق، حبس وكيلي، واستخفَّ به، فمره لا ينظر في الحكم، وتُولِّي أمره إلى أبي يوسف، فأمر لها بالكتاب، وبلغ حفصًا الخبر. فقال للرجل: أحضرني شهودًا حتى أسجل لك على المجوسي بالمال، فجلس حفص، فسجل على المجوسي بالمال، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتاب أمير المؤمنين. قال: مكانك، نحن في شيء حتى نفرغ منه. فقال: كتاب أمير المؤمنين. قال: انظر ما يقال لك. فلما فرغ حفص من السجل، أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه، فقال: اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وأخبره أن كتابه ورد، وقد أنفذت الحكم. فقال الخادم: قد- واللَّه- عرفت ما صنعت؛ أبيت أن تأخذ كتاب أمير المؤمنين حتى تفرغ مما تريد، واللَّه لأخبرنه بما فعلت. قال له: قل له ما أحببت. فجاء الخادم فأخبر هارون، فضحك، وقال للحاجب: مر لحفص بثلاثين ألف درهم، فركب يحيى بن خالد، فاستقبل حفصًا منصرفًا من مجلس القضاء. فقال: أيها القاضي، قد سررت أمير المؤمنين اليوم، وأمر لك بمال، فما كان السبب في هذا؟ قال: تمم اللَّه سرور أمير المؤمنين، وأحسن حفظه وكلاءته، ما زدت على ما أفعل كل يوم. قال: على ذلك؟ قال: ما أعلم إلا أن يكون سجلت على مَرْزُبان المجوسي بما وجب عليه. قال: فمن هذا سر أمير المؤمنين. فقال حفص: الحمد للَّه كثيرًا. فقالت أم جعفر لهارون: لا أنا ولا أنت إلا أن تعزل حفصًا، فأبى عليها، ثم ألحت عليه فعزله عن الشرقية، وولاه قضاء الكوفة، فمكث عليها ثلاث عشرة سنةً.

قال: وكان أبو يوسف لما وُلِّي حفص، قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص، فلما وردت أحكامه وقضاياه على أبي يوسف، قال له أصحابه: أين النوادر التي زعمت تكتبها؟ قال: ويحكم، إن حفصًا أراد اللَّه، فوفقه.

قال أحمد بن حنبل: رأيت مُقَدَّم فم حفص بن غياث مضببة أسنانه بالذهب.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبى يقول فى حديث حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبى ﷺ: «**خَمِّروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود**»[٦٠٩]. فأنكره أبى، وقال: أخطأ، قد حدثناه حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلاً.

وسئل يحيى بن معين عن حديث لحفص بن غياث، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر: «كنا نأكل ونحن مع رسول اللَّه ﷺ ونحن نمشى»[٦١٠]. فقال: لم يحدث به إلا حفص، كأنه وَهِمَ فيه، سمع حديث عمران بن حدير، فغلط بهذا.

ويروى عن أحمد أنه قال: كان حفص يخلط فى حديثه.

**قلت**: احتج بهذه الكلمة بعض قضاتنا على أن حفصًا لا يحتج به فى تفرده عن رفاقه بخبر: «**فيُنَادَى بصوت إن اللَّه يأمرك أن تبعث بعثًا إلى النار**»[٦١١] فهذه اللفظة ثابتة فى «صحيح البخارى»، وحفص فحجة، والزيادة من الثقة فمقبولة، واللَّه أعلم.

---

(٦٠٩) **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٤٣٦)، والدارقطنى (٢/ ٢٩٧)، والبيهقى (٣/ ٣٩٤)، من طرق عن عبد الرحمن بن صالح الأزدى، حدثنا حفص بن غياث، به.

**قلت**: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. وقال ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» (٣/ ٣٩٤) بعد أن ذكره مرسلاً كما أورده المؤلف قال: «هو مرسل كما بينه البيهقى فيما بعد ثم هو مع إرساله منكر لا يجوز أن يقوله- عليه السلام لأنه لا يقول إلاَّ الحق واليهود لا تكشف وجوه موتاها ثم على تقدير صحته لا يشهد لرواية ابن أبى حرة لأنها فى المحرم وهذا الحديث يعم كل الموتى».

(٦١٠) **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٢٠٥)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (٧٨٥) وأحمد (٢/ ١٠٨)، والترمذى (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١) والدارمى (٢/ ١٢٠) والطحاوى مختصرًا (٤/ ٢٧٣) والخطيب فى «تاريخه» (٨/ ١٩٥- ١٩٦ و١٩٦) من طرق عن حفص بن غياث، به.

وقال الترمذى: هذا حديث صحيح غريب من حديث عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه الطيالسى (١٩٠٤)، وأحمد، والدارمى (٢/ ١٢٠)، وابن الجارود (٨٦٧)، والدولابى فى «الكنى» (١/ ١٢٧)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٤/ ٢٧٣ و٢٧٤)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٢٨٣)، وفى «شعب الإيمان» (٥٩٨٨) و(٥٩٨٩) من طرق عن عمران بن حُدَير، عن يزيد بن عُطارد السدوسى أبى البَزَرى قال: سألت ابن عمر عن الشرب قائمًا؟ فقال: قد كنَّا على عهد رسول اللَّه ﷺ نشربُ قيامًا، ونأكل ونحن نسعى».

(٦١١) **صحيح**: أخرجه البخارى (٤٧٤١) من طريق عمر بن حفص، حدثنا أبى، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبى صالح، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى ﷺ: فذكره فى حديث طويل: وأوله: «يقول اللَّه- عز وجل- يوم القيامة: يا آدمُ، فيقول: لبيك ربنا وسعديك، فيُنادَى بصوت: إن اللَّه يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار...» الحديث.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقراءتي، أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وقرأت على أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أقال مُسْلِمًا عثرَتَه، أقاله اللَّه- عز وجل- يوم القيامة**»(٦١٢).

أخرجه أبو داود عن يحيى، فوقع موافقةً عاليةً، ورواه: عبد اللَّه بن أحمد في زيادات «المسند» عن يحيى، وهو يعد في أفراد يحيى بن معين.

أنبأنا الخضر بن عبد السلام الجُوَيني، وأحمد بن عبد السلام، وأحمد بن أبي الخير إجازةً، عن عبد المنعم بن كُلَيب، وقرأت على محمود بن أبي بكر اللغوي، أخبرنا النَّجيب عبد اللطيف بن الصَّيْقَل، أخبرنا ابن كُلَيب، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولىً لأبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ذنبان يُعَجَّلان، ولا يغفران: البغي وقطيعة الرحم**»(٦١٣).

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا نصر اللَّه القزاز، أخبرنا أبو سعد ابن خُشَيْش، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المنادي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الحجاج، عن معروف، قال: خرجنا بأكلب لنا، فاستقبلنا عبد اللَّه بن عمر، فقال: إذا أرسلتموها، فقولوا: بسم اللَّه، اللَّهم اهد صدورها(٦١٤).

---

(٦١٢) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢)، وأبو داود (٣٤٦٠) وابن ماجه (٢١٩٩) والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقي (٦/ ٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩٦) من طريق الأعمش، به.

(٦١٣) صحيح: أخرجه الطيالسي (٨٨٠)، وأحمد (٥/ ٣٦ و٣٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧)، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، والحاكم (٢/ ١٦٢) و(٤/ ١٦٣) والبيهقي (١٠/ ٢٣٤) من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ما من ذنب أجْدَرُ أن يُعَجِّلَ اللَّه لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدَّخرُ له في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم»، وصَححه الترمذي، والحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٦١٤) في إسناده الحجاج، وهو ابن أرطاة، الفقيه الكوفي، المشهور، وهو مدلس، وقد عنعنه.

قال هارون بن حاتم : سمعت حفص بن غياث يقول : ولدت سنة سبع عشرة ومائة .

قال هارون : وفُلِجَ حفص حين مات ابن إدريس ، فمكث في البيت إلى أن مات : سنة أربع وتسعين ومائة في العشر ، وصلى عليه الفضل بن العباس أمير الكوفة يومئذ .

وفيها أرخ موته خليفة ، وابن نمير ، وأبو سعيد الأشج ، والعطاردى .

وأما سَلْم بن جنادة ، فقال : مات سنة خمس وتسعين .

وقال محمد بن المثنى وأبو حفص الفلاس : مات سنة ست وتسعين ، والصحيح الأول .

## ١٣٢٠- مروان بن شجاع(٦١٥) (خ، د، ت، ق)

**العالم المحدث** ، **أبو عمرو الأموى مولاهم** ، الجزرى ، الحرانى .

حدث ببغداد عن خصيف ، وهو مكثر عنه ، وعن عبد الكريم بن مالك الجَزَرى ، وسالم الأفطس ، وجماعة .

**روى عنه** : أحمد بن حنبل ، وسُرَيْج بن يونس ، وأحمد بن مَنِيع ، ويحيى بن معين ، ويعقوب الدَّورقى ، والحسن بن عرفة ، وزياد بن أيوب ، وآخرون .

قال أحمد : لا بأس به . وقال غيره : صدوق .

وقال أبو حاتم : ليس بحجة .

وقال ابن حِبَّان : يروى المقلوبات عن الثقات .

**قلت** : حديثه فى درجة الحسن . توفى : سنة أربع وثمانين ومائة .

أمـــــا :

---

(٦١٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٩٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٤٥٢)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٤٩)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٣-١٤)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٤)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦١٦٦)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٦).

## ١٣٢١- مروان بن سالم الجَزَرى[٦١٦] (ق)

**فأصله شامى.**

**حدث عن**: صفوان بن سليم، وسليمان الأعمش، وعبد الملك بن أبى سليمان.

**روى عنه**: الوليد بن مسلم، ونُعيم بن حَمَّاد، وأبو همام الوليد بن شجاع، وآخرون.

أجمعوا على ضعفه.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال النسائى، والدارقطنى: متروك الحديث.

**قلت**: كلاهما مذكور فى «ميزان الاعتدال»، وهما متعاصران. ذُكِرَ هذا الثانى للتمييز.

قال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

**قلت**: وتفرد بهذا عن الأوزاعى، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: قيل: يا رسول اللَّه، أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمى؟ فقال: «**اسم اللَّه على كل مسلم**»[٦١٧].

وله، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء: عن ابن عباس مرفوعًا: «**أول ما يجازى به المؤمن أن يغفر لجميع من شيع جنازته**»[٦١٨].

* *

---

(٦١٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٤٢) والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٧٨٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٣)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٧٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦١٦٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٣- ٩٤) وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٢٥).

(٦١٧) **منكر**: أخرجه الدارقطنى (٤/ ٢٩٥)، والطبرانى فى «الأوسط»، وفيه مروان بن سالم الجزرى، قال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث.

(٦١٨) **منكر**: آفته مروان بن سالم الجزرى، وهو منكر الحديث كما ذكرنا فى الحديث السابق.

# ١٣٢٢-بِشْر بن المُفَضَّل[٦١٩] (ع)

ابن لاحق، الإمام، الحافظ المجوِّد أبو إسماعيل الرَّقاشي مولاهم، البصري.

**حدث عن**: أبيه، وحُميد الطويل، ومحمد بن المنكدر، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعاصم بن كُلَيب، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة، وسعيد الجُرَيري، وسعيد بن يزيد أبي مسلمة، وابن أبي عروبة، وسُهيل بن أبي صالح، وأبي ريحانة عبد اللَّه بن مطر، وعبيد اللَّه بن عمر، ومحمد ابن زيد بن المهاجر، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وابن جدعان، وعُمارة بن غَزِية، وخلق.

**وعنه**: أبو الوليد، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبشر بن معاذ العَقَدي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وعلي بن المديني، وعمرو الفلاس، ونصر بن علي، وأحمد بن حنبل، والقواريري، ووهب بن بقية، وخلق سواهم.

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: إلى بشر المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصرة؟ قال: بشر بن المُفَضَّل، مع جماعة سمَّاهم.

وقال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس من العلماء أحد إلا وقد أخطأ في حديثه إلا بشر بن المفضل، وابن عُلَيَّة.

وقال محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان بشر يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، ويصوم يومًا، ويفطر يومًا، وذكر عنده إنسان من الجهمية، فقال: لا تذكروا ذاك الكافر.

قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو عبد الرحمن النسائي: هو ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وكان عثمانيًا توفي: سنة ست وثمانين ومائة.

---

(٦١٩) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٦٩)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤١٠)، والعبر (١/ ٢٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٦)، والكاشف (١/ ترجمة ٦٠١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠١).

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: دخلت البصرة أول دخلة فى رجب سنة ست وثمانين، واعْتُقِلَ لسانُ بشرِ بن المُفَضَّل قبل أن يخرج، ومات: سنة سبع وثمانين.

**قلت**: كان من أبناء الثمانين. وقع لى من عواليه:

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدَّل، أخبركم الإمام أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد فى سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا خطيب الموصل أبو الفضل بن الطوسى، وشُهْدَة الكاتبة، وتَجَنِّى الوهبانية، قالوا: أخبرنا طِرَاد بن محمد الزينبى، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب السعدى، أخبركم على بن مختار، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا القاسم بن الفضل، قالا: أخبرنا هلال بن محمد الحَفَّار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام العجلى سنة تسع وأربعين ومائتين، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، عن جَبَلَة بن سُحَيم، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ قال: «**من جر ثوبه من مخيلة، فإن اللَّه لا ينظر إليه**»(٦٢٠).

وبه، حدثنا شعبة، عن محارب بن دثار: سمعت ابن عمر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من جر ثوبه من مخيلة، فإن اللَّه لا ينظر إليه**»(٦٢١).

وبه. حدثنا شعبة، عن مسلم بن يَنَّاق: رأيت ابن عمر فى دار خالد، فرأى رجلاً يجر إزاره، فقال: ممن أنت؟ فقال: من بنى ليث. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ بأذنى هاتين يقول: «**من جر إزاره، لا يريد بذلك إلا المخيلة، لم ينظر اللَّه إليه**»(٦٢٢).

بشر بن المُفَضَّل، عن بشير بن ميمون الشَّقَرى، عن عمه أسامة بن أخدرى - رضى اللَّه عنه -: أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل: «**ما اسمك؟**». قال: أصرم. فقال: «**أنت زُرْعة**»(٦٢٣).

هذا صحيح غريب معدود فى أفراد بشر. خرجه أبو داود.

* *

---

(٦٢٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ٨١)، ومسلم (٢٠٨٥) (٤٣) من طريق شعبة، به.

(٦٢١) **صحيح**: أخرجه البخارى (٥٧٩١)، ومسلم (٢٠٨٥)، والنسائى (٨/ ٢٠٦) وأحمد (٢/ ٤٢ و٤٦).

(٦٢٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٨٥) (٤٥)، وأحمد (٢/ ٤٥) من طريق مسلم بن يناق عن ابن عمر، به.

(٦٢٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٩٥٤) من طريق مسدد، عن بشر بن المفضل، به.

## ١٣٢٣-أبو سفيان المَعْمَرى[٦٢٤] (م، س، ق)

**الحافظ الحجة**، **أبو سفيان**، محمد بن حُميد البصرى، المعمرى. اشتهر بذلك لارتحاله إلى معمر باليمن. وكان من الصلحاء العباد والمُتْقنين المُتَّقين.

**حدث عن**: هشام بن حسان، ومعمر، وسفيان الثورى، وغيرهم.

**وعنه**: سُريج بن يونس، وأبو خَيثمة، والنفيلى، وابن نمير، وعمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، وحميد بن الربيع، وسفيان بن وكيع، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وأبو داود.

وهذا لم يرو له البخارى، وروى: لأبى سفيان الحميرى الواسطى، وفيه شىء.

قال الخطيب: محمد بن حُميد اليشكرى المعمرى مذكور بالصلاح والعبادة.

وقال يحيى بن معين: عبد الرزاق أحبُّ إلىَّ منه.

قال ابن قانع: مات المعمرى سنة اثنتين وثمانين ومائة.

## ١٣٢٤-حسان بن إبراهيم[٦٢٥] (خ، م، د)

**الإمام الفقيه المحدث**، **قاضى كرمان**؛ أبو هشام الكوفى ثم الكرمانى.

**حدث عن**: سعيد بن مسروق الثورى، وعاصم الأحول، ويونس بن يزيد الأيلى، وجماعة.

**وعنه**: الأزرق بن على، وعلى بن المدينى، وأحمد بن عبدة الضَّبِّى، وعلى بن حُجر، وإسحاق بن شاهين، وآخرون كثيرون.

---

(٦٢٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٦٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦١١) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٧٢)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٥٧)، والعبر (١/ ٢٨٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٨٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٥٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣١- ١٣٢) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٦٧).

(٦٢٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٢٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٣٠٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٥٦)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٥٠١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٠٣) وميزان الاعتدال (١/ ٤٧٧)، والمغنى (١/ ترجمة ١٣٦٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال الدارقطنى: ثقة. وقال النسائى: ليس بالقوى.

واستنكر له أحمد بن حنبل أحاديث.

مات سنة ست وثمانين ومائة.

قال العقيلى: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد قال: حَدَّثْتُ أبى بحديث لحسان بن إبراهيم، رواه: عن عاصم الأحول، عن عبد اللَّه بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ: أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «**السلام عليك أيها النبى ورحمة اللَّه، اللَّهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك**». فقال أبى: ما هذا من حديث عاصم، هذا من حديث ليث بن أبى سليم(٦٢٦). فذكرت لأبى عن حسان، عن عبد الملك الكوفى، سمعت العلاء، سمع مكحولاً، عن أبى أمامة، وواثلة: «كان نبى اللَّه ﷺ إذا قام فى الصلاة، لم يلتفت، ورمى ببصره إلى موضع سجوده». فأنكره أبى، وقال: اضرب عليه(٦٢٧).

## ١٣٢٥- عبد اللَّه بن إدريس(٦٢٨) (ع)

**ابن يزيد بن عبد الرحمن، الإمام، الحافظ**، المقرئ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد، الأودى، الكوفى.

---

(٦٢٦) **صحيح لغيره**: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» (١/ ٢٥٥) بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذى (٣١٤)، وأحمد (٦/ ٢٨٢)، وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» (٨٤) من طريق ليث بن أبى سُليم، عن عبد اللَّه بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن جدتها فاطمة الكبرى، به. وفيه ليث بن أبى سليم، ضعيف، وفيه الانقطاع بين فاطمة بنت الحسين، وجدتها فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ فإنها لم تدركها لأن فاطمة الكبرى ماتت بعد رسول اللَّه ﷺ بشهور وكانت أوَّل آل بيته لحاقًا به ﷺ. لكن للحديث شاهد عند مسلم (٧١٣)، وأبى داود (٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢) من حديث أبى حميد أو أبى أسيد مرفوعًا بلفظ «إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلم على النبى ﷺ ثم ليقل: اللَّهم افتح لى أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللَّهم إنى أسألك من فضلك».

(٦٢٧) **أخرجه العقيلى فى «الضعفاء»** (١/ ٢٥٥) فى ترجمة [حسان بن إبراهيم الكرمانى] ومن طريقه عن عبد الملك الكوفى، به.

(٦٢٨) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤١٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٥٠)، والعبر (١/ ٣٠٨)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤) =

ولد سنة عشرين ومائة.

**وحدث عن**: أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وسهيل بن أبى صالح، وهشام بن عروة، وأبى إسحاق الشيبانى، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وابن جريج، ومسْعَر، وسفيان، والحسن بن عبيد اللّه، وأبى مالك الأشجعى، والمختار بن فُلْفُل، ويزيد بن عَبد اللّه ابن أبى بردة، وعاصم بن كُليب، وليث بن أبى سليم، ويزيد بن أبى زياد، وابن عجلان، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وابن إسحاق، وخلق.

وتلا عَلَى نافعٍ، وكان من أئمة الدين.

**حدث عنه**: مالك- وهو من مشايخه- وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبى شيبة، وهنَّاد، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وخلق كثير.

وقد أقدمه الرشيد بغداد ليوليه قضاء الكوفة، فامتنع.

قال بشر بن الحارث: ما شرب أحد ماء الفرات فَسَلِم، إلا عبد اللّه بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيج وحده.

قال يعقوب بن شيبة: كان عابدًا، فاضلاً، كان يسلك فى كثير من فتياه ومذاهبه مسالك أهل المدينة، يخالف الكوفيين، وكان بينه وبين مالك صداقة. ثم قال: وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك فى «الموطأ»، فيقول بلغنى عن على- رضى اللّه عنه- أنه سمعه من ابن إدريس.

قال أبو حاتم: هو حجة، إمام من أئمة المسلمين.

وقيل: لم يكن بالكوفة أحد أعبد للّه من ابن إدريس.

قال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضل منه.

أبو داود: عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكسائى، قال: قال لى هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلت: عبد اللّه بن إدريس. قال: ثم من؟ قلت: ثم حسين الجعفى. قال: ثم من؟ قلت: رجل آخر.

وعن حسين العَنْقَزىّ، قال: لما نزل بابن إدريس الموت، بكت بنته. فقال: لا تبكى يا بنية، فقد ختمت القرآن فى هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

---

= وتقريب التهذيب (١/ ٤٠١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٣٨٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٠).

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار : كان ابن إدريس إذا لحن أحد فى كلامه ، لم يحدثه .

قال يحيى بن معين : سمعت ابن إدريس يقول : عندى قَوْصَرَّة ملكاية ، وراوية من حوض الربابين ، ودبة زيت ، ما أحد أغنى منى .

وكان ابن إدريس يحرم النبيذ ، وقال : قلت لحفص بن غياث : اترك الجلوس فى المسجد . فقال : أنت قد تركت ذلك ولم تترك؟ قلت : لأن يأتينى اَلبلاء وأنا فار ، أحب إلى من أن يأتينى وأنا متعرض له .

قال أبو خيثمة : سمعت ابن إدريس يقول :

كُلُّ شرابٍ مُسْكرٍ كثيرُهُ فإنّه مُحَرَّمٌ يَسيرُهُ
إنى لكم مِنْ شَرِّه نذيرُهُ

قال أبو بكر بن أبى شيبة : سمعت ابن إدريس يقول : كتبت حديث أبى الحوراء ، فكتبت تحته : «حور عين» .

**قلت** : لم يكن لهم فى ذلك الوقت شكل بعد .

قال يعقوب بن شيبة : حدثنا عبيد بن نعيم ، حدثنا الحسن بن الربيع البورانى ، قال : قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس وأنا حاضر : من عبد اللَّه هارون أمير المؤمنين ، إلى عبد اللَّه بن إدريس . قال : فشهق ابن إدريس شهقةً ، وسقط بعد الظهر ، فقمنا إلى العصر وهو على حاله ، وانتبه قبيل المغرب ، وقد صببنا عليه الماء ، فلا شيء . قال : إنا للَّه وإنا إليه راجعون ، صار يعرفنى حتى يكتب إلىَّ ، أى ذنب بلغ بى هذا؟!

**قلت** : قد وثقه : يحيى بن معين ، وعبد الرحمن بن خِراش ، والناس .

وقيل : بل كان مولده سنة خمسَ عشرَة ومائة ، ومات بالكوفة ، فى ذى الحجة ، سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قال ابن عمَّار الموصلى : كان ابن إدريس من عباد اللَّه الصالحين ، من الزهاد ، وكان ابنه أعبد منه ، ولم أر بالكوفة أحداً أفضل من عبد اللَّه بن إدريس ، وعبدة بن سليمان .

وقال النسائى : ثقة ، ثبت .

وقال أحمد بن جواس : سمعت ابن إدريس يقول : ولدت سنة خمس عشرة ، وكذا قال أحمد بن حنبل ، وجماعة فى مولده ، وهو المحفوظ .

وروى العباس بن الوليد الخَلاَّل، عن عرفة بن إسماعيل، عن ابن إدريس قال: سمعت شعبة يقول: مات حماد بن أبى سليمان سنة عشرين ومائة، ثم قال ابن إدريس: وفيها مولدى، فهذا قول شاذ.

وتوفى سنة ٩٢، قاله: أحمد، وابن مثنى، والأشج، وابن سعد، وزاد فى عشر ذى الحجة، وقد غلط بعض القراء، وزعم أن ابن إدريس تلا على ابن كثير، ما لحقه، ولا قارب.

ورُوِىَ عن رجل، عن وكيع: أن عبد اللّه بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرشيد: لا أصلح. فقال الرشيد: وددت أنى لم أكن رأيتك. فقال: وأنا وددت أنى لم أكن رأيتك، فخرج، ثم ولَّى حفص بن غياث، وبعث الرشيد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس، فقال للرسول- وصاح به: مُرَّ من هُنا. فبعث إليه الرشيد: لَمْ تَلِ لنا، ولم تقبل صلتنا، فإذا جاءك ابنى المأمون، فحدثه. فقالَ: إن جاء مع الجماعة حدثناه، وحلف ألا يكلم حفص بن غياث حتى يموت.

أبو سعيد الأشج: حدثنا ابن إدريس، قال لى الأعمش: واللّه لا حدثتك شهرًا. فقلت: واللّه لا أتيتك سنةً. قال: ثم أتيته بعد سنة. فقال: ابن إدريس؟ قلت: نعم. قال: أحب أن يكون للعربى مَرَارة.

قال حسين بن عمرو العَنْقَزى لما نزل بعبد اللّه بن إدريس الموت: بكت بنته. فقال: لا تبكى، قد ختمت فى هذا البيت أَربعة آلاف ختمة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت على بن المدينى، وجعل يذم قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغة قريش، وهى التفخيم، فقال له: بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المدينى: نوفل ثقة. قال: سمعت عبد اللّه بن إدريس يقول لحمزة: اتق اللّه، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد اللّه، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إنى أتحرج أن أقرأ بها فى المحراب. قلت: لمَ؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذًا؟ قال: إن رجعت من سفرىَ، لأتركنها. ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

**قلت**: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، واللّه يغفر له، وقد تلقى المسلمون حروفه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها. وأعلى ما يقع حديث ابن إدريس فى جزء ابن عرفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا علىُّ بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد اللّه بن

محمد، حدثنا عثمان بى أبى شيبة، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس وجرير، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن فى الليل ساعةً لا يوافقها رجل مسلم يسأل اللَّه- تعالى- فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة**».

أخرجه مسلم(٦٢٩) عن عثمان، عن جرير وحده.

## ١٣٢٦- محمد بن سَلَمَة(٦٣٠) (م، ٤)

**الإمام، المحدث، المفتى**، أبو عبد اللَّه الحَرَّانى.

**حدث عن**: خُصَيف الجزرى، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق، وخاله؛ أبى عبد الرحيم خالد بن أبى يزيد، وجماعة.

**روى عنه**: أبو جعفر النُّفَيلى، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح الجرجرائى، والحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى، وعمرو بن هشام أبو أمية، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلانى، ومحمد بن وهب بن أبى كريمة، وعدة.

قال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، توفى فى آخر سنة إحدى وتسعين ومائة.

وقال أبو جعفر النُّفَيلى: مات فى أول سنة اثنتين وتسعين ومائة.

**قلت**: حديثه فى الكتب سوى صحيح البخارى.

## ١٣٢٧- الأبْرَش(٦٣١) (د، ت)

**سَلَمة بن الفضل الرازى الأبرش**، الإمام، قاضى الرى، أبو عبد اللَّه.

---

(٦٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٥٧).

(٦٣٠) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٨٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٨٧ و٥٠٦ و٥١١) و(٣/ ١٦٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٩٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٥٧)، والعبر (١/ ٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٩٣) وتقريب التهذيب (٢/ ١٦٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٢٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٥٢٩).

(٦٣١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٤٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائى (ترجمة ٢٤١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٦٥٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٣٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٧)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٧٩٠)، والعبر (١/ ٣٠٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٦٣) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٤١٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٣)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٦٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٨).

**حـدث عن**: ابن إسحاق، وأيمن بن نابل، وحجاج بن أرطاة، وعمرو بن أبى قيس، وسفيان الثورى، وطائفة.

**وعنه**: عبد اللَّه المسندى، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن حُمَيد، ويوسف بن موسى القطان، وعدة.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخارى: عنده مناكير.

وقال النسائى: ضعيف.

وقال أبو زُرْعة: أهل الرى لا يرغبون فيه؛ لظلم فيه.

وقال ابن معين: كان يتشيع، وكان مُعَلِّم كُتَّاب.

وقال ابن سعد: ثقة. يقال: إنه من أخشع الناس فى صلاته.

**قلت**: كان قويًا فى المغازى.

توفى سنة إحدى وتسعين ومائة، وقد سمع منه ابن المدينى، وتركه.

## ١٣٢٨- مروان بن معاوية(٦٣٢) (ع)

**ابن الحارث، بن عثمان بن أسماء بن خارجة** بن حصن بن حذيفة بن بدر، **الإمام**، الحافظ، الثقة، أبو عبد اللَّه الفزارى، الكوفى، ثم الدمشقى.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبى الفتح، والفتح بن عبد السلام، وأخبرنا أبو حفص الطائى، عن أبى اليُمن الكندى، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرْمَوى، وأخبرنا أحمد ابن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا على بن عمر السكرى، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا

---

(٦٣٢) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٢٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٩٨)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة١٧٨٥)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٤٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٩) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٥)، والعبر (١/ ٣١١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٣).

يحيى بن معين سنة سبع وعشرين ومائتين، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هلال بن سويد الأحمرى: سمعت أنسًا يذكر: أن النبى ﷺ أهدى له ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طيرًا، فلما كان الغداة، أتاه به. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ألم أنهك أن تخبأ شيئًا لغد؟ فإن اللَّه- تعالى- يأتى برزق كل غد**»(٦٣٣).

حديث غريب. وهلال واه، ويقال: هو أبو ظلال.

مروان هو ابن عم الإمام أبى إسحاق الفزارى، وكان ينبغى أن يلصق به؛ لأنه فى طبقته.

ولد فى خلافة هشام بن عبد الملك.

**وحـــدث عن**: حُمَيد الطويل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمى، وأبى مالك الأشجعى، وعوف الأعرابى، وسعد بن عبيد، والحسن بن عمرو الفُقَيمى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وهاشم بن هاشم بن عتبة، ويزيد بن كيسان، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، وبهز بن حكيم، وأيمن بن نابل، ورشدين بن كُرَيب، وطلحة بن يحيى، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفى، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه الأصم، وعطاء بن عجلان، ومحمد بن سوقة، وابن إسحاق، وهلال بن عامر، وخلق كثير.

كان جوالاً فى طلب الحديث.

**حـدث عنه**: الحميدى، وزكريا بن عدى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو خَيْثَمة، وعلى بن المدينى، وابن نمير، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سلام البيكَنْدى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ودُحَيم، وعمرو الناقد، وأبو كُرَيب، ومحمد بن يحيى العَدنى، ويعقوب الدَّورقى، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأبو عمار الحسين بن حُرَيث، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وسليمان بن عبد الرحمن، وسويد بن سعيد، وعمرو بن رافع القزوينى، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، وأمم سواهم.

وحديثه يروى اليوم بعلو فى «جزء ابن عرفة».

روى أبو بكر الأسدى، عن أحمد بن حنبل، قال: ثبت، حافظ. وروى: أبو داود، عن أحمد، قال: ما كان أحفظه! كان يحفظ حديثه.

وروى عثمان الدارمى، عن يحيى: ثقة.

---

(٦٣٣) ضعيف جدًا: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨)، وفى «الزهد» له (٣٧)، وفيه هلال بن سويد، وهو واه كما قال الذهبى فى «الميزان».

وكذا وثقه النسائى، وغير واحد.

وقال على بن المدينى: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين.

قلت: إنما الضعف من قبلهم، كان يروى عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثورى مع جلالته يفعل كذلك.

وقال على بن الحسين بن الجُنيد: قال ابن نمير: كان مروان يلتقط الشيوخ من السكك.

وقال العجلى: ثقة، ثبت، ما حدَّث عن المعروفين، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشَىء.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

وقال عباس الدُّورى: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية، عن على بن أبى الوليد، فقال: هذا هو علىُّ بن غُراب، واللّه ما رأيت أحيل للتدليس منه.

قال دُحَيم، وغيره: مات فجأةً، سنة ثلاث وتسعين ومائة، قبل التروية بيوم.

## ١٣٢٩- معاذ بن معاذ(٦٣٤) (ع)

ابن نصر، بن حسان، بن الحُرِّ بن مالك بن الخَشْخاش التميمى، القاضى، الإمام، الحافظ، أبو المثنى العنبرى، البصرى.

**حدث عن**: سليمان التيمى، وأشعث بن عبد الملك، وعوف الأعرابى، ومحمد بن عمرو، وأبى كعب صاحب الحرير، وكَهْمَس، وقُرَّة بن خالد، والنَّهَّاس بن قَهْم، وابن عون، وحميد الطويل، وحاتم بن أبى صغيرة، وعِمران بن حُدَير، وشعبة، وعاصم بن محمد العمرى، والثورى، وخلق.

**وعنه**: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلى، وبُندار، ومحمد بن مثنى، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، وأبو بكر بن أبى شيبة، ومحمد بن حاتم السمين، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، وأبوَ خَيْثمة، وعمرو الفلاس، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن سنان

---

(٦٣٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٩٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٧١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٣٢)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٣١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٠٦)، والعبر (١/ ٣٢٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٥).

القطان، وعبد اللَّه بن هاشم الطوسى، وابناه؛ المثنى وعبيد اللَّه، وسعدان بن نصر، وخلق كثير.

**وقد روى أيضًا عنه**: عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو أكبر منه.

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ، إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة، وقال: هو قرة عين فى الحديث. رواها: المَرُّوذى، عنه.

**وروى عنه**: ولده؛ عبد اللَّه بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفى، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكَوْسَج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازى: ثقة.

وقال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: أيهما أحب إليك، أزهر السمان فى ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟ قال: ثقتان. قلت: فمعاذ أثبت فى شعبة، أو غُنْدَر؟ قال: ثقة، وثقة.

وقال النَّسائى: معاذ: ثقة، ثبت.

قال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول: طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهُجَيمى، ومعاذ بن معاذ العَنْبَرى، وأنا مولىً لقريش، لتيم، فواللَّه ما سبقانى إلى مُحَدِّث قط، فكتبا شيئًا حتى أحضر، وإذا تابعانى، لا أبالى من خالفنى من الناس. وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالى إذا تابعنى من خالفنى، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثنى معاذًا وخالدًا.

وورد أن يحيى بن سعيد قال فى سجوده مرةً: اللَّهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ. ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء: إنى لأستغفر لسبعين من إخوانى فى سجودى، أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدًا قدم بغداد إلا وقد تُعُلِّقَ عليه فى شىء من الحديث، إلا معاذًا العنبرى، ما قدروا أن يتعلقوا عليه بحديث، مع شغله بالقضاء.

قال أحمد بن عبدة: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: لما قدم بنو العباس، بدؤوا بالصلاة قبل الخطبة، فانصرف الناس وهم يقولون: بدلت السنة، بدلت السنة يوم العيد.

قال الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: ولدت سنة عشرين ومائة، فى أولها، وولد معاذ بن معاذ فى سنة تسع عشرة ومائة، فى آخرها، كان أكبر منى بشهرين.

وقال عبيد اللّه بن معاذ : مات أبى سنة ست وتسعين ومائة .

وقال ابن سعد : كان ثقةً ، ولى قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ، ثم عُزِلَ ، وتوفى بالبصرة ، فى ربيع الآخر ، سنة ست وتسعين ومائة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، وعلى بن محمد ، قالا : أخبرنا الحسن بن صَبَّاح ، أخبرنا عبد اللّه بن رفاعة ، أخبرنا أبو الحسن الخِلَعى ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا معاذ العنبرى ، حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : «**دخلت الجنة ، فإذا أنا بنهر يجرى ، حافتاه خيام اللؤلؤ ، فضربت بيدى إلى ما يجرى فيه الماء ، فإذا مسك أذفر ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذى أعطاكه اللّه ـ عز وجل ـ**»(٦٣٥) .

## ١٣٣٠- محمد بن حرب(٦٣٦) (ع)

**الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، أبو عبد اللّه الخولانى** ، الحمصى ، الأبْرَش ، كاتب الزبيدى .

**حدث عن** : محمد بن زياد الألهانى ، وبحير بن سعد ، وعمر بن رُؤبة ، ومحمد بن الوليد الزبيدى ، وصفوان بن عمرو ، والأوزاعى ، وعدة .

**حــدث عنه** : أبو مسهر ، ومحمد بن وهب بن عطية ، وإسحاق بن راهويه ، وكَثير بن عبيد ، وأبو التَّقِىِّ اليزنى ، ومحمد بن مُصَفَّى ، وأبو عتبة الحجازى ، وخلق كثير .

ذكر ابن سعد : أنه ولى قضاء دمشق .

ووثقه يحيى بن معين ، وغيره ، وكان مجوداً لحديث الشاميين .

قال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال محمد بن عوف الطائى : ثقة .

---

(٦٣٥) صحيح : أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣ و١١٥- ١١٦) ، والبخارى (٤٩٦٤) ، وأبو داود (٤٧٤٨) ، والترمذى (٣٣٧٥) ، والنسائى (٢/ ١٣٢ و١٣٤) عن أنس ، به .

(٦٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٠) ، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٦١) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٨٥) و(٢/ ٣١٦) و(٣/ ٤- ٥) ، والكنى للدولابى (٢/ ٥٩) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٩٩) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٧) ، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٥٩) ، والعبر (١/ ٣١٥) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٠٩) ، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٣) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٣٥) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤١) .

قال الكلاباذى: حديثه فى العلم (٦٣٧)، والطب (٦٣٨)، وصلاة الخوف (٦٣٩). يعنى: من صحيح البخارى.

قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربع وتسعين ومائة.

أخبرنا محمد بن داود الخطيب، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا القاسم بن عبد اللَّه، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهرى، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه ابن حمدون، أخبرنا أبو حامد بن الشرقى، حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلى، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد، أخبرنا الزهرى، عن عروة، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة: أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جاريةً، فى وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**». رواه البخارى (٦٤٠)، عن محمد الذُّهْلى.

ويقع لى حديث محمد بن حرب عاليًا فى صفة المنافق.

## ١٣٣١- البَرْمَكى (٦٤١)

الوزير الملك **أبو الفضل جعفر**، ابن الوزير الكبير أبى على يحيى ابن الوزير خالد بن برمك الفارسى.

---

(٦٣٧) صحيح: أخرجه البخارى فى [كتاب العلم] حديث رقم (٧٧) قال البخارى- رحمه اللَّه- حدثنى محمد بن يوسف، قال حدثنا أبو مُسهر، قال حدثنى محمد بن حرب، حدثنى الزُّبيْدى، عن الزُّهْرى عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ من النبى ﷺ مجةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين من دَلْو».

(٦٣٨) صحيح: أخرجه البخارى (٥٧٣٩) فى [كتاب الطب] حدثنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب ابن عطية الدمشقى، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدى، أخبرنا الزهرى، عن عُروة ابن الزبير، عن زينب ابنة أبى سلمة، عن أم سلمة- رضى اللَّه عنها- أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جاريةً فى وَجْهها سَفْعَةٌ فقال: استْرقوا لها فإنَّ بها النَّظرة».

(٦٣٩) صحيح: أخرجه البخارى (٩٤٤) فى [كتاب الخوف] حدثنا حيوة بن شُرَيح، قال حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدى، عن الزُّهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُتبة، عن ابن عباس- رضى اللَّه عنهما- قام النبى ﷺ وقام الناس معه فكبَّر وكبَّروا معه، وركع وركع ناسٌ منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والناسُ كلُّهم فى صلاة ولكن يحرُسُ بعضهم بعضًا».

(٦٤٠) صحيح: أخرجه البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧) من طريق محمد بن حرب، به.

(٦٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٥٢)، ووفيات الأعيان (١/ ٣٢٨ و٣٤٦)، والعبر (١/ ٢٩٨) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٢٣)، وشذرات الذهب (١/ ٣١١).

كان خالد من رجال العالم، توصل إلى أعلى المراتب في دولة أبي جعفر، ثم كان ابنه يحيى كامل السؤدد، جليل المقدار، بحيث إن المهدي ضم إليه ولده الرشيد، فأحسن تربيته، وأدبه، فلما أفضت الخلافة إلى الرشيد، رد إلى يحيى مقاليد الأمور، ورفع محله، وكان يخاطبه: يا أبي، فكان من أعظم الوزراء، ونشأ له أولاد صاروا ملوكًا، ولا سيما جعفر، وما أدراك ما جعفر؟ له نبأ عجيب، وشأن غريب، بقي في الارتقاء في رتبة، شَرَكَ الخليفة في أمواله، ولذاته، وتصرفه في الممالك، ثم انقلب الدَّست في يوم، فَقُتِلَ، وسجن أبوه وإخوته إلى الممات، فما أجهل من يغتر بالدنيا!

وقال الأصمعي: سمعت يحيى بن خالد يقول: الدنيا دُوَل، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

قال إسحاق الموصلي: كانت صلة يحيى إذا ركب لمن سأله مائتي درهم، أتيته وقد شكوت إليه ضيقًا، فقال: ما أصنع بك؟ ما عندي شيء، ولكني قد جاءني خليفة صاحب مصر، يسأل أن أستهدي صاحبه شيئًا، فأبيت، فألح، وبلغني أن لك جاريةً بثلاثة آلاف دينار، فهوذا أستهديه إياها، فلا تنقصها من ثلاثين ألف دينار شيئًا. قال: فما شعرت إلا والرجل قد أتى، فساومني بالجارية، فبذل عشرين ألفًا، فلنت، فبعتها، فلما أتيت يحيى، عنفني، ثم قال: وهذا خليفة صاحب فارس، قد جاءني في نحو هذا، فخذ جاريتك مني، فإذا ساومك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فأتاني، فبعتها بثلاثين ألفًا، فلما صرت إلى يحيى، قال: ألم نؤدبك؟ خذ جاريتك. قلت: قد أفدت بها خمسين ألف دينار، ثم تعود إلي، هي حرة، وإني قد تزوجتها.

قيل: إن ولدًا ليحيى، قال له وهم في القيود: يا أبة، بعد الأمر والنهي والأموال صرنا إلى هذا؟! قال: يا بني! دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل اللّه عنها.

مات يحيى مسجونًا، بالرقة، سنة تسعين ومائة، عن سبعين سنةً.

فأما جعفر، فكان من ملاح زمانه، كان وسيمًا، أبيض، جميلاً، فصيحًا، مفوهًا، أديبًا، عذب العبارة، حاتمي السخاء، وكان لعّابًا، غارقًا في لذات دنياه، ولي نيابة دمشق، فقدمها في سنة ثمانين ومائة، فكان يَسْتخلف عليها، ويلازم هارون، وكان يقول: إذا أقبلت الدنيا عليك، فأعط، فإنها لا تفنى، وإذا أدبرت، فأعط، فإنها لا تبقى.

قال ابن جرير: هاجت العصبية بالشام، وتفاقم الأمر، فاغتمَّ الرشيد، فعقد لجعفر، وقال: إما أن تخرج أو أخرج. فسار، فَقَتَل فيهم، وهذبهم، ولم يدع لهم رمحًا، ولا قوسًا، فهجم الأمر، واستخلف على دمشق عيسى بن المُعَلى، ورد.

قال الخطيب: كان جعفر عند الرشيد بحالة لم يشاركه فيها أحد، وجوده أشهر من أن يذكر، وكان من ذوى اللَّسَن والبلاغة. يقال: إنه وقَّع ليلةً بحضرة الرشيد زيادةً على ألف توقيع، ونظر فى جميعها، فلم يخرج شيئًا منها عن موجب الفقه، كان أبوه قد ضمه إلى القاضى أبى يوسف حتى فقه.

وعن ثمامة بن أشرس، قال: ما رأيت أبلغ من جعفر البرمكى، والمأمون.

قيل: اعتذر إلى جعفر رجل، فقال: قد أغناك اللَّه بالعذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بكَ.

قال جَحْظَةُ: حدثنا ميمون بن مهران، حدثنى الرشيدى، حدثنى مُهَذَّب حاجب العباس ابن محمد- يعنى: أخا المنصور: أن العباس نالته إضاقة، فأخرج سفطًا فيه جوهر بألف ألف، فحمله إلى جعفر، وقال: أريد عليه خمس مائة ألف. قال: نعم، وأخذ السفط. فلما رجع العباس إلى داره، وجد السفط قد سبقه، ومعه ألف ألف، ودخل جعفر على الرشيد، فخاطبه فى العباس، فأمر له بثلاث مائة ألف دينار.

وعن إبراهيم الموصلى، قال: حجَّ الرشيد وجعفر وأنا معهم، فقال لى جعفر: انظر لى جاريةً لا مثل لها فى الغناء والظرف. قال: فأرْشدْتُ إلى جارية لم أر مثلها، وغنت، فأجادت، فقال مولاها: لا أبيعها بأقل من أربعين ألفَ دينار. قلت: قد أخذتها. فأعجب بها جعفر، فقالت الجارية: يا مولاى، فى أى شىء أنت؟ قال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، فأردت أن تصيرى إلى هذا الملك، فتسعدى. قالت: لو ملكت منك ما ملكت منى، ما بعتك بالدنيا، فاذكر العهد- وقد كان حلف أن لا يأكل لها ثمنًا- فتغرغرت عيناه، وقال لجعفر: اشهدوا أنها حرة، وأنى قد تزوجتها، وأمهرتها دارى. فقال جعفر: انهض بنا. فدعوت الحمالين لنقل الذهب، فقال جعفر: واللَّه لا صحبنا منه درهم، وقال لمولاها: أنفقه عليكما.

قيل: كان فى خزائن جعفر دنانير، زنة الواحد مائة مثقال، كان يرمى بها إلى أصطحة الناس سكَّتُهُ.

وأصفرَ منْ ضَرْب دار الملوك … يلوح على وجهه جَعْفَرُ
يزيد على مائة واحدًا … متى يُعْطَه مُعْسرٌ يوسرُ

وقيل: بل الشعر لأبى العتاهية، وكان على الدِّينار صورة جعفر.

قال صاحب «الأغانى»: أخبرنا عبد اللَّه بن الربيع، حدثنى أحمد بن إسماعيل، عن

محمد بن جعفر قال: شهدت أبى يحدث جدى وأنا صغير، قال: أخذ بيدى أمير المؤمنين، فأقبل يخترق الحجر، حتى انتهينا إلى حجرة، ففتحها، ودخلنا، فأغلقها، وقعدنا على باب ونقره، فسمعت صوت عود، فغنت امرأة، فأجادت، فطربتُ واللَّه، ثم غنت، فرقصنا معًا، وخرجنا، فقال لى: أتعرف هذه؟ قلت: لا. قال: عُلَيَّة أختى، واللَّه لئن لفظت به لأقْتلَنَّكَ. فقال له جدى: فقد لفظتَ به، واللَّه ليَقْتُلَنَّكَ.

وقيل: إن امرأةً كلابيةً أنشدت جعفرًا:

إنى مررت على العقيق وأهله     يشكون من مطرِ الربيعِ نزوراً

ما ضـرهم إذ مر فيهم جعـفر     أن لا يكون ربيعهم ممطـورا

قد اختلف فى سبب مصرع جعفر على أقوال: فقيل: إن جبريل بن بختيشوع الطبيب قال: إنى لقاعد عند الرشيد، فدخل يحيى بن خالد، وكان يدخل بلا إذن، فسلم، فرد الرشيد ردًا ضعيفًا، فوجم يحيى. فقال هارون: يا جبريل! يدخل عليك أحد بلا إذن؟ قلت: لا. قال: فما بالنا؟ فوثب يحيى، وقال: قدمنى اللَّه يا أمير المؤمنين قبلك، واللَّه ما هو إلا شىء خصصتنى به، والآن فتبت، فاستحيى الرشيد، وقال: ما أردت ما تكره، ولكن الناس يقولون.

وقيل: إن ثُمامة قال: أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره، أن محمد بن الليث رفع رسالةً إلى الرشيد، يعظه، وفيها: إن يحيى لا يغنى عنك من اللَّه شيئًا، فأوقف الرشيد يحيى على الرسالة، وقال: أتعرف محمد بن الليث؟ قال: نعم، هو متهم على الإسلام. فسجنه، فلما نُكِبَتْ البرامكة، أحضره، وقال: أتحبنى؟ قال: لا واللَّه. قال: أتقول هذا؟ قال: نعم، وضعتَ فى رجلى القيد، وحُلْتَ بينى وبين عيالى بلا ذنب، سوى قول حاسد يكيد الإسلام وأهله، ويحب الإلحاد وأهله. فأطلقه، وقال: أتحبنى؟ قال: لا، ولا أبغضك. فأمر له بمائة ألف، وقال: أتحبنى؟ قال: نعم. قال: انتقم اللَّه ممن ظلمك. فقال الناس فى البرامكة وكَثَّروا.

وقيل: إن يحيى دخل بعد على الرشيد، فقال للغلمان: لا تقوموا له، فاربد لون يحيى.

وقيل: بل سبب قتل جعفر، أن الرشيد سَلَّم له يحيى بن عبد اللَّه بن حسن العلوى، فرق له، وأطلقه سرًا، فجاء رجل ينعته إلى الرشيد، وأنه رآه بحلوان، فأعطى الرجل مالاً.

وقيل: بل أنشأ جعفر دارًا، أنفق عليها عشرين ألف ألف درهم، فأسرف.

وقيل: اعتمر يحيى بن خالد، فتعلق بالأستار، وقال: رب ذنوبى عظيمة، فإن كنت معاقبى، فاجعل عقوبتى فى الدنيا، وإن أحاط ذلك بسمعى، وبصرى، ومالى، وولدى، حتى أبلغ رضاك، فقدح الأمير ابن ماهان عند الرشيد فى موسى بن يحيى بن خالد، وأعلمه طاعة أهل خراسان له، وأنه يكاتبهم، فاستوحش الرشيد منه، وركبه دَيْن، فاختفى من الغرماء، فتوهم الرشيد أنه سار إلى خراسان، ثم ظهر، فسجنه، فهذا أول نكبتهم، فأتت أمه تلاطف الرشيد، فقال: يضمنه أبوه، فضمنه.

وغضب الرشيد أيضًا على الفضل بن يحيى، لتركه الشرب معه، وكان الفضل يقول: لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءتى، لتركته، وكان مشغوفًا بالسماع، وكان جعفر ينادم الرشيد، ويأمره أبوه بالإقلال من ذلك، فلا يسمع. وقال يحيى: يا أمير المؤمنين! أنا أكره مداخل جعفر معك، فلو اقتصرت به على الإمرة دون العُشْرة. قال: يا أبت ليس ذا بك، بل تريد أن تقدم الفضل عليه.

ابن جرير: حدثنا أحمد بن زهير، أظنه عن عمه زاهر بن حرب، أن سبب هلاك البرامكة، أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وأخته عباسة، وكان يحضرهما مجلس الشراب، فيقوم هو، فقال: أزوجكها على أن لا تمسها. قال: فكانا يثملان، ويذهب الرشيد، ويثب جعفر عليها، فولدت منه غلامًا، فوجهته إلى مكة، فاختفى الأمر، ثم ضربت جاريةً لها، فوشت بها، فلما حج الرشيد، هم بقتل الطفل، ثم تأثم من ذلك، فلما وصل إلى الحيرة، بعث إلى مسرور الخادم، ومعه أبو عصمة، وأجناد، فأحاطوا بجعفر ليلاً، فدخل عليه مسرور وهو فى مجلس لهو، فأخرجه بعنف، وقيده بقيد حمار، وأتى به، فأمر الرشيد بقتله.

وعن مسرور قال: وقع على رجلى يُقَبِّلُهُا، وقال: دعنى أدخل فأوصى. قلت: لا سبيل إلى ذا، فأوص بما شئت. فأوصى، وأعتق مماليكه، ثم ذبحته بعد أن راجعت فيه الرشيد، وجئته برأسه. ووجه الرشيد جندًا إلى أبيه، فأحاطوا به وبأولاده ومواليه، وأخذَتْ أموالهم وأملاكهم، وبعثت جثة جعفر إلى بغداد، فصلب، ونودى: ألا لا أمان لمن أَوى برمكيًا، وصلب الرشيد أنس بن أبى شيخ على الزندقة، وكان مختصًا بالبرامكة.

عن إبراهيم بن المهدى قال: خلا جعفر يومًا بندمائه وأنا فيهم، وتضمخ بالطيب، فجاءه عبد الملك بن صالح، فدخل، فاربَدَّ وجهُ جعفر، فدعا عبد الملك غلامه، فنزع سواده، وقلنسوته، وأتى مجلسنا، فألبسوه حريرًا، وأطعم وشرب. فقال: واللَّه ما شربته قبل اليوم، فأخف علىَّ، ونادم أحسن منادمة، وسُرِّى عن جعفر، وقال: اذكر حوائجك، فإنى لا

أستطيع مقابلة ما كان منك . قال : في قلب أمير المؤمنين عليَّ موجدة ، فتخرجها . قال : قد رضى عنك أمير المؤمنين . قال : وعليَّ أربعة آلاف ألف . قال : قضى دينك . قال : وابنى إبراهيم ، أحب أن أزوجه . قال : قد زوجه أمير المؤمنين بالعالية بنته . قال : وأوثر أن يُوَلَّى بلدًا . قال : قد ولاه أمير المؤمنين مصر ، فخرج ونحن متعجبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة ، من غير استئذان ، وركب إلى الرشيد ، فأمضى له الجميع .

قال ابن خلكان : بلغ من أمر جعفر أن الرشيد اتخذ له ثوبًا له زيقان يلبسه هو وهو ، ولم يكن له عنه صبر ، وكانت عباسة أخت الرشيد أعز امرأة عليه ، فكان متى غابت أو غاب جعفر تنغص ، وقال لجعفر : سأزوجكها لمجرد النظر ، فاحذر أن تخلو بها ، فزوجه . فقيل : إنها أحبته ، وراودته ، فأبى ، وأعيتَها الحيلة ، فبعثت إلى والدة جعفر : أن ابعثينى إلى ابنك كأننى جارية لك ، تتحفينه بها ، فأبت . فقالت : لئن لم تفعلى ، لأقولن عنك : إنك دعوتينى إلى هذا ، ولئن ولدت من ابنك ، ليكونن لكم الشرف ، فأجابتها . قال : فاقتَضَّها ، فقالت : كيف رأيت خديعة بنات الخلفاء ، فأنا مولاتك ، فطار السكر من رأسه ، وقام ، وقال لأمه : بعتينى - واللَّه - رخيصًا ، وحبلَتْ منه . فلما ولدت ، وكَّلت بالولد خادمًا ومرضعًا ، وبعثتهم إلى مكة ، ثم وشت بها زُبَيدة ، فحج ، وتحقق الأمر ، فأضمر السوء للبرامكة ، وأشار أبو نواس إلى ذلك ، فقال :

ألاَ قُل لأمـــين اللـــــ ... ـه وابنِ القـادَة السَّـاسَـه
إذَا مـــا نَاكثٌ سَـــــرَّ ... كَ أنْ تُعْـدمَـه رأسَـــه
فَـلا تَقْـتُلْه بالسَّــيْف ... وزَوِّجْـهُ بَعَـبَّـاسَـــه

وسئل سعيد بن سالم عن ذنب البرامكة ، فقال : ما كان منهم بعض ما يوجب ما فعل الرشيد ، لكن طالت أيامهم ، وكل طويل يُمَلُّ .

وقيل : رفعت قصة إلى الرشيد فيها :

قُلْ لأمين اللَّه فى أرضــه ... ومَنْ إلَيْـه الحَلُّ والعَقْـــدُ
هَذا ابنُ يحيى قدْ غدا مَالكًا ... مثْلَكَ مَا بَيْنكُمَا حَــدُّ
أمْـرُكَ مـردُودٌ إلى أمْـره ... وأمْرُهُ ما إنْ لَــــهُ رَدُّ
وَقَد بَنَى الدَّارَ الَّتى ما بنى الـ ... ـفُرْسُ لها مثْلاً ولا الهنْدُ
الدُّرُّ واليَاقُوتُ حَصْبَاؤهـا ... وَتُربُها العَنْبَرُ والنَّـــدُّ
وَنَحنُ نَخْشَــى أنَّه وارثٌ ... مُلْكَكَ إنْ غيَّبَكَ اللَّحـدُ

فقرأها، وأثرت فيه.

وقيل: إن أخته قالت له: ما رأيت لك سروراً منذ قتلت جعفراً، فلم قتلته؟ قال: لو علمت أن قميصى يعلم السبب لمزقته.

عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمى خطيب الكوفة، قال: دخلت على أمى يوم الأضحى، وعندها عجوز فى أثواب رثة، فقالت: تعرف هذه؟ قلت: لا. قالت: هذه والدة جعفر البرمكى، فسلمت عليها، ورحبت بها، وقلت: حدثينا ببعض أمركم. قالت: لقد هجم علَّى مثل هذا العيد، وعلى رأسى أربع مائة جارية، وأنا أزعم أن ابنى عاق لى، وقد أتيتكم يُقْنعُنى جلد شاتين، أجعل أحدهما فراشًا لى. قال: فأعطيتها خمس مائة درهم، فكادت تمَوت فرحًا.

لم يزل يحيى، وآله محبوسين، وحالهم حسنة، إلى أن سخط الرشيد على ابن عمه عبد الملك بن صالح، فعمهم بسخطه، وجدد لهم التُّهمة، وضيق عليهم.

ودامت جثة جعفر معلقةً مدةً، وعُلِّقت أطرافه بأماكن، ثم أحرقت.

وقيل: لم يحبس محمد بن يحيى.

وفى تاريخ ابن خلكان: أن الرشيد دعا ياسراً غلامه، فقال: قد انتخبتك لأمر لم أر له الأمين ولا المأمون، فحقق ظنى. قال: لو أمرتنى بقتل نفسى لفعلت. قال: ائتنى برأس جعفر، فوجم لها. قال: ويلك، ما لك؟ قال: الأمر عظيم، ليتنى مت قبل هذا. قال: امض ويلك. فمضى، فأتى جعفراً، فقال: يا ياسر! سررتنى بإقبالك، لكن سؤتنى بدخولك بلا إذن. قال: الأمر وراء ذلك يا جعفر، قد أمرت بكذا. قال المسكين- وأقبل يقبل قدمه- وقال: دعنى أدخل وأوصى. قال: لا سبيل إلى ذلك، فأوص. فقال لى: عليك حق، فارجع إلى أمير المؤمنين، وقل: قتلته، فإن ندم كانت حياتى على يدك. قال: لا أقدر. قال: فآتى معك إلى مخيمه، وأسمع كلامه، وقولك له. قال: أما هذا فنعم، وذهب به، فلما دخل ياسر، قال: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، فشتمه، وقال: لئن راجعتنى، لأقدمنك قبله، فخرج وضرب عنقه، وأتاه برأسه. فقال: يا ياسر! جئنى بفلان وفلان. فلما أتاه بهما، قال: اضربا عنقه، فإنى لا أقدر أرى قاتل جعفر.

وقال أبو العتاهية:

قُــولالمنْ يَرْتجى الحَــيَــاةَ أمَــا ... فى جَــعْــفَــر عِــبْــرَةٌ ويَحْــيَــاهُ

كانا وَزيرَىْ خليفة اللَّه ها  رونَ هُمَا مَا هما وَزيراهُ
فَذَالكُم جَعْفَرٌ برُمَّته  فى حالق رَأسُهُ وَنصْفَاهُ
والشيخُ يَحيى الوَزيرُ أصبحَ قَدْ  نَحَّاهُ عن نَفْسِهِ وأقْصَاهُ
شُتّتَ بعد الجميع شَمْلُهُمُ  فأصْبَحوا فى البلاد قَدْ تاهُوا
كذاكَ مَنْ يُسْخط الإلهَ بما  يُرضى به العبد يجزه اللَّه
سبحان من دانت الملوك له  نَشْهَدُ أنْ لا إله إلاَّ هُو
طُوبى لمنْ تابَ قَبْلَ عَثْرته  فَتَابَ قبلَ المَمات طُوبَاهُ

قال المحدث عبد اللَّه بن روح المدائنى: ولدت يوم قتل جعفر بن يحيى، وهو أول صفر، سنة سبع وثمانين ومائة، عاش سبعًا وثلاثين سنةً، ومات أخوه الفضل فى سنة اثنتين وتسعين ومائة، وكان أخًا للرشيد من الرضاعة، وأمه بربرية، وكان قد ولى إمرة خراسان، وكان من نبلاء الرجال، وكان أكرم وأجود من جعفر، لكنه كان ذا تيه وكبر عظيم، وصل مرةً عمرو بن جميل التميمى بألف ألف درهم، وعاش خمسًا وأربعين سنةً، وله عدة إخوة.

## ١٣٣٢ - يزيد بن مَزْيَد(٦٤٢)

ابن زائدة، أمير العرب، أبو خالد الشيبانى، أحد الأبطال والأجواد، وهو ابن أخى الأمير معن بن زائدة. ولى اليمن، ثم ولى أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتل رأس الخوارج الوليد بن طريف.

وكان يزيد مع فرط شجاعته وكرمه من دهاة العرب، وتمت له حروب مع الوليد، حتى إنه بارزه بنفسه، فتصاولا نحو ساعتين، وتعجب منهما الجمعان، ثم ضرب رجل الوليد، فسقط، وكلاهما من بنى شيبان.

وقيل: إن الرشيد قال له: يا يزيد! ما أكثر أمراء المؤمنين فى قومك! قال: نعم، إلا أن منابرهم الجذوع.

وقيل: إن الرشيد أعطاه لما بعثه لحرب الوليد ذو الفقار، وقال: ستنصر به.

---

(٦٤٢) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٤)، ووفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٨٢٠)، وخزانة الأدب للبغدادى (٣/ ٥٤).

فقال مسلم بن الوليد:

أذكَرْتَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّه سُنَّتَه     وبَأسَ أوَّلِ مَنْ صلَّى ومَنْ صَامَا

يعنى: عليًا- رضى اللَّه عنه.

قال الأصمعى: رأيت الرشيد متقلدًا سيفًا، فقال: ألا أريك ذو الفقار؟ قلت: بلى. قال: استل سيفى. فاستللته، فرأيت فيه ثمانى عشرة فَقَارةً.

ولمنصور بن الوليد:

لَوْ لَمْ يكُنْ لِبَنى شَيْبَانَ مِنْ حَسَبٍ     سوى يَزِيدَ، لَفَاتُوا النَّاسَ بالحَسَبِ

قيل: نظر يزيد إلى لحية عظيمة مخضوبة، فقال لصاحبها: أنت من لحيتك فى مؤنة. قال: أجل، ولذلك أقول:

لَهَا درْهَمٌ للطِّيب فى كُلِّ لَيْلَة     وآخَـــــــرُ للحنَّاء يَبْتَدِرَانِ

ولَوْلا نَوَالٌ مِنْ يَزِيدَ بن مَزْيَدٍ     لَصَـــوَّتَ فى حَافَاتِهَا الجَلَمانِ

وبلغنا أن يزيد بن مزيد أهديت له جارية، فاقتضَّها، فمات على صدرها ببرذعة، سنة خمس وثمانين ومائة، وخلف ابنيه الأميرين: خالدًا، ومحمدًا.

ولمسلم فيه مدائح بديعة.

## ١٣٣٣- أبو معاوية[٦٤٣] (ع)

**محمد بن خازم مولى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو** معاوية السعدى، الكوفى، الضرير، أحد الأعلام.

قال أحمد، وجماعة: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة.

وعَمِيَ وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه مأتمًا. قاله: أبو داود. ويقال: عمى ابن ثمان سنين.

---

(٦٤٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٩١)، والكنى للدولابى (٢/ ١١٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٦٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٥٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٨٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٦٦) و(٤/ ١٠٦١٨) وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٦٧٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٧) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٧٤).

**حدث عن**: هشام بن عروة، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والأعمش، وسهيل، وإسماعيل بن أبى خالد، وبريد بن عبد اللّه بن أبى بردة، وداود بن أبى هند، وعبيد اللّه بن عمر، وأبى مالك الأشجعى، وأبى إسحاق الشيبانى، ومحمد بن سوقة، والكلبى، وسعيد بن طريف الإسكاف، وإسماعيل بن مسلم المكى، وبَشَّار بن كدَام، وجعفر بن بُرْقَان، وجويبر بن سعيد، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمرو الفُقَيمى، وخالد بن إلياس، وسعد ابن سعيد، وعمرو بن ميمون بن مهْران، وأبى بردة عمرو بن يزيد، وقنان بن عبد اللّه، وليث ابن أبى سليم، وخلق كثير.

**وعــنــه**: ابنه؛ إبراهيم، وابن جُرَيج- شيخه- والأعمش- شيخه- ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن يحيى، وعمرو بن عون، وأحمد بن يونس، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق، وأبو كُرَيب، وابنا أبى شيبة، وعلى، وأبو خيثمة، وسعيد بن منصور، وابن نمير، وهناد، وقُتَيبة، وعلى بن محمد الطَّنافسى، وأحمد بن أبى الحوارى، وأحمد بن منيع، وعلى بن حرب، وأخوه؛ أحمد بن حرب، وأحمد بن سنان، والحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الزعفرانى، وسهل بن زَنْجلة، وصدقة بن الفضل، وسعدان بن نصر، وعبد الرحمن بن محمد الطَّرسُوسى، وعلى بن إشكاب، ومحمد بن إسماعيل الحسانى، ومحمد بن إسماعيل الأحمسى، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد اللّه المُخَرِّمى، ومحمد ابن المثنى العنزى، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى، ويعقوب الدَّورقى، وخلق كثير، خاتمتهم أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى.

سئل أحمد عن أبى معاوية وجرير فى الأعمش، فقدم أبا معاوية.

وقال عبد اللّه بن أحمد عن أبيه: كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش، يقول: قد صار حديث الأعمش فى فمى علقمًا، أو أمر، لكثرة ما تردد عليه. ثم قال أبى: أبو معاوية فى غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا، وسمعت أبى يقول: كان- واللّه- حافظًا للقرآن.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير فى الأعمش. قال: وروى: أبو معاوية، عن عبيد اللّه أحاديث مناكير، وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة.

أحمد بن زهير: عن ابن معين، قال لنا وكيع: من تلزمون؟ قلنا: نلزم أبا معاوية. قال: أما إنه كان يَعُدُّ علينا فى حياة الأعمش ألفًا وسبع مائة. فقلت لأبى معاوية: إن وكيعًا، قال كذا وكذا. فقال: صدق، ولكنى مرضت مرضةً، فأنسيت أربع مائة.

عباس، عن يحيى، قال أبو معاوية: حفظت من الأعمش ألفًا وست مائة، فمرضت مرضةً، فذهب عني منها أربع مائة. قال يحيى: كان عنده ألف ومائتان، وعند وكيع عن الأعمش ثمان مائة. قلت ليحيى: كان أبو معاوية أحسنهم حديثًا عن الأعمش؟ قال: كانت تلك الأحاديث الكبار العالية عنده.

قال علي بن المديني: كتبنا عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفًا وخمس مائة حديث، وكان عند جرير ألف ومائتان عن الأعمش، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية، أربع مائة ونيف وخمسون حديثًا.

محمود بن غَيْلان، عن أبي نُعيم، سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كيسك.

ومحمود بن غيلان: سمعتُ شَبَابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية! سمعت حديث كذا من الأعمش؟ قال: نعم. فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: سمعت أبا نُعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنةً.

وقال أحمد بن عمر الوكيعي: ما أدركنا أحدًا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية.

قال أحمد بن داود الحَرَّاني: سمعت أبا معاوية يقول: البصراء، كانوا عيالاً علَّي عند الأعمش.

وقال ابن عمار: سمعت أبا معاوية يقول: كل حديث أقول فيه: «حدثنا»، فهو ما حفظته من في المحدث، وما قلت: ذكر فلان، فهو ما لم أحفظه من فيه، وقرئ عليه من كتاب، فحفظته وعرفته.

قال العجلي: كوفي، ثقة، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ربما دلس، كان يرى الإرجاء، فيقال: إن وكيعًا لم يحضر جنازته لذلك.

وقال أبو داود: كان رئيس المرجئة بالكوفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب.

وقال ابن حبان: كان حافظًا، متقنًا، ولكنه كان مرجئًا، خبيثًا.

وقال جرير بن عبد الحميد: كنا نَرْقَع الحديث عند الأعمش، ثم نخرج، فلا يكون أحد أحفظ منا لحديثه من أبي معاوية.

وكان هارون الرشيد يجل أبا معاوية، ويحترمه، قيل: إنه أكل عنده، فغسل يديه، فكان الرشيد هو الذي صب على يده، وقال: تدري يا أبا معاوية من يصب عليك، ثم وصله بذهب كثير.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: مات أبو معاوية سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال على بن المديني، وجماعة: مات سنة خمس وتسعين. وزاد بعضهم: فى صفر- أو أول ربيع الأول.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أخبرنا جَدِّي؛ عبد اللَّه بن أبي نصر القاضى، أخبرنا عيسى بن أحمد، حدثنا الحسين بن على، أخبرنا عبد اللَّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول وعن ابن سيرين، عن تميم الداري: أنه قرأ القرآن فى ركعة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي السهل، ومحمد ابن على بن السَّبَّاك، وعلى بن سالم، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، ونصر اللَّه القزاز، قالا: أخبرنا أبو القاسم الربعي، زاد ابن شاتيل، فقال: وأخبرنا الحسين بن على، قالا: أخبرنا محمد بن محمد البزاز، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد اللَّه، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً إلى خثعم، فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل، وقال: «**أنا برىء من كل مسلم يقيم بين ظهرى المشركين**». قالوا: يا رسول اللَّه! ولِمَ؟ قال: «**لا تراءى ناراهما**»(٦٤٤).

---

(٦٤٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٦٤٥)، والترمذى (١٦٠٤) من طريق هناد بن السرى، عن أبي معاوية، به، وأخرجه الترمذى (١٦٠٥) حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم مثل حديث أبي معاوية ولم يذكر فيه عن جرير وهذا أصح.

وقال أبو عيسى: وأكثر أصحاب إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم أن رسول اللَّه ﷺ بعث سرية ولم يذكروا فيه عن جرير».

## ١٣٣٤- أبو معاوية الأسود(٦٤٥)

من كبار أولياء اللّه. صحب سفيان الثوري، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهما، وكان يعد من الأبدال.

وقيل: إنه ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف، أبصر بإذن اللّه.

قال أحمد بن أبي الحواري: جاء إلى أبي معاوية الأسود جماعة، ثم قالوا: ادع اللّه لنا. فقال: اللّهم ارحمني بهم، ولا تحرمهم بي.

قال أحمد بن فضيل العكّي: غزا أبو معاوية الأسود، فحضر المسلمون حصنًا فيه علْج، لا يرمي بحجر ولا نُشَّاب إلا أصاب، فشكوا إلى أبي معاوية، فقرأ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، استروني منه. فلما وقف، قال: أين تريدون بإذن اللّه؟ قالوا: المذاكير. فقال: أي رب، قد سمعت ما سألوني، فأعطني ذلك: بسم اللّه، ثم رمى المذاكير، فوقع.

قال أبو داود: لما مات عليُّ بن الفضيل، حج أبو معاوية الأسود من طرسوس ليُعَزِّيَ الفضيل.

ومن كلامه: من كانت الدنيا همه، طال غدًا غَمُّه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعه، وله مواعظ وحكم.

---

= وأخرجه النسائي (٨/ ٣٦) من طريق أبي خالد، عن إسماعيل، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥)، والنسائي (٧/ ١٤٨)، والبيهقي (٩/ ١٣) من طريق أبي وائل، عن أبي نخيلة البجلي قال: قال جرير: أتيتُ النبي ﷺ وهو يُبايع فقُلتُ: يا رسول اللّه ابسط يدك حتى أبايعك واشترط عليَّ فأنت أعلم قال: أبايعك على أن تعبد اللّه وتقيم الصلاة وتُؤتي الزكاة وتُناصح المسلمين وتفارق المشركين».

وله شاهد عند أبي داود (٢٧٨٧) من حديث سمرة بن جندب مرفوعًا بلفظ: «من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله».

وله شاهد آخر عند النسائي (٥/ ٨٣)، وابن ماجه (٢٥٣٦) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ: «لا يقبل اللّه من مشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين إلى المسلمين». وإسناده حسن.

(٦٤٥) ترجمته في حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠٥).

## ١٣٣٥- إبراهيم المَوْصلى(٦٤٦)

**رئيس المطربين، أبو إسحاق إبراهيم بن ماهان** بن بَهْمَن الفارسى الأصل، الأرَّجانى، مولى بنى حنظلة. صَحبَ بالكوفة فتيانًا فى طلب الغناء، فاشتد عليه أخواله، فهرب إلى الموصل، وكان ماهان قدَم مَن أرَّجَان، وهذا حَمَل، فوُلدَ بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة.

فبرع فى الآداب، والشعر، والموسيقى، وسافر فى تطلب ذلك، إلى أن برع واشتهر، وبعد صيته، واتصل بالخلفاء والبرامكة، وحصل الأموال، وكان ندى الصوت جدًا، ماهرًا بالعود، لَعَّابًا، مترفًا- سامحه اللَّه- وله أخبار فى «الأغانى».

وهو والد العلامة الأديب إسحاق الموصلى.

مات سنة ثمان وثمانين ومائة. قاله: عمر بن شَبَّة.

ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين.

## ١٣٣٦- المُعَافَى(٦٤٧) (خ، د، س)

**المعافى بن عمران، بن نفيل، بن جابر**، بن جبلة، الإمام، شيخ الإسلام، ياقوتة العلماء، أبو مسعود الأزدى، الموصلى، الحافظ.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وسمع هشام بن حسان، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبى سفيان، وابن جُرَيج، وثور ابن يزيد، وسيف بن سليمان المكى، وأفلح بن حُمَيد، وموسى بن عُبَيدة، والأوزاعى، وابن أبى عروبة، وعمر بن ذر، ومحل بن مُحْرز الضَّبِّى، والثورى، ومسْعَر بن كدَام، وعبد الحميد ابن جعفر، ويونس بن أبى إسحاق، ومالك بن مغْول، وخلقًا من طبقتهم.

---

(٦٤٦) ترجمته فى **الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى** (٥/ ١٥٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٧٥)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣١٨).

(٦٤٧) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٤٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٧) و(٢/ ٧٨٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٣٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦١١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٨)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٨).

وكان من أئمة العلم والعمل، قل أن ترى العيون مثله.

**حدث عنه**: موسى بن أعْيَن، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ووكيع بن الجراح- وهم من جيله- وبشر بن الحارث، والحسن بن بشر، وإبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى، ومحمد بن جعفر الوَرْكانى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمَّار الموصلى، وعبد اللَّه بن أبى خداش، ومحمد ابن أبى سمينة، ومسعود بن جويرية، وهشام بن بَهْرام المدائنى، وأبو هاشم محمد بن على الموصلى، وولده؛ أحمد بن المعافى، وعبد الوهاب بن فُليح المكى، وموسى بن مروان الرَّقِّى، وعدة.

وقد ساق الحافظ يزيد بن محمد الأزدى فى «تاريخ الموصل» له ترجمة المعافى فى عشرين ورقةً، فمن ذلك قال: حدثنا موسى بن هارون الزيات، حدثنا أحمد بن عثمان، سمعت أحمد بن داود الحُدانى، حدثنا عيسى بن يونس، قال: خرج علينا الأوزاعى، ونحن ببيروت: أنا، والمعافى بن عمران، وموسى بن أعين، ومعه كتاب «السنن» لأبى خلتقمر، فقال: لو كان هذا الخطأ فى أمة، لأوسعهم خطأً. ثم قال يزيد بن محمد: صنف المعافى فى الزهد، والسنن، والفتن، والأدب، وغير ذلك.

قال أحمد بن يونس: كان سفيان الثورى يقول: المعافى بن عمران ياقوتة العلماء.

وقال بشر بن الحارث: إنى لأذكر المعافى اليوم، فأنتفع بذكره، وأذكر رؤيته، فأنتفع.

وقال وكيع: حدثنا المعافى وكان من الثقات.

وعن بشر الحافى، قال: كان ابن المبارك يقول: حدثنى الرجل الصالح- يعنى: المعافى.

وروى أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، عن سفيان الثورى، قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى.

ويروى عن الأوزاعى أنه قال: لا أقَدِّم على المعافَى الموصلى أحدًا.

وقال محمد بن سعد: كان المعافى ثقةً، خيِّرًا، فاضلاً، صاحب سنة.

بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: سمعت الثورى يقول: إذا لم يكن للَّه فى العبد حاجة، نبذه إلى السلطان.

قال بشر بن الحارث: كان المعافى يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: اقعد هنا ولا تبرح. قال: يجلس حتى يأتى وقت صلاة، ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عُمارة: رأيت المعافى بن عمران- ولم أر أفضل منه- يُسْأَلُ عن تجصيص القبور، فكرهه(٦٤٨).

على بن مضاء: حدثنا هشام بن بَهْرَام، سمعت المعافى يقول: القرآن كلام اللَّه، غير مخلوق.

وقال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً آدب من المعافى بن عمران، وبلغنا أن المعافى كان أحد الأسخياء الموصوفين، أفنى مالهَ الجودُ، كان إذا جاءه مَغَلُّه، أرسل منه إلى أصحابه ما يكفيهم سنةً، وكانوا أربعةً وثلاثين رجلاً.

**قلت**: كان من وجوه الأزد.

قال بشر الحافى: كان المعافى فى الفرح والحزن واحدًا، قَتَلَتْ الخوارجُ له ولدين، فما تبين عليه شيء، وجمع أصحابه، وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم اللَّه فى فلان وفلان. رواها: جماعة، عن بشر.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس، فقال: أسمعت من المعافى؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحدًا رأى المعافى، وسمع من غيره، يريد بعلمه اللَّه- تعالى.

قال بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: أجمع العلماء على كراهة السكنى- يعنى ببغداد.

وقيل لبشر: نراك تعشق المعافى؟ قال: وما لى لا أعشقه، وقد كان سفيان الثورى يسميه الياقوتة.

قال على بن حرب الطائى: رأيت المعافى أبيض الرأس واللحية، عليه قميص غليظ، وكمه يبين منه أطراف أصابعه.

قال يحيى بن معين: المعافى ثقة.

قال بشر الحافى: كان المعافى صاحب دنيا واسعة، وضياع كثيرة، قال مرةً رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافى، وقال: أستدفأت الآن؟ لو سكتَّ، لكان خيرًا لك.

---

(٦٤٨) وذلك لما أخرجه مسلم (٩٧٠) بإسناده عن جابر بن عبد اللَّه قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يُجَصَّص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يُبنى عليه».

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء فى الكلام المباح، هل يكتبه الملكان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذى فيه أجر، والمذموم الذى فيه تبعة؟ والصحيح كتابة الجميع، لعموم النص فى قوله تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** (١٨)﴾ [ق: ١٨]، ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فاللَّه يتولاها.

وقد أوصى المعافى- رحمه اللَّه- أولاده بوصية نافعة، تكون نحواً من كراس.

وقد وقع لنا من عواليه، وله «مسند» صغير، سمعناه.

أخبرنا السيد الحافظ تاج الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد المحسن العلوى الغرافى، بقراءتى عليه بالإسكندرية، فى شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وست مائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خَلَف القطيعى قراءةً عليه ببغداد، فى سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، وأنا فى الخامسة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد اللَّه بن نصر بن السَّرى المُجَلِّد (ح). وأخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيَّد الزاهد، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدى سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة اللَّه ابن أحمد القصَّار، قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن على الزينبى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا محمد- يعنى: ابن أبى سمينة- حدثنا المعافى بن عمران، عن صالح بن أبى الأخضر، عن الزهرى، عن أنس، قال: «كنت أسكب لرسول اللَّه ﷺ وضوءه عن جميع أزواجه فى الليلة الواحدة».

هذا حديث حسن الإسناد. أخرجه: ابن ماجه(٦٤٩) من حديث وكيع، عن صالح.

توفى المعافى- فيما قاله سلمة بن أبى نافع، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمَّار-: سنة خمس وثمانين ومائة. وقال الهيثم بن خارجة، ورباح بن الجراح- شيخ لحاتم بن الليث-: توفى سنة ست وثمانين ومائة. وأما على بن حسين الخواص، فقال: مات سنة أربع وثمانين ومائة.

---

(٦٤٩) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٥٨٩)، وإسناده ضعيف، آفته صالح بن أبى الأخضر فإنه ضعيف، أجمعوا على ضعفه، وأخرجه مسلم (٣٠٩) من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس أن النبى ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد».

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس: عند عبد الرزاق (١٠٦١)، والنسائى (١/ ١٤٣)، وابن ماجه (٥٨٨)، وابن خزيمة (٢٣١).

ومما رواه المعافى بن عمران، عن سفيان، عن حجاج بن فُرَافصة، عن بديل، قال: من عرف اللَّه- عز وجل- أحبه، ومن أبصر الدنيا، زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، فإذا تذكر، حزن.

## ١٣٣٧- المعافى بن عمران الحمصى(٦٥٠)

أما: المعافى بن عمران الحمصى، فهو المحدث، أبو عمران الحِمْيَرى، الظَّهْرى.

**يروى عن**: عبد العزيز بن الماجشون، ومالك بن أنس، وعبد اللَّه بن لهيعة، وشُعيب بن زُرَيق، وإسماعيل بن عيَّاش.

**حدَّث عنه**: كثير بن عبيد، وأبو التَّقيِّ هشام اليَزَنى، ويزيد بن عبد ربه، ومحمد بن مُصَفَّى، وسعيد بن عمرو السَّكونى، ومَزداد بن جميل، وأبو حميد أحمد بن محمد العَوْهى، وآخرون.

ذكره ابن حبَّان فى الثقات، وهو صدوق- إن شاء اللَّه- لا شىء له فى الكتب الستة.

مات: بعد المائتين.

## ١٣٣٨- أبو ضَمْرة(٦٥١) (ع)

**الإمام، المحدث، الصدوق، المُعَمَّر**، بقية المشايخ، أبو ضَمْرة أنس بن عياض الليثى، المدنى. مولده سنة أربع ومائة.

**حدث عن**: صفوان بن سليم، وأبى حازم الأعرج، وسهيل بن أبى صالح، وربيعة الرأى، وشريك بن أبى نَمِر، وهشام بن عروة، وعدة.

وعُمِّر دهرًا، وتفرد فى زمانه.

**حدث عنه**: أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم، وخلق كثير.

---

(٦٥٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٠٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٨)، وخلاصة الخزرجى (٧٠٦٨).

(٦٥١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٥٥)، والعبر (١/ ٣٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٤) والكاشف (١/ ترجمة ٤٨٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٨).

وروى عنه من أقرانه: بقية بن الوليد.

قال أبو زرعة، والنسائى: لا بأس به.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحدًا أحسن خلقًا من أبى ضمرة- رحمه اللَّه- ولا أسمح بعلمه منه، قال لنا: واللَّه لو تهيأ لى أن أحدثكم بكل ما عندى فى مجلس، لفعلت.

**قلت**: عاش ستًا وتسعين سنةً، توفى سنة مائتين.

وقع لى من عواليه: أخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن عبد اللَّه، أخبرنا عبد الغفار الشِّيْرُويى، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: «واللَّه ما ترك رسول اللَّه ﷺ ركعتين عندى بعد العصر قط»(٦٥٢).

## ١٣٣٩- حَكَّام بن سَلْم(٦٥٣) (م، ٤)

**الإمام، الصادق**، أبو عبد الرحمن الكِنَانى، الرَّازى.

سمع: حُميدًا الطويل، وإسماعيل بن أبى خالد، وعبد الملك بن أبى سليمان، وطبقتهم.

**حدث عنه**: يحيى بن معين، وأبو بكر بن أبى شيبة، وابن نُمير، ومحمد بن عمرو زُنَيج، ومحمد بن حميد الرَّازيَّان، والحسن بن محمد الزَّعْفَرانى، وموسى بن نصر، وآخرون.

وكان من نبلاء العلماء.

وثقه أبو حاتم، وغيره.

مات سنة تسعين ومائة، بمكة، وكان قد قدم للحج، وحدَّث ببغداد فى السنية، توفى قبل يوم عرفة.

---

(٦٥٢) صحيح: أخرجه البخارى (٥٩١)، ومسلم (٨٣٥) (٢٩٩) من طريق هشام بن عروة، به.

(٦٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٥٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٨٣)، والجرح التعديل (٣/ ترجمة ١٤٢٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٨١)، والعبر (١/ ٣٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

## ١٣٤٠- ابن الإمام(٦٥٤)

**نائب دمشق، الأمير محمد ابن الإمام إبراهيم** بن محمد بن على بن عبد اللَّه بن العباس الهاشمى.

ولى دمشق لابن عمه المهدى، ثم للرشيد، وولى مكة والموسم، وكان كبير الشأن، يذكر للخلافة.

**حدث عن**: جعفر الصادق، وعن المنصور.

**روى عنه**: ابنه موسى، وحفيده؛ عبد الصمد، وغيرهما.

وهو راوى حديث: «**أكرموا الشهود**»(٦٥٥). وما علمت أحدًا تجاسر على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثًا وستين سنةً. وتوفى ببغداد، سنة خمس وثمانين ومائة.

## ١٣٤١- يحيى بن خالد(٦٥٦)

**ابن برمك الوزير الكبير**، أبو على الفارسى.

سن رجال الدهر حزمًا، ورأيًا، وسياسةً، وعقلاً، وحذقًا بالتصرف، ضمه المهدى إلى ابنه الرشيد ليربيه، ويثقفه، ويعرفه الأمورو فلما استخلف، رفع قدره، ونوه باسمه، وكان يخاطبه: يا أبى، ورد إليه مقاليد الوزارة، وصير أولاده ملوكًا، وبالغ فى تعظيمهم إلى الغاية

---

(٦٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد(١/ ٣٨٤)، والعبر (١/ ٢٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

(٦٥٥) منكر: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٣/ ٨٤)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤) و(٦/ ١٣٨) من طريق عبد الصمد بن على الهاشمى، قال حدثنى عمى إبراهيم بن محمد، عن عبد الصمد بن على بن عبد اللَّه بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: أكرموا الشهود، فإن اللَّه يستخرج بهم الحقوق، ويرفع بهم الظلم»، وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة عبد الصمد بن على ابن عبد اللَّه بن العباس الهاشمى الأمير فى «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٠): وقال: وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجَّة، ولعل الحفاظ انما سكتوا عنه مُداراةً للدولة»، وذكر الشوكانى الحديث فى «الفوائد المجموعة» (٥٨١) وقال: صرَّح الصغانى بأنه موضوع.

(٦٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد(١٤/ ١٢٨)، ووفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٨٠٦)، والعبر (١/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٨).

مدةً، إلى أن قتل ولده جعفر بن يحيى، فسجنه، وذهبت دولة البرامكة- كما ذكرنا فى ترجمة جعفر.

قال الأصمعى: سمعت يحيى يقول: الدنيا دُوَلٌ، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

قال إسحاق الموصلى: كانت صلات يحيى لمن تَعَرَّضَ له إذا ركب، مائتى درهم. فقال لى أبى: شكوت إلى يحيى ضيقًا، فقال: كيف أصنع؟ ما عندى شىء، لكن أدلك على أمر، فكن فيه رجلاً، جاءنى وكيل صاحب مصر، يطلب أن أستهدى منه شيئًا، فأبيت، فألح، وقد بلغنى أنك أعطيت فى جارية لك ثلاثة آلاف دينار، فهو ذا أستهديه إياها، وأخبره أنها قد أعجبتنى، فلا تنقصها عن ثلاثين ألف دينار. قال: فواللَّه ما شعرت إلا والرجل يسومنى الجارية، فبذل فيها عشرين ألف دينار، فضعف قلبى عن ردها. فلما صرت إلى الوزير، قال: إنك لكذا، كنت صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءنى فى مثل هذا، فخذ جاريتك، فإذا ساومك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فجاءنى، فلنت، وبعتها بثلاثين ألفًا. فلما صرت إلى الوزير، قال: ألم تؤدبك الأولى عن الثانية، خذ جاريتك إليك. فقلت: قد أفدت بها خمسين ألف دينار، أشهدك أنها حرة، وأنى قد تزوجتها.

قيل: إن أولاد يحيى قالوا له وهم فى القيود مسجونين: يا أبة! صرنا بعد العز إلى هذا! قال: يا بنى! دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل اللَّه عنها.

مات يحيى بن خالد: فى سجن الرقة، سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنةً.

وكان أبوه أحد الأعيان المذكورين.

## ١٣٤٢- الفضل بن يحيى(٦٥٧)

**وكان ابنه الفضل من رجال الكمال**، ولى إمرة خراسان، وعمل الوزارة، وكان فيها- قيل- أسخى من جعفر، ولكنه يُضْرَبُ بكبره وتيهه المثل، وصل مرةً لعمرو التميمى بستين ألف دينار، وكان أخًا للرشيد من الرضاعة. مات: كهلاً، سنة اثنتين وتسعين، مسجونًا، وكان قد أخرب بيت النار الذى ببلخ، وكان جدهم برمك مُوبِدان(٦٥٨) به.

---

(٦٥٧) ترجمته فى العبر (١/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٠).

(٦٥٨) المُوبد: صاحب معبد النار، والموبدان هو رئيسهم.

وعمل الوزارة مدةً لهارون، ثم حولها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفراً على المغرب كله.

وكان الفضل غارقًا فى اللذات المُرْدية، حتى تعطلت الأمور، فكتب إليه الشيخ النَّحس أبوه، بأن يتستر، ويقنع بالليل، فسمع منه، وكان على هناته شجاعًا، مهيبًا، كثير الغزو، وكان يقول: تعلمت الكرم والتيه من عُمارة بن حمزة. أتيته فى جائحة لأبى، فطولب بأموال، فكلمته، فما بش بى، وطلبت منه أن يقرضنا ثلاثة آلاف ألف درهم، فقال: حتى ننظر. ورحت، فوجدت المال قد بعث به إلى أبى، ثم عاد أبى إلى رتبته، وحصل، ثم بعث معى بالوفاء، فكلمته، فقال: ويحك! أكنت صيرفيًا لأبيك؟ اخرج عنى، وخذ المال لك. فرددتُ بالمال إلى أبى، فأعطانى منه ألف ألف درهم.

وقيل: أتاه رجل يَمُتُّ(٦٥٩) بأمر، فقال: يا هذا! ما حاجتك؟ قال: رثاثة ملبسى تخبرك. قال: فبم تَمُتُّ؟ قال: إنى فى سنك، ومن جيرانك، واسمى كاسمك. قال: وما علمك بالولادة؟ قال: حكت لى أمى أنها ولدتنى صبيحة مولدك، وقيل لها: ولد الليلة ليحيى بن خالد ابن سموه الفضل. قال: فسمتنى أمى الفُضَيل إكباراً لاسمك. فتبسم الفضل، وأمر له بخمسة وأربعين ألفًا، ومركوبًا، ثم استعمله ديوانًا.

ضُرِبَ الفضل مائتى سوط فى المصادرة، حتى كاد يتلف، ثم داواه الجرائحى مدةً.

## ١٣٤٣- الأحمر(٦٦٠)

**شيخ العَربية، على بن المبارك**. وقيل: على بن الحسن، تلميذ الكسائى، نَاظَر سيبويه مرةً.

قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ- سوى ما يحفظ- أربعين ألف بيت شاهدًا فى النحو.

وقال الأحمر: وصلنى فى يوم ثلاث مائة ألف درهم.

وكان متمولاً، متجملاً، فاخر البزة، كأن دارَه دارُ ملك بالخدم والحشم.

**أخذ عنه**: إسحاق النديم، وسلمة بن عاصم، ويقال: إن محمد بن الجَهْم أدركه.

وقيل: كان شابًا، من رجالة باب الخلافة، وكان يتوقد ذكاءً، فرأى الكسائى يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برع، فندبه لتعليم أولاد الرشيد، نيابةً عن نفسه.

---

(٦٥٩) يمُتُّ: أى يتوسل أو يتقرب بمودة أو قرابة.

(٦٦٠) ترجمته فى تايخ بغداد (١٢/ ١٠٤)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٥٨).

توفى الأحمر: بطريق مكة، فتوجع الفراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومائة.

## ١٣٤٤- منصور بن عَمَّار(٦٦١)

ابن كثير الواعظ، البليغ، الصالح، الربانى، أبو السَّرِى السُّلَمى، الخراسانى- وقيل: البصرى- كان عديم النظير فى الموعظة والتذكير.

**روى عن**: الليث، وابن لهيعة، ومعروف الخيَّاط، وهقْل بن زياد، والمُنْكدِر بن محمد، وبشير بن طلحة، وجماعة. ولم يكن بالمتضلع من الحديث.

**حدث عنه**: ابناه؛ سليم وداود، وزهير بن عباد، وأحمد بن منيع، وعلى بن خَشْرَم، وعبد الرحمن بن يونس الرقى، ومنصور بن الحارث، وغيرهم.

وعظ بالعراق، والشام، ومصر، وبَعُدَ صيته، وتزاحم عليه الخلق، وكان ينطوى على زهد، وتأله، وخشية، ولوعظه وقع فى النفوس.

قال أبو حاتم: صاحب مواعظ، ليس بالقوى.

وقال ابن عدى: حديثه منكر.

وقال الدارقطنى: يروى عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها.

وذكر ابن يونس فى «تاريخه»: أن الليث بن سعد حضر وعظه، فأعجبه، ونفذ إليه بألف دينار. وقيل: أقطعه خمسة عشر فدانًا، وإن ابن لهيعة أقطعه خمسة فدادين.

قال أبو بكر بن أبى شيبة: كنا عند ابن عيينة، فسأله منصور بن عمَّار عن القرآن، فزبره، وأشار إليه بعكازه. فقيل: يا أبا محمد، إنه عابد. فقال: ما أراه إلا شيطانًا.

وعن عَبْدَكَ العابد، قال: قيل لمنصور: تتكلم بهذا الكلام، ونرى منك أشياء؟! قال: احسبونى دُرَّةً على كناسة.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: سمعت عبد الرحمن بن مطرف يقول: رؤى منصور بن

---

(٦٦١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٠٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٧٧)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٨١)، وحلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٩/ ترجمة ٤٥٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٧١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٩٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٤).

عمار بعد موته، فقيل: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لى، وقال لى: يا منصور! غفرت لك على تخليط فيك كثير، إلا أنك كنت تحوش(٦٦٢) الناس إلى ذكرى.

أحمد بن مَنِيع: حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة- أو حذيفة: عن النبى ﷺ قال: «**يكون لأصحابى بعدى زلة، يغفرها اللَّه لهم بسابقتهم، ثم يعمل بها قوم بعدهم، يكبهم اللَّه فى النار**»(٦٦٣).

منصور بن الحارث: حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبى الخير: عن عقبة، مرفوعًا: «**مشاش الطير يورث السل**»(٦٦٤).

عبد الرحمن بن يونس: حدثنا منصور، حدثنى ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ وقد عقد عباءً بين كتفيه، وقال: «**إنما لبست هذا، لأقمع به الكبر**»(٦٦٥).

وساق ابن عدى مناكير لمنصور، تقضى بأنه واه جدًا.

أبو شُعَيب الحرانى: حدثنا على بن خَشْرَم، قال منصور بن عمار: لما قدمت مصر، كانوا فى قحط، فلما صلوا الجمعة، ضجوا بالبكاء والدعاء، فحضرتنى نية، فصرت إلى الصحن، وقلت: يا قوم! تقربوا إلى اللَّه بالصدقة، فما تُقُرِّبَ بمثلها. ثم رميت بكسائى، فقال: هذا جهدى، فتصدقوا، حتى جعلت المرأة تلقى خرصها، حتى فاض الكساء، ثم هطلت السماء، وخرجوا فى الطين، فدفعت إلى الليث وابن لهيعة، فنظرا إلى كثرة المال، فوكلوا به الثقات،

---

(٦٦٢) تحوشُ: تجمعُ وتسوقُ.

(٦٦٣) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٣٩٤) من طريق أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار، به. وفى إسناده علتان: الأولى: منصور بن عمار، قال ابن عدى: منكر الحديث. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف.

(٦٦٤) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٣٩٤- ٣٩٥) من طريق منصور بن الحارث بن أبى منصور، حدثنا منصور بن عمار، به.

وقال ابن عدى: «مساس» بالسين المهملة. وذكر الذهبى الحديث فى «ميزان الاعتدال» فى ترجمة منصور ابن عمار وقال: «مشاش الطير» بالشين المعجمة. وعدَّ الذهبى الحديث والحديث السابق من جملة منكراته. وفى الإسناد ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٦٦٥) منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٣٩٥) من طريق عبد الرحمن بن يونس الرقى، حدثنى منصور بن عمار، به.

قلت: إسناده واه، فيه العلتان السابقتان.

ورحت أنا إلى الإسكندرية، فبينا أنا أطوف على حصنها، إذا رجل يرمقني، قلت: ما لك؟ قال: أنت المتكلم يوم الجمعة؟ قلت: نعم. قال: صرت فتنةً، قالوا: إنك الخضر، دعا فأجيب. قلت: بل أنا العبد الخاطئ. فقدمت مصر، فأقطعني الليث خمسة عشر فدانًا.

أبو داود: حدثنا قتيبة، عن منصور، قال: قدمت مصر، وبها قحط، فتكلمت، فبذلوا صدقات كثيرةً، فأتى بي الليث، فقال: ما حملك على الكلام بغير أمر؟ قلت: أصلحك اللَّه، أعرض عليك، فإن كان مكروهًا، نهيتني. قال: تكلم، فتكلمت. قال: قم، لا يحل أن أسمع هذا وحدي. قال: وأخرج لي جاريةً، تعد قيمتها ثلاث مائة دينار، وألف دينار، وقال: لا تعلم بها ابني، فتهون عليه.

أبو حاتم: حدثنا سليم بن منصور، حدثنا أبي، قال: أعطاني الليث ألف دينار.

وقال علي بن خَشْرَم: سمعت منصورًا يقول: المتكلمون ثلاثة: الحسن البصري، وعون ابن عبد اللَّه، وعمر بن عبد العزيز.

وقيل: إن الرشيد لما سمع وعظ منصور، قال: من أين تعلمت هذا؟ قال: تفل في في رسول اللَّه ﷺ في النوم، وقال لي: يا منصور! قل.

قال أبو العباس السراج: حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري، قال: قال منصور بن عمار: حججت، فَبتُّ بالكوفة، فخرجت في الظلماء، فإذا بصارخ يقول: إلهي وعزتك، ما أردت بمعصيتي مخَالفتك، وعصيت وما أنا بنكَالكَ جاهل، ولكن خطيئة أعانني عليها شقائي، وغرني سترُك، فالآن من ينقذني، فتلوت هذه الآية: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]. قال: فسمعت دكدكةً، فلما كان من الغد، مررت هناك، فإذا بجنازة وعجوز تقول: مر البارحة رجل تلا آيةً، فتفطرت مرارته، فوقع ميتًا.

قال سُليم بن منصور: كتب بشر المريسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن. فكتب إليه: عافانا اللَّه وإياك، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة، تَشَارَك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وما أعرف خالقًا إلا اللَّه، وما دونه مخلوق، والقرآن كلام اللَّه، فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التي سماه اللَّه بها، ولا تسم القرآن باسم من عندكَ، فتكون من الضالين.

قال الكوكبي: حدثنا حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، حدثني سلمويه بن عاصم، قال: كتب بشر إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝﴾ [طه]

كيف استوى؟ فكتب إليه: استواؤه غير محدود، والجواب فيه تكلف، ومسألتك عنه بدعة، والإيمان بجملة ذلك واجب.

لم أجد وفاةً لمنصور، وكأنها فى حدود المائتين.

## ١٣٤٥- العباس بن الأحنف(٦٦٦)

ابن أسود بن طلحة الحنفى اليمامى.

من فحول الشعراء، وله غزل فائق.

وهو خال إبراهيم بن العباس الصُّولى الشاعر.

توفى ببغداد، سنة اثنتين وتسعين ومائة، وكان من أبناء ستين سنةً. ومات أبوه الأحنف: سنة خمسين ومائة، بالبصرة.

## ١٣٤٦- غُنْدَر(٦٦٧) (ع)

**محمد بن جعفر**، **الحافظ**، المجوِّد، الثبت، أبو عبد اللّه الهُذْلى مولاهم، البصرى، الكرابيسى، التاج، أحد المتقنين.

ولد سنة بضع عشرة ومائة.

**وروى عـــن**: حسين المعلم، وعبد اللّه بن سعيد بن أبى هند، وعوف الأعرابى، وابن جريج، وجعفر بن ميمون الأنماطى، ومَعْمَر، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجود، وحرر.

**روى عنه**: على بن المدينى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر ابن أبى شيبة، وعمرو بن على، ومحمد بن بَشَّار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البُسْرى، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوب صاحب

---

(٦٦٦) ترجمته فى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى (٨/ ٣٥٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٢٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣١٩)، والعبر (١/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٤).

(٦٦٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٤٣)، والعبر (١/ ٣١١) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٢٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٩٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٣).

البصرى، وأحمد بن منيع، والعباس بن يزيد البَحْرانى، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، ونصر بن على، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتابًا، وأراد بعض الناس أن يُخَطِّئ غُنْدَرًا، فلم يقدر.

قال أحمد بن حنبل: قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنةً.

**قلت**: ما أظنه رحل فى الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذين سماه غندرًا، وذلك لأنه تعنت ابن جريج فى الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر.

قال يحيى بن معين: أخرج غندر إلينا ذات يوم جرابًا فيه كتب، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيها خطًا. قال: فما وجدنا فيه شيئًا، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا منذ خمسين سنةً.

قال عبد الرحمن بن مهدى: كنا نستفيد من كتب غُنْدَر فى حياة شعبة.

وقيل: كان غندر يتجر فى الطيالسة(٦٦٨) وفى الكرابيس(٦٦٩) وكان من خيار أصحاب الحديث، ومجوديهم. وقيل: كان مُغَفَّلاً.

قال الحسين بن منصور النيسابورى: سمعت على بن عَثَّام يقول: أتيت غندرًا– فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة– فقال لى: هات كتابك. فأبيت إلا أن يُخرج كتابه، فأخرجه، وقال: يزعم الناس أنى اشتريت سمكًا، فأكلوه، ولطخوا به يدى وأنا نائم، فلما استيقظت، طلبته، فقالوا لى: أكلت فشم يدك، أفما كان يدلنى بطنى. ثم قال ابن عَثَّام: وكان مغفلاً.

قال على بن المدينى: هو أحبُّ إلىَّ فى شعبة من عبد الرحمن بن مهدى.

وقال ابن مهدى: غندر فى شعبة، أثبت منى.

وروى سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، قال: إذا اختلف الناس فى حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم.

قال أبو حاتم الرازى: كان غندر صدوقًا، مؤديًا، وفى حديث شعبة ثقةً، وأما فى غير شعبة، فيكتب حديثه، ولا يحتج به.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: كان غندر يجلس على رأس المنارة، يفرق زكاته،

---

(٦٦٨) الطيلسان: وشاح يلبس على الكتف.

(٦٦٩) الكرابيس: جمع كرباس، وهو الثوب الغليظ من القطن. وهو معرب.

فقيل له: لم تفعل هذا؟ قال: أرغب الناس فى إخراج الزكاة. فاشترى سمكًا، وقال لأهله: أصلحوه. ونام، فأكل عياله السمك، ولطخوا يده، فلما انتبه، قال: هاتوا السمك. قالوا: قد أكلت. فقال: لا. قالوا: فشم يدك. ففعل، ثم قال: صدقتم، ولكن ما شبعت.

ابن المَرْزُبان: حدثنا أبو محمد المَرْوَزى، حدثنا عبد اللَّه بن بشر، عن سليمان بن أيوب صاحب البصرى، قال: قلتُ لغُنْدَر: إنهم يعظمون ما فيك من السلامة. قال: يكذبون علىَّ. قلت: فحدثنى بشىء يصح منها. قال: صمت يومًا، فأكلت فيه ثلاث مرات ناسيًا، ثم أتممت صومى.

ونقل ابن مروان فى «المجالسة»، قال: حدثنا جعفر بن أبى عثمان، سمعت يحيى بن معين يقول: دخلنا على غندر، فقال: لا أحدثكم بشىء حتى تجيؤوا معى إلى السوق، وتمشون فيراكم الناس، فيكرمونى. قال: فمشينا خلفه إلى السوق، فجعل الناس يقولون له: من هؤلاء يا أبا عبد اللَّه؟ فيقول: هؤلاء أصحاب الحديث، جاؤونى من بغداد، يكتبون عنى.

قال يحيى بن معين: والتفت غندر يومًا إلىَّ، فقال: اعلم أنى منذ خمسين سنةً أصوم يومًا، وأفطر يومًا.

**قلت**: اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر، وكانت وفاته فى ذى القعدة، سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو فى عشر الثمانين- رحمه اللَّه.

أخبرنا عمر بن غدير الطائى، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشى، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، أخبرنا أبو روق أحمد بن محمد بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البُسْرى، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن مالك، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تُستَأذَن فى نفسها، وإذنها صُمَاتها**»(٦٧٠).

(٦٧٠) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه مالك (٢/ ٥٢٤- ٥٢٥)، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والشافعى (٢/ ١٢)، وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١- ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨)، والترمذى (١١٠٨)، والنسائى (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمى (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطنى (٣/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣، ١٠٧٤٤) و(١٠٧٤٥)، والبيهقى (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوى (٢٢٥٤) عن عبد اللَّه بن الفضل، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبرانى (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقى (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللَّه بن الفضل، به.

ورواه: صالح بن كيسان، وزياد بن سعد، عن ابن الفضل هذا. أخرجه: الستة، سوى البخارى، من حديث الثلاثة، عنه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد فى سنة اثنتين وتسعين وست مائة، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم سنة سبع وعشرين، أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن طلحة، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدِّيَنَورى، أخبرنا عمى؛ أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو عمر بن مهدى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن أبى بشر، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان- رضى اللَّه عنه-: عن النبى ﷺ قال: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا اللَّه، دخل الجنة**»[٦٧١].

## ١٣٤٧- شُعَيب[٦٧٢] (ع، سوى ت)

**ابن إسحاق، بن عبد الرحمن**، بن عبد اللَّه بن راشد، الإمام، الفقيه، أبو شعيب القرشى مولاهم، الدمشقى، الحنفى.

**أخذ الفقه عن**: أبى حنيفة، وكان من ثقات أهل الرأى، مُتْقنًا، مُجَوِّدًا للحديث.

**حدث عن**: هشام بن عروة، وعبيد اللَّه بن عمر، وابن جريج، والأوزاعى، وعدة.

**روى عنه**: إسحاق، ودُحَيم، وابن عائذ، وداود بن رشيد، وعبد الوهاب الجَوْبَرانى، وآخرون. ولم يلحقه ولده شعيب بن شعيب.

توفى بدمشق، فى رجب، سنة تسع وثمانين ومائة، وله ثنتان وسبعون سنةً.

وهو معدود فى كبار الفقهاء- رحمه اللَّه-. روى له: الجماعة، سوى الترمذى.

---

(٦٧١) **صحيح على شرط الشيخين**: أخرجه أحمد (١/ ٦٥ و٦٩)، ومسلم (٢٦)، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١١٣) و(١١١٤)، وأبو عوانة (١/ ٧)، وابن منده (٣٢) من طرق عن خالد الحذَّاء، به.

وأخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١١٥) من طريق شعبة، عن بيان بن بشر، عن حمران، به.

(٦٧٢) **ترجمته فى طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٧٢)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٨٠) و(٢/ ٦٤١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٩٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥١)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٩٥٤).

# ١٣٤٨- السِّيناني(٦٧٣) (ع)

**هو الإمام، الحافظ، الثبت**، أبو عبد اللَّه الفضل بن موسى المَرْوَزِي. وسينان: قرية من أعمال مرو.

مولده في سنة خمسَ عشرَة ومائة، فهو أسن من ابن المبارك، وعاش بعده مدةً.

رحل، وسمع من: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد اللَّه بن عمر، وخُثيم بن عراك، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وحسين المعلم، ومعمر بن راشد، وطبقتهم.

**حدث عنه**: علي بن حُجْر، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن أكثم، وأبو عمار الحسين ابن حريث، وعلي بن خَشْرم، ومحمود بن غيلان، ومحمود بن آدم، وآخرون.

قال أبو نعيم الملائي: هو أثبت من عبد اللَّه بن المبارك.

وقال وكيع: ثقة، صاحب سنة أعرفه.

أحمد بن علي الأَبَّار: حدثنا علي بن خَشْرَم، حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان علينا عامل بمرو، وكان نَسَّاءً، فقال: اشتروا لي غلامًا، وسمُّوه بحضرتي حتى لا أنسى اسمه، ثم قال: **ما** سميتموه؟ قالوا: واقد. قال: فهلاَّ اسمًا لا أنساه أبدًا؟- أو قال: فهذا اسم ما أنساه أبدًا- . وقال: قم يا فرقد.

قال الحسين بن حريث: سمعت السيناني يقول: طلب الحديث حرفة المفاليس، ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم، فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التميمي.

قال محمد بن حمدويه المروزي: مات الفضل السيناني ليلة دخل هَرْثمة بن أعيَن واليًا على خراسان، في حادي عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين ومائة.

---

(٦٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٢)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٥٧ و٥١٨) و(٢/ ١٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١ / ترجمة ٢٧٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٤٦)، والعبر (١/ ٣٠٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٥٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧٢٨)، وشذرات الذهب (١/ ٣٢٩).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السِّينانى، أخبرنا الجُعَيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت سعدًا يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«لا يَكَيدُ أهلَ المدينة أحدٌ بسوء، إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء»**(٦٧٤).

هذا حديث صحيح، غريب، ولم يخرِّجه أحد من أرباب الكتب الستة، سوى البخارى، فرواه عن الثقة، عن السينانى، فوقع لنا بدلاً عاليًا.

## ١٣٤٩ - يزيد بن سَمُرَة(٦٧٥)

الرَّهاوى، المَذْحِجى، أبو هران، الزاهد، شامى.

عن: عطاء الخراسانى، ويحيى السِّيبانى، والأوزاعى، والحكم بن عبد الرحمن.

**وعنه**: ابن وهب، وأبو مُسْهِر، ويحيى بن بُكَير، وابن عائذ، وهشام بن عمار، وآخرون.

قال أبو زرعة الدمشقى: كان من أهل فضل وزهد.

وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح. والرَّها: بطن من مَذْحِج.

**قلت**: فأما:

## ١٣٥٠ - يزيد بن شجرة(٦٧٦)

أبو شجرة الرَهاوى، فقديم. يقال: له صحبة.

كان أمير الجيش فى غزو الروم.

---

(٦٧٤) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٨٠)، والبخارى (١٨٧٧)، ومسلم (١٣٨٧)، وأبو يعلى (٨٠٤)، والبيهقى (٥/ ١٩٧)، والبغوى (٢٠١٤) من حديث سعد بن أبى وقاص، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٧٩ و٣٠٩ و٣٥٧)، والحميدى (١١٦٧)، ومسلم (١٣٨٦)، وابن ماجه (٣١١٤) وأبو نُعيم فى «الحلية» (٩/ ٤٢) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ «من أراد أهل المدينة بسوءٍ أذابه اللَّه كما يذوبُ الملحُ فى الماء».

(٦٧٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٢٥).

(٦٧٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٣٥).

أرسل عن النبى ﷺ وروى عن أبى عبيدة، واستعمله معاوية.

قال شباب: اسْتُشْهد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن سعد: قتل هو وأصحابه فى البحر، سنة ثمان.

قال منصور، عن مجاهد: كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا نبكى، وكان يُصَدِّق بكاءه بفعله- رضى اللّٰه عنه.

## ١٣٥١- ابن عُلَيَّة(٦٧٧) (ع)

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو بشر الأسدى مولاهم، البصرى، الكوفى الأصل، المشهور: بابن علية؛ وهى أمه.

ولد سنة مات الحسن البصرى، سنة عشر ومائة.

قال أبو أحمد الحاكم: أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقْسَم البصرى مولى بنى أسد بن خزيمة، وأمه عُلَيَّة مولاة لبنى أسد. سمع: أبا بكر محمد بن المُنْكَدِر التيمى، وأبا بكر أيوب بن أبى تميمة، ويونس بن عبيد.

قلت: وإسحاق بن سويد، وعلى بن زيد، وحميدًا الطويل، وعطاء بن السائب، وعبد اللّٰه بن أبى نَجيح، وسهيل بن أبى صالح، وليث بن أبى سليم، وعبد العزيز بن صهيب، وأبا التياح الضُّبَعى، وسعيدًا الجُرَيرى، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وحجاج بن أبى عثمان الصواف، وحنظلة السَّدوسى، وخالدًا الحذَّاء، ورَوح بن القاسم، وسليمان التيمى، وعاصم ابن سليمان، وعوف بن أبى جميلة، ومحمد بن الزبير الحنظلى، وبرد بن سنان الدمشقى نزيل البصرة، وداود بن أبى هند، وعلى بن الحكم البُنانى، ومنصور بن عبد الرَحمن الأشل، والوليد بن أبى هشام، ويحيى بن عتيق، ويحيى بن ميمون العطار، ويحيى بن يزيد الهُنَائى، وأبا ريحانة السعدى، وخلقًا كثيرًا.

**روى عنه**: ابن جريج، وشعبة- وهما من شيوخه- وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وعلى بن المدينى، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيثمة، ويحيى بن معين، وأبو حفص

---

(٦٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٧٨)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥١٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩)، والعبر (١/ ٣١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٨٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٧٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٣).

الفلاس، وعمرو بن رافع القزوينى، وأحمد بن مَنيع، وزياد بن أيوب، وعلى بن حُجْر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدَّورقى، ونصر بن على، والحسن بن عرفة، ومؤمَّل بن هشام، وعبيد اللَّه بن معاذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المثنى، والحسن بن محمد الزعفرانى، وخلق كثير، خاتمتهم: موسى بن سهل بن كثير الوشاء، الباقى إلى سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وكان فقيهًا، إمامًا، مفتيًا، من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن عُلَيَّة، فقد اغتابنى.

**قلت**: هذا سوء خلق- رحمه اللَّه- شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟! قد دعا النبى ﷺ غير واحد من الصحابة بأسمائهم مضافًا إلى الأم، كالزبير ابن صفية، وعمار ابن سمية.

قال مؤَمَّل بن هشام: سمعت إسماعيل يقول: لقيت محمد بن المنكدر، وسمعت منه أربعة أحاديث. قلت: هو أكبر شيخ له. قال: فقلت: ذا شيخ، فلما قدمت البصرة، إذا أيوب السختيانى يقول: حدثنا محمد بن المنكدر.

قال غُنْدَر: نشأت فى الحديث يوم نشأت، وليس أحد يُقَدَّم فى الحديث على ابن عُلَيَّة.

وقال أبو داود السِّجستانى: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل.

قال يحيى بن معين: كان ابن علية ثقةً، تقيًا، ورعًا.

وقال يونس بن بُكَير: سمعت شعبة يقول: إسماعيل ابن علية سيد المحدثين.

وقال عمرو بن زُرارة النيسابورى: صحبت ابن علية أربع عشرة سنةً، فما رأيته تبسم فيها.

**قلت**: ما فى هذا مدح، ولكنه مؤذن بخشية وحزن.

قال عفان بن مسلم: حدثنا خالد بن الحارث، قال: كنا نشبه ابن علية بيونس بن عُبيد.

وقال إبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على ابن علية فى الحديث.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لإسماعيل ابن علية كتابًا قط. وكان يقال: ابن علية يَعُدُّ الحروف.

قال حماد بن سلمة : ما كنا نشبه شمائل إسماعيل ابن علية إلا بشمائل يونس ، حتى دخل فيما دخل فيه .

**قلت** : يريد ولايته الصدقة ، وكان موصوفًا بالدين ، والورع ، والتأله ، منظوراً إليه فى الفضل والعلم ، وبدت منه هفوات خفيفة ، لم تغير رتبته . إن شاء اللّه .

وقد بعث إليه ابن المبارك بأبيات حسنة يعنِّفه فيها ، وهى :

يا جاعلَ العلْم لَهُ بازيًا ... يَصْطَادُ أمْوَالَ المَسَاكين
احتلْتَ للدُّنيا ولَذَّاتها ... بحيلَة تَذْهَبُ بالدِّين
فَصرْتَ مجنونًا بهَا بَعْدَما ... كُنْتَ دَوَاءً للْمجانين
أينَ رواياتُكَ فيمَا مَضَى ... عَن ابن عَوْن وابن سيرين
ودَرْسُكَ العلْمَ بآثاره ... فى تَرْك أبواب السَّلاطين
تقول : أكْرهْتُ ، فماذا كذا ... زَلَّ حمَارُ العلْم فى الطِّين
لا تَبع الدِّينَ بالدُّنيا كما ... يَفْعَل ضُلاَّلُ الرُّهابين

وروى الخطيب فى «تاريخه» : أن الحديث الذى أخذ على إسماعيل شىء يتعلق بالكلام فى القرآن .

دخل على الأمين محمد بن هارون ، فشتمه محمد ، فقال : أخطأت ، وكان حدث بهذا الحديث : «**تجىء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما**»(٦٧٨) . فقيل لابن علية : ألهما لسان؟ قال : نعم . فقالوا : إنه يقول : القرآن مخلوق ، وإنما غلط .

---

(٦٧٨) صحيح: أخرجه مسلم (٨٠٤)، وأحمد (٥/ ٢٤٩) من طريق أبى سلام عن أبى أمامة الباهلى قال سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول : «اقرأوا القرآن ، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه . اقرأوا الزَّهراوين : البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صَوَافّ تُحاجَّان عن أصحابهما . اقرأوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حَسْرَةٌ ولا تستطيعها البَطَلَةَ» قال معاوية : بلغنى أن البطلة السَّحَرة .
قوله «الزهراوين» : سُمِّيتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما . «كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان» : قال أهل اللغة : الغمامة والغياية كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغبرة وغيرهما . قال العلماء : المراد أن ثوابهما يأتى كغمامتين . «كأنهما فرقان من طير صوافّ» : الفرقان هما قطيعان وجماعتان . «من طير صواف» أى جماعة صافَّة ، وهى من الطيور ما يبسط أجنحتها فى الهواء .
«تحاجان عن أصحابهما» : أى تدافعان الجحيم والزبَانية . وهو كناية عن المبالغة فى الشفاعة .

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، وما زال إسماعيل وضيعًا من الكلام الذى تكلم فيه، إلى أن مات. قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث- بعد كلامه ذلك- مبغضًا، وكان لا ينصف فى الحديث، كان يحدث بالشفاعات، وكان معنا رجل من الأنصار، يختلف إلى الشيوخ، فأدخلنى عليه، فلما رآنى، غضب، وقال: من أدخل هذا علىَّ؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

قال الإمام أحمد: بلغنى أنه أدخل على الأمين، فلما رآه، زحف، وجعل يقول: يا ابن الفاعلة! تتكلم فى القرآن. وجعل إسماعيل يقول: جعلنى اللّه فداك، زلة من عالم. ثم قال أحمد: إن يغفر اللّه له- يعنى: الأمين- فبها. ثم قال أحمد: وإسماعيل ثبت.

قال الفضل بن زياد: قلت: يا أبا عبد اللّه! إن عبد الوهاب قال: لا يحب قلبى إسماعيل أبدًا، لقد رأيته فى المنام كأن وجهه أسود. فقال أحمد: عافى اللّه عبد الوهاب، ثم قال: لزمت إسماعيل عشر سنين إلى أن أعِيبَ. ثم جعل يُحَرِّك رأسه كأنه يَتَلَهَّفُ، ثم قال: وكان لا ينصف فى التحدُّث.

قلت: توفى إسماعيل فى ذى القعدة، سنة ثلاث وتسعين ومائة، عن ثلاث وثمانين سنةً، وحديثه فى كتب الإسلام كلها.

وله أولاد مشهورون، منهم قاضى دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن علية، شيخ للنسائى، ثقة، حافظ، مات أبوه وهو صبى، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من: ابن مهدى، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، يروى عنه: مكحول البيروتى، وابن جَوْصَا، وطائفة، مات سنة أربع وستين ومائتين.

ولابن علية ابن آخر، جَهْمِى شيطان، اسمه: إبراهيم بن إسماعيل، كان يقول بخلق القرآن، ويناظر.

وابن آخر، اسمه: حماد بن إسماعيل، لحق أباه، وهو من شيوخ مسلم.

قال محمد بن سعد الكاتب: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدى؛ أسد خزيمة، كوفى، كان جده مقْسَم من سبى القَيْقَانِيَّة، وهى ما بين خراسان وزابلسان، وكان إبراهيم بن مقسم تاجرًا منَ الكوفة، كان يقدم البَصرة للتجارة، فتخلف، وتزوج علية بنت حسان؛ مولاةً لبنى شيبان، وكانت نبيلةً عاقلةً، لها دار بالعوقة بالبصرة،

تعرف بها، وكان صالح المُرِّى وغيره من وجوه البصرة وفقهائها يدخلون عليها، فتبرز لهم، وتحادثهم، وتسائلهم، وأقام ابنها إسماعيل بالبصرة.

وقال خليفة بن خياط: مات أبو بشر ببغداد، سنة أربع وتسعين.

وروى على بن الجعد، عن شعبة، قال: ابن علية ريحانة الفقهاء.

وروى على بن المدينى، عن يحيى القطان، قال: ابن علية أثبت من وهيب.

وقال ابن مهدى: هو أثبت من هشيم.

وروى عفان، قال: كنا عند حماد بن سلمة، فأخطأ فى حديث، وكان لا يرجع إلى قول أحد، فقيل له: قد خولفت فيه. فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد، فلم يلتفت. فقيل: إن إسماعيل ابن علية يخالفك. فقام، ودخل، ثم خرج، فقال: القول ما قال إسماعيل.

قال عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: إليه- يعنى: إسماعيل- المنتهى فى التثبت بالبصرة.

وعن أبيه، قال: فاتنى مالك، فأخلف اللّٰه على سفيان بن عيينة، وفاتنى حماد بن زيد، فأخلف اللّٰه على إسماعيل ابن علية، كان حماد بن زيد لا يَفْرَق من مخالفة وهيب والثقفى، ويفرق من إسماعيل إذا خالفه. وكذلك رواه: مسلم، عن أحمد بن حنبل.

وروى أبو بكر بن أبى الأسود، قال: نشأت فى الحديث يوم نشأت، وما أحد يقدم فى الحديث على إسماعيل ابن علية.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرِز، عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقةً، مأمونًا، صدوقًا، مسلمًا، ورعًا، تقيًا.

وقال قتيبة: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: إسماعيل، ووهيب، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع.

وروى يعقوب السدوسى، عن الهيثم بن خالد، قال: اجتمع حفاظ البصرة، فقال أهل الكوفة لهم: نحوا عنا إسماعيل، وهاتوا من شئتم.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علية كتابًا قط. وكان يقال: ابن علية يعد الحروف.

وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا إسماعيل ابن علية، وبشر بن المُفَضَّل.

وقال النسائى : ابن عُلَيَّة : ثقة، ثبت .

وقال ابن سعد : كان ثبتًا، حجةً، وَلِىَ صدقات البصرة، وولى ببغداد المظالم فى آخر خلافة هارون، فنزل هو وولده بغداد، واشترى بها دارًا، وتوفى بها، وصلى عليه ابنه إبراهيم؛ أحد كبار الجهمية، وممن ناظر الشافعى، وله تصانيف، ودفن فى مقابر عبد اللَّه بن مالك .

قال الخطيب : وزعم علىُّ بن حُجْر أن عُلَيَّة إنما هى جدته لأمه .

قال العَيْشى : قال لى عبد الوارث بن سعيد : أتتنى علية بابنها، فقالت : هذا ابنى، يكون معك، ويأخذ بأخلاقك . قال : وكان من أجمل غلام بالبصرة .

قال علىُّ بن المدينى : ما أقول إن أحدًا أثبت فى الحديث من إسماعيل .

قال أبو داود : أرواهم عن الجُرَيرى : إسماعيل ابن علية .

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمى : لا يعرف لابن علية غلط، إلا فى حديث جابر فى المُدَبَّر (٦٧٩)، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام .

قال أحمد بن إبراهيم الدَّورقى : أخبرنا بعض أصحابنا : أن ابن علية لم يضحك منذ عشرين سنةً .

وقال محمد بن المثنى : بت ليلةً عند ابن علية، فقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قط .

قال عبيد اللَّه العَيْشى : حدثنا الحمادان : أن ابن المبارك كان يَتَّجر، ويقول : لولا خمسة ما تَجرْتُ : السفيانان، وفَضيل بن عياض، وابن السماك، وابن عَلية، فيصلهم . فقدم ابن المبَارك سنةً، فقيل له : قد ولى ابن علية القضاء، فلم يأته، ولم يصله، فركب إليه ابن علية، فلم يرفع به رأسًا، فانصرف، فلما كان من الغد، كتب إلى عبد اللَّه رقعةً يقول : قد كنت منتظرًا لبرِّك، وجئتك فلم تكلمنى، فما رأيت منى؟ فقال ابن المبارك : يأبى هذا الرجل إلا أن نقشر له العصا . ثم كتب إليه :

---

(٦٧٩) صحيح : أخرجه مسلم (٩٩٧)، وأبو داود (٣٩٥٧)، والنسائى (٧/ ٣٠٤) من طرق عن إسماعيل - يعنى ابن عُلية - عن أيوب، عن أبى الزبير، عن جابر أن رجلاً من الأنصار (يُقال له أبو مذكور) أعتق غلامًا له عن دُبُر يُقال له يعقوب عن دُبُر ولم يكن له مال غيره، فدعا به رسول اللَّه ﷺ، فقال : من يشتريه؟ فاشتراه نعيم بن عبد اللَّه بن النحام بثمانمائة درهم، فدفعها إليه، ثم قال : إذا كان أحدكم فقيرًا فليبدأ بنفسه، فإن كان فيها فضلٌ فعلى عياله، فإن كان فيها فضل فعلى ذى قرابته» أو قال «على ذى رحمه، فإن كان فضلاً فههنا وههنا» .

يا جاعلَ العِلْمِ لَهُ بازيًا  يَصْطَادُ أَمْوَالَ المسَاكين

الأبيات المذكورة. فلما قرأها، قام من مجلس القضاء، فوطئ بساط هارون الرشيد، وقال: اللَّه اللَّه، ارحم شيبتي، فإني لا أصبر على الخطأ. فقال: لعل هذا المجنون أغرى عليك. ثم أعفاه، فوجه إليه ابن المبارك بالصرة.

هذه حكاية منكرة من جهة أن العَيْشي يرويها عن الحمَّادين، وقد ماتا قبل هذه القصة بمدة، ولعل ذلك أدرجه العيشي.

قال سهل بن شاذويه: سمعت عليَّ بن خَشْرَم يقول: قلت لوكيع: رأيت إسماعيل ابن علية يشرب النبيذ حتى يُحْمَل على الحمار، يحتاج من يرده إلى منزله. فقال وكيع: إذا رأيت البصري يشرب، فاتهمه. قلت: وكيف؟ قال: إن الكوفي يشربه تدينًا، والبصري يتركه تدينًا.

وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحدًا غمز إسماعيل بشرب المسكر قط، وقد انحرف بعض الحفاظ عنه بلا حُجَّة، حتى إن منصور بن سلمة الخزاعي تحدث مرةً، فسبقه لسانه، فقال: حدثنا إسماعيل ابن علية... ، ثم قال: لا، ولا كرامة، بل أردت زهيرًا. وقال: ليس من قارف الذنب كمن لم يقارفه، أنا- واللَّه- استتبته.

**قلت**: يشير إلى تلك الهفوة الصغيرة، وهذا من الجرح المردود، وقد اتفق علماء الأمة على الاحتجاج بإسماعيل بن إبراهيم العدل المأمون. وقد قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت إسماعيل ابن علية يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

وقد كان بين ابن طَبَرْزَد وبين ابن علية أربعة أنفس في حديثين مشهورين من «الغيلانيات»، وهذا غاية في العلو، رواهما عن ابن الحُصين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (٦٨٠).

أخبرناه أحمد بن عبد السلام، وجماعة كتابةً، بسماعهم من عمر بن طَبَرْزَد.

---

(٦٨٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٤٤٦)، وعبد الرزاق (٩٤١٠)، والطيالسي (١٨٥٥) والحميدي (٦٩٩)، وأحمد (٢/ ٦ و٧ و١٠ و٦٣)، والبخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩) (٩٢) و(٩٣) و(٩٤)، وأبو داود (٢٦١٠)، وابن ماجه (٢٨٨٠)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩)، وابن الجارود (١٠٦٤)، والبيهقي (٩/ ١٠٨)، والبغوي (١٢٣٣) من طرق عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو».

قرأت على أبي الحسن على بن أحمد الغَرَّافى، أخبركم محمد بن أحمد القطيعى، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمى، أخبرنا أبو طاهر الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا المؤمل بن هشام اليَشْكُرى، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: مكثت عشرين سنةً يحدثنى من لا أتهم: أن ابن عمر طلق امرأته ثلاثًا وهى حائض، فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أتهمهم، ولا أعرف الحديث، حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير الباهلى- وكان ذا ثبت(٦٨١) فحدثنى: أنه سأل ابن عمر، فحدثه أنه طلقها واحدةً وهى حائض، فأمر أن يراجعها. قال: فقلت له: أفحسبت عليه؟ قال: فمه، أو إن عجز(٦٨٢).

قال أحمد، والفلاس، وزياد بن أيوب، ومحمود بن خِداش، وطائفة: مات ابن علية فى سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وقال يعقوب السدوسى: ابن عُلَيَّة: ثبت جدًا، توفى يوم الثلاثاء، لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة، سنة ثلاث وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان الحافظ: عن محمد بن فضيل، قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين، فقدم علينا راشد الخفاف، فقال: دفنا إسماعيل ابن علية يوم الخميس، لخمس- أو ست- بقين من ذى القعدة. وقال: سرنا تسعة أيام- يريد: سار من بغداد إلى مكة فى هذه المدة اليسيرة، وهذا سير سريع. وأما من قال: مات سنة أربع وتسعين، فقد غلط.

## ١٣٥٢- عبد الرحمن بن القاسم(٦٨٣) (خ، س)

**عالم الديار المصرية، ومفتيها، أبو عبد اللَّه العُتَقى مولاهم، المصرى، صاحب مالك الإمام.**

---

(٦٨١) أى: متثبتًا.

(٦٨٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٧١) (٧) حدثنى على بن حُجْر السعدى، حدثنا إسماعيل بن إبرهيم، عن أيوب، به. وأخرجه البخارى (٥٢٥٨)، ومسلم (١٤٧١) (١٠) من طريق قتادة، عن أبى غلاب يونس ابن جُبير قال: قلت لابن عمر: رجل طلق امرأته وهى حائض فقال: تعرفُ ابن عمر؟ إن ابن عمر طلق امرأته وهى حائض، فأتى عمر النبى ﷺ فذكر ذلك له، فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليُطلقها. قلتُ: فهل عدَّ ذلك طلاقًا؟ قال: أرأيتَ إن عجزو استحمق».

(٦٨٣) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ١٢٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٥)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢١٨)، وشذرات الذهب (١/ ٣٢٩).

**روى عن**: مالك، وعبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبى نعيم المقرئ، وبكر بن مضر، وطائفة قليلة.

**وعنه**: أصبغ، والحارث بن مسكين، وسُحْنُون، وعيسى بن مَثْرود، ومحمد بن عبد اللّه ابن عبد الحكم، وآخرون.

وكان ذا مال ودنيا، فأنفقها فى العلم. وقيل: كان يمتنع من جوائز السلطان، وله قدم فى الورع والتأله.

قال النسائى: ثقة، مأمون.

وقال الحارث بن مسكين: سمعته يقول: اللّهم امنع الدنيا منى، وامنعنى منها.

وعن مالك: أنه ذُكِرَ عنده ابن القاسم، فقال: عافاه اللّه، مثله كمثل جراب مملوء مسكًا.

وقيل: إن مالكًا سئل عنه، وعن ابن وهب، فقال: ابن وهب رجل عالم، وابن القاسم فقيه.

وعن أسد بن الفرات، قال: كان ابن القاسم يختم كل يوم وليلة ختمتين. قال: فنزل بى حين جئت إليه عن ختمة، رغبةً فى إحياء العلم.

وبلغنا عن ابن القاسم، قال: خرجت إلى الحجاز اثنتى عشرة مرةً، أنفقتُ فى كل مرة ألف دينار.

وعن ابن القاسم، قال: ليس فى قُرْب الولاة، ولا فى الدنو منهم خير.

أحمد ابن أخى ابن وهب: حدثنا عمى، قال: خرجت أنا وابن القاسم بضع عشرة سنةً إلى مالك، فسنةً أسأل أنا مالكًا، وسنةً يسأله ابن القاسم.

وروى الحارث بن مسكين، عن أبيه، قال: كان ابن القاسم وهو حَدَث فى العبادة، أشهر منه فى العلم. ثم قال الحارث: كان فى ابن القاسم العبادة، والسخاء، والشجاعة، والعلم، والورع، والزهد.

محمد بن وضَّاح: أخبرنى ثقة ثقة، عن على بن معبد، قال: رأيت ابن القاسم فى النوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أف أف. قلت: فما أحسن ما وجدت؟ قال: الرباط بالثغر. قال: ورأيت ابن وهب أحسن حالاً منه.

وقال سُحْنُون: رأيته فى النوم، فقلت: ما فعل اللّه بك؟ قال: وجدت عنده ما أحببت.

قلت: فأى عمل وجدت؟ قال: تلاوة القرآن. قلت: فالمسائل؟ فأشار يُلَشِّيها. وسألته عن ابن وهب، فقال: فى عليين.

قال الطحاوى: بلغنى عن ابن القاسم، قال: ما أعلم فى فلان عيبًا إلا دخوله إلى الحكام، ألا اشتغل بنفسه؟!

قال سعيد بن الحداد: سمعت سُحْنُون يقول: كنت إذا سألت ابن القاسم عن المسائل، يقول لى: يا سحنون! أنت فارغ، إنى لأحس فى رأسى دويًا كدوى الرحا- يعنى: من قيام الليل-. قال: وكان قَلَّما يعرض لنا إلا وهو يقول: اتقوا اللَّه، فإن قليل هذا الأمر مع تقوى اللَّه كثير، وكثيره مع غير تقوى اللَّه قليل.

وعن سُحْنُون قال: لما حججنا، كنت أزامل ابن وهب، وكان أشهب يزامله يتيمه، وكان ابن القاسم يزامله ابنه موسى، فكنت إذا نزلت، ذهبت إلى ابن القاسم أسائله من الكتب، وأقرأ عليه إلى قرب الرحيل، فقال لى ابن وهب وأشهب: لو كلمت صاحبك يفطر عندنا. فكلمته، فقال: إنه ليثقل على ذلك. قلت: فبم يعلم القوم مكانى منك؟ فقال: إذا عزمت على ذلك، فأنا أفعل. فأتيت، فأعلمتهما، فلما كان وقت التعريس، قام معى، فأصبت أشهب وقد فرش أنطاعه، وأتى من الأطعمة بأمر عظيم، وصنع ابن وهب دون ذلك، فلما أتى عبد الرحمن، سلم، وقعد، ثم أدار عينه فى الطعام، فإذا سُكُرّجَة فيها دقة، فأخذها بيده، فحرك الأبزار حتى صارت ناحيةً، ولعق من الملح ثلاث لعقات، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب، ثم قام، وقال: بارك اللَّه لكم، واستحييت أن أقوم. قال: فتكلم أشهب، وعظم عليه ما فعل. قال له ابن وهب: دعه دعه، وكنا نمشى بالنهار، ونلقى المسائل، فإذا كان فى الليل، قام كل واحد إلى حزبه من الصلاة. فيقول ابن وهب لأصحابه: ما ترون إلى هذا المغربى يلقى المسائل بالنهار، وهو لا يدرس بالليل؟ فيقول له ابن القاسم: هو نور يجعله اللَّه فى القلوب.

قال: ونزلنا بمسجد، ببعض مدائن الحجاز، فنمنا، فانتبه ابن القاسم مذعوراً، فقال لى: يا أبا سعيد! رأيت الساعة كأن رجلاً دخل علينا من باب هذا المسجد، ومعه طبق مغطى، وفيه رأس خنزير، أسأل اللَّه خيرها. فما لبثنا حتى أقبل رجل معه طبق مغطى بمنديل، وفيه رطب من تمر تلك القرية، فجعله بين يدى ابن القاسم، وقال: كل. قال: ما إلى ذلك من سبيل. قال: فأعطه أصحابك. قال: أنا لا آكله، أعطيه غيرى! فانصرف الرجل، فقال لى ابن القاسم: هذا تأويل الرؤيا. وكان يقال: إن تلك القرية، أكثرها وقفٌ غُصِبَتْ.

قال الحارثُ بنُ مسكين: كان ابن القاسم فى الورع والزهد شيئًا عجيبًا.

أخبرنا يوسف بن أبى نصر، وعبد اللَّه بن قوام، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا أبو الحسن الداودى، أخبرنا أبو محمد بن حَمَّويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبد اللَّه البخارى، حدثنا سعيد بن تَليد، حدثنا ابن القاسم، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، وأبى سلمة، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لو لبثت فى السجن مثل ما لبث يوسف، ثم جاءنى الداعى، لأجبته**»(٦٨٤) . . . الحديث.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو محمد العثمانى، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أخبرنا عبد الحق بن محمد بن هارون الفقيه، حدثنا الحسين بن عبد اللَّه الأجدابى، حدثنا هبة اللَّه بن أبى عقبة التميمى، حدثنا جَبَلَة بن حمود الصدفى، حدثنا سحنون، أخبرنى عبد الرحمن بن القاسم، حدثنى مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال اللَّه: إذا أحب عبدى لقائى، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائى، كرهت لقاءه**»(٦٨٥).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا محمد بن غسان، أخبرنا على بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا أبو القاسم السُّمَيْسَاطى، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جَوْصَا، حدثنا عيسى بن مَثْرَود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنى مالك،

---

(٦٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٣٧٢) و(٤٥٣٧)، ومسلم (١٥١) (٢٣٨)، وابن ماجه (٤٠٢٦) وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٥٩٧٤) و(١٩٤٠٠)، والبغوى فى «شرح السنة» (٦٣) والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣٢٦) من طرق عن ابن وهب قال أخبرنى يونس، عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- أن رسول اللَّه ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ويرحم اللَّه لوطًا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، ولو لَبِثْتُ فى السجن طول ما لبثَ يوسُفُ لأجَبتُ الدَّاعى»، وأخرجه البخارى (٤٦٩٤)، وابن جرير (٥٩٧٣) و(١٩٣٩٩)، والطحاوى (٣٢٧)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٥٠٧)، وابن منده فى «الإيمان» (٣٦٩) من طريق سعيد بن عيسى بن تليد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن بكر بن مُضَر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به.

(٦٨٥) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٤٠)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٧٥٠٤)، والنسائى (٤/ ١٠) عن أبى الزناد، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٨)، والنسائى (٤/ ١٠) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمن القرشى، عن أبى الزناد، به.

عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى بالليل إحدى عشرة ركعةً، يوتر منها بواحدة، ثم يضطجع على شقه الأيمن، حتى يأتيه المؤذن، فيصلى ركعتين خفيفتين.

رواه مسلم (٦٨٦) وحده، عن يحيى بن يحيى التميمى، عن مالك.

قال أبو سعيد بن يونس: ولد ابن القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وتوفى فى صفر، سنة إحدى وتسعين ومائة- رحمه اللَّه- عاش تسعًا وخمسين سنةً.

## ١٣٥٣- محمد بن يوسف (٦٨٧)

**ابن معدان، الزاهد، العابد**، القدوة، أبو عبد اللَّه الأصبهانى، عروس الزهاد.

له حديث واحد، وهو منكر (٦٨٨).

**وروى عن**: يونس بن عُبيد، والأعمش، وأبان، والحمادين آثارًا.

**وعنه**: ابن مهدى، والقطان، وابن المبارك، والشَّاذَكُونى، وزهير بن عباد، وصالح بن مهران، وآخرون.

وكان ابن المبارك يأتيه، ويحبه، وهو من أجداد أبى نعيم الحافظ لأبيه.

قال يحيى القطان: ما رأيت خيرًا منه، فذكر له الثورى، فقال: هذا شىء، وهذا شىء.

وكان لا يضع جنبه، وقد رابط وزار قبر أبى إسحاق الفزارى، وكان يأتيه فى العام من أصبهان سبعون دينارًا، فيحج، ويرجع إلى الثغر- رحمه اللَّه.

---

(٦٨٦) صحيح: أخرجه مسلم (٧٣٦).

(٦٨٧) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٤٠)، وحلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٨/ ترجمة ٤٠٠)، وتاريخ أصبهان (٢/ ١٧١)، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١١٧).

(٦٨٨) موضوع: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٣٧) وفى «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٧٢) من طريق محمد ابن يوسف، عن عمر بن صبح، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ يُحوِّلُ اللَّه تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن: عسقلان، والإسكندرية، وقزوين»، وفيه علتان: الأولى: عمر بن صبح، ليس بثقة ولا مأمون.

قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال الدارقطنى وغيره: متروك. وقال الأزدى: كذاب والعلة الثانية: أبان بن أبى عياش، قال يحيى بن معين والنسائى: متروك. وقال أبو إسحاق السعدى الجوزجانى: ساقط. وساق ابن عدى لأبان جملة أحاديث منكرة.

# ١٣٥٤- خالد بن الحارث(٦٨٩) (ع)

ابن عبيد، بن سليمان، بن عبيد بن سفيان. ويقال: خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد ابن سفيان، الحافظ، الحجة، الإمام، أبو عثمان الهُجَيمى، البصرى. وبنو الهُجَيم من بنى العنبر، من تميم.

**روى عن**: هشام بن عروة، وحُميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمرانى، وعبد الملك بن أبى سليمان، وعوف، وابن عون، وبشر بن صُحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبى عَروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحرى، مَليح الإتقان، متين الديانة.

**حدث عنه**: شعبة- وهو من شيوخه- ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وابن المدينى، وعمرو ابن على، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مَسْعدة، ومحمد بن المثنى، ونصر بن على، وأحمد بن المِقْدَام، والحسن بن قَزَعة، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد اللَّه بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحدًا خيرًا من سفيان، وخالد بن الحارث.

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة- يعنى: خالدًا.

وروى المروذى، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجىء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدى يجىء بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجىء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال فى الحرف أو الشىء: يعنى كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام. وقال النسائى: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن على: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرًا، وبشر بن المفضل فى جنازته.

---

(٦٨٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٩٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٨ و٢١٨) و(٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥) و(٣/ ١٦)، والكنى للدولابى (٢/ ٢٧)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٦٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٢٨٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٨٢) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

وقال ابن سعد: مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبى الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلى فى كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصرى، حدثنا سعيد بن أبى عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث أنه قال: «رأيت رسول اللَّه ﷺ يرفع يديه فى صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذى بهما فروع أذنيه»(٦٩٠).

أخرجه مسلم، والنسائى، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

## ١٣٥٥- إبراهيم بن الأغلب(٦٩١)

التميمى، أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم إليه خلق، فأقبل يلاطف نائب القيروان هرثمة بن أعين، فاستعمله على ناحية الزاب، فضبطها. وآخر أمره استعمله على المغرب الرشيد، وعظم، وأحبه أهل المغرب.

وكان فصيحًا، خطيبًا، شاعرًا، ذا دين، وفقه، وحزم، وشجاعة، وسؤدد.

أخذ عن: الليث بن سعد، وغيره.

بنى مدينةً سماها: العباسية، ومهد المغرب، وعاش ستًا وخمسين سنةً.

مات فى شوال، سنة ست وتسعين ومائة، فقام بعده ابنه عبد اللَّه.

## ١٣٥٦- عبد الصمد بن على(٦٩٢)

ابن حبر الأمة عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب، الأمير الكبير، أبو محمد الهاشمى، العباسى، عم السفاح والمنصور.

ولد بالبلقاء، سنة نيف ومائة.

وحدث عن: أبيه.

---

(٦٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (٣٩١)، والنسائى (٢/ ١٨٢).

(٦٩١) ترجمته فى الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٥/ ٣٢٧).

(٦٩٢) ترجمته فى الضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٠٥٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٦٦)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣٨٨)، والعبر (١/ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٧).

**روى عنه**: المهدى، وغيره.

قيل: مات بأسنان اللبن، وكانت ملتصقةً.

وكان عظيم الخلقة، ضخمًا، وقد خرج عند موت السفاح مع أخيه عبد اللَّه على المنصور، وحاربهما أبو مسلم الخراسانى، وتقلبت به الأيام، وعاش إلى الآن(٦٩٣)، وكان الرشيد يجله ويحترمه. ولى إمرة دمشق، وإمرة البصرة، وغير ذلك.

**ويروى عنه**: إسماعيل- ابنه- وعبد الواحد ويعقوب ابنا جعفر؛ ابن أخيه سليمان بن على.

وله حديث سمعناه فى «جزء البانياسى» فى إكرام الشهود(٦٩٤)، وهو منكر من رواية عبد الصمد بن موسى الهاشمى؛ أمير الحج، عن عمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عنه، عن أبيه، عن جده.

وكان فى تعدُّد النسب نظير يزيد الخليفة، وسعيد بن زيد أحد العشرة، وقد أضر بآخرة كأبيه وجده.

وأمه هى كثيرة، التى شبب بها ابن قيس الرُّقيات، حيث يقول:

عـادَ لَهُ منْ كَثِيرَةَ الطَّربُ     فَعَيْنُـهُ بالدُّمُـوعِ تَنْسكِبُ

مات عبد الصمد: بالبصرة، سنة خمس وثمانين ومائة، وعمره ثمانون سنةً.

## ١٣٥٧- الكسائى(٦٩٥)

**الإمام، شيخ القراءة والعربية**، أبو الحسن على بن حمزة بن عبد اللَّه بن بَهْمَن بن فيروز الأسدى مولاهم، الكوفى، الملقب: بالكسائى؛ لكساءٍ أحرم فيه.

---

(٦٩٣) أى: عاش إلى زمن هارون الرشيد.

(٦٩٤) منكر: تقدَّم تخريجنا له قريبًا فى هذا الجزء برقم تعليق (٦٥٥)، وهو عند العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٣/ ٨٤)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤) و(٦/ ١٣٨) ولفظه «أكرموا الشهود، فإن اللَّه يستخرج بهم الحقوق، ويرفع بهم الظلم» فراجع تخريجنا له ثمَّت.

(٦٩٥) ترجمته فى **التاريخ الكبير** (٦/ ترجمة ٢٣٦٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٠٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٠٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٣/ ترجمة٤٣٣)، والعبر (١/ ٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٣٠)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢١).

**تلا على**: ابن أبى ليلى عرضًا، وعلى حمزة (٦٩٦).

**وحدث عن**: جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وجماعة.

**وتلا أيضًا على**: عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءةً اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس فى النحو الخليل، وسافر فى بادية الحجاز مدةً للعربية، فقيل: قدم وقد كتب بخمس عشرة قِنِّينة حبر. وأخذ عن: يونس (٦٩٧).

قال الشافعى: من أراد أن يتبحر فى النحو، فهو عِيالٌ على الكسائى.

قال ابن الأنبارى: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم فى الغريب، وأوحد فى علم القرآن، كانوا يكثرون عليه، حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم، ويجلس على كرسى، ويتلو، وهم يضبطون عنه، حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائى يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خلف، قال: كنت أحضر بين يدى الكسائى وهو يتلو، ويُنَقِّطُون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدُّورى، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازى، وقتيبة بن مهران الأصبهانى، وأحمد بن أبى سُريج، وأحمد بن جُبير الأنطاكى، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَرى، وعدة.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البزار.

وله عدة تصانيف، منها: «معانى القرآن»، وكتاب فى القراآت، وكتاب (النوادر الكبير)، ومختصر فى النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف فى كساء، فقالوا: الكسائى.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائى: صليت بالرشيد، فأخطأت فى آية، ما أخطأ فيها صبى، قلت: لعلهم يرجعين، فوالله ما اجترأ الرشيد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أى لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين! قد يعثر الجواد. قال: أما هذا فنعم.

---

(٦٩٦) هو: حمزة بن حبيب الزيات الكوفى، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦ هـ).

(٦٩٧) هو: يونس بن حبيب الضبى، إمام النحاة بالبصرة فى عصره. توفى سنة (١٨٢ هـ).

وعن سلمة، عن الفراء، سمعت الكسائي يقول: ربما سبقني لساني باللحن.

وعن خلف بن هشام: أن الكسائي قرأ على المنبر: ﴿أَنَا أَكْثَرُ منكَ مَالاً﴾[الكهف: ٣٤]، بالنصب، فسألوه عن العلة، فَثُرْتُ في وجوههم، فمحوه، فقال لي: يا خلف! من يسلم من اللحن؟

وعن الفَرَّاء، قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كِبَر، ولزم معاذًا الهَرَّاء مدةً، ثم خرج إلى الخليل.

**قلت**: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد، وأدب ولده الأمين، ونال جاهًا وأموالاً، وقد ترجمته في أماكن.

سار مع الرشيد، فمات بالري، بقرية أرَنْبُوية، سنة تسع وثمانين ومائة، عن سبعين سنةً. وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

## ١٣٥٨-محمد بن الحسن(٦٩٨)

ابن فَرْقَد، **العلامة، فقيه العراق**، أبو عبد اللَّه الشيباني، الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

ولد بواسط، ونشأ بالكوفة.

وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف.

**وروى عن**: أبي حنيفة، ومِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، والأوزاعي، ومالك بن أنس.

**أخذ عنه**: الشافعي- فأكثر جدًا- وأبو عبيد، وهشام بن عبيد اللَّه، وأحمد بن حفص فقيه بخاري، وعمرو بن أبي عمرو الحَرَّاني، وعلى بن مسلم الطوسي، وآخرون.

وقد سقت أخباره في جزء مفرد.

قال ابن سعد: أصله جَزَري، سكن أبوه الشام، ثم ولد له محمد سنة اثنتين وثلاثين ومائة. غلب عليه الرأي، وسكن بغداد.

---

(٦٩٨) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٦٠٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٥٣) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٥)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٧٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلّكان (٤/ ترجمة ٥٦٧)، والعبر (١/ ٣٠٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢١).

**قلت**: ولى القضاء للرشيد بعد القاضى أبى يوسف، وكان مع تبحره فى الفقه، يُضْرَب بذكائه المثل.

كان الشافعى يقول: كتبتُ عنه وقر بُخْتى[٦٩٩]، وما ناظرت سمينًا أذكى منه، ولو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن، لقلت؛ لفصاحته.

وقال الشافعى: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه سبع مائة حديث.

وقال ابن معين: كتبت عنه «الجامع الصغير».

قال إبراهيم الحربى: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدقاق؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

قيل: إن محمدًا لما احتضر، قيل له: أتبكى مع العلم؟ قال: أرأيت إن أوقفنى اللَّه، وقال: يا محمد! ما أقدمك الرى، الجهاد فى سبيلى، أم ابتغاء مرضاتى؟ ماذا أقول؟

**قلت**: توفى إلى رحمة اللَّه سنة تسع وثمانين ومائة، بالرى.

## ١٣٥٩- المحاربى[٧٠٠] (ع)

**الحافظ**، **الثقة**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى.

ولد فى دولة هشام بن عبد الملك.

**حدث عن**: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبى سُليم، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، وفضيل بن غزوان، وجُوَيبر بن سعيد، وجبريل بن أحمر، وعاصم الأحول، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة، ومُطَّرِح بن يزيد، وعمار بن سيف، وعمر بن ثابت الرازى، والليث بن سعد، وخلق.

---

(٦٩٩) **البُختى**: واحد البُخت، وهى الإبل.

(٧٠٠) **ترجمته فى** طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٨) و(٢/ ٧١١)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٩٤٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٤٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٤٧)، والعبر (١/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٥٢)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٥)، تقريب التهذيب (١/ ٤٩٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٣٩) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٣).

**روى عنه**: أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيب، وهناد بن السرى، وأبو سعيد الأشج، والحسن ابن عرفة، وعلى بن حرب، وابنا أبى شيبة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال!

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره أبو داود، فقال: ابنه عبد الرحيم بن المحاربى أحفظ منه.

وقال أبو نعيم: كنا نكون عند سفيان الثورى، فإذا مر حديث من أحاديث الزهد، قال: ابن المحاربى! خذ إليك هذا من بابتك.

وقال يحيى بن معين: له أحاديث مناكير عن المجهولين.

وقال أبو حاتم أيضًا: يروى عن المجهولين أحاديث منكرةً، فيفسد حديثه بذلك.

قال أبو جعفر العُقَيلى: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قال: بلغنا أن المحاربى كان يدلس، ولا نعلم أنه سمع من مَعْمَر شيئًا، وأنكر أبى روايته عن معمر، فقيل لأبى: إن المحاربى يروى عن عاصم، عن أبى عثمان، عن جَرير البَجَلى حديث: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل»(٧٠١). فقال أبى: كان المحاربى جليسًا لسيف بن محمد؛ ابن أخت الثورى، وكان سيف كذابًا، وأظن المحاربى سمع هذا منه.

**قلت**: لم يذكر عبد اللَّه من حدثه بهذا عن المحاربى، فهو - إن صح أن المحاربى حدث به - قوى الإسناد على نكارته.

مات المحاربى فى سنة خمس وتسعين ومائة.

أخبرنا محمد بن حازم، ومحمد بن على بن فضل، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن على السُّلَمِى، قالوا: أخبرنا الحسين بن هبة اللَّه التغلبى، أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدى،

---

(٧٠١) كذب: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٣/ ٤٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ٣٤٨) والخطيب فى «تاريخ بغداد» من طريق المحاربى، عن عاصم، به.
وقال ابن عدى والعقيلى فى إثره: كان المحاربى جليسًا لسيف بن محمد ابن أخت سفيان وكان سيف كذابًا وأظن المحاربى سمعه منه. قيل له إن عبد العزيز بن أبان رواه عن سفيان، فقال: كل من حدث به عن سفيان فهو كذاب. وذكر الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٦٥) فى ترجمة عمار بن سيف هذا الحديث، وقال حديث منكر جدًا، وذكره.

أخبرنا على بن محمد المصِّيصى، أخبرنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصيَّاح ببلد، قالا: أخبرنا أحمد بن إَبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا على بن حرب، حدثنا المحاربى، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن مَرْثَد بن عبد اللَّه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأن أمشى على جمرة أو سيف، أحب إلى من أن أمشى على قبر امرئ مسلم، وما أبالى وسط القبور قضيت حاجتى أم وسط السوق**»(٧٠٢). إسناده صالح.

## ١٣٦٠- يحيى بن سعيد(٧٠٣) (ع)

**ابن أبان، بن سعيد، بن العاص بن أبى أحَيحَة** سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى.

الإمام، المحدِّث، الثقة، النبيل، أبو أيوب القرشى، الأموى، الكوفى. وله عدة إخوة.

وهو والد سعيد بن يحيى الأموى؛ صاحب «المغازى».

مولده سنة بضع عشرة ومائة.

**روى عن**: يحيى بن سعيد الأنصارى، وهشام بن عروة، ويزيد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، والأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وسفيان الثورى، وخلق كثير.

**وحمل المغازى عن**: محمد بن إسحاق.

**حدث عنه**: أحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس، وولده؛ سعيد بن يحيى، وحُمَيد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس.

---

(٧٠٢) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (١٥٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سَمرة، عن المحاربى، به. وقد توبع محمد بن إسماعيل هذا؛ فرواه أبو يعلى من طريق حفص بن عبد اللَّه أبى عمر الحلوانى، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى، به.

وللحديث شاهد عن أبى مرثد الغنوى: عند مسلم، وأبى داود، والترمذى، والنسائى.

(٧٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٨) و(٧/ ٣٣٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٨٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٣٣)، والكنى للدولابى (١/ ١٠٢)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ٤٠٣) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٣٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٨)، والعبر (١/ ٣١٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢١٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤١).

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة.

وقال غير واحد: لا بأس به.

**قلت**: سكن بغداد، ويلقب: بالجمل، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

ومات قبله بسنة: أخوه محمد.

وأخوهما عُبيد: يروى عن إسرائيل، وجماعة.

وأخوهم عبد اللَّه بن سعيد: لغوى، شاعر.

وأخوهم الخامس عَنبسة: يروى عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم.

وأخوهم السادس: اسمه... روى عن: زهير بن معاوية.

ذكرهم: الدارقطنى.

## ١٣٦١- وكيع(٧٠٤) (ع)

ابن الجراح، بن مَليح، بن عدى، بن فَرَس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس، الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسى، الكوفى، أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة. قاله: أحمد بن حنبل.

وقال خليفة، وهارون بن حاتم: ولد سنة ثمان وعشرين، واشتغل فى الصغر.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وابن عون، وابن جريج، وداود الأودى، ويونس بن أبى إسحاق، وأسود بن شيبان، وهشام بن الغاز، والأوزاعى، وجعفر بن بُرْقان، وزكريا بن أبى زائدة، وطلحة بن عمرو المكى، وفضيل بن غَزوان، وأبى جَنَاب الكلبى، وحنظلة بن أبى سفيان، وأبان بن صَمْعة، وأبان بن عبد اللَّه البجلى، وأبان بن يزيد، وإبراهيم بن الفضل المخزومى، وإبراهيم بن يزيد الخُوزى، وإدريس

---

(٧٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦١٨)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٦٨)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٣٧)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٦)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٧٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٦٤)، والعبر (١/ ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٣٥٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٢٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٥٣).

ابن يزيد، وإسماعيل بن رافع المدنى، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، وإسماعيل بن أبى الصُّفَيرا، وإسماعيل بن مسلم العبدى، وأفلح بن حميد، وأيمن بن نابل، وبدر بن عثمان، وبشير بن المهاجر، وحُرَيث بن أبى مطر، وأبى خلدة خالد بن دينار، وخالد بن طهمان، ودَلْهَم بن صالح، وسعد بن أوس، وسعدان الجُهَنى، وسعيد بن السائب، وسعيد بن عبيد الطائى، وسلمة بن نُبَيط، وطلحة بن يحيى، وعباد بن منصور، وعثمان الشَّحَّام، وعمر بن ذر، وعيسى بن طهمان، وعيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، وكَهْمَس، والمثنى بن سعيد الضبعى، والمثنى بن سعيد الطائى، وابن أبى ليلى، ومسْعَر بن حبيب، ومسْعَر بن كدَام، ومعاوية بن أبى مُزَرِّد، ومصعب بن سليم، وابن أبى ذئب، وسفيان، وشعبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ.

**حدث عنه**: سفيان الثورى- أحد شيوخه- وعبد اللّه بن المبارك، والفضل بن موسى السينانى- وهما أكبر منه- ويحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن مهدى، والحُميدى، ومسدَّد، وعلى، وأحمد، وابن معين، وإسحاق، وبنو أبى شيبة، وأبو خَيثمة، وأبو كُرَيب، وابن نمير، وأبو هشام الرفاعى، وعبد اللّه بن هاشم الطوسى، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى، وإبراهيم بن عبد اللّه العبسى، وأمم سواهم.

وكان والده ناظرًا على بيت المال بالكوفة، وله هيبة وجلالة.

**وروى عن**: يحيى بن أيوب المقابرى. قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان الثورى، جلس وكيع موضعه.

قال القَعْنَبى: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع، قالوا: هذا راوية سفيان. قال حماد: إن شئتم قلت: أرجح من سفيان.

الفضل بن محمد الشَّعرانى: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعًا فى الحضر والسفر، وكان يصوم الدهر، ويختم القرآن كل ليلة.

**قلت**: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صح نهيه- عليه الصلاة والسلام- عن صوم الدهر، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن فى أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى، فرضى اللّه عن وكيع، وأين مثل وكيع؟! ومع هذا فكان ملازمًا لشرب نبيذ الكوفة الذى يسكر الإكثار منه، فكان متأولاً فى شربه، ولو تركه

تورعًا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهى والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة فى خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد، نسأل اللّه المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

**قلت**: كان أحمد يعظم وكيعًا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصِّيصى: سألت أحمد: وكيع أحبُّ إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع. قلت: كيف فَضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟ قال: وكيع كان صديقًا لحفص بن غياث، فلما ولى القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقًا لمعاذ بن معاذ، فلما ولى القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن على الورَّاق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكَنْدى: سمعت وكيعًا يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه لَيُقوِّى به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثنى حسين أخو زيدان، قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعًا من المصِّيصة- أو طَرَسُوس- فأتينا الشام، فما أتينا بلدًا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشَق، فلما سلم الإمام، أطافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله- يعنى إلى الليل- قال: فحدث به مَليحًا ابنه، فقال: رأيت فى جسد أبى آثار خضرة مما زُحِمَ ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد اللّه بن عمَّار: أحرم وكيع من بيت المقدس.

وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقةً، مأمونًا، عاليًا، رفيعًا، كثير الحديث، حجةً.

قال محمود بن غَيْلان: قال لى وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين.

وقال محمد بن خلف التيمى: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدِّثْنى. قال: ما اسمك؟ قلت: وكيع. قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من

الكوفة؟ قلت: في بني رؤاس. قال: أين من منزل الجراح بن مليح؟ قلت: ذاك أبي، وكان على بيت المال. قال لي: اذهب، فجئني بعطائي، وتعال حتى أحدثك بخمسة أحاديث. فجئت إلى أبي، فأخبرته، قال: خذ نصف العطاء، واذهب، فإذا حدثك بالخمسة، فخذ النصف الآخر، حتى تكون عشرة. فأتيته بنصف عطائه، فوضعه في كفه، وقال: هكذا. ثم سكت، فقلت: حدثني. فأملى عليَّ حديثين، فقلت: وعدتني بخمسة. قال: فأين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك أمرك بهذا، ولم يدر أن الأعمش مُدَرَّب، قد شهد الوقائع، اذهب، فجئني بتمامه. فجئته، فحدثني بخمسة، فكان إذا كان كل شهر، جئته بعطائه، فحدثني بخمسة أحاديث.

قال قاسم بن يزيد الجَرْمي: كان الثوري يدعو وكيعًا وهو غلام، فيقول: يا رؤاسي! تعال، أي شيء سمعت؟ فيقول: حدثني فلان بكذا، وسفيان يتبسم، ويتعجب من حفظه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهْبذًا، سمعته يقول: ما نظرت في كتاب منذ خمس عشرة سنةً، إلا في صحيفة يومًا. فقلت له: عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحدثتهم بعبادان بنحو من ألف وخمس مائة، أربعة أحاديث ليست بكثيرة في ذلك.

قال يحيى بن معين: سمعت وكيعًا يقول: ما كتبت عن الثوري قط، كنت أتحفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

قال محمد بن عمران الأخنسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤاسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان، وجلس وكيع مكانه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا. قال: قد كبرنا ونسينا الحديث، اذهب إلى وكيع في بني رُؤاس.

قال الشَّاذَكُوني: قال لنا أبو نُعيم يومًا: ما دام هذا التنين حيًا - يعني: وكيعًا - ما يفلح أحد معه.

**قلت**: كان وكيع أسمر، ضخمًا، سمينًا.

قال ابن عدي: حُدِّثْتُ عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، قال: رأيت الثوري، وابن عيينة، ومعمرًا، ومالكًا، ورأيت ورأيت، فما رأت عيناي قط مثل وكيع.

قال المُفَضَّل الغلابى : كنا بعبادان، فقال لى حماد بن مَسْعدة : أحب أن تجىء معى إلى وكيع . فأتيناه، فسلم عليه، وتحدثنا، ثم انصرفنا، فقال لى حماد : يا أبا معاوية! قد رأيت الثورى، فما كان مثل هذا .

قال عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : كان وكيع حافظًا حافظًا، ما رأيت مثله .

وقال بشر بن موسى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت قط مثل وكيع فى العلم، والحفظ، والإسناد، والأبواب، مع خشوع وورع .

**قلت** : يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار، مثل هشيم، وابن عيينة، ويحيى القطان، وأبى يوسف القاضى، وأمثالهم .

وكذا روى عن أحمد : إبراهيم الحربى، قال جعفر بن محمد بن سوار النيسابورى : سمعت عبد الصمد بن سليمان البَلْخى : سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبى نُعيم، فقال : ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن معرفةً وإتقانًا، وما رأيت رجلاً أوزن بقوم من غير محاباة، ولا أشد تثبتًا فى أمور الرجال من يحيى ابن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأً، وهو عندى ثقة، موضع الحجة فى الحديث .

وقال صالح بن أحمد : قلت لأبى : أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد؟ فقال : ما منهما- بحمد اللّٰه- إلا ثبت، وما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه من أهل النسك منه، ولم يختلط بالسلطان .

وقال الترمذى : سمعت أحمد بن الحسن : سئل أحمد بن حنبل عن وكيع وابن مهدى، فقال : وكيع أكبر فى القلب، وعبد الرحمن إمام .

وقال زاهد دمشق أحمد بن أبى الحَوَارى : ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع .

على بن الحسين بن حبان : عن أبيه : سمعت ابن معين يقول : ما رأيت أفضل من وكيع . قيل : ولا ابن المبارك؟ قال : قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتى بقول أبى حنيفة- رحمه اللّٰه- وكان قد سمع منه كثيرًا .

قال صالح بن محمد جَزَرة : سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت أحدًا أحفظ من وكيع . فقال له رجل : ولا هشيم؟ فقال : وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟! قال

الرجل: إني سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحدًا أحفظ من يزيد بن هارون. فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تُحفِّظه من كتاب.

قال قتيبة: سمعت جريرًا يقول: جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! من رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عني، ثم قال: رجل المصرين وكيع.

تمام: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه: أن وكيعًا كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس، فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى جاريةٍ لنا سوداء.

عباس: حدثنا يحيى بن معين، سمعت وكيعًا يقول كثيرًا: وأي يوم لنا من الموت؟ ورأيته أخذ في كتاب «الزهد» يقرؤه، فلما بلغ حديثًا منه، ترك الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك المكان، قام أيضًا ولم يحدث، حتى صنع ذلك ثلاثة أيام. قلت ليحيى: وأي حديث هو؟ قال: حديث: «**كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل**».

قال ابن عمار: كان وكيع يصوم الدهر، ويفطر يوم الشك والعيد، وأخبرت أنه كان يشتكي إذا أفطر في هذه الأيام.

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقيل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المَشْرَعَة التي يصعد منها أصحاب الرَّوَايا، فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس القرآن، ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله، فيقدم إليه إفطاره، وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة، فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم، فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئًا، شرب منها، حتى ينفدها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن ابن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بُهْلُول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب

منى نبيذًا، فجئته به، وأقبلت أقرأ عليه الحديث وهو يشرب، فلما نفد ما جئته به، أطفأ السراج. قلت: ما هذا؟ قال: لو زدتنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسى: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت رجلاً يسأل وكيعًا، فقال: يا أبا سفيان! شربت البارحة نبيذًا، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول: شربت خمرًا. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نُعَيم بن حمَّاد: تعشينا عند وكيع- أو قال: تغدينا- فقال: أى شيء تريدون أجيئكم منه: نبيذ الشيوخ، أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تتكلم بهذا؟ قال: هو عندى أحل من ماء الفرات. قلت له: ماء الفرات لم يختلف فى حله، وقد اختلف فى هذا.

**قلت**: الرجل- سامحه اللَّه- لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

عن إبراهيم بن شماس، قال: لو تمنيتُ، كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفى، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل فى شيء من أمر الدنيا.

وروى بعض الرواة عن وكيع، قال: قال لى الرشيد: إن أهل بلدك طلبوا منى قاضيًا، وقد رأيت أن أشركك فى أمانتى وصالح عملى، فخذ عهدك. فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير، وإحدى عينى ذاهبة، والأخرى ضعيفة.

قال على بن خَشْرَم: ما رأيت بيد وكيع كتابًا قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علمتك الدواء، استعملته؟ قلت: إى واللَّه. قال: ترك المعاصى، ما جرِّبت مثله للحفظ.

وقال طاهر بن محمد المصِّيصى: سمعت وكيعًا يقول: لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلى: وكيع: كوفى، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان مفتيًا.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: سئل أبو داود: أيما أحفظ: وكيع أو عبد الرحمن بن مهدى؟ قال: وكيع أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقيا بعد العشاء فى المسجد الحرام، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.

عباس، وابن أبى خيثمة: سمعا يحيى يقول: من فضل عبد الرحمن بن مهدى على وكيع، فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين.

**قلت**: هذا كلام ردىء، فغفر اللَّه ليحيى، فالذى أعتقده أنا أن عبد الرحمن أعلم الرجلين، وأفضل، وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رئى لوكيع كتاب قط، ولا لهشيم، ولا لحماد بن زيد، ولا لمعمر.

قال ابن المدينى: أوثق أصحاب سفيان الثورى: ابن مهدى، والقطان، ووكيع.

وقال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل قال: الثبت عندنا بالعراق: وكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن.

رواها أحمد بن أبى الحوارى، عن أحمد بن حنبل أيضًا، ثم قال: فذكرته ليحيى بن معين، فقال: الثبت عندنا بالعراق وكيع.

الساجى: حدثنى أحمد بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال يعقوب الفسوى - وبلغه قول يحيى: من فَضَّل عبد الرحمن على وكيع، فعليه اللعنة- : كان غير هذا أشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه، لم يقل مثل هذا، وكيع خيِّر، فاضل، حافظ.

وقد سئل أحمد بن حنبل: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، بقول من نأخذ؟ فقال: نوافق عبد الرحمن أكثر، وخاصةً فى سفيان، كان معنيًا بحديثه، وعبد الرحمن يسلم منه السلف، ويجتنب شرب المسكر، وكان لا يرى أن يُزْرَع فى أرض الفرات.

**قلت**: عبد الرحمن له جلالة عجيبة، وكان يغشى عليه إذا سمع القرآن. نقله: صاحب «شريعة المقارئ».

عباس الدُّورى: قلت ليحيى: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع وأبو معاوية؟ قال: يوقف حتى يجىء من يتابع أحدهما. ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع فى زمانه.

قال أبو حاتم الرازى: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

قال حنبل بن إسحاق: سمعت ابن معين يقول: رأيت عند مروان بن معاوية لوحًا فيه أسماء شيوخ: فلان رافضى، وفلان كذا، ووكيع رافضى، فقلت لمروان: وكيع خير منك.

قال: مني؟ قلت: نعم. فسكت، ولو قال لي شيئًا، لوثب أصحاب الحديث عليه. قال: فبلغ ذلك وكيعًا، فقال: يحيى صاحبنا، وكان بعد ذلك يعرف لي، ويرحب.

قلت: مر قول أحمد: إن عبد الرحمن يسلم منه السلف، والظاهر أن وكيعًا فيه تشيع يسير، لا يضر- إن شاء اللَّه- فإنه كوفي في الجملة، وقد صنف كتاب فضائل الصحابة، سمعناه قَدَّم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان- رضي اللَّه عنهما.

قال الحسين بن محمد بن عُفَير: حدثنا أحمد بن سنان، قال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتَحَدَّث في مجلسه، ولا يقوم أحد ولا يبرى فيه قلم، ولا يتبسم أحد، وكان وكيع يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئًا، انتعل، ودخل، وكان ابن نمير يغضب ويصيح، وإن رأى من يبرى قلمًا، تغير وجهه غضبًا.

قال تميم بن محمد الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عليكم بمصنفات وكيع.

محمد بن أحمد بن مسعود: سمعت عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: أخطأ وكيع في خمس مائة حديث.

وقال علي بن المديني: كان وكيع يلحن، ولو حدثت عنه بألفاظه، لكانت عجبًا، كان يقول: حدثنا مِسْعَر، عن «عيشة».

نقلها: يعقوب بن شيبة، عنه.

وقال أحمد بن حنبل: كان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بكثير.

قال عبد اللَّه بن أحمد: عن أبيه: ابن مهدي أكثر تصحيفًا من وكيع، لكنه أقل خطأً.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد يقول: ما رأت عيناي مثل وكيع قط، يحفظ الحديث جيدًا، ويذاكر بالفقه، فيحسن مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

قال الحافظ أحمد بن سهل النيسابوري: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة، فسمعته يقول: كان وكيع إمام المسلمين في زمانه.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعًا سبع سنين، فما رأيته بزق، ولا مس حصاةً، ولا جلس مجلسًا فتحرك، وما رأيته إلا مستقبل القبلة، وما رأيته يحلف باللَّه.

وقال أبو سعيد الأشج: كنت عند وكيع، فجاءه رجل يدعوه إلى عرس، فقال: أثم نبيذ؟ قال: لا. قال: لا نحضر عرسًا ليس فيه نبيذ. قال: فإني آتيكم به، فقام.

وروى عن وكيع : أن رجلاً أغلظ له ، فدخل بيتًا ، فَعَفَّر وجهه ، ثم خرج إلى الرجل ، فقال : زد وكيعًا بذنبه ، فلولاه ، ما سلطت عليه .

نصر بن المغيرة البخارى : سمعت إبراهيم بن شماس يقول : رأيت أفقه الناس وكيعًا ، وأحفظ الناس ابن المبارك ، وأورع الناس الفضيل .

قال مروان بن محمد الطَّاطَرى : ما رأيت فيمن رأيت أخشع من وكيع ، وما وصف لى أحد قط إلا رأيته دون الصفة ، إلا وكيعًا ، رأيته فوق ما وصف لى .

قال سعيد بن منصور : قدم وكيع مكة ، وكان سمينًا ، فقال له الفضيل بن عياض : ما هذا السمن وأنت راهب العراق؟! قال : هذا من فرحى بالإسلام ، فأفحمه .

أبو سعيد الأشج : سمعت وكيعًا يقول : الجهر بالبسملة بدعة .

قال الفضل بن عَنْبَسة : ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنةً .

وقال إسحاق بن راهويه : حفظى وحفظ ابن المبارك تكلف ، وحفظ وكيع أصلى ، قام وكيع ، فاستند ، وحدث بسبع مائة حديث حفظًا .

وقال محمود بن آدم : تذاكر بشر بن السَّرى ووكيع ليلةً - وأنا أراهما - من العشاء إلى الصبح ، فقلت لبشر : كيف رأيته؟ قال : ما رأيت أحفظ منه .

وقال سهل بن عثمان : ما رأيت أحفظ من وكيع .

قال أحمد بن حنبل : كان وكيع مطبوع الحفظ .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير : كانوا إذا رأوا وكيعًا ، سكتوا - يعنى : فى الحفظ والإجلال .

وقال أبو حاتم : سئل أحمد عن يحيى وابن مهدى ووكيع ، فقال : وكيع أسردهم .

أبو زرعة الرازى : سمعت أبا جعفر الجمَّال يقول : أتينا وكيعًا ، فخرج بعد ساعة وعليه ثياب مغسولة ، فلما بصرنا به ، فزعنا من النور الذى رأيناه يتلألأ من وجهه . فقال رجل بجنبى : أهذا ملك؟ فتعجبنا من ذلك النور .

وقال أحمد بن سنان : رأيت وكيعًا إذا قام فى الصلاة ، ليس يتحرك منه شىء ، لا يزول ولا يميل على رجل دون الأخرى .

قال أحمد بن أبى الحوارى : سمعت وكيعًا يقول : ما نعيش إلا فى سترة ، ولو كشف الغطاء ، لكشف عن أمر عظيم ، الصدق النية .

قال الفلاس : ما سمعت وكيعًا ذاكرًا أحدًا بسوء قط .

**قلت** : مع إمامته ، كلامه نَزْرٌ جدًا فى الرجال .

قال أحمد بن أبى الحوارى ، عن وكيع : ما أخذت حديثًا قط عَرْضًا . فذكرت هذا لابن معين ، فقال : وكيع عندنا ثبت .

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير : وكيع عن الثورى غاية الإسناد ، ليس بعده شىء ، ما أعْدلُ بوكيع أحدًا . فقيل له : فأبو معاوية؟ فنفر من ذلك .

**قلت** : أصح إسناد بالعراق وغيرها : أحمد بن حنبل ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَلقمة ، عن عبد اللَّه ، عن النبى ﷺ وفى «المسند» بهذا السند عدة متون .

قال عبد اللَّه بن هاشم : خرج علينا وكيع يومًا ، فقال : أى الإسنادين أحب إليكم : الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد اللَّه ، أو : سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد اللَّه؟ فقلنا : الأعمش ، فإنه أعلى . فقال : بل الثانى ، فإنه فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه ، والآخر شيخ ، عن شيخ ، وحديث يتداوله الفقهاء ، خير من حديث يتداوله الشيوخ .

نوح بن حبيب ، حدثنا وكيع ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : حضرت موت سفيان ، فكان عامة كلامه : ما أشد الموت! قال نوح : فأتيت عبد الرحمن ، فقلت له : حدثنا عنك وكيع ، فكان متكئًا ، فقعد ، وقال : أنا حَدَّثْتُ أبا سفيان ، جزاه اللَّه خيرًا ، ومن مثل أبى سفيان؟! وما يقال لمثل أبى سفيان؟!

وقيل : إن وكيعًا وصل إنسانًا مرةً بصرة دنانير ؛ لكونه كتب من محبرة ذلك الإنسان ، وقال : اعذرْ ، فلا أملك غيرها .

على بن خَشْرَم : سمعت وكيعًا يقول : لا يكمل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه .

وعن مليح بن وكيع ، قال : لما نزل بأبى الموت ، أخرج يديه ، فقال : يا بنى! ترى يدى ما ضربت بهما شيئًا قط . قال مليح : فحدثت بهذا داود بن يحيى بن يمان ، فقال : رأيت رسول اللَّه ﷺ فى النوم ، فقلت : يا رسول اللَّه! من الأبدال؟ قال : الذين لا يضربون بأيديهم شيئًا ، وإن وكيعًا منهم .

**قلت** : بل الذى يضرب بيده فى سبيل اللَّه أشرف وأفضل .

محنة وكيع- وهي غريبة- تورط فيها، ولم يرد إلا خيرًا، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبي ﷺ : «**كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع، فليتق عبد ربه، ولا يخافن إلا ذنبه**».

قال على بن خَشْرَم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد اللَّه البهى: أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكب عليه، فقبله، وقال: بأبي وأمي، ما أطيب حياتك وميتتك. ثم قال البهى: وكان تُركَ يومًا وليلةً، حتى ربا بطنه، وانثنت خنصراه. قال ابن خشرم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة، اجتمعت قريش، وأرادوا صلب وكيع، ونصبوا خشبةً لصلبه، فجاء سفيان بن عيينة، فقال لهم: اللَّه اللَّه، هذا فقيه أهل العراق، وابن فقيهه، وهذا حديث معروف. قال سفيان: ولم أكن سمعته، إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال على بن خشرم: سمعت الحديث من وكيع بعد ما أرادوا صلبه، فتعجبت من جسارته. وأخبرت أن وكيعًا احتج، فقال: إن عدةً من أصحاب رسول اللَّه ﷺ منهم عمر، قالوا: لم يمت رسول اللَّه، فأراد اللَّه أن يريهم آية الموت.

رواها أحمد بن محمد بن على بن رزين الباشاني، قال: حدثنا على بن خشرم. وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لوكيع، ولرواية هذا الخبر المنكر، المنقطع الإسناد! كادت نفسه أن تذهب غلطًا، والقائمون عليه معذورون، بل مأجورون، فإنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غضًا ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ الرأى يوهم ذلك، ولكن إذا تأملته، فلا بأس- إن شاء اللَّه- بذلك، فإن الحى قد يربو جوفه، وتسترخى مفاصله، وذلك تفرع من الأمراض «وأشد الناس بلاءً الأنبياء». وإنما المحذور أن تجوز عليه تغير سائر موتى الآدميين ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والنبي ﷺ فمفارق لسائر أمته في ذلك، فلا يبلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل هو الآن- وما زال- أطيب ريحًا من المسك، وهو حى في لحده، حياة مثله في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أتم وأشرف من حياة الشهداء الذين هم بنص الكتاب: ﴿**أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** (١٦٩)﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شبه بحياة أهل الكهف. ومن ذلك اجتماع آدم وموسى لما احتج عليه موسى، وحجه آدم بالعلم السابق، كان اجتماعهما حقًا، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم، وموسى،

وإبراهيم، وإدريس، وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق، والذى منهم لم يذق الموت بعد، هو عيسى- عليه السلام- فقد تبرهن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيبًا مطيبًا، وإن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شىء سبيله التوقيف، وما عنف النبى ﷺ الصحابة- رضى اللَّه عنهم- لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟!- يعنى: قد بليت-. فقال: «**إن اللَّه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**».

وهذا بحث مُعْتَرِضٌ فى الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام فى الدفع عنه مثل إمام الحجاز؛ سفيان بن عيينة، ولولا أن هذه الواقعة فى عدة كتب، وفى مثل «تاريخ الحافظ ابن عساكر»، وفى «كامل الحافظ ابن عدى»، لأعرضت عنها جملةً، ففيها عبرة. حتى قال الحافظ يعقوب الفسوى فى «تاريخه»: وفى هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبى خالد، عن البهى...، فذكر الحديث. ثم قال: فرفع ذلك إلى العثمانى، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعًا، وهو محبوس. قال الحارث بن صديق: فدخلت عليه لما بلغنى، وقد سبق إليه الخبر. قال: وكان بينه وبين ابن عيينة يومئذ متباعد، فقال لى: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه. فقلت: دع هذا عنك، فإن لم يدركك، قتلت. فأرسل إلى سفيان، وفزع إليه، فدخل سفيان على العثمانى- يعنى متولى مكة- فكلمه فيه، والعثمانى يأبى عليه. فقال له سفيان: إنى لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده بباب أمير المؤمنين، فتشخص لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سفيان، فأمر بإطلاقه. فرجعت إلى وكيع، فأخبرته، فركب حمارًا، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثمانى من الغد، فقلت: الحمد للَّه الذى لم تبتل بهذا الرجل، وسلمك اللَّه. قال: يا حارث، ما ندمت على شىء ندامتى على تخليته، خطر ببالى هذه الليلة حديث جابر ابن عبد اللَّه، قال: حولت أبى والشهداء بعد أربعين سنةً، فوجدناهم رطابًا يثنون، لم يتغير منهم شىء. ثم قال الفسوى: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذى كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالى، وارجموه حتى تقتلوه. قال: فعرضوا علىَّ ذلك، وبلغنا الذى هم عليه، فبعثنا بريدًا إلى وكيع أن لا يأتى المدينة، ويمضى من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.

ونقل الحافظ ابن عدى فى ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد أنه هو الذى أفتى بمكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدى : أخبرنا محمد بن عيسى المروزى- فيما كتب إلىَّ- قال : حدثنا أبى ؛ عيسى بن محمد، قال : حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قُتَيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، فساق الحديث . ثم قال قتيبة : حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدَّموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبى رواد . فأما عبد المجيد، فإنه قال : يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من فى قلبه غش للنبى ﷺ . وقال سفيان : لا قتل عليه، رجل سمع حديثًا، فأرواه، والمدينة شديدة الحر، توفى النبى ﷺ فترك ليلتين ؛ لأن القوم فى إصلاح أمر الأمة، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير . قال قتيبة : فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال : ذاك جاهل، سمع حديثًا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم .

**قلت** : فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفما لك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام على : حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب اللَّه ورسوله؟ أما سمعت فى الحديث : «**ما أنت محدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنةً لبعضهم**»؟ ثم إن وكيعًا بعدها تجاسر وحج، وأدركه الأجل بفيد .

قال أبو حاتم الرازى : حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع بحديث فى الكرسى، قال : فاقشعر رجل عند وكيع، فغضب، وقال : أدركنا الأعمش والثورى يحدثون بهذه الأحاديث، ولا ينكرونها .

قال يحيى بن يحيى التميمى : سمعت وكيعًا يقول : من شك أن القرآن كلام اللَّه- يعنى : غير مخلوق- فهو كافر .

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقى : سمعت وكيعًا يقول : نسلم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول : كيف كذا؟ ولا لِمَ كذا؟ يعنى : مثل حديث : «**يحمل السماوات على إصبع**» .

قال أبو هشام الرفاعى : سمعت وكيعًا يقول : من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أنه محدث، ومن زعم أن القرآن محدث، فقد كفر .

قال على بن عَثَّام : مرض وكيع، فدخلنا عليه، فقال : إن سفيان أتانى، فبشرنى بجواره، فأنا مبادر إليه .

قال أبو هشام الرفاعى : مات وكيع سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء، فدفن بفيد . يعنى : راجعًا من الحج .

وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ست وتسعين، ومات بفيد.

**قلت**: عاش ثمانيًا وستين سنةً، سوى شهر، أو شهرين.

قال قيس بن أنيف: سمعت يحيى بن جعفر البيكَنْدى: سمعت عبد الرزاق يقول: يا أهل خراسان؛ إنه نعى لى إمام خراسان- يعنى وكيعًا قال: فاهتممنا لذلك، ثم قال: بعدًا لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم من أحد شيئًا، اشتهيتم موته.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على الهمدانى الزاهد بقراءتى، أخبركم أحمد بن أبى الفتح الدقاق، وأبو الفرج بن عبد السلام. وأخبرنا أبو حفص الطائى، عن أبى اليُمن الكندى، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضى. وأخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عَبد المعز بن محمد الهَرَوى، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد (ح). وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن مُظَفر، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أخبرنا على بن عمر الحَرَبى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا على بن هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا مات صاحبكم، فدَعُوه**».

رواه أبو داود.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت، قال: تسحرنا مع رسول اللَّه ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة. قلنا: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسون آيةً.

أخرجه مسلم، عن ابن أبى شيبة، على الموافقة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى- وأنا حاضر- أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشى، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا محمد بن الحسن البغدادى بالرملة، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم الإدام الخل**»(٧٠٥).

---

(٧٠٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥١) و(٢٠٥٢).

## ١٣٦٢- الجراح بن مليح[٧٠٦] (بخ، م، د، ت، ق)

وقد كان والد وكيع على بيت المال في دولة الرشيد، وكان على دار الضرب بالري. ويقال: مَحْتِده من نواحي الري، من بُليدة أستُوَا.

**حدث عن**: زياد بن عِلاقة، وأبي إسحاق، وسِماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وعدة.

**روى عنه**: ولده، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة، ومسدد، ويحيى الحماني، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

روى حنش بن حرب، عن وكيع، قال: ولد أبي بالسُّغْد، وولد شريك ببخاري.

وقال ابن سعد: ولي الجراح بن مليح بيت المال بمدينة السلام، وكان ضعيفًا في الحديث، عسرًا في الحديث، ممتنعًا به.

وروى جعفر بن أبي عثمان، عن يحيى بن معين، قال: ما كتبت عن وكيع، عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئًا قط.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى، قال: الجراح ليس به بأس.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يحيى الحِمَّاني.

وقال ابن عمار: ضعيف.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: حديثه لا بأس به، وهو صدوق، لم أجد في حديثه منكرًا فأذكره.

وقال البُرْقاني: سألت الدارقطني عن والد وكيع، قال: ليس بشيء، وهو كبير الوهم. قلت: يعتبر به؟ قال: لا.

---

(٧٠٦) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٣٨٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٨٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٤٥) و(٣/ ١٣١)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٥٢) وميزان الاعتدال (١/ ٣٨٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٧٧٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٦).

وقال خليفة : توفى سنة خمس وسبعين ومائة . وقال ابن قانع : سنة ست .

## ١٣٦٣-يوسف بن أسباط(٧٠٧)

الزاهد، من سادات المشايخ، له مواعظ وحكم .

**روى عن**: مُحِلِّ بن خليفة، والثورى، وزائدة بن قدامة .

**وعنه**: المسيَّب بن واضح، وعبد اللَّه بن خُبَيق، وغيرهما .

نزل الثغور مرابطًا .

قال المسيَّب : سألته عن الزهد، فقال : أن تزهد فى الحلال، فأما الحرام، فإن ارتكبته، عذبك .

وسئل يوسف : ما غاية التواضع؟ قال : أن لا تلقى أحدًا إلا رأيت له الفضل عليك .

**وعنه قال**: للصادق ثلاث خصال : الحلاوة، والملاحة، والمهابة .

**وعنه**: خلقت القلوب مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات، لا يمحو الشهوات إلا خوف مزعج، أو شوق مقلق، الزهد فى الرئاسة أشد منه فى الدنيا .

قال ابن خُبَيق : قلت لابن أسباط : لم لا تأذن لابن المبارك يسلم عليك؟ قال : خشيت أن لا أقوم بحقه، وأنا أحبه .

وعن يوسف : إذا رأيت الرجل قد أشرَ وبطرَ، فلا تعظه، فليس للعظة فيه موضع، لى أربعون سنةً، ما حَكَّ فى صدرى شىء، إلاَ تركتهَ .

قال شعيب بن حَرْب : ما أقَدِّمُ على يوسف بن أسباط أحدًا .

وعن يوسف، قال : يجزئ قليل الورع والتواضع من كثير الاجتهاد فى العمل .

وثقه ابن معين .

وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

وقال البخارى : دَفَنَ كتبَه، فكان حديثه لا يجىء كما ينبغى .

---

(٧٠٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤١٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٨٤) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩١٠)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢).

## ١٣٦٤-إسحاق الأزرق[٧٠٨] (ع)

هو: **الإمام، الحافظ، الحجة**، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشى، الواسطى، الأزرق.

مولده سنة سبع عشرة ومائة.

**حدث عن**: الأعمش، وابن عون، وفُضَيل بن غَزْوان، ومِسْعَر بن كِدَام، وسفيان، وشريك، وعدة.

وكان من جلة المقرئين، تلا على: حمزة الزيات. وأخذ الحروف عن: أبى بكر بن عياش، وغيره، وله اختيار معروف. حمله عنه: إسماعيل بن هود الواسطى، وعبد اللَّه بن هانئ، وغيرهما.

وكان من أئمة الحديث، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وأبو جعفر بن المنادى، وخلق.

وكان حجةً وفاقًا، له قدم راسخ فى التقوى. قيل: إنه مكث عشرين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء- رحمة اللَّه عليه- وكان من أعلم الناس بشريك.

قالوا: توفى سنة خمس وتسعين ومائة.

**روى عن**: شريك ستة آلاف حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد للَّه بن أحمد، أخبرنا هبة اللَّه بن هلال، أخبرنا عبد اللَّه بن على الدقاق سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أخبرنا على بن محمد المعدَّل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه، حدثنا إسحاق بن الأزرق، حدثنا زكريا بن أبى زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا حِلْفَ فى الإسلام، وأيما حلف كان فى الجاهلية، لم يزده الإسلام إلا شدةً**»[٧٠٩].

**

(٧٠٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٠٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨٤١)، والعبر (١/ ٣١٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٤٣).

(٧٠٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٣٠).

# ١٣٦٥- محمد بن فُضَيل(٧١٠) (ع)

ابن غَزْوان، **الإمام**، الصدوق، الحافظ، أبو عبد الرحمن الضَّبِّى مولاهم، الكوفى، مصنف كتاب «الدعاء»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الصيام»، وغير ذلك.

**حدث عن**: أبيه، وحُصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعُمارة بن القعقاع، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهَجَرى، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وابن أبى خالد، وزكريا بن أبى زائدة، وليث بن أبى سليم، ومِسْعَر، وحبيب بن أبى عَمْرة، وخلق كثير.

**حدث عنه**: أحمد، وأبو عبيد، وإسحاق، وعلى بن حَرْب، وأحمد بن بُدَيل، وأحمد ابن سنَان القطان، وعمرو بن على، وبنو أبى شيبة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد ابن حَرب، وعلى بن المنذر الطريقى، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردى، وعدد كثير، وجم غفير، على تشيع كان فيه، إلا أنه كان من علماء الحديث، والكمال عزيز.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، **شيعى**.

وقال أبو داود السجستانى: كان شيعيًا، متحرقًا.

**قلت**: تحرقه على من حارب أو نازع الأمر عليًا- رضى اللَّه عنه- وهو معظم للشيخين- رضى اللَّه عنهما. وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات. وقد أدرك منصور بن المعتمر، ودخل عليه، فوجده مريضًا، وهذا أوان أول سماعه للعلم.

قال محمد بن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وكان أبو الأحوص يقول: أنشد اللَّه رجلاً يجالس ابن فضيل، وعمرو بن ثابت، أن يجالسنا.

قال يحيى الحمانى: سمعت فُضيلاً- أو حُدِّثتُ عنه- قال: ضربت ابنى البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان- رضى اللَّه عنه- فأبى على.

---

(٧١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٥٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٣) و(٣/ ١١٢)، والكنى للدولابى (٢/ ٦٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٦٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٦)، والأنساب للسمعانى (٨/ ١٤٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٩٤)، والعبر (١/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠٦٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٠)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٥٩)، وشذرات الذهب (١/ ٣٤٤).

وقال الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس : سألت ابن المبارك عن أسباط ، وابن فضيل ، فسكت ، فلما كان بعد ثلاثة أيام ، قال : ياَ حسن! صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما .

**قلت** :مات فى سنة خمس وتسعين ومائة . وقيل : سنة أربع .

وقد احتج به أرباب الصحاح .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه ، أنبأنا عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو سعيد الطبيب ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن خلاَّد الباهلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**تسحروا ، فإن فى السحور بركةً**»(٧١١) .

أخرجه النسائى ، عن زكريا خياط السنة(٧١٢)، عن الباهلى ، فوقع بدلاً عاليًا بدرجتين ، وحديثه أعلى من هذا فى «جزء ابن عرفة» .

## ١٣٦٦- يحيى القطان(٧١٣) (ع)

**يحيى بن سعيد بن فَرُوخ** ، الإمام الكبير ، أمير المؤمنين فى الحديث ، أبو سعيد التميمى مولاهم ، البصرى ، الأحول ، القطان ، الحافظ .

---

(٧١١) صحيح: أخرجه الطيالسى (٢٠٠٦)، وأحمد (٣/ ٢٢٩ و٢٤٣)، ومسلم (١٠٩٥)، والترمذى (٧٠٨)، والنسائى (٤/ ١٤١)، وأبو يعلى (٢٨٤٨)، والبيهقى (٤/ ٢٣٦)، والبغوى (١٧٢٧) و(١٧٢٨) من طرق عن أبى عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، به ، وأخرجه عبد الرزاق (٧٥٩٨)، وابن أبى شيبة (٣/ ٨)، وأحمد (٣/ ٩٩ و٢٢٩ و٢٥٨ و٢٨١)، والبخارى (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥)، والترمذى (٧٠٨)، وابن ماجه (١٦٩٢)، وابن خزيمة (١٩٣٧) وابن الجارود (٣٨٣)، والبيهقى (٤/ ٢٣٦)، والبغوى (١٧٢٨) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، به .

(٧١٢) هو: زكريا بن يحيى بن إيامس بن سلمة السِّجْزى ، أبو عبد الرحمن المعروف بخيَّاط السُّنَّة ، سُمِّى بذلك لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة ، روى له النسائى وهو من أقرانه ، قال النسائى : ثقة . وقال فى موضع آخر : أحدُ الثقات . وقال عبد الغنى بن سعيد : حافظ ثقة .

(٧١٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٧١٦) و(٢/ ١٤٠ و٢٠٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٤)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٣٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٣٥)، والأنساب للسمعانى (١٠/ ١٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٨٥)، والعبر (١/ ٣٢٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٢٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢١٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٥).

ولد فى أول سنة عشرين ومائة .

سمع : سليمان التيمى ، وهشام بن عروة ، وعطاء بن السائب ، وسليمان الأعمش ، وحسينًا المعلم ، وحميدًا الطويل ، وخثيم بن عراك ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وعبيد اللَّه بن عمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وابن عون ، وابن أبى عروبة ، وشعبة ، والثورى ، وأخضر ابن عَجلان ، وإسرائيل بن موسى - نزيل الهند - وأشعث بن عبد الملك الحُمْرانى ، وأشعث بن عبد اللَّه الحُدَّانى ، وبَهْز بن حكيم ، وجعفر بن محمد ، وحاتم بن أبى صغيرة ، وحبيب بن الشهيد ، وحجاج بن أبى عثمان الصواف ، وزكريا بن أبى زائدة ، وعبد اللَّه بن سعيد بن أبى هند ، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمى ، وعبد الملك بن أبى سليمان ، وعثمان بن الأسود المكى ، وفضيل بن غزوان ، ومحمد بن عجلان ، وخلقًا كثيرًا .

وعنى بهذا الشأن أتم عناية ، ورحل فيه ، وساد الأقران ، وانتهى إليه الحفظ ، وتكلم فى العلل والرجال ، وتخرج به الحفاظ : كمُسَدَّد ، وعلى ، والفلاس ، وكان فى الفروع على مذهب أبى حنيفة - فيما بلغنا - إذا لم يجد النص .

**روى عنه** : سفيان ، وشعبة ، ومعتمر بن سليمان - وهم من شيوخه - وعبد الرحمن بن مهدى ، وعفان ، ومسدد ، وابنه ؛ محمد بن يحيى ، وعبيد اللَّه القواريرى ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعلى ، ويحيى ، وأحمد ، وإسحاق ، وعمرو بن على ، وبُنْدار ، وابن مثنى ، ومحمد ابن حاتم السمين ، وسليمان الشَّاذَكُونى ، وعبيد اللَّه بن سعيد السرخسى ، ويحيى بن حكيم المقوِّم ، وعمر بن شبة ، ونصر بن على ، ومحمد بن عبد اللَّه المخرمى ، وأحمد بن سنان القطان ، وإسحاق الكوسج ، وزيد بن أخزم ، ويعقوب الدَّورقى ، وخلق كثير ، خاتمتهم : محمد بن شداد المِسْمَعى .

وكان يقول : لزمت شعبة عشرين سنةً .

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار : روى ابن مهدى فى تصانيفه ألفى حديث عن يحيى القطان ، فحدث بها ويحيى حى .

وثبت أن أحمد بن حنبل قال : ما رأيت بعينى مثل يحيى بن سعيد القطان .

وقال يحيى بن معين : قال لى عبد الرحمن : لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان .

وقال على بن المدينى : ما رأيت أحدًا أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد .

وقال بندار : حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه .

وقال أبو الوليد الطيالسي : كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم- زعموا- وكان يوقر وهو شاب .

وقال ابن معين : قال لي يحيى بن سعيد : ليس لأحد على عقد ولا ولاء .

قال العباس بن عبد العظيم : سمعت ابن مهدي يقول : لما قدم الثوري البصرة ، قال : يا عبد الرحمن! جئني بإنسان أذاكره . فأتيته بيحيى بن سعيد ، فذاكره ، فلما خرج ، قال : قلت لك : جئني بإنسان ، جئتني بشيطان- يعني : بهره حفظه .

قال عبد اللَّه بن جعفر بن خاقان : سمعت عمرو بن علي يقول : كان يحيى بن سعيد القطان يختم القرآن كل يوم وليلة ، يدعو لألف إنسان ، ثم يخرج بعد العصر ، فيحدث الناس .

قال ابن خُزَيمة : سمعت بندارًا يقول : اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنةً ، ما أظنه عصى اللَّه قط ، لم يكن في الدنيا في شيء .

عباس الدوري : سمعت يحيى يقول : قال لي يحيى القطان : لو لم أرو إلا عمن أرضى ، لم أرو إلا عن خمسة .

قال عبد اللَّه بن بشر الطالقاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يحيى بن سعيد أثبت الناس .

وقال جعفر بن أبان الحافظ : سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث ، ويحيى بن سعيد القطان ، فقال : يحيى أكثر منه بكثير ، وأما خالد فثقة ، صاحب كتاب . فقال رجل : ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة . فقال : وكان شعبة يحسن ما يحسن يحيى؟ فقلت : فمن كان أكثر عندك : يحيى ، أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإن قومًا يقدمون عبد الرحمن عليه . قال : ما ينصفون ، هو أكبر من عبد الرحمن .

وعن أبي عَوانة ، قال : إن كنتم تريدون الحديث ، فعليكم بيحيى القطان . فقال له رجل : فأين حماد بن زيد؟ قال : يحيى بن سعيد معلمنا .

قال أحمد بن سعيد الدارمي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد .

قال ابن معين : روى يحيى القطان عن الأوزاعي حديثًا واحدًا .

قال أبو قدامة السَّرَخسي : سمعت يحيى بن سعيد يقول : كل من أدركت من الأئمة كانوا

يقولون : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، ويكفرون الجهمية ، ويقدمون أبا بكر وعمر فى الفضيلة والخلافة .

مسدد ، عن يحيى ، قال : ما حملت عن سفيان الثورى شيئًا ، إلا ما قال : حدثنى وحدثنا ، سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة .

قال أبو بكر الصغانى : قال لى ابن معين : يحيى بن سعيد فوق يزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ .

قال يحيى : ربما أتيت التيمى ، وليس عنده أحد من خلق اللّه ، وكان إذا حدث فى بنى مرة ، إنما يكون عنده خمسة أو ستة .

قال الحافظ ابن عمار : كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان ، ظننت أنه لا يحسن شيئًا بزى التجار ، فإذا تكلم ، أنصتَ له الفقهاء .

قال أحمد بن محمد بن يحيى القطان : لم يكن جدى يمزح ، ولا يضحك إلا تبسمًا ، ولا دخل حمامًا ، وكان يَخْضِبُ .

وقال يحيى بن معين : أقام يحيى بن سعيد عشرين سنةً يختم القرآن كل ليلة .

وقال على بن المدينى : كنا عند يحيى بن سعيد ، فقرأ رجل سورة الدخان ، فصعق يحيى ، وغُشِىَ عليه .

قال أحمد بن حنبل : لو قدر أحد أن يدفع هذا عن نفسه ، لدفعه يحيى - يعنى : الصعق .

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد : ما أعلم أنى رأيت جدى قهقه قط ، ولا دخل حمامًا قط ، ولا اكتحل ، ولا ادَّهن .

عباس الدُّورى ، عن يحيى ، قال : كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عنده القرآن ، سقط حتى يصيب وجهه الأرض . وقال : ما دخلت كنيفًا قط ، إلا ومعى امرأة - يعنى : من ضعف قلبه .

قال يحيى بن معين : جعل جار له يشتمه ، ويقع فيه ، ويقول : هذا الخوزى ، ونحن فى المسجد . قال : فجعل يبكى ، ويقول : صدق ، ومن أنا؟ وما أنا؟

قال ابن معين : وكان يحيى يجىء معه بمسباح ، فيدخل يده فى ثيابه ، فيسبح .

قال عبد الرحمن بن مهدى : اختلفوا يومًا عند شعبة ، فقالوا له : اجعل بيننا وبينك حكمًا . قال : قد رضيت بالأحول - يعنى : القطان . فجاء ، فقضى على شعبة . فقال شعبة : ومن يطيق نقدك يا أحول؟!

قال ابن سعد : كان يحيى ثقةً، مأمونًا، رفيعًا، حجةً.

وقال النسائى : أمناء اللَّه على حديث رسول اللَّه ﷺ : شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال محمد بن بُنْدار الجرجانى : قلت لابن المدينى : من أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟ قال : يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل : إلى يحيى القطان المنتهى فى التثبت.

وقال محمد بن أبى صفوان : كان ليحيى القطان نفقة من غلته، إن دخل من غلته حنطة، أكل حنطةً، وإن دخل شعير، أكل شعيرًا، وإن دخل تمر، أكل تمرًا.

قال يحيى بن معين : إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال فى المسجد أربعين سنةً.

قال عفان بن مسلم : رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بَشِّر يحيى بن سعيد بأمان من اللَّه يوم القيامة.

قال أحمد : ما رأيت أحدًا أقل خطأً من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ فى أحاديث. ثم قال : ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟!

قال أحمد بن عبد اللَّه العِجلى : كان يحيى بن سعيد نقى الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قُدامة السَّرَخْسى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمةً، ووُسِّعَ أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدًا.

قال شاذ بن يحيى : قال يحيى القطان : من قال : إن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مخلوق، فهو زنديق، واللَّه الذى لا إله إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس : كان هِجِّيْرَى يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم يقول : يحيى ويميت وإليه المصير. وقلت له فى مَرضه : يعافيك اللَّه- إن شاء اللَّه- . فقال : أحبه إلىَّ، أحبه إلى اللَّه.

قال أبو حاتم الرازى : إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن عيينة فى حديث، آخذ بقول يحيى.

قال ابن المدينى : سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبى كثير، فقال : ليست بصحاح.

الفلاس، عن يحيى، قال: كنت أنا، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، وما تقدمانى فى شىء قط- يعنى من العلم- كنت أذهب معهما إلى ابن عون، فيقعدان ويكتبان، وأجىء أنا، فأكتبها فى البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبى: كنت أخرج من البيت، أطلب الحديث، فلا أرجع إلا بعد العتمة.

**قلت**: كان يحيى بن سعيد متعنتًا فى نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخًا، فاعتمد عليه، أما إذا لين أحدًا، فتأنَّ فى أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لين مثل إسرائيل وهمام، وجماعة. احتج بهم الشيخان، وله كتاب فى الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه فى سؤالات على، وأبى حفص الصيرفى، وابن معين له.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَة: سمعت على بن عبد اللَّه يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد، خرجنا معه، فلما صار بباب داره وقف، ووقفنا معه، فانتهى إليه الروبى، فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا، فقال للروبى: اقرأ. فلما أخذ فى القراءة، نظرت إلى يحيى يتغير، حتى بلغ: ﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴿٤٠﴾﴾ [الدخان: ٤٠]، صعق يحيى، وغشى عليه، وارتفع صوته، وكان باب قريب منه، فانقلب، فأصاب الباب فقار ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، وخرجنا، فوقفنا بالباب، حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول: ﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴿٤٠﴾﴾، فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات- رحمه اللَّه.

وروى أحمد بن عبد الرحمن العنبرى، عن زهير البابى، قال: رأيت يحيى القطان فى النوم، عليه قميص بين كتفيه، مكتوب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، كتاب من اللَّه العزيز العليم، براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلى: عن يحيى القطان، قال: كنت إذا أخطأت، قال لى سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدَّث يومًا عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة، إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم**». فقلت: أخطأت يا أبا عبد اللَّه. قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عن زيد ابن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ(٧١٤). قال:

---

(٧١٤) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٢٤- ٩٢٥)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٥٦٣٤) ومسلم (٢٠٦٥)، والطبرانى (٢٣/ ٩٢٧)، والبيهقى (١/ ٢٧)، والبغوى (٣٠٣٠)، عن نافع، به.

صدقت يا يحيى، اعرض على كتبك. قلت: تريد أن ألقى منك ما لقى زائدة؟ قال: وما لقى، أصلحت له كتبه، وذَكَّرته حديثه.

**قلت**: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد فى هذا الحديث الواحد:

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه ابن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعى، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم، عن جرير، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يرحم اللَّهُ من لا يرحمُ الناسَ**»(٧١٥).

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو القاسم ابن قَفَرْجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسى، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملى، حدثنا يعقوب الدَّورقى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثنى يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم، قال: بعث إلىَّ عبيد اللَّه بن زياد: ما أحاديث بلغنى تحدثها وترويها عن رسول اللَّه ﷺ وتذكر أن له حوضًا فى الجنة؟ قال: حدثنا ذاك رسول اللَّه ﷺ ووعدناه. قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه سمعته أذناى، ووعاه قلبى من رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**من كذب على متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**»، ما كذبت على رسول اللَّه ﷺ(٧١٦).

---

(٧١٥) صحيح: أخرجه الترمذى (١٩٢٢) من طريق محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به، وأخرجه البخارى (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩) عن جابر بن عبد اللَّه، به، وأخرجه البخارى (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨) من حديث أبى هريرة، به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦) من حديث جرير، به.

(٧١٦) صحيح: ورد من حديث أنس بن مالك، وعقبة بن عامر، وابن عمرو وغيرهم- رضى اللَّه عنهم-:
أما حديث أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه:- فأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣)، وابن ماجه (٣٢) من طريق الليث بن سعد، عن الزهرى، عنه، به.
وأخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٧٦٣)، وأحمد (٣/ ١١٦ و١٧٦)، وابنه فى «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨) والدارمى (١/ ٧٧) من طرق عن سليمان التيمى، عن أنس، به، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣ و٢٠٩)، وابنه فى «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨)، والدارمى (١/ ٧٧) من طرق عن حماد بن أبى سليمان، عنه، به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٩٨)، ومسلم (٢) فى «المقدمة» من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عنه، به.
وأما حديث عقبة بن عامر- رضى اللَّه عنه: عند أحمد (٤/ ١٥٩)، والطبرانى فى «الكبير» (١٧/ ٨٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبى عُشَّانة، عنه، به. =

قرأت على أبى الحسن على بن أحمد العلوى بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن عمر القطيعى، أخبرنا محمد بن عبيد اللَّه بن الزاغونى، أخبرنا محمد بن محمد الزينبى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد، حدثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرنى أبو جَمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول اللَّه ﷺ فأمرهم بالإيمان باللَّه- عز وجل- قال: «**تدرون ما الإيمان باللَّه؟**». قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «**شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم**»(٧١٧).

رواه أبو داود، عن أحمد.

قال محمد بن عمرو بن عُبيدة العُصْفُرى: سمعت على بن المدينى قال: رأيت خالد بن الحارث فى النوم، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لى، على أن الأمر شديد. قلت: فما فعل يحيى القطان؟ قال: نراه كما يرى الكوكب الدرى فى أفق السماء.

قالوا: توفى يحيى بن سعيد فى صفر، سنة ثمانٍ وتسعين ومائة، قبل موت ابن مهدى، وابن عيينة، بأربعة أشهر- رحمهم اللَّه تعالى.

قال أبو بكر بن أبى داود: حدثنى أبى، عن محمد بن سعيد الترمذى، قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القطان يجلس على موضع مرتفع، ويمر به أصحاب الحديث واحداً واحداً، يحدث كل إنسان بحديث، فمررت به لأسأله، فقال لى: اصعد، واقرأ حدراً، واقرأ من سورة واحدة. فقرأت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، فسقط مغشيًا عليه، فأصابه خشبة جَزَّار.

---

= وأما حديث ابن عمرو- رضى اللَّه عنها-: أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، وأبو خيثمة فى «العلم» (٤٥) والخطيب فى «تاريخه» (١٣/ ١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعى، قال: حدثنى حسان بن عطية، عن أبى كبشة السَّلولى، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «بلغوا عنى ولو آية، وحدِّثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علىَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»

(٧١٧) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٢٢٨)، والبخارى (٥٣)، ومسلم (١٧) (٢٤)، وأبو داود (٤٦٧٧)، والنسائى (٨/ ٣٢٢) من طريق شعبة، به، وأخرجه مسلم (١٧) (٢٣)، وأبو داود (٣٦٩٢) من طريق عباد بن عباد، عن أبى جمرة، به. وأبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبعى البصرى، نزيل خراسان، ثقة ثبت.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا جنازته. قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي، فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله- يعني: أحمد بن حنبل- يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فأجمعهم، وأما وكيع فأسردهم، وأما يحيى فأتقنهم، وأما عبد الرحمن فجِهْبِذ. ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد: لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد.

## ١٣٦٧- شُعَيب بن حرب[(٧١٨)] (خ، د، س)

**الإمام، القدوة، العابد، شيخ الإسلام**، أبو صالح المدائني، المجاور بمكة من أبناء الخراسانية.

**روى عن**: إسماعيل بن مسلم العَبْديّ، وعكرمة بن عمار، ومِسْعَر بن كدَام، وشعبة، وأبان بن عبد الله البَجَلي، وصخر بن جُوَيرية، وحَريز بن عثمان، والحسَن بن عمارة، وسفيان، وإسرائيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن مغول، وكامل أبي العلاء، وخلق سواهم.

**وعنه**: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب المَقَابري، وأحمد بن أبي سُرَيج الرازي، وعلي ابن بحر، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، وأيوب بن منصور الكوفي، وحسن بن الجنيد البغدادي، والحسن بن الصباح البزار، وعلي بن محمد الطنافسي، ومحبوب بن موسى، وعبد الله بن السَّري الزاهد، وعبد الله بن خُبَيق الأنطاكيون، ومحمد بن منصور الطوسي، ونُصَير بن الفرج، ويعقوب الدَّورقي، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة، مأمون. وكذلك قال أبو حاتم.

---

(٧١٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٧٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٤٤ و٧٢٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٠٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٣٩) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٩٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٧)، والعبر (١/ ٢٦٣ و٢٨١) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٧١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٢) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٩).

وقال النسائى : ثقة .

وقال محمد بن سعد : كان من أبناء خراسان، من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة، فنزلها، إلى أن مات بها .

وقال محمد بن منصور : سمعت شعيب بن حرب يقول : ربما درس بعض الإسناد، أكاد أحَمُّ .

وقال أحمد بن حنبل : جئنا إلى شعيب أنا، وأبو خَيْثمة، وكان ينزل مدينة أبى جعفر، على قَرابة له، فقلت لأبى خيثمة : سله . فدنا إليه، فسأله، فرأى كمه طويلاً، فقال : من يكتب الحديث يكون كمه طويلاً؟! يا غلام! هات الشفرة . قال : فقمنا، ولم يحدثنا بشىء .

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفى : سمعت سريًا السَّقَطى يقول : أربعة كانوا فى الدنيا، أعملوا أنفسهم فى طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال : وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص .

قال عبد اللَّه بن خُبَيْق : سمعت شعيب بن حرب : أكلت فى عشرة أيام أكلةً، وشربت شربةً .

أحمد بن الحسين الصوفى : سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول : ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدًا على شط دجلة، قد بنى له كوخًا، وخُبز له مُعَلَّق فى شريط، ومَطْهَرة، يأخذ كل ليلة رغيفًا، يبله فى المطهرة، ويأكله، فقال بيده هكذا، إنما كان جلدًا وعظمًا . فقال : أرى هنا بعد لحمًا، واللَّه لأعملن فى ذوبانه، حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات؟ فبلغ أحمد قوله، فقال : شعيب بن حرب، حمل على نفسه فى الورع .

قال محمد بن عيسى المدائنى : مات شعيب بمكة، سنة ست وتسعين ومائة . وقال محمد ابن المثنى، وغيره : سنة سبع وتسعين ومائة- رحمة اللَّه عليه .

أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الغنى بن الخطيب فخر الدين بن تيمية بمصر، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللغوى، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الخطيب فخر الدين محمد بن أبى القاسم، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن البطى، أخبرنا على بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسى، أخبرنا محمد بن مَخْلَد سنة ثلاثين وثلاث مائة، حدثنا أبو القاسم عنبس بن إسماعيل القزاز، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثورى، عن مالك بن أنس، حدثنا عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبى

قتادة بن ربعى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يقعد**»(٧١٩).

وبه، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدثنا العلاء بن سالم، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر مثله، ولم يذكر سفيان. قال ابن مخلد: هذا هو عندى الصواب.

أما يحيى بن سعيد العطار، ففى الطبقة الآتية.

## ١٣٦٨- بَهْز بن أسد(٧٢٠) (ع)

**الإمام، الحافظ**، الثقة، أبو الأسود العَمِّى، البصرى، أخو معلى بن أسد.

**حدث عن**: شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرى، وأبى بكر النَّهْشَلى، وعدة.

**روى عنه**: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشَّار، وأحمد بن سنان القطان، وعبد الرحمن ابن بشر، وعبد اللَّه بن هاشم الطُّوسى، وآخرون.

قال غير واحد: ثقة.

وقال عبد الرحمن بن بشر: ما رأيت رجلاً خيرًا من بَهْز.

**قلت**: توفى سنة سبعٍ وتسعين ومائة.

* *

---

(٧١٩) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٦٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، وابن أبى شيبة (١/ ٣٣٩)، والحميدى (٤٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، والبخارى (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧)، والبيهقى (٣/ ٥٣)، والبغوى (٤٨٠)، وأبو عوانة (١/ ٤٥١) من طرق عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، به.

وأخرجه مسلم (٧١٤) (٧٠)، وابن خزيمة (١٨٢٩)، وأبو عوانة (١/ ٤١٥- ٤١٦) من طريق عمرو بن سليم، به.

(٧٢٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٠٦) و(٢/ ١٤٠ و٢٠٢) و(٣/ ١٥٦)، والكنى للدولابى (١/ ١٠٧) والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٢/ ترجمة ١٧١٥)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٨٠)، والكاشف (١/ ترجمة رقم ٦٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٩٧).

# ١٣٦٩- عبد الرحمن بن مهدى[٧٢١] (ع)

ابن حسان، بن عبد الرحمن، الإمام ، الناقد، المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبرى- وقيل: الأزدى- مولاهم، البصرى، اللؤلؤى.

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة. قاله: أحمد بن حنبل.

وطلب هذا الشأن وهو ابن بضع عشرة سنةً.

سمع أيمن بن نابل، وعمر بن أبى زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمى، وهشام بن أبى عبد اللَّه الدَّستُوائى، وإسماعيل بن مسلم العبدى قاضى جزيرة قيس، وأبا خلدة خالد بن دينار، وسفيان، وشعبة، والمسعودى، وعبد اللَّه بن بُديل بن ورقاء، وأبا يعلى عبد اللَّه بن عبد الرحمن الثقفى، وعبد الجليل بن عطية البصرى، وعكرمة بن عمَّار، وعلى بن مسعدة الباهلى، وعمران القطان، والمثنى بن سعيد الضُّبَعى، ويونس بن أبى إسحاق، وأبا حُرَّة واصل بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وأممًا سواهم.

**حدث عنه**: ابن المبارك، وابن وهب- وهما من شيوخه- وعلى، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبى شيبة، وبُنْدَار، وأبو خيثمة، وأحمد بن سنان، والقواريرى، وأبو عبيد، وأبو ثور، وعبد اللَّه بن هاشم، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَة، ومحمد بن يحيى، وهارون بن سليمان الأصبهانى، وعبد الرحمن بن محمد الحارثى كُرْبُزَان، ومحمد بن ماهان زنبقة، وخلق يتعذر حصرهم.

وكان إمامًا، حجةً، قدوةً فى العلم والعمل.

قال الخليلى: قال الشافعى: لا أعرف له نظيرًا فى هذا الشأن.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن أفقه من يحيى القطان. وقال: إذا اختلف عبد الرحمن ووكيع، فعبد الرحمن أثبت؛ لأنه أقرب عهدًا بالكتاب، واختلفا فى نحو من خمسين حديثًا للثورى. قال: فنظرنا، فإذا عامة الصواب فى يد عبد الرحمن.

---

(٧٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٧)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٢٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٨٢)، وحلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٦٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٥).

قال أيوب بن المتوكل : كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا ، ذهبنا إلى دار عبد الرحمن ابن مهدى .

إسماعيل القاضى : سمعت ابن المدينى يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدى . قلت له : قد كتبتُ حديث الأعمش ، وكنت عند نفسى أننى قد بلغت فيها ، فقلت : ومن يفيدنى عن الأعمش . فقال لى : من يفيدك عن الأعمش؟ قلت : نعم . فأطرق ، ثم ذكر ثلاثين حديثًا ليست عندى ، يَتَّبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا ، ولم أكتب حديثهم نازلاً . قال إسماعيل : أحفظ من ذلك منصور بن أبى الأسود .

قال محمد بن أبى بكر المُقَدَّمى : ما رأيت أحدًا أتقن لما سمع ، ولما لم يسمع ، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدى ، إمام ، ثبت ، أثبت من يحيى بن سعيد ، وأتقن من وكيع ، كان عرض حديثه على سفيان .

قال عبيد اللَّه بن عمر القواريرى : أملى على عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظًا .

وقال عبيد اللَّه بن سعيد : سمعت ابن مهدى يقول : لا يجوز أن يكون الرجل إمامًا ، حتى يعلم ما يصح مما لا يصح .

قال على بن المدينى : كان علم عبد الرحمن فى الحديث كالسحر .

وقال أبو عبيد : سمعت عبد الرحمن يقول : ما تركت حديث رجل إلا دعوت اللَّه له ، وأسميه .

قال إبراهيم بن زياد سَبَلان : قلت لعبد الرحمن بن مهدى : ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق؟ فقال : لو كان لى سلطان ، لقمت على الجسر ، فلا يمر بى أحد إلا سألته ، فإذا قال : مخلوق ، ضربت عنقه ، وألقيته فى الماء .

قال أبو داود السِّجستانى : التقى وكيع ، وعبد الرحمن فى الحرم بعد العشاء ، فتواقفا ، حتى سمعا أذان الصبح .

وروى عن ابن مهدى ، قال : لولا أنى أكره أن يعصى اللَّه ، لتمنيت أن لا يبقى أحد فى المصر إلا اغتابنى ! أى شىء أهنأ من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته لم يعمل بها .

**وعنه ، قال** : كنت أجلس يوم الجمعة ، فإذا كثر الناس ، فرحت ، وإذا قلوا حزنت ، فسألت بشر بن منصور ، فقال : هذا مجلس سوء ، فلا تعد إليه ، فما عدت إليه .

قال عبد الرحمن رُسْتَه : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن مهدى ، أن أباه قام ليلةً ، وكان

يحيى الليل كله. قال: فلما طلع الفجر، رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس، ولم يصل الصبح، فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض شيئًا شهرين، فقرح فخذاه جميعًا.

وقال رُسْتَه: سمعت ابن مهدى يقول لفتىً من ولد الأمير جعفر بن سليمان: بلغنى أنك تتكلم فى الرب وتصفه وتشبهه. قال: نعم، نظرنا، فلم نر من خلق اللَّه شيئًا أحسن من الإنسان. فأخذ يتكلم فى الصفة والقامة، فقال له: رويدك يا بنى حتى نتكلم أول شىء فى المخلوق، فإن عجزنا عنه، فنحن عن الخالق أعجز، أخبرنى عما حدثنى شعبة، عن الشيبانى، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللَّه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: ١٨]. قال: رأى جبريل له ست مائة جناح[٧٢٢]، فبقى الغلام ينظر، فقال: أنا أهون عليك، صف لى خلقًا له ثلاثة أجنحة، وركِّب الجناح الثالث منه موضعًا حتى أعلم. قال: يا أبا سعيد، عجزنا عن صفة المخلوق، فأشهدك أَنى قد عجزت ورجعت.

قال أبو حاتم الرازى: سئل أحمد بن حنبل عن يحيى، وابن مهدى، فقال: ابن مهدى أكثر حديثًا.

قال أحمد العجْلى: شرب عبد الرحمن بن مهدى البلاذر[٧٢٣]، وكذا الطيالسى، فَبَرِصَ عبد الرحمَن، وجَذِمَ الآخر. قال: وقيل لعبد الرحمن: أيما أحب إليك: يغفر لك ذنبًا، أو تحفظ حديثًا؟ قال: أَحفظ حديثًا.

أبو الربيع الزهرانى: سمعت جريرًا الرازى يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدى، ووصف حفظه وبصره بالحديث.

قال نُعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدى: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون.

قال محمد بن أبى صفوان: سمعت على بن المدينى يقول: لو أخذْتَ، فحلفت بين

---

(٧٢٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤) من طرق عن سليمان الشيبانى عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود، به.

(٧٢٣) البلاذر: ثمره شبيهة بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، حلو لا مضرة، فيه، وقشره متخلخل متثقب، فى تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ومن الناس من يقضمه فلا يضرهُ وخصوصًا مع الجوز ذكره ابن سينا فى كتابه «القانون» (١/ ٢٦٧).

الركن والمقام، لحلفت باللَّه أنى لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى. سمعه: أبو حاتم الرازى منه.

أخبرنا محمد بن قَيْماز، وغيره، قالوا: أخبرنا عبد اللَّه بن اللَّتِّى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأنصارى، أخبرنا عبد الجبار الجرَّاحى، أخبرنا ابن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذى، سمعت محمد بن عمرو بن نَبْهَان بن صفوان الثقفى، سمعت على بن المدينى يقول: لو حُلِّفْتُ بين الركن والمقام، لحلفت أنى لم أر أحدًا أعلم من عبد الرحمن بن مهدى.

وبه إلى الترمذى: حدثنا أحمد بن الحسن، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعينى مثل يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى إمام.

وقال زياد بن أيوب الطَّوَسى: قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد، وابن معين، وأصحابه بيد فتىً، فأدخلوه مسجدًا، وكتبنا عنه، فإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدى.

محمد بن عيسى الطرسوسى: سمعت عبد الرحمن رُسْتَه يقول: كانت لعبد الرحمن بن مهدى جارية، فطلبها منه رجل، فكان منه شبه العدَة، فلما عاد إليه، قيل لعبد الرحمن: هذا صاحب الخصومات. فقال له عبد الرحمن: بَلغنى أنك تخاصم فى الدين. فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع عليهم لنحاجهم بها. فقال: أتدفع الباطل بالباطل؟ إنما تدفع كلامًا بكلام، قم عنى، واللَّه لا بعتك جاريتى أبدًا.

قال ابن المدينى: قال عبد الرحمن: اترك من كان رأسًا فى بدعة يدعو إليها.

وقال ابن المدينى: دخلتُ على امرأة عبد الرحمن بن مهدى- وكنت أزورها بعد موته- فرأيت سوادًا فى القبلة، فقلت: ما هذا؟ قالت: موضع استراحة عبد الرحمن، كان يصلى بالليل، فإذا غلبه النوم، وضع جبهته عليه.

ويروى عن ابن مهدى، قال: من طلب العربية، فآخره مؤدب، ومن طلب الشعر، فآخره شاعر يهجو أو يمدح بالباطل، ومن طلب الكلام، فآخر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث، فإن قام به، كان إمامًا، وإن فرط ثم أناب يومًا، يرجع إليه، وقد عَتُقَتْ وجادت.

قال يحيى بن يحيى: كنت أسأل عبد الرحمن عن المشايخ بالبصرة.

ونقل غير واحد عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون اللَّه كلم موسى، وأن يكون استوى على العرش، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.

قال ابن المدينى : ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمن بن مهدى يذهب مذهب تابعى أهل المدينة، ويقتدى بطريقتهم.

وقال : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علمهم إلى اثنى عشر نفسًا، ثم صار علمهم إلى : يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم.

قال على : وأوثق أصحاب سفيان : يحيى القطان، وعبد الرحمن.

قال أحمد بن حنبل : عبد الرحمن ثقة، خيار، صالح، مسلم، من معادن الصدق.

قال ابن مهدى : كان أبو الأسود يتيم عروة، أخًا لهشام بن عروة من الرضاعة. وقد قال هشام : حدثنا أخى محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبى، قال : لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأى، فضلوا، وأضلوا.

قال أيوب بن المتوكل : كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهدى فى مجلسه، تهلل وجهه.

وقال صدقة بن الفضل المَرْوَزى الحافظ : أتيت يحيى بن سعيد أسأله، فقال لى : الزم عبد الرحمن بن مهدى. وأفادنى عنه أَحاديث، فسألت عبد الرحمن عنها، فحدَّثنى بها.

قال أحمد بن سنان القطان : سمعت مهدى بن حسان يقول : كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام وخمسة عشر يومًا بالليل والنهار، فإذا جاءنا ساعةً، جاء رسول سفيان فى أثره يطلبه، فيدعنا، ويذهب إليه.

قال أحمد بن سنان : وسمعت عبد الرحمن يقول : أفتى سفيان فى مسألة، فرآنى كأنى أنكرت فتياه، فقال : أنت ما تقول؟ قلت : كذا وكذا، خلاف قوله، فسكت.

قال ابن المدينى : حدثنا عبد الرحمن، قال لى سفيان : لو أن عندى كتبى، لأفدتك علمًا.

قال أحمد بن سنان : كان لا يُتَحَدَّثُ فى مجلس عبد الرحمن، ولا يُبْرَى قلم، ولا يتبسم أحد، ولا يقوم أحد قائمًا، كأن على رؤوسهم الطير، أو كأنهم فى صلاة، فإذا رأى أحدًا منهم تبسم، أو تحدث، لبس نعله، وخرج.

وقال أحمد بن سنان : سمعت عبد الرحمن يقول : عندى عن المغيرة بن شعبة فى المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثًا– يعنى : الطرق.

قال بُنْدار: سمعت عبد الرحمن يقول: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت، لكتبت تفسير الحديث إلى جنبه، ولأتيت المدينة حتى أنظر فى كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سمعت عليًا يقول- وذكر الفقهاء السبعة- فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدى.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال على: كان وِردُ عبد الرحمن كل ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلى: ما رأيت فى يد عبد الرحمن بن مهدى كتابًا قط- يعنى: كان يحدث حفظًا.

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال: إذا لقى الرجلُ الرجلَ فوقه فى العلم، فهو يوم غنيمته، وإذا لَقىَ من هو مثله، دارسه، وتعلم منه، وإذا لقى من هو دونه، تواضع له، وعلمه، ولا يكون إمَامًا فى العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إمامًا من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ، والحفظ للإتقان.

وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدى: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحاك: سمعت القَواريرى يقول: كان ابن مهدى يعرف حديثه وحديث غيره. وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن ابن مهدى، لَيُخَرِّجَنَّ رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبى الأسود: سمعت ابن مهدى يقول بحضرة يحيى القطان- وذكر الجهمية- فقال: ما كنت لأناكحهم، ولا أصلى خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن اللَّه، وأن يكون القرآن كلام اللَّه، وأن يكون كلَّم موسى، وقد وكده اللَّه- تعالى- فقال: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤) ﴾ [النساء: ١٦٤].

قال عبد الرحمن رُسْتَه: سألت ابن مهدى عن الرجل يبنى بأهله، أيترك الجماعة أيامًا؟ قال: لا، ولا صلاةً واحدةً. وحضرته صبيحة بنى على ابنته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولى لهما: يخرجان إلى الصلاة. فخرج النساء والجوارى، فقلن:

سبحان اللَّه! أى شيء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجا إلى الصلاة. فخرجا بعد ما صلى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدرب.

**قلت**: هكذا كان السلف فى الحرص على الخير.

قال رُسْتَه: وكان عبد الرحمن يحج كل عام، فمات أخوه، وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعته يقول: قد ابتليت بهؤلاء الأيتام، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مائة دينار احتجت إليها فى مصلحة أرضهم.

ذكر أبو نُعَيم الحافظ لابن مهدى فى «الحلية» ترجمةً طويلةً جدًا، فروى فيها من حديثه مائتين وثمانين حديثًا، وقد لحق صغار التابعين: كأيمن بن نابل، وصالح بن درهم، ويزيد بن أبى صالح، وجرير بن حازم. وكان قد ارتحل فى آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بُنْدَار: سمعت عبد الرحمن يقول: ما نعرف كتابًا فى الإسلام بعد كتاب اللَّه أصح من «موطأ مالك».

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: أئمة الناس فى زمانهم: سفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام.

أبو حاتم بن حبَّان: حدثنا عمر بن محمد الهمدانى، حدثنا عمرو بن على، سمعت عبد الرحمن بن مهدىَ يقول: حدثنا أبو خَلْدَة، فقال له رجل: أكان ثقةً؟ فقال: كان صدوقًا، وكان خيارًا، وكان مأمونًا، الثقة سفيان وشعبة.

ابن أبى حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدى يقول: لزمت مالكًا حتى ملنى. فقلت يومًا: قد غبت عن أهلى هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدى. قال: يا بنى، وأنا بالقرب من أهلى، ولا أدرى ما حدث بهم منذ خرجت.

قال ابن حبان فى صدر كتابه فى «الضعفاء»: إلا أنَّ من أكثرهم تنقيرًا عن شأن المُحَدِّثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين، حتى يجعله لهذا الشأن صناعةً لهم لم يتعدوها- مع لزوم الدين والورع الشديد، والتفقه فى السنن- رجلين: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدى.

قال سهل بن صالح: سمعت يزيد بن هارون يقول: وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدى، ويحيى القطان.

**قلت**: توفى ابن مهدى بالبصرة، فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة.

وعاش أبوه بعده، وكان شيخًا عاميًا، ربما كان يمزح بجهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه، فيقول: هذا خرج من هذا.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم: سمعت عبد الرحمن بن عمر، سمعت ابن مهدى يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد.

قال أبو قُدَامة: سمعت ابن مهدى يقول: لأن أعرف علة حديث، أحبُّ إلىَّ من أن أستفيد عشرة أحاديث.

قال عبد اللَّه أخو رسته: سمعت ابن مهدى يقول: مُحَرَّم على الرجل أن يفتى إلا فى شىء سمعه من ثقة.

وعن عبد الرحمن: أنه كان يكره الجلوس إلى ذى هوىً، أو ذى رأى.

وقال رسته: قام ابن مهدى من المجلس، وتبعه الناس، فقال: يا قوم! لا تطؤُنَّ عقبى، ولا تمشُنَّ خلفى، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال عمران: خفقُ النِّعال خلف الأحمق قلَّ ما يُبْقِى من دينه.

قال رسته: سألت ابن مهدى عن الرجل يتمنى الموت مخافة الفتنة على دينه؟ قال: ما أرى بذلك بأسًا، لكن لا يتمناه من ضُرٍّ به، أو فاقة، تمنى الموت أبو بكر وعمر ومن دونهما.

وسمعت ابن مهدى يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك»**(٧٢٤) فقلت: الآمر رجل. فقال: خذ بما لا يريبك حتى لا يصيبك ما يريبك- يعنى: الحيل.

وبلغنا عن ابن مهدى، قال: ما هو- يعنى: الغرام بطلب الحديث- إلا مثل لعب الحمام، ونطاح الكباش.

**قلت**: صدق- واللَّه- إلا لمن أراد به اللَّه، وقليل ما هم.

أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم(٧٢٥)، أخبرنا القاضى جمال الدين عبد الصمد بن

---

(٧٢٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطيالسى (١١٧٨)، والترمذى (٢٥١٨)، والنسائى (٨/ ٣٢٧)، والدارمى (٢/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٠٨) و(٢٧١١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٦٤)، والبغوى (٢٠٣٢) من طريق بريد بن أبى مريم السعدى، عن الحسن بن على، به.

(٧٢٥) هو: عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد اللَّه بن غدير، الثقة المعمّر مسند وقته ناصر الدين، أبو القاسم وأبو حفص الطائى الدمشقى ابن القواس. ذكره الذهبى فى «معجم الشيوخ» (٢/ ترجمة ٥٨١).

محمد، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا أبو نصر بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن جُميع بصيدا، حدثنا عبد الملك بن أحمد ببغداد، حدثنا حفص بن عمرو الربالى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن النفخ فى الطعام والشراب(٧٢٦).

قال أبو عبيد الآجُرِّى: سمعت أبا داود يقول: قال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول: لو كان لى عليه سلطان- على من يقرأ قراءة حمزة- لأوجعت ظهره وبطنه.

**قلت**: جاء نحو هذا عن جماعة، وإنما ذلك عائد إلى ما فيها من قبيل الأداء- واللَّه أعلم- . وقد استقر اليوم الإجماع على تلقى قراءة حمزة بالقبول.

## ١٣٧٠-مسكين(٧٢٧) (ع)

ابن بكير، الإمام، **المُحَدِّث**، أبو عبد الرحمن الحَرَّانى، الحذَّاء.

**حدث عن**: ثابت بن عَجلان، وأرطاة بن المنذر، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعى، وشعبة، وطائفة.

**روى عنه**: أبو جعفر النُّفيلى، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبى شعيب الحرانى، وابنه؛ الحسن بن أحمد، ومحمد بن وهب بن أبى كريمة، وموسى بن أيوب النصيبى، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث.

وقال غير واحد: صدوق.

وقيل: له عن شعبة ما ينكر.

---

(٧٢٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩)، والحميدى (٥٢٥)، وابن أبى شيبة (٨/ ٢١٧ و٢٢٠ و٢٢١) وأبو داود (٣٧٢٨)، والترمذى (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٤٢٩)، والدارمى (٢١٣٤)، وأبو يعلى (٢٤٠٢)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٢٨٤)، وفى «الشعب» (٦٠٠٤)، والبغوى (٣٠٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، به.

وعبد الكريم: هو ابن مالك الجزرى الخضرمى.

(٧٢٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٢٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٨٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨١٢)، والجرح التعديل (٨/ ترجمة ١٥٢١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٠١)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٢٠٣)، والعبر (١/ ٣٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٧٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٥).

وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.

قيل: توفى مسكين فى سنة ثمان وتسعين ومائة.

## ١٣٧١- مُعَمَّر(٧٢٨)(ت، س، ق)

**ابن سليمان، الإمام، القدوة**،أبو عبد اللَّه النخعى، الرَّقِّى.

**حـــدث عن**: خُصَيف، وإسماعيل بن أبى خالد، وزيد بن حبان الرقى، وحجاج بن أرطاة، وطائفة.

**وعنه**: أبو عبيد، وأحمد بن حنبل، وعلى بن حُجْر، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو سعيد الأشج، وقوم، آخرهم موتًا: سعدان بن نصر.

وثقه يحيى بن معين.

وذكره الإمام أحمد، فذكر من فضله وهيبته.

وقال أبو عبيد القاسم: كان من خير من رأيت.

**قلت**: وقع لى من عواليه. ومات: فى شعبان، سنة إحدى وتسعين ومائة- رحمه اللَّه.

## ١٣٧٢- أبو تُمَيْلَة(٧٢٩)(ع)

**يحيى بن واضح المَرْوَزِى الحافظ.**

**حدث عن**: محمد بن إسحاق، وموسى بن عُبيدة، وحسين بن واقد المروزى، وأبى طيبة عبد اللَّه بن مسلم، والأوزاعى، وطبقتهم.

**وعـنـه**: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وسعيد الجَرْمى، وزياد بن أيوب، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

---

(٧٢٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٠٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٠٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٧٢)، والعبر (١/ ٣٠٨ و٣٢٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٩- ٢٥٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٦)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٩).

(٧٢٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٢٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨١٠)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٢٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٧٢)، والمغنى (٢/ ترجمة ٧٠٦٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٤٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٩).

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أحمد : كتبنا عنه على باب هشيم ، ليس به بأس - إن شاء اللّه .

ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخارى تكلم فى أبى تميلة ، ومشى على ذلك أبو الفرج ابن الجوزى . ولم أر ذكرًا لأبى تميلة فى كتاب «الضعفاء» للبخارى ، لا فى الكبير ولا الصغير . ثم إن البخارى قد احتج بأبى تميلة ، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السِّينانى .

مات سنة نيف وتسعين ومائة .

* * *

تم الجزء السابع ويليه :

**الجزء الثامن ، وأوله : الوليدُ بن مُسْلم**

# فهرس الموضوعات


| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٥ | ١٠٩٢- سليمان بن كثير العبدى. |
| ٦ | ١٠٩٣- محمد بن مطرف بن داود. |
| ٧ | ١٠٩٤- همام بن يحيى بن ينار. |
| ١٠ | ١٠٩٥- أبو مخنف- لوط بن يحيى. |
| ١١ | ١٠٩٦- سفيان بن حسين بن الحسن. |
| ١١ | ١٠٩٧- صالح بن أبى الأخضر. |
| ١٢ | ١٠٩٨- سعيد بن بشير. |
| ١٣ | ١٠٩٩- ثابت بن يزيد. |
| ١٣ | ١١٠٠- ثابت بن يزيد . |
| ١٤ | ١١٠١- المقنع. |
| ١٤ | ١١٠٢- ابن علاثة . |
| ١٥ | ١١٠٣- الماجشون . |
| ١٨ | ١١٠٤- ابن ثوبان . |
| ١٩ | ١١٠٥- صدقة بن عبد اللَّه. |
| ٢١ | ١١٠٦- عبيد اللَّه بن إياد. |
| ٢١ | ١١٠٧- جويرية بن أسماء. |
| ٢٢ | ١١٠٨- معقل بن عبيد اللَّه. |

| الصفحة | الموضوع |
|---|---|
| ٢٢ | ١١٠٩- أيوب بن عتبة. |
| ٢٤ | ١٠١٠- محمد بن جعفر. |
| ٢٥ | ١١١١- الأخفش . |
| ٢٥ | ١١١٢- ابن الغسيل . |
| ٢٧ | ١١١٣- عثمان البرى. |
| ٢٨ | ١١١٤- خارجة بن مصعب. |
| ٢٩ | ١١١٥- المخرمى عبد اللَّـه بن جعفر ابن عبد الرحمن. |
| ٣٠ | ١١١٦- عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح. |
| ٣٠ | ١١١٧- ابن أبى سبرة . |
| ٣٢ | ١١١٨- أبو بكر النهشلى. |
| ٣٣ | ١١١٩- عبد اللَّه بن عياش. |
| ٣٣ | ١١٢٠- عبد الحميد بن بهرام. |
| ٣٤ | ١١٢١- الربيع بن يونس. |
| ٣٤ | ١١٢٢- نافع بن أبى نعيم. |
| ٣٦ | ١١٢٣- محمد بن طلحة. |
| ٣٧ | ١١٢٤- عبد اللَّه بن عمر بن حفص. |

| | |
|---|---|
| ١١٢٥- فضيل بن مرزوق. | ٣٩ |
| ١١٢٦- محمد بن راشد. | ٤٠ |
| ١١٢٧- هشام بن سعد. | ٤١ |
| ١١٢٨- أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان. | ٤٢ |
| ١١٢٩- فتح الموصلي . | ٤٤ |
| ١١٣٠- فتح بن سعيد الموصلي الصغير. | ٤٤ |
| ١١٣١- ابن زبر عبد اللّه بن العلاء. | ٤٤ |
| ١١٣٢- عبد اللّه بن العلاء بن خالد. | ٤٥ |
| ١١٣٣- فليح بن سليمان. | ٤٦ |
| ١١٣٤- إسرائيل بن يونس. | ٤٨ |
| ١١٣٥- الحسن بن صالح بن حي. | ٥٢ |
| ١١٣٦- علي بن صالح بن حي. | ٥٩ |
| ١١٣٧- صالح بن صالح بن حي. | ٦٠ |
| ١١٣٨- صالح بن حيان. | ٦٠ |
| ١١٣٩- أبو دلامة. | ٦١ |
| ١١٤٠- زائدة بن قدامة. | ٦٢ |
| ١١٤١- إبراهيم بن طهمان. | ٦٤ |
| ١١٤٢- أبو حمزة السكري | ٦٨ |
| ١١٤٣- إبراهيم بن أدهم. | ٧٠ |
| ١١٤٤- معاوية بن سلام. | ٧٥ |
| ١١٤٥- زأبو عبيد اللّه الوزير معاوية ابن عبيد اللّه. | ٧٦ |
| ١١٤٦- عافية بن يزيد. | ٧٦ |
| ١١٤٧- مفضل بن مهلهل. | ٧٧ |
| ١١٤٨- المهدي- محمد بن المنصور. | ٧٨ |
| ١١٤٩- النضر بن عربي. | ٨٠ |
| ١١٥٠- صالح بن راشد. | ٨١ |
| ١١٥١- شيبان بن عبد الرحمن. | ٨١ |
| ١١٥٢- عيسى بن علي. | ٨٣ |
| ١١٥٣- صخر بن جويرية. | ٨٤ |
| ١١٥٤- موسى بن علي بن رباح. | ٨٥ |
| ١١٥٥- علي بن رباح. | ٨٦ |
| ١١٥٦- سلام بن مسكين. | ٨٧ |
| ١١٥٧- سليمان بن المغيرة. | ٨٨ |
| ١١٥٨- ورقاء بن عمر. | ٩٠ |
| ١١٥٩- داود الطائي. | ٩٢ |
| ١١٦٠- سليمان بن بلال. | ٩٤ |
| ١١٦١- سلام بن أبي مطيع. | ٩٦ |
| ١١٦٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي. | ٩٧ |
| ١١٦٣- أبان بن يزيد. | ٩٨ |
| ١١٦٤- نافع بن عمر. | ٩٩ |
| ١١٦٥- عيسى بن موسى. | ١٠٠ |
| ١١٦٦- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن. | ١٠٠ |
| ١١٦٧- روح بن حاتم. | ١٠٤ |
| ١١٦٨- الهادي- موسى بن المهدي. | ١٠٤ |

١١٦٩- حماد بن سلمة. ١٠٥
١١٧٠- حماد بن زيد. ١١٣
١١٧١- يحيى بن أيوب (البصرى). ١١٩
١١٧٢- يحيى بن أيوب (الكوفى). ١٢٣
١١٧٣- مهدى بن ميمون. ١٢٤
١١٧٤- عبد اللَّه بن لهيعة ١٢٤
١١٧٥- سعيد بن عبد العزيز. ١٣٩
١١٧٦- زفر بن الهذيل. ١٤٤
١١٧٧- قيس بن الربيع. ١٤٦
١١٧٨- السيد الحميرى. ١٤٧
١١٧٩- صالح المرِّى. ١٤٩
١١٨٠- مالك الإمام. ١٥٠
١١٨١- عبد القدوس. ٢٠٣
١١٨٢- الليث بن سعد. ٢٠٤
١١٨٣- محمد بن موسى الفطرى. ٢٢٠
١١٨٤- ميسرة التراس. ٢٢٠
١١٨٥- المغيرة بن عبد الرحمن. ٢٢١
١١٨٦- ابن أبى الزناد. ٢٢٢
١١٨٧- مفضل بن فضالة. ٢٢٤
١١٨٨- جحا. ٢٢٥
١١٨٩- رياح بن عمرو القيس. ٢٢٦
١١٩٠- محمد بن النضر. ٢٢٦
١١٩١- محمد بن مسلم. ٢٢٧
١١٩٢- الزنجى. ٢٢٨
١١٩٣- سليمان الخواص. ٢٢٩
١١٩٤- سَلْم بن ميمون. ٢٣٠
١١٩٥- صالح بن موسى. ٢٣١
١١٩٦- زهير بن معاوية. ٢٣١
١١٩٧- زهير بن محمد. ٢٣٦
١١٩٨- القاسم بن معن. ٢٣٩
١١٩٩- يونس. ٢٣٩
١٢٠٠- عبد العزيز بن مسلم. ٢٤٠
١٢٠١- المغيرة بن مسلم. ٢٤١
١٢٠٢- سلم الخاسر. ٢٤١
١٢٠٣- أبو المليح. ٢٤١
١٢٠٤- قزعة بن سويد. ٢٤٢
١٢٠٥- بكر بن مضر. ٢٤٢
١٢٠٦- جعفر بن سليمان. ٢٤٤
١٢٠٧- شريك بن عبد اللَّه. ٢٤٦
١٢٠٨- غسان بن برزين. ٢٥٦
١٢٠٩- أبو عوانة. ٢٥٧
١٢١٠- وهيب بن خالد بن عجلان. ٢٦١
١٢١١- أبو شهاب. ٢٦٣
١٢١٢- عبثر بن القاسم. ٢٦٤
١٢١٣- إسماعيل بن جعفر. ٢٦٤
١٢١٤- حفص بن ميسرة. ٢٦٦
١٢١٥- الوليد بن طريف. ٢٦٦
١٢١٦- يزيد بن حاتم. ٢٦٧

٢٦٨ ١٢١٧- روح بن حاتم.
٢٦٨ ١٢١٨- أيوب بن جابر.
٢٦٩ ١٢١٩- أيوب بن عتبة.
٢٧٠ ١٢٢٠- محمد بن جابر.
٢٧١ ١٢٢١- جعفر بن سليمان.
٢٧٢ ١٢٢٢- محمد بن سليمان.
٢٧٣ ١٢٢٣- رابعة العدوية.
٢٧٤ ١٢٢٤- رابعة الشامية.
٢٧٤ ١٢٢٥- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
٢٨٠ ١٢٢٦- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية.
٢٨٠ ١٢٢٧- الحكم بن هشام.
٢٨٤ ١٢٢٨- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.
٢٨٥ ١٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
٢٨٦ ١٢٣٠- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
٢٨٦ ١٢٣١- عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن.
٢٨٧ ١٢٣٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه.
٢٨٩ ١٢٣٣- الحكم بن عبد الرحمن بن محمد.
٢٩٠ ١٢٣٤- هشام بن الحكم.
٢٩١ ١٢٣٥- يعلى بن الأشدق.
٢٩٢ ١٢٣٦- العطاف بن خالد بن عبد اللَّه.
٢٩٢ ١٢٣٧- إبراهيم بن صالح.
٢٩٣ ١٢٣٨- الفيض بن أبي صالح.
٢٩٣ ١٢٣٩- عمارة بن حمزة.
٢٩٤ ١٢٤٠- عبيس بن ميمون.
٢٩٥ ١٢٤١- خالد بن عبد اللَّه.
٢٩ ١٢٤٢- موسى بن أعين.
٢٩٧ ١٤٤٣- المفضل بن فضالة.
٢٩٨ ١٢٤٤- أبو الأحوص.
٢٩٩ ١٢٤٥- شهاب بن خدَّاش.
٣٠٢ ١٢٤٦- هشيم بن بشر.
٣٠٦ ١٢٤٧- هشيم بن أبي ساسان.
٣٠٦ ١٢٤٨- عبّاد بن عبّاد.
٣٠٧ ١٢٤٩- يزيد بن زريع.
٣٠٩ ١٢٥٠- يعقوب القمِّي.
٣١٠ ١٢٥١- عبد الوارث بن سعيد.
٣١٢ ١٢٥٢- إبراهيم بن سعد.
٣١٦ ١٢٥٣- عبد اللَّه بن عمرو.
٣١٨ ١٢٥٤- إسماعيل بن عياش.
٣٣٠ ١٢٥٥- ابن السَّمَّاك.
٣٣١ ١٢٥٦- مرحوم بن عبد العزيز.
٣٣٢ ١٢٥٧- المطَّلب بن زياد.
٣٣٤ ١٢٥٨- عبد السلام بن حرب.

| | |
|---|---|
| ٣٣٥ | ١٢٥٩- عمر بن عبيد (الكوفى). |
| ٣٣٥ | ١٢٦٠- عمر بن عبيد (البصرى). |
| ٣٣٦ | ١٢٦١- يحيى بن زكريا. |
| ٣٣٩ | ١٢٦٢- خلف بن خليفة. |
| ٣٤٠ | ١٢٦٣- على بن هاشم. |
| ٣٤٢ | ١٢٦٤- يعقوب. |
| ٣٤٤ | ١٢٦٥- عبد الرحمن بن زيد. |
| ٣٤٥ | ١٢٦٦- سفيان بن حبيب. |
| ٣٤٥ | ١٢٦٧- سفيان بن موسى. |
| ٣٤٦ | ١٢٦٨- سيبويه. |
| ٣٤٧ | ١٢٦٩- الهيثم بن حميد. |
| ٣٤٨ | ١٢٧٠- يحيى بن حمزة. |
| ٣٤٩ | ١٢٧١- يحيى بن يمان. |
| ٣٥٠ | ١٢٧٢- عبد الرحيم بن سليمان. |
| ٣٥١ | ١٢٧٣- عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى. |
| ٣٥١ | ١٢٧٤- إسماعيل بن صالح. |
| ٣٥٢ | ١٢٧٥- بشر بن منصور. |
| ٣٥٤ | ١٢٧٦- عبد العزيز بن أبى حازم. |
| ٣٥٥ | ١٢٧٧- صريع الغوانى. |
| ٣٥٦ | ١٢٧٨- عبد العزيز بن محمد. |
| ٣٥٨ | ١٢٧٩- عبد العزيز بن عبد الصمد. |
| ٣٥٩ | ١٢٨٠- الهقل بن زياد. |
| ٣٦٠ | ١٢٨١- يوسف بن يعقوب. |
| ٣٦١ | ١٢٨٢- العمرى. |
| ٣٦٥ | ١٢٨٣- عبد اللَّه بن المبارك. |
| ٣٩٢ | ١٢٨٤- ضيغم بن مالك. |
| ٣٩٣ | ١٢٨٥- الفضيل بن عياض. |
| ٤٠٦ | ١٢٨٦- على بن الفضيل. |
| ٤١٠ | ١٢٨٧- فضيل بن عياض الخولانى. |
| ٤١٠ | ١٢٨٨- فضيل بن عياض الصدفى. |
| ٤١٠ | ١٢٨٩- النعمان بن عبد السلام. |
| ٤١١ | ١٢٩٠- إبراهيم بن أبى يحيى. |
| ٤١٤ | ١٢٩١- سفيان بن عُيينة. |
| ٤٢٧ | ١٢٩٢- إبراهيم بن عُيينة. |
| ٤٢٧ | ١٢٩٣- الخلقانى. |
| ٤٢٨ | ١٢٩٤- معتمِر بن سليمان بن طرخان. |
| ٤٣٠ | ١٢٩٥- مروان بن أبى حفصة. |
| ٤٣١ | ١٢٩٦- مروان بن أبى الجنوب. |
| ٤٣١ | ١٢٩٧- مبارك ابن سعيد. |
| ٤٣٢ | ١٢٩٨- مُعاذ بن مسلم. |
| ٤٣٣ | ١٢٩٩- على بن مُسهِر. |
| ٤٣٥ | ١٣٠٠- غُنجار. |
| ٤٣٧ | ١٣٠١- عيسى بن يونس. |
| ٤٤١ | ١٣٠٢- أبو بكر بن عياش. |
| ٤٤٩ | ١٣٠٣- عبيدة بن حُميد. |
| ٤٥١ | ١٣٠٤- عبدة بن سليمان. |
| ٤٥٢ | ١٣٠٥- عبّاد بن العوام. |
| ٤٥٣ | ١٣٠٦- عمر بن على. |

| | |
|---|---|
| ١٣٠٧ - الأشجعي. | ٤٥٤ |
| ١٣٠٨ - عبد اللّه بن مصعب. | ٤٥٦ |
| ١٣٠٩ - حاتم بن إسماعيل. | ٤٥٦ |
| ١٣١٠ - بقيّة بن الوليد. | ٤٥٧ |
| ١٣١١ - العباس. | ٤٦٩ |
| ١٣١٢ - القاضي أبو يوسف. | ٤٦٩ |
| ١٣١٣ - أبو إسحاق الفزاري. | ٤٧٢ |
| ١٣١٤ - البكائي محمد بن زياد. | ٤٧٥ |
| ١٣١٥ - عبد الواحد بن زياد. | ٤٧٧ |
| ١٣١٦ - جرير بن عبد الحميد. | ٤٧٨ |
| ١٣١٧ - سويد بن عبد العزيز. | ٤٨٤ |
| ١٣١٨ - أبو خالد الأحمر. | ٤٨٤ |
| ١٣١٩ - حفص بن غياث. | ٤٨٦ |
| ١٣٢٠ - مروان بن شجاع. | ٤٩٣ |
| ١٣٢١ - مروان بن سالم الجزري. | ٤٩٤ |
| ١٣٢٢ - بشر بن المفضَّل. | ٤٩٥ |
| ١٣٢٣ - أبو سفيان المعمَري. | ٤٩٧ |
| ١٣٢٤ - حسان بن إبراهيم. | ٤٩٧ |
| ١٣٢٥ - عبد اللّه بن إدريس. | ٤٩٨ |
| ١٣٢٦ - محمد بن سلمة. | ٥٠٢ |
| ١٣٢٧ - الأبرش، سَلَمة بن الفضل. | ٥٠٢ |
| ١٣٢٨ - مروان بن معاوية. | ٥٠٣ |
| ١٣٢٩ - معاذ بن معاذ. | ٥٠٥ |
| ١٣٣٠ - محمد بن حرب. | ٥٠٧ |
| ١٣٣١ - البَرمكي، جعفر بن يحيى. | ٥٠٨ |
| ١٣٣٢ - يزيد بن مَزيد. | ٥١٥ |
| ١٣٣٣ - أبو معاوية الضرير. | ٥١٦ |
| ١٣٣٤ - أبو معاوية الأسود. | ٥٢٠ |
| ١٣٣٥ - إبراهيم الموصلي. | ٥٢١ |
| ١٣٣٦ - المعافى بن عمران الأزدي. | ٥٢١ |
| ١٣٣٧ - المعافى بن عمران الحمصي. | ٥٢٥ |
| ١٣٣٨ - أبو ضمرة الليثي. | ٥٢٥ |
| ١٣٣٩ - حَكّام بن سَلم. | ٥٢٦ |
| ١٣٤٠ - ابن الإمام،محمد بن إبراهيم. | ٥٢٧ |
| ١٣٤١ - يحيى بن خالد. | ٥٢٧ |
| ١٣٤٢ - الفضل بن يحيى. | ٥٢٨ |
| ١٣٤٣ - الأحمر، علي بن المبارك. | ٥٢٩ |
| ١٣٤٤ - منصور بن عمار. | ٥٣٠ |
| ١٣٤٥ - العباس بن الأحنف. | ٥٣٣ |
| ١٣٤٦ - غُنْدر، محمد بن جعفر. | ٥٣٣ |
| ١٣٤٧ - شعيب بن إسحاق. | ٥٣٦ |
| ١٣٤٨ - السُيناني، الفضل بن موسى. | ٥٣٧ |
| ١٣٤٩ - يزيد بن سَمرة. | ٥٣٨ |
| ١٣٥٠ - يزيد بن شجرة. | ٥٣٨ |
| ١٣٥١ - ابن عُلَيَّة، إسماعيل بن إبراهيم. | ٥٣٩ |
| ١٣٥٢ - عبد الرحمن بن القاسم. | ٥٤٦ |
| ١٣٥٣ - محمد بن يوسف. | ٥٥٠ |
| ١٣٥٤ - خالد بن الحارث. | ٥٥١ |
| ١٣٥٥ - إبراهيم بن الأغلب. | ٥٥٢ |

٥٥٢ ١٣٥٦- عبد الصمد بن على.
٥٥٣ ١٣٥٧- الكسائى، على بن حمزة.
٥٥٥ ١٣٥٨- محمد بن الحسن.
٥٥٦ ١٣٥٩- المحاربى، عبد الرحمن بن محمد.
٥٥٨ ١٣٦٠- يحيى بن سعيد.
٥٥٩ ١٣٦١- وَكيع بن الجرَّاح.
٥٧٤ ١٣٦٢- الجراح بن مليح.
٥٧٥ ١٣٦٣- يوسف بن أسباط.
٥٧٦ ١٣٦٤- إسحاق الأزرق.
٥٧٧ ١٣٦٥- محمد بن فُضيل.
٥٧٨ ١٣٦٦- يحيى القطان.
٥٨٦ ١٣٦٧- شعيب بن حرب.
٥٨٨ ١٣٦٨- بهز بن أسد.
٥٨٩ ١٣٦٩- عبد الرحمن بن مهدى.
٥٩٧ ١٣٧٠- مسكين بن بُكير.
٥٩٨ ١٣٧١- مُعمَّر بن سليمان.
٥٩٨ ١٣٧٢- أبو تُميلة.
٦٠١ فهرس الموضوعات.

# فهرس التراجم على حروف المعجم

## الجزء السابع


| الصفحة | التراجم |
|---|---|
| ٩٨ | ١١٦٣- أبان بن يزيد. |
| ٧٠ | ١١٤٣- إبراهيم بن أدهم. |
| ٥٥٢ | ١٣٥٥- إبراهيم بن الأغلب. |
| ٣١٢ | ١٢٥٢- إبراهيم بن سعد. |
| ٢٩٢ | ١٢٣٧- إبراهيم بن صالح. |
| ٦٤ | ١١٤١- إبراهيم طهمان. |
| ٤٢٧ | ١٢٩٢- إبراهيم بن عيينة. |
| | إبراهيم بن محمد بن الحارث = أبو إسحاق الغزارى |
| ٥٢١ | ١٣٣٥- إبراهيم الموصلى. |
| ٤١١ | ١٢٩٠- إبراهيم بن أبى يحيى. |
| ٥٠٢ | ١٣٢٧- الأبرش، سلمة بن الفضل. |
| ٥٢٩ | ١٣٤٣- الأحمر، على بن المبارك. |
| ٢٩٧ | ١٢٤٤- أبو الأحوص. |
| ٢٥ | ١١١١- الأخفش عبد الحميد بن عبد المجيد. |
| ٥٧٦ | ١٣٦٤- إسحاق الأزرق. |
| ٤٧٢ | ١٣١٣- أبو إسحاق الفزارى. |
| ٤٨ | ١١٣٤- إسرائيل بن يونس. |
| ٢٦٤ | ١٢١٣- إسماعيل بن جعفر. |
| ٣٥١ | ١٢٧٤- إسماعيل بن صالح. |
| ٣١٨ | ١٢٥٤- إسماعيل بن عياش. |
| ٤٥٤ | ١٣٠٧- الأشجعى = عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعى |
| ٥٢٧ | ١٣٤٠- ابن الإمام، محمد بن إبراهيم. |
| ٢٦٨ | ١٢١٨- أيوب بن جابر. |
| ٢٢ | ١١٠٩- أيوب بن عتبة. |
| ٢٦٩ | ١٢١٩- أيوب بن عتبة. |
| ٥٠٨ | ١٣٣١- البرمكى، جعفر بن يحيى. |
| ٤٩٥ | ١٣٢٢- بشر بن المفضل. |
| ٣٥٢ | ١٢٧٥- بشر بن منصور. |
| ٤٥٧ | ١٣١٠- بقية بن الوليد. |
| ٤٧٥ | ١٣١٤- البكائى أبو محمد بن زياد. |
| ٤٤١ | ١٣٠٢- أبو بكر بن عياش. |
| ٣٢ | ١١١٨- أبو بكر النهشلى. |
| ٢٤٢ | ١٢٠٥- بكر بن مضر. |
| ٥٨٨ | ١٣٦٨- بهز بن أسد. |

١٣ ١٠٩٩- ثابت بن يـزيد = أبـو زيـد البصرى الأحول.

١٣ ١١٠٠- ثابت بن يزيـد- أبو السـرى الأودى.

١٨ ١١٠٤- ابن ثوبان عـبـد الرحـمن بن ثابت.

٢٢٥ ١١٨٨- حُجَا = أبو الفصن دُجَيْن بن ثابت اليربوعى البصرى.

٥٧٤ ١٣٦٢- الجراح بن مليح.

٤٧٨ ١٣١٦- جرير بن عبد الحميد.

٤٢ ١١٢٨- أبوجعـفر الرازى عـيسى بن ماهان.

٢٤٤ ١٢٠٦- جـعـفـر بـن سليـمـان أبو سليمان الضُّبعى البصرى.

٢٧١ ١٢٢١- جـعفـر بن سليـمـان بن على ابن عبد اللّه بن عباس.

٢١ ١١٠٧- جويرية بن أسماء.

٤٥٦ ١٣٠٩- حاتم بن إسماعيل.

٤٩٧ ١٣٢٤- حسان بن إبراهيم.

٥٢ ١١٣٥- الحسن بن صالح بن حى.

٤٨٦ ١٣١٩- حفص بن غياث.

٢٦٦ ١٢١٤- حفص بن ميسرة.

٥٢٦ ١٣٣٩- حَكَّام بن سَلْم.

٢٨٩ ١٢٣٣- الحكم بن عـبد الرحـمن بن محمد.

٢٨٠ ١٢٢٧- الحكم بن هشام.

١١٣ ١١٧٠- حماد بن زيد.

١٠٥ ١١٦٩- حماد بن سلمة.

٦٨ ١١٤٢- أبو حـمزة السكرى مـحمـد ابن ميمون.

٢٨ ١١١٤- خارجة بن مصعب.

٤٨٤ ١٣١٨- أبو خالد الأحمر.

٥٥١ ١٣٥٤- خالد بن الحارث.

٢٩٥ ١٢٤١- خالد بن عبد اللّه.

٣٣٩ ١٢٦٢- خلف بن خليفة.

٤٢٧ ١٢٩٣- الخلقـانى = إسـماعـيل بن زكريا أبو زياد الكوفى الخُلْقانى

٩٧ ١١٦٢- الخليل بن أحمد الفراهيدى.

٩٢ ١١٥٩- داود الطائى.

٦١ ١١٣٩- أبو دُلامة- زَنْد بن الجَوْن.

٢٧٤ ١٢٢٤- رابعة الشامية.

٢٧٣ ١٢٢٣- رابعة العدوية.

٣٤ ١١٢١- الربيع بن يونس.

١٠٤ ١١٦٧- روح بن حاتم.

٢٦٨ ١٢١٧- روح بن حاتم.

٢٢٦ ١١٨٩- رياح بن عـمـرو القـيـس أبو المهاصر البصرى

٦٢ ١١٤٠- زائدة بن قدامة.

٤٤ ١١٣١- ابن زَبْر عـبد اللّه بن العـلاء ابن زَبْر الربعى

١٤٤ ١١٧٦- زفر بن الهذيل.

٢٢٢ ١١٨٦- ابن أبى الزناد = عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن ذكوان.
٢٢٨ ١١٩٢- الزنجى = مسلم بن خالد الزنجى
٢٣٦ ١١٩٧- زهير بن محمد.
٢٣١ ١١٩٦- زهير بن معاوية.
٣٠ ١١١٧- ابن أبى سبرة أبو بكر بن عبد اللَّه بن محمد أبى سَبْرة بن أبى رُهْم
١٢ ١٠٩٨- سعيد بن بشير.
١٣٩ ١١٧٥- سعيد بن عبد العزيز.
٣٤٥ ١٢٦٦- سفيان بن حبيب.
١١ ١٠٩٦- سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد الواسطى
٤١٤ ١٢٩١- سفيان بن عُيينة.
٤٩٧ ١٣٢٣- أبو سفيان المعمرى محمد ابن حميد البصرى المعمرى.
٣٤٥ ١٢٦٧- سفيان بن موسى.
٨٧ ١١٥٦- سلام بن مسكين.
٩٦ ١١٦١- سلام بن أبى مطيع.
٢٤١ ١٢٠٢- سلم الخاسر.
٢٣٠ ١١٩٤- سلم بن ميمون.
سلمة بن الفضل = الأبرش.
٩٤ ١١٦٠- سليمان بن بلال.
٢٢٩ ١١٩٣- سليمان الخواص.
٥ ١٠٩٢- سليمان بن كثير.
٨٨ ١١٥٧- سليمان بن المغيرة.
٣٣٠ ١٢٥٥- ابن السماك.
٤٨٤ ١٣١٧- سويد بن عبد العزيز.
٣٤٦ ١٢٦٨- سيبويه.
١٤٧ ١١٧٨- السيد الحميرى.
٥٣٧ ١٣٤٨- السينانى، الفضل بن موسى المروزى
٢٤٦ ١٢٠٧- شريك بن عبد اللَّه النخعى.
٥٣٦ ١٣٤٧- شعيب بن إسحاق.
٥٨٦ ١٣٦٧- شعيب بن حرب.
٢٦٣ ١٢١١- أبو شهاب الحفاظ = عبد ربه بن نافع الكوفى المدائنى
٢٩٩ ١٢٤٥- شهاب بن خراش.
٨١ ١١٥١- شيبان بن عبد الرحمن.
١١ ١٠٩٧- صالح بن أبى الأخضر.
٦٠ ١١٣٨- صالح بن حيان.
٨١ ١١٥٠- صالح بن راشد.
٦٠ ١١٣٧- صالح بن صالح بن حى.
١٤٩ ١١٧٩- صالح المرى.
٢٣١ ١١٩٥- صالح بن موسى.
٨٤ ١١٥٣- صخر بن جويرية.
١٩ ١١٠٥- صدقة بن عبد اللَّه.
٣٥٥ ١٢٧٧- صريع الغوانى.
٥٢٥ ١٣٣٨- أبو ضمرة الليثى.
٣٩٢ ١٢٨٤- ضيغم بن مالك.
٧٦ ١١٤٦- عافية بن يزيد.

٣٠٦ ١٢٤٨- عباد بن عباد.
٤٥٢ ١٣٠٥- عباد بن العوام.
٤٦٩ ١٣١١- العباس بن محمد على بن عبد الله بن العباس
٥٣٣ ١٣٤٥- العباس بن الأحنف.
٢٦٤ ١٢١٢- عبثر بن القاسم.
٣٣ ١١٢٠- عبد الحميد بن بهرام.
عبد الحميد بن عبد المجيد = الأخفش
٢٨٤ ١٢٢٨- عبد الرحمن بن الحكم.
٣٤٤ ١٢٦٥- عبد الرحمن بن زيد.
٥٤٦ ١٣٥٢- عبد الرحمن بن القاسم.
٢٨٧ ١٢٣٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.
٢٧٤ ١٢٢٥- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.
٥٨٩ ١٣٦٩- عبد الرحمن بن مهدى.
٣٥٠ ١٢٧٢- عبد الرحيم بن سليمان أبو على الرازى
٣٥١ ١٢٧٣- عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى العمى البصرى
٣٣٤ ١٢٥٨- عبد السلام بن حرب الملائى البصرى
٥٥٢ ١٣٥٦- عبد الصمد بن على.
٣٥٤ ١٢٧٦- عبد العزيز بن أبى حازم.
٣٥٨ ١٢٧٩- عبد العزيز بن عبد الصمد.
٣٥٦ ١٢٧٨- عبد العزيز بن محمد.
٢٤٠ ١٢٠٠- عبد العزيز بن مسلم.
٢٠٣ ١١٨١- عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الكلاعى الوحاظى الشامى
٤٩٨ ١٣٥٢- عبد الله بن إدريس.
٣٠ ١١١٦- عبد الله بن جعفر بن نجيح.
٤٥ ١١٣٢- عبد الله بن العلاء بن خالد.
٣٧ ١١٢٤- عبد الله بن عمر بن حفص.
٣٣ ١١١٩- عبد الله بن عياش.
١٢٤ ١١٧٤- عبد الله بن لهيعة.
٣٦٥ ١٢٨٣- عبد الله بن المبارك.
٢٨٦ ١٢٣١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.
٤٥٦ ١٣٠٨- عبد الله بن مصعب.
٤٧٧ ١٣١٥- عبد الواحد بن زياد.
٣١٠ ١٢٥١- عبد الوارث بن سعيد.
٤٥١ ١٣٠٤- عبدة بن سليمان.
٢١ ١١٠٦- عبيد الله بن إياد.
٣١٦ ١٢٥٣- عبيد الله بن عمرو.
٧٦ ١١٤٥- أبو عبيد الله الوزير معاوية ابن عبيد الله.
٤٤٩ ١٣٠٣- عبيدة بن حميد.
٢٩٤ ١٢٤٠- عبيس بن ميمون.
٢٧ ١١١٣- عثمان البرى أبو سلمة عثمان بن مقسم
٢٩٢ ١٢٣٦- العطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص

١٤ ١١٠٢- ابن عُلاثة محمد بن عبد اللّه ابن عُلاثة العُقيلى الجزرى
٨٦ ١١٥٥- على بن رباح.
٥٩ ١١٣٦- على بن صالح بن حى.
٤٠٦ ١٢٨٦- على بن الفضيل بن عياض.
٤٣٣ ١٢٩٩- على بن مسهر.
٣٤٠ ١٢٦٣- على بن هاشم.
٥٣٩ ١٣٥١- ابن علية إسماعيل بن إبراهيم مقسم أبو بشر الأسدى.
٢٩٣ ١٢٣٩- عمارة بن حمزة.
٣٣٥ ١٢٦٠- عمر بن عبيد البصرى.
٣٣٥ ١٢٥٩- عمر بن عبيد الكوفى.
٤٥٣ ١٣٠٦- عمر بن على.
٣٦١ ١٢٨٢- العمرى أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن عبد العزيز ابن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر
٢٥٧ ١٢٠٩- أبو عوانة.
٨٣ ١١٥٢- عيسى بن على.
عيس بن ماهان = أبو جعفر الرازى
١٠٠ ١١٦٥- عيسى بن موسى.
٤٣٧ ١٣٠١- عيسى بن يونس.
٢٥٦ ١٢٠٨- غسان بن بُرْزين أبو المقدام الطهوى البصرى.
٢٥ ١١١٢- ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللّه بن حنظلة
٤٣٥ ١٣٠٠- غنجار.
٥٣٣ ١٣٤٦- غندر، محمد بن جعفر.
٤٤ ١١٣٠- فتح بن سعيد الموصلى الصغير.
٤٤ ١١٢٩- فتح الموصلى الكبير = فتح ابن محمد بن وشاح الأزدى.
٥٢٨ ١٣٤٢- الفضل بن يحيى.
٤١٠ ١٢٨٧- فضيل بن عياض الخولانى.
٤١٠ ١٢٨٨- فضيل بن عياض الصدفى.
٣٩٣ ١٢٨٥- الفضيل بن عياض = بن مسعود بن بشر.
٣٩ ١١٢٥- فضيل بن مرزوق.
٤٦ ١١٣٣- فليح بن سليمان.
٢٩٣ ١٢٣٨- الفيض بن أبى صالح شيرويه.
٢٣٩ ١١٩٨- القاسم بن معن.
٤٦٩ ١٣١٢- القاضى أبو يوسف.
٢٤٢ ١٢٠٤- قزعة بن سويد.
١٤٦ ١١٧٧- قيس بن الربيع أبو محمد الأسدى الكوفى.
٥٥٣ ١٣٥٧- الكسائى، على بن حمزة بن عبد اللّه.
٢٠٤ ١١٨٢- الليث بن سعد.
١٥ ١١٠٣- الماجشون عبد العزيز بن عبد اللّه.
١٥٠ ١١٨٠- مالك الإمام.
٤٣١ ١٢٩٧- مبارك بن سعيد بن مسروق.

٥٥٦ ١٣٥٩- المحاربي، عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي.
٢٧٠ ١٢٢٠- محمد بن جابر.
٢٤ ١١١٠- محمد بن جعفر.
٥٠٧ ١٣٣٥- محمد بن حرب.
٥٥٥ ١٣٥٨- محمد بن الحسن.
٤٠ ١١٢٦- محمد بن راشد.
٥٠٢ ١٣٢٦- محمد بن سلمة.
٢٧٢ ١٢٢٢- محمد بن سليمان.
٣٦ ١١٢٣- محمد بن طلحة.
٢٨٥ ١٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.
٥٧٧ ١٣٦٥- محمد بن فضيل.
٢٢٧ ١١٩١- محمد بن مسلم.
٦ ١٠٩٣- محمد بن مطرف.
٢٢٠ ١١٨٣- محمد بن موسى الفطري.
٢٢٦ ١١٩٠- محمد بن النضر.
٥٥٠ ١٣٥٣- محمد بن يوسف.
٢٩ ١١١٥- المخرمي عبد اللَّه بن جعفر ابن عبد الرحمن.
١٠ ١٠٩٥- أبو مخنف لوط بن يحيى.
٣٣١ ١٢٥٦- مرحوم بن عبد العزيز بن مهران.
٤٣١ ١٢٩٦- مروان بن أبي الجنوب.
٤٣٠ ١٢٩٥- مروان بن أبي حفصة.
٤٩٤ ١٣٢١- مروان بن سالم الجزري.
٤٩٣ ١٣٢٠- مروان بن شجاع.
٥٠٣ ١٣٢٨- مروان بن معاوية.
٥٩٧ ١٣٧٠- مسكين بن بُكير.
٣٣٢ ١٢٥٧- المطلب بن زياد.
٤٣٢ ١٢٩٨- معاذ بن مسلم.
٥٠٥ ١٣٢٩- معاذ بن معاذ.
٥٢١ ١٣٣٦- المعافى بن عمران الأزدي.
٥٢٥ ١٣٣٧- المعافى بن عمران الحمصي.
٥٢٠ ١٣٣٤- أبو معاوية الأسود.
٧٥ ١١٤٤- معاوية بن سلام.
٥١٦ ١٣٣٣- أبو معاوية الضرير.
٤٢٨ ١٢٩٤- معتمر بن سليمان بن طرخان.
١٠٠ ١١٦٦- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي.
٢٢ ١١٠٨- معقل بن عبيد اللَّه.
٥٩٨ ١٣٧١- معمر بن سليمان.
٢٢١ ١١٨٥- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه.
٢٤١ ١٢٠١- المغيرة بن مسلم القسملي
٢٢٤ ١١٨٧- مفضل بن فضالة بن عُبيد
٢٩٧ ١٢٤٣- المفضل بن فضالة بن أبي أمية.
٧٧ ١١٤٧- مفضل بن مهلهل.
١٤ ١١٠١- المقنع عطاء.
٢٤١ ١٢٠٣- أبو المليح الحسن بن عمر الرَّقِّي.

٢٨٦ ١٢٣٠- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن.
٥٣٠ ١٣٤٤- منصور بن عمار أبو جعفر الخليفة.
٧٨ ١١٤٨- المهدى- محمد المنصور.
١٢٤ ١١٧٣- مهدى بن ميمون.
٢٩٦ ١٢٤٢- موسى بن أعين.
٨٥ ١١٥٤- موسى بن على بن رباح.
٢٢٠ ١١٨٤- ميسرة التراس ميسرة بن عبد اللَّه ربه الفارسى
٩٩ ١١٦٤- نافع بن عمر.
٣٤ ١١٢٢- نافع بن أبى نعيم.
٨٠ ١١٤٩- النضر بن عربى.
٤١٠ ١٢٨٩- النعمان بن عبد السلام بن حبيب.
١٠٤ ١١٦٨- الهادى- موسى بن المهدى.
٢٩٠ ١٢٣٤- هشام بن الحكم.
٤١ ١١٢٧- هشام بن سعد.
٢٨٠ ١٢٢٦- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية.
٣٠٢ ١٢٤٦- هشيم بن بشير بن أبى خارم
٣٠٦ ١٢٤٧- هشيم بن أبى ساسان هشام.
٣٥٩ ١٢٨٠- الهقل بن زياد.
٧ ١٠٩٤- همام بن يحيى.
٣٤٧ ١٢٦٩- الهيثم بن حميد.
٩٠ ١١٥٨- ورقاء بن عمر.
٥٥٩ ١٣٦١- وكيع بن الجراح.
٢٦٦ ١٢١٥- الوليد بن طريف.
٢٦١ ١٢١٠- وهيب بن خالد بن عجلان
١١٩ ١١٧١- يحيى بن أيوب المصرى.
١٢٣ ١١٧٢- يحيى بن أيوب الكوفى.
٣٤٨ ١٢٧٠- يحيى بن حمزة.
٥٢٧ ١٣٤١- يحيى بن خالد.
٣٣٦ ١٢٦١- يحيى بن زكريا.
٥٥٨ ١٣٦٠- يحيى بن سعيد.
٥٧٨ ١٣٦٦- يحيى القطان.
٣٤٩ ١٢٧١- يحيى بن يمان.
٢٦٧ ١٢١٦- يزيد بن حاتم.
٣٠٧ ١٢٤٩- يزيد بن زريع.
٥٣٨ ١٣٤٩- يزيد بن سمرة.
٥٣٨ ١٣٥٠- يزيد بن شجرة.
٥١٥ ١٣٣٢- يزيد بن مزيد.
٣٤٢ ١٢٦٤- يعقوب = أبو يعقوب بن داود بن طهمان
٣٠٩ ١٢٥٠- يعقوب القمى = يعقوب بن عبد اللَّه بن سعد الأشعرى.
٢٩١ ١٢٣٥- يعلى بن الأشدق.
٥٧٥ ١٣٦٣- يوسف بن أسباط.
٣٦٠ ١٢٨١- يوسف بن يعقوب.
٢٣٩ ١١٩٩- يونس بن حبيب الضَّبى البصرى.